



مركز
للبحوث والنشر
الكمبيوترية

اصبهان

العلماء



عليه السلام
عمران

www.ghaemiyeh.com
www.ghaemiyeh.org
www.ghaemiyeh.net
www.ghaemiyeh.ir

مسند

فاطمه الزهراء عليها السلام

عزیز اللہ عطاردی قوچانی

عالمی شہرت

کتاب

بخط نقیض من الی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مسند فاطمه الزهراء عليه السلام

کاتب:

عزیز الله عطاردی قوچانی

نشرت فی الطباعة:

عطارد

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الكمبيوتریة

الفهرس

٥	الفهرس
٢٠	مسند فاطمة الزهرا عليها السلام
٢٠	اشارة
٢٠	زيارة مختصرة
٢٠	حديث قدسى
٢٠	الاهداء
٢١	مقدمه الكتاب
٢٢	الآيات القرآنية فى رواياتها
٢٢	قراءة سورة الحمد لشفاء الحسين
٢٢	قارىء سورة «الحديد» و «الواقعة» و «الرحمن»، ساكن الفردوس
٢٢	قراءة فاطمة (من انفسهم)
٢٢	الائمة اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين و هم رجال الاعراف
٢٣	آية التطهير و سبب نزولها و حديث الكساء
٢٤	حديث الكساء المعروف
٢٥	الامانة هى ولاية امير المؤمنين
٢٥	فضائل امير المؤمنين
٢٨	الزلزلة على عهد ابى بكر
٢٨	اخبار النبى بما يلقى على من البلاء
٢٨	ايشار امير المؤمنين و فاطمة الزهراء
٢٩	اعطاء الرمان للسائل
٣٠	ايشار الطعام و الوفاء بالنذر - نزول المائدة
٣٥	اعطاء قميصها فى ليلة الزواج
٣٦	نزول المائدة لفاطمة الزهراء

٤٣	خطابها للرسول: يا ابة!
٤٣	حمدها و شكرها لله
٤٣	عصمتها و اصطفائها على نساء العالمين
٤٤	اغتمام الزهراء للرؤيا
٤٥	ندبتها لابيها
٤٥	خوف اربعة من النساء
٤٦	بكاء النبي و خشيه الزهراء من جهنم
٤٦	نار جهنم و سكانها
٤٧	مقامها في الآخرة
٤٨	فاطمه في المحشر
٥٠	خطبتهم في المحشر و مقام فاطمه فيه
٥١	فدك نحلة فاطمه
٥١	حدود فدك
٥٢	احتجاج فاطمه مع ابي بكر و عمر على فدك و الميراث و الخمس و الفىء
٥٣	احتجاجها على فدك
٥٨	نصرتها للأمير المؤمنين
٥٨	اعتراضها على الناس
٥٩	خطبها «خطبة فديكة»
٥٩	خطبة الزهراء في وجه الغاصبين و اعوانهم
٦٣	نقل الخطبة
٦٤	بيان العلامة المجلسي لهذه الخطبة
٦٤	عيادة نساء المهاجرين و الأنصار لها
٦٦	عيادة ام سلمة لها
٦٦	عتابها للنساء

- ٦٦ شكايته من ابي بكر
- ٦٧ جواب على لفاطمه
- ٦٧ خطبتها حول فدك
- ٦٧ مقام ابيها و امها
- ٦٧ هبة ابيها
- ٦٨ محمد و على ابوا هذه الامه
- ٦٨ خديجه في بيت من قصب في الجنه
- ٦٨ خديجه ولود للامامه، ودود للنبيه
- ٦٩ قبل الولادة و بعدها
- ٦٩ كيف كانت ولادة فاطمه؟
- ٦٩ تسميتها
- ٦٩ لم سميت فاطمه؟
- ٧٠ علمها
- ٧٠ عالمه بما كان..
- ٧٠ فضلها و فضل العلماء
- ٧١ قضاؤها
- ٧١ الزام المعاند بالحجة
- ٧١ مصحف فاطمه
- ٧١ ما المصحف؟ و ما فيه؟
- ٧٢ الاخلاق و نصائحها
- ٧٢ الجار، قول الخير، الحياء، مذمه الفحش
- ٧٢ السخاء و البخل
- ٧٢ شرار الامه
- ٧٢ بغض الظالم

٧٣	البشر فى وجه المؤمن و المعاند
٧٣	احب من دنياكم ثلاثة
٧٣	الاحكام الشرعية
٧٣	النظافة
٧٣	الاخلاص
٧٣	التختم
٧٣	الاذان و الاقامة
٧٣	صلاة فاطمه على اختها
٧٤	حكم صلاة الحائض و صومها
٧٤	التهاون فى الصلاة
٧٤	خيار الناس
٧٤	آداب الصائم
٧٥	فضل ليلة القدر
٧٥	الحج و حكم الاضحية
٧٥	حجة رسول الله
٧٦	حكم اللقطة
٧٦	مقام الوالدة
٧٧	آداب المائدة
٧٧	التمر
٧٧	حكم المسكر
٧٧	اعمال مستحبة قبل النوم
٧٧	كراهة النوم بين الطلوعين
٧٨	اجر المريض
٧٨	عتق الرقبة

٧٨	الرجل احق بصدر دابته و فراشه و الصلاة في منزله
٧٨	ما المرأة؟ و متى تكون ادنى من ربها؟
٧٩	اى شىء خير للنساء؟
٧٩	زهدا و مخلصتها
٧٩	قولها لابيها: «ليس في بيتنا شىء»
٨٠	ارسال السوارين لأبيها
٨٠	ما أوقدت في بيوت آل محمد نار منذ شهر
٨١	فراشها جلد كبش
٨١	فراشها نصف كساء
٨١	دعاء النبى لدفع جوعها
٨٢	حجابها و سترها
٨٢	اشاره
٨٢	حجابها عن الاعمى
٨٢	حليئة الجنة لها
٨٣	ايثارها
٨٣	هبة عقدها و بركته
٨٤	طعام الجنة
٨٤	عبادة رسول الله لها و ان السائل هو الشيطان
٨٤	طيران من الجنة لها
٨٥	نزول المائدة لفاطمة الزهراء و أمير المؤمنين
٨٥	صلواتها
٨٥	صلاة ليلة الأربعاء
٨٥	صلاة تصليها علمها جبرئيل
٨٦	صلاة اخرى لها للأمر المخوف

٨٦	تسبيحها
٨٦	تسبيحها في اليوم الثالث
٨٧	ما ورد في اصل تسبيح الزهراء
٨٩	دعواتها
٨٩	دعاء لقضاء الحوائج
٨٩	ما هو خير من الخادم
٩٠	دعاؤها بخمس كلمات
٩٠	الدعاء للأمر العظيم- الدعاء عند النازلة
٩٠	الدعاء عند النوم
٩١	النبي يزود فاطمه
٩١	الدعاء لدفع الارق (ذهاب النوم عن الانسان في الليل)
٩١	دعاء النجاة من الحبس
٩١	اين انت من الدعاء الجامع؟
٩٢	دعاؤها في الغداة و العشى
٩٢	الدعاء لدفع الرؤيا المكروهة
٩٢	دعاء لدفع الشدائد
٩٢	دعاء النور
٩٣	الدعاء الجامع لها ايضا
٩٣	و من دعاء لها
٩٤	ادعية الاسبوع
٩٤	اشاره
٩٤	دعاء يوم السبت
٩٤	دعاء يوم الاحد
٩٤	دعاء يوم الاثنين

٩٤	دعاء يوم الثلاثاء
٩٤	دعاء يوم الاربعاء
٩٤	دعاء يوم الخميس
٩٥	دعاء يوم الجمعة
٩٥	تعقيباتها للصلاة اليومية
٩٥	دعاؤها عقيب صلاة الظهر
٩٦	دعاؤها عقيب العصر
٩٧	دعاؤها عقيب المغرب
٩٩	دعاؤها عقيب صلاة العشاء
١٠٠	تعقيباتها لصلاة الصبح و المغرب
١٠٠	دعاؤها عقيب صلاة الصبح المسمى ب (دعاء الحريق)
١٠٣	شكواها الى الله
١٠٣	دعاؤها في شكواها
١٠٤	حرزها
١٠٤	دعاؤها للمؤمنين و المؤمنات
١٠٤	دعاؤها للعصاة
١٠٥	ساعة استجابة الدعاء
١٠٥	دعاء النبي عند دخول المسجد و خروجه منه
١٠٦	الصلاة و السلام عليها و على أبيها
١٠٦	فاطمة بضعة مني
١٠٦	انها سيدة نساء العالمين و ما شابهها
١٠٧	ان مشيتها مشية رسول الله
١٠٨	زواجها و زفافها و مهرها
١٠٨	خطبة على لها

- ١٠٨ جوارى مزينات معهن هدايا لفاطمة
- ١٠٩ جهازها
- ١١٠ وليمة زفاف فاطمة
- ١١٠ زواجها بأمر ربها و فضائل بعلمها
- ١١١ دخول النبي عليها ليلة زفافها
- ١١٢ مناقب زوجها
- ١١٣ مهرها و صداقها
- ١١٣ مهر شفاعتها
- ١١٤ جهاز فاطمة عند الله
- ١١٤ عملها في بيتها
- ١١٤ وظيفتها في البيت، و وظيفة على خارج البيت
- ١١٤ تأخير بلال للأذان
- ١١٥ فاطمة بين الرحي و بكاء الحسين
- ١١٥ الملائكة تدبر رحي الزهراء
- ١١٥ حملها و ولادة أولادها و تسميتهم
- ١١٥ ولادة الحسين
- ١١٧ ولادة الحسين و الأخبار بشهادته و موضع قتله
- ١١٧ النبي يهنئ و يعزى فاطمة بالحسين
- ١١٨ الملائكة تعرج بالحسين للزيارة
- ١١٨ تنقيزها للحسين
- ١١٨ ولادة زينب و بكاء رسول الله عليها
- ١١٨ اسقاط محسنها الشهيد
- ١١٩ لكل نبي عصبه
- ١١٩ عصبه أولاد فاطمة

١١٩	الاحسان الى ذرية أبيها
١١٩	منزلة ابنهيا الحسنين و ما يتعلق بهما
١١٩	الحسان فى حجرى رسول الله و جبرائيل
١٢٠	الحية تحفظ شبلى رسول الله
١٢١	حراسه الأفعى للحسنين
١٢٢	الحسان فاضلان فى الدنيا و الآخرة
١٢٣	الملك الموكل بحفظ الحسنين
١٢٤	لا ضيعه على الحسنين
١٢٤	طعام و فاكهة من الجنة للحسنين
١٢٥	ثياب العيد من الجنة للحسنين
١٢٥	ابوسفیان يستجير بالحسنين
١٢٦	خط الحسنين
١٢٦	استسقاء الحسنين عن جدهما
١٢٧	تعويذ الحسنين
١٢٧	ارثهما عن جدهما
١٢٨	اصطراع الحسنين
١٢٨	يهودى يسرق الحسين
١٢٩	تربته الحسين قبل الولادة و بعدها
١٣٠	اعطاء الزهراء قميص ابراهيم الخليل لزینب
١٣٠	عذاب جمال الحسين لقطع اصبعه
١٣١	قاطع يمين الحسين بلا أيد و لا أرجل
١٣١	لوحها و صحيفتها البيضاء
١٣١	اللوح و ما فيه
١٣٤	اسماء الأئمة و عددهم

- آخرهم المهدي ١٣٤
- فضل بعلمها على و بقية العترة ١٣٥
- نحن أهل بيت قد أعطانا الله السبع ١٣٥
- انتم منى و أنا منكم ١٣٥
- حديث الثقلين ١٣٥
- نحن وسيلته ١٣٦
- على أعز الى منك ١٣٦
- على أحب الى منك ١٣٦
- على قسيم الجنة و النار ١٣٦
- مفاخرة على و فاطمة ١٣٧
- سد الأبواب عن مسجد رسول الله ١٣٩
- السعيد كل السعيد من أحب عليا ١٣٩
- من كنت وليه فعلى وليه ١٤٠
- من كنت مولاه فعلى مولاه ١٤٠
- على كالكعبة ١٤٠
- اخراج نصل عن رجل على فى صلاته ١٤٠
- على أعلم الناس و أفضلهم ١٤٠
- هذا و شيعته فى الجنة ١٤١
- حديث المعراج، على، وصى المصطفى ١٤١
- عصمة على ١٤١
- على أبوتراب ١٤١
- على حكم الملائكة ١٤١
- غشية على من خشية الله ١٤٢
- سخطه سخط رسول الله ١٤٢

- ١٤٣ مؤاخاة على مع رسول الله
- ١٤٣ حديث الدينار
- ١٤٤ رؤيته أعرابيا متعلقا بأستار الكعبة
- ١٤٦ الأرض تحدث عليا
- ١٤٧ من مات على حب آل محمد
- ١٤٧ سلمان و أبوذر و المقداد و عمار و جعفر و حمزة و غيرهم
- ١٤٧ تحفة من الجنة لسلمان و أبي ذر و المقداد
- ١٤٨ حمزة و جعفر الطيار
- ١٤٨ فاطمة تزور قبر عمها حمزة
- ١٤٩ اهل الجنة و حقيقة الشيعة
- ١٤٩ شيعة على في الجنة
- ١٤٩ حقيقة الشيعة
- ١٥٠ المحشر و يوم القيامة
- ١٥٠ الناس عراء في المحشر الا فاطمة
- ١٥٠ حال الناس يوم القيامة
- ١٥٠ موقف رسول الله في القيامة
- ١٥١ مقامها في القيامة
- ١٥١ تحشر فاطمة و معها ثياب مصبوعة بالدماء
- ١٥١ رؤيتها للحسين في المحشر
- ١٥٢ شفاعتها و شفاعه أهل البيت في الآخرة
- ١٥٢ شفاعتهم لشيعة على
- ١٥٣ نار جهنم - حديث المعراج
- ١٥٣ النساء المعذبات في النار
- ١٥٣ اخبار النبي بما يأتي بعده من الظلم

- ١٥٤ سبعة من ولدى يدفنون بشاطيء الفرات
- ١٥٤ الخوارج
- ١٥٤ اخبار النبى بقتل الحسين و أصحابه فى كربلاء
- ١٥٥ بكاء رسول الله عند رؤية تربة الحسين
- ١٥٥ فاطمة أول من يلحق به من أهل بيته
- ١٥٦ احتضار النبى و بكائها عليه
- ١٥٦ يا أبة! أين ألقاك؟ (موقف النبى فى القيامة)
- ١٥٧ القضيبي الممشوق
- ١٥٨ مرض النبى و بكاء أهل البيت عليه
- ١٥٩ اشفاقها على أبيها
- ١٥٩ الضيعة بعد رسول الله
- ١٦٠ استيذان ملك الموت على رسول الله
- ١٦٠ بكاء الزهراء لحال أبيها
- ١٦١ وفاة النبى و نديتها له
- ١٦١ اشارته
- ١٦١ نداء الزهراء عند غسل أبيها
- ١٦٢ رثاؤها لأبيها
- ١٦٢ قميص الرسول
- ١٦٤ اذان بلال و غشيتها
- ١٦٤ بكائها ليلا و نهارا
- ١٦٤ وفاة أبيها و الحوادث بعده
- ١٦٤ احراق بيتها و ضربها
- ١٦٧ اخراج على قسرا للبيعة
- ١٦٨ دفاعها عن أبيها و بعلها، و انكسار قلبها لهما

- سؤالها لعمها: يا عم! ما حسب أبى فيكم؟ ١٦٨
- بكاؤها من مقالة أعداء رسول الله ١٦٨
- فاطمة تمسح الدم عن وجه رسول الله ١٦٨
- بكاؤها لشحوب لون رسول الله ١٦٨
- فاطمة تطعم أباه كسيرة خبز ١٦٩
- دفاعها عن بعليها ١٦٩
- اشفاقها على بعليها ١٦٩
- نصرتها للأمير المؤمنين ١٧٠
- فدك و الميراث ١٧١
- اشاره ١٧١
- رد شهود فاطمة ١٧٢
- اغضابهما اياها ١٧٣
- اشاره ١٧٣
- هجرانها لأبى بكر ١٧٣
- سخطها عليهما ١٧٤
- ما جرى عليها من بعد أبيها ١٧٥
- ما جرى عليها بعد أبيها بلسان خادمته ١٧٥
- وصيتها ١٧٨
- وصيتها بأن لا يصلها عليها ١٧٨
- وصيتها بتغسيلها و تدفينها ليلا ١٧٩
- وصيتها بالتزويج بأمامة ١٧٩
- وصيتها المكتوبة ١٨٠
- وصيتها بتلاوة القرآن، و الدعاء على قبرها ١٨١
- وصيتها بحوائطها السبعة ١٨١

- ١٨١ وصيتها لأزواج أبيها
- ١٨١ وصيتها لصنع النعش
- ١٨٢ وصيتها بدفن الحقّة (قبالة شفاعة امه أبيها)
- ١٨٣ معراجها
- ١٨٤ احتضارها و وفاتها
- ١٨٤ اشاره
- ١٨٥ دعاؤها في شكواها
- ١٨٥ دعاؤها للعصاة حين الوفاة
- ١٨٦ حزن على بعد دفن الزهراء
- ١٨٦ حنوطها كافور من الجنة
- ١٨٧ سؤال الملكين لها في القبر
- ١٨٧ الرؤيا
- ١٨٧ اشاره
- ١٨٧ رؤيا المؤمنين لها في المنام
- ١٨٨ حصول الخاتم و رؤية السرير
- ١٨٨ رؤياها أباها
- ١٨٨ يا فاطمة عجلي
- ١٨٩ هلمى الى يا بنية
- ١٨٩ رؤية أمير المؤمنين لها
- ١٨٩ رؤيا شهربانو- زوجة الامام الحسين- للسيدة فاطمة
- ١٨٩ رؤية نرجس فاطمة الزهراء
- ١٩٠ تشيع محمود الناصبي لرؤيا الزهراء
- ١٩٢ رؤيتها أن الحسن و الحسين ذبحا أو قتلا
- ١٩٢ رؤيا الشيخ المفيد لها

- ١٩٢ رؤيا منكر فضل البكاء على الحسين
- ١٩٣ ما نقل عنها في المنام من بكائها على الحسين
- ١٩٤ رؤيا سكينه
- ١٩٤ نج على ابني بشعر الناشى
- ١٩٥ روى القاضى سراج الدين
- ١٩٥ اعراضها عن الثقة بمكة..
- ١٩٥ اعراضها عن الشيخ عفيف الدين
- ١٩٥ اعراضها عن محمد بن عمر بن يوسف
- ١٩٦ ايقاظ و تنبيه
- ١٩٦ پاورقى
- ٢٢٢ تعريف المركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

مسند فاطمة الزهراء عليها السلام

إشارة

سرشناسه : عطاردی قوچانی عزیزالله - ۱۳۰۷ عنوان و نام پدیدآور : مسند فاطمة الزهراء عليها السلام جمعه و رتبه عزیزالله العطاردی
 مشخصات نشر : تهران عطارد: وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی سازمان چاپ و انتشارات ۱۴۱۲ق = ۱۳۷۱. مشخصات ظاهری : ص
 ۶۱۵ فروست : (مركز خراسان الثقافى يهدى اليكم ۲) شابك : بها: ۴۵۰۰ريال وضعيت فهرست نویسی : فهرست نویسی قبلی یادداشت :
 عربی یادداشت : کتابنامه ص [۶۰۹] - ۶۱۲ موضوع : فاطمه زهرا(س) ، ۱۳؟ قبل از هجرت - ۱۱ق -- سرگذشتنامه شناسه افزوده :
 ایران وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی سازمان چاپ و انتشارات رده بندی کنگره : BP۲۷/۲ع ۵م رده بندی دیویی : ۲۹۷/۹۷۳
 شماره کتابشناسی ملی : م ۷۱-۴۱۸۴

زیارة مختصرة

السلام عليك يا سيدة نساء العالمين، السلام عليك يا والدۀ الحجاج على الناس اجمعين، السلام عليك ايها المظلومة الممنوعة حقها.
 اللهم صل على امتك و ابنه نبيك و زوجة وصى نبيك صلاة تزلفها فوق زلفى عبادك المكرمين من اهل السماوات و الأرضين. [۱]
 . [صفحه ۶]

حديث قدسى

«لو لم اخلق عليا [عليه السلام] لما كان لفاطمه [عليها السلام] ابنتك كفو على وجه الارض آدم فمن دونه» [۳] . الجنة العاصمة: قال:
 رايت نسخه خطية ثمينة لكتاب «كشف اللآلئ» لصالح بن عبد الوهاب العرندس، و حينما تصفحت الكتاب صادفت فيه الحديث
 المذكور: ۵، بهذا السند: الشيخ ابراهيم بن الحسن الذراق، عن الشيخ على بن هلال الجزائرى، عن الشيخ احمد بن فهد الحلبي، عن
 الشيخ زين الدين على بن الحسن الخازن الحائري، عن الشيخ ابي عبدالله محمد بن مكى الشهيد، بطرقه المتصلة، الى ابي جعفر محمد
 بن على بن موسى بن بابويه القمي، بطريقه الى جابر بن يزيد الجعفي، عن جابر بن عبدالله الانصاري، عن رسول الله (صلى الله عليه و
 اله و سلم)، عن الله تبارك و تعالى، انه قال: «يا احمد! لولا-ك لما خلقت الافلاك، و لولا-على لما خلقتك، و لو لا فاطمة لما
 خلقتكما [۳] . [صفحه ۷]

الاهداء

الى من كان جده اشرف الانبياء، خاتم النبيين، و امين و حى الله، محمد بن عبدالله (صلى الله عليه و آله) درة من صدف الجليل، و
 ثمرة من شجرة ابراهيم الخليل، الكوكب الدرى، و النور المضىء من مصابيح التبجيل، المعلقة فى عرش الجليل، و سيد الكونين، و
 رسول الثقلين، و نظام الدارين، و فخر العالمين، و مقتدى الحرمين، و امام المشرقين و المغربين، و جد السبطين الحسن و الحسين
 (عليهما السلام). و الى من كان ابوه اسد الله الغالب على بن ابي طالب (عليه السلام) الضارب بالسيفين، و الطاعن بالرمحين، و المصلى
 مع النبى الى القبلتين، و المفدى نفسه لسيد الثقلين، و ابا الحسن و الحسين (عليهما السلام). و الى من كانت امه بنت محمد المصطفى
 (صلى الله عليه و آله) قلادة الصفوة، و بقية النبوة، و درة صدف العصمة، و غرة جمال العلم و الحكمة، و نقطة دائرة المناقب و
 المفاخر، و لمعة انوار المحامد و المآثر، خمرت طينة وجودها من تفاح الجنة، و كتب فى صحيفتها عتق عصاة الامة، ام السادة النجباء،

و سيدة النساء البتول العذراء فاطمة الزهراء (عليها السلام). و الى الشهيد المظلوم محسن المقتول سقطا (صلوات الله و سلامه و عليه و على جده المصطفى، و جدته خديجة الكبرى، و أبيه على المرتضى، و امه فاطمة الزهراء، و اخويه [صفحة ٨] الحسن المجتبي، و الحسين الشهيد بكر بلاء، و على سائر الائمة ائمة الهدى، لا سيما طالب ثاره الامام القائم المنتقم، امام زماننا الحجة بن الحسن العسكري، روحى و ارواح العالمين له الفداء، و عجل الله تعالى فرجه الشريف، و جعلنا من خير اعوانه و انصاره، و رزقنا لقاءه فى الدنيا، و شفاعتهم فى العقبى). [صفحة ٩]

مقدمه الكتاب

بسم الله النور، بسم الله الذى، يقول للشئ: كن فيكون، بسم الله الذى يعلم خائنه الاعين، و ما تخفى الصدور، بسم الله الذى خلق النور من النور، بسم الله الذى هو بالمعروف مذكور، بسم الله الذى انزل النور على الطور، بقدر مقدور، فى كتاب مسطور، على نبي محبور [٤]. و الصلاة و السلام على محمد صاحب الضياء و النور، و المن و السرور، و اللسان الذكور، و البدن الصبور، و القلب الشكور، الذى هو بالعز مذكور، و بالفخر مشهور، و على آله الطيبين الميامين، عامرى البيت المعمور، و الذين هم فى ذكرهم و مواعظهم شفاء لما فى الصدور، و اللعن الدائم على اعدائهم اجمعين، الى يوم ينفخ فى الصور. و بعد: فانى فحصت منذ سنوات عديده جملة من المكتبات الحاوية لتأليف و تصانيف فى موضوعات مختلفة بغية الحصول على كتاب يشتمل على درر الكلمات من النوريه السماويه لسيدة نساء العالمين، و غرر حكمها عليها السلام فلم اظفر للاسف على مجموعه تشتملها، و كتاب يحصيها. ثم سألت اهل الخبرة و الاطلاع عن وجود مثل ذلك، فظهر و اعدم الاطلاع عليها، و كثيرا ما رأيت ان اهل المنابر و الخطباء (ايدهم الله تعالى) الذين هم من مفاخر الدين، و وسيله لترويج القرآن المبين، و شريعته سيد المرسلين، و حلقة الوصل بين الناس، و بين العتره الطاهره لتعليم علوم الائمة المعصومين (صلوات الله عليهم اجمعين) يتناولون على المنابر كثيرا من الموضوعات الدينيه، [صفحة ١٠] و يختارون من الاحاديث المرويه الماثوره روايات مختلفه، من دون ان يذكروا روايه او كلمه من كلمات ام الائمة النقباء، سيدة النساء (عليها السلام) فكانها لم تروى من قلاده الصفوه، و درة صدف العصمه، روايه، او لم يبق منها اثر - كما زعمه السيوطى - فى آخر مقدمه «مسنده»، حيث قال: ان ما روى عنها (عليها السلام) ثمانيه عشر حديثا، مع ان ما ورد عنها - من المكالمات و الادعية و الخطب و الاحتجاجات و الوصايا و غير ذلك، التى تشتمل على العقائد الحقه و التفسير و القضاء و الاحكام الفرعيه و مكارم الاخلاق و المعارف و الحكم، فوق فهم اهل النظر و الادراك - كثير. فخطر ببالى ان ايديهم (ايدهم الله) قاصره عن تناول الغرر و الحكم المنتشره فى اعماق بحار الانوار، و اعينهم بعيدة عن الكواكب الدريره المضئيه فى بطون الآثار، فعزمت بعد الاتكال على الله تبارك و تعالى ان الف فى هذا الموضوع كتابا: يشتمل على جميع ما نقل عنها عليها السلام بحسب و سعى و قدرتي عليه فجمعت ما تفرق هنا و هناك، و طلبت العون منه تعالى فاعاننى بحمده. و منه، فراجعت اكثر الكتب المعده لذلك، و رايت اكثر مباحث «البحار» و «الغدير» و «الوسائل» و «مستدرکها» و كذلك رايت كتبا كثيره ك- «مدينه المعاجز» و «كشف الغمه» و «المناقب» و «بصائر الدرجات» و «دلائل الامامه» و «مناقب» ابن مغازلى و «فضائل الخمسة» و غير ذلك من كتب المتقدمين و المتأخرين من الفريقين، فصار بحمد الله تعالى هذه المجموعه التى سميتها ب «مسند فاطمه الزهراء عليها السلام» او «مرآة الحكمة الصافية فيما ورد و نقل عن الصديقة الطاهرة عليها السلام» ثم انه لا يخفى ان دابنا فى هذا الكتاب نقل الروايات التى فيها اقوال الصديقه الطاهرة عليها السلام و لو كانت جملة قصيره، و ذكرنا كل روايه بتمامها لثلا- يكون فى فهم مطلبها اجمال، و لفوائد مترتبة عليه كما لا يخفى على الكيس الفطن. و فى الختام اسال الله تعالى ان يتقبل منى هذه البضاعة المزجاء، و يجزىنى احسن الجزاء، و ارجو من رسوله المرتضى، و حبيبه المصطفى، و اوصيائه ائمة الهدى، لا سيما خاتم الاصفياء و الاوصياء بقیة الله الاعظم، و وليه ولى امر المسلمين امام زماننا الحجة بن الحسن (روحى و ارواح العالمين لتراب مقدمه الفداء) ايضا الاجر و القبول، و اسالهم عاجزا ان ينظروا الى بعين الرضا و العفو و الكرامة. و السلام علينا

و على عباد الله الصالحين. [صفحة ١١]

الآيات القرآنية في رواياتها

قراءة سورة الحمد لشفاء الحسين

١ - مستدرک الوسائل: عن القطب الراوندى فى «لب اللباب»: قال: قال اميرالمؤمنين عليه السلام: «اعتل الحسين (عليه السلام)، فاحتملته فاطمه (عليها السلام)، فأتى النبى (صلى الله عليه وآله)، فقالت: يا رسول الله! ادع الله لا بنك ان يشفيه، ان الله هو الذى و هبه لك، و هو قادر على ان يشفيه. فهبط جبرئيل (عليه السلام)، فقال: يا محمد! ان الله تعالى جده، لم ينزل عليك سوره من القرآن الا فيها فاء، و كل فاء من آفة ما خلا الحمد فانه ليس فيها فاء، فادع بقدر من ماء، فاقرأ عليه الحمد اربعين مرة، ثم صب عليه، فان الله يشفيه، ففعل ذلك، فعوفى باذن الله» [٥].

قارئ سورة «الحديد» و «الواقعة» و «الرحمن»، ساكن الفردوس

٢ - روى السيوطى، عن فاطمة (عليها السلام) انها قالت: قارئ الحديد [٦] و اذا وقعت [٧]. [صفحة ١٢] و الرحمن [٨] يدعى فى ملكوت السماوات و الارض: ساكن الفردوس». [٩].

قراءة فاطمة (من انفسهم)

قوله تعالى: (لقد من الله على المؤمنين اذا بعث فيهم رسولا- من انفسهم) [١٠]. ٣ - تفسير جوامع الجامع: روى ان قراءة فاطمة عليها السلام (من انفسهم) فى سورة آل عمران: (لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم)- بفتح الفاء- و معناه: من اشرفهم. [١١].

الاثمة اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين و هم رجال الاعراف

قوله تعالى: (و على الاعراف رجال). [١٢]. ٤ - كفاية الاثر: على بن الحسين، عن هارون بن موسى، عن الحسين بن احمد بن شيان القزوينى، عن احمد بن على العبدى، عن على بن سعد بن مسروق، عن عبدالكريم بن هلال بن اسلم المكى، عن ابى الطفيل، عن ابى ذر قال: سمعت فاطمة عليها السلام تقول: «سالت ابى (صلى الله عليه وآله) عن قول الله تبارك و تعالى: (و على الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم)؟ (ف-) قال (صلى الله عليه وآله): هم الاثمة بعدى: على، و سبطاى، و تسعة من صلب الحسين (عليه السلام) هم رجال الاعراف لا يدخل الجنة الا من يعرفهم و يعرفونه، و لا يدخل النار الا من انكرهم و ينكرونها، لا يعرف الله تعالى الا بسبيل معرفتهم». [١٣]. [صفحة ١٣] قوله تعالى: (حملته امه كرها و وضعته كرها...) [١٤]. ٥ - كامل الزيارات: حدثنى محمد بن جعفر الرزاز، قال: حدثنى محمد بن الحسين بن ابى الخطاب، عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات، قال: حدثنى رجل من اصحابنا، عن ابى عبد الله عليه السلام: «ان جبرئيل (عليه السلام) نزل على محمد (صلى الله عليه وآله) فقال: يا محمد! ان الله يقرأ عليك السلام، و يبشرك بمولود يولد من فاطمه (عليها السلام) تقتله امتك من بعدك. فقال صلى الله عليه وآله: يا جبرئيل! و على ربه السلام، لا حاجه لى فى مولود، تقتله امتى من بعدى. قال: فخرج جبرئيل (عليه السلام) الى السماء، ثم هبط، فقال له: مثل ذلك. فقال: يا جبرئيل! و على ربه السلام، لا حاجه لى فى مولود، تقتله امتى من بعدى. فخرج جبرئيل (عليه السلام) الى السماء، ثم هبط فقال له: يا محمد! ان ربك يقروك السلام و يبشرك انه جاعل فى ذريته الامامه و الولاية و الوصيه. فقال (صلى الله عليه وآله): قد رضيت، ثم ارسل الى

فاطمه (عليها السلام): ان الله يبشرنى بمولود يولد منك تقتله امتى من بعدى. فارسلت اليه: ان لا حاجة لى فى مولود يولد منى، تقتله امتك من بعدك. فارسل اليها (صلى الله عليه وآله): ان الله جاعل فى ذريته الامامه والولاية والوصية. فارسلت اليه (صلى الله عليه وآله): انى قد رضيت. ف- (حملته امه كرها ووضعت كرها وحمله وفضاله ثلاثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعنى ان اشكر نعمتك التى انعمت على وعلى والدى وان اعمل صالحا ترضيه واصلح لى فى ذريتى انى تبت اليك وانى من المسلمين). [١٥]. [صفحة ١٤]

آية التطهير و سبب نزولها و حديث الكساء

قوله تعالى: (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيرا) [١٦]. ٦ - روى الطبرى، عن ابى سعيد الخدرى، عن ام سلمة، قالت: لما نزلت: (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيرا) دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا و فاطمه و حسنا و حسينا (عليهم السلام) فجلل عليهم كساء خيريا، فقال (صلى الله عليه وآله): «اللهم! هولاء اهل بيتى، اللهم! اذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا»، قالت ام سلمة: الست منهم؟ قال (صلى الله عليه وآله): «انت الى خير». وقال: حدثنا ابو كريب، قال: حدثنا مصعب بن المقدم، قال: حدثنا سعد بن زربى، عن محمد بن سيرين، عن ابى هريرة، عن ام سلمة، قالت: جاءت فاطمه (عليها السلام) الى رسول الله صلى الله عليه وآله ببرمه لها، قد صنعت فيها عصيده، تحلها على طبق، فوضعت بين يديه فقال: (صلى الله عليه وآله): «اين ابن عمك و ابنك؟» فقالت (عليها السلام): «فى البيت»، فقال (صلى الله عليه وآله): «ادعيهم». فجاءت الى على (عليه السلام) فقالت: «اجب النبى (صلى الله عليه وآله) انت و ابنك»، قالت ام سلمة: فلما رأهم مقبلين مديده الى كساء كان على المنامة فمده و بسطه و اجلسهم عليه، ثم اخذ باطراف الكساء الاربعه بشماله، فضمه فوق رؤوسهم، و او ما بيده اليمنى الى ربه فقال (صلى الله عليه وآله): «هولاء اهل بيتى فاذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا» [١٧]. ٧ - و ممن روى من الصحابة - حديث الكساء - و نزول الآية: واثله بن الاسقع - و هو آخر من مات من الصحابة، و قد خدم النبى (صلى الله عليه وآله) ثلاث سنين - فقد اخرج عنه [صفحة ١٥] المحدثون: انه شهد ذلك فى بيت فاطمه (عليها السلام) ففى «مسند» ابن حنبل [١٨] باسناده عن شداد - هو ابو عمار بن عبد الله الدمشقى - قال: دخلت على واثله بن الاسقع و عنده قوم فذكروا عليا (عليه السلام) يعنى: بما لا ينبغي ذكره كما صرح به الطبرى، و الحسكانى، فى «شواهد التنزيل» فلما قاموا، قال لى: الا اخبارك بما رايت من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قلت: بلى، قال: اتيت فاطمه (عليها السلام) اسالها عن على (عليه السلام). قالت: (عليه السلام): «توجه الى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فجلست انتظره حتى جاء رسول الله (صلى الله عليه وآله) و معه على و الحسن و الحسين (عليهم السلام) اخذ كل واحد منهما بيده، حتى دخل فادنى عليا و فاطمه (عليهما السلام) فاجلسهما بين يديه، و اجلس حسنا و حسينا (عليهما السلام) كل واحد منهما على فخذيه، ثم لف عليهم ثوبه او قال: كساء، ثم تلا هذه الآية: (انما يريد الله ليذهب...) [١٩]، و قال (صلى الله عليه وآله): «اللهم! هولاء اهل بيتى، و اهل بيتى احق» [٢٠]. ٨ - مسند احمد بن حنبل: حدثنا ابو عبد الله، حدثنى ابى، حدثنا ابو النضر هاشم بن القاسم، حدثنا عبد الحميد - يعنى: ابن بهرام - قال: حدثنى شهر بن حوشب، قال: سمعت ام سلمة - زوج النبى (صلى الله عليه وآله) حين جاء نعى الحسين بن على (عليهما السلام) لعنت اهل العراق، فقالت: قتلوه قتلهم الله، غرو و ذلوه لعنهم الله، فانى رايت رسول الله (صلى الله عليه وآله) جاءته فاطمه (عليها السلام) غداه ببرمه قد صنعت له فيها عصيده، تحمله فى طبق لها، حتى وضعت بين يديه، فقال لها (صلى الله عليه وآله): «اين ابن عمك؟» قالت (عليها السلام): «هو فى البيت». قال (صلى الله عليه وآله): «فاذبهى فادعيه، و ائتني بابنيه». [صفحة ١٦] قالت: فجاءت تقود ابنيها، كل واحد منهما بيد، و على (عليه السلام) يمشى فى اثرهما، حتى دخلوا على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فاجلسهما فى حجره، و جلس على (عليه السلام) عن يمينه، و جلست فاطمه (عليها السلام) عن يساره. قالت ام سلمة: فاجتذب من تحتى كساء خيريا - كان بساطا لنا على المنامة فى المدينة - فلفه النبى (صلى الله عليه وآله) عليهم جميعا فاخذ، بشماله طرفى الكساء، و

الوى بيده اليمنى الى ربه عز وجل و قال (صلى الله عليه و آله): «اللهم! اهلى اذهب عنهم الرجس، و طهرهم تطهيرا، اللهم! اهل بيتى اذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا.» قلت: يا رسول الله! الست من اهلك؟ قال (صلى الله عليه و آله): «بلى»، فدخلنى فى الكساء. قالت: فدخلت فى الكساء، بعد ما قضى دعاءه لابن عمه على و ابنه و ابنته فاطمة (عليهم السلام). [٢١].

حديث الكساء المعروف

٩ - قال الشيخ عبد الله فى «العوالم» [٢٢]: رايه بخط الشيخ الجليل السيد هاشم البحرانى، عن شيخه الجليل السيد ماجد البحرانى، عن الشيخ حسن بن زين الدين [صفحة ١٧] الشهيد الثانى، عن شيخه المقدس الاردبيلى، عن شيخه على بن عبد العالى الكركى، عن الشيخ على بن هلال الجزائرى، عن الشيخ احمد بن فهد الحلى، عن الشيخ على بن الخازن الحائرى، عن الشيخ ضياء الدين على بن الشهيد الاول، عن ابيه، عن فخر المحققين، عن شيخه و والده العلامة الحلى، عن شيخه المحقق، عن شيخه ابن نما الحلى، عن شيخه محمد بن ادريس الحلى، عن ابن حمزه الطوسى صاحب «الثاقب فى المناقب»، عن شيخه الجليل الحسن بن محمد بن الحسن الطوسى، عن الشيخ الجليل محمد بن شهر آشوب عن الطبرسى صاحب «الاحتجاج»، عن ابيه شيخ الطائفة الحقه، عن شيخه المفيد، عن شيخه ابن قولويه القمى، عن شيخه الكلينى، عن على بن ابراهيم، عن ابيه ابراهيم بن هاشم، عن احمد بن محمد بن ابى نصر البزنطى، عن قاسم بن يحيى الجلاء الكوفى، عن ابى بصير، عن ابان بن تغلب البكرى، عن جابر بن يزيد الجعفى، عن جابر بن عبد الله الانصارى (رحمه الله عليهم اجمعين). قال: سمعت فاطمة الزهراء بنت رسول الله (صلى الله عليه و آله)، انها قالت: «دخل على ابى رسول الله فى بعض الايام، فقال: السلام عليك يا فاطمة! فقلت: و عليك السلام. قال: انى اجد فى بدننى ضعفا، فقلت له: اعيدك بالله يا ابتاه! من الضعف. فقال: يا فاطمة! ايتينى بالكساء اليمانى، فغطينى به، فاتيته بالكساء اليمانى فغطيته به، و صرت انظر اليه، و اذا وجهه يتلأأ كانه البدر فى ليله تمامه و كماله. فما كانت الا ساعه، و اذا بولدى الحسن قد اقبل، و قال: السلام عليك، يا اماه! فقلت: و عليك السلام، يا قره عيني، و ثمره فؤادى. فقال لى: يا اماه! انى اشم عندك رائحه طيبه كانها رائحه جدى رسول الله. فقلت: نعم، ان جدك تحت الكساء، فاقبل الحسن نحو الكساء، و قال: السلام عليك يا جداه! يا رسول الله، اتاذن لى ان ادخل معك تحت الكساء؟ فقال: و عليك السلام، يا ولدى، و يا صاحب حوضى، قد اذنت لك، فدخل معه تحت الكساء. فما كانت الا ساعه و اذا بولدى الحسين قد اقبل و قال: السلام عليك يا اماه! فقلت: و عليك السلام يا ولدى، و يا قره عيني، و ثمره فؤادى، فقال لى: يا اماه! [صفحة ١٨] انى اشم عندك رائحه طيبه كانها رائحه جدى رسول الله (صلى الله عليه و آله). فقلت: نعم، يا بنى ان جدك و اخاك تحت الكساء. فدننى الحسين نحو الكساء، و قال: السلام عليك، يا جداه! السلام عليك، يا من اختاره الله! اتاذن لى ان اكون معكما تحت الكساء. فقال: و عليك السلام، يا ولدى، و شافع امتى، قد اذنت لك، فدخل معهما تحت الكساء. فاقبل عند ذلك ابو الحسن على بن ابى طالب، و قال: السلام عليك يا بنت رسول الله. فقلت: و عليك السلام يا ابا الحسن! و يا امير المؤمنين! فقال: يا فاطمة! انى اشم عندك رائحه طيبه كانها رائحه اخى و ابن عمى رسول الله. فقلت: نعم، ها هو مع ولديك تحت الكساء. فاقبل على نحو الكساء، و قال: السلام عليك، يا رسول الله! اتاذن لى ان اكون معكم تحت الكساء؟ قال له: و عليك السلام يا اخى، و يا وصيى، و خليفتى، و صاحب لوائى، قد اذنت لك، فدخل على تحت الكساء. ثم اتيت نحو الكساء، و قلت: السلام عليك، يا ابتاه! يا رسول الله! اتاذن لى ان اكون معكم تحت الكساء؟ قال: و عليك السلام، يا بنتى، و يا بضعتى، قد اذنت لك، فدخلت تحت الكساء. فلما اكتملنا جميعا تحت الكساء، اخذ ابى رسول الله بطرفى الكساء، و اومى بيده اليمنى الى السماء، و قال: اللهم! ان هؤلاء اهل بيتى، و خاصتى و حامتى، لحمهم لحمى، و دمهم دمى، يؤلمنى ما يؤلمهم، و يحزننى ما يحزنهم، انا حرب لمن حاربهم، و سلم لمن سالمهم، و عدو لمن عاداهم، و محب لمن احبهم، انهم منى و انا منهم، فاجعل صلواتك، و بركاتك و رحمتك و غفرانك و رضوانك على و عليهم، [صفحة ١٩] و اذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا. فقال الله عز وجل: يا ملائكتى! و يا سكان سماواتى! انى ما خلقت سماء مبنية، و لا ارضا مدحية، و لا

قمرا منيرا، ولا شمسا مضيئة، ولا فلكا يدور، ولا بحرا يجرى، ولا فلكا يسرى، الا فى محبة هؤلاء الخمسة الذين هم تحت الكساء. فقال الامين جبرائيل: يا رب! من تحت الكساء؟ فقال الله عز وجل: هم اهل بيت النبوة و معدن الرسالة، هم فاطمة و ابوها و بعلمها و بنوها. فقال جبرائيل: يا رب! اتاذن لى ان اهبط الى الارض لاكون معهم سادسا؟ فقال الله: نعم، قد اذنت لك. فهبط الامين جبرائيل و قال: السلام عليك يا رسول الله! العلى الاعلى يقرؤك السلام، و يخصك بالتحية و الاكرام، و يقول لك: و عزتى و جلالى، انى ما خلقت سماء مبنية، و لا ارضا مدحية، و لا قمرا منيرا، و لا شمسا مضيئة، و لا فلكا يدور، و لا بحرا يجرى، و لا فلكا يسرى، الا لاجلكم و محبتكم، و قد اذن لى ان ادخل معكم، فهل تاذن لى يا رسول الله؟ فقال رسول الله: و عليك السلام، يا امين و حى الله! انه نعم، قد اذنت لك. فدخل جبرائيل معنا تحت الكساء، فقال لايى: ان الله قد اوحى اليكم، يقول: (انما يريد الله لذهيب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيرا) [٢٣]. فقال على لايى: يا رسول الله! اخبرنى: ما لجلوسنا هذا تحت الكساء من الفضل عند الله؟ فقال النبى: و الذى بعثنى بالحق نبيا، و اصطفانى بالرسالة نجيا، ما ذكر خبرنا هذا فى محفل من محافل اهل الارض، و فيه جمع من شيعتنا و محبيننا الا و نزلت عليهم الرحمة، و حفت بهم الملائكة، و استغفرت لهم الى ان يتفرقوا. [صفحة ٢٠] فقال على: اذا و الله فزنا، و فاز شيعتنا و رب الكعبة. فقال ابى رسول الله: يا على! و الذى بعثنى بالحق نبيا، و اصطفانى بالرسالة نجيا، ما ذكر خبرنا هذا فى محفل من محافل اهل الارض، و فيه جمع من شيعتنا و محبيننا، و فيهم مهموم الا- و فرج الله همه، و لا- مغموم الا- و كشف الله غمه، و لا طالب حاجة الا و قضى الله حاجته. فقال على: اذا و الله فزنا و سعدنا، و كذلك شيعتنا فازوا و سعدوا فى الدنيا و الآخرة و رب الكعبة [٢٤].

الامانة هي ولاية امير المؤمنين

قوله تعالى: (انا عرضنا الامانة على السماوات...) [٢٥]. ١٠- تفسير فرات الكوفى: قال: حدثنى على بن عتاب- معننا- عن فاطمة الزهراء عليها السلام قالت: «قال رسول الله (صلى الله عليه و آله): لما عرج بى الى السماء، صرت الى- سدره المنتهى- فكان قاب قوسين او ادنى، فابصرته بقلبي، و لم اره بعينى، فسمعت اذانا مثنى مثنى، و اقامة و ترا و ترا، فسمعت مناديا ينادى: يا ملائكتى، و سكان سماواتى و ارضى، و حملة عرشى، اشهدوا انى لا اله الا انا و حدى لا شريك لى. قالوا: شهدنا و اقرنا. قال: اشهدوا يا ملائكتى، و سكان سماواتى و ارضى، و حملة عرشى، بان محمدا (صلى الله عليه و آله) عبدى و رسولى. قالوا: شهدنا و اقرنا. قال: اشهدوا يا ملائكتى، و سكان سماواتى و ارضى، و حملة عرشى، بان عليا وليى، و ولى رسولى، و ولى المؤمنين بعد رسولى. [صفحة ٢١] قالوا: شهدنا و اقرنا. قال ابن عباد بن صهيب: قال جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال ابو جعفر (عليه السلام): «و كان ابن عباس اذا ذكر هذا الحديث، فقال: انى لاجده فى كتاب الله: (انا عرضنا الامانة على السماوات و الارض و الجبال فابين ان يحملنها و اشفقن منها و حملها الانسان انه كان ظلوما جهولا)» [٢٦].

فضائل امير المؤمنين

قوله تعالى: (و ظل ممدود). و قوله تعالى: (لا مقطوعة و لا ممنوعة). و قوله تعالى: (انهار من ماء غير آسن...). و قوله تعالى: (ختامه مسك). ١١- تفسير على بن ابراهيم: ابى، عن بعض اصحابه، رفعه، قال: كانت فاطمة عليها السلام لا يذكرها احد لرسول الله صلى الله عليه و آله الا- اعرض عنه، حتى آيس الناس منها، فلما اراد ان يزوجه من على (عليه السلام) اسر اليها، فقالت (عليها السلام): يا رسول الله! انت اولى بما ترى، غير ان نساء قريش تحدثن عنه انه رجل دحداح البطن، طويل الذراعين، ضخم الكراديس، انزع، عظيم العينين و السكنة، لمنكبه مشاش كمشاش البعير، ضاحك السن، لا- مال له. فقال لها رسول الله صلى الله عليه و آله: «يا فاطمة! اما علمت ان الله اشرف على الدنيا، فاخترنى على رجال العالمين، ثم اطلع اخرى، فاختر عليا (عليه السلام) على رجال العالمين، ثم اطلع، فاخترك على نساء العالمين؟» «يا فاطمة! انه لما اسرى بى الى السماء، وجدت مكتوبا على صخرة بيت المقدس: لا اله الا الله، محمد

رسول الله، ايدته بوزيره، و نصرته بوزيره، فقلت: [صفحة ٢٢] لجبرئيل (عليه السلام): و من وزيرى؟ فقال: على بن ابى طالب (عليه السلام). فلما انتهيت الى - سدره المنتهى - وجدت مكتوبا عليها: انى انا الله لا اله الا انا وحدى، محمد صفوتى من خلقى، ايدته بوزيره، و نصرته بوزيره، فقلت لجبرئيل (عليه السلام): و من وزيرى؟ قال: على بن ابى طالب (عليه السلام). فلما تجاوزت سدره المنتهى - انتهيت الى عرش رب العالمين، فوجدت مكتوبا على كل قائمة من قوائم العرش: انا الله لا اله الا انا، محمد حبيبى، ايدته بوزيره، و نصرته بوزيره. فلما دخلت الجنة رايت فى الجنة - شجرة طوبى - اصلها فى دار على (عليه السلام)، و ما فى الجنة قصر، و لا منزل، الا و فيها فرع منها، اعلاها اسفاط حلل من سندس و استبرق، يكون للعبد المؤمن الف الف سبط، فى كل سبط مائة الف حلة، ما فيه حلة تشبه الاخرى، على ألوان مختلفة، و هى ثياب اهل الجنة، و وسطها ظل ممدود، و عرض الجنة كعرض السماء و الارض، اعدت للذين آمنوا بالله و رسوله (صلى الله عليه و آله)، يسير الراكب فى ذلك الظل مسيرة مائة عام، فلا يقطعه، و ذلك قوله (تعالى): (و ظل ممدود)، و اسفلها ثمار اهل الجنة، و طعامهم متدلل فى بيوتهم، يكون فى القضيبي منها ماء لون من الفاكهة، و مما رايتم فى دار الدنيا و ما لم تروه، و ما سمعتم به و ما لم تسمعوا مثلها، و كلما يجتنى منها شىء نبت مكانها آخر: (لا مقطوعة و لا ممنوعة) [٢٧] ، و يجرى نهر فى اصل تلك الشجرة، ينفجر منها الانهار الاربعة (انهار من ماء غير آسن و انهار من لبن لم يتغير طعمه و انهار من خمر لذة للشاربين و انهار من عسل مصفى) [٢٨]. يا فاطمة! ان الله اعطانى فى على (عليه السلام) سبع خصال: هو اول من ينشق عنه القبر معى، و اول من يقف معى على الصراط، فيقول للنار: خذى ذا و ذرى ذا، و اول من [صفحة ٢٣] يكسى اذا كسيت، و اول من يقف معى على يمين العرش، و اول من يقرع معى باب الجنة، و اول من يسكن معى عليين، و اول من يشرب معى من الرحيق المختوم (ختامه مسك و فى ذلك فليتنافس المتنافسون) [٢٩]. يا فاطمة! هذا ما اعطاه الله عليا (عليه السلام) فى الآخرة، و اعدله له فى الجنة، اذا كان فى الدنيا لا - مال له. فاما ما قلت: انه بطين، فانه مملوء من العلم، خصه الله به، و اكرمه من بين امتى. و اما ما قلت: انه انزع، عظيم العينين، فان الله خلقه بصفة ادم (عليه السلام). و اما طول يديه، فان الله طولهما ليقبل بهما اعداءه، و اعداء رسوله (صلى الله عليه و آله)، و به يظهر الله الدين، و لو كره المشركون، و به يفتح الله الفتوح، و يقاتل المشركين على تنزيل القرآن، و المنافقين من اهل البغى و النكث و الفسوق على تاويله، و يخرج الله من صلبه سيدى شباب اهل الجنة، و يزين بهما عرشه. يا فاطمة! ما بعث الله نبيا الا جعل له ذرية من صلبه، و جعل ذريتي من صلب على (عليه السلام)، و لو لا على ما كانت لى ذرية. فقالت فاطمة (عليها السلام): يا رسول الله! ما اختار عليه احدا من اهل الارض، فزوجها رسول الله (صلى الله عليه و آله). فقال ابن عباس عند ذلك: و الله! ما كان لفاطمة (عليها السلام) كفؤ غير على (عليه السلام) [٣٠]. قوله تعالى: (فاصحاب الميمنة) [٣١]. و قوله تعالى: (السابقون السابقون...) [٣٢]. ١٢ - تفسير فرات الكوفى: محمد بن القاسم بن عبيد - معننا - عن عبد الله بن عباس (رضى الله عنهما) قال: سمعت سلمان الفارسى (رضى الله عنه) و هو يقول: لما ان مرض النبي صلى الله عليه و آله المرضة التى قبضه الله فيها، دخلت فجلست بين يديه، [صفحة ٢٤] و دخلت عليه فاطمة الزهراء عليها السلام فلما رأت ما به خنقتها العبرة، حتى فاضت دموعها على خديها، فلما رآها رسول الله صلى الله عليه و آله قال: «ما يبكيك يا بنية؟» قالت (عليها السلام): «و كيف لا أبكى، و انا ارى ما بك من الضعف، فمن لنا بعدك يا رسول الله؟» قال لها (صلى الله عليه و آله): «لكم الله، فتوكل على الله، و اصبرى كما صبر آباؤك من الانبياء، و امهاتك من ازواجهم، يا فاطمة! او ما علمت ان الله تبارك و تعالى اختار اباك فجعله نبيا و بعثه رسولا، ثم عليا فزوجك اياه و جعله وصيا، فهو اعظم الناس حقا على المسلمين بعد ابيك، و اقدمهم سلما، و اعزهم خطرا، و اجملهم خلقا، و اشدهم فى الله و فى غضبا، و اشجعهم قلبا، و اثبتهم و اربطهم جاشا، و اسخاهم كفا.» ففرحت بذلك الزهراء عليها السلام فرحا شديدا. فقال لها رسول الله صلى الله عليه و آله: «هل سررت (سررتك) يا بنية؟» قالت (عليها السلام): «نعم، يا رسول الله! لقد سررتنى و احزنتنى.» قال (صلى الله عليه و آله): كذلك امور الدنيا يشوب سرورها بحزنها.» قال (صلى الله عليه و آله): «افلا ازيدك فى زوجك من مزيد الخير كله؟» قالت (عليها السلام): «بلى، يا رسول الله.» قال (صلى الله عليه و آله): «ان عليا (عليه السلام) اول من آمن بالله، و هو ابن عم رسول الله، و اخو الرسول و وصى

رسول الله، و زوج بنت رسول الله، و ابنه سبطا رسول الله، و عمه سيد الشهداء- عم رسول الله- و اخوه جعفر الطيار في الجنة- ابن عم رسول الله- و المهدي الذي يصلي عيسى خلفه منك و منه، فهذه يا بنية خصال لم يعطها احد قبله، و لا احد بعده، يا بنتي! هل سررتك؟ قالت (عليها السلام): «نعم، يا رسول الله». قال (صلى الله عليه و آله): «او لا ازيدك في زوجك من مزيد الخير كله». قالت (عليها السلام): «بلى». قال (صلى الله عليه و آله): «ان الله تبارك و تعالى خلق الخلق قسمين، فجعلني و زوجك في [صفحة ٢٥] خيرهما قسما، و ذلك قوله عز و جل: (فاصحاب اليمين ما اصحاب اليمين) ثم جعل الاثنين ثلاثا، فجعلني و زوجك في اخيرهما ثلاثا، و ذلك قوله (تعالى): (و السابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم)» [٣٣]. قوله تعالى: (ليجزى الذين اساؤا بما عملوا...) ١٣- كمال الدين: بن الوليد، عن الصفار، عن ابن يزيد (زيد)، عن حماد بن عيسى، عن ابن اذينة، عن ابان بن ابي عياش، عن ابراهيم بن عمير اليماني، عن سليم بن قيس الهلالي، قال: سمعت سلمان الفارسي (رضي الله عنه)، يقول: كنت جالسا بين يدي رسول الله صلى الله عليه و آله في مرضته التي قبض فيها فدخلت فاطمة فلما رات ما بابيها صلوات الله عليه و آله من الضعف، بكت حتى جرت دموعها على خديها. فقال لها رسول الله صلى الله عليه و آله: «ما يبكيك يا فاطمة؟» قالت (عليها السلام): «يا رسول الله! اخشى على نفسي و ولدي الضيعة بعدك». فاغرورقت عينا رسول الله صلى الله عليه و آله بالبكاء، ثم قال (صلى الله عليه و آله): «يا فاطمة! اما علمت انا اهل بيت اختار الله عز و جل لنا الآخرة على الدنيا، و انه حتم الفناء على جميع خلقه». و ان الله تبارك و تعالى اطلع الى الارض اطلاعة، فاختارني منهم و جعلني نبيا، و اطلع الى الارض اطلاعة ثانية، فاختار منها زوجك، فاوحى الله الى ان ازوجك اياه و ان اتخذه وليا و وزيرا. و ان اجعله خليفتي في امتي، فابوك خير انبياء الله و رسله، و بعلك خير الاوصياء، و انت اول من يلحق بي من اهلي. ثم اطلع الى الارض اطلاعة ثالثة، فاختارك و ولدك، فانت سيدة نساء اهل الجنة، و ابناك حسن و حسين (عليهما السلام) سيدا شباب اهل الجنة، و ابنا بعلك اوصيائي الى يوم القيامة، كلهم هادون مهديون، و الاوصياء بعدى: اخي علي، ثم حسن و حسين عليهما السلام ثم تسعة من ولد الحسين (عليه السلام) في درجتي، و ليس في الجنة درجة اقرب الى الله عز و جل من درجتي و درجة اوصيائي و ابي ابراهيم. [صفحة ٢٦] اما تعلمين يا بنية! ان من كرامة الله عز و جل اياك ان زوجك خير امتي و خير اهل بيتي، اقدمهم سلما، و اعظمهم حلما، و اكثرهم علما». فاستبشرت فاطمة عليها السلام و فرحت بما قال لها رسول الله صلى الله عليه و آله. ثم قال لها (صلى الله عليه و آله): «يا بنية! ان لبعلك مناقب: ايمانه بالله و رسوله (صلى الله عليه و آله) قبل كل احد، لم يسبقه الى ذلك احد من امتي، و علمه بكتاب الله عز و جل و سنتي، و ليس احد من امتي يعلم جميع علمي غير علي (عليه السلام)، ان الله عز و جل علمني علما لا يعلمه غيري، و علم ملائكته و رسله علما، و كلما علمه ملائكته و رسله، فانا اعلم به، و امرني الله عز و جل ان اعلمه اياه، ففعلت، فليس احد من امتي يعلم جميع علمي و فهمي و حكمي غيره، و انك يا بنية! زوجته، و ابنه سبطاي حسن و حسين (عليهما السلام) و هما سبطا امتي، و امره بالمعروف، و نهيه عن المنكر، و ان الله عز و جل آتاه الحكمة و فصل الخطاب». «يا بنية! انا اهل بيت اعطانا الله عز و جل سبع خصال، لم يعطها احدا من الاولين كان قبلكم، و لا- يعطيها احدا من الآخرين غيرنا، نبينا سيد المرسلين و هو ابوك، و وصينا سيد الاوصياء و هو بعلك، و شهيدنا سيد الشهداء و هو حمزة بن عبدالمطلب و هو عم ابيك». قالت (عليها السلام): «يا رسول الله! و هو سيد الشهداء الذين قتلوا معك؟ قال (صلى الله عليه و آله): لا، بل سيد شهداء الاولين و الآخرين ما خلا الانبياء و الاوصياء، و جعفر بن ابي طالب ذو الجناحين الطيار في الجنة مع الملائكة، و ابناك حسن و حسين (عليهما السلام) سبطا امتي و سيدا شباب اهل الجنة، و منا- و الذي نفسى بيده- مهدي هذه الامة الذي يملأ الارض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا». قالت (عليها السلام): «فاي هؤلاء الذين سميت افضل؟» قال (صلى الله عليه و آله): «على بعدى افضل امتي و حمزة و جعفر افضل اهل بيتي بعد علي عليه السلام و بعدك و بعد ابني و سبطي حسن و حسين (عليهما السلام) و بعد الاوصياء من ولد ابني هذا- و اشار الى الحسين- و منهم المهدي، انا اهل بيت اختار الله عز و جل لنا الآخرة [صفحة ٢٧] على الدنيا». ثم نظر رسول الله صلى الله عليه و آله اليها و الى بعلها و الى ابنيها (عليهم السلام)، فقال: «يا سلمان! اشهد الله اني سلم لمن سالمهم، و حرب لمن حاربهم، اما انهم معي في

الجنة» [٣٤]. ثم اقبل على علي عليه السلام، فقال (صلى الله عليه وآله): «يا اخي! انك ستبقى بعدى، و ستلقى من قريش شدة من تظاهر هم عليك و ظلمهم لك، فان وجدت عليهم اعوانا فقاتل من خالفك بمن وافقك، و ان لم تجد اعوانا، فاصبر و كف يدك و لا تلق بها الى التهلكة، فانك منى بمنزلة هارون من موسى، و لك بهارون اسوة حسنة اذ استضعفه قومه و كادوا يقتلونه [٣٥]. فاصبر لظلم قريش اياك و تظاهر هم عليك، فانك منى بمنزلة هارون من موسى و من اتبعه، و هم بمنزلة العجل و من اتبعه. يا علي ان الله تبارك و تعالى قد قضى الفرقه و الاختلاف على هذه الامة، و لو شاء لجمعهم على الهدى حتى لا يختلف اثنان من هذه الامة، و لا ينازع فى شىء من امره، و لا يجحد المفضول ذا الفضل فضله، و لو شاء لعجل النقمه و التغيير، حتى يكذب الظالم، و يعلم الحق اين مصيره؟ و لكنه جعل الدنيا دار الاعمال، و جعل الآخرة دار القرار: (ليجزى الذين اساؤا بما عملوا و يجزى الذين احسنوا بالحسنى) [٣٦]. فقال على عليه السلام: «الحمد لله شكرا على نعمائه، و صبرا على بلائه» [٣٧]. قال المجلسي (ره) [٣٨]: وجدت فى اصل كتاب الهالالى [٣٩]. مثله، الى قوله (صلى الله عليه وآله): «و لك بهارون اسوة حسنة، اذ قال لاختيه موسى: (ان القوم استضعفوني [صفحة ٢٨ و كادوا يقتلونى])» [٤٠].

الزلزلة على عهد ابي بكر

قوله تعالى: (اذا زلزلت الارض زلزالها...) ١٤- دلائل الامامة: اخبرني ابو الحسين محمد بن هارون التلعكبرى، قال: اخبرني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن موسى، قال: حدثنا احمد بن محمد، قال: حدثنا ابو عبد الله الرازي، عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي، عن روح بن صالح، عن هارون بن خارجة (رفعه) عن فاطمة عليها السلام قالت: «اصاب الناس زلزلة على عهد ابي بكر، ففرع الناس الى ابي بكر و عمر فوجدوا هما قد خرجا فرعين الى علي بن ابي طالب (عليه السلام)، فتبعهما الناس حتى انتهوا الى باب علي (عليه السلام)، فخرج اليهم علي (عليه السلام) غير مكتثر لما هم فيه و مضى، فاتبعه الناس حتى انتهى الى تلعة، فقعد عليها، و قعدوا، و هم ينظرون الى حيطان المدينة ترتج جائئة و ذاهبة، فقال علي (عليه السلام) لهم: كانكم قد هلكم ما ترون؟! قالوا: و كيف لا يهولنا و لم نر مثلاً قط. قالت (عليها السلام): فحرك شفتيه ثم ضرب الارض بيده، ثم قال: مالك اسكني، فسكنت، فعجبوا من ذلك اكثر من عجبهم اولا حين خرج اليهم. فقال (عليه السلام): انكم قد عجبتم من صنيعة؟ قالوا: نعم، قال (عليه السلام): انا الرجل الذي قال الله عز و جل: (اذا زلزلت الارض زلزالها و اخرجت الارض اثقالها و قال الانسان مالها) [٤١]، فانا الانسان الذي اقول لها مالها؟ (يومئذ تحدث اخبارها): اياي تحدث» [٤٢]. [صفحة ٢٩]

اخبار النبي بما يلقي على من البلاء

قوله تعالى: (قد سمع الله قول التي تجادللك فى زوجها) [٤٣]. ١٥- بحار الانوار عن كنز جامع الفوائد (المخطوط): روى محمد بن العباس، عن احمد بن عبد الرحمن، عن محمد بن سليمان بن بزيق، عن جميع بن المبارك، عن اسحاق بن محمد، عن ابيه، عن جعفر بن محمد، عن ابيه، عن آبائه عليهم السلام انه قال: «ان النبي (صلى الله عليه وآله) قال لفاطمة (عليها السلام): ان زوجك يلاقى بعدى كذا و كذا، فخيرها بما يلقي بعده. فقالت (عليها السلام) يا رسول الله! الا تدعو الله ان يصرف ذلك عنه؟ فقال (صلى الله عليه وآله): قد سالت الله ذلك له، فقال: انه مبتلى و مبتلى به. فهبط جبرئيل (عليه السلام) فقال: (قد سمع الله قول التي تجادللك فى زوجها... الآية)» [٤٤].

اينار امير المؤمنين و فاطمة الزهراء

قوله تعالى: (من جاء بالحسنة فله عشر امثالها) [٤٥]. ١٦- روى السيوطى فى «مسند فاطمة»: عن عبيد الله بن محمد، عن عائشة، قالت:

وقف سائل على امير المؤمنين علي (عليه السلام) فقال للحسن او الحسين (عليهما السلام): «اذهب الى امك، فقل لها: تركت عندك ستة دراهم، فهات منها درهما». [صفحة ٣٠] فذهب ثم رجع فقال: «قالت: انما تركت ستة دراهم للدقيق». فقال علي (عليه السلام): «لا يصدق ايمان عبد حتى يكون بما في يد الله اوثق منه بما في يده، قل لها: ابعتي بالستة دراهم»، فبعثت بها اليه، فدفعها الى السائل، قال: فما حل حبوته حتى مر به رجل معه جمل يبيعه. فقال علي (عليه السلام): «بكم الجمل؟» قال: مائة واربعين درهما. فقال علي (عليه السلام): «اعقله علي، انا نؤخر ك ثمنه شيئا»، فعقله الرجل و مضى، ثم اقبل رجل فقال: لمن هذا البعير؟ فقال علي (عليه السلام): «لى». فقال: اتبيعه؟ قال (عليه السلام): «نعم»، قال: بكم؟ قال: «بمأتى درهم»، قال: قد ابتعته. قال: فاخذ البعير و اعطاه المأتين فاعطى الرجل الذى اراد ان يؤخره، مائة و اربعين درهما، و جاء بستين درهما الى فاطمة (عليها السلام) فقالت: «ما هذا؟» قال (عليه السلام): «هذا، ما وعدنا الله على لسان نبيه (صلى الله عليه و آله) (من جاء بالحسنة فله عشر امثالها)» [٤٦].

اعطاء الرمان للسائل

قوله تعالى: (و اما السائل فلا- تنهر). قوله تعالى: (من جاء بالحسنة فله عشر امثالها). ١٧- عن كعب الاحبار انه قال: مرضت فاطمة (رضى الله عنها) فجاء علي (عليه السلام) الى منزلها فقال: «يا فاطمة! ما يريد قلبك من حلاوة الدنيا؟» فقالت (عليها السلام): «يا علي! اشتهى رمانا». [صفحة ٣١] فتفكر ساعة لانه ما كان معه شيء، ثم قال: و ذهب الى السوق، و استقرض درهما، و اشترى به رمانة، فرجع اليها فرأى شخصا مريضا مطروحا على قارعة الطريق. فوقف علي (عليه السلام) فقال: «ما يريد قلبك يا شيخ؟» فقال: يا علي! خمسة ايام هنا و انا مطروح، و مر الناس علي، و لم يلتفت احد الى، يريد قلبى رمانا، فتفكر فى نفسه ساعة. فقال (عليه السلام) لنفسه: «اشتريت رمانة واحدة لاجل فاطمة (عليها السلام)، فان اعطيتها لهذا السائل بقيت فاطمة محرومة، و ان لم اعطه خالفت قوله تعالى: (و اما السائل فلا تنهر)» [٤٧]، و النبى (عليه السلام) قال: لا- تردوا السائل و لو كان على فرس». فكسر الرمانة فاطعم الشيخ، فعوفى فى الساعة، و عوفيت فاطمة (رضى الله تعالى عنها) و جاء علي (عليه السلام) و هو مستحي منها، فلما رآته فاطمة (رضى الله عنها) قامت اليه و ضمته الى صدرها، فقالت: «اما انك مغموم فوعزة الله تعالى و جلاله، انك لما اطعمت ذلك الشيخ الرمانة، زال عن قلبى اشتها الرمان». ففرح علي (عليه السلام) بكلامها، فاتى رجل ففرع الباب فقال علي (رضى الله عنه): «من انت؟» فقال: انا سلمان الفارسي، افتح الباب، فقام علي (عليه السلام) و فتح الباب، و راي سلمان الفارسي و بيده طبق مغطى راسه بمنديل فوضعه بين يديه. فقال علي (عليه السلام): «ممن هذا يا سلمان؟» فقال: من الله الى الرسول، و من الرسول اليك، فكشف الغطاء فاذا فيه تسع رمانات. فقال (عليه السلام): «يا سلمان! لو كان هذا الى لكان عشرا، لقوله تعالى: (و من جاء بالحسنة فله عشر امثالها)» [٤٨]. فضحك سلمان فاخرج رمانة من كفه فوضعها فى الطبق، فقال: يا علي! و الله، [صفحة ٣٢] كانت عشرا، و لكن اردت بذلك ان اجربك» [٤٩]. قوله تعالى: (و يؤثرون على انفسهم و لو كان بهم خصاصة) [٥٠]. ١٨- المناقب: تفسير ابى يوسف: يعقوب بن سفيان، و علي بن حرب الطائي، و مجاهد- باسانيدهم- عن ابن عباس، و ابى هريرة، و روى جماعة، عن عاصم بن كليب، عن ابيه- و اللفظ له- عن ابى هريرة: انه جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه و آله فشكا اليه الجوع، فبعث رسول الله صلى الله عليه و آله الى ازواجه، فقلن: ما عندنا الا الماء، فقال صلى الله عليه و آله: «من لهذا الرجل الليلة؟». فقال امير المؤمنين عليه السلام: «انا يا رسول الله»، فاتى فاطمة و سالها: «ما عندك يا بنت رسول الله؟» فقالت: «ما عندنا الا- قوت الصبية، لكننا نؤثر ضيفنا به». فقال علي عليه السلام: «يا بنت محمد (صلى الله عليه و آله)! نومي الصبية، و اطفي المصباح» و جعللا- يمزغان بالسنتهما فلما فرغ من الاكل اتت فاطمة (عليها السلام) بسراج، فوجدت الجفنة مملوءة من فضل الله، فلما اصبح صلى مع النبى فلما سلم النبى صلى الله عليه و آله من صلاته نظر الى امير المؤمنين عليه السلام، و بكى بكاء شديدا. و قال: «يا امير المؤمنين! لقد عجب الرب من فعلكم البارحة، اقرا: (و يؤثرون على انفسهم و لو كان بهم خصاصة) اى: مجاعة (و من يوق شح نفسه) يعنى: عليا و فاطمة و الحسن و الحسين (عليهما السلام) (فاولئك هم المفلحون)» [٥١]. قال المؤلف: و

روى الشيخ، عن المفيد، عن محمد بن الحسن المقرئ، عن محمد بن سهل العطار، عن احمد بن عمر الدهقان، عن محمد بن كثير، عن عاصم بن كليب، عن ابيه، عن ابي هريرة، مثله [٥٢]. [صفحة ٣٣] ١٩- مستدرک الوسائل: عن الشيخ ابي الفتوح الرازي في «تفسيره»، عن شقيق بن سلمة، عن عبد الله بن مسعود، قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة صلاة العشاء، فقام رجل من بين الصف، فقال: يا معشر المهاجرين والانصار! انا رجل غريب فقير واسالكم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمعوني. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ايها الحبيب! لا تذكر الغرباء فقد قطعت نياط قلبي، اما الغرباء فاربعة» قالوا: يا رسول الله، من هم؟ قال: «مسجد ظهراني قوم لا يصلون فيه، وقرآن في ايدي قوم لا يقرؤون فيه، وعالم بين قوم لا يعرفون حاله ولا يتفقدونه، واسير في بلاد الروم بين كفار لا يعرفون الله». ثم قال صلى الله عليه وآله: «من الذي يكفى مؤنة هذا الرجل فيؤوه الله في الفردوس الاعلى؟» فقال امير المؤمنين عليه السلام، واخذ بيد السائل، واتي به الى حجرة فاطمة عليها السلام، فقال: «يا بنت رسول الله! انظري في امر هذا الضيف». فقالت فاطمة عليها السلام: «يا بن العم! لم يكن في البيت الا قليل من البر صنعت منه طعاما، والاطفال محتاجون اليه، وانت صائم، والطعام قليل لا يغنى غير واحد». فقال: «احضره». فذهبت واتت بالطعام ووضعت، فنظر اليه امير المؤمنين عليه السلام فرآه قليلا، فقال في نفسه: «لا ينبغي ان آكل من هذا الطعام، فان اكلته لا يكفى الضيف» فمد يده الى السراج يريد ان يصلحه فاطفاه، وقال لسيده النساء عليها السلام: «تعللى في ايقاده حتى يحسن الضيف اكله ثم آتيني به». وكان امير المؤمنين عليه السلام يحرك فكه المبارك يرى الضيف انه ياكل، ولا ياكل، الى ان فرغ الضيف من اكله وشبع، واتت خیر النساء عليها السلام بالسراج ووضعت، فكان الطعام بحاله. فقال امير المؤمنين عليه السلام لضييفه: «لم ما اكلت الطعام؟» فقال: يا ابا الحسن! اكلت الطعام وشبعت، ولكن الله تعالى بارك فيه. ثم اكل من الطعام امير المؤمنين عليه السلام وسيده النساء والحسان عليهم السلام، واعطوا منه [صفحة ٣٤] جيرانهم، وذلك مما بارك الله تعالى فيه. فلما اصبح امير المؤمنين عليه السلام اتى الى مسجد رسول الله. فقال صلى الله عليه وآله: «يا على! كيف كنت مع الضيف؟» فقال: «بحمد الله، يا رسول الله! بخير». فقال: «ان الله تعالى تعجب مما فعلت البارحة من اطفاء السراج، والامتناع من الاكل للضيف». فقال: «من اخبرك بهذا؟» فقال: «جبرئيل، واتي بهذه الآية في شانك: (و يؤثرون على انفسهم... الآية)» [٥٣]. ٢٠- كنز الفوائد للكرجكي: محمد بن العباس، عن سهل بن محمد العطار، عن احمد بن عمرو الدهقان، عن محمد بن كثير، عن عاصم بن كليب، عن ابيه، عن ابي هريرة، قال: ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وآله فشكى اليه الجوع، فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله الى بيوت ازواجه فقلن: ما عندنا الا الماء. فقال صلى الله عليه وآله: «من لهذا الرجل الليلة؟» فقال على بن ابي طالب عليه السلام: «انا يا رسول الله». فاتي فاطمة عليها السلام فاعلمها، فقالت: «ما عندنا الا قوت الصبي، ولكننا نؤثر به ضيفنا». فقال عليه السلام: «نومي الصبي واطفئي السراج»، فلما اصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وآله، فنزل قوله تعالى: (و يؤثرون على انفسهم... الآية) [٥٤]. ٢١- كنز جامع الفوائد: و روى ايضا، عن احمد بن ادریس، عن ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن كليب بن معاوية، عن ابي عبد الله عليه السلام، في قوله تعالى: (و يؤثرون على انفسهم و لو كان بهم خصاصة) قال: «بينما على (عليه السلام) عند [صفحة ٣٥] فاطمة (عليها السلام) اذا قالت له: يا على! اذهب الى ابي فابغنا منه شيئا». فقال: نعم. فاتي رسول الله صلى الله عليه وآله فاعطاه دينارا، وقال له: يا على! اذهب فابتع به لاهلك طعاما، فخرج من عنده، فلقية المقداد بن الاسود، فقاما ما شاء الله ان يقوموا، وذكر له حاجته، فاعطاه الدينار، وانطلق الى المسجد، فوضع راسه فنام، فانتظره رسول الله (صلى الله عليه وآله) فلم يأت، ثم انتظره فلم يأت، فخرج يدور في المسجد، فاذا هو بعلى (عليه السلام) نائم في المسجد فحركه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقعد، فقال: يا على! ما صنعت؟ فقال: يا رسول الله! خرجت من عندك، فلقيت المقداد بن الاسود، فذكر لي ما شاء الله ان يذكر فاعطيته الدينار. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): اما ان جبرئيل قد انبأني بذلك، وقد انزل الله فيك كتابا: (و يؤثرون على انفسهم... الآية) [٥٥].

قوله تعالى: (ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا) [٥٦]. وقوله تعالى: (و ان من شيء...) وقوله تعالى: (كلما دخل عليها زكريا...) وقوله تعالى: (هو من عند الله...). ٢٢- تفسير فرات الكوفي: ابو القاسم العلوي، عن فرات بن ابراهيم - معننا - عن جعفر بن محمد، عن ابيه، عن جده عليهم السلام قال: «مرض الحسن و الحسين (عليهما السلام) مرضا شديدا، فعادهما سيد ولد آدم محمد (صلى الله عليه و آله)، و عادهما ابوبكر و عمر، فقال عمر لامير المؤمنين على بن ابي طالب (عليه السلام): يا ابا الحسن! ان نذرت لله نذرا واجبا، فان [صفحة ٣٦] كل نذر لا يكون لله فليس فيه وفاء. فقال على بن ابي طالب (عليه السلام): ان عافى الله ولدى مما بهما صمت لله ثلاثة ايام متواليات. و قالت الزهراء (عليها السلام): مثل ما قاله زوجها، و كانت لهم جارية نوبية تدعى «فضة»، قالت: ان عافى الله سيدي مما بهما صمت لله ثلاثة ايام، فلما عافى الله الغلامين مما بهما، انطلق على (عليه السلام) الى جار يهودى، يقال له (شمعون بن حار) فقال له: يا شمعون! اعطني ثلاثة اصوع من شعير، و جزء من صوف، تغزله لك ابنة محمد (صلى الله عليه و آله)، فاعطاه اليهودى الشعير و الصوف، فانطلق الى منزل فاطمة فقال لها: يا بنت رسول الله! كلى هذا و اغزلى هذا، فباتوا و اصبحوا صياما، فلما امسوا قامت الجارية الى صاع من الشعير و عجنته، و خبزت منه خمسة اقراص: قرص لعللى، و قرص لفاطمة، و قرص للحسن و قرص للحسين عليهم السلام و قرص للجارية، و ان عليا صلى مع النبى (صلى الله عليه و آله) ثم اقبل الى منزل فاطمة ليفطر، فلما ان وضع بين ايديهم الطعام، و ارادوا اكله فاذا سائل قد قام بالباب فقال: السلام عليكم يا اهل بيت محمد انا مسكين من مساكين المسلمين، اطعمونى اطعمكم الله من موائد الجنة، فالقى على (عليه السلام)، ولقى القوم من بين ايديهم الطعام، و انشا على بن ابي طالب (عليه السلام) هذه الايات: فاطم ذات المجد و اليقين يا بنت خير الناس اجمعين اما ترين البائس المسكين قد قام بالباب له حنين يدعوا [٥٧]. الى الله و يستكين يشكو الينا جائع حزين كل امرىء بكسبه رهين و فاعل الخيرات من يدين موعدة فى الخلد عليين حرمة الله على الضنين و للبخيل موقف حزين تهوى به النار الى سجين شرابه الحميم و الغسلين يمكث الدهر و السنين [صفحة ٣٧] فانشات فاطمة (عليها السلام) تقول: امرك سمع واجب [٥٨] و طاعة اطعمه و لا ابالى الساعة [٥٩]. ارجو اذا اشبعت ذا المجاعة ان ادخل الخلد ولى شفاعته انى ساعطيه و لا- انهيه ساعة ارجو ان اطعمت من مجاعة ان الحق الاخيار و الجماعة و ادخل الجنة لى شفاعته فاعطوه طعامهم، و باتوا على صومهم، لم يذوقوا الا الماء، فلما امسوا قامت الجارية الى الصاع الثانى فعجنته، و خبزت منه خمسة اقراص، و ان عليا (عليه السلام) صلى مع النبى (صلى الله عليه و آله) ثم اقبل الى منزله ليفطر، فلما وضع بين ايديهم الطعام، و ارادوا اكله اذا يتيم قد قام بالباب، فقال: السلام عليكم، يا اهل بيت محمد! انا يتيم من يتامى المسلمين، اطعمونى اطعمكم الله من موائد الجنة. قال: فالقى على (عليه السلام)، ولقى القوم من بين ايديهم، و انشا على بن ابي طالب (عليه السلام) يقول: فاطم بنت السيد الكريم بنت نبى ليس بالزريم [٦٠]. قد جاءنا الله بذا اليتيم من يرحم اليوم فهو رحيم موعدة فى جنة النعيم حرمة الله على اللثيم من يسلم البخل يعيش سليم و صاحب البخل يقف ذميم هذا صراط الله مستقيم و انشات فاطمة (عليها السلام) تقول: انى ساعطيه و لا ابالى و اوتر الله على عيالى امسوا جياعا و هم اشبالى اصغرهم يقتل باغتيال [صفحة ٣٨] فاطعوا طعامهم، و باتوا على صومهم، و لم يذوقوا الا الماء و اصبحوا صياما، فلما امسوا قامت الجارية الى الصاع الثالث فعجنته، و خبزت منه خمسة اقراص، و ان عليا (عليه السلام) صلى مع النبى (صلى الله عليه و آله) ثم اقبل الى منزله يريد ان يفطر، فلما وضع بين ايديهم الطعام، و ارادوا اكله، فاذا اسير كافر قد قام بالباب فقال: السلام عليكم، يا اهل بيت محمد و الله، ما انصفتمونا من انفسكم، تاسروننا و تعبدونا و لا تطعمونا، اطعمونى فانى اسير محمد فالقى على (عليه السلام) ولقى القوم من بين ايديهم الطعام، فانشا على بن ابي طالب (عليه السلام) و هو يقول: فاطم يا بنت النبى احمد بنت نبى سيد مسود قد زانه الله بجيد اغيد هذا اسير للنبى المهتدى مكمل فى غله مقيد يشكو الينا الجوع قد تمدد من يطعم اليوم يجده فى غد عند العلى الواحد الموحد ما زرع الزارع سوف يحصد فاطمى من غير من انكد حتى نجازى بالذى لا- ينفد فانشات فاطمة (عليها السلام) تقول: لم يبق مما جئت صاع [٦١] قد ذهبت [٦٢] كفى من [٦٣] الذراع ابنائى و الله من الجياع ابوهما للحمد ذو اصطناع

[٦٤]. ابوهما في المكرمات ساع يصطنع المعروف بالاسراع يصطنع المعروف بابتداع [٦٥]. [صفحة ٣٩] قال: فاعطوه طعامهم، و باتوا على صومهم، لم يذوقوا الا الماء، فاصبحوا و قد قضى الله عليهم نذرهم، و ان (امير المؤمنين) على بن ابي طالب (عليه السلام) اخذ بيد الغلامين، و هما كالفرخين لا ريش لما يرتججان [٦٦] من الجوع، فانطلق بهما الى منزل النبي (صلى الله عليه و آله) فلما نظر اليهما النبي (صلى الله عليه و آله)، اغرورقت عيناه بالدموع، و اخذ بيد الغلامين، فانطلق بهما الى منزل فاطمة الزهراء (عليها السلام) فلما نظر اليها رسول الله (صلى الله عليه و آله) و قد تغير لونها، و اذا بطنها لاصق بظهرها، انكب عليها يقبل بين عينيها، و نادته باكية: و اغوثاه بالله! ثم بك يا رسول الله (صلى الله عليه و آله) من الجوع. قال: فرفع يده الى السماء، و هو يقول: اللهم! اشبع آل محمد، فهبط جبرئيل (عليه السلام) فقال: يا محمد! اقرا، قال (صلى الله عليه و آله): و ما اقرا؟ قال: اقرا: (ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا) الى اخر ثلاث آيات. ثم ان عليا امير المؤمنين (عليه السلام) مضى من فور ذلك، حتى اتى ابا جبله الانصارى (رضى الله عنه)، فقال له: يا ابا جبله هل عندك من قرض دينار؟ قال: نعم، يا ابا الحسن! اشهد الله و ملائكته ان شطر مالي لك حلال من الله و من رسوله (صلى الله عليه و آله) قال (عليه السلام): لا- حاجة لى فى شىء من ذلك، ان يك قرضا قبلته. قال: فدفع اليه دينارا، و مر على بن ابي طالب (عليه السلام) يتخرق ازقة المدينة ليباع بالدينار طعاما، فاذا هو بمقداد بن الاسود الكندى قاعد على الطريق، فدنى منه و سلم عليه، فقال: يا مقداد! مالي اراك فى هذا الموضع كثيلا حزينا؟ فقال: اقول كما قال العبد الصالح موسى بن عمران (عليه الصلاة و السلام) (رب انى لما انزلت اليمن خير فقير) [٦٧]. قال (عليه السلام): و منذ كم يا مقداد؟ قال: هذا اربع. [صفحة ٤٠] فرجع على (عليه السلام) مليا، ثم قال: الله اكبر، الله اكبر، آل محمد منذ ثلاث، و انت يا مقداد! مذ اربع؟ انت احق بالدينار منى. (قال): فدفع اليه الدينار، و مضى حتى دخل على رسول الله (صلى الله عليه و آله) فى مسجده، فرآه قد سجد، فلما انفلت رسول الله (صلى الله عليه و آله) ضرب بيده الى كتفه، ثم قال: يا على! انهض بنا الى منزلك لعننا نصيب طعاما، فقد بلغنا اخذك الدينار من ابي جبله. قال: فمضى و امير المؤمنين (على عليه السلام) يستحى من رسول الله (صلى الله عليه و آله)، و رسول الله رابط على بطنه حجرا من الجوع حتى قرعا على فاطمة (عليها السلام) الباب، فلما نظرت فاطمة (عليها السلام) الى رسول الله (صلى الله عليه و آله) و قد اثر الجوع فى وجهه، و لت هاربة، و قالت: واسواتاه! من الله و من رسوله، كان ابا الحسن ما علم ان لم يكن (ليس) عندنا شىء منذ ثلاث، ثم دخل مخدعا لها فصلت ركعتين، ثم نادى: يا اله محمد! هذا محمد نبيك، و فاطمة بنت نبيك، و على ختن نبيك و ابن عمه، و هذان الحسن و الحسين سبطا نبيك (صلوات الله عليهم اجمعين)، اللهم! فان بنى اسرائيل سالوك: ان تنزل عليهم مائدة من السماء، فانزلتها عليهم و كفروا بها، اللهم! فان آل محمد لا- يكفرون بها، ثم التفت مسلمة، فاذا هى بصحيفة مملوءة من ثريد و عراق، فاحتملتها فوضعتها بين يدي رسول الله (صلى الله عليه و آله)، فاهوى بيده الى الصحيفة فسبحت الصحيفة و الثريد و العراق. فتلا النبي (صلى الله عليه و آله): (و ان من شىء الا يسبح بحمده) [٦٨] ثم قال: يا على! كل من جوانب القصعة و لا تهدموا (ذروتها) صومعتها، فان فيها البركة، فاكل النبي و على و فاطمة و الحسن و الحسين (عليهم السلام)، و ياكل النبي (صلى الله عليه و آله) و ينظر الى على متبسما، و على (عليه السلام) ياكل و ينظر الى فاطمة (عليها السلام) متعجبا، فقال له النبي (صلى الله عليه و آله): كل يا على! و لا تسال فاطمة الزهراء (عليها السلام) عن شىء، الحمد لله الذى جعل مثلك و مثلها مثل مريم بنت عمران و زكريا (كلما دخل عليها زكريا المحراب و جد عندها رزقا قال يا مريم انى [صفحة ٤١] لك هذا. قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب) [٦٩] يا على! هذا بالدينار الذى اقرضته، لقد اعطاك الله الليلة خمسا و عشرين جزءا من المعروف فاما جزء واحد: فجعل لك فى دنياك ان اطعمك من جنته، و اما اربعة و عشرون جزءا قد ذخرها لك الآخرة» [٧٠]. و قوله تعالى: (و يطعمون الطعام على حبه مسكينا و يتيما و اسيرا) [٧١]. ٢٣- غاية المرام: ابو المؤيد موفق بن احمد، قال: اخبرنى الشيخ الامام الحافظ سيد الحفاظ ابو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمى- فيما كتب الى من همدان- (ح) [٧٢] الشيخ الامام عبدوس بن محمد بن عبدوس الهمداني- اجازة-، (ح) الشيخ ابو طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفرى- فى داره باصبهان فى سكة الخوار- حدثنا الشيخ الحافظ ابوبكر احمد بن موسى بن مردويه بن فورك

الاصبهاني، (ح) محمد بن احمد بن سالم، حدثنا ابراهيم بن ابي طالب النيسابوري، (ح) محمد بن النعمان بن سبيل، حدثنا يحيى بن ابي روق الهمداني، عن ابيه عن الضحاك، عن ابن عباس (رضى الله عنه) في قوله تعالى: (و يطعمون الطعام على حبه مسكينا و يتيما و اسيرا) قال: نزلت هذه الآية في علي بن ابي طالب و فاطمة (رضى الله عنهما) ظلا صائمين حتى اذا كان في آخر النهار، و اقترب الافطار قامت فاطمة (عليها السلام) الى شيء من الطحين كان عندها فخبزته قرص لمة، و كان عندها نحى فيه شيء من سمن، فاذنت القرصة المله شيئا من السمن ينتظران بهما افطارهما، فاقبل مسكين رافعا صوته، ينادى: المسكين الجائع المحتاج، فتهتف على بابهم. فقال علي (عليه السلام) لفاطمة (عليها السلام): «عندك شيء تطعمينه هذا المسكين الجائع المحتاج». قالت فاطمة (عليها السلام): «هيات قرصا و كان في النحى شيء من سمن فجعلته فيه [صفحة ٤٢] انتظر به افطارنا». فقال علي (عليه السلام): «آثرى بهذا، المسكين الجائع المحتاج». فقامت فاطمة (عليها السلام) بالقرص مادوما، فدفعته الى المسكين، فجعله المسكين في حضنه فخرج من عندهما متوجها ياكل من حضن نفسه. فاقبلت امرأة معها صبي صغير ينادى: اليتيم المسكين الذي لا اب له و لا ام و لا احد، فلما رأت المرأة- التي معها اليتيم- المسكين ياكل من حضن نفسه، اقبلت باليتيم، فقالت: يا عبدالله! اطعم هذا اليتيم المسكين مما اراك تاكل؟ فقال لها المسكين: لا- لعمرك الله ما كنت لاطعمك من رزق ساقه الله الي، و لكنى ادلك على من اطعمنى، فقالت: ادلى عليه. فقال لها: اهل ذلك البيت الذى ترين- و اشار اليه من بعيد- فان فى ذلك البيت رجلا و امرأة اطعمانيه. قالت المرأة: فان الدال على الخير كفاعله، فاقبلت باليتيم حتى وردت باب علي و فاطمة (رضى الله عنهما) و نادى: يا اهل المنزل! اطعموا اليتيم المسكين الذى لا ام له و لا اب، اطعموه من فضل ما رزقكم الله. فقال علي (عليه السلام) لفاطمة (عليها السلام): «عندك شيء؟» قالت (عليها السلام): «فضل طحين عندى فجعلتها حريرة، و ليس عندنا شيء غيره، و قد اقترب الافطار». فقال لها علي (عليه السلام): «آثرى به هذا اليتيم، فما عند الله خير و ابقى». فقامت فاطمة (عليها السلام) بالقدر بما فيها فكتبها فى حضن المرأة، فخرجت المرأة تطعم الصبي اليتيم مما فى حضنها. فلم تجز بعيدا حتى اقبل اسير من اسراء المشركين، ينادى: الاسير الغريب الجائع، فلما نظر الاسير الى المرأة تطعم الصبي من حضنها، اقبل اليها، و قال: يا امه الله! اطعمينى مما اراك تطعمينه هذا الصبي. قالت المرأة للاسير: لا لعمر الله ما كنت لاطعمك من رزق رزقه الله هذا اليتيم المسكين، و لكنى ادلك على من اطعمنى، كما دلى عليه سائل قبلك. [صفحة ٤٣] قال لها الاسير: و ان الدال على الخير كفاعله. قالت له: ائت اهل ذلك المنزل الذى ترى، فان فيه رجلا و امرأة اطعما مسكينا سائلا قبل اليتيم. فانطلق الاسير الى باب علي و فاطمة (عليهما السلام) فتهتف باعلى صوته: يا اهل المنزل! اطعموا الاسير الغريب المسكين من فضل ما رزقكم الله تعالى. فقال علي (عليه السلام) لفاطمة (عليها السلام) عندك شيء؟ قالت (عليها السلام): «ما عندى طحين، اصبت فضل تمرات فخلصتهن من النواة، و عصرت النحى فقطرته على التمرات، و دفعت ما كان عندى من فضل الاقط، فجعلته حيسا فما فضل عندنا شيء نفطر عليه غيره». فقال لها علي (عليه السلام): «آثرى به الاسير الغريب المسكين». فقامت فاطمة (عليها السلام) بذلك الحيس، و دفعته الى الاسير، و باتا يتزودان من الجوع من غير افطار و لا- عشاء و لا سحور، ثم اصبحا صائمين حتى آتاها الله سبحانه برزقهما عند الليل، و صبرا على الجوع فزل فى ذلك: (و يطعمون الطعام على حبه) على شدة شهوتهم له (مسكينا) قرص له (و يتيما) حريرة (و اسيرا) حيسا (انما نطعمكم) يخبر عن ضمير هما: (لوجه الله) يقول: ارادة ما عند الله من الثواب (لا نريد منكم جزاء): ثوابا فى الدنيا (و لا شكورا) يقول: ثناء تشون به علينا (انا نخاف) يخبر عن ضميرهما (من ربنا يوما عبوسا قمطريرا) قال: العبوس تقبض ما بين العينين من احواله و خوفه و القمطرير: الشديد (فوقاهم الله شر ذلك اليوم) يقول: خوف ذلك اليوم (و لقاهم نضرة) يقول: بهجات الجنة (و سرورا) يقول: ما يسرهما من قرء العين بالجنة (و جزاهم بما صبروا) يقول: و اثنابهم بما صبروا اى: على الجوع حتى آثروا بالطعام لافطارهم المسكين و اليتيم و الاسير (جنة و حريرا) (متكئين فيها على الارائك): الاسرة من موله بالدر و الياقوت و الزبرجد فى عشرين مضروبة عليها الحجال (لا يرون فيها شمسا) يؤذيهم حرها (و لا زمهيرا) يقول: يعنى برده (و دانية) قريبة (عليهم ظلالها و ذلت قطوفها) يعنى: قربت الثمار منهم [صفحة ٤٤] (تذليلا) ياكلونها قياما و قعودا (متكئين) يعنى: مستقلين على ظهورهم ليس القائم باقدر عليها من القاعد، و ليس

القاعد باقدر عليها من المتكىء، و ليس المتكىء (و لا- المتكىء) باقدر عليها من المستقلى (و يطوف عليهم ولدان) من الوصفاء (مخلدون) قالوا: مسورون بأسورة الذهب و الفضة، و يقال: مخلدون لم يذوقوا طعم الموت قط، انما خلقوا لاهل الجنة (اذا رأيتهم حسبتهم) من بياضهم و حسنهم (لؤلؤا منتورا) لكثرتهم، فشبّه بياضهم و حسنهم باللؤلؤ المنتور، و لشرفهم باللؤلؤ المنتور [٧٣]. قوله تعالى: (يوفون بالنذر) [٧٤]. قوله تعالى: (هل اتى على الانسان حين من الدهر [٧٥]. ٢٤- امالى الصدوق: عن الجلودى البصرى، قال: حدثنا محمد بن زكريا، قال: حدثنا شعيب بن واقد، عن القاسم بن بهرام، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس، و حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق، قال: حدثنا ابو احمد عبد العزيز بن يحيى الجلودى، عن الحسن بن مهران، عن مسلمة بن خالد، عن الصادق جعفر بن محمد، عن ابيه (عليهما السلام)، فى قوله عز و جل: (يوفون بالنذر) قالوا: «مرض الحسن و الحسين (عليهما السلام) و هما صبيان صغيران فعادهما رسول الله (صلى الله عليه و آله) و معه رجلا، فقال احدهما: يا ابا الحسن لو نذرت فى ابنيك نذرا ان الله عافاهما. فقال: اصوم ثلاثة ايام شكرا لله عز و جل، و كذلك قالت فاطمة (عليها السلام)، و قال الصبيان: و نحن ايضا نصوم ثلاثة ايام، و كذلك قالت جاريتهما «فضة»، فالبسهما الله عافيته، فاصبحوا صياما، و ليس عندهم طعام، فانطلق على (عليه السلام) الى جاره من اليهود يقال له: «شمعون» يعالج الصوف، فقال (عليه السلام): هل لك ان تعطينى جزء من صوف تغزلها لك ابنة محمد ثلاثة اصوع من شعير؟ [صفحة ٤٥] قال: نعم، فاعطاه فجاء بالصوف و الشعير، و اخبر فاطمة (عليها السلام)، فقبلت و اطاعت، ثم عمدت فغزلت ثلث الصوف، ثم اخذت صاعا من الشعير فطحنته و عجنته، و خبزت منه خمسة اقراص لكل واحد قرصا، و صلى على (عليه السلام) مع النبى (صلى الله عليه و آله) المغرب، ثم اتى منزله فوضع الخوان، و جلسوا خمستهم فاول لقمه كسرها على (عليه السلام) اذا مسكين قد وقف بالباب، فقال: السلام عليكم، يا اهل بيت محمد انا مسكين من مساكين المسلمين، اطعمونى مما تاكلون، اطعمكم الله على موائد الجنة. فوضع (على عليه السلام) اللقمة من يده، ثم قال: فاطم ذات المجد [٧٦] و اليقين يا بنت خير الناس اجمعين اما ترين البائس المسكين الى الباب [٧٧] له حنين يشكو الى الله و يستكين يشكو الينا جائعا [٧٨] حزين كل امرئ يكسبه رهين من يفعل الخير يقف سبين موعده فى جنة رهين حرمها الله على الضنين و صاحب البخل يقف حزين تهوى به النار الى سجين شرابه الحميم و الغسلين فاقبلت فاطمة (عليه السلام) تقول: امرك سمع يابن عم و طاعة ما بى من لؤم و لا وضاعة غذيت باللب و بالبراعة [٧٩] ارجو اذا اشبت [٨٠] من مجاعة ان الحق الاخير و الجماعة و ادخل الجنة فى [٨١] شفاعه [صفحة ٤٦] و عمدت (عليها السلام) الى ما كان على الخوان، فدفعته الى المسكين، و باتوا جياعا و اصبحوا صياما لم يذوقوا الا الماء القراح. ثم عمدت (عليها السلام) الى الثلث الثانى من الصوف فغزلته، ثم اخذت صاعا من الشعير و طحنته و عجنته، و خبزت منه خمسة اقراص، لكل واحد قرصا، و صلى على المغرب مع النبى (صلى الله عليه و آله) ثم اتى منزله، فلما وضع الخوان بين يديه، و جلسوا خمستهم، فاول لقمه كسرها على (عليه السلام) اذا يتيم من يتامى المسلمين قد وقف بالباب، فقال: السلام عليكم، يا اهل بيت محمد، انا يتيم من يتامى المسلمين، اطعمونى مما تاكلون، اطعمكم الله على موائد الجنة، فوضع على (عليه السلام) اللقمة من يده، ثم قال: فاطم بنت السيد الكريم بنت نبى ليس بالزنيمة [٨٢]. قد جاءنا الله بهذا اليتيم من يرحم اليوم فهو رحيم موعده فى جنة النعيم حرمها الله على اللئيم و صاحب البخل يقف ذميم تهوى به النار الى الجحيم شرابه الصديد و الحميم فاقبلت فاطمة (عليها السلام) و هى تقول: فسوف اعطيه و لا- ابالى و اؤثر الله على عيالى امسوا جياعا و هم اشبالى اصغر هم يقتل فى القتال بكرىلا- يقتل باغتيال لقاتليه الويل مع الوبال تهوى به النار الى سفال كبوله زادت على الاكبال ثم عمدت فاعطته (عليها السلام) جميع ما على الخوان، و باتوا جياعا، لم يذوقوا الا- الماء القراح، و اصبحوا صياما. و عمدت فاطمة (عليها السلام) فغزلت الثلث الباقي من الصوف، و طحنت الصاع الباقي و عجنته، و خبزت منه خمسة اقراص، لكل واحد قرصا، و صلى على (عليه السلام) المغرب [صفحة ٤٧] مع النبى (صلى الله عليه و آله) ثم اتى منزله فقرب اليه الخوان، و جلسوا خمستهم، فاول لقمه كسرها على (عليه السلام) اذا اسير من اسراء المشركين، قد وقف بالباب، فقال: السلام عليكم، يا اهل بيت محمد (صلى الله عليه و آله)! تاسروننا، و تشدوننا، و لا تطعموننا، فوضع على (عليه السلام) اللقمة من يده، ثم قال: فاطم يا بنت النبى احمد بنت نبى سيد مسود قد

جاء ك الاسير ليس يهتدى مكبلا فيغله مقيد [٨٣]. يشكو الينا الجوع قد تقدد [٨٤] من يطعم اليوم يجده في غد عند العلى الواحد الموحد ما يزرع الزارع سوف يحصد فاعطيه لا تجعله ينكد فاقبلت فاطمة (عليها السلام) و هى تقول: لم يبق مما كان [٨٥] غير صاع قد دبرت [٨٦] كفى مع الذراع شبلاى [٨٧] والله هم [٨٨] اجياع يا رب لا تتركهما ضياع ابوهما للخير ذو اصطناع عبل الذراعين طويل الباع و ما على رأسى من قناع الا عب انسجتها بصاع و عمدوا الى ما كان على الخوان، فاعطوه و باتوا جيعا، و اصبحوا مفطرين، و ليس عندهم شىء». قال شعيب فى حديثه: و اقبل على بالحسن و الحسين (عليهما السلام) نحو رسول الله (صلى الله عليه و آله) و هما يرتعشان كالفرخ من شدة الجوع، فلما بصر بهم النبى (صلى الله عليه و آله) قال: «يا ابا الحسن! [صفحة ٤٨] شد ما يسوؤنى ما ارى بكم؟ انطلق الى ابنتى فاطمة». فانطلقوا اليها، و هى فى محرابها، قد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع، و غارت عيناها، فلما رآها رسول الله (صلى الله عليه و آله) ضمها اليه و قال: «و اغوثاه بالله! انتم منذ ثلاث فيما أرى؟» فهبط جبرئيل، فقال: يا محمد! خذ ما هيا الله لك فى اهل بيتك. قال (صلى الله عليه و آله): «و ما آخذ يا جبرئيل؟» قال: (هل اتى على الانسان حين من الدهر) حتى اذا بلغ (ان هذا كان لكم جزاء و كان سعيكم مشكورا) [٨٩]. قوله تعالى: (يوفون بالنذر) [٩٠]. ٢٥- كشف الغمة: من «مناقب» الخوارزمى، عن ابن عباس، و قد ذكره الثعلبى، و غيره من مفسرى القرآن المجيد، فى قوله تعالى: (يوفون بالنذر و يخافون يوما كان شره مستطيرا) قال: مرض الحسن و الحسين (عليهما السلام) فعادهما جدهما محمد (صلى الله عليه و آله)، و معه ابوبكر و عمر، و عادهما عامة العرب، فقالوا: يا ابا الحسن! لو نذرت على ولدك نذرا- و كل نذر لا يكون له وفاء فليس بشىء-. فقال على (عليه السلام): «ان برىء ولدائى مما بهما صمت ثلاثة ايام شكرا لله». و قالت جارية- يقال لها: «فضة»-: ان برىء سيدائى مما بهما صمت ثلاثة ايام شكرا لله. فالبس الغلامان العافية، و ليس عند آل محمد قليل و لا كثير، فانطلق على (عليه السلام) [صفحة ٤٩] الى شمعون بن حانا الخيرى- و كان يهوديا- فاستقرض منه ثلاثة اصواع من شعير، و ساق الحديث بما يقرب من الحديث السابق [٩١].

اعطاء قميصها فى ليلة الزواج

قوله تعالى: (و لا تبسطها كل البسط فتقعد...) ٢٦- التبر المذاب: ذكر فى كتاب «العقائد» هذا الخبر، فمحصله: انه لما اشتد المرض بسيدة النساء (عليها السلام) دخل على (عليه السلام) و عندها ولداها و تحت رأسها مخدة من جلد كبش، و فراشها من وبر جمل، و لسانها لا- تفتقر عن ذكر ربها فقالت: «يا ابن عمى، و يا باب مدينة علم النبى، و يا زوجى فى الدنيا و الآخرة، و يا صاحب السلالة الطاهرة، اوصيك من بعدى بحفظ هذين الولدين، فهما قرتا عين الرسول، و كفاهما مالقيه من فراق جدهما، و عن قريب يفقدان امهما، و لا- تمنعهما من زيارة قبرى، فان قلبى معهما، ثم اعلم يا ابن عمى، انى راضية عنك، فهل انت راض عني؟ خدمتك بقدر جهدى و طاقتى، و اعتتك على دنياك مقدار قوتى، طحنت الشعير بالنهار، و استقيت بالقربة بالليل، و بعد ذلك فانى اعترف بالتقصير فى حقك، فسامحنى فان امامنا عقبه لا يقطعها الا المخفون». فبكى على (عليه السلام) و قال: «يا بنت المصطفى، و يا سيدة النساء، روحى لروحك الفداء، يا بنت البشير النذير، و من ارسل رحمة للعالمين». فلما عرفت الرضا من المرتضى، قالت (عليها السلام): «اذا فرغت من امرى، و وضعتنى فى قبرى، فخذ تلك القارورة و الحقه، وضعهما فى لحدى». فقال على (عليه السلام) يا سيدة النساء! ما الذى فى هذه القارورة». قالت: «يا ابا الحسن! انى سمعت ابى يقول: ان الدمعة تطفىء غضب الرب، و ان القبر لا يكون روضة من رياض الجنة، الا ان يكون العبد قد بكى من خيفة الله، و قد [صفحة ٥٠] علم العزيز الجبار انى بكيت خوفا بهذه الدموع التى فى القارورة، عند الاسحار، و جعلتها ذخيرة فى قبرى، اجدها يوم حشرى». فبكى على (عليه السلام) فجعلت فاطمة (عليها السلام) تاخذ من دموعه، و تمسح به وجهها. ثم قالت (عليها السلام): «يا ابا الحسن! لو بكى محزون فى امه محمد لرحم الله تعالى تلك الامة، و انك لمحزون يا ابن عمى لفراقى، فانى امة الله، و بنت رسول الله (صلى الله عليه و آله)». اخذت بالبكاء فبكى الحسن و الحسين

(عليهما السلام)، ثم سألتها على (عليه السلام): «ما في هذه الحقّة» ففتحها فاذا فيها حريرة خضراء، وفي الحريرة ورقة بيضاء، فيها اسطر مكتوبة، والنور يلمع. قالت (عليها السلام): يا ابا الحسن! لما زوجني منك ابي كان عندي في ليل الزواج قميصان: احدهما: جديد، والآخر: عتيق مرقع، فبينما انا على سجادة، اذ طرق الباب سائل وقال: يا اهل بيت النبوة، ومعدن الخير والفتوة، ان كان عندكم قميص خلق فاني به جدير، لاني رجل فقير، يا اهل بيت محمد! فقيركم عارى الجسد، فعمدت الى القميص الجديد فدفعته اليه، ولبست القميص الخلق. قالت: (عليها السلام) يا ابا الحسن! فلما اصبحت عندك بالقميص الخلق، دخل رسول الله (صلى الله عليه وآله) على، فقال: يا بني! أليس قد كان لك القميص الجديد؟ فلم لا تلبسه؟ فقلت: يا ابة! تصدقتها لسائل، فقال: نعم ما فعلت و لو لبست الجديد لاجل بعلك و تصدقت: بالعتيق لحصل لك بالحالين التوفيق. قلت: يا رسول الله! بك اهتدينا واقتدينا، انك لما تزوجت بامى خديجة، وانفقت جميع ما اعطتكم في طاعة المولى، حتى افضت بك الحال ان وقف ببابك بعض السائلين، فأعطيته قميصك و التحفت بالحصير، حتى نزل جبرئيل بهذه الآية (و لا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا) [٩٢]. [صفحة ٥١] فبكى النبي (صلى الله عليه وآله) و قل لها: ثم ضمنى الى صدره، فنزل جبرئيل (عليه السلام)، وقال: ان الله يقرؤك السلام، و يقول لك: اقرأ على فاطمة السلام، و قل لها: تطلب ما شئت، و لو طلبت ما في الخضراء والغبراء، وبشرها اني احبها، فقال لى: بني! ان ربك يسلم عليك، و يقول لك: اطلبى ما شئت. فقلت: يا ابتاه! قد شغلني لذة خدمته عن مسالته، لا حاجة لى غير النظر الى وجهه الكريم في دار السلام، فقال: يا بني! ارفعى يديك، فرفعت يدي و رفع يديه، وقال: اللهم! اغفر لامتى، و انا اقول: آمين، فجاء جبرئيل (عليه السلام) برسالة من الجليل قد غفرت لعصاة امتك ممن في قلبه محبة فاطمة و امها و بعلها و بنيتها (صلوات الله عليهم اجمعين). فقال صلى الله عليه وآله: اريد بذلك سجلا، فامر الله جبرئيل (عليه السلام) ان يأخذ سندسة خضراء، و سندسة بيضاء، و كان فيهما: كتب ربكم على نفسه الرحمة، و شهد جبرئيل و ميكائيل و شهد الرسول، وقال: يا بني! يكون هذا الكتاب في هذه الحقّة، فاذا كان يوم وفاتك، فعليك بالوصية ان يوضع في لحدك، فاذا قام الناس في القيامة، و انقطع المذنبون، و سحبتهم الزبانية الى النار فسلمى الوديعه الى، حتى اطلب ما انعم الله على و عليك فات و ابوك رحمة للعالمين» [٩٣].

نزول المائدة لفاطمة الزهراء

قوله تعالى: (هو من عند الله ان الله يرزق...) [٩٤]. ٢٧- بحار الانوار: قال المجلسي: وجدت في بعض مؤلفات اصحابنا: انه روى مرسلًا عن جماعة من الصحابة، قالوا: دخل النبي (صلى الله عليه وآله) دار فاطمة، فقال: «يا فاطمة! ان اباك اليوم ضيفك». [صفحة ٥٢] فقالت (عليها السلام): «يا أبت! ان الحسن والحسين يطالباني بشيء من الزاد، فلم اجد لهما شيئا يقتاتان به». ثم ان النبي (صلى الله عليه وآله) دخل و جلس مع على و الحسن و الحسين و فاطمة (عليهم السلام) و فاطمة متحيرة ما تدري كيف تصنع؟ ثم ان النبي (صلى الله عليه وآله) نظر الى السماء ساعة، و اذا بجبرئيل عليه السلام قد نزل، وقال: يا محمد! العلى الأعلى يقرؤك السلام، و يخصك بالتحية و الاكرام، و يقول لك: قل لعلى و فاطمة و الحسن و الحسين: اى شيء يشتهون من فواكه الجنة؟ فقال النبي (صلى الله عليه وآله) و عليه و آله: «يا على، و يا فاطمة، و يا حسن، و يا حسين، ان رب العزة علم انكم جياع، فای شيء تشتهون من فواكه الجنة؟ فامسكوا عن الكلام، و لم يردوا جوابا حياء من النبي (صلى الله عليه وآله) و آله. فقال الحسين عليه السلام: «عن اذنك يا ابا، يا امير المؤمنين، و عن اذنك يا اماء، يا سيدة نساء العالمين، و عن اذنك يا اخاه الحسن الزكى: اختار لكم شيئا من فواكه الجنة»، فقالوا جميعا «قل يا حسين ما شئت، فقد رضينا بما تختاره لنا». فقال: «يا رسول الله! قل لجبرئيل: انا نشتهي رطبًا جنيا». فقال النبي (صلى الله عليه وآله) و آله: «قد علم الله ذلك، ثم قال: يا فاطمة! قومى و ادخلى البيت، و احضرى الينا ما فيه» فدخلت فرأت فيه طبقا من البلور مغطى بمنديل من السندس الاخضر، و فيه رطب جنى في غير اوانه. فقال النبي (صلى الله عليه وآله) و آله: «يا فاطمة! انى لك هذا؟» قالت: (هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب) كما قالت مريم بنت عمران. فقام النبي (صلى الله عليه وآله) و آله و تناوله و قدمه بين ايديهم، ثم قال: «بسم الله

الرحمن الرحيم»، ثم اخذ رطباً واحدة فوضعها في فم الحسين عليه السلام فقال: «هنيئاً مريئاً لك يا حسين». ثم اخذ رطباً فوضعها في فم الحسن (عليه السلام) و قال: «هنيئاً مريئاً (لك) يا حسن». ثم اخذ رطباً ثالثاً، فوضعها في فم فاطمة الزهراء عليها السلام و قال لها: «هنيئاً مريئاً لك يا فاطمة الزهراء». [صفحة ٥٣] ثم اخذ رطبه رابعه، فوضعها في فم علي عليه السلام و قال: «هنيئاً مريئاً لك يا علي». ثم ناول عليا رطبه اخرى، و النبي، صلى الله عليه و آله يقول له: «هنيئاً مريئاً لك يا علي»، ثم وثب النبي صلى الله عليه و آله قائماً، ثم جلس، ثم اكلوا جميعاً من ذلك الرطب، فلما اكتفوا و شبعوا، ارتفعت المائدة الى السماء باذن الله تعالى. فقالت فاطمة: «يا ابت! لقد رأيت اليوم منك عجباً؟! فقال (صلى الله عليه و آله): «يا فاطمة! اما الرطب الاولى التي وضعتها في فم الحسين (عليه السلام) و قلت له: هنيئاً يا حسين، فاني سمعت ميكائيل و اسرافيل، يقولان: هنيئاً لك يا حسين، فقلت ايضاً موافقاً لهما في القول. ثم اخذت الثانية، فوضعتها في فم الحسن (عليه السلام) فسمعت جبرئيل و ميكائيل، يقولان: هنيئاً لك يا حسن، فقلت: انا موافقاً لهما في القول. ثم اخذت الثالثة، فوضعتها في فمك يا فاطمة! فسمعت الحور العين مسرورين مشرفين علينا من الجنان، و هن يقلن: هنيئاً لك يا فاطمة! فقلت: موافقاً لهن بالقول. و لما اخذت الرابعة، فوضعتها في فم علي (عليه السلام) سمعت النداء من قبل الحق سبحانه و تعالى، يقول: هنيئاً مريئاً لك يا علي، فقلت: موافقاً لعل علياً (عليه السلام) رطبه اخرى ثم اخرى، و انا اسمع صوت الحق سبحانه و تعالى، يقول: هنيئاً مريئاً لك يا علي. ثم قمت اجلالاً- لرب العزة جل جلاله، فسمعت يقول: يا محمد! و عزتي و جلالتي، لو ناولت علياً (عليه السلام) من هذه الساعة الى يوم القيامة رطبه رطبه، لقلت له: هنيئاً مريئاً بغير انقطاع». [٩٥]. [صفحة ٥٤] فهذا هو الشرف الرفيع و الفضل المنيع. و قد نظم بعضهم هذا المعنى شعراً. الله شرف احمدا و وصيه و الطيبين بين سلاله الاطهار جاء النبي لفاطم ضيفاً لها و البيت خال من عطا الزوار و الطهر و الحسنان كانوا حضرا و اذا بجبرئيل من الجبار ما يشتهون اتاهم من ربهم رطب جنى ما يرى بديار قوله تعالى: (هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء). و قوله تعالى: (كلما دخل عليها زكريا...) [٩٦]. ٢٨- تفسير فرات: عبيد بن كثير- معنعنا- عن ابي سعيد الخدري، قال: اصبح علي بن ابي طالب عليه السلام ذات يوم فقال: «يا فاطمة! هل عندك شيء تغذينيه؟» قالت: «لا، و الذي اكرم ابي بالنبوة، و اكرمك بالوصيه، ما اصبح الغداة عندى شيء اغذيناه [٩٧]، و ما كان شيء اطعمناه مذيومين الا شيء كنت اؤثرك به على نفسي، و علي ابني هذين الحسن و الحسين». [صفحة ٥٥] فقال علي عليه السلام: «يا فاطمة! الا كنت اعلمتني فأبغيك شيئا؟» فقالت: «يا ابا الحسن! اني لاستحيى من الهى ان اكلف نفسك ما لا تقدر عليه». فخرج علي بن ابي طالب (عليه السلام) من عند فاطمة عليها السلام واثقا بالله بحسن الظن، فاستقرض ديناراً، فبينا الدينار في يد علي بن ابي طالب عليه السلام يريد ان يبتاع لعياله ما يصلحهم، فتعرض له المقداد بن الاسود في يوم شديد الحر، قد لو حته الشمس من فوقه، و آذته من تحته، فلما رآه علي بن ابي طالب عليه السلام انكر شأنه، فقال: «يا مقداد! ما ازعجك هذه الساعة من رحلك؟» قال: يا ابا الحسن! خل سبيلي، و لا تسألني عما ورائي. فقال (عليه السلام): «يا اخي انه لا يسعني ان تجاوزني حتى اعلم علمك». فقال: يا ابا الحسن! رغبة الى الله و اليك، ان تخلي سبيلي، و لا تكشفني عن حالي. فقال (عليه السلام): له: «يا اخي! انه لا يسعك ان تكتمني حالك». فقال: يا ابا الحسن! اما اذا ابيت فو الذي اكرم محمدا صلى الله عليه و آله بالنبوة، و اكرمك بالوصيه، ما ازعجني من رحلي الا الجهد، و قد تركت عيالي يتضاغون (يتضورون) جوعاً، فلما سمعت بكاء العيال لم تحملني الارض، فخرجت مهموما راكباً راسي، هذه حالي و قصتي. فانهملت عينا على عليه السلام بالبكاء حتى بليت دمعته لحيته، فقال له: «احلف بالذي حلفت ما ازعجني، الا الذي ازعجك من رحلك، فقد استقرضت ديناراً فهناك فقد آثرتك على نفسي». فدفع الدينار اليه، و رجع حتى دخل مسجد النبي صلى الله عليه و آله، فصلى فيه الظهر و العصر و المغرب، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه و آله (صلاة) المغرب مر بعلي بن ابي طالب عليه السلام و هو في الصف الاول، فغمزه برجله، فقام علي عليه السلام متعباً خلف رسول الله صلى الله عليه و آله حتى لحقه على باب من ابواب المسجد، فسلم عليه، فرد رسول الله صلى الله عليه و آله عليه السلام. فقال: «يا ابا الحسن! هل عندك شيء نتعشا فتميل معك؟» فمكث مطرماً لا يحير [صفحة ٥٦] جواباً، حياء من رسول الله صلى الله عليه و آله، و هو يعلم ما كان من امر الدينار، و من اين اخذه؟ و اين وجهه؟ و قد كان او حي

الله تعالى الى نبيه محمد صلى الله عليه وآله ان يتعشى الليلة عند على بن ابي طالب عليه السلام فلما نظر رسول الله صلى الله عليه وآله الى سكوته، فقال: «يا ابا الحسن! مالك لا تقول: لا، فأنصرف، او تقول: نعم، فامضى معك؟» فقال حياء و تكروما: «فأذهب بنا». فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله يد على بن ابي طالب عليه السلام فانطلقا حتى دخلا على فاطمة الزهراء عليها السلام و هى فى مصلاها، قد قضت صلاتها، و خلفها جفنة تفور دخانا. فلما سمعت كلام رسول الله صلى الله عليه وآله فى رحلها، خرجت من مصلاها فسلمت عليه، و كانت اعز الناس عليه، فرد عليها السلام و مسح بيده على رأسها، و قال لها: «يا بنتاه! كيف أمسيت رحمك الله، عشنا غفر الله لك و (قد فعل)». فأخذت الجفنة فوضعتها بين يدي النبی صلى الله عليه وآله و على بن ابي طالب (عليهما الصلاة و السلام) فلما نظر على بن ابي طالب عليه السلام الى (الجفنة) و الطعام و شم ريحه، رمى فاطمة (عليها السلام) ببصره رميا شحيحا. قالت له فاطمة (عليها السلام): «(سبحان الله!) ما اشح نظرك و اشدّه، هل اذنبت فيما بينى و بينك ذنبا استوجبت به السخطة؟» قال: «و اى ذنب اعظم من ذنب اصبتيه، اليس عهدي اليك اليوم الماضى و انت تحلفين بالله مجتهدة: ما طعمت طعاما مذيومين؟» قال: «فنظرت الى السماء». فقالت: «الهى يعلم فى سمائه، و يعلم فى ارضه، انى لم اقل الا حقا». فقال لها: يا فاطمة! انى لك هذا الطعام الذى لم انظر الى مثل لونه قط، و لم اشم مثل ريحه قط، و ما آكل اطيب منه قط؟ قال: فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله كفه الطيبه المباركه بين كتفى على بن ابي طالب عليه السلام فغمزها ثم قال: «يا على! هذا بدل دينارك، و هذا جزء دينارك من عند الله (ان الله يرزق من يشاء بغير حساب)». [صفحه ٥٧] ثم استعبر النبی صلى الله عليه وآله عليه و آله باكيا، ثم قال: «الحمد لله الذى هو ابي لكم ان تخرجوا من الدنيا حتى يجزىكم، و يجزىكم يا على مجرى زكريا، و يجزى فاطمة مجرى مريم بنت عمران (كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا)». [٩٨]. قال الاربلى فى «كشف الغمة» - بعد نقله لهذا الحديث -: قلت: حديث الطعام قد اورده الزمخشري فى «كشافه» [٩٩] عند تفسير قوله تعالى (كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا). [١٠٠]. قوله تعالى: «هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء...». [١٠١].

٢٩- بحار الانوار: عن بعض كتب المناقب، باسناده عن احمد بن محمد الثعلبي، عن عبد الله بن حامد، عن ابي محمد المزني، عن ابي يعلى الموصلي، عن سهل بن زنجلة الرازي، عن عبد الله بن صالح، عن ابن لهيعة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله: ان النبی صلى الله عليه وآله اقام اياما لم يطعم طعاما حتى شق ذلك عليه، و طاف فى منازل ازواجه، فلم يصب عند واحدة منهن شيئا، فاتى فاطمة فقال: «يا بنية! هل عندك شىء آكله فانى جائع؟» فقالت: «لا، و الله بابى انت و امى». فلما خرج من عندها، بعث اليها جارية لها برغيفين و قطعة لحم، فاخذته منها [صفحه ٥٨] (فاخذتها)، فوضعتها فى جفنة لها و غطت عليها، و قالت: «لاؤثرن بها رسول الله (صلى الله عليه وآله) على نفسى و من عندى»، و كانوا جميعا محتاجين الى شبعة طعام، فبعثت حسنا او حسينا الى رسول الله صلى الله عليه وآله و آله، فرجع اليها، فقالت: «بابى انت و امى، قد اتانا الله بشىء فخبأته». قال (صلى الله عليه وآله): «هلمى». فأتته فكشفت عن الجفنة، فاذا هى مملوءة خبزا و لحما، فلما نظرت اليه بهتت و عرفت انها كرامة من الله عز و جل، فحمدت الله و صلت على نبيه صلى الله عليه وآله، فقال صلى الله عليه وآله: «من اين لك، هذا يا بنية؟» فقالت: «(هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب)». فحمد الله عز و جل و قال (صلى الله عليه وآله): «الحمد لله الذى جعلك شبيهة بسيدة نساء العالمين فى نساء بنى اسرائيل فى وقتهم، فانها كانت اذا رزقها الله تعالى فسئلت عنه؛ قالت: (هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب)». فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله عليه و آله الى على (عليه السلام)، ثم اكل رسول الله صلى الله عليه وآله و آله و على و فاطمة و الحسن و الحسين و جميع ازواج النبی صلى الله عليه وآله و آله، و اهل بيته جميعا، و شبعوا و بقيت الجفنة كما هى. قالت فاطمة: «فاوسعت منها على جميع جيراني، و جعل الله فيها البركة و الخير، كما فعل الله بمريم (عليها السلام)». [١٠٢]. ٣٠- قال الزمخشري فى «الكشاف» عند ذكر قصه زكريا و مريم (عليهما السلام): و عن النبی صلى الله عليه وآله انه جاع فى زمن قحط، فاهدت له فاطمة (رضى الله عنها) رغيفين و بضعة لحم آثرته بها، فرجع بها اليها، و قال (صلى الله عليه وآله): «هلمى يا بنية! فكشفت عن الطبق، فاذا هو مملوء خبزا و لحما، فبهتت و علمت انها نزلت من [صفحه ٥٩] عند الله، فقال صلى الله عليه وآله لها: «انى لك هذا؟» فقالت: «(هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير

حساب)). فقال (ليه الصلاة والسلام): «الحمد لله الذي جعلك شبيهة سيدة نساء بنى اسرائيل». ثم جمع رسول الله صلى الله عليه وآله على بن ابي طالب، والحسن، والحسين، وجميع اهل بيته، فاكلوا عليه حتى شبعوا، وبقي الطعام كما هو، فوسعت فاطمة على جيرانها [١٠٣]. قوله تعالى: (هو من عند الله ان الله يرزق...) ٣١- دلائل الامامة: حدثنا ابو المفضل محمد بن عبدالله قال: حدثنا عبدالرزاق بن سليمان الازدي - بارباح - قال: حدثنا ابو عبدالغنى الحسن بن عباس الازدي المعاني - بمعان - قال: حدثنا عبدالوهاب بن همام الخيري، قال: حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي البصري - قدم علينا اليمن - قال: حدثنا ابوهارون العبدى، عن ربيعة السعدى، قال: حدثني حذيفة بن اليمان، قال: لما خرج جعفر بن ابي طالب من ارض الحبشة الى النبي صلى الله عليه وآله ارسل معه النجاشى قدحا من غالية و قטיפه منسوجه بالذهب، هديه الى النبي صلى الله عليه وآله، فلما قدم جعفر (رحمه الله) و النبي (صلى الله عليه وآله) فى خبير اتاه جعفر بالهدية: القدح و القטיפه. فقال النبي (صلى الله عليه وآله): «لا دفعن هذه القטיפه الى رجل يحب الله و رسوله، و يحبه الله و رسوله» فمد اصحاب النبي (صلى الله عليه وآله) اعناقهم اليها، فقال النبي صلى الله عليه وآله: «اين على؟» (فوثب عمار بن ياسر (رضى الله عنه) فدعا عليا (عليه السلام) فلما جاء، قال له النبي (صلى الله عليه وآله): «يا على! خذ هذه القيفه اليك»، فاخذها (على عليه السلام)، و امهل حتى اذا قدم المدينة [صفحه ٦٠] فانطلق الى البقيع - و هو سوق المدينة - فامر صائغا ففصل القטיפه سلكا سلكا، فباع الذهب و كان الف مثقال، ففرقه (على عليه السلام) على (فى) فقراء المهاجرين و الانصار، ثم رجع الى منزله و لم يبق له من الذهب شىء لا قليل و لا كثير. فلقية النبي (صلى الله عليه وآله) فى نفر من اصحابه فيهم: حذيفة، و عمار، فقال: «يا على! انك اخذت بالامس الف مثقال، فاجعل غذائى اليوم و اصحابى عندك» - و لم يكن على يومئذ يرجع الى شىء من العروض من الذهب و الفضة - . فقال - حياء او كرما - : «نعم، يا رسول الله! ادخل انت و اصحابك على الرحب و السعة». فدخل النبي (صلى الله عليه وآله) و من معه، قال حذيفه: و كنا خمسة نفر: انا و عمار و سلمان و ابوذر و المقداد، قال: فدخل على (عليه السلام) على فاطمه (عليها السلام) يلتمس عندها زادا، فوجد فى وسط البيت جفنه من ثريد تفور، و عليها عراق كثير، و كان رائحتها المسك، فحملها على (عليه السلام) و وضعها بين يدى النبي و من حضر، فاكلنا منها حتى شبعنا، و لم ينقص منها شىء، فقام النبي (صلى الله عليه وآله)، و دخل على فاطمه (عليها السلام)، فقال: «انى لك هذا الطعام يا فاطمه؟ فاجابته - و نحن نسمع - : (هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب). [١٠٤]. فخرج النبي الينا مستبشرا، و هو يقول: «الحمد لله الذى لم يمتنى حتى رايت لابنتى فاطمه، ما راى زكريا لمريم، كان اذا دخل عليها المحراب، وجد عندها رزقا فيقول لها: يامريم! انى لك هذا؟ فتقول: هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب» [١٠٥]. قوله تعالى: (هو من عند الله ان الله يرزق...) ٣٢- سد السعود: عن كتاب «ما نزل من القرآن الكريم فى النبي (صلى الله عليه وآله) [صفحه ٦١] و اهل بيته عليهم السلام» تأليف ابى عبدالله محمد بن العباس بن على بن مروان، قال: حدثنا محمد بن القاسم بن عبيد البخارى، عن جعفر بن عبدالله العلوى، عن يحيى بن هاشم، عن جعفر بن سليمان، عن ابى هارون العبدى، عن ابى سعيد الخدرى، قال: اهديت الى رسول الله صلى الله عليه وآله و آله قטיפه منسوجه بالذهب، اهداها له ملك الحبشة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لاعطيتها رجلا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله». فمد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله و آله اعناقهم اليها، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «اين على (عليه السلام)؟» قال عمار بن ياسر: فلما سمعت ذلك و ثبت حتى اتيت عليا عليه السلام، فاخبرته، فجاء، فدفع رسول الله صلى الله عليه وآله و آله القטיפه اليه، فقال: «انت لها». فخرج بها الى سوق الليل (المدينة) فنقضها سلكا سلكا، فقسمها فى المهاجرين و الانصار، ثم رجع الى منزله، و ما معه منها دينار. فلما كان من غد استقبله رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: «يا ابا الحسن! اخذت امس ثلاثه آلاف مثقال من ذهب، فانا و المهاجرون و الانصار نتغذى عندك غدا». فقال على عليه السلام: «نعم، يا رسول الله». فلما كان الغد اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله و آله فى المهاجرين و الانصار، حتى قرعوا الباب فخرج اليهم، و قد عرق من الحياء، لانه ليس فى منزله قليل و لا كثير، فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله و آله و دخل المهاجرون و الانصار حتى جلسوا، و دخل على فاطمه، فاذا هو بجفنه مملوءة ثريدا، عليها عراق يفور منها ريح المسك الاذفر، فضرب على بيده عليها، فلم يقدر على حملها،

فعاونته فاطمه على حملها، حتى اخرجها فوضعها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله. فدخل صلى الله عليه وآله على فاطمه فقال: «اي بنيه، اني لك هذا؟» قالت: «يا ابت (هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب)». فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتى رأيت في ابنتي ما راى زكريا في مريم بنت عمران». [صفحة ٦٢] فقالت فاطمه: «يا ابة! انا خير ام مريم؟» فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «انت في قومك، و مريم في قومها». [١٠٦]. ٣٣- تفسير العياشي: عن سيف، عن نجم، عن ابي جعفر عليه السلام، قال: «ان فاطمه (عليها السلام) ضمنت لعلى (عليه السلام) عمل البيت و العجين و الخبز و قم البيت، و ضمن لها على (عليه السلام) ما كان خلف الباب من نقل الحطب، و ان يجيء بالطعام. فقال لها يوما: يا فاطمه! هل عندك شىء؟ قالت: لا، و الذى عظم حقك، ما كان عندنا منذ ثلاثة ايام شىء نفريك به. قال: افلا اخبرتني؟ قالت: كان رسول الله نهاني ان اسالك شيئا، فقال: لا تسالى ابن عمك شيئا، ان جاءك بشىء (عفو)، و الا فلا تسأليه. قال: فخرج الامام (عليه السلام)، فلقى رجلا، فاستقرض منه دينارا، ثم اقبل به و قد امسى، فلقى مقداد بن الاسود فقال للمقداد: ما اخرجك في هذه الساعة؟ قال: الجوع - و الذى عظم حقك يا امير المؤمنين -. قال: قلت لابي جعفر عليه السلام و رسول الله صلى الله عليه وآله حى؟! قال: و رسول الله (صلى الله عليه وآله) حى. قال (عليه السلام): فهو اخرجني، و قد استقرضت دينارا و ساوثر ك به، فدفعه اليه، فاقبل فوجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) جالسا، و فاطمه (عليها السلام) تصلى، فلما فرغت احضرت ذلك الشىء، فاذا جفنة من خبز و لحم. قال (صلى الله عليه وآله) و آله: يا فاطمه! اني لك هذا؟ قالت: (هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب). فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الا احدثك بمثلك و مثلها؟! قال: بلى. [صفحة ٦٣] قال (صلى الله عليه وآله): مثل زكريا اذا دخل على مريم المحراب، ف- (وجد عندها رزقا، قال: يا مريم! اني لك هذا، قالت: هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب). فاكلوا منها شهرا، و هى الجفنة التى ياكل منها القائم عليه السلام و هى عندنا [١٠٧] قوله تعالى: (كلما دخل عليها زكريا المحراب...) ٣٤- بحار الانوار: من كتاب «المناقب» عن ابي الفرج محمد بن احمد المكي، عن المظفر بن احمد بن عبد الواحد، عن محمد بن على الحلواني، عن كريمة بنت احمد بن محمد المروزي، و اخبرني - ايضا به عاليا - قاضى القضاة محمد بن الحسين البغدادى، عن الحسين بن محمد بن على الزينبي، عن الكريمة فاطمه بنت احمد بن محمد المروزي - بمكة (حرسها الله تعالى)، عن ابي على زاهر بن احمد، عن معاذ بن يوسف الجرجاني، عن احمد بن محمد بن غالب، عن عثمان بن ابي شيبة، عن (ابن) نمير، عن مجالد، عن ابن عباس، قال: خرج اعرابي - من بنى سليم - يتبدى فى البرية، فاذا هو بضرب قد نفر من بين يديه، فسعى وراءه حتى اصطاده، ثم جعله فى كفه، و اقبل يزدلف نحو النبي صلى الله عليه وآله، فلما ان وقف بازائه، ناداه: يا محمد! يا محمد! و كان من اخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله اذا قيل له: يا محمد! قال: «يا محمد»، و اذا قيل له: يا ابا القاسم، قال: «يا ابا القاسم»، و اذا قيل له: يا رسول الله! قال: «لييك و سعديك»، و تهلل وجهه، فلما ان ناداه الاعرابي: يا محمد يا محمد! قال له النبي (صلى الله عليه وآله): «يا محمد، يا محمد». قال له: انت الساحر الكذاب الذى ما اظلت الخضراء، و لا اقلت الغبراء من ذى لهجة هو اكذب منك؟! انت الذى تزعم: ان لك فى هذه الخضراء الها بعث بك الى الاسود و الابيض؟! و اللات و العزى، لو لا انى اخاف ان قومى يسموننى [صفحة ٦٤] العجول، لضربتكم بسيفي هذا ضربه اقتلك بها، فاسود بك الاولين و الآخرين. فوثب اليه عمر بن الخطاب ليطش به، فقال النبي صلى الله عليه وآله: «اجلس يا ابا حفص! فقد كاد الحليم ان يكون نبيا»، ثم التفت النبي صلى الله عليه وآله الى الاعرابي، فقال له: «يا اخا بنى سليم! هكذا تفعل العرب، يتجهمون علينا فى مجالسنا؟ يجهوننا بالكلام الغليظ؟! يا اعرابي! و الذى بعثنى بالحق نبيا (ان من ضربى فى دار الدنيا هو غدا فى النار يتلظى، يا اعرابي! و الذى بعثنى بالحق نبيا ن خ) ان اهل السماء السابعة يسموننى احمد الصادق، يا اعرابي! اسلم تسلم من النار، و يكون لك ما لنا، و عليك ما علينا، و تكون اخانا فى الاسلام». قال: فغضب الاعرابي، و قال: و اللات و العزى، لا اؤمن بك يا محمد، او يؤمن هذا الضب، ثم رمى بالضب عن كفه، فلما ان وقع الضب على الارض ولى هاربا، فناداه النبي صلى الله عليه وآله: «ايها الضب! اقبل الى»، فاقبل الضب ينظر الى النبي صلى الله عليه وآله. قال: فقال له النبي صلى الله عليه وآله:

«ايها الضب! من انا؟» فاذا هو ينطق بلسان فصيح ذرب غير قطع، فقال: انت محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: «من تعبد؟» قال: اعبد الله عز وجل الذي فلق الحبة، و برىء النسمة، واتخذ ابراهيم خليلا، واصطفاك يا محمد حبيبا، ثم انشأ يقول: الا يا رسول الله انك صادق فبوركت مهديا وبوركت هاديا شرعت لنا دين الحنيفه بعد ما عبدنا كامثال الحمير الطواغيا فيا خير مدعو و يا خير مرسل الى الجن بعد الانس لبيك داعيا ونحن اناس من سليم و انا اتيناك نرجو ان ننال العواليا اتيت ببرهان من الله واضح فاصحبت فينا صادق القول زاكيا فبوركت في الاحوال حيا وميتا وبوركت مولودا وبوركت ناشيا قال: ثم اطبق على فم الضب، فلم يحرك جوابا، فلما ان نظر الاعرابي الى ذلك قال: وا عجب! ضب اصطلدته من البريه، ثم اتيت به في كمي لا يفقه ولا ينقه ولا يعقل، يكلم محمدا صلى الله عليه وآله بهذا الكلام، ويشهد له بهذه الشهادة؟ انا لا اطلب اثرا بعد عين، [صفحة ٦٥] مد يمينك، فانا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله، فاسلم الاعرابي وحسن اسلامه. ثم التفت النبي صلى الله عليه وآله الى اصحابه فقال لهم: «علموا الاعرابي سورا من القرآن»، قال: فلما ان علم الاعرابي سورا من القرآن. قال له النبي صلى الله عليه وآله: «هل لك شيء من المال؟» قال: والذي بعثك بالحق نبيا انا اربعة آلاف رجل من بني سليم، ما فيهم افقر مني، ولا اقل مالا. ثم التفت النبي صلى الله عليه وآله الى اصحابه فقال لهم: «من يحمل الاعرابي على ناقة اضمن له على الله ناقة من نوق الجنة؟» قال: فوثب اليه سعد بن عباد قال: فداك ابي وامي عندي ناقة حمراء عشراء وهي للاعرابي، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: «يا سعد! تفخر علينا بناقتك؟ الا اصف لك الناقة التي نعطيها بدلا من ناقة الاعرابي؟» فقال: بلى فداك ابي وامي. فقال (صلى الله عليه وآله): «يا سعد! ناقة من ذهب احمر، وقوائمها من العنبر، وبرها من الزعفران، وعيناها من ياقوته حمراء، وعنقها من الزبرجد الاخضر، و سنامها من الكافور الاشهب، وذئنها من الدر، وخطامها من اللؤلؤ الرطب، عليها قبة من درة بيضاء يرى باطنها من ظاهرها، و ظاهرها من باطنها، تطير بك في الجنة.» ثم التفت النبي صلى الله عليه وآله الى اصحابه فقال لهم: «من يتوج الاعرابي اضمن له على الله تاج التقى.» قال: فوثب اليه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام، وقال: «فداك، ابي وامي، و ما تاج التقى؟» فذكر من صفته. قال: فتزع على عليه السلام عمامته فعمم بها الاعرابي. ثم التفت النبي صلى الله عليه وآله فقال: «من يزود الاعرابي، و اضمن له على الله عز وجل زاد التقوى؟» قال: فوثب اليه سلمان الفارسي (رضي الله عنه)، فقال: فداك ابي وامي، و ما زاد التقوى؟ [صفحة ٦٦] قال (صلى الله عليه وآله): «يا سلمان! اذا كان آخر يوم (ك) من الدنيا لقنك الله عز وجل قول شهادة ان لا اله الا الله، و ان محمدا رسول الله، فان انت قلتها لقيتني ولقيتك، و ان انت لم تقلها لم تلقني ولم القك ابدا.» قال: فمضى سلمان حتى طاف تسعة ابيات من بيوت رسول الله صلى الله عليه وآله، فلم يجد عند هن شيئا فلما ان ولى راجعا نظر الى حجرة فاطمة عليها السلام، فقال: ان يكن خير فمن منزل فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله، فقرع الباب، فاجابته من وراء الباب: «من بالباب؟» فقال لها: انا سلمان الفارسي، فقالت له: «يا سلمان! و ما تشاء؟» فشرح قصه الاعرابي والضب مع النبي صلى الله عليه وآله. قالت له: «يا سلمان! والذي بعث محمدا (صلى الله عليه وآله) بالحق نبيا ان لنا ثلاثا ما طعمنا، و ان الحسن والحسين قد اضطربا على من شدة الجوع، ثم رقدا كأنهما فرخان متوفان، و لكن لا ارد الخير اذا نزل الخير ببابي، يا سلمان! خذ درعي هذا، ثم امض به الى شمعون اليهودي، و قل له: تقول لك فاطمة بنت محمد: اقرضني عليه صاعا من تمر، و صاعا من شعير ارده عليك ان شاء الله.» قال: فاخذ سلمان الدرع، ثم اتى به الى شمعون اليهودي، فقال له: يا شمعون! هذا درع فاطمة بنت محمد (صلى الله عليه وآله) تقول لك: «اقرضني عليه صاعا من تمر، و صاعا من شعير، ارده عليك ان شاء الله.» قال: فاخذ شمعون الدرع ثم جعل يقلبه في كفه، و عيناها تذرفان بالدموع، و هو يقول: يا سلمان! هذا هو الزهد في الدنيا، هذا الذي اخبرنا به موسى به عمران في التوراة، انا اشهد ان لا اله الا الله، و اشهد ان محمدا عبده ورسوله، فاسلم وحسن اسلامه. ثم دفع الى سلمان صاعا من تمر، و صاعا من شعير، فاتي به سلمان الى فاطمة (عليها السلام) فطحنته بيدها و اختبزته خبزا، ثم اتت به الى سلمان، فقالت له: «خذه و امض به الى النبي (صلى الله عليه وآله).» قال: فقال لها سلمان: يا فاطمة! خذي منه قرصا تعللين به الحسن والحسين. [صفحة ٦٧] فقالت: «يا سلمان! هذا شيء امضيناه لله عز وجل لسنا نأخذ منه

شيئا». قال: فآخذه سلمان فأتى به النبي صلى الله عليه وآله، فلما نظر النبي صلى الله عليه وآله الى سلمان (رضى الله عنه) قال له: «يا سلمان! من اين لك هذا؟» قال: من منزل بنتك فاطمة (عليها السلام). قال: وكان النبي صلى الله عليه وآله لم يطعم طعاما منذ ثلاث قال: فوثب النبي صلى الله عليه وآله حتى ورد الى حجره فاطمة (عليها السلام)، ففرع الباب، وكان اذا قرع النبي صلى الله عليه وآله الباب لا يفتح له الباب الا فاطمة، فلما ان فتحت له الباب نظر النبي صلى الله عليه وآله الى صفار وجهها، وتغير حدقتيها، فقال لها: «يا بنية! ما الذى اراه من صفار وجهك، وتغير حدقتيك؟» فقالت: «يا ابة! ان لنا ثلاثا ما طعمنا طعاما، وان الحسن والحسين قد اضطربا على من شدة الجوع، ثم رقدا كأنهما فرخان متوفان». قال: فأنبههما النبي صلى الله عليه وآله، فآخذ واحدا على فخذة الايمن، والآخر على فخذة الايسر، واجلس فاطمة بين يديه، واعتنقها النبي صلى الله عليه وآله، ودخل على بن ابي طالب عليه السلام فاعتنق النبي صلى الله عليه وآله و آله من ورائه، ثم رفع النبي صلى الله عليه وآله طرفه نحو السماء، فقال: «الهي وسيدى ومولائى! هؤلاء اهل بيتى، اللهم! اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا». قال: ثم وثبت فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله حتى دخلت الى مخدع لها فصفت قدميها، فصلت ركعتين، ثم رقت باطن كفيها الى السماء، وقالت: «الهي وسيدى! هذا محمد نبيك، وهذا على ابن عم نبيك، وهذا الحسن والحسين سبطا نبيك، الهي انزل علينا مائدة من السماء كما انزلتها على بنى اسرائيل اكلوا منها وكفروا بها، اللهم! انزلها علينا فانا بها مؤمنون». قال ابن عباس: والله، ما استتمت الدعوة فاذا هي بصحفة من ورائها يفور قنارها واذا قنارها ازكى من المسك الاذفر، فاحتضنتها، ثم اتت بها الى النبي صلى الله عليه وآله وعلى والحسن والحسين (عليهم السلام)، فلما ان نظر اليها على بن ابي طالب عليه السلام قال لها: «يا فاطمة! من اين لك هذا؟» ولم يكن عهد عندها شيئا؟ فقال له النبي صلى الله عليه وآله: «كل يا ابا الحسن؟ ولا- تسأل، الحمد لله الذى لم يمتنى حتى رزقنى ولدا مثلهما مثل مريم بنت عمران (كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها [صفحة ٦٨] رزقا قال: يا مريم انى لك هذا؟ قالت: هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب)». [١٠٨]. قال: فاكل النبي صلى الله عليه وآله وعلى و فاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) و خرج النبي صلى الله عليه وآله، وتزود الـعرايى واستوى على راحلته و اتى بنى سليم- وهم يومئذ اربعة آلاف رجل- فلما ان وقف فى وسطهم ناداهم بعلو صوته! قولوا: لا اله الا الله محمد رسول الله. قال: فلما سمعوا منه هذه المقالة، اسرعوا الى سيوفهم فجردوها، ثم قالوا له: لقد صبوت الى دين محمد الساحر الكذاب؟ فقال لهم: ما هو بساحر ولا كذاب، ثم قال: يا معشر بنى سليم! ان اله محمد صلى الله عليه وآله خير اله، وان محمدا صلى الله عليه وآله خير نبى، اتيته جائعا فاطعمنى، وعاريا فكساني، و راجلا فحملنى، ثم شرح لهم قصة الضب مع النبي صلى الله عليه وآله و انشدهم الشعر الذى انشد فى النبي صلى الله عليه وآله، ثم قال: يا معشر بنى سليم! اسلموا تسلموا من النار، فاسلم فى ذلك اليوم اربعة آلاف رجل وهم اصحاب الرايات الخضر، وهم حول رسول الله صلى الله عليه وآله [١٠٩]. قال المجلسى (رضوان الله عليه) بعد ذكر هذه الرواية من كتاب «المناقب»: اقول: وجدت هذا الحديث فى كتاب قديم من مؤلفات العامة، وذكر سنده الى ابن عباس. قوله تعالى: (هو من عند الله ان الله يرزق...) ٣٥- المناقب فى الحديث: عن زينب بنت على عليها السلام، قالت: «صلى ابنى (عليه السلام) مع رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة الفجر، ثم اقبل على على (عليه السلام) فقال: هل عندكم طعام؟ فقال: لم آكل منذ ثلاثة ايام، قال (صلى الله عليه وآله): امض بنا الى فاطمة (عليها السلام)، فدخلا عليها وهى تتلوى من الجوع، وابناها معها، فقال: يا فاطمة! فداك ابوك، هل عندك شىء فاستحييت، فقالت: نعم، وقامت وصلت، ثم سمعت حسا فالتفت فاذا بصحفة ملاءة [صفحة ٦٩] تريدنا ولحمنا، فاحتملتها وجاءت بها، ووضعتهما بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله، فجمع عليا و فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، وجعل على (عليه السلام) يطيل النظر الى فاطمة (عليها السلام) ويتعجب، ويقول: خرجت من عندها وليس عندها طعام، فمن اين هذا؟ ثم اقبل عليها، فقال: يا ابنه رسول الله! انى لك هذا؟ قالت (عليها السلام): هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب. فضحك النبي (صلى الله عليه وآله)، وقال: الحمد لله الذى جعل فى اهلى نظير زكريا ومريم اذ قال لها: (انى لك هذا؟ قالت: هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب). فبينما هم اذ جاء سائل بالباب، فقال: السلام عليكم، يا اهل البيت! اطعمونى

مما تأكلون. فقال النبي (صلى الله عليه وآله): اخسا اخسا اخسا- ثلاثا-. وقال علي (عليه السلام): امرتنا ان لا نرد سائلا، من هذا الذي تخساه؟ قال: يا علي! ان هذا ابليس علم ان هذا طعام الجنة، فتشبه بسائل لنطعمه منه. فاكل النبي (صلى الله عليه وآله) و علي و فاطمه و الحسن و الحسين (صلوات الله عليهم)، ثم رفعت الصحيفة، و اكلوا من طعام الجنة في الدنيا. [١١٠].

خطابها للرسول: يا ابة!

قوله تعالى: (لا- تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا). [١١١]. ٣٦- المناقب لابن شهر آشوب: عن القاضي ابي محمد الكرخي في «كتابه»، عن الصادق عليه السلام: «قالت فاطمة (عليها السلام): لما نزلت: (لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا) هبت رسول الله (صلى الله عليه وآله) ان اقول له: يا ابة! فكنت اقول: يا رسول الله! فاعرض عني مرة او اثنتين او ثلاثا، ثم اقبل علي فقال: يا فاطمة! انها لم تنزل فيك، و لا في اهلك، و لا في نسلك، انت مني و انا منك، انما نزلت في اهل الجفاء [صفحة ٧٠] و الغلظة من قريش، اصحاب البذخ و الكبر، قولي: يا ابة! فانها احب للقلب و ارضى للرب». [١١٢]. ٣٧- مناقب ابن المغازلي: اخبرنا ابو منصور زيد بن طاهر بن سيار البصري- قدم علينا واسطا-، اخبرنا الحسين بن محمد بن يعقوب الشباطي الحافظ، حدثنا ابو بكر محمد بن عدى، حدثنا محمد بن عدى الابل، حدثنا احمد بن محمد بن سعيد، حدثنا عبد الله بن محمد بن ابي مريم القبائي- من اهل قبا- حدثنا القاسم بن محمد، عن ابيه، عن جعفر بن محمد، عن ابيه محمد بن علي، عن ابيه علي بن الحسين، عن ابيه الحسين بن علي، عن امه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله و آله قالت: «لما نزلت علي النبي صلى الله عليه وآله (لا- تجعلوا دعاء الرسول...» [١١٣] قالت فاطمة عليها السلام: فتهيت النبي (صلى الله عليه وآله) ان اقول له: يا ابة! فجعلت اقول له: يا رسول الله! فاقبل علي، فقال لي: يا بنية! انها لم تنزل فيك و لا في اهلك من قبل، انت مني و انا منك، و انما نزلت في اهل الجفاء و البذخ و الكبر، قولي: يا ابة! فانه احب للقلب و ارضى للرب، ثم قبل النبي صلى الله عليه وآله و آله جبهتي و مسحني بريقه، فما احتجت الى طيب بعده». [١١٤]

حمدها و شكرها لله

قوله تعالى: (و لسوف يعطيك ربك فترضى). [١١٥]. ٣٨- المناقب: من «تفسير» الثعلبي، عن جعفر بن محمد عليهما السلام، و «تفسير» القشيري، عن جابر الانصاري: انه رأى النبي صلى الله عليه وآله فاطمة (عليها السلام) و عليها كساء من اجله الابل، و هي تطحن بيديها، و ترضع ولدها، فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: «يا بنتاه! تعجلي مرارة الدنيا بحلاوة الآخرة؟» [صفحة ٧١] فقالت (عليها السلام): «يا رسول الله! الحمد لله على نعمائه، و الشكر لله على آلائه»، فانزل الله: (و لسوف يعطيك ربك فترضى) [١١٦].

عصمتها و اصطفاؤها على نساء العالمين

قوله تعالى: (ان الله اصطفاك و طهرك...) [١١٧]. ٣٩- فضائل ابن شاذان: و مما قاله النبي صلى الله عليه وآله- في فضل علي و اهل بيته- ما روى عن ابن عباس (رضي الله عنه) قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالسا، اذ اقبل الحسن (عليه السلام)، فلما رآه بكى، ثم قال: «الى الى يا بني»، فما زال يدنيه حتى اجلسه- على فخذه الايمن، ثم اقبل الحسين (عليه السلام) فلما رآه بكى، ثم قال (صلى الله عليه وآله): «الى الى يا بني» فما زال يدنيه حتى اجلسه على فخذه الايسر. ثم اقبلت فاطمة (عليها السلام) فلما رآها بكى، ثم قال (صلى الله عليه وآله): «الى الى يا بني»، فما زال يدنيها حتى اجلسها بين يديه، ثم اقبل امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام)، فلما رآه بكى، ثم قال (صلى الله عليه وآله): «الى الى يا اخي»، فما زال يدنيه حتى اجلسه الى جانبه الايمن، فقال له اصحابه: يا رسول الله! ما ترى احدا من هؤلاء الا بكيت، او ما فيهم من تسر برؤيته؟ فقال صلى الله عليه وآله: «و الذي بعثني بالحق نبيا

و بشيرا و نذيرا، و اصطفاني على جميع البرية، انى و اياهم لا-كرم الخلق على الله عز و جل، و ما على وجه الارض نسمة احب الى منهم». «اما على بن ابي طالب (عليه السلام) فانه اخى و شقيقى، و صاحب الامر بعدى، و صاحب لوائى فى الدنيا و الآخرة، و صاحب حوضى و شفاعتى، و هو مولى كل مؤمن و مؤمنة، و قائد كل تقى، و هو وصيى و خليفتى على امتى فى حياتى و بعد [صفحة ٧٢] مماتى، محبة محبى، و مبغضه مبغضى، و بولايته صارت امتى مرحومه، و بعد وفاتى صارت بالمخالفة له ملعونه، فانى بكيت حين اقبل، لانى ذكرت غدر الامه به بعدى، حتى انه ليزال عن مقعدى، و قد جعله الله بعدى له، ثم لا يزال الامر به حتى يضرب على قرنه ضربه تختضب منها لحيته فى افضل الشهور و هو (شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن هدى للناس و بينات من الهدى و الفرقان). و اما ابنتى فاطمة (عليها السلام): فانها سيدة نساء العالمين من الاولين و الآخرين. و هى بضعة منى، و هى نور عينى و ثمرة فؤادى، و هى روحى التى بين جنبى، و هى الحوراء الانسية متى قامت فى محرابها بين يدى ربها جل جلاله، زهر نورها للملائكة فى السماء، كما يزهر الكواكب لاهل الارض، فيقول الله عز و جل للملائكة يا ملائكتى! انظروا امتى فاطمة سيدة نساء خلقى، قائمه بين يدى ترتعد فرائصها من خيفتى، و قد اقبلت بقلبها على عبادتى، اشهدكم انى قد امنت شيعتها من النار، و انى لما رايتها تذكرت ما يصنع بها بعدى، و كانى بها و قد دخل عليها الذل فى بيتها، و انتهكت حرمتها، و غصب حقها و منعت ارثها، و كسر جنبها، و سقط جنينها، و هى تنادى: و ا محمداه! فلا تجاب، و تستغيث فلا تغاث، فلا تزال بعدى محزونه مكروبه باكيه، فتذكر انقطاع الوحى عن بيتها مره، و تذكر فراقى اخرى، و تستوحش اذا جنها الليل لفقدى، و فقد صوتى الذى كانت تستمع اليه اذا تهجدت بالقرآن، ثم ترى ذليله بعد ان كانت عزيزه، فعند ذلك يؤنسها الله تعالى ذكره بملائكته، فتناديها بمنادات مريم ابنة عمران: يا فاطمه! (ان الله اصطفيك و طهرك و اصطفيك على نساء العالمين)، يا فاطمه! افتتى لربك، و اسجدى، و اركعى مع الراكعين. ثم يبتدىء بها الوجع فتمرض، و يبعث الله عز و جل اليها مريم بنت عمران فتمرضها و تؤنسها فى علتها، فتقول عند ذلك: يا رب! انى قد سئمت الحياه، و تبرمت باهل الدنيا فالحقنى بابى، فيلحقها الله عز و جل، فتكون اول من يلحقنى من اهل بيتى، فتقدم على محزونه مكروبه مغموه مغصوبه مقتوله، فاقول عند ذلك: اللهم العن ظالمها، و عاقب من غصبها حقها، و اذل من اذلها، و خلد فى النار من ضربها على [صفحة ٧٣] جنبها، حتى القت ولدها، فتقول الملائكة عند ذلك: آمين. و اما الحسن (عليه السلام): فانه ابنى و ولدى، و منى و قره عينى، و ضياء قلبى و ثمرة فؤادى، و هو سيد شباب اهل الجنه. و اما الحسين (عليه السلام): فانه منى و هو ابنى و ولدى، و خير الخلق بعد اخيه، و هو امام المسلمين... و هو سيد اهل الجنه، و باب نجاه الامه، امره امرى...» [١١٨] ثم ذكر مجىء فاطمه (عليها السلام) يوم القيامة على ناقه من نوق الجنه. قال المؤلف: و رواه البحرانى، عن ابن بابويه قال: حدثنا على بن احمد بن موسى الدقاق (رحمه الله)، قال: حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفى، قال: حدثنا موسى بن عمران النخعى، عن عمه الحسين بن زيد النوفلى، عن الحسن بن على بن ابي حمزه، عن ابيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: ان رسول الله صلى الله عليه و آله كان جالسا ذات يوم اذ اقبل الحسن (عليه السلام)... فذكر الحديث [١١٩]. قوله تعالى: (ان الله اصطفاك... [١٢٠]. ٤٠- علل الشرائع: محمد بن الحسن القطان، عن الحسن بن على السكرى، عن محمد بن زكريا الجوهري، عن شعيب بن واقد، عن اسحاق بن جعفر بن محمد بن عيسى بن زيد بن على (عليه السلام)، قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: «انما سميت فاطمه (عليها السلام) محدثه، لان الملائكة كانت تهبط من السماء، فتناديها كما تنادى مريم بنت عمران، فتقول: يا فاطمه! (ان الله اصطفاك و طهرك و اصطفاك على نساء العالمين) يا فاطمه! (اقتنى لربك و اسجدى و اركعى مع الراكعين) فتحدثهم و يحدثونها. فقالت (عليها السلام) لهم ذات ليله: اليست المفضل على نساء العالمين مريم بنت عمران؟ [صفحة ٧٤] فقالوا: ان مريم (عليها السلام) كانت سيدة نساء عالمها، و ان الله عز و جل جعلك سيدة نساء عالمك و عالمها و سيدة نساء الاولين و الآخرين.» [١٢١].

قوله تعالى: (انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا...) الآية [١٢٢]. ٤١- القمى فى «تفسيره» عند قوله تعالى: (انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا و ليس بضارهم شيئا الا باذن الله و على الله فليتوكل المؤمنون). قال: حدثنى ابى، عن محمد بن ابى عمير، عن ابى بصير، عن ابى عبد الله عليه السلام قال: «كان سبب نزول هذه الآية: ان فاطمه (عليها السلام) رأت فى منامها ان رسول الله (صلى الله عليه و آله) هم ان يخرج هو و فاطمه و على و الحسن و الحسين (صلوات الله عليهم) من المدينة، فخرجوا حتى جاوزوا من حيطان المدينة، فتعرض لهم طريقان، فاخذ رسول الله (صلى الله عليه و آله) ذات اليمين حتى انتهى بهم الى موضع فيه نخل و ماء، فاشترى رسول الله صلى الله عليه و آله شاء كبراء- و هى التى فى احد اذنيها نقط بيض- فأمر بذبحها، فلما اكلوا ماتوا فى مكانهم، فانتبهت فاطمه (عليها السلام) باكية ذعرة، فلم تخبر رسول الله (صلى الله عليه و آله) بذلك، فلما اصبحت جاء رسول الله (صلى الله عليه و آله) بحمار فاركب عليه فاطمه، و امر ان يخرج امير المؤمنين و الحسن و الحسين (عليهم السلام) من المدينة، كما رأت فاطمه (عليها السلام) فى نومها، فلما خرجوا من حيطان المدينة، عرض لهم طريقان، فاخذ رسول الله (صلى الله عليه و آله) ذات اليمين كما رأت فاطمه (عليها السلام) حتى انتهوا الى موضع فيه نخل و ماء، فاشترى رسول الله (صلى الله عليه و آله) شاء كبراء كما رأت فاطمه (عليها السلام)، فأمر بذبحها فذبحت و شويت. فلما ارادوا اكلها قامت فاطمه (عليها السلام) و تنحت ناحيه منهم، تبكى مخافة ان يموتوا، فطلبها [صفحة ٧٥] رسول الله (صلى الله عليه و آله) حتى وقع عليها و هى تبكى، فقال: ما شأنك يا بنية؟ قالت: يا رسول الله! انى رأيت البارحة كذا و كذا فى نومي، و قد فعلت انت كما رأيته، فتنحيت عنكم لان لا آراكم تموتون. فقام رسول الله (صلى الله عليه و آله) فصلى ركعتين، ثم ناجى ربه فنزل عليه جبرئيل (عليه السلام) فقال: يا محمد! هذا شيطان، يقال له: «الزها» و هو الذى ارى فاطمه (عليها السلام) هذه الرؤيا، و يؤذى المؤمنين فى نومهم، ما يغتمون به. فأمر جبرئيل (عليه السلام) ان يأتى به الى رسول الله (صلى الله عليه و آله)، فجاء به الى رسول الله (صلى الله عليه و آله) فقال له: انت اريت فاطمه هذه الرؤيا؟ فقال: نعم، يا محمد! فبزق عليه ثلاث بزقات، فشججه فى ثلاث مواضع. ثم قال جبرئيل (عليه السلام) لمحمد (صلى الله عليه و آله) قل: يا محمد! اذا رايت فى منامك شيئا تكرهه، او راى احد من المؤمنين، فليقل: اعوذ بما عاذت به ملائكة الله المقربون، و انبياء الله المرسلون، و عباده الصالحون، من شر ما رايت من رؤياي، و يقرأ الحمد، و المعوذتين، و قل هو الله احد، و يتفل عن يساره ثلاث تفلات، فانه لا يضره ما راى، و انزل الله على رسوله: (انما النجوى من الشيطان...) الآية. [١٢٣].

ندبتها لابيها

قوله تعالى: (و ما محمد الا رسول...) ٤٢- مسكن الفؤاد للشهيد الثانى: ان فاطمه عليها السلام ناحت على ابيها [١٢٤] (صلى الله عليه و آله). و فى روايه: انها بعد ان اخذ على عليه السلام راس ابيها (صلى الله عليه و آله) فوضعه فى حجره، فاغمى عليه فاكبت فاطمه عليها السلام تنظر فى وجهه، و تندبه و تبكى و تقول: و ابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل [صفحة ٧٦] ففتح رسول الله صلى الله عليه و آله عينه و قال بصوت ضئيل: «يا بنية! هذا قول عمك ابى طالب، لا تقولى، و لكن قولى: (و ما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل)» الخ [١٢٥].

خوف اربعة من النساء

قوله تعالى: (رب ابن لى عندك بيتا...) و قوله تعالى: (فناديها من تحتها ان لا- تحزنى...) ٤٣- عوالم العلوم: و خوف اربعة من الصالحات: آسية، عذبت بانواع العذاب، فكانت تقول: (رب ابن لى عندك بيتا فى الجنة) [١٢٦] و مريم خافت من الناس و هربت (فناديها من تحتها الا تحزنى) [١٢٧]، و خديجة عذلتها النساء فى النبى صلى الله عليه و آله، فهجرنها. فقالت فاطمه عليها السلام: «اما كان ابى رسول الله (صلى الله عليه و آله)؟ الا يحفظ فى ولده (ما كان) اسرع (سرع) ما اخذتم، و اعجل ما نكصتم» [١٢٨].

بكاء النبي و خشيه الزهراء من جهنم

قوله تعالى: (و ان جهنم لموعدهم...) و قوله تعالى: (و ما عند الله خير و ابقى). ٤٤- الدروع الواقية: من كتاب «زهد النبي» صلى الله عليه و آله لا يبي جعفر احمد القمي: انه لما نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه و آله: (و ان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم) [١٢٩] بكى النبي صلى الله عليه و آله بكاء شديدا، و بكت صحابته لبكائه، و لم يدروا ما نزل به جبرئيل عليه السلام، و لم يستطع احد من صحابته ان يكلمه. [صفحة ٧٧] و كان النبي صلى الله عليه و آله اذا رأى فاطمه عليها السلام فرح بها، فانطلق بعض اصحابه الى باب بيتها، فوجد بين يديها شعيرا و هي تطحن فيه، و تقول: (و ما عند الله خير و ابقى)، [١٣٠]، فسلم عليها، و اخبرها بخبر النبي صلى الله عليه و آله و بكائه، فنهضت و التفت بشمله لها خلقه، قد خيطت في اثني عشر مكانا بسعف النخل، فلما خرجت نظر سلمان الفارسي الى الشملة و بكى، و قال: و احزنه! ان بنات قيصر و كسرى لفى السندس و الحرير، و ابنه محمد صلى الله عليه و آله عليها شمله صوف خلقه، قد خيطت في اثني عشر مكانا. فلما دخلت فاطمه (عليها السلام) على النبي صلى الله عليه و آله قالت: «يا رسول الله! ان سلمان تعجب من لباسي، فو الذي بعثك بالحق ما لي و لعل منذ خمس سنين الا مسك كبش، نعلف عليه بالنهار بعيرنا، فاذا كان الليل افترشناه، و ان مرفقتنا لمن آدم حشوها ليف». فقال النبي صلى الله عليه و آله: «يا سلمان! ان ابنتي لفى الخيل السوابق». ثم قالت (عليها السلام): «يا ابت فديتك، ما الذي ابكاك؟! فذكر لها (صلى الله عليه و آله) ما نزل به جبرئيل (عليه السلام) من الآيتين المتقدمتين، قال: فسقطت فاطمه عليها السلام على وجهها، و هي تقول: «الويل ثم الويل لمن دخل النار». فسمع سلمان، فقال: يا ليتني كنت كبشا لاهلي، فاكلوا لحمي، و مزقوا جلدي، و لم اسمع بذكر النار. و قال ابوذر: يا ليت امي كانت عاقرا، و لم تلدني، و لم اسمع بذكر النار. و قال مقداد: يا ليتني كنت طائرا في القفار، و لم يكن على حساب، و لا عقاب، و لم اسمع بذكر النار. و قال على عليه السلام: «يا ليت السباع مزقت لحمي، و ليت امي لم تلدني، و لم اسمع بذكر النار». ثم وضع على عليه السلام يده على رأسه، و جعل يبكي و يقول: «و ابعد سفراه! و اقله زاداه في سفر القيامة! يذهبون في النار، و يتخطفون مرضى لا يعاد سقيمهم، و جرحى [صفحة ٧٨] لا يداوى جريحهم، و اسرى لا يفك اسيرهم، من النار يا كلون، و منها يشربون، و بين اطباقها يتقلبون، و بعد لبس القطن مقطعات النار يلبسون، و بعد معانقه الازواج مع الشياطين مقرنون». [١٣١].

نار جهنم و سكانها

قوله تعالى: (لها سبعة ابواب...). و قوله تعالى: (كلما ارادوا ان يخرجوا...). ٤٥- علم اليقين: روى العامه باسنادهم، عن يزيد الرقاشي، عن انس بن مالك قال: جاء جبرئيل (عليه السلام) الى النبي صلى الله عليه و آله في ساعة ما كان يأتيه فيها، متغير اللون، فقال النبي صلى الله عليه و آله: «مالى اراك متغير اللون؟» فقال: يا محمد! جئتك في الساعة التي امر الله تعالى بمنافخ النار ان ينفخ فيها، و لا يبغى لمن يعلم ان جهنم حق، و ان عذاب الله اكبر، ان تقر عينه حتى يأمنها. فقال النبي صلى الله عليه و آله: «صف لي النار يا جبرئيل؟» فقال: نعم، يا محمد! ان الله تعالى لما خلق جهنم اوقد عليها الف سنه، فاحمرت ثم اوقد عليها الف سنه فايضت، ثم اوقد عليها الف سنه، فاسودت، فهي سوداء مظلمه، لا يضىء لهبها و لاحمرتها. و الذي بعثك بالحق نبيا، لو ان مثل خرم ابرة وقع منها، لأحرق اهل الدنيا عن آخرهم. و الذي بعثك بالحق نبيا، لو ان ثوبا من ثياب اهل النار علق بين السماء و الارض، لماتوا عن آخرهم، لما يجدون من نتنها. و الذي بعثك بالحق نبيا، لو ان ذرا من السلسلة التي ذكرها الله عز و جل في كتابه، وضع على جبل لذاب حتى يبلغ الارضين. [صفحة ٧٩] و الذي بعثك بالحق نبيا، لو ان رجلا بالمغرب يعذب، لاحترق الذي بالمشرق من شدة عذابها. حرها شديد، و قعرها بعيد، و حليها حديد، و شرابها الحميم و الصديد، و ثيابها مقطعات النيران، (لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم) [١٣٢]. من الرجال و النساء. فقال النبي صلى الله عليه و آله: «هي كأبوابنا هذه؟». فقال: لا، و لكنها مفتوحة، بعضها اسفل من

بعض، من باب الى باب مسيره سبعين سنه، كل باب منها اشد حرا من الذى يليه سبعين ضعفا، يساق اعداء الله اليها، فاذا انتهوا الى ابوابها استقبلتهم الزبانية - بالاغلال و السلاسل، فتسلك السلسلة فى فيه، و تخرج من دبره، و تغل يده اليسرى الى عنقه، و تدخل يده اليمنى فى فؤاده، و تنزع من بين كتفيه، و يشد بالسلاسل، و يقرن كل آدمى مع شيطان فى سلسلة، و يسحب على وجهه، فتضربه الملائكة بمقامع من حديد (كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها) [١٣٣]. فقال النبى صلى الله عليه و آله: «من سكان هذه الابواب؟» قال: فاما الباب الاسفل: ففيه المنافقون، و من كفر من اصحاب المائدة، و آل فرعون، و اسمها: «الهاوية». و الباب الثانى: ففيه المشركون، و اسمه: «الجحيم». و الباب الثالث: ففيه الصابئون، و اسمه: «سقر». و الباب الرابع: ففيه ابليس، و من تبعه من المجوس، و اسمه: «لظى». و الباب الخامس: ففيه اليهود، و اسمه: «الحطمة». و الباب السادس: ففيه النصارى، و اسمه: «السعير»، ثم امسك جبرئيل عليه السلام. فقال النبى صلى الله عليه و آله: «الا تخبرنى: من سكان الباب السابع؟» [صفحة ٨٠] قال: يا محمد! لا تسألنى عنه. فقال (صلى الله عليه و آله): «بلى، يا جبرئيل! اخبرنى: عن الباب السابع؟» فقال: فيه اهل الكبائر من امتك الذين ماتوا و لم يتوبوا، فخر النبى صلى الله عليه و آله مغشيا عليه، فوضع جبرئيل (عليه السلام) رأسه فى حجره، حتى افاق، فلما افاق، قال (صلى الله عليه و آله): «يا جبرئيل! عظمت مصيبتى، و اشتد حزنى، او يدخل من امتى النار؟» قال: نعم، اهل الكبائر من امتك. ثم بكى رسول الله صلى الله عليه و آله، و بكى جبرئيل (عليه السلام)، و دخل رسول الله صلى الله عليه و آله منزله، و احتجب عن الناس، فكان لا يخرج الا الى الصلاة، فيصلى و يدخل، و لا يكلم احدا، و يأخذ فى الصلاة، و يبكى و يتضرع الى الله تعالى. فلما كان من اليوم الثالث، اقبل ابوبكر حتى وقف بالباب، فقال: السلام عليكم يا اهل بيت الرحمة! هل الى رسول الله من سبيل؟ فلم يجبه احد، فتنحى باكيا. فاقبل عمر، فصنع مثل ذلك، فلم يجبه احد، فتنحى، و هو يبكى. و اقبل سلمان الفارسى (رضى الله عنه)، فوقف بالباب، فقال: السلام عليكم يا اهل بيت الرحمة! هل الى مولاي رسول الله (صلى الله عليه و آله) من سبيل؟ فلم يجبه احد، فاقبل مره يبكى، و يقع مره، و يقوم اخرى، حتى اتى بيت فاطمه عليها السلام، فوقف بالباب، ثم قال: السلام عليكم يا اهل بيت المصطفى (صلوات الله عليهم) - و كان على عليه السلام غائبا - فقال سلمان: يا بنت رسول الله! ان رسول الله (صلى الله عليه و آله) احتجب عن الناس، فليس يخرج الا للصلاة، و لا يكلم احدا، و لا يأذن لأحد ان يدخل عليه. فاشتملت فاطمه (عليها السلام) بعباءة (قطوانية) و اقبلت، حتى وقفت على باب رسول الله صلى الله عليه و آله، ثم سلمت و قالت: «يا رسول الله! انا فاطمه». و رسول الله (صلى الله عليه و آله) ساجد يبكى، فرفع رأسه، فقال: «ما بال قره عيني فاطمه حجت عني؟ افتحوا لها الباب»، ففتح الباب. فلما نظرت الى النبى صلى الله عليه و آله بكت بكاء شديدا لما رأت من حاله مصفرا، متغيرا لونه، مذابا لحم وجهه من البكاء و الحزن، فقالت (عليها السلام): [صفحة ٨١] «يا رسول الله! ما الذى نزل عليك؟» فقال النبى صلى الله عليه و آله: «جاءنى جبرئيل (عليه السلام) و وصف لى ابواب جهنم، و اخبرنى: بان فى اعلى بابها اهل الكبائر من امتى، فذاك الذى ابكاني و احزننى». قالت (عليها السلام): «يا رسول الله! او لم تساله كيف يدخلونها؟» قال (صلى الله عليه و آله): «تسوقهم الملائكة الى النار، و لا- تسود وجوههم، و لا- تزرق عيونهم، و لا- يختم على افواههم، و لا- يقرنون مع الشياطين، و لا- يوضع عليهم السلاسل و الاغلال». قالت (عليها السلام): «يا رسول الله! كيف تقودهم الملائكة؟» قال النبى صلى الله عليه و آله: اما الرجال فباللحي، و اما النساء فبالذوائب و النواصي، فكم من ذى شبيه من امتى قد قبض على شيبته، يقاد الى النار و هو ينادى: و اشيبته، و اضعفاه، و كم من شباب من امتى تقبض على لحيته يقاد الى النار و هو ينادى: و اشباباه، و احسن صورتاه، و كم من امرأة من امتى تقبض على ناصيتها تقاد الى النار و هى تنادى: و افضيحتاه، و اهتك ستره، حتى ينتهى بهم الى مالك، فاذا نظر اليهم مالك، قال للملائكة: ما هؤلاء؟ فما ورد على من الاشقياء اعجب من هؤلاء، لم تتسود وجوههم، و لم توضع السلاسل و الاغلال فى اعناقهم؟ فتقول الملائكة: هكذا امرنا ان ناتيكم بهم على هذه الحال». [١٣٤].

قوله تعالى: (الحمد لله الذي اذهب عنا...). ٤٦- سفينة البحار: عن ابي ذر، قال: رأيت سلمان و بلالا يقبلان الى النبي صلى الله عليه و آله، اذ انكب سلمان على قدم رسول الله صلى الله عليه و آله يقبلها، فجزه النبي (صلى الله عليه و آله) عن ذلك، ثم قال: «يا سلمان! لا تصنع بي ما تصنع الاعاجم بملوكها، انا عبد من عبيد الله، آكل [صفحه ٨٢] مما يأكل العبد، و اقعد كما يقعد العبد.» فقال سلمان: يا مولاي! سألتك بالله الا اخبرتنى بفضل فاطمة (عليها السلام) يوم القيامة؟ قال: فأقبل النبي صلى الله عليه و آله عليه ضاحكا مستبشرا، ثم قال: «و الذي نفسى بيده، انها الجارية التي تجوز في عرصه القيامة على ناقه، راسها من خشية الله (الى ان قال صلى الله عليه و آله): جبرئيل عن يمينها، و ميكائيل عن شمالها، و على امامها، و الحسن و الحسين (عليهم السلام) وراءها، و الله تعالى يكلؤها و يحفظها، فيجوزون في عرصه القيامة، فاذا النداء من قبل الله جل جلاله: معاشر الخلائق! غضوا ابصاركم، و نكسوا رؤوسكم، هذه فاطمة بنت محمد صلى الله عليه و آله نيكم، زوجه على (عليها السلام) امامكم، ام الحسن و الحسين (عليهما السلام) فتجوز الصراط، و عليها ريطتان بيضاوان، فاذا دخلت الجنة و نظرت الى ما اعد الله لها من الكرامة، قرأت: (بسم الله الرحمن الرحيم)، (الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن، ان ربنا لغفور شكور الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب و لا يمسنا فيها لغوب) [١٣٥]. قال صلى الله عليه و آله: «فيوحى الله عز و جل اليها: يا فاطمة! سليني اعطك، و تمنى على ارضك. فتقول (عليها السلام): الهى! انت المنى، و فوق المنى، أسألك ان لا تعذب محبى و محب عترتى بالنار، فيوحى الله اليها: يا فاطمة! و عزتى و جلالى و ارتفاع مكانى، لقد آليت على نفسى من قبل ان اخلق السماوات و الارض بالفى عام ان لا اعذب محبيك و محبى عترتك بالنار» [١٣٦].

فاطمه فى المحشر

قوله تعالى: (و الذين آمنوا و اتبعتهم ذريتهم...) [١٣٧]. [صفحه ٨٣] ٤٧- تفسير فرات: سليمان بن محمد بن ابي العطوس - منعنا- عن ابن عباس، قال: سمعت امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام يقول: «دخل رسول الله (صلى الله عليه و آله) ذات يوم على فاطمة (عليها السلام) و هى حزينة، فقال لها: ما حزنك يا بنية؟ قالت (عليها السلام): يا ابت! ذكرت المحشر، و وقوف الناس عراة يوم القيامة، فقال (صلى الله عليه و آله): يا بنية! انه ليوم عظيم، و لكن قد اخبرنى جبرئيل، عن الله عز و جل، انه قال: اول من تشق عنه الارض يوم القيامة انا، ثم ابي ابراهيم، ثم بعلك على بن ابي طالب (عليها السلام)، ثم يبعث الله اليك جبرئيل فى سبعين الف ملك، فيضرب على قبرك سبع قباب من نور، ثم يأتىك اسرافيل بثلاث حلل من نور فيقف عند رأسك، فيناديك: يا فاطمة بنت محمد صلى الله عليه و آله! قومى الى محشرك، (فتقومين) آمنه روعتك، مستورة عورتك، فيناولك اسرافيل الحلل فتلبسينها، و يأتىك روفائيل (ذوقائيل) بنجيبه من نور، زمامها من لؤلؤ رطب، عليها محفة من ذهب، فتركيينها و يقود روفائيل (ذوقائيل ن خ) بزمامها، و بين يديك سبعون الف ملك، بأيديهم ألوية التسييح، فاذا جد بك السير استقبلتك سبعون الف حوراء، يستبشرون بالنظر اليك، بيد كل واحدة منهن مجمره من نور؟ يسطع منها ريح العود من غير نار، و عليهن اكاليل الجوهر مرصع بالزبرجد الاخضر، فيسرن عن يمينك، فاذا سرت مثل الذى سرت من قبرك، الى ان لقينك استقبلتك مريم بنت عمران فى مثل من معك من الحور، فتسلم عليك و تسير هى و من معها عن يسارك، ثم تستقبلك امك خديجة بنت خويلد اول المؤمنات بالله و برسوله (صلى الله عليه و آله)، و معها سبعون الف ملك، بأيدهم ألوية التكبير، فاذا قربت من الجمع استقبلتك حواء فى سبعين الف حوراء، و معها آسية بنت مزاحم فتسير هى و من معها معك، فاذا توسطت الجمع و ذلك ان الله يجمع الخلائق فى صعيد واحد، فتستوى بهم الاقدام. ثم ينادى مناد من تحت العرش يسمع الخلائق: غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة الصديقة بنت محمد صلى الله عليه و آله و من معها، فلا ينظر اليك يومئذ الا ابراهيم خليل الرحمان (عليها السلام)، و على بن ابي طالب (عليها السلام)، و يطلب ادم حواء، فيراها مع امك [صفحه ٨٤] خديجة امامك، ثم ينصب لك منبر من نور فيه سبع مراق، بين المرقاة الى المرقاة صفوف الملائكة، بأيديهم ألوية النور، و تصطف الحور العين عن يمين المنبر و عن يساره، و اقرب النساء منك عن يسارك حواء و آسية. فاذا صرت فى اعلى المنبر، اتاك جبرئيل (عليها السلام)، فيقول

لك: يا فاطمة! سلى حاجتك؟ فتقولين: يا رب! ارنى الحسن و الحسين (عليهما السلام) فيأتيا نك و اوداج الحسين (عليه السلام) تشخب دما، و هو يقول: يا رب! خذلى اليوم حقى ممن ظلمنى. فيغضب عند ذلك الجليل، و يغضب لغضبه جهنم و المائكة اجمعون، فتزفر جهنم عند ذلك زفرة، ثم يخرج فوج من النار، و يلتقط قتلة الحسين، و أبناءهم، و أبناء آبائهم، و يقولون: يا رب! انا لم نحضر الحسين (عليه السلام)، فيقول الله لربانية جهنم: خذوهم بسيماهم: بزرقة الاعين، و سواد الوجوه، خذوا بنواصيهم، فألقوهم فى الدرك الاسفل من النار، فانهم كانوا اشد على اولياء الحسين (عليه السلام) من ابائهم الذين حاربوا الحسين (عليه السلام)، فقتلوه. ثم يقول جبرئيل: يا فاطمة! سلى حاجتك؟ فتقولين يا رب شيعتى، فيقول الله عز و جل قد غفرت لهم. فتقولين: يا رب! شيعه ولدى، فيقول الله (عز و جل): قد غفرت لهم. فتقولين: يا رب! شيعه شيعتى. فيقول الله: انطلقى، فمن اعتصم بك، فهو معك فى الجنة، فعند ذلك يود الخلائق انهم كانوا فاطميين، فتسيرين و معك شيعتك، و شيعه ولدك و شيعه امير المؤمنين (عليه السلام) آمنه روعاتهم، مستورة عوراتهم، قد ذهبت عنهم الشدائد، و سهلت لهم الموارد، يخاف الناس و هم لا يخافون، و يظمأ الناس و هم لا يظمأون فاذا بلغت باب الجنة تلقتك اثنتا عشرة الف حوراء لم يتلقين احدا قبلك و لا يتلقين احدا كان بعدك، بأيدهم حراب من نور على نجائب من نور، رحائلها من الذهب الاصفر و الياقوت، ازمتها من لؤلؤ رطب، على كل نجيب نمرقه من سندس منضود، فاذا دخلت الجنة تباشر بك اهلها، و وضع لشيعتك موائد من جوهر، على اعمده من نور، فيأكلون منها، و الناس فى الحساب و هم فيما اشتت انفسهم [صفحه ٨٥] خالدون، و اذا استقر اولياء الله فى الجنة، زارك آدم و من دونه من النبيين، و ان فى بطنان الفردوس لؤلؤتان من عرق واحد: لؤلؤه بيضاء و لؤلؤه صفراء فيها قصور و دور، فى كل واحد سبعون الف دار، فالبيضاء منازل لنا و لشيعتنا، و الصفراء منازل لابراهيم آل ابراهيم (صلوات الله عليهم اجمعين). قالت (عليها السلام): «يا ابة! فما كنت احب ان ارى يومك و لا ابقى بعدك.» قال (صلى الله عليه و آله): «يا بنية (ابنتى)! لقد اخبرنى جبرئيل، عن الله عز و جل: انك اول من يلحقنى من اهل بيتى، فالويل كله لمن ظلمك، و الفوز العظيم لمن نصرك.» قال عطاء: كان ابن عباس اذا ذكر هذا الحديث تلا هذه الآية الكريمة (و الذين آمنوا و اتبعتم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم و ما ألتناهم من عملهم من شىء كل امرئ بما كسب رهين) [١٣٨] . ٤٨- دلائل الامامة: و عنه (ابو محمد الحسن بن احمد المحمدي النقيب)، قال: اخبرنى ابو عبدالله محمد بن احمد الصفواني، قال: حدثنا ابواحمد عبدالعزيز بن يحيى الجلودى، قال: حدثنا محمد بن سهل، قال: حدثنا على بن الحسن بن على بن الحسين، قال: حدثنى على بن جعفر بن محمد، عن اخيه موسى بن جعفر، عن ابيه جعفر بن محمد، عن ابيه، عن جده على بن الحسين، عن ابيه الحسين بن على، عن جده على بن ابي طالب (عليهم السلام) عن النبى صلى الله عليه و آله قال: «اذا كان يوم القيامة نادى مناد: يا معشر الخلائق! غضوا ابصاركم، و نكسوا رؤوسكم، حتى تمر فاطمه بنت محمد (صلى الله عليه و آله) فتكون اول من تكسى، و تستقبلها من الفردوس اثنتا عشرة الف حوراء، و خمسون الف ملك على نجائب من الياقوت، اجنحتها و ازمتها اللؤلؤ الرطب، ركبتها من زبرجد، عليها رحل من الدر، على كل رحل نمرقه من سندس حتى يجوزوا بها الصراط، و يأتوا بها الفردوس، فيتباشر بمجيئها بها اهل الجنان، فتجلس على كرسى من نور، و يجلسون حولها، و هى جنة [صفحه ٨٦] الفردوس التى سقفها عرش الرحمن، و فيها قصران: قصر ابيض و قصر اصفر من لؤلؤه على عرق واحد، فى القصر منازل سبعون الف دار، و فى بطنان الفردوس: قصور بيض، و قصور صفر من لؤلؤه من غرر واحد، و ان فى القصور البيض لسبعين الف دار، منازل محمد و آله (صلى الله عليه و آله)، و ان فى القصور الصفر سبعين الف دار مساكن ابراهيم و آله (عليهم السلام)، فتجلس على كرسى من نور، و يجلس حولها، و يبعث اليها ملك لم يبعث الى قبلها، و لا يبعث الى احد بعدها، فيقول: ان ربك يقرؤك السلام، و يقول: سلىنى اعطك. فتقول (عليها السلام): هو السلام، و منه السلام، قد اتم على نعمته، و هنأنى كرامته، و اباحنى جنته، و فضلنى على نساء خلقه أسأله ولدى و ذريتى، و من ودهم بعدى و حفظهم بعدى فيوحى الله الى ذلك الملك من غير ان يتحرك من مكانه انى قد اعطيتها ما سألت فى ولدها و ذريتها، فيعطيها الله ذريتها و ولدها، و من ودهم بعدها، و حفظهم فيها. فتقول (عليها السلام): الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن، و اقر عينى. قال جعفر: «كان ابي يقول: كان ابن عباس اذا ذكر

هذا الحديث، تلا هذه الآية: (و الذين آمنوا و اتبعتم ذريتهم بايمان ألحقنا بهم ذريتهم) [١٣٩] . [١٤٠] . قوله تعالى: (لا يحزنهم الفزع الا-كبر و... و هم فيما اشتت انفسهم خالدون). [١٤١] . ٤٩- تفسير فرات: الحسين بن سعيد- معننا- عن جعفر، عن ابيه (عليهما السلام) قال: «قال رسول الله (صلى الله عليه و آله): اذا كان يوم القيامة، نادى مناد من بطنان العرش: يا معشر الخلائق! غضوا ابصاركم حتى تمر بنت حبيب الله الى قصرها فتمر «الى قصرها» [صفحة ٨٧] فاطمة ابنتى، و عليها ريطتان خضراوان، حوالها سبعون الف حوراء، فاذا بلغت الى باب قصرها، وجدت الحسن (عليه السلام) قائما، و الحسين (عليه السلام) نائما مقطوع الرأس، فتقول للحسن (عليهما السلام): من هذا؟ فيقول: هذا اخى، ان امه ابيك قتلوه، و قطعوا رأسه، فأتيتها النداء من عند الله: يا بنت حبيب الله انى انما اريتك ما فعلت به امه ابيك لاني ادخرت لك عندى تعزية بمصيبتك فيه، انى جعلت تعزيتك اليوم، انى لا انظر فى محاسبة العباد حتى تدخل الجنة انت و ذريتك و شيعتك و من اولادكم معروفا، ممن ليس هو من شيعتك، قبل ان انظر فى محاسبة العباد، فتدخل فاطمة ابنتى الجنة و ذريتها و شيعتها و من اولادها معروفا، ممن ليس من شيعتها، فهو قول الله عز و جل (لا يحزنهم الفزع الاكبر) [١٤٢] ، قال هول يوم القيامة (و هم فيما اشتت انفسهم خالدون) [١٤٣] هى والله فاطمة و ذريتها و شيعتها و من اولادهم معروفا ممن ليس هو من شيعتها». [١٤٤] .

خطبتهم فى المحشر و مقام فاطمة فيه

قوله تعالى: (فما لنا من شافعين...) . قوله تعالى: (فلو ان لنا كرة فنكون...) . قوله تعالى: (و لو ردوا لعادوا لما نهوا...) . ٥٠- تفسير فرات: سهل بن احمد الدينورى- معننا-، عن ابي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال: «قال جابر لابي جعفر (عليه السلام): جعلت فداك يا بن رسول الله! حدثنى بحديث فى فضل جدتك فاطمة (عليها السلام) اذا انا حدثت به الشيعة فرحوا بذلك. قال ابو جعفر (عليه السلام): حدثنى ابي، عن جدى، عن رسول الله (صلى الله عليه و آله)، قال: اذا كان يوم القيامة نصب للأنبياء و الرسل منابر من نور، فيكون منبرى اعلى منابرهم يوم [صفحة ٨٨] القيامة، ثم يقول الله: يا محمد! اخطب، فأخطب خطب لم يسمع احد من الانبياء و الرسل بمثلها. ثم ينصب للأوصياء منابر من نور، و ينصب لوصيى على بن ابي طالب (عليه السلام) فى اوساطهم منبر من نور، فيكون منبر على (عليه السلام) اعلى منابرهم يوم القيامة، ثم يقول له: يا على! اخطب، فيخطب خطبة لم يسمع احد من الأوصياء بمثلها. ثم ينصب لأولاد الانبياء و المرسلين منابر من نور، فيكون لابنى و سبطى، و ريحانتى ايام حياتى، منبران من نور، ثم يقال لهما: اخطبا، فيخطبان بخطبتين لم يسمع احد من أولاد الانبياء و المرسلين بمثلهما، ثم ينادى المنادى- و هو جبرئيل (عليه السلام):- أين فاطمة بنت محمد صلى الله عليه و آله؟ اين خديجة بنت خويلد؟ اين مريم بنت عمران؟ اين آسية بنت مزاحم؟ اين ام كلثوم ام يحيى ابن زكريا؟ فيقمن، فيقول الله تبارك و تعالى: يا اهل الجمع! لمن الكرم اليوم؟ فيقول محمد و على و الحسن و الحسين و فاطمة (عليهما السلام): لله الواحد القهار. فيقول الله جل جلاله: يا اهل الجمع! انى قد جعلت الكرم لمحمد صلى الله عليه و آله و على و الحسن و الحسين و فاطمة (عليها السلام)، يا اهل الجمع! طأطأ الرؤوس، و غضوا الابصار، ان هذه فاطمة، تسير الى الجنة، فأتيتها جبرئيل بناقه من نوق الجنة مدبجة الجنين، خطامها من اللؤلؤ المحقق الرطب، عليها رحل من المرجان، فتناخ بين يديها، فتركها، فبيعت اليها مائة الف ملك، فيصرون على يمينها، و يبعث اليها مائة ألف ملك، فيصرون على يسارها، و يبعث اليها مائة الف ملك، يحملونها على أجنحتهم، حتى يسيروها عند باب الجنة، فاذا صارت عند باب الجنة، تلتفت، فيقول الله: يا بنت حبيبى، ما التفاتك و قد أمرت بك الى جنتى؟ فتقول (عليها السلام): يا رب! احببت ان يعرف قدرى فى مثل هذا اليوم. فيقول الله تبارك و تعالى: يا بنت حبيبى! ارجعى، فانظرى من كان فى قلبه حب لك، أو لأحد من ذريتك، خذى بيده فادخله الجنة. قال ابو جعفر (عليه السلام): و الله يا جابر! انها ذلك اليوم لتلتقط شيعتها و محبيها، [صفحة ٨٩] كما يلتقط الطير الحب الجيد من الحب الردى. فاذا صار شيعتها معها عند باب الجنة يلقي الله فى قلوبهم ان يلتفتوا، فاذا التفتوا، فيقول الله: يا احبائى! ما التفاتكم، و قد شفعت فيكم فاطمة بنت حبيبى؟ فيقولون: يا رب! احبنا

ان يعرف قدرنا في مثل هذا اليوم. فيقول الله: يا احبائي! ارجعوا و انظروا من احبكم لحب فاطمه، انظروا من اطعمكم لحب فاطمه، انظروا من كساكم لحب فاطمة، انظرو من سقاكم شربة في حب فاطمه، انظروا من رد عنكم غيبة في حب فاطمه، خذوا بيده و ادخلوه الجنة. قال ابو جعفر عليه السلام: و الله! لا يبقى في الناس الا شاك، او كافر، او منافق. فاذا صاروا بين الطبقات، نادوا كما قال الله: (فما لنا من شافعين و لا صديق حميم) [١٤٥] فيقولون: (فلو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين). [١٤٦]. قال ابو جعفر عليه السلام: هيهات هيهات منعوا ما طلبوا (و لو ردوا لعادوا لما نهوا عنه و انهم لكاذبون) [١٤٧] [١٤٨].

فدك نحلة فاطمه

قوله تعالى: (و آت ذا القربى حقه...) [١٤٩] و قريب منه ما في سورة الروم [١٥٠]. ٥١- عيون اخبار الرضا عليه السلام: في «تفسير» الامام الرضا عليه السلام اصطفاء اهل البيت في الكتاب العزيز في اثني عشر موطنًا... قال عليه السلام: «و الآية الخامسة: قول الله عز و جل: (و آت ذا القربى حقه). خصوصية خصهم الله العزيز الجبار بها، و اصطفاهم على الامة، فلما نزلت هذه [صفحة ٩٠] الآية على رسول الله صلى الله عليه و آله قال: ادعوا الى فاطمه (عليها السلام) فدعيت له، فقال (صلى الله عليه و آله): يا فاطمة! قالت (عليها السلام): لييك، يا رسول الله! فقال: هذه فدك مما هي لم يوجف عليها بخيل و لا ركاب، و هي لى خاصه دون المسلمين، و قد جعلتها لك لما أمرني الله تعالى به، فخذوها لك و لولدك». [١٥١]. قال المجلسي «ره»: نزول هذه الآية في (فدك) رواه الكثير من المفسرين، و وردت به الاخبار من طرق الخاصة و العامة [١٥٢]. ٥٢- وفاة الصديقه (عليها السلام): عن «الخرائج» للراوندي، و «المناقب» لابن شهر آشوب: ثم نزل على النبي صلى الله عليه و آله قوله تعالى: (و آت ذا القربى حقه) فدعا فاطمه (عليها السلام) و قال لها: «ان فدكا لك و لعقبك من بعدك، جزاء عما كان لامك خديجة من الحق، و هذه فدك نحلة لك». و أمر امير المؤمنين عليه السلام ان يكتب لفاطمة عليها السلام بها، فكتب عليه السلام، و شهد هو و مولى لرسول الله (صلى الله عليه و آله)، و ام ايمن، كانوا حضورا. فقالت فاطمه (عليها السلام) لابيها (صلى الله عليه و آله): «لست احدث فيه حدثا ما دمت حيا، فانك اولى بها، و من نفسي و مالي». فعرفها نبي الاسلام (صلى الله عليه و آله) عواقب الامور، و نفسيات الرجال، و ما يحدثونه بعده من انقلاب و تطورات، و قال (صلى الله عليه و آله): «اكره ان اجعلها سبة، فيمنعوك اياها من بعدى». فخضعت لأمره التابع لوحى السماء، و جمع الناس في منزله، فاعلمهم بما نزل عليه من القرآن الحاكم: بأن فدكا لفاطمة (عليها السلام). فكان و كيلها يجبى لها غلتها البالغة كل سنة أربعة و عشرين الف ديناراً (كما في الخرائج) أو سبعون الف ديناراً (كما في كشف المحجة لابن طاووس فكانت تفرقها على الفقراء من بنى هاشم و المهاجرين و الانصار حتى لم يبق عندها ما يسع نفقه [صفحة ٩١] اليوم لها و لولدها... [١٥٣].

حدود فدك

قوله تعالى: (و آت ذا القربى حقه). ٥٣- الكافي: عن على بن اسباط، قال: لما ورد أبو الحسن موسى عليه السلام على المهدي رآه يرد المظالم، فقال (عليه السلام): «يا أمير المؤمنين! ما بال مظلمتنا ألا ترد؟ فقال: و ما ذاك يا أبا الحسن؟ قال (عليه السلام): «ان الله تعالى لما فتح على نبيه (صلى الله عليه و آله) فدكا و ما والاها لم يوجف عليها بخيل و لا ركاب، فأنزل الله على نبيه (صلى الله عليه و آله): (و آت ذا القربى حقه) [١٥٤]، فلم يدر رسول الله (صلى الله عليه و آله) من هم؟ فراجع في ذلك جبرائيل، و راجع جبرائيل ربه، فأوحى الله اليه: ادفع فدكا الى فاطمه (عليها السلام)، فدعاها رسول الله (صلى الله عليه و آله)، فقال لها: يا فاطمة! ان الله امرني ان ادفع اليك فدك. فقالت (عليها السلام): قد قبلت يا رسول الله، من الله و منك، فلم يزل و كلاؤها فيها حياة رسول الله (صلى الله عليه و آله)، فلما ولى ابوبكر اخرج عنها و كلاءها، فأنته، فسأته ان يردها عليها، فقال: ايتنني بأسود أو احمر، يشهد لك بذلك، فأنت (عليها السلام) بأمر المؤمنين (عليه السلام) و ام ايمن، فشهدا لها، فكتب لها بترك التعرض، فخرجت و الكتاب معها، فلقبها عمر، فقال: ما هذا معك

يا بنت محمد (صلى الله عليه وآله)؟ قالت (عليها السلام): كتاب كتبه الى ابن ابي قحافة، قال: أرينيه، فأبت، فانتزعه من يدها و نظر فيه، ثم تفل فيه و محاه و خرقة، و قال لها: هذا لم يوجف عليه ابوك بخيل و لا ركاب، فضعى الحبال فى رقابنا. فقال له المهدي: يا أبا الحسن! حدها لى. [صفحة ٩٢] فقال (عليها السلام): «حد منها جبل احد، و حد منها عرش مصر، و حد منها سيف مصر، و حد منها دومة الجندل». فقال: كل هذا؟ قال (عليها السلام): «نعم، يا أمير المؤمنين! هذا كله مما لم يوجف اهله على رسول الله (صلى الله عليه وآله) بخيل و لا ركاب». [١٥٥].

احتجاج فاطمة مع ابي بكر و عمر على فدك و الميراث و الخمس و الفىء

قوله تعالى: (و آت ذا القربى حقه). قوله تعالى: (انما يريد الله...). قوله تعالى: (ان الملائم يأترون بك ليقتلوك، فاخرج...). [١٥٦].

٥٤- الاحتجاج: عن حماد بن عثمان، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: «لما بويع ابوبكر، و استقام له الامر على جميع المهاجرين و الانصار، بعث الى فدك من اخرج و كيل فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) منها، فجاءت فاطمة (عليها السلام) الى ابي بكر، فقالت: يا ابا بكر! لم تمنعني ميراثي من ابي رسول الله (صلى الله عليه وآله) و أخرجت و كيلى من فدك، و قد جعلها لى رسول الله (صلى الله عليه وآله) بأمر الله تعالى. فقال: هاتى على ذلك بشهود، فجاءت (عليها السلام) بام ايمن. فقالت: لا اشهد يا ابا بكر! حتى احتج عليك بما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أنشدك بالله ألت تعلم ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: ان ام ايمن امرأة من أهل الجنة؟ فقال: بلى. قالت: فأشهد ان الله عز و جل أوحى الى رسول الله (صلى الله عليه وآله): (فآت ذا القربى حقه) [١٥٧]، فجعل فدكا لفاطمة (عليها السلام) بأمر الله. [صفحة ٩٣] و جاء على (عليها السلام)، فشهد بمثل ذلك، فكتب لها كتابا، و دفعه اليها، فدخل عمر فقال: ما هذا الكتاب؟ فقال: ان فاطمة (عليها السلام) ادعت فدكا، و شهدت لها ام ايمن و على (عليها السلام)، فكتبته، فأخذ عمر الكتاب من فاطمة (عليها السلام)، فمزقه. فخرجت فاطمة (عليها السلام) تبكى، فلما كان بعد ذلك جاء على (عليها السلام) الى ابي بكر - و هو فى المسجد، و حوله المهاجرون و الانصار - فقال: يا ابا بكر! لم منعت فاطمة (عليها السلام) ميراثها من رسول الله (صلى الله عليه وآله)، و قد ملكته فى حياة رسول الله (صلى الله عليه وآله). فقال ابوبكر: ان هذا فىء للمسلمين، فان اقامت شهودا ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) جعلها لها و الا، فلاحق لها فيه. فقال أمير المؤمنين (عليها السلام): يا ابا بكر! تحكم فينا بخلاف حكم الله فى المسلمين. قال: لا. قال (عليها السلام): فما بال فاطمة (عليها السلام) سألتها البينة على ما فى يدها، و قد ملكته فى حياة رسول الله (صلى الله عليه وآله) و بعده، و لم تسأل المسلمين البينة على ما ادعوها شهودا، كما سألتنى على ما ادعيت عليهم؟ فسكت ابوبكر، فقال عمر: يا على! دعنا من كلامك، فانا لا نقوى على حجتك، فان اتيت بشهود عدول و الا فهو فىء للمسلمين لا حق لك و لا لفاطمة (عليها السلام) فيه. فقال على (عليها السلام): يا ابا بكر! تقرأ كتاب الله؟ قال: نعم. قال (عليها السلام): اخبرنى عن قول الله عز و جل: (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيرا) [١٥٨] أفينا نزلت او فى غيرنا؟ [صفحة ٩٤] قال: بل فيكم. قال (عليها السلام): فلو ان شهودا شهدوا على فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) بفاحشة ما كنت صانعا بها. قال: كنت أقيم عليها الحد، كما أقيم على سائر نساء العالمين. [١٥٩]. قال (عليها السلام): كنت اذا عند الله من الكافرين. قال: و لم؟ قال (عليها السلام): لانك رددت شهادة الله لها بالطهارة، و قبلت شهادة الناس عليها، كما رددت حكم الله و حكم رسوله (صلى الله عليه وآله) ان جعل لها فدكا، و قبضته فى حياته، ثم قبلت شهادة أعرابى بوال على عقيبها، و اخذت منها فدكا و زعمت انه فىء للمسلمين، و قد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): البينة على المدعى، و اليمين على المدعى عليه، فرددت قول رسول الله (صلى الله عليه وآله): البينة على من ادعى، و اليمين على من ادعى عليه. قال: فدمدم الناس، و انكر بعضهم، و قالوا: صدق و الله على و رجع على (عليها السلام) الى منزله. قال: و دخلت فاطمة (عليها السلام) المسجد، و طاقت على قبر أبيها (صلى الله عليه وآله) و هى تقول: قد كان بعدك انباء و هنبشة لو كنت شاهدا لم تكثر الخطب أنا فقدناك فقد الأرض و ابلها و اختل قومك فاشهدهم و لا تغب [١٦٠]. و كل اهل له قبرى

و منزله عند الآله على الأذنين مقرب أبدت رجال لنا نجوى صدورهم لما مضيت و حالت دونك الترب تجهمتنا رجال و استخف بنا لما فقدت و كل الارض [١٦١]. و كنت بدرا و نورا يستضاء به عليك تنزل من ذى العزة الكتب و كان جبرئيل بالآيات يؤنسنا فقد فقدت فكل الخير محتجب [صفحة ٩٥] انا رزينا بما لم يرز ذو شجن من البرية لا عجم و لا عرب فليت قبلك كان الموت صادفنا لما مضيت و حالت دونك الكتب قال: فرجع أبوبكر و عمر الى منزلهما، و بعث أبوبكر الى عمر، ثم دعاه، فقال: أما رأيت مجلس على منا فى هذا اليوم، و الله لئن قعد مقعدا مثله ليفسدن أمرنا، فما رأى. قال عمر: الرأى ان نأمر بقتله، قال: فمن يقتله؟ قال: خالد بن الوليد، فبعثنا الى خالد فأتاهم، فقالا له: نريد أن نحملك على أمر عظيم، فقال: احملونى على ما شئتم، و لو على قتل على بن ابى طالب. قال: فهو ذاك. قال خالد: متى أقتله؟ قال أبو بكر: احضر المسجد، و قم بجنبه فى الصلاة، فاذا سلمت قم اليه، و اضرب عنقه. قال: نعم. فسمعت أسماء بنت عيسى - و كانت تحت ابى بكر - فقالت لجاريتها: اذهبي الى منزل على و فاطمة (عليهما السلام) و أقرئيهما السلام، و قولى لعلى (عليه السلام): «ان الملاء- يأترون بك ليقتلوك، فاخرج انى لك من الناصحين» [١٦٢]. فجاءت الجارية اليهم فقالت لعلى: ان أسماء بنت عيسى تقرأ عليك السلام و تقول: (ان الملاء يأترون بك ليقتلونك...). فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) قولى لها: ان الله يحول بينهم و بين ما يريدون، ثم قام و تهيأ للصلاة و حضر المسجد، و صلى لنفسه خلف ابى بكر، و خالد بن الوليد بجنبه و معه السيف، فلما جلس أبوبكر للتشهد، ندم على ما قال، و خاف الفتنة، و عرف شدة على (عليه السلام) و بأسه، فلم يزل متفكرا لا يجسر ان يسلم حتى ظن الناس انه سهى، ثم التفت الى خالد، و قال: يا خالد! لا تفعلن ما امرتك، السلام عليكم و رحمة الله و بركاته. [صفحة ٩٦] فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): يا خالد! ما الذى امرك به؟ قال: أمرنى بضرب عنقك. قال (عليه السلام): او كنت فاعلا؟ قال: اى والله لو لا انه قال لى: لا تفعله - قبل التسليم - لقتلتك. قال: فأخذه على (عليه السلام) فضرب به الأرض، فاجتمع الناس عليه، فقال عمر: يقتله و رب الكعبة، فقال الناس: يا ابا الحسن! الله الله، بحق صاحب القبر، فخلى عنه، ثم التفت الى عمر، فأخذ بتلابيبه، فقال: يا ابن صهاك! و الله، لو لا عهد من رسول الله (صلى الله عليه و آله)، و كتاب من الله سبق، لعلمت ايننا اضعف ناصرا، و أقل عددا، و دخل منزله. [١٦٣].

احتجاجها على فدى

٥٥- فى كتاب سليم بن قيس: قال أبان، عن سليم: انتهيت الى حلقة فى مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله ليس فيها الا هاشمى، غير سلمان، و ابى ذر، و المقداد، و محمد بن ابى بكر، و عمر بن ابى سلمة، و قيس بن سعد بن ابى عباد. فقال العباس لعلى (صلوات الله عليه): ما ترى عمر؟ منعه من أن يغرم قنفذا، كما اغرم جميع عماله؟ فنظر على عليه السلام الى من حوله، ثم اغر ورق عينا، ثم قال (عليه السلام): «يشكر له ضربة ضربها فاطمة (عليها السلام) بالسوط، فماتت و فى عضدها اثرها كأنه الدمليج...»، فساق الحديث الى ان قال: «و قبض و صاحبه فدىكا و هى فى يد فاطمة (عليها السلام) مقبوضة قد أكلت غلتها على عهد [صفحة ٩٧] النبى (صلى الله عليه و آله) فسألها البيئة على ما فى يدها، و لم يصدقها، و لا صدق ام ايمن، و هو يعلم يقينا - كما نعلم - انها فى يدها، و لم يكن يحل له ان يسألها البيئة على ما فى يدها، و لا ان يتهمها. ثم استحسّن الناس ذلك، و حمدوا، و قالوا: انما حملة على ذلك الورع و الفضل. ثم حسن قبح فعلهما ان عدلا عنها، فقالا: نظن ان فاطمة (عليها السلام) لن تقول الا حقا، و ان عليا (عليه السلام) لم يشهد الا بحق، و لو كانت مع ام ايمن امرأة اخرى امضينا لها. فحظيا بذلك عند الجهال، و ما هما، و من امرهما ان يكونا حاكمين، فيعطيان او يمنعان، و لكن الامه ابتلوا بهما، فأدخلا انفسهما فيما لا حق لهما فيه، و لا علم لهما به. و قد قالت فاطمة (عليها السلام) حين ارادا انتزاعها و هى فى يدها: اليس فى يدى، و فيها و كيلي، و قد أكلت غلتها، و رسول الله (صلى الله عليه و آله) حى؟! قالوا: بلى. قالت (عليها السلام) فلم تسألانى فى [١٦٤]. البيئة على ما فى يدى؟ قالوا: لانها فىء المسلمين، فان قامت بينه، و الا لم نمضها. قالت (عليها السلام) لهما - و الناس حولهما يسمعون - أفتريدان ان تردا ما صنع رسول الله (صلى الله عليه و آله)، و تحكما فينا خاصة، بما لم تحكما فى سائر

المسلمين؟ أيها الناس! اسمعوا ما ركبها (ما ركب هؤلاء من الاثم خ ل) [١٦٥]. قالت (عليها السلام): رأيتما ان ادعيت ما في أيدي المسلمين من أموالهم، تسألونني البيئة ام تسألونهم؟ قالوا: لا، بل نسألك. قالت (عليها السلام): فان ادعى جميع المسلمين ما في يدي تسألونهم البيئة ام تسألونني؟ [صفحة ٩٨] فغضب عمر وقال: ان هذا فيء للمسلمين وارضهم، و هي في يدي فاطمة (عليها السلام) تاكل غلتها، فان اقامت بينه على ما ادعت: ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهبها لها من بين المسلمين - و هي فيئهم و حقهم - نظرنا في ذلك. فقالت (عليها السلام): حسبي، انشدكم بالله ايها الناس! اما سمعتم رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: ان ابنتي سيده نساء اهل الجنة؟ قالوا: اللهم! نعم، قد سمعناه من رسول الله (صلى الله عليه وآله). قالت (عليها السلام): افسيدة نساء اهل الجنة تدعى الباطل، و تأخذ ما ليس لها، ارايتم لو ان اربعة شهدوا على فاحشة، او رجلان بسرقة، اكنتم مصدقين على؟ فأما ابوبكر فسكت، و اما عمر فقال: نعم، و نوقع عليك الحد. فقالت: كذبت و لؤمت، الا ان تقرر انك لست على دين محمد (صلى الله عليه وآله)، ان الذي يجيز على سيده نساء اهل الجنة شهادة، او يقيم عليها حدا، لملعون كافر بما انزل الله على محمد صلى الله عليه وآله، ان من اذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا لا تجوز عليهم شهادة، لانهم معصومون من كل سوء، مطهرون من كل فاحشة. حدثني يا عمر، من اهل هذه الآية، لو ان قوما شهدوا عليهم او على احد منهم شرك او كفر او فاحشة، كان المسلمون يتبرؤون منهم و يحدونهم؟! قال: نعم، و ما هم و سائر الناس في ذلك سواء، لان الله عصمهم، و انزل عصمتهم و طهرهم، و اذهب عنهم الرجس، فمن صدق عليهم، فانما يكذب الله و رسوله (صلى الله عليه وآله). فقال ابوبكر: أقسمت عليك يا عمر لما سكت [١٦٦]. قوله تعالى: (و اعلموا انما غنمتم...) .

٥٦- بحار الانوار: روى احمد بن عبدالعزيز الجوهرى، عن انس: ان فاطمة (عليها السلام) اتت ابابكر، فقالت: «قد علمت الذي حرم علينا اهل البيت (عليهم السلام) من الصدقات، [صفحة ٩٩] و ما أفاء الله علينا من الغنائم في القرآن من سهم ذوى القربى، ثم قرأت عليه قوله تعالى: (و اعلموا انما غنمتم من شىء فان لله خمسه و للرسول و لذى القربى) الآية [١٦٧]. فقال لها ابوبكر: بابى انت و امى، و والد ولدك، السمع و الطاعة لكتاب الله و لحق رسوله (صلى الله عليه وآله) و حق قرابته، و أنا أقرأ من كتاب الله الذى تقرئين، و لم يبلغ علمى منه ان هذا السهم من الخمس مسلم اليكم كاملا. قالت (عليها السلام): «املك هو لك و لأقربائك؟» قال: لا، بل أنفق عليكم منه، و اصرف الباقي فى مصالح المسلمين. قالت (عليها السلام): «ليس هذا بحكم الله تعالى». فقال: هذا حكم الله، فان كان رسول الله صلى الله عليه وآله عهد اليك فى هذا عهدا صدقتك، و سلمته كله اليك و الى اهلك. قالت (عليها السلام): «ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) لم يعهد الى فى ذلك بشىء، الا انى سمعته يقول: لما أنزلت هذه الآية: ابشروا آل محمد الفىء». قال ابوبكر: لم يبلغ هذه الآية ان اسلم اليكم هذا السهم كله كاملا، و لكن لكم الفىء الذى يغنيكم و يفضل عنكم، و هذا عمر بن الخطاب، و ابو عبيدة بن الجراح، و غير هما، فاسألهم عن ذلك، و انظرى هل يوافقك على ما طلبت احد منهم؟ فانصرفت (عليها السلام) الى عمر، فقالت له «مثل ما قالت لابي بكر»، فقال لها مثل ما قال لها ابوبكر، فتعجبت فاطمة عليها السلام من ذلك، فظنت انهما قد تذاكرا ذلك و اجتمعا عليه. ثم قال احمد بن عبدالعزيز: حدثنا ابوزيد، باسناده الى عروة، قال: ارادت فاطمة (عليها السلام) ابابكر على فديك، و سهم ذى القربى، فابى عليها، و جعلها فى مال الله تعالى. ثم روى عن الحسن بن على (عليه السلام): «ان ابابكر منع فاطمة (عليها السلام) و بنى هاشم سهم [صفحة ١٠٠] ذى القربى، و جعلها فى سبيل الله فى السلاح و الكراع». ثم روى باسناده، عن محمد بن اسحاق، قال: سألت اباجعفر محمد بن على (عليهما السلام) قلت: ارايت عليا (عليه السلام) حين ولى العراق، و ما ولى من امر الناس، كيف صنع فى سهم ذى القربى؟ قال (عليه السلام): «سلوك بهم طريق ابى بكر و عمر». قلت: كيف و لم، و انتم تقولون ما تقولون؟ قال (عليه السلام): «اما و الله، و ما كان اهلهم يصدرون الا عن رأيه» قلت: فما منعه؟ قال: يكره ان يدعى عليه مخالفة ابى بكر و عمر. انتهى. [١٦٨]. قوله تعالى: (و آت ذا القربى...) . و قوله: (و اعلموا انما غنمتم من شىء...) . و قوله: (ما أفاء الله على رسوله...) . و قوله: (قل لا أسألكم...) .

٥٧- بحار الانوار (الطبعة الحجرية): و روى العلامة فى «كشكوله» المنسوب اليه، عن المفضل بن عمر، قال: قال مولاي جعفر الصادق عليه السلام: «لما ولى ابوبكر بن ابى قحافة، قال له عمر: ان الناس عبيد هذه الدنيا لا يريدون غيرها، فامنع عن على و اهل بيته

(عليهم السلام) الخمس والفىء و فدكا، فان شيعته اذا علموا ذلك تركوا عليا (عليه السلام) و اقبلوا اليك رغبة في الدنيا، و ايثارا و محاماة عليها. ففعل ابوبكر ذلك و صرف عنهم جميع ذلك، فلما قام ابوبكر بن ابي قحافة نادى مناديه: من كان له عند رسول الله (صلى الله عليه و آله) دين او عدة، فليأتني حتى اقصيه، و انجز لجابر بن عبد الله، و لجريز بن عبد الله البجلي. قال علي (عليه السلام) لفاطمه (عليها السلام): صيرى الى ابي بكر، و ذكره فدكا، فصارت فاطمه (عليها السلام)، و ذكرت له فدكا مع الخمس و الفىء. [صفحة ١٠١] فقال: هاتى بينه يا بنت رسول الله (صلى الله عليه و آله). فقالت (عليها السلام): اما فدك، فان الله عز و جل انزل على نبيه (صلى الله عليه و آله) قرآنا يامر فيه بان يؤتيني و ولدى حقى، قال الله تعالى: (و آت ذا القربى حقه) [١٦٩] فكنت انا و ولدى اقرب الخلائق الى رسول الله (صلى الله عليه و آله)، فنحنلى و ولدى فدكا، فلما تلا عليه جبرئيل (عليه السلام) المسكين و ابن السيل، قال رسول الله (صلى الله عليه و آله): ما حق المسكين و ابن السيل؟ فانزل الله تعالى (و اعلموا انما غنمتم من شىء فان الله خمس و للرسول و لذى القربى و اليتامى و المساكين و ابن السيل) [١٧٠] فقسم الخمس على خمسة اقسام، فقال: (ما افاء الله على رسوله من اهل القرى، فله و للرسول و لذى القربى و اليتامى و المساكين و ابن السيل كيلا يكون دولة بين الأغنياء) [١٧١] فما لله فهو لرسوله، و ما لرسول الله فهو لذى القربى، و نحن ذوالقربى، قال الله تعالى: (قل لا أسألكم عليه اجرا الا المودة فى القربى) [١٧٢]. فنظر ابوبكر بن ابي قحافة الى عمر بن الخطاب، و قال: ما تقول؟ فقال عمر: و من اليتامى و المساكين و ابناء السيل؟ فقالت فاطمه (عليها السلام): اليتامى الذين يأتون بالله و برسوله و بذى القربى، و المساكين الذين اسكنوا معهم فى الدنيا و الآخرة، و ابن السيل الذى يسلك مسلكهم. قال عمر: فاذا لخمس و الفىء كله لكم و لمواليكم و اشياعكم. فقالت فاطمه (عليها السلام): اما فدك: فوجبها الله لى و لولدى دون موالينا و شيعتنا، و اما الخمس: فقسمه الله لنا و لموالينا و اشياعنا، كما يقرأ فى كتاب الله. قال عمر: فما لسائر المهاجرين و الانصار و التابعين باحسان. قالت فاطمه (عليها السلام): ان كانوا موالينا و من أشياعنا، فلهم الصدقات التى قسمها الله [صفحة ١٠٢] و أوجبها فى كتابه، فقال عز و جل: (انما الصدقات للفقراء و المساكين و العاملين عليها و المؤلفة قلوبهم و فى الرقاب) الى آخر الآية [١٧٣]. قال عمر: فدك لك خاصة، و الفىء لكم و لأولياكم؟ ما احسب اصحاب محمد (صلى الله عليه و آله) يرضون بهذا. قالت فاطمه (عليها السلام): فان الله عز و جل رضى بذلك، و رسوله رضى به، و قسم على الموالاة و المتابعة، لا على المعاداة و المخالفة، و من عادانا، فقد عادى الله، و من خالفنا، فقد خالف الله، و من خالف الله، فقد استوجب من الله العذاب الاليم، و العقاب الشديد فى الدنيا و الآخرة. فقال عمر: هاتى بينه يا بنت محمد (صلى الله عليه و آله) على ما تدعين؟ فقالت فاطمه (عليها السلام): قد صدقتم جابر بن عبد الله، و جرير بن عبد الله، و لم تسألوهما البينة، و بينتى فى كتاب الله. فقال عمر: ان جابرا و جريرا ذكرا امرا هينا، و انت تدعين امرا عظيما، يقع به الردة من المهاجرين و الانصار. فقالت (عليها السلام): ان المهاجرين برسول الله و اهل بيت رسول الله (صلى الله عليه و آله) هاجروا الى دينه، و الانصار بالايمان بالله و رسوله و بذى القربى احسنوا، فلا هجرة الا اليها، و لا نصره الا لنا، و لا اتباع باحسان الا بنا، و من ارتد عنا، فالى الجاهلية. فقال لها عمر: دعينا من اباطيلك! احضرينا من يشهد لك بما تقولين، فبعث الى على، و الحسن، و الحسين (عليهم السلام) و ام ايمن، و اسماء بنت عميس - فقد كانت تحت ابي بكر بن ابي قحافة - فاقبلوا الى ابي بكر، و شهدوا لها بجميع ما قالت = (عليهما السلام) و ادعته. فقال اما على (عليه السلام) فزوجها، و اما الحسن و الحسين (عليهما السلام) فابناها، اما ام ايمن فمولانها، و اما اسماء بنت عميس - فقد كانت تحت جعفر بن ابي طالب، فهى تشهد لبنى هاشم، و قد كانت تخدم فاطمه (عليها السلام) -، و كل هؤلاء يجرون الى أنفسهم. [صفحة ١٠٣] فقال على (عليه السلام): اما فاطمه (عليها السلام)، فبضعه من رسول الله (صلى الله عليه و آله) و من آذاها، فقد آذى رسول الله، و من كذبها، فقد كذب رسول الله، و اما الحسن و الحسين (عليهما السلام)، فابنا رسول الله (صلى الله عليه و آله)، و سيدا شباب اهل الجنة من كذبهما فقد كذب رسول الله اذ كان اهل الجنة صادقين، و اما انا فقد قال رسول الله (صلى الله عليه و آله): انت منى و أنا منك، و انت اخى فى الدنيا و الآخرة، و الراد عليك هو الراد على، من اطاعك فقد اطاعنى، و من عصاك فقد عصانى، و اما ام ايمن، فقد شهد لها رسول الله (صلى الله عليه و آله) بالجنة، و دعا لأسماء بنت عميس

و ذريتها. قال عمر: انتم كما وصفتم به انفسكم و لكن شهادة الجار الى نفسه لا تقبل. فقال على عليه السلام: اذا كنا نحن كما تعرفون و لا- تنكرون، و شهادتنا لا- نفسنا لا- تقبل، و شهادة رسول الله (صلى الله عليه و آله) لا تقبل، ف (انا لله و انا اليه راجعون) [١٧٤] اذا ادعينا لانفسنا تسألنا البينة، فما من معين يعين، و قد و ثبتم على سلطان الله و سلطان رسوله (صلى الله عليه و آله)، فاخرجتموه من بيته الى بيت غيره من غير بينة و لا- حجة (و سيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون) [١٧٥] ثم قال لفاطمة (عليها السلام): انصرفى حتى يحكم الله بيننا و هو خير الحاكمين. قال المفضل: قال مولاى جعفر (عليه السلام): «كل ظلامه حدث فى الاسلام او تحدث، و كل دم مسفوك حرام و منكر مشهور و امر غير محمود، فوزره فى أعناقهما، و اعناق من شايعهما او تابعهما و رضى بولايتهما الى يوم القيامة» [١٧٦]. قوله تعالى: (فهب لى من لدنك...) ٥٨- بحار الانوار: و عن جابر بن عبد الله الانصارى، عن ابى جعفر (عليه السلام): «ان [صفحة ١٠٤] ابابكر، قال لفاطمة (عليها السلام): النبى لا يورث، قالت (عليها السلام): قد ورث سليمان داود [١٧٧]. و قال زكريا: (فهب لى من لدنك وليا يرثنى و يرث من آل يعقوب) [١٧٨]. فحنن اقرب الى النبى من زكريا الى يعقوب» [١٧٩]. قوله تعالى: (يوصيكم الله فى أولادكم). ٥٩- العياشى فى «تفسيره»: عن ابى جميلة المفضل بن صالح، عن بعض اصحابه، عن احدهما (عليهما السلام) قال: «ان فاطمة (صلوات الله عليها) انطلقت الى ابى بكر، فطلبت ميراثها من نبى الله (صلى الله عليه و آله) فقال: ان نبى الله لا يورث. فقالت: اكفرت بالله و كذبت بكتابه؟ قال الله: (يوصيكم الله فى أولادكم للذكر مثل حظ الانثيين)» [١٨٠] [١٨١] قوله تعالى: (فهب لى من لدنك...) و قوله تعالى: (يوصيكم الله...) ٦٠- كشف الغمة: قال على لفاطمة (عليهما السلام): «انطلقى، فاطلبى ميراثك من ابيك رسول الله (صلى الله عليه و آله)»، فجاءت الى ابى بكر، فقالت (عليها السلام): اعطنى ميراثى من ابى رسول الله (صلى الله عليه و آله)». قال: النبى (صلى الله عليه و آله) لا يورث. فقالت (عليها السلام): «ألم يرث سيمان داود» [١٨٢]. ؟. [صفحة ١٠٥] فغضب و قال: النبى لا- يورث. فقالت (عليها السلام): «ألم يقل زكريا (فهب لى من لدنك وليا يرثنى و يرث من آل يعقوب) [١٨٣]. فقال: النبى (صلى الله عليه و آله) لا يورث. فقالت (عليها السلام): «ألم يقل: (يوصيكم الله فى أولادكم للذكر مثل حظ الانثيين) [١٨٤]. فقال: النبى لا يورث. [١٨٥]. قوله تعالى: (و ورث سليمان داود). ٦١- مصباح الانوار لبعض علمائنا الاخيار: عن ابى جعفر عليه السلام قال: «دخلت فاطمة (عليها السلام) بنت محمد (صلى الله عليه و آله) على ابى بكر، فسألته فدكا قال: النبى صلى الله عليه و آله لا- يورث. فقالت (عليها السلام): قد قال الله تعالى (و ورث سليمان داود) [١٨٦]، فلما حاجته امر ان يكتب لها، و شهد على بن ابى طالب (عليه السلام) و ام ايمن. قال (عليه السلام): فخرجت فاطمة (عليها السلام)، فاستقبلها عمر، فقال: من اين جئت يا بنت رسول الله (صلى الله عليه و آله)؟ قالت (عليها السلام): من عند ابى بكر من شأن فدك، قد كتب لى بها. فقال عمر: هاتى الكتاب، فاعطته فبصق فيه، و محاه عجل الله جزاءه، فاستقبلها على (عليه السلام)، فقال: مالك يا بنت رسول الله (صلى الله عليه و آله) غضبى؟ فذكرت له ما صنع عمر. فقال (عليه السلام): ما ركبوا منى و من ابيك اعظم من هذا، فمرضت (عليها السلام)، فجاء يعودانها، فلم تأذن لهما، فجاء ثانيه من الغد، فاقسم عليها أمير المؤمنين (عليه السلام)، فأذنت لهما، فدخلا عليها، فسلما، فردت ضعيفا، ثم قالت (عليها السلام) لهما: سألتكما بالله الذى لا اله الا هو، اسمعتما يقول رسول الله (صلى الله عليه و آله) فى حقى: من آذى فاطمة فقد [صفحة ١٠٦] آذانى، و من آذانى فقد آذى الله؟ قالوا: اللهم! نعم. قالت (عليها السلام): فاشهد انكما قد آذيتمانى» [١٨٧]. قوله تعالى: (و ورث سليمان...) ٦٢- الاختصاص: ابو محمد، عن عبد الله بن سنان، عن ابى عبد الله (عليه السلام) قال: «لما قبض رسول الله (صلى الله عليه و آله)، و جلس ابو بكر مجلسه، بعث الى وكيل فاطمة (عليها السلام)، فاخرجه من فدك. فاتته فاطمة (عليها السلام)، فقالت: يا ابابكر! ادعيت انك خليفة ابى (صلى الله عليه و آله)، و جلست مجلسه، و انت بعثت الى وكيلى، فاخرجته من فدك، و قد تعلم ان رسول الله (صلى الله عليه و آله) صدق بها على، و ان لى بذلك شهودا. فقال لها: ان النبى (صلى الله عليه و آله) لا يورث، فرجعت الى على (عليه السلام)، فأخبرته، فقال! ارجعى اليه، و قولى له: زعمت: ان النبى لا- يورث، (و ورث سليمان داود)، و ورث يحيى زكريا، و كيف لا- أرث انا ابى؟ فقال عمر: انت معلمه. قالت (عليها السلام): و ان كنت معلمه، فانما علمنى ابن عمى و بعلى. فقال ابو بكر: فان عاثشة تشهد و عمر: انهما سمعا رسول الله

(صلى الله عليه وآله) وهو يقول: النبي لا- يورث. فقالت (عليها السلام): هذا اول شهادة زور شهدا بها فى الاسلام. ثم قالت (عليها السلام): فان فدكا انما هى (صدقة) صدق بها على رسول الله (صلى الله عليه وآله) ولى بذلك بينة. فقال لها: هلمى بيبتك. قال (عليها السلام): فجاءت بام ايمن و على (عليها السلام)، فقال ابوبكر: يا ام ايمن! انك سمعت [صفحه ١٠٧] من رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول فى فاطمه (عليها السلام). فقالت: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: ان فاطمه سيده نساء اهل الجنة، ثم قالت ام ايمن، فمن كانت سيده نساء اهل الجنة تدعى ما ليس لها؟! و انا امرأة من اهل الجنة ما كنت لأشهد بما لم اكن سمعت من رسول الله (صلى الله عليه وآله). فقال عمر: دعينا يا ام ايمن! من هذه القصص باى شىء تشهدين؟ فقالت: كنت جالسة فى بيت فاطمه (عليها السلام)، و رسول الله (صلى الله عليه وآله) جالس حتى نزل عليه جبرئيل (عليها السلام)، فقال: يا محمد! قم، فان الله تبارك و تعالى امرنى ان اخط لك فدكا بجناحى، فقام رسول الله (صلى الله عليه وآله) مع جبرئيل (عليها السلام)، فما لبث ان رجع. فقالت فاطمه (عليها السلام): يا ابة، اين ذهبت؟ فقال (صلى الله عليه وآله): خط جبرئيل لى فدكا بجناحه، و حد لى حدودها. فقالت (عليها السلام): يا ابة! انى اخاف العيلة و الحاجة من بعدك، فصدق بها على. فقال (صلى الله عليه وآله): هى صدقة عليك، فقبضتها. قالت: نعم، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا ام ايمن! اشهدى، و يا على! اشهد. فقال عمر: انت امرأة و لا تجيز شهادة امرأة وحدها، و اما على (عليها السلام)، فيجر الى نفسه. قال (عليها السلام): فقامت (عليها السلام) مغضبة، و قالت: اللهم! انهما ظلما ابنة محمد نبيك (صلى الله عليه وآله) حقها، فاشدد وطأتك عليهما، ثم خرجت و حملها على (عليها السلام) على أتان عليه كساء له حمل، فدار بها اربعين صباحا فى بيوت المهاجرين و الانصار و الحسن و الحسين (عليهما السلام) معها و هى تقول: يا معشر المهاجرين و الانصار! انصروا الله فانى ابنة نبيكم، و قد بايعتم رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم بايعتموه ان تمنعوه و ذريته مما تمنعون منه انفسكم و ذرارىكم، ففوا لرسول الله (صلى الله عليه وآله) ببيعتكم. قال: فما أعانها احد، و لا أجابها و لا نصرها. قال: فانتهدت الى معاذ بن جبل فقالت: يا معاذ بن جبل! انى قد جئتك مستنصرة، و قد بايعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) على ان تنصره و ذريته، و تمنعه مما تمنع منه نفسك [صفحه ١٠٨] و ذريتك، و ان ابابكر قد غضبنى على فدك، و اخرج و كيلي منها. قال: فمعى غيرى؟ قالت (عليها السلام): لا، ما أجابنى احد. قال: فأين ابغ انا من نصرتك؟ قال: فخرجت (عليها السلام) من عنده و دخل ابنه، فقال: ما جاء بابنة محمد (صلى الله عليه وآله) اليك؟ قال: جاءت تطلب نصرتى على ابى بكر، فانه اخذ منها فدكا، قال: فما اجبتها به؟ قال: قلت: و ما يبلغ من نصرتى انا وحدى؟ قال: فأبيت ان تنصرها؟! قال: نعم، قال: فأى شىء قالت لك؟ قال: قالت لى: و الله، لانازعنك الفصيح من رأسى، حتى ارد على رسول الله (صلى الله عليه وآله). قال: فقال: انا والله، لانازعنك الفصيح من رأسى حتى ارد على رسول الله اذ لم تجب ابنة محمد (صلى الله عليه وآله). قال: و خرجت فاطمة (صلوات الله عليها) من عنده. و هى تقول: و الله، لا اكلملك كلمة حتى اجتمع انا و أنت عند رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ثم انصرفت (عليها السلام). فقال على عليه السلام لها: ائتى ابابكر وحده، فانه ارق من الآخر، و قولى له: ادعيت مجلس ابى (صلى الله عليه وآله)، و انك خليفته، و جلست مجلسه، و لو كانت فدك لك، ثم استوهبتها منك، لوجب ردها على، فلما اتته، و قالت له ذلك، قال: صدقت. قال: فدعا بكتاب، فكتبه لها برد فدك، فخرجت و الكتاب معها، فلقبها عمر، فقال: يا بنت محمد (صلى الله عليه وآله)! ما هذا الكتاب الذى معك؟ فقالت (عليها السلام): كتاب كتب لى ابوبكر برد فدك. فقال: هلمى الى، فابت ان تدفعه اليه، فرسها برجله، و كانت حامله بابت اسمها «المحسن» فأسقطت «المحسن» من بطنها، ثم لطمها، فكأنى انظر الى قرط فى اذنها حين نقف، ثم اخذ الكتاب، فخرقه، فمضت و مكثت خمسة و سبعين يوما مريضة مما ضربها عمر، ثم قبضت، فلما حضرتها الوفاة دعت عليا (صلوات الله عليه). [صفحه ١٠٩] فقالت (عليها السلام): اما (ان) تضمن، و الا اوصيت الى ابن الزبير، فقال على (عليها السلام): انا اضمن وصيتك يا بنت محمد. قالت (عليها السلام): سألتك بحق رسول الله (صلى الله عليه وآله) اذا انا مت الا يشهدانى، و لا يصليا على. قال (عليها السلام): فلك ذلك، فلما قبضت (صلوات الله عليها) دفنها ليلا فى بيتها، و اصبح اهل المدينة يريدون حضور جنازتها، و ابوبكر و عمر كذلك، فخرج اليهما على (عليها السلام) فقالا له: ما فعلت بابنة محمد (صلى الله عليه وآله)

أخذت في جهازها يا أبا الحسن؟ فقال علي (عليه السلام): قد والله دفتتها. قالوا: فما حملك على أن دفتتها، ولم تعلمنا بموتها. قال (عليه السلام): هي امرتني. فقال عمر: والله، لقد هممت بنبشها والصلاة عليها. فقال علي (صلوات الله عليه): أما والله: ما دام قلبي بين جوانحي وذوالفقار في يدي، فانك لا تصل إلى نبشها، فانت اعلم. فقال أبو بكر: اذهب، فانه أحق بها منا وانصرف الناس». [١٨٨]

نصرتها لأمر المؤمنين

قوله تعالى: (قل لا أسألكم...) ٦٣- علم اليقين: ثم إن عمر جمع جماعة من الطلقاء والمنافقين، و أتى بهم إلى منزل أمير المؤمنين عليه السلام، فرآوا أن الباب مغلق، فصاحوا: اخرج يا علي! فان خليفة رسول الله يدعوكم. فلم يفتح لهم الباب، فأثوا بحطب، فوضعوه على الباب وجاءوا بالنار ليضرموه، فصاح عمر وقال: والله، لئن لم تفتحوا لنضر منه بالنار. [صفحة ١١٠] فلما عرفت فاطمة (عليها السلام) أنهم يحرقون منزلها، قامت وفتحت الباب، فدفعها (فدفعوها) القوم قبل أن تتواري عنهم، فاخترت فاطمة (عليها السلام) وراء الباب والحائط. ثم انهم تواتوا على أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو جالس على فراشه، واجتمعوا عليه حتى أخرجوه سحبا من داره، ملبيا بثوبه يجرونه إلى المسجد، فحالت فاطمة (عليها السلام) بينهم وبين بعلمها، وقالت: «والله، لا أدعكم تجرون ابن عمي ظلما، ويلكم ما أسرع ما ختم الله ورسوله فينا أهل البيت، وقد أوصاكم رسول الله (صلى الله عليه وآله) باتباعنا ومودتنا والتمسك بنا، فقال الله تعالى: (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) [١٨٩]. قال: فتركه أكثر القوم لأجلها، فأمر عمر قنفذا - وكان هو ابن عمه - أن يضربها بسوطه، فضربها قنفذ بالسوط على ظهرها وجنبها، إلى أن انهكها، و أثر في جسمها الشريف، - وكان ذلك الضرب أقوى ضرر (سبب) في إسقاط جنينها - وقد كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) سماه «محسنا». وجعلوا يقودون أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى المسجد، حتى أوقفوه بين يدي أبي بكر فلحقته فاطمة (عليها السلام) إلى المسجد لتخلصه، فلم تتمكن من ذلك، فعدلت إلى قبر أبيها، (صلى الله عليه وآله) فأشارت إليه بحرقة ونحيب، وهي تقول: «نفسى على زفرتها محبوسه يا ليتها خرجت مع الزفرات» «لا خير بعدك في الحياة وإنما أبكى مخافة أن تطول حياتي» ثم قالت (عليها السلام): «وا أسفاه عليك يا ابتاه! وا ثكل حبيبك أبا الحسن المؤمن! و أبوسطيك الحسن والحسين (عليهما السلام) و من ربيته صغيرا، و واخيته كبيرا، و اجل احبائك لديك، و احب اصحابك عليك (اليك)، أولهم سبقا إلى الاسلام، و مهاجرا اليك يا خير الانام، فها هو يساق في الاسر، كما يقاد البعير، ثم انها انت انه، و قالت (عليها السلام): «وا محمدا! و ابيها! و اباها! و ابا القاسم! و احمداه! و اقله ناصراه! و غوثاه! [صفحة ١١١] و اطول كرباه! و احزناه! و مصيبتاه! و سوء صباحاه». و خرت مغشية عليها، فضج الناس بالبكاء والنحيب، و صار المسجد ماتما... إلى آخر الحديث [١٩٠].

اعتراضها على الناس

قوله تعالى: (و ربك يخلق ما يشاء). قوله تعالى: (فانها لا تعمى الابصار...). قوله تعالى: (فتعسا لهم...). ٦٤- كفاية الاثر: و قد روى عن علي بن الحسن، عن محمد بن الحسين الكوفي، عن محمد بن علي بن زكريا، عن عبد الله بن الضحاك، عن هشام بن محمد، عن عبد الرحمن، عن عاصم بن عمرو، عن محمود بن لبيد، قال: لما قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله) كانت فاطمة (عليها السلام) تأتي قبور الشهداء، و تأتي قبر حمزة و تبكي هناك، فلما كان في بعض الايام أتيت قبر حمزة، فوجدتها (عليها السلام) تبكي هناك، فامهلتها حتى سكنت، فأتيته و سلمت عليها و قلت: يا سيده النساء! قد والله، قطعت نياط قلبي من بكائك. فقالت (عليها السلام): «يا أبا عمرو! لحق لى البكاء، فلقد أصبت بخير الآباء رسول الله (صلى الله عليه وآله)، واشوقاه إلى رسول الله! ثم أنشأت (عليها السلام) تقول: «إذا مات يوما ميت قل ذكره و ذكر أبي منذ مات والله أكثر» قلت: يا سيدتي! انى سائلك عن مسألة تتلجلج في صدري؟ قالت (عليها السلام): «سل». قلت: هل نص رسول الله (صلى الله عليه وآله) قبل وفاته على علي (عليه السلام) بالامامة؟ قالت: (عليها السلام):

«وا عجباً! انسيتم يوم غدیر خم؟» قلت: قد كان ذلك، و لكن اخبريني: بما اشیر اليك. [صفحة ١١٢] قالت (عليها السلام): «اشهد الله تعالى، لقد سمعته يقول: على خير من اخلفه فيكم، و هو الامام و الخيفة بعدى، و سبطاى و تسعة من صلب الحسين (عليه السلام) ائمه ابرار لئن اتبعتموهم وجدتموهم هادين مهدين، و لئن خالفتموهم ليكون الاختلاف فيكم الى يوم القيامة؟» قلت: يا سيدتى؟ فما باله قعد عن حقه؟ قالت (عليها السلام): «يا ابا عمرو! لقد قال رسول الله (صلى الله عليه و آله): مثل الامام مثل الكعبة اذ تؤتى و لا تأتى، او قالت: مثل على. ثم قالت: اما والله، لو تركوا الحق على اهله، و اتبعوا عترته نبيه (صلى الله عليه و آله) لما اختلف فى الله اثنان، و لورثها سلف عن سلف، و خلف بعد خلف، حتى يقوم قائمنا التاسع من ولد الحسين (عليه السلام) و لكن قدموا من آخره الله، و اخروا من قدمه الله، حتى اذا ألدوا المبعوث، و أو دعوه الجذث المجدوث، اختاروا بشهوتهم، و عملوا بآرائهم، تبا لهم، أو لم يسمعوا الله يقول: (و ربك يخلق ما يشاء و يختار ما كان لهم الخيرة)؟ [١٩١] بل سمعوا، و لكنهم كما قال الله سبحانه: (فانها لا تعمى الابصار و لكن تعمى القلوب التى فى الصدور) [١٩٢] هيهات بسطوا فى الدنيا آمالهم، و نسوا آجالهم، (فتعسا لهم و أضل اعمالهم) [١٩٣] اعوذ بك يا رب من الحور بعد الكور». [١٩٤]. [صفحة ١١٣] و يناسب ذلك (الباب) احاديث ٦٥، ٦٦، ٦٧، ١٠٤، ١٤٦، ١٤٧. [صفحة ١١٥]

خطبة «خطبة فديكة»

خطبة الزهراء فى وجه الغاصبين و اعوانهم

٦٥ (١) - الاحتجاج [١٩٥]: روى عبدالله بن الحسن [١٩٦]، باسناده عن آبائه (عليهم السلام): «انه لما أجمع [١٩٧] أبوبكر و عمر على منع فاطمة (عليها السلام) فديك، و بلغها ذلك [١٩٨]. [صفحة ١١٦] لاثت خمارها [١٩٩] على رأسها، و اشتملت بجلبابها [٢٠٠]، و اقبلت فى لمه [٢٠١] من حفدتها و نساء قومها تطأ ذيولها [٢٠٢] ما تخرم مشيتها مشية رسول الله (صلى الله عليه و آله) [٢٠٣] حتى دخلت على ابي بكر - و هو فى حشد من المهاجرين و الانصار و غيرهم [٢٠٤] - فنيطت دونها ملاءة [٢٠٥]، فجلست، ثم انت انه اجهش [٢٠٦] القوم لها بالبكاء، فارتج المجلس، ثم أمهلت هنيئة حتى اذا سكن نشيج القوم و هدأت فورتهم افتتحت الكلام بحمد الله و الثناء عليه، و الصلاة على رسوله (صلى الله عليه و آله) فعاد القوم فى بكائهم، فلما امسكوا عادت فى كلامها، فقالت (عليها السلام): الحمد لله على ما أنعم، و له الشكر على ما ألهم و الثناء بما قدم، من عموم نعم ابتداها، و سبوغ آلاء اسداها، و تمام منن اولاهها، جم عن الاحصاء عددها، و نأى عن الجزاء امددها، و تفاوت عن الادراك ابددها، و ندبهم لاستزادتها بالشكر لاتصالها، و استحمد الى الخلائق بأجزالها، و ثنى بالندب الى امثالها. و اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له، كلمة جعل الاخلاص تأويلها، و ضمن القلوب موصولها، و انار فى التفكير معقولها، الممتنع من [صفحة ١١٧] الابصار رؤيته و من الألسن صفته، و من الأوهام كيفيته، ابتدع الاشياء لا من شىء كان قبلها، و أنشأها بلا احتذاء امثلة امثلها، كونها بقدرته، و ذراها بمشيته، من غير حاجة الى تكوينها، و لا فائدة له فى تصويرها، الا- تثبينا لحكمته، و تنبيها على طاعته، و اظهارا لقدرته، تعبدا لبريته و اعزازا لدعوته، ثم جعل الثواب على طاعته، و وضع العقاب على معصيته، زيادة لعباده من نعمته، و حياشة [٢٠٧] لهم [٢٠٨] الى جنته. و اشهد ان ابي محمدا (صلى الله عليه و آله) عبده و رسوله، اختاره قبل ان ارسله، و سماه قبل ان اجتبه و اصطفاه قبل ان ابتعته، اذ الخلائق بالغيب مكنونه، و بستر الاهاويل مصونة، و بنهاية العدم مقرونة، علما من الله تعالى بما يلى الامور، و احاطه بحوادث الدهور، و معرفة بمواقع الامور ابتعته الله اتماما لامره، و عزيمة على امضاء حكمه، و انقاذا لمقادير حتمه، فرأى الامم فرقا فى أديانها، عكفا على نيرانها، عابدة لأوثانها، منكرة لله مع عرفانها، فأثار الله بأبى محمد (صلى الله عليه و آله) ظلمها، و كشف عن القلوب بهما [٢٠٩] و جلى عن الابصار غممها (عممها) [٢١٠]، و قام فى الناس بالهداية، فأنقذهم من الغواية، و بصرهم من العماية، و هداهم الى الدين القويم، و دعاهم الى الطريق المستقيم. ثم قبضه الله اليه قبض رافقه و اختيار، و رغبة و ايثار، فمحمدا (صلى الله عليه و آله) من تعب هذا الدار فى راحة قد حف بالملائكة الابرار، و رضوان

الرب الغفار، و مجاورة الملك الجبار، صلى الله على ابي، نبيه، و امينه و خيرته من الخلق و صفيه و السلام عليه و رحمه الله و بركاته.» [صفحه ١١٨] ثم التفتت الى اهل المجلس، و قالت (عليها السلام): «انتم عباد الله نصب امره و نهيه، و حملة دينه و وحيه، و امناء الله على انفسكم و بلغائه الى الامم، زعيم حق له فيكم و عهد قدمه اليكم، و بقیة استخلفها عليكم: كتاب الله الناطق، و القرآن الصادق، و النور الساطع، و الضياء اللامع، بينه بصائر، منكشفة سرائره، منجلية ظواهره، مغتبطة به اشياعه، قائدا الى الرضوان اتباعه، مؤد الى النجاة استماعه، به تنال حجج الله المنورة، و عزائم المفسرة، و محارمه المحذرة، و بيناته الجالية، و براهينه الكافية، و فضائله المندوبة، و رخصه الموهوبة، و شرائعه المكتوبة. فجعل الله الايمان: تطهيرا لكم من الشرك، و الصلاة: تنزيها لكم عن الكبر، و الزكاة: تزكية للنفس و نماء في الرزق، و الصيام: تثبيتا للاخلاص، و الحج: تشييدا للدين، و العدل: تنسيقا للقلوب، و طاعتنا: نظاما للملة، و امامتنا: امانا للفرقة، و الجهاد: عزا للاسلام، و الصبر: معونة على استيجاب الاجر، و الامر بالمعروف: مصلحة للعامة، و بر الوالدين: وقاية من السخط، و صلة الارحام: منساة في العمر و [٢١١] منماة للعدد، و القصاص: حقنا للدماء، و الوفاء بالنذر تعريضا للمغفرة، و توفيه المكائيل و الموازين: تغييرا للبخل، و النهي عن شرب الخمر: تنزيها عن الرجس، و اجتناب القذف: حجابا عن اللعنة، و ترك السرقة: ايجابا للعفة، و حرم الله الشرك اخلاصا له بالربوبية، (فاتقوا الله حق تقاته، و لا تموتن الا و انتم مسلمون) [٢١٢] و اطيعوا الله فيما أمركم به و نهاكم عنه، فانه (انما يخشى الله من عباده العلماء) [٢١٣]. [صفحه ١١٩] ثم قالت (عليها السلام): «ايها الناس! اعلموا اني فاطمة (عليها السلام) و ابي محمد (صلى الله عليه و آله) اقول عودا و بدؤا، و لا أقول غلطا، و لا أفعل ما أفعل شططا [٢١٤] (لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم [٢١٥] حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم) [٢١٦]. فان تعزوه [٢١٧] و تعرفوه: تجدوه ابي دون نساءكم، و اخا ابن عمي دون رجالكم، و لنعم المعزى اليه (صلى الله عليه و آله) فبلغ الرسالة، صادعا بالندارة [٢١٨] مائلا عن مدرجة المشركين، [٢١٩] ضاربا ثبجهم [٢٢٠]، آخذا بأكظامهم [٢٢١]، داعيا الى سبيل ربه بالحكمة و الموعظة الحسنة يجف الاصنام [٢٢٢]، و ينكت (أو ينكب أو ينكت) الهام، حتى انهزم الجمع و ولوا الدبر، حتى تفرى الليل عن صبحه [٢٢٣]، و اسفر الحق عن محضه، و نطق زعيم الدين، و خرس شقاشق الشياطين [٢٢٤]، و طاح و شيط النفاق [٢٢٥]، و انحلت عقد الكفر و الشقاق، و فهمت [صفحه ١٢٠] بكلمة الاخلاص [٢٢٦]، في نفر من البيض الخماص [٢٢٧]، (و كنتم على شفا حفرة من النار) [٢٢٨]، مذقة الشارب [٢٢٩]، و نهزة الطامع [٢٣٠]، و قبسة العجلان، و موطأ الاقدام [٢٣١]، تشربون الطرق [٢٣٢]، و تقتاتون القد [٢٣٣]، اذله خاسئين، (تخافون ان يتخطفكم الناس) [٢٣٤] من حولكم. فأنقذكم الله تبارك و تعالى بمحمد (صلى الله عليه و آله)، بعد اللتيا و التى، و بعد ان منى بيهم [٢٣٥] الرجال، و ذؤبان العرب، و مرده اهل الكتاب، (كلما او قدوا نارا للحرب اطفأها الله) [٢٣٦]، او نجم قرن الشيطان [٢٣٧] او فغرت فاعرة من المشركين، [٢٣٨] قذف اخاه فى لهواتها [٢٣٩]، فلا ينكفىء حتى يطاء جناحها باخمصه [٢٤٠]، و يخدم لهيها بسيفه، مكدودا فى ذات الله، مجتهدا فى امر الله، قريبا من رسول الله (صلى الله عليه و آله)، سيدا فى أولياء الله، مشمرا، ناصحا مجدا، كادحا، لا تأخذه فى الله لومة لائم، و انتم فى رفاهية [٢٤١] من العيش، [صفحه ١٢١] و ادعون [٢٤٢]، فاكهون [٢٤٣]، آمنون تتربصون بنا الدوائر [٢٤٤]، و تتوكفون الاخبار [٢٤٥]، و تنكصون عند الزوال، و تفرون من القتال. فلما اختار الله لنيه دار أنبيائه و مأوى اصفياه، ظهر فيكم حسكة النفاق [٢٤٦]، و سمل جلباب الدين، [٢٤٧] و نطق كاظم الغاوين [٢٤٨]، و نبغ حامل الاقلين [٢٤٩]، و هدر فنيق المبطلين [٢٥٠]، فخطر فى عرصاتكم [٢٥١]، و اطلع الشيطان رأسه من مغرزه هاتفا بكم [٢٥٢]، فألفاكم لدعوته مستجيبين، و للعة فيه ملاحظين، ثم استنهضكم فوجدكم خفافا و احمشكم فالفاكم غضابا [٢٥٣]، فوسستم غير ابلكم [٢٥٤] و وردتم غير مشربكم [٢٥٥]، هذا و العهد قريب، و الكلم رحيب [٢٥٦]، و الجرح لما يندمل [٢٥٧]، و الرسول لما يقبر ابتدارا، زعمتم خوف الفتنة (الا فى الفتنة سقطوا و ان جهنم لمحيطه بالكافرين) [٢٥٨]. [صفحه ١٢٢] فهيها منكم، و كيف بكم، و انى تؤفكون، و كتاب الله بين أظهركم، اموره ظاهرة، و احكامه زاهرة، و اعلامه باهرة، و زواجه لايحة، و اوامره واضحة، و قد خلقتموه وراء ظهوركم ارغبة عنه تريدون [٢٥٩]؟ ام بغيره تحكمون؟ (بئس للظالمين بدلا) [٢٦٠]، (و من يتبع غير الاسلام دينا فلن يقبل منه

و هو في الآخرة من الخاسرين) [٢٦١]. ثم لم تلبثوا الا- ريث ان تسكن نفرتها [٢٦٢] ، و يسلس قيادها [٢٦٣] ، ثم اخذتم تورون وقدتها [٢٦٤] و تهيجون جمرتها، و تستجيون لهتاف الشيطان الغوى، و اطفاء انوار الدين الجلى، و اهمال سنن النبى (صلى الله عليه و آله) الصفى، تشربون حسوا فى ارتغاء [٢٦٥] و تمشون لأهله و ولده فى الخمرة و الضراء [٢٦٦] و يصير منكم على مثل حز المدى [٢٦٧] و وخز السنان فى الحشى و انتم الآن تزعمون: ان لا- ارث لنا، (افحكم الجاهلية يبغون و من احسن من الله حكما لقوم يوقنون)؟! [٢٦٨] أفلا- تعلمون؟ بلى قد تجلى لكم كالشمس الضاحية: انى ابنته. ايها المسلمون أغلب على ارثى؟ [٢٦٩] يابن ابي قحافة! افى كتاب الله ان ترث اباك و لا ارث ابنى؟ لقد جئت شيئا فريا! أفعلى عمد تركتم كتاب الله [صفحه ١٢٣] و نبذتموه وراء ظهوركم؟ اذ يقول: (و ورث سليمان داود) [٢٧٠] و قال فيما اقتص من خبر يحيى بن زكريا (عليه السلام) اذ قال: (فهب لى من لدنك وليا يرثنى و يرث من آل يعقوب) [٢٧١] ، و قال: (و اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله) [٢٧٢] ، و قال: (يوصيكم الله فى أولادكم للذكر مثل حظ الانثيين) [٢٧٣] و قال: (ان ترك خيرا الوصية للوالدين و الاقربين بالمعروف حقا على المتقين) [٢٧٤] و زعمتم: ان لا حظوة [٢٧٥] لى، و لا- ارث من ابنى، و لا- رحم بيننا، افخصكم الله بآية اخرج ابنى منها؟ ام هل تقولون: ان اهل ملتين لا يتوارثان؟ او لست انا و ابنى من اهل ملة واحدة؟ ام انتم اعلم بخصوص القرآن و عمومته من ابنى و ابن عمى؟ فدونهاكم مخطومة مرحولة [٢٧٦] تلقاك يوم حشركم، فنعلم الحكم الله، و الزعيم محمد (صلى الله عليه و آله)، و الموعد القيامة، و عند الساعة يخسر المبطلون [٢٧٧] «و لا- ينفعكم اذ تندمون (و لكل نبا مستقر) [٢٧٨] (فسوف تعلمون من يأتية عذاب يخزيه و يحل عليه عذاب مقيم)». [٢٧٩] ثم رمت (عليها السلام) بطرفها نحو الانصار، فقالت: يا معشر النقيية [٢٨٠] و أعضاء [صفحه ١٢٤] الملة! و حضنة الاسلام [٢٨١] ، ما هذه الغمزة فى حقى [٢٨٢] ، و السنة عن ظلامتى [٢٨٣] ؟ اما كان رسول الله (صلى الله عليه و آله) ابنى يقول: (المرء يحفظ فى ولده)؟ سرعان ما أحدثتم، و عجلان ذا اهالة [٢٨٤] و لكم طاقة بما أحاول، و قوة على ما اطلب و ازاول، أنقولون مات محمد صلى الله عليه و آله؟ فخطب جليل: استوسع وهنه، و استنهر فتقه [٢٨٥] و انفتق رتقه، و أظلمت الارض لغيبته، و كسفت الشمس و القمر و انتشرت النجوم لمصيبته، و اكدت [٢٨٦] الآمال، و خشعت الجبال، و اضيع الحريم، و ازيلت الحرمة عند مماته، فتلك و الله النازلة الكبرى، و المصيبة العظمى، لامثلها نازلة، و لا بائقة [٢٨٧] عاجلة، اعلن بها كتاب الله جل ثناؤه، فى أفنيتمكم، و فى ممساكم، و مصبحكم، يهتف فى أفنيتمكم هتافا، و صراخا، و تلاوة، و الحانا، و قبله ما حل بأنبياء الله و رسله، حكم فصل، و قضاء حتم: (و ما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على أعقابكم و من ينقلب على عقبيه، فلن يضر الله شيئا و سيجزى الله الشاكرين) [٢٨٨]. ايها بنى قيلة [٢٨٩] أهضم تراث ابنى و انتم بمرأى منى و مسمع، و منتدى [٢٩٠] و مجمع، تلبسكم الدعوة، و تشملكم الخبرة، و انتم ذوو العدد و العدة، [صفحه ١٢٥] و الاداء و القوة، و عندكم السلاح و الجنة؛ [٢٩١] توافيكم الدعوة فلا تجيئون، و تأتيكم الصرخة و لا تغيثون، و انتم موصوفون بالكفاح، معروفون بالخير و الصلاح، و النخبة التى انتخبتم، و الخير التى اختيرت لنا اهل البيت، قاتلتكم العرب، و تحملتكم الكد و التعب، و ناطحتكم الامم، و كافحتكم [٢٩٢] البهم، لا- نبرح او تبرحون [٢٩٣] نأمركم فتأمرون، حتى اذا دارت بنا رحى الاسلام، و در حلب الايام، و خضعت ثغرد الشراك، و سكنت فورة الافك، و خمدت نيران الكفر، و هدأت دعوة الهرج، و استوثق نظام الدين [٢٩٤] ، فانى حزتم بعد البيان، و أسررتهم بعد الاعلان، و نكصتم بعد الاقدام، و أشركتم بعد الايمان؟ بؤسا لقوم نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم و هموا باخراج الرسول، و هم بدؤكم اول مرة، (أتخشونهم فالله احق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين) [٢٩٥] الا و قد أرى ان قد أخذتم الى الخفض [٢٩٦] ، و أبعدتم من هو أحق بالبسط و القبض، و خلوتم بالدعة [٢٩٧] و نجوتم بالضيق من السعة فميجتم [٢٩٨] ما وعيتم، و دسعتهم الذى تسوغتم [٢٩٩] ف (ان تكفروا انتم و من فى الارض جميعا فان الله لغنى حميد) [٣٠٠]. الا و قد قلت ما قلت هذا على معرفة منى بالجدلة التى خامرتكم [٣٠١] ، [صفحه ١٢٦] و الغدرة التى استشعرتها قلوبكم، و لكنها فيضة النفس [٣٠٢] ، و نفثة الغيظ، و خور القناه [٣٠٣]. و بثة الصدر [٣٠٤] ، و تقدمه الحجة، فدونهاكموها، فاحتقبوها دبرة [٣٠٥]. الظاهر نقبة الخف [٣٠٦] ، باقية العار، موسومة بغضب الجبار، و شنار الابد، موصولة ب (نار الله

الموقدة التي تطلع على الافئدة) [٣٠٧]، فبعين الله ما تفعلون (و سيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون). [٣٠٨]. و انا ابنة (نذير لكم بين يدي عذاب شديد) [٣٠٩]، ف (اعملوا... انا عاملون و انتظروا انا منتظرون) [٣١٠]. فأجابها ابوبكر عبدالله بن عثمان، و قال: يا بنت رسول الله (صلى الله عليه و آله)! لقد كان ابوك بالمؤمنين عطوفا كريما، رؤوفا رحيمًا، و على الكافرين عذابا أليما، و عقابا عظيما، ان عزوانه وجدناه اباك دون النساء، و اخا الفك دون الاخلاء [٣١١]، أثره على كل حميم، و ساعده في كل امر جسيم، لا يحبكم الا سعيد، و لا يبغضكم الا شقى [٣١٢]. بعيد، فانتم عتره رسول الله (صلى الله عليه و آله) الطيبون، الخيرة المنتجبون، على الخير ادلتنا، و الى الجنة مسالكنا، و انت يا خيرة النساء، و ابنة خير [صفحة ١٢٧] الانبياء، صادقة في قولك، سابقة في وفور عقلك، غير مردودة عن حقك، و لا مصدودة عن صدقك، و الله ما عدوت رأى رسول الله، (صلى الله عليه و آله) و لا عملت الا باذنه، و الرائد لا يكذب اهله، و انى اشهد الله و كفى به شهيدا، انى سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول: «نحن معاشر الانبياء لا نورث ذهبا و لا فضة، و لا دارا و لا عقارا، و انما نورث الكتاب و الحكمة و العلم و النبوة و ما كان لنا من طعمة، فلو لى الامر بعدنا ان يحكم فيه بحكمه [٣١٣] و قد جعلنا ما حاولته فى الكراع و السلاح، يقاتل بها المسلمون، و يجاهدون الكفار، و يجالدون المردة الفجار، و ذلك باجماع من المسلمين، لم أنفرد به وحدي، و لم استبد بما كان رأى عندى [٣١٤]. و هذه حالى، و مالى، هى لك و بين يديك، لا تزوى [صفحة ١٢٨] عنك، و لا ندخر دونك، و انك انت سيده امة ابيك، و الشجرة الطيبة لبنيك، لا ندفع مالك من فضلك، و لا يوضع فى فرعك و اصلك، حكمك نافذ فيما ملكت يداى، فهل ترين ان اخالف فى ذلك اباك صلى الله عليه و آله. فقالت عليها السلام: «سبحان الله! ما كان ابى رسول الله صلى الله عليه و آله عن كتاب الله صادفا [٣١٥]، و لا لأحكامه مخالفا! بل كان يتبع اثره، و يقفو سوره، أفتجمعون الى الغدر اعتلالا عليه بالزور، و هذا بعد [صفحة ١٢٩] وفاته شبيه بما بغى له من الغوائل [٣١٦] فى حياته، هذا كتاب الله حكما عدلا، و ناطقا فصلا يقول: (يرثنى و يرث من آل يعقوب) [٣١٧] و يقول: (و ورث سليمان داود) [٣١٨] و بين عز و جل فيما وزع من الاقساط، و شرع من الفرائض و الميراث، و اباح من حظ الذكران و الاناث، ما ازاح به علة المبطلين، و ازال التظنى، و الشبهات فى الغابرين، كلا (بل سولت لكم أنفسكم امرا فصبر جميل و الله المستعان على ما تصفون) [٣١٩]. فقال ابوبكر: «صدق الله و رسوله (صلى الله عليه و آله)، و صدقت ابنته، انت معدن الحكمة، و موطن الهدى و الرحمة، و ركن الدين، و عين الحجة، لا ابعد صوابك، و لا انكر خطابك، هؤلاء المسلمون بينى و بينك، قلدونى ما تقلدت، و باتفاق منهم اخذت ما اخذت غير مكابر، و لا مستبد، و لا مستأثر، و هم بذلك شهود. فالتفت فاطمة عليها السلام الى الناس و قالت: «معاشر المسلمين! المسرعة الى قيل الباطل [٣٢٠] المغضية على الفعل القبيح الخاسر، (افلا تتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها) [٣٢١] (كلا- بل ران على قلوبكم) [٣٢٢] ما أسألتم من اعمالكم، فأخذ بسمعكم و أبصاركم، و لبس ما تاولتم، و ساء ما به اشرتم، و شر ما منه اغتصبتم، لتجدن و الله محمله ثقيلًا، و غبه و يبلا، اذا كشف لكم الغطاء، و بان باورائه الضراء، (و بدا لكم من ربكم ما لم تكونوا تحتسبون) [٣٢٣]، (و خسر هنالك المبطلون)» [٣٢٤]. [صفحة ١٣٠] ثم عطفت (عليها السلام) على قبر النبى صلى الله عليه و آله و قالت: قد كان بدك انباء و هنبه لو كنت شاهدا لم تكثر الخطب انا فقد ناك فقد الارض و ابلها و اختل قومك فاشهدهم و لا تغب و كل اهل له قبرى و منزلة عند الآله عليا ادنين مقترب ابدت رجال لنا نجوى صدورهم [٣٢٥]. لما مضيت و حالت دونك الترب تجهمتنا رجال و استخف بنا لما فقدت و كل الارض [٣٢٦]. و كنت بدرا و نورا يستضاء به عليك ينزل من ذى العزة الكتب و كان جبريل بالآيات يؤنسنا فقد فقدت و كل الخير محتجب فليت قبلك كان الموت صادفا لما مضيت [٣٢٧] و حالت دونك الكتب [٣٢٨]. انا رزئنا بما لم يزر ذو شجن من البرية لا عجم و لا عرب سيعلم المتولى الظلم حامتنا يوم القيامة انا سوف ينقلب و سوف نبكيك ما عشنا و ما بقيت له العيون بتهمال له سكب و قد رضينا به محضا خليقته صافى الضرائب و الاعراق و النسب فانت خير عباد الله [٣٢٩] كلهم و اصدق الناس حين [٣٣٠] الصدق و الكذب و كان جبريل روح القدس زائرنا فغاب عنا فكل الخير محتجب ضاقت على بلاد بعد ما رحبت و سيم سبطاك خسفا فيه لى نصب فانت و الله خير الخلق كلهم و اصدق الناس حيث الصدق و الكذب [٣٣١]. [صفحة ١٣١] ثم انكفأت

عليها السلام، و أمير المؤمنين عليه السلام يتوقع رجوعها اليه، و يتطلع طلوعها عليه، فلما استقرت بها الدار، قالت لأمر المؤمنين عليهما السلام: «يا بن ابي طالب! اشتملت شملة الجنين [٣٣٢]، و قعدت حجرة [٣٣٣] الظنين، نقضت قادمدا الاجدل [٣٣٤]، فخانك ريش الاعزل [٣٣٥]، هذا ابن ابي قحافة يبتزني نحلدا ابي، و بلغه [٣٣٦] ابني! لقد اجهد في خصامي [٣٣٧]، و الفيته الد في كلامي [٣٣٨] حتى حبستني قيلة [٣٣٩] نصرها، و المهاجرة و صلها، و غضت الجماعة دوني طرفها، فلا- دافع و لا- مانع، خرجت كاظمة، وعدت راغمة، اضرعت خدك [٣٤٠] يوم اضعت خدك [٣٤١] افترست الذئاب، و افترشت التراب، ما كففت قائللا و لا- أغنيت [٣٤٢] طائللا- و لا- خيار لي، ليتني مت قبل هنيئتي [٣٤٣]، و دون ذلتي [٣٤٤]، عذيري الله منه عاديا [٣٤٥] و منك حاميا، [صفحة ١٣٢] و يلاي في كل شارق! و يلاي في كل غارب [٣٤٦]! مات العمد، و وهن العضد [٣٤٧]، شكواي الى ابي! و عدواي [٣٤٨] الى ربي! اللهم! انك اشد منهم قوة و حولا، و اشد [٣٤٩] بأسا و تنكيلا». فقال أمير المؤمنين عليه السلام: «لا ويل لك، بل الويل لشانك [٣٥٠]، ثم نهني عن وجدك [٣٥١] يا ابنه الصفوة، و بقيه النبوة [٣٥٢] فما ونيت عن ديني، و لا أخطأت مقدوري [٣٥٣]، فان كنت تريدين البلغة، فرزقك مضمون، و كفيلك مأمون، و ما أعد لك أفضل مما قطع عنك، فاحتسبي الله». فقالت (عليها السلام): «حسبي الله» و امسكت [٣٥٤].

نقل الخطبة

قال المؤلف: قد نقل هذه الخطبة ابو الفضل احمد بن ابي طاهر المتوفى سنة (٢٨٠ هـ) في كتابه «بلاغات النساء»، قال ابو الفضل: ذكر لابي الحسين زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (صلوات الله عليهم اجمعين) كلام فاطمة عليها السلام عند منع ابي بكر اياها فدكا، و قلت له: ان هؤلاء يزعمون: انه مصنوع، و انه من كلام ابي العيناء. فقال لي: رأيت مشايخ آل ابي طالب: يروونه عن آبائهم، و يعلمونه أبناءهم، و قد [صفحة ١٣٣] حدثني ابي، عن جدي، يبلغ به فاطمة (عليها السلام) على هذه الحكاية، و رواه مشايخ الشيعة و تدارسوه بينهم، قبل ان يولد جد ابي العيناء، و قد حدث به الحسن بن علوان، عن عطية العوفى انه سمع عبدالله بن الحسن يذكره، عن ابيه ثم قال ابو الحسين: و كيف يذكر هذا من كلام فاطمة (عليها السلام)، فينكرونه؟ و هم يروون من كلام عائشة عند موت ابيها، ما هو أعجب من كلام فاطمة (عليها السلام)، لو لا عداوتهم لنا اهل البيت، ثم ذكر الحديث، قال: لما أجمع ابوبكر- فذكر الخطبة. و قال ايضا: حدثني جعفر بن محمد- رجل من اهل ديار مصر، لقيته بالرافقة-، قال: حدثني ابي، قال: اخبرنا موسى بن عيسى، قال: اخبرنا عبدالله بن يونس، قال: اخبرنا جعفر الاحمر، عن زيد بن علي (رحمة الله عليه) عن عمته زينب بنت الحسين (عليه السلام)، قالت: لما بلغ فاطمة عليها السلام اجماع ابي بكر على منعها فدك الخ. [٣٥٥]. و نقلها الطبري في «دلائل الامامة» مع اختلاف يسير بالاسانيد المختلفة: منها، قوله: و اخبرني ابو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدثنا ابي، قال: حدثنا ابو العباس احمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثني محمد بن الفضل بن ابراهيم بن الفضل بن قيس الاشعري، قال: حدثنا علي بن حسان، عن عمه عبد الرحمن بن كثير، عن ابي عبدالله جعفر بن محمد، عن ابيه، عن جده علي بن الحسين، عن عمته زينب بنت أمير المؤمنين (عليهم السلام)، قالت: «لما اجمع ابوبكر على منع فاطمة (عليها السلام) فدكا»، فذكر الخطبة. و حدثني القاضي ابواسحاق ابراهيم بن مخلد بن جعفر بن سهل بن حمران الدقاق، قال: حدثني ام الفضل خديجة بنت محمد بن احمد بن ابي الثلج، قالت: حدثنا ابو عبدالله محمد بن احمد الصفواني، قال: حدثنا ابو احمد عبدالعزيز بن يحيى الجلودى البصرى، قال: حدثنا محمد بن زكريا، قال: حدثنا جعفر بن عمارة الكندي، قال: حدثني ابي، عن الحسن بن صالح بن حي، قال: (و ما رأيت عيناى [صفحة ١٣٤] مثله)، قال: حدثني رجلان من بنى هاشم، عن زينب بنت علي (عليهما السلام) قالت: «لما بلغ فاطمة (عليها السلام) اجماع ابي بكر على منع فدك، و انصراف و كيلها عنها لاثت خمارها». الخ. و حدثنا العباس بن بكار، قال: حدثنا حرب بن ميمون، عن زيد بن علي، عن آبائه عليهم السلام قالوا، «لما بلغ فاطمة (عليها السلام) اجماع ابي بكر» الخ [٣٥٦].

بيان العلامة المجلسي لهذه الخطبة

اعلم ان هذه الخطبة من الخطب المشهورة التي روتها الخاصة و العامة بأسانيد متظافرة، قال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح كتابه (على) عليه السلام الى عثمان بن حنيف، عند ذكر الاخبار الواردة في فدك، حيث قال: الفصل الاول: فيما ورد من الاخبار و السير المنقولة من أفواه اهل الحديث و كتبهم، لا من كتب الشيعة و رجالهم، و جميع ما نوردته في هذه الفصل من كتاب ابي بكر احمد بن عبد العزيز الجوهري في السقيفة و فدك، و ابوبكر الجوهري هذا عالم محدث، كثير الادب، ثقة ورع اثنى عليه المحدثون، ورووا عنه مصنفاته و غير مصنفاته، ثم قال: قال ابوبكر: حدثني محمد بن زكريا، عن جعفر بن محمد بن عماره، عن ابيه، عن الحسن بن صالح، قال: حدثني ابن خالات من بني هاشم، عن زينب بنت علي بن ابي طالب عليهما السلام. قال: و قال جعفر بن محمد بن عماره: حدثني ابي، عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، عن ابيه، قال ابوبكر: و حدثني عثمان بن عمران العجيفي، عن نائل بن نجيع، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن الجعفي، عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام. قال ابوبكر: و حدثني احمد بن محمد بن زيد، عن عبد الله بن محمد بن سليمان، [صفحه ١٣٥] عن ابيه، ن عبد الله بن الحسن، قالوا جميعا: لما بلغ فاطمه (عليها السلام) اجماع ابي بكر على منعها فدكا لاثت خمارها، و اقبلت في لمه من حفدتها و نساء قومها تطأ ذيولها، ما تخرم مشيتها مشية رسول الله (صلى الله عليه و آله) حتى دخلت على ابي بكر، و قد حشد الناس من المهاجرين و الانصار، فضربت بينهم و بينها ريطه بيضاء، و قال بعضهم: قبطية (و قالوا: قبطية بالكسر و الضم)، ثم أنت انه اجهش لها القوم بالبكاء، ثم امهلت طويلا- حتى سكنوا من فورتهم. ثم قالت (عليها السلام): «ابتدىء بالحمد من هو اولي بالحمد و الطول و المجد، الحمد لله على ما أنعم، و له الشكر بما ألهم» و ذكر خطب طويله جدا، ثم قالت (عليها السلام) في آخرها: «فاتقوا الله حق تقاته و اطيعوه فيما امركم به» الى آخر الخطبة- انتهى كلام ابن ابي الحديد. [٣٥٧] [صفحه ١٣٦] و قد اورد الخطبة على بن عيسى الاربلي في كتاب «كشف الغمة» قال: نقلتها من كتاب «سقيفة تأليف حمد بن عبد العزيز الجوهري، من نسخة قديمة مقروءة على مؤلفها المذكور، قرئت عليه في ربيع الاخر سنة (اثنين و عشرين و ثلاثمائة، روى عن رجاله، عن عدة طرق، ان فاطمه (عليها السلام) لما بلغها اجماع ابي بكر (الى آخر الخطبة). و قد اشار اليه المسعودي في «مروج الذهب»، و قال السيد المرتضى (رضوان الله تعالى عليه) في «الشافى»: اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عمران المرزباني، عن محمد بن احمد الكاتب، عن احمد بن عبيد الله النحوي، عن الزيادي، عن شرفي بن قطامي، عن محمد بن اسحاق، عن صالح بن كيسان، عن عروة، عن عائشة. قال المرزباني: و حدثني احمد بن محمد بن المكي، عن محمد بن القاسم اليماني، قال: حدثنا ابن عايشة، قالوا: لما قبض رسول الله (صلى الله عليه و آله) اقبلت فاطمه (عليها السلام) في لمه من حفدتها الى ابي بكر. و في الرواية الاولى: قالت عائشة: لما سمعت فاطمه (عليها السلام) اجماع ابي بكر على منعها فدك لاثت خمارها على رأسها الخ [٣٥٨]. و ذكر المجلسي (ره) اسانيد اخرى، لم نوردتها حذرا من التويل، ثم ذكر الخطبة من [صفحه ١٣٧] كتاب «الاحتجاج» و شرحها مفصلا، ثم قال بعد ذكر الخطبة: اقول: وجدت هذه الخطبة في كتاب «بلاغات النساء» لابي الفضل احمد بن ابي طاهر [٣٥٩].

عيادة نساء المهاجرين و الانصار لها

٦٦ (٢)- في الاحتجاج: قال سويد بن غفلة [٣٦٠]: لما مرضت فاطمه (عليها السلام) المرضة التي توفيت فيها دخلت عليها نساء المهاجرين و الانصار يعدنها، فقلن لها: كيف اصبحت من علتك يا بنت رسول الله؟ فحمدت الله و صلت على ابيها، ثم قالت (عليها السلام): «اصبحت و الله عائفه لدنيا كن، قالية لرجالكن، لفظتهم بعد [٣٦١] ان عجمتهم، و سأمتهم بعد ان سبرتهم، فقبحا لفلول الحد و اللعب بعد الجد، و قرع الصفات، و صدع، القنأة، و ختل الآراء و زلل الأهواء [٣٦٢] و (لبس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم و في العذاب هم خالدون) [٣٦٣]. لا جرم لقد قلدتهم ربقتها و حملتها اوقتها و شنت عليهم غاراتها فجدها و عقرا و بعدا للقوم

الظالمين. ويحهم انى زعزعوها عن رواسى الرسالة، وقواعد النبوة والدلالة ومهبط الروح الامين، والطيبين بامور الدنيا والدين؟ (الا ذلك هو الخسران المبين) [٣٦٤] وما الذى نعموا من ابي الحسن (عليه السلام)؟ نعموا والله منه نكير سيفه وقله مبالاته لحتفه وشدة وطاته، ونكال وقعته، وتنمره فى ذات الله وتالله لو مالوا عن المحجة اللائحة، وزالوا عن قبول [صفحة ١٣٨] الحجة الواضحة، لردهم اليها وحملهم عليها وساربههم سرا سجحا لا يكلم حشاشه ولا يكل سائره، ولا يمل راكبه، ولأوردهم منهلا نميرا، صافيا، رويا، تطفح ضفتاه، ولا يترنق جانباه ولأصدرهم بطانا، ونصح لهم سرا واعلانا، ولم يكن يتحلى من الدنيا بطائل، ولا يحظى منها بنائل، غير رى الناهل، وشبعة الكافل، ولبان لم الزاهد من الراغب، والصادق من الكاذب، (ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض، ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون) [٣٦٥]، (و الذين ظلموا من هؤلاء سيصيبهم سيئات ما كسبوا وما هم بمعجزين) [٣٦٦]. الا- هلم فاسمع؟! وما عشت اراك الدهر عجبا!! (و ان تعجب فعجب قولهم)! [٣٦٧] ليت شعرى الى اى اسناد استندوا؟! الى اى عماد اعتمدوا؟! وبأية عروة تمسكوا؟! وعلى أية ذرية اقدموا واحتكوا، لبئس المولى ولبئس العشير، وبئس للظالمين بدلا، استبدلوا، والله الذنابا بالقوادم والعجز بالكاهل، فرغما لمعاطس قوم (يحسبون انهم يحسنون صنعا) [٣٦٨]. (الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون) [٣٦٩] ويحهم (أفمن يهدى الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدى الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون) [٣٧٠]؟! اما لعمري لقد لقحت، فنظرة ريشما تنتج، ثم احتلبوا ملاع القعب دما عيطا، وزعافا مييدا، هنالك يخسر المبطلون، ويعرف البطالون غب ما اسس الاولون، ثم طيخوا عن دنياكم انفسا، واطمانوا للفتنة جأشا، وابشروا بسيف صارم، و سطوة معتد غاشم، وبهرج شامل، واستبداد من الظالمين: يدع فيكم زهيذا، وجمعكم حصيدا، فياحسرة لكم! و انى بكم (وقد عميت [صفحة ١٣٩] عليكم (انزل مكموها و انتم لها كارهون) [٣٧١]». [٣٧٢]. قال سويد بن غفلة، فأعادت النساء قولها (عليها السلام) على رجالهن، فجاء اليها (عليها السلام) قوم من المهاجرين والانصار معتذرين، وقالوا: يا سيده النساء! لو كان ابو الحسن ذكر لنا هذا الامر قبل ان يبر العهد، ويحكم العقد، لما عدلنا عنه الى غيره. فقالت (عليها السلام): «اليكم عنى، فلا عذر بعد تعذيركم، ولا امر بعد تفصيركم» [٣٧٣]. ٦٧ (٣)- و رواه الصدوق فى «معانى الاخبار»: قال: حدثنا احمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا عبدالرحمن بن محمد الحسينى، قال: حدثنا ابو الطيب محمد بن الحسين بن حميد اللخمى، قال: حدثنا ابو عبدالله محمد بن زكريا، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن المهلبى، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن سليمان، عن ابيه، عن عبدالله بن الحسن، عن امه فاطمة بنت الحسين (عليه السلام) قالت: لما اشتدت علة فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) و غلبها، اجتمع عندها نساء المهاجرين والانصار، فقلن لها: يا بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله)! كيف أصبحت من علتك؟ فقالت (عليها السلام): «أصبحت والله، عائفة لدنياكم، قالية لرجالكم، لفظتهم قبل ان عجمتم، و شئت بعد ان سبرتكم، فقبحا لفلول الحد، و خور القنأ، و خطل الرأى، و بئس ما قدمت لهم أنفسهم، ان سخط الله عليهم، و فى العذاب هم خالدون، لا جرم لقد قلدتهم ربقتهم، و شنت عليهم غارها (عارها)، فجدعا و عقرا و سحقا للقوم الظالمين، ويحهم! انى زحزحوها عن رواسى الرسالة، وقواعد النبوة، ومهبط الوحي الامين، الطيبين بامر الدنيا والدين، الا ذلك هو الخسران المبين، و ما نعموا من ابي الحسن (عليه السلام)؟ نعموا والله منه نكير سيفه، وشدة وطاته، ونكال وقعته، وتنمره فى ذات الله عز وجل، والله لو تكافوا عن زمام نبذه رسول الله (صلى الله عليه وآله) (اليه) لا- عتلقه، و لساربههم سيرا سجحا، لا- يكلم حشاشه، ولا- يتعتع راكبه، ولأوردهم منهلا نميرا [صفحة ١٤٠] فضفضا، تطفح ضفتاه، ولأصدرهم بطانا، قد تحير لهم الرى، غير متحل منه بطائل، الا بغمر الماء، وردعه سورة لساغب، و لفتحت عليهم بركات السماء والارض، و سيأخذهم الله بما كانوا يكسبون. الا- هلم فاسمع، و ما عشت اراك الدهر العجب، (و ان تعجب) فقد اعجبك الحادث، الى اى سناد استندوا، وبأى عروة تمسكوا! استبدلوا الذنابا والله بالقوادم، والعجز بالكاهل، فرغما لمعاطس قوم (يحسبون انهم يحسنون صنعا) (الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون، افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدى الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون) اما لعمر الهك لقد لقحت فنظرة ريشما تنتجوا ثم احتلبوا طلاع القعب دما عيطا وزعافا ممقرا هنا لك يخسر المبطلون، ويعرف التالون غب ما اسس الاولون ثم طيخوا عن

انفسكم انفسا، واطامنوا للفتنة جأشاً، و ابشروا بسيف صارم، و هرج شامل، و استبداد من الظالمين، يدع فيثكم زهيدا، و زرعكم حصيدا فيا حسرتى لكم، و انى بكم (و قد عميت قلوبكم) عليكم انلزمكموها و انتم لها كارهون» [٣٧٤]. ثم قال: و حدثنا بهذا الحديث ابوالحسن على بن محمد بن الحسن المعروف - بابن مقبرة - القزويني، قال: اخبرنا ابو عبدالله جعفر بن محمد بن حسن بن جعفر بن حسن بن علي بن ابي طالب (عليهما السلام) قال: حدثني محمد بن علي الهاشمي، قال: حدثنا عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلام، قال: حدثني ابي، عن ابيه، عن جده عن علي بن ابي طالب (عليه السلام)، قال: «لما حضرت فاطمه (عليها السلام) الوفاة دعتني، فقالت: ام نفذ انت وصيتي و عهدي؟ قال (عليه السلام): قلت: بلى، انفذها، فاوصت الي، و قالت: اذا انا مت فادفني ليلا و لا تؤذن رجلين ذكرتهما، قال: فلما اشتدت علتها اجتمع عليها نساء المهاجرين و الانصار، فقلن: كيف اصبحت يا بنت رسول الله (صلى الله عليه و آله) من علتك؟ فقالت (عليها السلام): اصبحت و الله، [صفحة ١٤١] عائفه لدنياكم» و ذكر الحديث نحوه [٣٧٥].

عيادة ام سلمة لها

٦٨- (٤)- بحار الانوار: عن «مناقب» ابن شهر آشوب [٣٧٦] دخلت ام سلمة على فاطمه (عليها السلام)، فقالت لها: كيف اصبحت عن ليلتك يا بنت رسول الله (صلى الله عليه و آله)؟ قالت (عليها السلام): «اصبحت بين كمد و كرب، فقد النبي (صلى الله عليه و آله) و ظلم الوصي (عليه السلام)، هتك و الله حجابي، من اصبحت امامته مقبضة على غير ما شرع الله في التنزيل، و سنها النبي (عليه السلام) في التأويل، و لكنها احقاد بدريه و تراث احديه، كانت عليها قلوب النفاق مكتومة، لا مكان الوشاء، فلما استهدف الامر ارسلت علينا شآبيب الآثار من مخيلة الشقاق، فيقطع و تر الايمان من قسى صدورها، و ليس على ما وعد الله من حفظ الرسالة و كفالة المؤمنين - احرزوا عائدتهم غرور الدنيا بعد انتصار من فتك بآبائهم في مواطن الكرب، و منازل الشهادات».

عتابها للنساء

٦٩ (٥)- بحار الانوار: ان عائشة بنت طلحة دخلت على فاطمه عليها السلام، فرأتها باكية، فقالت لها: بأبي انت و امي ما الذي يبكيك؟ فقالت (عليها السلام) لها: «أسألتني عن هنة حلق بها الطائر، و حفى (خفى ن خ) بها السائر، و رفعت الى السماء اثرا، و رزئت في الارض خبرا، ان قحيف تيم و احيوال عدى، جاريا ابالحسن (عليه السلام) في السباق حتى اذا تفريا بالخناق، اسرا له الشنان و طوياء الاعلان، فلما خبا نور الدين، و قبض النبي الامين (صلى الله عليه و آله) نطقا بفورهما، و نفثا بسورهما، و ادلا بفدك، فيالها كم من ملك ملك (تلك) انها عطية الرب الاعلى للنجى [صفحة ١٤٢] الاوفى، و لقد نحلنيها للطيبة السواغب من نجله و نسلي، و انها ليعلم الله و شهادة امينه، فان انتزعا منى البلغة، و منعاني اللمظة، فأحتسبها يوم الحشر زلفة، و ليجدنها آكلوها ساعرة حميم في لظى جحيم» [٣٧٧].

شكايتها من ابي بكر

٧٠ (٦)- بحار الانوار (الطبعة الحجرية): اخبرنا محمد بن احمد بن شاذان، عن محمد بن علي بن المفضل، عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن الحسين الزيات، عن احمد بن محمد، عن ابان بن عثمان، عن ابان بن تغلب، عن جعفر بن محمد عليهما السلام، قال: «لما انصرفت فاطمه (عليها السلام) من عند ابي بكر اقبلت على أمير المؤمنين (عليه السلام)، فقالت له: يا بن ابي طالب! اشتملت شملة (مشيمة) الجنين، و قعدت حجرة الظنين، نقضت قادمة الاجدل، فخانك ريش الاعزل. هذا ابن ابي قحافة قد ابتزني نحيلة ابي و بليغة ابني، والله، لقد اجد في ظلامتي و الد في خصامي حتى منعتني قيلة نصرها، و المهاجرة وصلها. و غضت الجماعد دوني طرفها، فلا

مانع ولا دافع، خرجت - والله - كاظمة، وعدت راغمة، (اضرعت خدك يوم اضعت خدك، افترشت الذئاب و افترشت التراب، ما كفت قائلًا، ولا اعنيت باطلا) ولا خيار لى. ليتنى مت قبل ذلك مت قبل ذلتى و توفيت قبل منيتى عذيرى فيك الله حاميا، ومنك عاديا ويلاه فى كل شارق و ويلاه مات المعتمد، و وهن العضد، شكواى الى ربى و عدواى الى ابنى. اللهم! انت اشد قوة. فأجابها أمير المؤمنين (عليه السلام): لا ويل لك، بل الويل لشأئك، نههى من غربك يا بنت الصفوة، و بقیة النبوة، فوالله، ما ونيت فى دينى، و لا أخطأت مقدورى فان [صفحة ١٤٣] كنت ترزئين البلغة، فرزقك مضمون، و لعيلتك مأمون، و ما اعد لك خير مما قطع عنك، فاحتسبى. فقالت (عليها السلام) حسبى الله و نعم الوكيل. [٣٧٨].

جواب على لفاطمه

٧١ (٧) - شرح النهج: و قد روى عنه عليه السلام: «ان فاطمه (عليها السلام) حرضته يوما على النهوض و الوثوب، فسمع صوت المؤذن: اشهد ان محمدا رسول الله، فقال على (عليها السلام) لها: ايسرك زوال هذا النداء من الارض؟ قالت (عليها السلام): لا. قال (عليها السلام) فانه ما أقول لك.» [٣٧٩].

خطبتها حول فدى

٧٢ (٨) - علل الشرائع: ابن المتوكل، عن السعد آبادى، عن البرقى، عن اسماعيل بن مهران، عن احمد بن محمد بن جابر، عن زينب بنت على عليهما السلام قالت: «قالت فاطمه (عليها السلام) فى خطبتها (فى معنى فدى): الله فيكم عهد قدمه اليك، و بقیة استخلفها عليكم: كتاب الله بينه بصائره، و آى منكشفه سرائره، و برهان متجليه ظواهره، مديم للبرية استماعه، و قائد الى الرضوان اتباعه، و مؤد الى النجاة اشباعه، فيه تبيان حجج الله المنيرة، و محارمه المحرمة، و فضائل المدونة، و جملة الكافية، و رخصه الموهوبة، و شرائعه المكتوبة، و بيناته الجلية، ففرض الايمان تطهيرا من الشرك، و الصلاة تنزيها من الكبر، و الزكاة زيادة فى الرزق، و الصيام تشبها للاخلاص، و الحج تسنية للدين، و العدل تسكينا للقلوب، و الطاعة نظاما للملة، و الامامة لما من الفرقه، [صفحة ١٤٤] و الجهاد عزا للاسلام، و الصبر معونة على الاستيجاب، و الامر بالمعروف مصلحة للعامة، و بر الوالدين وقاية عن السخط، و صلة الارحام منماة للعدد، و القصاص حقا للدماء، و الوفاء للنذر تعرضا للمغفرة، و توفيه المكائيل و الموازين تغييرا للبخسة، و اجتناب قذف المحصنات حجا عن اللعنة، و اجتناب السرقة ايجابا للعفة و مجانبه اكل اموال اليتامى اجارة من الظلم، و العدل فى الاحكام ايناسا للرعية، و حرم لله عز و جل الشرك اخلاصا للربوبية، فاتقوا الله حق تقاته فيما أمركم به، و انتهوا عما نهاكم عنه.» قال المؤلف: و قال الصدوق (رحمه الله): اخبرنى على بن حاتم، عن محمد بن اسلم، عن عبد الجليل التاقطانى، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن عبد الله بن محمد العلوى، عن رجال من اهل بيته، عن زينب بنت على (عليهما السلام)، عن فاطمه (عليها السلام) بمثله. و اخبرنى على بن حاتم - ايضا - عن محمد بن ابى عمير، عن محمد بن عماره، عن محمد بن ابراهيم المصرى، عن هارون بن يحيى، عن عبيد الله بن موسى، عن عبيد الله بن موسى الميمرى، عن حفص الاحمر، عن زيد بن على، عن عمته زينب بنت على، عن فاطمه عليهم السلام بمثله. [٣٨٠].

صفحة ١٤٥

مقام ابها و امها

هبة ابها

٧٣ (١) - بحار الانوار: عن المناقب فى الصحيحين: ان عليا (عليه السلام) قال: «اشتكى مما اندء بالقرب»، فقالت فاطمه (عليها السلام):

«والله، انى اشتكى يدي مما اطحن بالرحى». و كان عند النبي (صلى الله عليه و آله) خادما، فدخلت على النبي صلى الله عليه و آله و سلمت عليه و رجع، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: «مالك؟» قالت (عليها السلام) «والله، ما استطعت ان اكلم رسول الله (صلى الله عليه و آله) من «هيته» فانطلق على (عليها السلام) معها الى النبي صلى الله عليه و آله، فقال (صلى الله عليه و آله) لهما: «لقد جاءت بكما حاجة؟» فقال على (عليها السلام): «مجارتهما». فقال صلى الله عليه و آله: «لا، ولكنى ابيعهم، و انفق اثمانهم على اهل الصفة» و علمها تسبيح الزهراء (عليهما السلام). و فى حديث آخر فقال أمير المؤمنين عليه السلام: «مضيت تريد من رسول الله صلى الله عليه و آله الدنيا، فأعطانا الله ثواب الآخرة» [٣٨١]. [صفحة ١٤٦]

محمد و على ابوا هذه الامة

٧٤ (٢)- فى التفسير المنسوب الى الامام عليه السلام: «و قالت فاطمة (عليها السلام): ابوا هذه الامة محمد و على يقيمان اودهم، و ينقذانهم من العذاب الدائم، ان اطاعو هما و يبجحانهم النعيم الدائم ان وافقو هما». ٧٥ (٣)- و فيه ايضا: «و قالت فاطمة لبعض النساء: ارضى ابوى دينك محمدا و عليا، بسخط ابوى نسبك (نفسك)، و لا ترضى ابوى نسبك بسخط ابوى دينك، فان ابوى نسبك ان سخطا ارضا هما محمد و على (عليهما السلام) بثواب جزء من الف الف جزء من ساعة من طاعاتهما، و ان أبوى دينك (محمدا و عليا) ان سخطا لم يقدر ابوا نسبك ان يرضياهما، لان ثواب طاعات اهل الدنيا كلهم لا تفى بسخطهما». [٣٨٢]. و يناسب ذلك الباب احاديث ٦ الى ١٣، ٢٦، ٣٤، ٣٩، ٤٤، ٤٥، ٦٥.

خديجة فى بيت من قصب فى الجنة

٧٦ (٤)- الخرائج: روى: ان ابا عبد الله عليه السلام، قال: «ان خديجة (عليها السلام) لما توفيت جعلت فاطمة (عليها السلام) تلوذ برسول الله (صلى الله عليه و آله) و تدور حوله، و تسأله: يا رسول الله! اين امى؟ فجعل النبي (صلى الله عليه و آله) لا يجيبها، فجعلت تدور على من تسأله، و رسول الله (صلى الله عليه و آله) لا يدرى ما يقول، فنزل جبرئيل (عليه السلام)، فقال: ان ربك يأمر ان تقرأ على فاطمة السلام، و تقول لها: انا معك فى بيت من قصب، كعابة من ذهب، و عمده من ياقوت احمر، بين آسية امرأة فرعون، و مريم بنت عمران. فقالت فاطمة (عليها السلام): ان الله هو السلام، و منه السلام، و اليه السلام». [٣٨٣]. قال المؤلف: و نقل هذه الرواية الشيخ فى «اماليه» هكذا: المفيد، عن ابن قولويه، [صفحة ١٤٧] عن ابيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن العباس بن عامر، عن ابان، عن بريد، عن الصادق عليه السلام قال: «لما توفيت خديجة (رضى الله عنها) جعلت فاطمة (عليها السلام) تلوذ (الى آخره)». [٣٨٤]. ان الله يقرأ خديجة السلام. و قد روى: السلام من الله تعالى على خديجة ايضا، كما روى ابن هشام، فقال: حدثني من اثق به: ان جبرئيل (عليه السلام) اتى النبي صلى الله عليه و آله فقال: اقرأ خديجة من ربها السلام. فقال رسول الله (صلى الله عليه و آله): «يا خديجة! هذا جبرئيل يقرؤك من ربك: السلام». قالت خديجة: الله السلام، و منه السلام، و على جبرئيل السلام. [٣٨٥].

خديجة ولود للامامة، وودود للنبوّة

٧٧ (٥)- الخصال: ابن الوليد، عن الصفار، عن البرقي، عن ابي على الواسطي، عن عبد الله بن عصمة، عن يحيى بن عبد الله، عن عمرو بن ابي المقدام، عن ابيه، عن ابي عبد الله عليه السلام، قال: «دخل رسول الله (صلى الله عليه و آله) منزله، فاذا عائشة مقبلة على فاطمة (عليها السلام) تصايحها، و هى تقول: والله، يا بنت خديجة! ما ترين الا- ان لامك علينا فضلا، و اى فضل كان لها علينا؟ ما هى الا كبعضنا، فتسمع مقالاتها لفاطمه (عليها السلام). فلما رأت فاطمة رسول الله (صلى الله عليه و آله) بكت، فقال لها: ما يبكيك يا بنت محمد؟ قالت (عليها السلام): ذكرت امى، فتنقصتها، فبكيك. فغضب رسول الله (صلى الله عليه و آله) ثم قال: مه، يا حميراء! فان الله

تبارك و تعالی بارک فی الولود الودود، و ان خدیجة - رحمها الله - ولدت منی طاهرا و هو عبدالله و هو المطهر، و ولدت منی: القاسم، و فاطمة، و رقیة، و ام کلثوم، و زینب، و انت ممن اعقم الله [صفحه ١٤٨] رحمه، فلم تلدی شیئا [٣٨٦]. ٧٨ (٦) - المناقب: قال: دخل النبی صلی الله علیه و آله علی فاطمة (علیها السلام) فرآها منزعة فقال لها: «مالک؟» فقالت (علیها السلام): «الحمیراء افتخرت علی امی، انها لم تعرف رجلا قبلک، و ان امی عرفتها مسنة». فقال علیه السلام: «ان بطن امک کان للامامة وعاء» [٣٨٧]. [صفحه ١٤٩]

قبل الولادة و بعدها

كيف كانت ولادة فاطمة؟

٧٩ (١) - غاية المرام: عن ابن بابويه، قال: حدثني ابو عبد الله احمد بن محمد الخليلي، عن محمد بن ابي بكر الفقيه، عن احمد بن محمد النوفلي، عن اسحاق بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن زرعة بن محمد، عن المفضل بن عمرو، قال: قلت لأبي عبد الله الصادق عليه السلام: كيف كان ولادة فاطمة عليها السلام؟ فقال (عليه السلام): «نعم، ان خديجة (عليها السلام) لما تزوج بها رسول الله (صلى الله عليه و آله) هجرتها نسوة مكة، فكن لا يدخلن عليها، و لا يسلمن عليها، و لا يتركن امرأة تدخل عليها، فاستوحشت خديجة (عليها السلام) لذلك، و كان جزعها و غمها حذرا عليه (صلوات الله عليه) فلما حملت بفاطمة كانت فاطمة (عليها السلام) تحدثها من بطنها و تصبرها... فلم تزل خديجة (عليها السلام) على ذلك الى ان حضرت ولادتها... فلما سقطت الى الارض، اشرق منها النور، حتى دخل بيوتات مكة، و لم يبق في شرق الارض و لا غربها موضع، الا اشرق فيه ذلك النور، و دخل عشر من الحور العين... ثم استنطقتها. فنطقت فاطمة (عليها السلام) (بشهادتين) و قالت: اشهد ان لا اله الا الله، و ان ابي [صفحه ١٥٠] رسول الله سيد الانبياء، و ان بعلي سيد الاوصياء، و ولدي سادة الاسباط، ثم سلمت عليهن، و سمت كل واحدة منهن باسمها... الحديث [٣٨٨]. ٨٠ (٢) - و ذكر الشيخ احمد الرحمانى صاحب كتاب «فاطمة الزهراء» حديثا عن كتاب «مناقب الطاهرين» للشيخ عماد الدين الطبري - المخطوط - فى (م/ ملك بطهران): ان خديجة (عليها السلام) كانت تصلى يوما، فقصدت ان تسلم فى الثالثة، فنادتها فاطمة (عليها السلام) من بطنها: «قومى يا اماه! فانك فى الثالثة» [٣٨٩]. ٨١ (٣) - الجنة العاصمة: عن الشيخ ابي مدين شعيب الحريش: [٣٩٠] فلما سأله الكفار: ان يريهم انشقاق القمر و قد بان لخديجة حملها بفاطمة عليهما السلام و ظهر، قالت خديجة: و اخيئة من كذب محمدا (صلى الله عليه و آله) و هو خير رسول و نبى، فنادت فاطمة (عليها السلام) من بطنها: «يا اماه! لا تحزننى، و لا ترهبى، فان الله مع ابنى». فلما تم امد حملها و انقضى، وضعت فاطمة (عليها السلام) فأشرق بنور وجهها الفضاء [٣٩١]. [صفحه ١٥١]

تسميتها

لم سميت فاطمة؟

٨٢ (٤) - علل الشرائع: ابن المتوكل، عن سعد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن محمد بن مسلم، قال: سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول: «لفاطمة (عليها السلام) و قفة على باب جهنم، فاذا كان يوم القيامة كتب بين عيني كل رجل مؤمن او كافر، فيؤمر بمحب قد كثرت ذنوبه الى النار فتقرأ فاطمة (عليها السلام) بين عيني: محبا. فتقول (عليها السلام): الهى، و سيدى! سميتنى فاطمة، و فطمت بى من تولانى، و تولى ذريتى من النار، و وعدك الحق، و انت لا تخلف الميعاد. فيقول الله عز و جل: صدقت يا فاطمة! انى سميتك فاطمة، و فطمت بك من احبك و تولاك، و احب ذريتك و تولاهم من النار، و وعدى الحق، و أنا لا اخلف الميعاد، و انما امرت بعبدى هذا الى النار لتشفعى فيه، فاشفعك، و ليتبين لملائكتى و انبيائى و رسلى و اهل الموقف، موقفك منى، و مكانتك

عندي، فمن قرأت بين عينيه مؤمناً، فخذى بيده و ادخله الجنة [٣٩٢]. [صفحة ١٥٢] و يناسب هذا الباب روايات منها حديث ٤٠ و ٨٧. [صفحة ١٥٣]

علمها

عالمه بما كان..

٨٣ (١)- عيون المعجزات: روى عن حارثة بن قدامه، قال: حدثني سلمان، قال: حدثني عمار، و قال: اخبرك عجباً؟ قلت: حدثني يا عمار! قال: نعم، شهدت على بن ابي طالب عليه السلام و قد ولج على فاطمه عليها السلام فلما أبصرت به نادت: «ادن لاحدثك بما كان، و بما هو كائن، و بما لم يكن الى يوم القيامة حين تقوم الساعة». قال عمار: فرأيت أمير المؤمنين عليه السلام يرجع القهقري، فرجعت برجوعه اذ دخل على النبي صلى الله عليه و آله فقال له «ادن، يا اباالحسن!» فدنا فلما اطمأن به المجلس، قال له (عليهما السلام): «تحدثني ام احديثك؟» قال (عليه السلام): «الحديث منك احسن يا رسول الله». فقال (صلى الله عليه و آله): «كأنى بك و قد دخلت على فاطمه (عليها السلام) و قالت لك: كيت و كيت فرجعت». فقال على عليه السلام: «نور فاطمه (عليها السلام) من نورنا؟» فقال عليه السلام: «أو لا تعلم؟» فسجد على (عليه السلام) شكراً لله تعالى. قال عمار: فخرج أمير المؤمنين عليه السلام و خرجت بخروجه فولج على فاطمه عليها السلام [صفحة ١٥٤] وولجت معه، فقالت: «كانك رجعت الى ابي (صلى الله عليه و آله)، فاخبرته بما قلته لك؟ قال (عليه السلام): «كذلك يا فاطمه!» فقالت (عليها السلام): «اعلم، يا اباالحسن! ان الله تعالى خلق نوري، و كان يسبح الله جل جلاله، ثم اودعه شجرة من شجر الجنة فأضاءت، فلما دخل ابي الجنة، أوحى الله تعالى اليه الهاما ان اقتطف الثمرة من تلك الشجرة، و ادرها في لهواتك، ففعل، فأودعني الله سبحانه صلب ابي (صلى الله عليه و آله)، ثم أودعني خديجة بنت خويلد، فوضعتني، و أنا من ذلك النور، اعلم ما كان و ما يكون و ما لم يكن، يا اباالحسن! المؤمن ينظر بنور الله تعالى» [٣٩٣].

فضلها و فضل العلماء

٨٤ (٢)- التفسير المنسوب الى الامام عليه السلام: قال ابو محمد العسكري عليه السلام: «حضرت امرأة عند الصديقه فاطمه (عليها السلام)، فقالت: ان لى والدۀ ضعيفۀ، و قد لبس عليها فى امر صلاتها شىء، و قد بعثتني اليك اسالك؟ فأجابتها فاطمه عليها السلام عن ذلك. ثم ثنت فأجابت، ثم ثلثت (فأجابت) الى ان عشت، فأجابت، ثم خجلت من الكثرة، فقالت: لا اشق عليك يا بنت رسول الله (صلى الله عليه و آله)؟ قالت فاطمه (عليها السلام): هاتى و سلى عما بدالك، أرأيت من اكرت يوما يصعد الى سطح بحمل ثقيل، و كراؤه مائة الف دينار أثقل عليه؟ فقالت: لا. فقالت (عليها السلام): اكرت انا لكل مسألة بأكثر من ملء ما بين الثرى الى العرش لؤلؤاً، فأحرى ان لا يثقل على. سمعت ابي (صلى الله عليه و آله) يقول: ان علماء شيعتنا يحشرون، فيخلع عليهم من خلع [صفحة ١٥٥] الكرامات، على قدر كثرة علومهم وجدهم، فى ارشاد عباد الله، حتى يخلع على الواحد منهم الف الف خلعة [٣٩٤] من نور. ثم ينادى منادى ربنا عز و جل: ايها الكافلون لأيتام آل محمد (صلى الله عليه و آله)، الناعشون لهم [٣٩٥] عند انقطاعهم عن آبائهم- الذين هم أئمتهم- هؤلاء تلامذتكم، و الأيتام الذين كفلتموهم و نعشتموهم، فاخلعوا عليهم كما (خلفتموهم) خلع العلوم فى الدنيا. فيخلعون على كل واحد من أولئك الأيتام، على قدر ما أخذوا عنهم من العلوم، حتى ان فيهم- يعنى: فى الايتام- لمن يخلع عليه مائة الف خلعة، و كذلك يخلع هؤلاء الايتام على من تعلم منهم. ثم ان الله تعالى يقول: اعيدوا على هؤلاء العلماء الكافلين للأيتام، حتى تتموا لهم خلعتهم و تضعفوها، فيتم لهم ما كان لهم قبل ان يخلعوا عليهم، و يضاعف لهم، و كذلك من بمرتبتهم ممن يخلع عليه [٣٩٦] على مرتبتهم. و قالت فاطمه عليها السلام: يا امه الله! ان سلكا [٣٩٧] من تلك الخلع، لأفضل مما طلعت عليه الشمس الف الف

مرة، و ما فضل (ما طلعت عليه الشمس؟) [٣٩٨]، فانه مشوب بالتنغيص و الكدر. [٣٩٩]. [صفحة ١٥٦]

قضاؤها

الزام المعاند بالحجة

٨٥ (٣)- و في التفسير المنسوب الى الامام (عليه السلام)- ايضا:- «و قالت فاطمه (عليها السلام)- و قد اختصم اليها امرأتان فتنازعتا في شيء من امر الدين، احدهما معاندة، و الاخرى مؤمنة، ففتحت (عليها السلام) على المؤمنة حجتها، فاستظهرت على المعاندة، وفرحت فرحا شديدا. فقالت فاطمه (عليها السلام): ان فرح الملائكة باستظهارك عليها، اشد من فرحك، و ان حزن الشيطان و مردته بحزنها عنك، اشد من حزنها. و ان الله عز و جل قال للملائكة: أوجبوا لفاطمه (عليها السلام)- بما فتحت على هذه المسكينة الاسيرة- من الجنان الف الف ضعف مما كنت اعددت لها، و اجعلوا هذه سنة في كل من يفتح على اسير مسكين، فيغلب معاندا مثل الف الف ما كان له معدا من الجنان.» [٤٠٠]. الحكم بين الحسنين عليهما السلام انظر حديث ٢٦٤.

مصحف فاطمه

ما المصحف؟ و ما فيه؟

٨٦ (٤)- دلائل الامامة: حدثني ابوالحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزارى، قال: حدثنا محمد بن احمد بن حمدان، قال: حدثني علي بن سليمان و جعفر بن محمد، عن علي بن اسباط، عن الحسن بن ابي العلاء، و عن علي بن ابي حمزة، عن ابي بصير، قال: سألت ابا جعفر محمد بن علي، عن مصحف فاطمه (عليها السلام) [صفحة ١٥٧] فقال (عليه السلام) «انزل عليها بعد موت ابيها (صلى الله عليه و آله)». قلت: ففيه شيء من القرآن؟ فقال (عليه السلام): ما فيه شيء من القرآن. قلت: فصفه لي؟ قال (عليه السلام): «له دفتان من زبرجدين على طول الورق و عرضه، حمراوين». قلت: جعلت فداك، فصف لي ورقه؟ قال (عليه السلام): «رقه من در أبيض، قيل له: كن، فكان.» قلت: جعلت فداك، فما فيه؟ قال (عليه السلام): «فيه خبر ما كان، و خبر ما يكون الى يوم القيامة، و فيه خبر السماء، و عدد ما في السماوات من الملائكة و غير ذلك، و عدد كل من خلق الله رسلا و غير مرسل، و اسماءهم و أسماء من أرسل اليهم، و أسماء من كذب و من أجاب، و اسماء جميع من خلق الله من المؤمنين و الكافرين من الأولين و الآخرين، و أسماء البلدان، و صفه كل بلد في شرق الارض و غربها، و عدد ما فيها من المؤمنين، و عدد ما فيها من الكافرين، و صفه كل من كذب، و صفه القرون الاولى و قصصهم، و من ولي من الطواغيت، و مدد ملكهم و عددهم، و أسماء الائمة و صفتهم، و ما يملك كل واحد واحد، و صفه كبرائهم، و جميع من تردد في الأدوار.» قلت: جعلت فداك، و كم الأدوار؟ قال: (عليه السلام) «خمسون الف عام، و هي سبعة ادوار، فيه: اسماء جميع ما خلق الله و آجالهم، و صفه اهل الجنة، و عدد من يدخلها، و عدد من يدخل النار، و أسماء هؤلاء و هؤلاء، و فيه: علم القرآن كما انزل، و علم التوراة كما انزلت، و علم الانجيل كما انزل، و علم الزبور، و عدد كل شجرة و مدره في جميع البلاد.» قال ابو جعفر عليه السلام: «و لما اراد الله تعالى ان ينزل عليها جبرئيل و ميكائيل و اسرافيل ان يحملوه، فينزل به عليها، و ذلك في ليلة الجمعة من الثلث الثاني من الليل، فهبطوا به و هي قائمة تصلي، فما زالوا قياما حتى قعدت، و لما فرغت من صلاتها سلموا [صفحة ١٥٨] عليها، و قالوا: السلام يقرؤك السلام، و وضعوا المصحف في حجرها. فقالت (عليها السلام): لله السلام، و منه السلام، و اليه السلام، و عليكم يا رسل الله السلام. ثم عرجوا الى السماء، فما زالت من بعد صلاه الفجر الى زوال الشمس تقرأه حتى اتت على آخره، و لقد كانت (عليها السلام) مفروضة الطاعة على جميع من خلق الله من الجن و الانس، و الطير و الوحش، و الانبياء و الملائكة.» قلت: جعلت فداك، فلمن صار ذلك المصحف بعد مضيها؟ قال (عليه السلام): «دفعته الى

أمير المؤمنين (عليه السلام)، فلما مضى صار الى الحسن (عليه السلام)، ثم الى الحسين (عليه السلام)، ثم عند اهله، حتى يدفعوه الى صاحب هذا الامر. فقلت: ان هذا العلم كثير. قال (عليه السلام): «يا ابا محمد! ان هذا الذي وصفته لك لفي ورقتين من اوله، و ما وصفت لك بعد ما في الورقة الثانية، و لا تكلمت بحرف منه» [٤٠١]. ٨٧ (٥) - المحتضر: روى: ان فاطمه (عليها السلام) لما توفي ابوها قالت لأمر المؤمنين عليه السلام: «انى لأسمع من يحدثنى بأشياء و وقائع تكون فى ذريتى». قال (عليه السلام): «فاذا سمعته فأمليه على». فصارت و هو يكتبه، فروى: انه بقدر القرآن ثلاث ليس فيه شىء من القرآن، فلما كمله سماه «مصحف فاطمه (عليها السلام)» لانها كانت محدثة تحدثها الملائكة. [٤٠٢]. [صفحة ١٥٩]

الاخلاق و نصائحها

الجار، قول الخير، الحياء، مذمة الفحش

٨٨ (١) - دلائل الامامة: اخبرنا القاضى ابوبكر محمد بن عمر الجعابى، قال: اخبرنا ابو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن ابى محمد يحيى المبارك اليزدى، قال: حدثنا الخليل بن اسد - ابوالاسود - النوشجاني، قال: حدثنا رويم بن يزيد المنقرى، قال: حدثنا سوار بن مصعب الهمداني، عن عمرو بن قيس، عن سلمة بن كهيل، عن شقيق بن سلمة، عن ابن مسعود، قال: جاء رجل الى فاطمه عليها السلام فقال: يا ابنة رسول الله! هل ترك رسول الله (صلى الله عليه و آله) عندك شيئا تطرفينه؟ فقالت (عليها السلام): «يا جارية! هات تلك الحرية (الجريدة)»، فطلبتها، فلم تجدها. فقالت: «ويلك! اطلبها فانها تعدل عندي حسنا و حسينا»، فطلبتها، فاذا هى قد قممتها فى قمماتها، فاذا فيها: قال محمد النبى (صلى الله عليه و آله): «ليس من المؤمنين من لم يأمن جاره بوائقه، و من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر، فلا يؤذى جاره، و من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر، فليقل خيرا او يسكت، ان الله تعالى يحب الخير الحليم المتعفف، و يبغض الفاحش الضنين، السائل الملحف، ان الحياء من الايمان، و الايمان فى الجنة، [صفحة ١٦٠] و ان الفحش من البذاء، و البذاء فى النار.» [٤٠٣]. يناسب ذلك احاديث ١٨٧، ١٨٨.

السخاء و البخل

٨٩ (٢) - دلائل الامامة: وحدثنا ابو لمفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن محمد بن معقل العجلي القرمسينى، قال: حدثنى موسى بن جعفر، عن ابيه جعفر بن محمد عن جده على بن الحسين، عن ابيه الحسين، عن امه فاطمه عليهم السلام، قالت: «قال لى ابى رسول الله (صلى الله عليه و آله): اياك و البخل، فانه عاهة لا تكون فى كريم، اياك و البخل فانه شجرة فى النار، و أغصانها فى الدنيا، فمن تعلق بغصن من أغصانها ادخله النار، و السخاء شجرة فى الجنة و اغصانها فى الدنيا، فمن تعلق بغصن من اغصانها ادخله الجنة.» [٤٠٤].

شرار الامة

٩٠ (٣) - فى كتاب اهل البيت: عن فاطمة البتول بنت رسول الله صلى الله عليه و آله قالت: «قال لى رسول الله (صلى الله عليه و آله): شرار امتى الذين غدوا بالنعيم، الذين يأكلون الوان الطعام، و يلبسون الوان الثياب، و يتشدقون فى الكلام.» [٤٠٥].

بغض الظالم

٩١ (٤) - الذرية الطاهرة: حدثنا احمد بن يحيى الصوفى، حدثنا عبد الرحمن بن ديبس، حدثنا بشير بن زياد، عن عبد الله بن حسن،

عن امه، عن فاطمة الكبرى (عليها السلام) [صفحة ١٦١] قالت: «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما التقى جندان ظالمان الا تخلى الله منهما، فلم يبال ايهما غلب، و ما التقى جندان ظالمان الا كانت الدائرة على اعताهما.» [٤٠٦].

البشر في وجه المؤمن و المعاند

٩٢ (٥)- التفسير المنسوب الى الامام عليه السلام: «قالت فاطمة (عليها السلام): بشر في وجه المؤمن يوجب لصاحبه الجنة، و بشر في وجه المعاند المعادى يقى صاحبه عذاب النار.» [٤٠٧].

احب من دنياكم ثلاثة

٩٣ (٦)- و روى انها قالت: «انى احب من دنياكم ثلاثة: الانفاق فى سبيل الله، و تلاوه كتاب الله، و النظر الى وجه ابى رسول الله.» [٤٠٨] [صفحة ١٦٣].

الاحكام الشرعية

النظافة

٩٤ (١)- الذرية الطاهرة: حدثنا احمد بن يحيى الاودى، حدثنا جبارة بن مغلس، حدثنا عبيد بن الوسيم، عن حسين بن الحسن، عن امه- فاطمة بنت الحسين-، عن ابىها، عن فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) قالت: «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا يلومن الا نفسه من بات و فى يده غمر.» [٤٠٩].

الاخلاص

٩٥ (٢)- عدة الداعى: و روى عن البضعة الزهراء، و سيده النساء، و حبيبة المختار، و والده الاثمة الاطهار (صلوات الله عليها و على ابىها و بعلمها و بنىها): «من اصعد الى الله خالص عبادته، اهبط الله عز و جل اليه افضل مصلحته.» [٤١٠]. [صفحة ١٦٤]

التختم

٩٦ (٣)- وسائل الشيعة: عن فاطمة عليها السلام قالت: «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من تختم بالعقيق لم يزل يرى خيرا.» [٤١١].

الاذان و الاقامة

انظر حديث ١٠.

صلاة فاطمة على اختها

٩٧ (٤)- بحار الانوار عن «الخرائج»: روى محمد بن عبد الحميد، عن عاصم بن حميد، عن يزيد بن خليفة، قال: كنت عند ابى عبد الله (عليه السلام) قاعدا، فسأله رجل من القميين: اتصلى النساء على الجنائز؟ فقال (عليه السلام)- بعد ذكر جنايات عثمان على رقية بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله)-: «و ماتت فى الثانى، و اجتمع الناس للصلاة عليها، فخرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) من بيته، و

عثمان جالس مع القوم، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من الم جاريتة الليلة، فلا- يشهد جنازتها- قالها مرتين- و هو (أى: عثمان) ساكت. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ليقومن او لأسمينه باسمه و اسم ابيه. فقام يتوكأ على مولى له. قال (عليه السلام): فخرجت فاطمه (عليها السلام) فى نساءها، فصلت على اختها. [٤١٢].

حكم صلاة الحائض و صومها

٩٨ (٥)- الكافى: و عن على بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن ابن اذينة، [صفحة ١٦٥] عن زرارة، قال: سألت ابا جعفر عليه السلام عن قضاء الحائض الصلاة، ثم تقضى الصيام؟ قال (عليه السلام): «ليس عليا ان تقضى الصلاة، و عليها ان تقضى صوم شهر رمضان». ثم اقبل على فقال (عليه السلام): «ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يأمر بذلك فاطمه (عليها السلام)، و كان يأمر (و كانت (عليها السلام) تأمر) بذلك المؤمنات». [٤١٣].

التهاون فى الصلاة

٩٩ (٦)- فلاح السائل: روى بحذف الاسناد، عن سيده النساء فاطمه ابنه سيد الانبياء (صلوات الله عليها و على ابيها و على بعلمها و عليائها الاوصياء): انها سألت اباها محمد صلى الله عليه وآله. فقالت (عليها السلام): يا ابتاه! «ما لمن تهاون بصلاته من الرجال و النساء؟» قال صلى الله عليه وآله: يا فاطمه! «من تهاون بصلاته من الرجال و النساء، ابتلاه الله بخمس عشرة خصلة: ست منها فى دار الدنيا، و ثلاث عند موته، و ثلاث فى قبره، و ثلاث فى القيامة اذا خرج من قبره. فأما اللواتى تصيبه فى دار الدنيا فالولى: يرفع الله البركة من عمره، و الثانية: يرفع الله البركة من رزقه، و الثالثة: يمحو الله عز و جل سيماء الصالحين من وجهه، و الرابعة: كل عمل يعمله لا- يؤجر عليه، و الخامسة: لا- يرتفع دعاؤه الى السماء، و السادسة: ليس له حظ فى دعاء الصالحين. و اما اللواتى تصيبه عند موته، فأولهن: انه يموت ذليلاً، و الثانية: يموت جائعاً، و الثالثة: يموت عطشاناً، فلو سقى من انهار الدنيا لم يرو عطشه. و اما اللواتى تصيبه فى قبره، فأولهن: يوكل الله به ملكا يزعه فى قبره، و الثانية: يضيق عليه قبره، و الثالثة: تكون الظلمة فى قبره. [صفحة ١٦٦] و اما اللواتى تصيبه يوم القيامة اذا خرج من قبره. فأولهن: ان يوكل الله به ملكا يسحبه على وجهه، و الخلائق ينظرون اليه، و الثانية: يحاسب حساباً شديداً، و الثالثة: لا ينظر الله اليه و لا يزكيه، و له عذاب اليم». [٤١٤].

خيار الناس

١٠٠ (٧)- الخطيب: اخبرنا على بن محمد بن الحسن المالكي، حدثنا ابوبكر محمد بن عبد الله الابهرى، حدثنا ابوالحسن على بن الفتح بن عبد الله العسكرى- ببغداد- سنة (ست عشرة و ثلاثمائة)، حدثنا الحسن بن غرقه، حدثنا عمر بن عبد الرحمن ابوحفص الابار، عن ليث بن ابي سليم، عن عبد الله بن الحسن، عن امه، عن فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله: «ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: خياركم اليكم مناكب فى الصلاة». [٤١٥]. ١٠١ (٨)- دلائل الامامة: قال: حدثنا ابراهيم بن حماد القاضى، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا عمر بن عبد الرحمن ابوجعفر الايادى، عن ليث بن ابي سليم، عن عبد الله بن الحسن، عن امه فاطمه بنت الحسين، عن ابيها، عن امه فاطمه ابنة رسول الله (صلى الله عليه وآله) قالت: «قال النبى (صلى الله عليه وآله): خياركم اليكم مناكبه، و اكرمهم لنسائهم». [٤١٦].

آداب الصائم

١٠٢ (٩)- فى مستدرک الوسائل: عن فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله انها قالت: «ما يصنع الصائم بصيامه؟ اذا لم يصن لسانه

و سمعه و بصره و جوارحه. [٤١٧]. [صفحة ١٦٧]

فضل ليلة القدر

١٠٣ (١٠) - دعائم الاسلام: و عنه (على) عليه السلام: «ان رسول الله (صلى الله عليه و آله) كان يطوى فراشه، و يشد مثزره فى العشر الاواخر من شهر رمضان، و كان يوقظ اهله ليلة ثلاث و عشرين، و كان يرش وجوه النيام بالماء فى تلك الليلة، و كانت فاطمة (عليها السلام) لا تدع احدا من اهلها ينام تلك الليلة، و تدأويهم بقله الطعام، و تتأهب لها من النار و تقول: محروم من حرم خيرها.» [٤١٨].

الحج و حكم الاضحية

١٠٤ (١١) - مسند احمد: عن سليمان بن ابى سليمان، عن امه - ام سليمان - قالت: دخلت على عائشة - زوج النبى صلى الله عليه و آله - فسألته عن لحوم الاضاحى، فقالت: قد كان رسول الله صلى الله عليه و آله نهى عنها، ثم رخص فيها، قدم على بن ابى طالب (عليه السلام) من سفر، فأنته فاطمه (عليها السلام) بلحم من ضحايها، فقال (عليه السلام): «او لم ينه عنها رسول الله (صلى الله عليه و آله)؟ فقالت (عليها السلام): «انه قد رخص فيها.» قالت: فدخل على (عليه السلام) على رسول الله صلى الله عليه و آله، فسأله عن ذلك؛ فقال له: «كلها من ذى الحجة الى ذى الحجة.» [٤١٩]. ١٠٥ (١٢) - و فى رواية: «يا فاطمة! قومى الى أضحيتك فاشهديها، فان لك باول قطرة تقطر من دمها، يغفر لك ما سلف من ذنوبك.» قالت (عليها السلام): «يا رسول الله! هذا لنا خاصة؟» قال (صلى الله عليه و آله): «بل، لنا و للمسلمين عامة» [٤٢٠]. [صفحة ١٦٨] و فى رواية: «يا فاطمة! قومى الى أضحيتك فاشهديها، فانه يغفر لك عند اول قطرة تقطر من دمها كل ذنب عملته، و قولى: (ان صلاتى و نسكى و محياى و مماتى لله رب العالمين لا شريك له و بذلك امرت و انا اول المسلمين) [٤٢١]. قيل: يا رسول الله! هذا لك و لأهل بيتك خاصة؟ قال (صلى الله عليه و آله): «لا، بل لنا و للمسلمين عامة.» [٤٢٢]. و فى رواية اخرى: «يا فاطمة! قومى و اشهدى أضحيتك، اما ان لك باول قطرة تقطر من دمها مغفرة لكل ذنب، اما انه يجاء بها يوم القيامة بلحومها و دمائها سبعين ضعفا، حتى توضع فى ميزانك هى لآل محمد (صلى الله عليه و آله) و الناس عامة.» [٤٢٣].

حجة رسول الله

١٠٦ (١٣) - امالى الطوسى: اخبرنا ابن حمويه، قال: حدثنا ابو الحسين، قال: حدثنا ابو خليفه، قال: حدثنا مكى بن مروك الاهوازى، قال: حدثنا على بن بحر، قال: حدثنا حاتم بن اسماعيل، قال حدثنا جعفر بن محمد، عن ابيه عليهما السلام، قال: «دخلنا على جابر بن عبد الله، فلما انتهينا اليه، سأل عن القوم، حتى انتهى الى... و ساق الحديث الى ان قال: فقلت: اخبرنى عن حجة رسول الله (صلى الله عليه و آله)؟ فقال بيده، ففقد تسعا، و قال: ان رسول الله (صلى الله عليه و آله) مكث تسع سنين لم يحج، ثم اذن فى الناس فى العاشرة: ان رسول الله (صلى الله عليه و آله) حاج، فقدم المدينة بشر كثير، كلهم يلتمس ان يأتى برسول الله (صلى الله عليه و آله)، و يعمل ما عمله، فخرج، و خرجنا معه حتى اتينا ذا الحليفة - فذكر الحديث - و قدم على (عليه السلام) من اليمن ببدن النبى (صلى الله عليه و آله)، فوجد فاطمه (عليها السلام) - فيمن قد احل، و لبست ثيابا صبيغا، و اكتحلت -، فانكر على (عليه السلام) ذلك عليها. [صفحة ١٦٩] فقالت (عليها السلام): ابى (صلى الله عليه و آله) امرنى بهذا. و كان على عليه السلام يقول - بالعراق - فذهبت الى رسول الله (صلى الله عليه و آله) و محرشا على فاطمه (عليها السلام) بالذى صنعت، مستفتيا رسول الله (صلى الله عليه و آله) بالذى ذكرت عنه، فانكرت ذلك قال (صلى الله عليه و آله): «صدقت صدقت.» [٤٢٤]. ١٠٧ (١٤) - الكافى: على بن ابراهيم، عن ابيه، و محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان - جميعا - عن ابن ابى عمير، عن معاوية بن عمار، عن ابى عبد الله عليه السلام قال: «ان رسول الله (صلى الله عليه و آله) اقام

بالمدينة عشر سنين لم يحج... (فساق الحديث الى ان قال:) و قدم على (عليه السلام) من اليمن على رسول الله (صلى الله عليه و آله) و هو بمكة، فدخل على فاطمه (عليها السلام) و هي قد احلت، فوجد ريحا طيبة، و وجد عليها ثيابا مصبوغة، فقال ما هذا يا فاطمة؟ فقالت: امرنا بهذا رسول الله (صلى الله عليه و آله). فخرج على (عليه السلام) الى رسول الله (صلى الله عليه و آله) مستفتيا فقال: يا رسول الله! انى رأيت فاطمه (عليها السلام) قد احلت، و عليها ثياب مصبوغة. فقال رسول الله (صلى الله عليه و آله): انا امرت الناس بذلك، فأنت يا على! بما اهللت؟ قال (عليه السلام): يا رسول الله! اهلالا كاهلال النبي (صلى الله عليه و آله)؟ فقال له رسول الله (صلى الله عليه و آله): قر على احرامك مثلى، و انت شريكى فى هديى. [٤٢٥] ١٠٨ (١٥)- و روى السيوطى فى «مسند فاطمه (عليها السلام)»: عن البراء بن عازب (رضى الله عنه)، قال: كنت مع على (عليه السلام) حين امر رسول الله (صلى الله عليه و آله) على اليمن، فأصبت معه اواقى، فلما قدم على (رضى الله عنه) من اليمن على رسول الله (صلى الله عليه و آله)، قال: وجدت فاطمه (عليها السلام) قد لبست ثيابا صبيغا، و قد نضحت البيت بنضوح. فقالت (عليها السلام): مالك، فان رسول الله (صلى الله عليه و آله) قد امر اصابه فاحلوا. [صفحة ١٧٠] قلت لها: انى اهللت باهلال النبي (صلى الله عليه و آله) فأتيت النبي (صلى الله عليه و آله) فقال لى: كيف صنعت؟ قلت: اهللت باهلال النبي (صلى الله عليه و آله). قال: فانى قد سقت الهدى و قرنت. فقال لى (صلى الله عليه و آله): انحر من البدن سبعا و ستين - او ستا و ستين - و امسك لنفسك ثلاثا و ثلاثين - او اربعا و ثلاثين - و امسك من كل بدنة منها بضعة». [٤٢٦].

حكم اللقطة

١٠٩ (١٦)- مستدرک الوسائل: عن أمير المؤمنين عليه السلام انه دخل يوما على فاطمه عليها السلام، فوجد الحسن و الحسين عليهما السلام بين يديها يبكيان، فقال (عليه السلام): «ما لهما يبكيان؟» فقالت (عليها السلام): «يطلبان ما يأكلان، و لا شىء عندنا فى البيت.» قال (عليه السلام): «فلو أرسلت الى رسول الله (صلى الله عليه و آله).» قالت: (عليها السلام): «نعم.» فأرسلت اليه تقول: «يا رسول الله! ابناك يبكيان، و لم نجد لهما شيئا، فان كان عندك شىء، فأبلغناه.» [صفحة ١٧١] فنظر رسول الله صلى الله عليه و آله فى البيت، فلم يجد شيئا غير تمر، فدفعه الى رسولها، فلم يقع منهما (كذا)، فخرج أمير المؤمنين (عليه السلام) يتغى ان يأخذ سلفا او شيئا بوجهه من احد، فكلما اراد ان يكلم احدا احتشم، فانصرف، فبينما هو يسير اذ وجد دينارا، فأتى به فاطمه عليها السلام، فاخبرها بالخبر. فقال: «لو رهنته لنا اليوم فى طعام، فان جاء طالبه رجونا ان نجد فكاكه ان شاء الله. فخرج به عليه السلام، فاشتري دقيقا، ثم دفع الدينار رهنا بثمانه، فابى صاحب الدقيق عليه ان يأخذ رهنا، و قال: متى تيسر ثمنه، فجىء به، و اقسم ان لا يأخذه رهنا. ثم مر بلحم فاشتري منه بدرهم، و دفع الدينار الى القصاب رهنا، فامتنع ايضا عليه، و حلف ان لا يأخذه. فأقبل الى فاطمه (عليها السلام) باللحم و الدقيق، و قال (عليه السلام): «عجليه، فانى اخاف ان رسول الله (صلى الله عليه و آله) ما بعث بابنيه بالتمر و عنده طعام اليوم»، فعجلته و اتى الى رسول الله صلى الله عليه و آله، فجاء به فانهم لىأكلون اذ سمعوا غلاما ينشد بالله و بالاسلام: من وجد دينارا. فأخبر عن أمير المؤمنين عليه السلام رسول الله صلى الله عليه و آله بالخبر، فدعى رسول الله صلى الله عليه و آله بالغلام، فسأله، فقال: أرسلنى اهلى بدينار اشترى لهم به طعاما، فسقط منى، و وصفه، فرده رسول الله صلى الله عليه و آله. فرفع اللقطة لمن ينشدها، و ينوى ردها على اهلها، و وضعها فى موضعها، مطلق مباح كما جاء عن رسول الله صلى الله عليه و آله، و لا بأس بتركها الى ان يأتى صاحبها. [٤٢٧]. يناسب ذلك احاديث ٣٢٠، ٣١٩، ٣١٨.

مقام الوالد

١١٠ (١٧)- و روى السيوطى فى «مسند فاطمه»: عن فاطمه (عليها السلام): «الزم رجلها، [صفحة ١٧٢] فان الجنة تحت اقدامها» (يعنى

الوالدة) حم، ن عن فاطمة (عليها السلام)). [٤٢٨].

آداب المائدة

١١١ (١٨)- نفائس اللباب: عن فاطمة عليها السلام: «في المائدة اثنتا عشرة خصلة، يجب على كل مسلم ان يعرفها، اربع منها فرض، و اربع منها سنه، و اربع منها تأديب. فاما الفرض: فالمعرفة، و الرضا، و التسمية، و الشكر. و اما السنه: فالوضوء قبل الطعام، و الجلوس على الجانب الايسر، و الاكل بثلاث اصابع و لعق الاصابع. و اما التاديب: فالأكل مما يليك و تصغير اللقمة، و المضغ الشديد، و قلة النظر في وجوه الناس». [٤٢٩].

التمر

١١٢ (١٩)- عن فاطمة عليها السلام: «نم تحفة المؤمن التمر»- خط-. [٤٣٠].

حكم المسكر

١١٣ (٢٠)- دلائل الامامة: و حدثنا القاضي ابو الفرج المعافى، قال: حدثنا اسحاق بن محمد بن علي بن احمد الكوفي، قال: حدثنا احمد بن الحسن بن علي بن عبد الله المقرئ- صاحب الكسائي-، قال: حدثنا محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: حدثنا عمنا ابي الحسين، و علي- ابنا موسى- عن ابيهما، عن جعفر بن محمد، عن ابيه، عن علي بن الحسين، عن ابيه، عن علي، عن [صفحه ١٧٣] فاطمة (عليهما السلام) قالت: «قال لى رسول الله (صلى الله عليه و آله): يا حبيبة ابيها! كل مسكر حرام، و كل مسكر خمر». [٤٣١]. ١١٤ (٢١)- عن فاطمة (عليها السلام) عن ابيها (صلى الله عليه و آله): «من شرب شربة فلذ منها لم تقبل له صلاة اربعين يوما و ليلة». [٤٣٢]. يناسب ذلك حديث (٦٥).

اعمال مستحبة قبل النوم

١١٥ (٢٢)- خلاصة الاذكار: عن فاطمة الزهراء عليها السلام انها قالت: «دخل على ابي رسول الله (صلى الله عليه و آله)، و انى قد افترشت الفراش، و اردت ان انام، فقال: يا فاطمة! لا تنامي حتى تعملى اربعة اشياء: حتى تختتم القرآن، و تجعلى الانبياء شفعاء لك، و تجعلى المؤمنين راضين عنك، و تعملى حجة و عمرة، و دخل فى الصلاة، فتوقفت على فراشى، حتى اتم الصلاة، فقلت: يا رسول الله! امرتنى باربعة اشياء لا اقدر فى هذه الساعة ان افعلها. فتبسم رسول الله (صلى الله عليه و آله) و قال: اذا قرأت (قل هو الله احد) ثلاث مرات، فكانك قد ختمت القرآن، و اذا صليت على و على الانبياء من قبلى، فقد صرنا لك شفعاء يوم القيامة، و اذا استغفرت للمؤمنين، فكلهم راضون عنك، و اذا قلت: سبحان الله، و الحمد لله، و لا اله الا الله، و الله اكبر، فقد حججت و اعتمرت». [٤٣٣]. يناسب ذلك الحديث حديث (١٥٨).

كراهة النوم بين الطلوعين

١١٦ (٢٣)- روى السيوطى فى «مسند فاطمة»: عن فاطمة (رضى الله عنها) بنت [صفحه ١٧٤] رسول الله صلى الله عليه و آله قالت: «مر بى رسول الله (صلى الله عليه و آله)، و انا مضطجعة متصبحة، فحركنى برجله، و قال: يا بني! قومى فاشهدى رزق ربك، و لا تكونى من الغافلين، فان الله يقسم ارزاق الناس ما بين طول الفجر الى طلوع الشمس». [٤٣٤]. ١١٧ (٢٤)- و فيه ايضا: «يا بني! قومى اشهدى رزق ربك، و لا تكونى من الغافلين، فان الله تعالى يقسم ارزاق الناس ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس». [٤٣٥].

اجر المريض

١١٨ (٢٥)- الذرية الطاهرة: حدثنا احمد بن يحيى الصوفى، حدثنا عبدالرحمن بن ديبس الملائي، عن بشير بن زياد الجزرى، عن عبدالله بن الحسن، عن امه فاطمه بنت الحسين، عن فاطمه الكبرى (عليها السلام) قالت: «قال النبي (صلى الله عليه وآله): اذا مرض العبد اوحى الله الى ملائكته: ان ارفعوا عن عبدى القلم، مادام فى وثاقى، فانى انا حبسته، حتى اقبضه او اخلى سبيله. قال: فذكرت لبعض ولده فقال: كان ابي يقول: اوحى الله الى ملائكته اكتبوا لعبدى اجر ما كان يعمل فى صحته.» [٤٣٦].

عتق الرقبة

١١٩ - (٢٦)- الامالى: عن الحكيم بن ابي نعيم، قال: سمعت فاطمه بنت محمد صلى الله عليه وآله تحدث عن ابيها قالت: «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من اعتق رقبة مؤمنة، كان له بكل عضو منها فكاك عضو منه من النار.» [٤٣٧]. [صفحة ١٧٥]

الرجل احق بصدر دابته و فراشه و الصلاة فى منزله

١٢٠ (٢٧)- الذرية الطاهرة: حدثنا ابو جعفر محمد بن عوف بن سفيان الطائى الحمصى، حدثنا موسى بن ايوب النصيبى، حدثنا محمد بن شعيب، عن صدقة- مولى عبدالرحمن بن الوليد-، عن محمد بن على بن الحسين (عليهم السلام)، قال: «خرجت امشى مع جدى الحسين بن على (عليهما السلام) الى ارضه، فأدركنا النعمان بن بشير على بغلة له، فنزل عنها و قال للحسين (عليه السلام): اركب ابا عبد الله. فأبى، فلم يزل يقسم عليه، حتى قال: اما انك قد كلفتنى ما اكره، و لكن احديثك حديثا حدثنيته امى فاطمه (عليها السلام): ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: الرجل احق بصدر دابته و فراشه و الصلاة فى بيته الا امام يجمع الناس. فاركب انت على صدر الدابة و اردفنى خلفك. فقال النعمان: صدقت فاطمه (عليها السلام)، حدثنى ابنى - و هو ذا حى بالمدينة- عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: الا- ان يأذن. فلما حدثه النعمان بهذا الحديث ركب الحسين (عليه السلام) السرج، و ركب النعمان خلفه.» [٤٣٨]. ١٢١ (٢٨)- روى السيوطى فى «مسند فاطمه»: عن محمد بن على بن الحسين (عليهم السلام) قال: «خرج الحسين (عليه السلام) و انا معه، و هو يريد ارضه (ارض له بالزرائق بظهر البیداء) التى بظاهر الحره، و نحن نمشى فأدركنا النعمان بن بشير، و هو على بغلة له (فنزل فقربها الى الحسين) فقال للحسين (عليه السلام): يا ابا عبد الله! اركب، فقال (عليه السلام): بل، اركب انت، انت احق بصدر دابتك، فان فاطمه (عليها السلام) حدثتنى: ان النبي (صلى الله عليه وآله) قال ذلك.» [صفحة ١٧٦] فقال النعمان: صدقت فاطمه (عليها السلام)، ولكن اخبرنى ابنى بشير، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): انه قال: الا- من اذن له، فركب الحسين (عليه السلام) و اردفه النعمان.» [٤٣٩].

ما المرأة؟ و متى تكون ادنى من ربها؟

١٢٢ (٢٩)- النوادر: سأل رسول الله صلى الله عليه وآله اصحابه عن المرأة: ما هى؟ قالوا: عورة. قال (صلى الله عليه وآله): «فمتى تكون ادنى من ربها؟» فلم يدروا، فلما سمعت فاطمه عليها السلام ذلك، قالت: «ادنى ما تكون من ربها ان تلزم قعر بيتها.» فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ان فاطمه بضعة منى.» [٤٤٠]. ١٢٣ (٣٠)- روى الراوندى فى «نواذره»: و بهذا الاسناد: قال: ان فاطمه (عليها السلام) دخل عليها على بن ابي طالب عليه السلام و به كآبة شديدة، فقالت فاطمه (عليها السلام): «يا على! ما هذه الكآبة؟» فقال على عليه السلام: «سألنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن المرأة: ما هى؟ فقلنا: عورة.» فقال (صلى الله عليه وآله): «فمتى تكون ادنى من ربها؟» فلم ندر.» فقالت فاطمة لعلى (عليهما السلام): «ارجع اليه، فأعلمه ان ادنى ما تكون من ربها ان تلزم قعر بيتها.» فانطلق، فأخبر

رسول الله صلى الله عليه وآله ما قالت فاطمة (عليها السلام). فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ان فاطمة بضعة مني» [٤٤١]. قال المؤلف: و روى ابن المغازلي في «مناقبه» باسناده عن جعفر بن محمد، عن [صفحة ١٧٧] ابيه عليهما السلام «ان فاطمة» [٤٤٢] (فذكر الحديث).

اي شيء خير للنساء؟

١٢٤ (٣١) - مسند فاطمة (عليها السلام): عن علي عليه السلام، فقلت: «يا رسول الله! سألتنا اي شيء خير للنساء؟ و خير لهن ان لا يرين الرجال، و لا يراهن الرجال.» قال (صلى الله عليه وآله): «من اخبرك، فلم تعلمه و انت عندى؟» قلت: «فاطمة.» فأعجب ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله و قال: «ان فاطمة بضعة مني.» [٤٤٣]. ١٢٥ (٣٢) - و روى ابن شهر آشوب في «المناقب»: قال النبي صلى الله عليه وآله لها: «اي شيء خير للمرأة؟» قالت (عليها السلام): «ان لا ترى رجلا، و لا يراها رجل»، فضمها اليه و قال: «ذرية بعضها من بعض.» [٤٤٤]. ١٢٦ (٣٣) - روى المجلسي، عن ابن بطريق في كتاب «المستدرک»: عن سعيد بن المسيب، عن علي (صلوات الله عليه) انه قال لفاطمة (عليها السلام): «ما خير للنساء؟» قالت (عليها السلام): «لا يرين الرجال و لا يرونهن» [٤٤٥]. فذكر ذلك النبي صلى الله عليه وآله و قال: «انما فاطمة بضعة مني.» [٤٤٦]. ١٢٧ (٣٤) - حلية الاولياء لأبي نعيم: بسنده عن انس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ما خير للنساء؟» فلم ندر ما نقول. [صفحة ١٧٨] فسار على عليه السلام الى فاطمة عليها السلام، فأخبرها بذلك. فقالت (عليها السلام): «فها قلت له: خير للنساء ان لا يرين الرجال و لا يرونهن.» فرجع، فأخبره بذلك، فقال له (صلى الله عليه وآله): «من علمك هذا؟» قال (عليه السلام): «فاطمة.» قال (صلى الله عليه وآله): «انها بضعة مني.» قال: روى سعيد بن المسيب، عن علي عليه السلام نحوه [٤٤٧]. ١٢٨ (٣٥) - و روى المتقي الهندي في «كنز العمال»: عن الحسن البصري، عن علي بن ابي طالب عليه السلام (الى ان قال): فقالت (عليها السلام): «ليس خير للمرأة من ان لا ترى رجلا و لا يراها.» [٤٤٨]. ١٢٩ (٣٦) - مكارم الاخلاق: عن ابي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): في الحديث الذي قالته فاطمة (عليها السلام): خير للنساء الا يرين الرجال، و لا يراهن الرجال، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: انها مني.» [٤٤٩]. ١٣٠ (٣٧) - و روى السيوطي في «مسند فاطمة (عليها السلام)»: عن علي عليه السلام: «انه كان عند النبي (صلى الله عليه وآله)، فقال: اي شيء خير للمرأة، فسكتوا، قال: فلما رجعت قلت لفاطمة (عليها السلام): اي شيء خير للنساء؟ قالت (عليها السلام): لا يرين الرجال و لا يرونهن. فذكرت ذلك للنبي (صلى الله عليه وآله)، فقال: انما فاطمة بضعة مني» (البزاز، حل) [٤٥٠]. [صفحة ١٧٩]

زهدها و مخمستها

قولها لابيها: «ليس في بيتنا شيء»

١٣١ (١) - الذريد الطاهرة: حدثنا احمد بن يحيى الاودي، حدثنا ضرار بن صرد، حدثنا محمد بن اسماعيل بن ابي فديك، حدثنا محمد بن موسى، (عن عون بن محمد، عن ابيه، عن امه، عن جدتها)، عن فاطمة بنت محمد عليهما السلام: «ان رسول الله (صلى الله عليه وآله و سلم اتاها يوما، فقال اين ابني؟ يعني: حسنا و حسينا (عليهما السلام). قالت (عليها السلام): قلت: اصبحنا و ليس في بيتنا شيء يذوقه ذائق، فقال علي (عليه السلام): اذهب بهما فاني اتخوف ان ييكيا عليك، و ليس عندك شيء، فذهب بهما الى فلان اليهودي. فوجه اليه رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فوجدهما يلعبان في مشربة بين ايديهما فضل من تمر، فقال: يا علي! الا تقلب ابني قبل ان يشدد الحر عليهما؟» قال: فقال علي: اصبحنا و ليس في بيتنا شيء، فلو جلست يا رسول الله (صلى الله عليه وآله)! حتى اجمع لفاطمة (عليها السلام) تمرات، فجلس رسول الله (صلى الله عليه وآله) و علي (عليه السلام) ينزح لليهودي كل دلو بتمر، حتى اجمع له

شيء من تمر، فجعله في حوزته، ثم اقبل، فحمل رسول الله (صلى الله عليه وآله) [صفحة ١٨٠] احدهما، وحمل على (عليه السلام) الآخر حتى قلبهما. [٤٥١]. ١٣٢ (٢) - مسند احمد بن حنبل: حدثنا عبدالله، حدثني ابي، حدثنا عبدالصمد، حدثنا همام، حدثنا يحيى، حدثني زيد بن سلام، ان جده حدثه، ان اباسماء حدثه، ان ثوبان - مولى رسول الله صلى الله عليه وآله - حدثه: ان ابنه هبيرة دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وفي يدها خواتيم من ذهب، يقال لها: «الفتح»، فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يقرع يدها بعصية معه، يقول لها: «أيسرك ان يجعل الله في يدك خواتيم من نار». فأنت فاطمة (عليها السلام)، فشكت اليها ما صنع بها رسول الله صلى الله عليه وآله. قال: و انطلقت انا مع رسول الله صلى الله عليه وآله، فقام خلف الباب - انظري الى هذه السلسلة التي اهداها الى ابوالحسن؟ قال: وفي يدها سلسلة من ذهب، فدخل النبي صلى الله عليه وآله، فقال: «يا فاطمة! يا العدل ان يقول الناس: فاطمة بنت محمد (صلى الله عليه وآله)، وفي يدك سلسلة من نار». ثم عذمها عذما شديدا، ثم خرج ولم يقعد، فأمرت بالسلسلة فبيعت فأشترت بثمنها عبدا فأعتقته، فلما سمع بذلك النبي (صلى الله عليه وآله) كبر، وقال: «الحمد لله الذي نجى فاطمة من النار». [٤٥٢].

ارسال السوارين لأبيها

١٣٣ (٣) - بحار الانوار: عن «الكافي» و «مكارم الاخلاق»: عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال: «كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) اذا أراد السفر سلم على من أراد التسليم عليه من اهله، ثم يكون آخر من يسلم عليه فاطمة (عليها السلام)، فيكون وجهه الى سفره من بيتها، و اذا رجع بدأ بها. [صفحة ١٨١] فسافر (صلى الله عليه وآله) مرة، وقد اصاب على عليه السلام شيئا من الغنيمة، فدفعه الى فاطمة (عليها السلام) فخرج، فأخذت سوارين من فضة، و علقت على بابها سترا، فلما قدم رسول الله (صلى الله عليه وآله) دخل المسجد، فتوجه نحو بيت فاطمة (عليها السلام) كما كان يصنع، فقامت فرحة الى ابيها صباية و شوقا اليه، فنظر، فاذا في يدها: سواران من فضة، و اذا على بابها سترا. فقعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) حيث ينظر اليها. فبكت فاطمة (عليها السلام) و حزنت و قالت: ما صنع هذا بي قبلها، فدعت ابنيها (عليهم السلام)، فنزعت الست من بابها، و خلعت السوارين من يديها، ثم دفعت السوارين الى احدهما، و الست الى الآخر. ثم قالت لهما (عليهم السلام): انطلقا الى ابي (صلى الله عليه وآله)، فاقرئاه السلام، و قولا له: ما احدثنا بعدك غير هذا، فشأنك به، فجاءاه، فأبلغاه ذلك عن امهما، فقبلهما رسول الله (صلى الله عليه وآله) و التزمهما، و أقعد كل واحد منهما على فخذه، ثم امر بذينك السوارين فكسرا، فجعلهما، قطعا، ثم دعا اهل الصفة - (و هم) قوم من المهاجرين لم يكن لهم منازل و لا اموال -، فقسمه بينهم قطعا، ثم جعل يدعو الرجل منهم العاري الذي لا يستتر بشيء - و كان ذلك الست طويلا ليس له عرض -، فجعل يؤزر الرجل، فاذا التقيا عليه قطعه، حتى قسمه بينهم ازرا ثم امر النساء: لا يرفعن رؤسهن من الركوع و السجود، حتى يرفع الرجال رؤوسهم، و ذلك انهم كانوا من صغر ازارهم اذا ركعوا و سجدوا بدت عورتهم من خلفهم، ثم جرت به السنة ان لا يرفع النساء رؤوسهن من الركوع و السجود حتى يرفع الرجال. ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): رحم الله فاطمة، ليكسونها الله بهذا الست من كسوة الجنة، وليحلينها بهذين السوارين من حلية الجنة. [٤٥٣].

ما أوقدت في بيوت آل محمد نار منذ شهر

١٣٤ (٤) - دلائل الامامة: و اخبرني القاضي ابواسحاق ابراهيم بن احمد بن [صفحة ١٨٢] محمد الطبري، قال اخبرنا ابوالحسن زيد بن محمد بن جعفر الكوفي - قراءة عليه -، قال: اخبرنا ابو عبدالله الحسين بن الحكم الحيري - قراءة عليه -، قال: اخبرنا اسماعيل بن صبيح، قال: حدثنا يحيى بن مساور، عن علي بن خزور، عن القاسم بن ابي سعيد الخدری، رفع الحديث الى فاطمة (عليها السلام). قالت (عليها السلام): «اتيت النبي (صلى الله عليه وآله)، فقلت: السلام عليك يا ابة! فقال (صلى الله عليه وآله): و «عليك السلام يا بنية!»، فقلت: «والله، ما اصبح يا نبي الله! في بيت على (عليه السلام) حبة طعام، و لا دخل بين شفثيه طعام منذ خمس، و لا اصبحت له ثاغية و

لا راغية، و ما اصبح في بيته سفة و لا هفة.» فقال (صلى الله عليه و آله): ادنى منى فدنوت منه.» فقال (صلى الله عليه و آله): ادخل يدك بين ظهري و ثوبي، فاذا حجر بين كتفي النبي (صلى الله عليه و آله) مربوط بعمامته الى صدره، فصاحت فاطمة (عليها السلام) صيحة شديدة، فقال لها: ما أوقدت في بيوت آل محمد نار منذ شهر، ثم قال (صلى الله عليه و آله): أتدريين ما منزلة علي (عليه السلام)؟! كفاني امرى و هو ابن اثنتي عشرة سنة، و ضرب بين يدي بالسيف و هو ابن ست عشرة سنة، و قتل الابطال و هو ابن تسع عشرة سنة، و فرج همومي و هو ابن عشرين سنة، و رفع باب خير و هو ابن نيف و عشرين، و كان لا يرفعه خمسون رجلا، فأشرق لون فاطمة (عليها السلام)، و لن تقر قدميها مكانها حتى اتت عليا (عليه السلام)، فاذا البيت قد انار بنور وجهها. فقال لها علي (عليه السلام): يا ابنة محمد (صلى الله عليه و آله) لقد خرجت من عندي و وجهك على غير هذه الحال. فقالت (عليها السلام): «ان النبي (صلى الله عليه و آله) حدثني بفضلك فما تمالكتي حتى جئتك.» فقال لها (عليهما السلام): «كيف لو حدثتك بكل فضلي.» [٤٥٤]. [صفحة ١٨٣]

فراشا جلد كبش

١٣٥ (٥) - احقاق الحق: عن انس (رضي الله عنه): جاءت فاطمة عليها السلام الى النبي صلى الله عليه و آله، فقالت: «يا رسول الله! انى و ابن عمى ما لنا فراش الا جلد كبش ننام عليه، و نعلف عليه ناضحا بالنهار.» فقال (صلى الله عليه و آله): «يا بنية! اصبرى، فان موسى بن عمران اقام مع امرته عشر سنين، مالها فراش الا عباءة قطوانية» [٤٥٥].

فراشا نصف كساء

١٣٦ (٦) - الشيخ فى «اماليه»: بسنده الى الاصمغ بن نباته، قال: سمعت الاشعث بن قيس الكندى، و جوير الخنلى، قالا- لعلى أمير المؤمنين عليه السلام: حدثنا فى خلواتك انت و فاطمة (عليها السلام)؟ قال (عليه السلام): «نعم، كنت انا و فاطمة فى كساء اذ اقبل رسول الله (صلى الله عليه و آله) نصف الليل، و كان يأتينا بالتمر و اللبن ليعيننا على الغلامين، فدخل، فوضع رجلا بحيالى، و رجلا بحيالها، ثم ان فاطمة (عليها السلام) بكت، فقال لها رسول الله (صلى الله عليه و آله): ما يبكيك يا بنت محمد (صلى الله عليه و آله). فقالت (عليها السلام): حالنا فى كساء: نصفه تحتنا، و نصفه فوقنا، فقال لها رسول الله (صلى الله عليه و آله): يا فاطمة! أما تعلمين ان الله تعالى اطلع اطلاعة من سمائه الى ارضه، فاختار منها اباك... الخ. [٤٥٦].

دعاء النبي لدفع جوعها

١٣٧ (٧) - الكافى: عدة من اصحابنا، عن البرقى عن اسماعيل بن مهران، عن [صفحة ١٨٤] عبيد بن معاوية بن شريح، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام، عن جابر بن عبد الله الانصارى، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه و آله يريد فاطمة عليها السلام و انا معه، فلما انتهينا الى الباب، وضع يده عليه فدفعه، ثم قال: «السلام عليكم»، فقالت فاطمة عليها السلام: «عليك السلام يا رسول الله!». قال: (صلى الله عليه و آله): «أدخل؟» قالت (عليها السلام): «أدخل يا رسول الله!». قال (صلى الله عليه و آله): «أدخل انا و من معى؟» فقالت (عليها السلام): «يا رسول الله! ليس على قناع.» فقال (صلى الله عليه و آله): يا فاطمة! خذى فضل ملحفتك، فقنعى به رأسك»، ففعلت. ثم قال: «السلام عليكم»، فقالت: و «عليك السلام يا رسول الله!». قال (صلى الله عليه و آله): «أدخل؟» قالت (عليها السلام): «نعم، ادخل يا رسول الله!» قال (صلى الله عليه و آله): أنا و من معى؟». قالت (عليها السلام): «انت و من معك». قال جابر: فدخل رسول الله صلى الله عليه و آله، و دخلت انا و اذا وجه فاطمة (عليها السلام) اصفر كأنه بطن جراد، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله: «مالى أرى وجهك أصفر؟» قالت (عليها السلام): «يا رسول الله! الجوع». فقال: «اللهم! مشبع الجوع و

رافع الضبيعة، أشبع فاطمة بنت محمد». فقال جابر: فو الله، نظرت الى الدم ينحدر من قصاصها حتى عاد وجهها احمر، فما جاءت بعد ذلك اليوم. [٤٥٧]. قال المؤلف: و في «مستدرک الوسائل»: عن الطبرسی في «مشكاة الانوار»: عن جابر، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله يريد فاطمه عليها السلام و انا معه فلما انتهينا الى الباب، وضع يده عليه و دفعه، ثم قال: «السلام عليكم». (فذكر ما يقرب منه) [٤٥٨]. [صفحة ١٨٥] ١٣٨ (٨) - بحار الانوار عن «مصباح الانوار»: عن ابي جعفر عليه السلام قال: «اقبلت فاطمه (عليها السلام) الى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فعرف في وجهها الخمص - قال: يعني الجوع - فقال لها: يا بنية! ها هنا، فأجلسها على فخذه الايمن. فقالت (عليها السلام): يا أبتاه! انى جائع، فرفع يديه الى السماء، فقال (صلى الله عليه وآله): اللهم! رافع الوضع، و مشيع الجاعة، أشبع فاطمة بنت نبيك. قال ابو جعفر عليه السلام: فوالله، ما جاءت (عليها السلام) بعد يومها حتى فارقت الدنيا». [٤٥٩]. ١٣٩ (٩) - البحار: عن كتاب «الخرائج» [٤٦٠] روى عن عمران بن الحصين، قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله و آله جالسا اذ أقبلت فاطمه عليها السلام، و قد تغير وجهها من الجوع، فقال لها (صلى الله عليه وآله): «ادنى»، فدنت منه، فرفع يده حتى وضعها على صدرها، في موضع القلادة، و هى صغيرة، ثم قال (صلى الله عليه وآله): «اللهم! مشيع الجاعة، و رافع الوضع، لا تجع فاطمة». قال: فرأيت الدم على وجهها، كما كانت الصفرة. فقالت (عليها السلام): «ما جعت بعد ذلك». [٤٦١]. يناسب ذلك (الباب) أحاديث ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٤، ٣٥، ٣٨، ٤٣، ٤٤. [صفحة ١٨٧]

حجابها و سترها

إشارة

١٤٠ (١) - الطبرسی في «مشكاة الانوار»: و عن جابر، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله يريد فاطمه عليها السلام و انا معه فلما انتهينا الى الباب، وضع يده عليه و دفعه، ثم قال: «السلام عليكم». قالت فاطمه (عليها السلام): «عليكم السلام، يا رسول الله!». قال صلى الله عليه وآله: «أدخل؟». قالت (عليها السلام): «أدخل يا رسول الله!» قال (صلى الله عليه وآله): «أدخل و من معي؟». فقالت: «يا رسول الله! ليس على رأسى قناع». فقال (صلى الله عليه وآله): «يا فاطمة! خذى فضل ملحفتك، فاقنعي به رأسك» ففعلت. ثم قال: «السلام عليكم». فقالت (عليها السلام): «و عليكم السلام، يا رسول الله». قال (صلى الله عليه وآله): «أأدخل؟» قالت (عليها السلام): «نعم، يا رسول الله». قال (صلى الله عليه وآله): «و من معي؟» [صفحة ١٨٨] قالت (عليها السلام): «و من معك». [٤٦٢]. يناسب ذلك، حديث (١٣٧).

حجابها عن الاعمى

١٤١ (٢) - النوادر للراوندى: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: «قل على (عليه السلام): استأذن اعمى على فاطمه (عليها السلام)، فحجبته، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لها: لم حجبته و هو لا يراك؟ فقالت (عليها السلام): ان لم يكن يرانى فانى أراه، و هو يشم الريح، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): اشهد انك بضعة منى». [٤٦٣]. قال المؤلف: و فى كتاب «المناقب» لابن المغازلى اخبرنا ابو الحسن احمد بن المظفر بن احمد العطار، اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان المزنى الملقب - بابن السقا الحافظ - اخبرنا محمد بن محمد الاشعث، قال: حدثنى موسى بن اسماعيل، حدثنا ابي، عن ابيه، عن جده جعفر بن محمد، عن ابيه، عن جده على بن الحسين، عن ابيه، عن جده على: «ان فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) استأذن عليها أعمى...»، فذكر الحديث [٤٦٤].

حلية الجنة لها

١٤٢ (٣) - بحار الانوار: ان جبرئيل اتى بحلة قيمتها الدنيا، فلما لبستها (اى: [صفحة ١٨٩]) سيدتنا فاطمة عليها السلام تحيرت نسوة قريش منها، و قلن: من أين لك هذا؟! قالت (عليها السلام): «هذا من عند الله» [٤٦٥]. [صفحة ١٩١]

اينارها

هبة عقدها و بركته

١٤٣ (١) - بشاره المصطفى: بالاسناد الى ابي على الحسن بن محمد الطوسى، عن محمد بن الحسين المعروف - بابين الصقال -، عن محمد بن معقل العجلي، عن محمد بن ابي الصهيان، عن ابن فضال، عن حمزة بن حمران، عن الصادق، عن ابيه عليهما السلام، عن جابر بن عبد الله الانصارى، قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه و آله صلاة العصر، فلما انفتل جلس فى قبلته، و الناس حوله، فيناهم كذلك اذ قبل اليه شيخ من مهاجرة العرب، عليه سمل قد تهلل و اخلق، و هو لا يكاد يتمالك كبرا و ضعفا، فاقبل عليه رسول الله صلى الله عليه و آله يستحثه الخبر، فقال الشيخ: يا نبى الله! انا جائع الكبد فأطعمنى، و عارى الجسد فأكسنى، و فقير فأرشنى. فقال (صلى الله عليه و آله): «ما أجد لك شيئا، و لكن الدال على الخير كفاعله، انطلق الى منزل من يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله، يؤثر الله على نفسه، انطلق الى حجرة فاطمة (عليها السلام)» - و كان بيتها ملاصقا بيت رسول الله صلى الله عليه و آله الذى ينفرد به لنفسه من ازواجه - و قال (صلى الله عليه و آله): «يا بلال! قم، فقف به على منزل فاطمة (عليها السلام)». فانطلق الاعرابى مع بلال، فلما وقف على باب فاطمة (عليها السلام)، نادى بأعلى صوته: [صفحة ١٩٢] السلام عليكم، يا اهل بيت النبوة، و مختلف الملائكة، و مهبط جبرئيل الروح الامين بالتنزيل من عند رب العالمين. فقالت فاطمة (عليها السلام): «و عليك السلام، فمن انت يا هذا؟» قال: شيخ من العرب اقبلت على ابيك (صلى الله عليه و آله) سيد البشر مهاجرا من شقة، و انا يا بنت محمد! عارى الجسد، جائع الكبد، فواسينى يرحمك الله. و كان لفاطمة و على (عليهما السلام) - فى تلك الحال - و رسول الله صلى الله عليه و آله ثلاثا ما طعموا فيها طعاما، و قد علم رسول الله صلى الله عليه و آله ذلك من شأنهما، فعمدت فاطمة (عليها السلام) الى جلد كبش مدبوغ بالقرظ كان ينام عليه الحسن و الحسين (عليهما السلام). فقالت (عليها السلام): «خذ هذا ايها الطارق! فعسى الله ان يرتاح لك ما هو خير منه». قال الاعرابى: يا بنت محمد! شكوت اليك الجوع، فناولتنى جلد كبش، ما أنا صانع به، مع ما أجد من السغب. قال: فعمدت - لما سمعت هذا من قوله - الى عقد كان فى عنقها اهدته لها فاطمة بنت عمها حمزة بن عبد المطلب، فقطعت من عنقها، و نبذته الى الاعرابى. فقالت (عليها السلام): «خذه وبعه، فعسى الله ان يعوضك به ما هو خير». فأخذ الاعرابى العقد، و انطلق الى مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله و النبى صلى الله عليه و آله جالس فى اصحابه، فقال: يا رسول الله! اعطتنى فاطمة (عليها السلام) هذا العقد، فقالت (عليها السلام): «بعه، فعسى الله ان يصنع لك». قال: فبكى النبى صلى الله عليه و آله و قال: «و كيف لا يصنع الله لك و قد اعطتك فاطمة بنت محمد (صلى الله عليه و آله) سيدة بنات آدم؟» فقام عمار بن ياسر (رحمة الله عليه) فقال: يا رسول الله! أتأذن لى بشراء هذا العقد؟ قال (صلى الله عليه و آله): «اشتره يا عمار! فلو اشترك فيه الثقلان ما عذبهم الله بالنار». فقال عمار: بكم العقد يا اعرابى؟ قال: بشبعة من الخبز و اللحم، و بردة يمانية أستربها عورتى، و اصى فيها لربى، [صفحة ١٩٣] و دينار يبلغنى الى اهلى - و كان عمار قد باع سهمه الذى نفعه رسول الله صلى الله عليه و آله من خبير و لم يبق منه شيئا - فقال: لك عشرون دينارا، و مأتا درهم هجريه، و بردة يمانية، و راحلتى تبلغك اهلك و شبعك من خبز البر و اللحم، (الى ان قال...). فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله: «اشبعت و اكتسيت؟» قال الاعرابى: نعم، و أستغنيت بأبى انت و امى. قال (صلى الله عليه و آله): «فأجز فاطمة (عليها السلام) بصنيعها». فقال الاعرابى: اللهم! انك اله ما استحدثناك، و لا اله لنا نعبده سواك، و انت رازقنا على كل الجهات، اللهم! اعط فاطمة (عليها السلام) ما لا عين رأت، و لا اذن سمعت. فأمن النبى صلى الله عليه و آله على دعائه، و اقبل على اصحابه، فقال (صلى الله عليه و آله): «ان الله قد اعطى فاطمة فى الدنيا

ذلك، انا ابوها و ما أحد من العالمين مثلي، و على بعليها و لولا- على لما كان لفاطمه كفو ابداء، و أعطاهما الحسن و الحسين (عليهما السلام) و ما للعالمين مثلهما سيدا شباب اسباط الانبياء، و سيدا شباب اهل الجنة»- و كان بازائه مقداد و عمار و سلمان- فقال (صلى الله عليه و آله): و ازيدكم؟ قالوا: نعم، يا رسول الله. قال (صلى الله عليه و آله): «أتاني الروح- يعني: جبرئيل عليه السلام- انها اذا هي قبضت و دفنت يسألها الملكان في قبرها: من ربك؟ فتقول: الله ربي، فيقولان: فمن نبيك؟ فتقول: ابي، فيقولان: فمن وليك؟ فتقول: هذا القائم على شفير قبري على بن ابي طالب عليه السلام. الا- و ازيدكم من فضلها، ان الله قد و كل بها رعيلا من المائكة يحفظونها من بين يديها، و من خلفها، و عن يمينها، و عن شمالها، و هم معها في حياتها، و عند قبرها، و عند موتها، يكثررون الصلاة عليها و على أبيها و بعليها و بنيتها، فمن زارني بعد وفاتي، فكأنما زارني في حياتي، و من زار فاطمة (عليها السلام)، فكأنما زارني، و من زار على بن ابي طالب (عليها السلام)، فكأنما زار فاطمة (عليها السلام)، و من زار الحسن و الحسين (عليهما السلام)، فكأنما [صفحة ١٩٤] زار عليا (عليه السلام)، و من زار ذريتهما، فكأنما زارهما.» فعمد عمار الى العقد، فطيه بالمسك، و لفه في برده يمانيه- و كان له عبد اسمه «سهم» ابتاعه من ذلك السهم الذي اصابه بخير-، فدفع العقد الى المملوك و قال له: خذ هذا العقد، فادفعه الى رسول الله صلى الله عليه و آله، و انت له. فاخذ المملوك العقد، فاتي به رسول الله صلى الله عليه و آله و اخبره بقول عمار. فقال النبي صلى الله عليه و آله: «انطلق الى فاطمة (عليها السلام) فادفع اليها العقد و انت لها.» فجاء المملوك بالعقد، و أخبرها بقول رسول الله صلى الله عليه و آله، فأخذت فاطمة عليها السلام العقد، و اعتقت المملوك، فضحك الغلام. فقالت (عليها السلام): «ما يضحكم يا غلام؟» فقال: أضحكني عظم بركة هذا العقد: اشبع جائعا، و كسى عريانا، و أغنى فقيرا، و اعتق عبدا، و رجع الى ربه [٤٦٦]. يناسب ذلك الباب احاديث ١٦ الى ٣٤. [صفحة ١٩٥]

طعام الجنة

عبادة رسول الله لها و ان السائل هو الشيطان

١٤٤ (١)- مصباح الانوار: عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: «ان فاطمة بنت محمد (صلى الله عليه و آله) وجدت علء، فجاءها رسول الله (صلى الله عليه و آله) عائدا، فجلس عندها، و سألها عن حالها؟ فقالت: اني اشتهى طعاما طيبا، فقام النبي (صلى الله عليه و آله) الى طاق في البيت، فجاء بطبق فيه: زبيب، و كعك، و أقط، و قطف عنب، فوضعه بين يدي فاطمة (عليها السلام)، فوضع رسول الله (صلى الله عليه و آله) يده في الطبق، و سمى الله و قال: كلوا بسم الله، فأكلت فاطمة و رسول الله (صلى الله عليه و آله) و على و الحسن و الحسين (عليهم السلام)، فبينما هم يأكلون اذ وقف سائل على الباب فقال: السلام عليكم، اطعمونا مما رزقكم الله، فقال النبي صلى الله عليه و آله: اخسأ. فقالت فاطمة (عليها السلام): يا رسول الله! ما هكذا تقول للمسكين؟ فقال النبي (صلى الله عليه و آله): انه الشيطان، و ان جبرئيل جاءكم بهذا الطعام من الجنة، فأراد الشيطان ان يصيب منه، و ما كان ذلك ينبغى له.» [٤٦٧]. [صفحة ١٩٦]

طيران من الجنة لها

١٤٥ (٢)- مناقب آل ابي طالب: عن الخرغوشي في «شرف المصطفى»، عن زينب بنت حصين- في خبر:- ان النبي صلى الله عليه و آله دخل على فاطمة عليها السلام غداة من الغدوات، فقالت: «يا أبتاه! قد أصبحنا و ليس عندنا شيء.» فقال (صلى الله عليه و آله): «هاتي ذينك الطيرين»، فالتفت فاذا طيران خلفها، فوضعتهما عنده، فقال (صلى الله عليه و آله) لعلى و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام: «كلوا بسم الله.» فبيناهم يأكلون اذ جاءهم سائل فقام على الباب، فقال: السلام عليكم، اهل البيت! اطعمونا مما رزقكم الله. فرد النبي (صلى الله عليه و آله): «يطعمك الله يا عبد الله.» فمكث غير بعيد، ثم رجع، فقال: مثل ذلك، ثم ذهب و رجع. فقالت فاطمة

(عليها السلام): «يا أبتاه! سائل؟! فقال (صلى الله عليه وآله): «يا بنتاه! هذا هو الشيطان، جاء ليأكل من هذا الطعام، و لم يكن الله ليطعمه، هذا من طعام الجنة» [٤٦٨].

نزول المائدة لفاطمة الزهراء وأمير المؤمنين

انظر احاديث ١٦، ١٧، ٢٢، ٢٧ الى ٣٥ باب الآيات و ٢٥٨، ٢٥٩. [صفحة ١٩٧]

صلواتها

صلاة ليلة الأربعاء

١٤٦ (١)- بحار الانوار: روى عن مولانا فاطمة عليها السلام، قالت: «علمنى رسول الله (صلى الله عليه وآله) صلاة ليلة الأربعاء، فقال: من صلى ست ركعات يقرأ فى كل ركعة (الحمد) و (قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء... الى قوله: بغير حساب) [٤٦٩]، فاذا فرغ من صلاته، قال: جزى الله محمدا ما هو اهله، غفر الله له كل ذنب الى سبعين سنة، و أعطاه من الثواب ما لا يحصى». [٤٧٠].

العياشى، عن هشام بن سالم، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: «من صلى اربع ركعات فى كل ركعة خمسين مرة (قل هو الله احد) كانت صلاة فاطمة عليها السلام و هى صلاة الأوابين». [٤٧١]. ١٤٧ (٢)- بحار الانوار: عن «جمال الاسبوع»: صلاة علمها رسول الله صلى الله عليه وآله، انه قال لأمير المؤمنين عليه السلام و لا بنته فاطمة عليها السلام: «اننى اريد ان اخصكما بشىء من الخير [صفحة ١٩٨] مما علمنى الله عز و جل، و أطلعنى الله عليه، فاحتفظا به، قالا (عليهما السلام): نعم، يا رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فما هو؟ قال (صلى الله عليه وآله): يصلى احدكما ركعتين يقرأ فى كل ركعة (فاتحة الكتاب) و (آية الكرسي)- ثلاث مرات- و (قل هو الله احد)- ثلاث مرات-، و آخر (الحشر) ثلاث مرات من قوله: (لو انزلنا هذا القرآن على جبل... الى آخره) [٤٧٢] فاذا جلس، فليشهد، و ليش على الله عز و جل، وليصل على النبى (صلى الله عليه وآله)، و ليدع للمؤمنين و المؤمنات، ثم يدعو على اثر ذلك، فيقول: اللهم! انى أسألك بحق كل اسم هو لك، يحق عليك فيه اجابة الدعاء اذا دعيت به، و أسألك، بحق كل ذى حق عليك، و أسألك بحقك على جميع ما هو دونك ان تفعل بى كذا و كذا». [٤٧٣]. ١٤٨ (٣)- مصباح المتعبد: صلاة الطاهرة فاطمة عليها السلام هى ركعتان تقرأ فى الاولى: (الحمد) و مائة مرة (انا انزلناه فى ليلة القدر) و فى الثانية: (الحمد) و مائة مرة (قل هو الله احد)، فاذا سلمت سبحت تسبيح الزهراء عليها السلام ثم تقول: سبحان ذى العز الشامخ المنيف، سبحان ذى الجلال الباذخ العظيم، سبحان ذى الملك الفاخر القديم، سبحان من لبس البهجة و الجمال، سبحان من تردى بالنور و الوقار، سبحان من يرى اثر النمل فى الصفا، سبحان من يرى وقع الطير فى الهواء، سبحان من هو هكذا لا هكذا غيره. و ينبغى لمن صلى هذه الصلاة، و فرغ من التسبيح ان يكشف ركبته و ذراعيه، و يباشر بجميع مساجد الارض بغير حاجز يحجز بينه و بينها، ويدعو و يسأل حاجته، و ما شاء من الدعاء، و يقول- و هو ساجد-: يا من ليس غيره رب يدعى، يا من ليس فوقه اله يخشى، يا من ليس دونه ملك يتقى، يا من ليس له وزير يؤتى يا من ليس له حاجب يرشى، يا من ليس له بواب يغشى، يا من لا يزداد على كثرة السؤال الا كرما [صفحة ١٩٩] وجودا، و على كثرة الذنوب الا عفوا و صفحا، صل على محمد و آل محمد، و افعل بى كذا و كذا [٤٧٤].

صلاة تصليها علمها جبرئيل

حدث على بن محمد العلوى الرازى، و ابو الفرج محمد بن موسى القزوينى، و احمد بن محمد بن عبيد الله - جميعا - عن محمد بن احمد بن سنان الزاهرى، عن ابيه، عن جده محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام: قال: «كانت

لامى فاطمه (عليها السلام) صلاةً تصلّيها علمها جبرئيل (عليه السلام): ركعتان تقرأ فى الأولى: (الحمد) مرة، و مائة مرة (انا انزلناه فى ليلة القدر) و فى الثانية: (الحمد) مرة، و مائة مرة (قل هو الله)، فاذا سلمت سبحت تسبيح الطاهرة (عليها السلام) و هو التسبيح الذى تقدم، و تكشف عن ركبتيك و ذراعيك على المصلى، و تدعو بهذا الدعاء، و تسأل حاجتك تعطىها ان شاء الله. الدعاء: ترفع يديك بعد الصلاة على النبى (صلى الله عليه و آله)، و تقول: اللهم! انى اتوجه اليك بهم، و أسألك بحقك العظيم الذى لا يعلم كنهه سواك (الى آخره) و هذا الدعاء مذكور فى الصلاة الآتية [٤٧٥].

صلاة اخرى لها للأمر المخوف

مصباح المتجهد و غيره: صلاة اخرى لها (صلوات الله عليها) تصلّى للأمر المخوف: روى ابراهيم بن عمر الصنعاني، عن ابى عبد الله عليه السلام قال: «لأمر المخوف العظيم تصلّى ركعتين، و هى التى كانت الزهراء (عليها السلام) تصلّيها، تقرأ فى الأولى: (الحمد) (قل هو الله احد) خمسين مرة، و فى الثانية: مثل ذلك، فاذا سلمت صليت على [صفحه ٢٠٠] النبى (عليه السلام) ثم ترفع يديك و تقول: اللهم! انى اتوجه اليك بهم، و أتوسل اليك بحقهم، الذى لا يعلم كنهه سواك، و بحق من حقه عندك عظيم، و بأسمائك الحسنى، و كلماتك الثامات التى امرتنى ان ادعوك بها، و أسألك باسمك العظيم الذى امرت ابراهيم (عليه السلام) ان يدعو به الطير فأجابته، و باسمك العظيم الذى قلت للنار: كونى بردا و سلاما على ابراهيم فكانت، و بأحب اسمائك اليك، و أشرفها عندك، و اعظمها لديك، و اسرعها اجابة، و انجحها طلبه، و بما انت اهلّه و مستحقّه و مستوجبّه، و أتوسل اليك، و ارغب اليك و اتصدق منك، و استغفرك، و استمنحك، و اتضرع اليك، و اخضع بين يديك، و اخشع لك، و اقر لك بسوء صنيعتى، و اتملق، و الح عليك، و أسألك بكتبك التى انزلتها على انبيائك و رسلك (صلواتك عليهم اجمعين) من التوراة و الانجيل و القرآن العظيم، من اولها الى آخرها، فان فيها اسمك الاعظم، و بما فيها من اسمائك العظمى، اتقرب اليك، و أسألك ان تصلّى على محمد و آله، و ان تفرج عن محمد و آله، و تجعل فرجى مقرونا بفرجهم، و تقدمهم فى كل خير، و تبدأ بهم فيه، و تفتح ابواب السماء لدعائى فى هذا اليوم، و تأذن فى هذا اليوم و هذه الليلة بفرجى، و اعطايى سؤلى فى الدنيا و الآخرة، فقد مسنى الفقر، و نالنى الضر، و سلمتنى الخصاصة، و الجأتنى الجاجة، و توسمت بالذلة، و غلبتنى المسكنة، و حقت على الكلمة، و احاطت بى الخطيئة، و هذا الوقت الذى وعدت اولياءك فيه الاجابة، فصل على محمد و آله، و امسح مابى يمينك الشافية، و انظر الى بعينك الراحمة، و ادخلنى فى رحمتك الواسعة، و اقبل الى بوجهك الذى اذا اقبلت به على اسير فككته، و على ضال هديته، و على حائر ادبته، و على مقتر اغنيته، و على ضعيف قويمته، و على خائف امنته، و لا تخلنى لقاء عدوك و عدوى. يا ذا الجلال و الاكرام، يا من لا يعلم كيف كيف هو حيث هو، و قدرته الا هو، يا من سد الهواء بالسماء، و كبس الارض على الماء، و اختار لنفسه احسن الاسماء، يا من سمى نفسه بالاسم الذى به يقضى حاجة كل طالب يدعوه به. [صفحه ٢٠١] و أسألك بذلك الاسم فلا شفيع اقوى لى منه، و بحق محمد و آل محمد أسألك ان تصلّى على محمد و آل محمد و ان تقضى لى حوائجى، و تسمع محمدا، و عليا، و فاطمة، و الحسن، و الحسين، و عليا، و محمدا، و جعفر، و موسى، و عليا، و محمدا، و عليا، و الحسن، و الحجة (صلواتك عليهم و بركاتك و رحمتك) صوتى، فيشفعوا لى اليك، و تشفعهم فى، و لا- تردنى خائبا لا اله الا انت، و بحق محمد و آل محمد، و افعل بى كذا و كذا يا كريم». [٤٧٦]. و قال السيد فى «جماله»: باسناده عن محمد بن وهبان، عن عمر بن المفضل، عن اسحاق بن محمد بن مروان الغزال، عن ابيه، عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر الصنعاني، عن ابى عبد الله مثله (الى قوله): «فاذا سلمت صليت على النبى (صلى الله عليه و آله) مائة مرة». [صفحه ٢٠٣]

تسبيحها

تسبيحها فى اليوم الثالث

١٤٩ (١) - الدعوات: تسبيح فاطمة عليها السلام في اليوم الثالث: «سبحان من استنار بالحول والقوة، سبحان من احتجب في سبع سماوات فلا عين تراه، سبحان من اذل الخلائق بالموت، واعز نفسه بالحياة، سبحان من يبقی، و يفتی كل شىء سواه، سبحان من استخلص الحمد لنفسه و ارتضاه، سبحان الحى العليم، سبحان الحليم الكريم، سبحان الملك القدوس، سبحان العلى العظيم، سبحان الله و بحمده.» [٤٧٧].

ما ورد فى اصل تسبيح الزهراء

١٥٠ (٢) - لألى الأخبار: و روى فى حديث، عن الباقر عليه السلام، ما ملخصه: «ان فاطمة (عليها السلام) لما بلغت تسع سنين، نزل جبرئيل (عليه السلام) على رسول الله (صلى الله عليه و آله)، و قال: ان الله يقرؤك السلام، و يقول: زوج فاطمة (عليها السلام) فأظهر رسول الله (صلى الله عليه و آله) ذلك على الاصحاب، فطمعوا فيها، و كثر خاطبوها، حتى بلغ عددهم فى أسبوع بعده [صفحة ٢٠٤] ألفا و سبعمائة نفر من الرجال، و كان منهم عبدالرحمن بن عوف - و كان من كبار الصحابة، و كان ذا مال و ثروة، و تجمل كثير، بحيث لو حملت نقوده، لبلغ الف بعير، و كان له ثلاثمائة عامل يتجرون عنه، و كان له ثلاثمائة و خمسون حانوتا فى مكة و المدينة و الطائف و الشام جلس فيها و كلاؤه يعملون له، و كان له ثلاثة آلاف خادم يشتغلون باموره، و يحرسون امواله، و كان له الف عبد، و كان له من الغنم و الجمل و الفرس و البغل و البقر و الاموال، ما لا يحصى عدده. - فأرسل الى النبی (صلى الله عليه و آله)، و قال: اجعل مالى من الدواب كلها مهرا لبنتك، و ارسل اليك من النقود و الحلى و الحلل ما لا يمكن شرحه. فغضب رسول الله (صلى الله عليه و آله) و اخذ كف حصاة، و رماها الى عبدالرحمن، فصارت لؤلؤا شهباء و مرجانا، و قال (صلى الله عليه و آله): «خذ هذه ليزيد مالك، قد كررت القول: ان ذلك الامر الى الله ازوجها بمن امرنى الله به. فنزل جبرئيل (عليه السلام) و قال: ان الله يقرؤك السلام، و يقول: زوج فاطمة (عليها السلام) بمن ينزل كوكب الزهرة ليلة الجمعة فى بيته. فأخبر به الاصحاب، فزينوا بيوتهم، و تهيئوا لنزول الكوكب عليهم، حتى جاءت الليلة، خرج النبی الى السطح ينتظر نزول الكوكب، و خرجت الصديقة (عليها السلام) فى خلفه الى السطح، لتنظر كيف ينزل الكوكب؟ و فى بيت من ينزل؟ و كان الناس منتظرين حتى مضى نصف الليل، فاذا طار الكوكب من السماء الى الارض مضيئا بحيث صار الليل كالنهار ضوءا و نورا، فلما رآته الصديقة (عليها السلام) شرعت تقول: الله اكبر، فطال نزوله على قدر، قالت: اربعا و ثلاثين مرة، فنزل و طاف على سطوح الدور، حتى استقر على سطح بيت أمير المؤمنين (عليه السلام)، و دخل بيته، و سلم عليه، و هنأه به، فلما رآته الصديقة (عليها السلام) انه نزل فى بيت أمير المؤمنين (عليه السلام)، قالت (عليها السلام): الحمد لله على ان لم اخرج من قبيلتى، و طال مكثه فى بيته على قدر، قالت: ثلاثا و ثلاثين مرة، فاذا خرج صوت عجب من الكوكب، و عرج الى السماء من الطريق (الذى) جاء منه، و لما رآته ثانيا قد تجلى و أضاء، قالت (عليها السلام): سبحان الله! عجبا، [صفحة ٢٠٥] و كررته: ثلاثا و ثلاثين مرة حتى دخل السماء.» [٤٧٨]. ١٥١ (٣) - البحار: عن «علل الشرايع»: عن القطان، عن السكرى، عن الحكم بن اسلم، عن ابن عليه، عن الحريرى، عن ابى الورد بن ثمامة، عن على عليه السلام انه قال - لرجل من بنى سعد: «الا - احديثك عنى و عن فاطمة؟! انها كانت عندى، و كانت من احب اهله اليه، و انها استقت بالقربة حتى اثر فى صدرها، و طحنت بالرحى حتى مجلت يداها، و كسحت البيت حتى اغبرت ثيابها، و اوقدت النار تحت القدر حتى دكنت ثيابها، فأصابها من ذلك ضرر شديد، فقلت لها: لو أتيت اباك فسألتك خادما يكفيك حرما (ضرما ن خ) انت فيه من هذا العمل، فأنت النبى (صلى الله عليه و آله)، فوجدت عنده حداثا، فاستحت، فانصرفت. قال: فعلم النبى (صلى الله عليه و آله) انها جاءت لحاجة، قال: فغذا علينا رسول الله (صلى الله عليه و آله) و نحن فى لفاعنا، فقال: السلام عليكم، (يا اهل اللفاع)! فسكتنا و استحيينا لمكاننا، ثم قال (صلى الله عليه و آله): السلام عليكم، فسكتنا، ثم قال (صلى الله عليه و آله) السلام عليكم، فخشينا ان لم نرد عليه ان ينصرف و قد كان يفعل كذلك يسلم ثلاثا، فان اذن له و الا انصرف، فقلت: و عليك السلام يا رسول الله! ادخل، فلم يعد ان جلس عند رؤسنا، فقال (صلى الله عليه و آله): يا فاطمة! ما كانت حاجتك امس عند

محمد؟ قال (عليه السلام): فخشيت ان لم نجبه ان يقوم، قال: فأخرجت رأسى، فقلت: انا والله اخبرك يا رسول الله! انها استقت بالقربه حتى اثرت في صدرها، و جرت بالرحى حتى مجلت يداها، و كسحت البيت حتى اغبرت ثيابها، و اوقدت تحت القدر حتى دكنت ثيابها، فقلت لها: لو أتيت اباك، فسألته خادما يكفيك حرما (ضرما) انت فيه من هذا العمل. فقال (صلى الله عليه و آله): أفلا اعلمكما ما هو خير لكما من الخادم؟ اذا اخذتما منامكما، فسبحا ثلاثا و ثلاثين، و احمدا ثلاثا و ثلاثين، و كبيرا اربعا و ثلاثين. [صفحه ٢٠٦]

قال (عليه السلام): فأخرجت (عليها السلام) رأسها، فقالت: رضيت عن الله و رسوله، رضيت عن الله و رسوله، رضيت عن الله و رسوله ثلاث دفعات. [٤٧٩]. ١٥٢ (٤) - الذرية الطاهرة: حدثنا ابو خالد يزيد بن سنان، حدثنا ابو صالح - عبد الله بن صالح -، حدثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، قال: سمعت ام سلمه تحدث: ان فاطمه (عليها السلام) جاءت الى نبي الله (صلى الله عليه و آله) تشتكى اثر الخدمه، و تسأله خادما، قالت (عليها السلام) «يا رسول الله! لقد مجلت يدائى [٤٨٠] من الرحى، أطحن مره، و أعجن مره». فقال لها رسول الله (صلى الله عليه و آله): «ان يرزقك الله شيئا سيأتيك، و سأدلك على خير من [صفحه ٢٠٧] ذلك، اذا لزمت مضجعك فسبحى الله ثلاثا و ثلاثين، و كبرى ثلاثا و ثلاثين. و احمدى الله اربعا و ثلاثين، فتلك مأه فهو خير لك من الخادم.» [٤٨١]

١٥٣ (٥) - الذرية الطاهرة: حدثنا احمد بن يحيى الاودى، حدثنا عبيد بن يعيش، حدثنا المحاربى، عن يحيى بن عبيد الله، عن ابيه، عن ابي هريره، عن فاطمه ابنة النبی صلى الله عليه و آله (انها قالت): «انطلقت الى النبی (صلى الله عليه و آله) أسأله خادما»، فقال (صلى الله عليه و آله): «ألا أدلك على ما هو خير لك من ذلك؟ اذا أويت الى فراشك، فسبحى ثلاثا و ثلاثين، و احمدى ثلاثا و ثلاثين، و كبرى اربعا و ثلاثين، فهو خير لك من ذلك، ارضيت يا بنیه؟» قالت (عليها السلام): «قد رضيت.» [٤٨٢]. فلاح السائل: باسناده الى التلعكبرى، عن هارون بن موسى، عن احمد بن محمد العطار، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن عيسى القطيني، عن الحسن بن محبوب، عن وهب بن عبد ربه، قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: «من سبح تسبيح الزهراء فاطمه (عليها السلام)، بدأ و كبر الله عز و جل اربعا و ثلاثين تكبيره، و سبحه ثلاثا و ثلاثين تسبيحه، و وصل التسبيح بالتكبير، و حمد الله ثلاثا و ثلاثين مره، و وصل التحمد بالتسبيح، و قال بعد ما يفرغ من التحميد: لا اله الا الله (ان الله و ملائكته يصلون على النبی يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه و سلموا تسليما) لييك ربنا لييك و سعديك، اللهم! صل على محمد و آل محمد، و على اهل بيت محمد، و على ذرية محمد، و السلام عليه و عليهم و رحمه الله و بركاته، و اشهد ان التسليم منا لهم، و الايتام بهم، و التصديق لهم، ربنا آمنا و صدقنا و اتبعنا الرسول فاكبتنا مع الشاهدين. اللهم! صب الرزق علينا صبا بلاغا للآخرة و الدنيا من غير كد و لا نكد، و لا من [صفحه ٢٠٨] من احد من خلقك، الا سعه من رزقك، و طيبا من وسعك، من يدك المألئ عفا، لا من ايدى لئام خلقك، انك على كل شئ قدير. اللهم! اجعل النور فى بصرى، و البصيره فى دينى، و اليقين فى قلبى، و الاخلاص فى عملى، و السعه فى رزقى، و ذكرك بالليل و النهار على لسانى، و الشكر لك ابدا ما ابقيتنى. اللهم! لا تجدنى حيث نهيتنى، و بارك لى فيما اعطيتنى، و ارحمنى اذا توفيتنى، انك على كل شئ قدير. غفر الله له ذنوبه كلها، و عافاه من يومه و ساعته و شهره و سنته، الى ان يحول الحول من الفقر و الفاقة و الجنون و الجذام و البرص، و من ميتة السوء، و من كل بليئة تنزل من السماء الى الارض، و كتب له بذلك شهادة الاخلاص، ثوابها الى يوم القيامة و ثوابها الجنة البتة.» فقلت له: هذا له اذا قال ذلك فى كل يوم من الحول الى الحول: فقال (عليه السلام): «لا، و لكن هذا لمن قال من الحول الى الحول مره واحده، يكتب له و اجزاء له الى مثل يومه و ساعته و شهره من الحول الجائى الحائل عليه.» [٤٨٣]. [صفحه ٢١٠]

قال المؤلف: قد اختلفت الروايات فى بيان تسبيح السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام من حيث الترتيب و العدد. و الذى نراه ان كيفيه تسبيح فاطمه عليها السلام التى تذكر فى تعقيبات الصلوات بهذه [صفحه ٢١١] الكيفيه: التكبير اربعا و ثلاثين مره، ثم التحميد ثلاثا و ثلاثين، ثم التسبيح ثلاثا و ثلاثين، استنادا الى ما ذكره الحر العاملى [٤٨٤]، عن محمد بن عذافر، قال: دخلت مع ابي على ابي عبد الله عليه السلام، فسأله ابي عن تسبيح فاطمه عليها السلام؟ فقال (عليه السلام): الله اكبر، حتى أحصى اربعا و ثلاثين مره، ثم قال: الحمد لله، حتى بلغ سبعا و ستين، ثم قال: سبحان الله! حتى بلغ مأه يحصيه بيده جمله واحده.» و مثله فى الترتيب و العدد، ما ورد عن

ابى بصير، عن ابى عبدالله عليه السلام - فى تسييح فاطمه (عليها السلام): - «تبدأ بالتكبير اربعا و ثلاثين، ثم التحميد ثلاثا و ثلاثين، ثم التسييح ثلاثا و ثلاثين». هذا فى تعقيات الصلاة، و اما فى غير التعقيب (كما فى التسييح عند النوم)، فقد اختلفت الروايات فيهما و عليه - ايضا - ما ورد فى كيفية زيارة السيدة فاطمة المعصومة بنت الامام موسى بن جعفر عليهم السلام بقم - حيث ذكر تقديم التكبير على التسييح، و التسييح على التحميد. [صفحة ٢١٣]

دعواتها

دعاء لقضاء الحوائج

١٥٤ (١) - دلائل الامامة: حدثنى ابوالمفضل محمد بن عبدالله، حدثنى ابو عبدالله جعفر بن محمد العلوى الحسنى، قال: حدثنى موسى بن عبدالله بن الحسن بن على بن ابى طالب، قال: حدثنى ابى، عن ابيه، عن جده عبدالله بن الحسن، عن ابيه، عن جده الحسن بن على، عن امه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله قالت: «قال لى رسول الله (صلى الله عليه و آله): يا فاطمة! الا اعلمك دعاء لا يدعو فيه احد الا استجيب له، و لا يحبك فى صاحبه سم، و لا سحر، و لا يعرض له شيطان بسوء، و لا ترد له دعوة، و تقضى حوائجه التى يرغب فيها الى الله تعالى كلها عاجلها و آجلها، قلت: اجل، يا أبت! هذا والله، احب الى من الدنيا و ما فيها. قال (صلى الله عليه و آله): تقولين: يا الله، يا اعز مذكور، و اقدمه قدما، فى العزة و الجبروت، يا الله، يا رحيم كل مسترحم، و مفزع كل ملهوف، يا الله، يا راحم كل حزين يشكو به و حزنه اليه، يا الله، يا خير من طلب المعروف منه، و اسر فى العطاء، يا الله، يا من تخاف الملائكة المتوقدة بالنور منه. [صفحة ٢١٤] أسألك بالاسماء التى تدعو بها حملة عرشك، و من حول عرشك، يسبحون به شفقة من خوف عذابك، و بالأسماء التى يدعوك بها جبرئيل و ميكائيل و اسرافيل (عليهم السلام)، الا اجبتنى، و كشفت يا الهى كربتى، و سترت ذنوبى، يا من يأمر بالصيحة فى خلقه، (فاذا هم بالساهرة). [٤٨٥] أسألك بذلك الاسم الذى تحيى به العظام و هى رميم ان تحيى قلبى، و تشرح صدرى، و تصلح شأنى، يا من خص نفسه بالبقاء، و خلق لبريته الموت و الحياة، يا من فعله قول، و قوله امر، و امره ماض على ما يشاء، أسألك بالاسم الذى دعاك به خليلك حين القى فى النار، فاستجب له، و قلت: (يا نار كونى بردا و سلاما على ابراهيم) [٤٨٦] ، و بالاسم الذى دعاك به موسى (عليه السلام) من جانب الطور الايمن، فاستجبت له دعاءه، و بالاسم الذى كشفت به عن ايوب (عليه السلام) الضر، و تبت به على داود (عليه السلام)، و سخرت به لسليمان (عليه السلام) الريح تجرى بأمره و الشياطين، و علمته منطق الطير، و بالاسم الذى وهبت به لزكريا يحيى (عليهما السلام)، و خلقت عيسى (عليه السلام) من روح القدس، من غير أب، و بالاسم الذى خلقت به العرش و الكرسي، و بالاسم الذى خلقت به الجن و الانس، و بالاسم الذى خلقت به جميع الخلق، و جميع ما أردت من شىء، و بالاسم الذى قدرت به على كل شىء. أسألك بهذه الأسماء لما أعطيتنى سؤلى، و قضيت بها حوائجى. فانه يقال لك: يا فاطمة! نعم نعم.» [٤٨٧] قال المؤلف: و روى من «مصباح» ابن باقى، باسناد متصل عن عبدالله بن الحسن، عن ابيه، عن جده الحسين بن على، عن امه فاطمه عليهم السلام، قالت: «قال لى رسول الله (صلى الله عليه و آله): فساق الحديث مثله. [صفحة ٢١٥]

ما هو خير من الخادم

١٥٥ (٢) - روى السيوطى فى «مسند فاطمه (عليها السلام)»: الحديث رقم (٢٤٤): عن طلاب بن حوشب - اخى العوام بن حوشب - عن جعفر بن محمد، عن ابيه، عن على بن الحسن، عن الحسين بن على، عن على بن ابى طالب (عليهم السلام)، انه قال لفاطمه (عليها السلام): اذهبى الى ابيك، فسله يعطيك خادما، يقيك الرحي و حر التنور. فأنته، فسألته فقال (صلى الله عليه و آله): اذ جاء

سبي، فأتينا. فجاء سبي من ناحية البحرين، فلم يزل الناس يطلبون ويسألونه إياه، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله معطاء، ولا يسأل شيئاً إلا أعطاه، حتى إذا لم يبق شيء، اتتنا نطلب. فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله): جاءنا سبي، فطلبه الناس، ولكن اعلمك ما هو خير لك من خادم، إذا آويت إلى فراشك، فقول: اللهم! و رب السماوات السبع، و رب العرش العظيم، ربنا و رب كل شيء، منزل التوراة و الانجيل و القرآن [٤٨٨]، و فائق الحب و النوى، انى اعوذ بك من شر [٤٨٩] كل شيء انت آخذ بناصيته، انت اول، فليس قبلك شيء، و انت الآخر، فليس بعدك شيء (و انت الظاهر، فليس فوقك شيء، فانت الباطن فليس دونك شيء) أقض عنا الدين و اغننا من الفقر. فانصرفت فاطمة (عليها السلام) راضية بذلك من الجارية. قال على (عليه السلام): فما تركتها منذ علمنى رسول الله (صلى الله عليه وآله). قيل: و لا ليلة صفين؟ قال (عليه السلام): «و لا ليلة صفين». [٤٩٠]. [صفحة ٢١٦]

دعاؤها بخمس كلمات

١٥٦ (٣) - مسند فاطمة (عليها السلام)، و كنز العمال: عن سويد بن غفلة (رضى الله عنه)، قال: اصابت عليا (عليه السلام) خصاصة، فقال لفاطمة (عليها السلام): «لو أتيت النبي (صلى الله عليه وآله)، فسألته». فأنته - و كانت عنده ام ايمن -، فدقت الباب. فقال النبي صلى الله عليه وآله و آله لام ايمن: «ان هذا لدق فاطمة (عليها السلام) و لقد اتتنا فى ساعة ما عودتنا ان تأتينا فى مثلها، فقومى، فافتحى لها الباب»، ففتحت لها الباب. فقال صلى الله عليه وآله: «يا فاطمة! لقد آتيتنا فى ساعة ما عودتنا ان تأتينا فى مثل هذا؟» فقالت (عليها السلام): «يا رسول الله! هذه الملائكة طعامها التهليل و التسبيح و التحميد، ما طعامنا؟» قال صلى الله عليه وآله: و «الذى بعثنى بالحق ما اقتبس فى بيت آل محمد منذ ثلاثين يوماً، و لقد اتتنا اعتر، فان شئت امرنا لك بخمسة اعتر، و ان شئت علمتك خمس كلمات علمنيهن جبرئيل». فقالت (عليها السلام): «بل علمنى الخمس كلمات التى علمكن جبرئيل (عليه السلام)». قال صلى الله عليه وآله: «قولى: يا اول الاولين! و يا آخر الآخرين! و يا ذا القوة المتين! و يا راحم المساكين! و يا أرحم الراحمين». فانصرفت، فدخلت على على (عليه السلام)، فقال: «ما وراءك؟» فقالت عليه السلام: ذهبت من عندك للدنيا، و أتيتك بالآخرة. فقال عليه السلام: «خير ايامك». [٤٩١]. [صفحة ٢١٧]

الدعاء للأمر العظيم - الدعاء عند النازلة

١٥٧ (٤) - نفس المهموم: عن زين العابدين عليه السلام، قال: «ضمنى والدى (عليه السلام) الى صدره - يوم قتل، و الدماء تغلى - و هو يقول: يا بنى! احفظ عني دعاء علمتني فاطمة (عليها السلام)، و علمها رسول الله (صلى الله عليه وآله)، و علمه جبرئيل (عليه السلام) فى الحاجة و المهم و الغم و النازلة اذا نزلت، و الأمر العظيم الفادح، قال (عليه السلام): ادع بحق يس و القرآن الكريم (الحكيم)، و بحق طه و القرآن العظيم، يا من يقدر على حوائج السائلين، يا من يعلم ما فى الضمير، يا منفس عن المكروبين، يا مفرج عن المغمومين، يا راحم الشيخ الكبير، يا رازق الطفل الصغير، يا من لا يحتاج الى التفسير، صل على محمد و آل محمد و افعل بى...». [٤٩٢].

الدعاء عند النوم

١٥٨ (٥) - روى ابن السنى فى كتاب «عمل اليوم و الليلة»: باسناده عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، قالت: «علمنى رسول الله (صلى الله عليه وآله) كلمات، و قال: اذا اخذت مضجعك، فقول: الحمد لله الكافى، سبحان الله الاعلى، حسبى الله و كفى، ما شاء الله قضى، سمع الله لمن دعا، ليس من الله ملجأ، و لا وراء ملتجأ، توكلت على الله ربى و ربكم، ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها، ان ربى على صراط مستقيم، الحمد لله الذى لم يتخذ ولداً، و لم يكن له شريك فى الملك، و لم يكن له ولى من الذل و كبره تكبيراً. [صفحة ٢١٨] ثم قال النبي (صلى الله عليه وآله): ما من مسلم يقولها عند منامه، ثم ينام وسط الشياطين و الهوام، فتضره». [٤٩٣].

يناسب ذلك الحديث حديث ١١٤.

النبى يزود فاطمه

١٥٩ (٦) - مهج الدعوات: روى ان فاطمه عليها السلام زارت النبى صلى الله عليه وآله، فقال لها: «الا ازودك؟» قالت (عليه السلام): «نعم». قال (صلى الله عليه وآله): «قولى: اللهم! ربنا ورب كل شىء، منزل التوراة والانجيل والفرقان، فالحق الحب والنوى، اعوذ بك، من شر كل دابة انت آخذ بناصيتها، انت الاول، فليس قبلك شىء، وانت الآخر، فليس بعدك شىء، وانت الظاهر، فليس فوقك شىء، وانت الباطن، فليس دونك شىء، صل على محمد وعلى اهل بيته (عليهم السلام)، واقض عني الدين، واغنني من الفقر، ويسر لى كل امر، يا ارحم الراحمين.» [٤٩٤].

الدعاء لدفع الارق (ذهاب النوم عن الانسان فى الليل)

١٦٠ (٧) - بحار الانوار: حدث ابوالمفضل محمد بن عبدالله (رحمه الله)، قال: كتب الى محمد بن الاشعث الكوفى - من مصر - عن موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر، عن ابيه، عن على عليه السلام: «ان فاطمه (عليها السلام) شكت الى رسول الله (صلى الله عليه وآله) الارق. [صفحة ٢١٩] فقال لها: قولى يا بنية: يا مشبع البطون الجائعة، ويا كاسى الجسوم العارية، ويا ساكن العروف الضاربة، ويا منوم العيون الساهرة، سكن عروقى الضاربة، واذن لعينى نوما عاجلا. قال (عليه السلام): فقالت، فذهب عنها، ما كانت تجده.» [٤٩٥].

دعاء النجاة من الحبس

١٦١ (٨) - روى ان رجلا كان محبوسا بالشام مدة طويلة مضيقا عليه، فرأى فى منامه كان الزهراء (صلوات الله عليها) اتته. فقالت له: «ادع بهذا الدعاء»، فتعلمه و دعا به، فتخلص و رجع الى منزله، و هو: «اللهم بحق العرش و من علاؤه، وبحق الوحى و من اوحاه و بحق النبى و من نباه، و بحق البيت و من بناه، يا سامع كل صوت، يا جامع كل فوت، يا بارى النفوس بعد الموت، صل على محمد و اهل بيته، و آتنا و جميع المؤمنين و المؤمنات فى مشارق الارض و مغاربها فرجا من عندك عاجلا، بشهادة ان لا اله الا الله، و ان محمدا عبدك و رسولك (صلى الله عليه وآله و سلم و على ذريته الطيبين الطاهرين و سلم تسليما) [٤٩٦].»

اين انت من الدعاء الجامع؟

١٦٢ (٩) - دار السلام: الشيخ الطبرسى فى كتاب «كنوز النجاة» عن ابي احمد بن عبد السلام بن الحسين التجرى الكاتب، المعروف - بقطان المقرئ - قال: رأيت احمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن طاهر العلوى الحسينى - الوالى على المدينة - يتضرع و يدعو كثيرا، ثم ذهبت الى سفر، فلم أره مدة مديدة، فلما رجعت منه رأيت قد نقص تضرعه و دعاءه فسألته عن سبب تنقيصه؟ فقال: كنت ليلة فى حرم النبى صلى الله عليه وآله فى الروضة [صفحة ٢٢٠] - و هى ما بين القبر و المنبر - فصليت نافلة الصبح، فغلبنى النوم قبل اداء فريضة الصبح، و كان من عادتى التضرع و الدعاء فى هذا الوقت، فرأيت فاطمة الزهراء عليها السلام فى النوم و هى تقول لى: «يا ولدى، يا بن عبد الرحمن! كثرة تضرعك و دعائك قد اقرح قلبى.» فقلت: انكم قد أمرتمونا بالتضرع و الانابة. قالت (عليها السلام): «صدقت، و لكن اين انت من الدعاء الجامع و لم لا تدعوه؟» فقلت: و ما الدعاء الجامع؟ فقالت: «قل: اللهم قننى بما رزقتنى، و استرنى، و عافنى ابدا ما ابقيتنى، و اغفر لى، و ارحمنى اذا توفيتنى.» اللهم! لا تتعبنى فى طلب ما لم تقدره لى، و ما قدرت لى فاجعله سهلا يسيرا. اللهم! كاف عني والدي و كل ذى نعمه على. اللهم! فرغنى لما خلقتنى له، و لا تشغلنى بما تكفلت لى به، و لا تعذبنى و انا استغفرك، و لا

تحرمني و انا اسألك. اللهم! ذلل نفسي لى فى نفسى، و عظم شأنك فى قلبى، و ألهمنى طاعتك، و العمل بما يرضيك، و التجنب لما يسخطك يا ارحم الراحمين.» [٤٩٧].

دعاؤها فى الغداة و العشى

١٦٣ (١٠)- روى السيوطى فى مسند فاطمه (عليها السلام): «يا فاطمة! مالى لا- أسمعك بالغداة و العشى، تقولين: يا حى يا قيوم برحمتك استغيث، اصلح لى شأنى كله، و لا تكلنى الى نفسى»، (الخطيب عن ابى هريرة). [٤٩٨]. ١٦٤ (١١)- و فيه ايضا: «يا فاطمة! ما يمنعك ان تسمعى ما اوصيك به، ان تقولى (اذا اصبحت و امسيت): يا حى يا قيوم برحمتك استغيث، فلا تكلنى الى نفسى طرفه [صفحه ٢٢١] عين، و اصلح لى شأنى كله». (عد، هب، عن انس) [٤٩٩].

الدعاء لدفع الرؤيا المكروهة

١٦٥ (١٢)- السيد فى «فلاح السائل»: عن التلعكبرى، عن على بن محمد بن يعقوب العجلي، قال: حدثنا على بن الحسن السملى، قال: حدثنا محمد بن الوليد، عن ابان بن عثمان، عن عبدالله، و سليمان، عن ابى جعفر، عن ابى عبدالله عليه السلام، قال: «شكت فاطمه (عليها السلام) الى رسول الله (صلى الله عليه و آله) ما تلقاه فى المنام، فقال لها: اذا رأيت شيئا من ذلك، فقولى: اعوذ بما عازت به ملائكة الله المقربون، و أنبياء الله المرسلون، و عباد الله الصالحون، من شر رؤياى التى رأيت ان تضرنى فى دينى و دنياى، و اتفلى على يسارك ثلاثا [٥٠٠]. قال المؤلف: قد وردت روايات بهذا المضمون لدفع سوء ما يرى الانسان فى المنام مما يكرهه، و فيها، قال جبرئيل عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه و آله: اذا رأيت فى منامك شيئا تكرهه، أو رأى احد من المؤمنين، فليقل: أعوذ بما عازت الى آخر الدعاء...» [٥٠١]. ثم قال جبرئيل (عليه السلام) لمحمد صلى الله عليه و آله: قل يا محمد! اذا رأيت فى منامك، شيئا تكرهه، او رأى احد من المؤمنين، فليقل: اعوذ بما عازت به ملائكة الله المقربون، و انبياء الله المرسلون، و عباد الله الصالحون من شر ما رأيت من رؤياى، و يقرأ (الحمد) و (المعوذتين) و (قل هو الله احد) و يتفل عن يساره- ثلاث تفلات- فانه لا يضره [صفحه ٢٢٢] ما رأى، و أنزل الله على رسوله (صلى الله عليه و آله) (انما النجوى من الشيطان) الآية.

دعاء لدفع الشدائد

١٦٦ (١٣)- مكارم الاخلاق عن جابر بن عبدالله الانصارى: ان النبى صلى الله عليه و آله، علم عليا و فاطمه عليهما السلام، هذا الدعاء، فقال لهما: «ان نزلت بكما مصيبة، او خفتما جور السلطان، او ضلت لكما ضالة، فاحسنا الوضوء، و صليا ركعتين، و ارفعا ايديكما الى السماء، و قولالا: «يا عالم الغيب و السرائر، يا مطاع، يا عليم، يا الله يا الله يا الله، يا هازم الاحزاب لمحمد صلى الله عليه و آله، يا كائد فرعون لموسى، يا منجى عيسى من ايدى الظلمة، يا مخلص قوم نوح من الغرق، يا راحم عبده يعقوب، يا كاشف ضر ايوب، يا منجى ذى النون من الظلمات، يا فاعل كل خير، يا هاديا الى كل خير، يا دالا- على كل خير، يا آمرا بكل خير، يا خالق الخير، و يا اهل الخيرات، انت الله رغبت اليك فيما قد علمت، و انت علام الغيوب، أسألك ان تصلى على محمد و آل محمد. ثم أسألا الحاجة تجاب ان شاء الله تعالى.» [٥٠٢].

دعاء النور

١٦٧ (١٤)- مهج الدعوات: عن الشيخ على بن محمد بن على بن عبد الصمد، عن جده، عن الفقيه ابى الحسن، عن ابى البركات على بن الحسين الجوزى، عن الصدوق، عن الحسن بن محمد بن سعيد، عن فرات بن ابراهيم، عن جعفر بن محمد بن بشرويه، عن محمد

بن ادريس بن سعيد الانصارى، عن داود بن رشيد، و الوليد بن شجاع بن مروان، عن عاصم، عن عبدالله بن سلمان الفارسي، عن ابيه، قال: خرجت من منزلي يوما بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله بعشرة ايام، فلقيني على بن ابي طالب عليه السلام ابن عم الرسول محمد صلى الله عليه وآله. [صفحة ٢٢٣] فقال لي: «يا سلمان! جفوتنا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله». فقلت: حبيبي ابا الحسن! مثلكم لا يجفى، غير ان حزني على رسول الله صلى الله عليه وآله طال فهو الذي منعني من زيارتكم. فقال عليه السلام لي: «يا سلمان! انت منزل فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فانها اليك مشتاقة، (و) تريد ان تتحفك بتحفة قد اتحت بها من الجنة». قلت لعلي عليه السلام: قد اتحت فاطمة عليها السلام بشيء من الجنة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: (عليه السلام): «نعم، بالامس». قال سلمان الفارسي: فهرولت الى منزل فاطمة (عليها السلام) بنت محمد صلى الله عليه وآله... الى ان قالت (فاطمه عليها السلام): «الا اعلمك بكلام علمنيه ابي محمد (صلى الله عليه وآله) كنت ا قوله غدوة و عشية؟» قال سلمان: قلت: علميني الكلام يا سيدتي! فقالت (عليها السلام): «ان سر ك ان لا يمسك اذى الحمى ما عشت في دار الدنيا، فواظب عليه». ثم قال سلمان: علمتني هذا الحرز، فقالت (عليها السلام): «بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله النور، بسم الله نور النور، بسم الله نور على نور، بسم الله الذي هو مدبر الامور، بسم الله الذي خلق النور من النور، الحمد لله الذي خلق النور من النور، و انزل النور على الطور، في كتاب مسطور، في رق منشور، بقدر مقدور، على نبي محبور، الحمد لله الذي هو بالعز مذكور، و بالفخر مشهور، و على السراء و الضراء مشكور، و صلى الله على سيدنا محمد و آله الطاهرين». قال سلمان: فتعلمتهن، فوالله لقد علمتهن اكثر من الف نفس من اهل - المدينة و مكة - ممن بهم الحمى، فكل برىء من مرضه باذن الله تعالى. [٥٠٣]. [صفحة ٢٢٤] انظر تمام الرواية في «باب سلمان و ابي ذر» الحديث الاول. ١٦٨ (١٥) - دلائل الامامة: روى على بن الحسن الشافعي، قال: حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، قال: حدثنا محمد بن الاشعث، عن محمد بن عون الطائي، عن داود بن ابي هند، عن ابن ابان، عن سلمان، قال: كنت خارجا من منزلي (فساق الحديث و فيه: ان فاطمة عليها السلام اعطته تمرا، و طلبت منه ان يأتيها بعجمه و نواه فلم يجدها نوى، فجاء من الغد). فتبسمت ضاحكة و قالت (عليها السلام): «من اين يكون لها نوى؟ و انما هو تعالى خلقه لي تحت عرشه بدعوات علمنيها رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت: حبيتي! علميني الدعوات؟ فقالت (عليها السلام): «ان تلقى الله و هو عنك غير غضبان، فواظب على هذا الدعاء و هو: بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله النور، بسم الله الذي يقول للنبي: كن فيكون، بسم الله الذي يعلم خائنة الاعين و ما تخفى الصدور، بسم الله الذي خلق النور من النور، بسم الله الذي هو بالمعروف مذكور، بسم الله الذي انزل النور على الطور، بقدر مقدور، في كتاب مسطور، على نبي محبور». [٥٠٤].

الدعاء الجامع لها ايضا

١٦٩ (١٦) - بحار الانوار: عن اختيار بن الباقي: دعاء عن سيدتنا فاطمة الزهراء عليها السلام: «اللهم! بعلمك الغيب، و قدرتك على الخلق، احيني ما علمت الحياة خيرا لي، و توفيي اذا كانت الوفاة خيرا لي، اللهم! اني أسألك كلمة الاخلاص، و خشيتك في الرضا و الغضب، و القصد في الغنى و الفقر، و أسألك نعيما لا ينفد، و أسألك قرّة عين لا تنقطع، و أسألك الرضا بالقضاء، و أسألك برد العيش بعد الموت، و أسألك النظر الى وجهك، و الشوق الى لقائك من غير ضراء مضرّة، و لا فتنة مظلمة، اللهم! زينا بزيئة الايمان، و اجعلنا هداة مهدين، يا رب العالمين». [٥٠٥]. [صفحة ٢٢٥]

و من دعاء لها

١٧٠ (١٧) - مهج الدعوات: دعاء آخر، عن مولانا فاطمة الزهراء (صلوات الله عليها): «اللهم! قنعني بما رزقتني، و استرني، و عافني ابدًا ما ابقيتني، و اغفر لي و ارحمني اذا توفيتني، اللهم! لا تعينني في طلب ما لم تقدر لي، و ما قدرته علي، فاجعله ميسرا سهلا. اللهم! كاف عني والدي، و كل من له نعمة على خير مكافاة. اللهم! فرغني لما خلقتني له، و لا تشغلني بما تكفلت لي به، و لا تعذبني و انا

استغفرک، و لا تحرمني و انا اسالک. اللهم! ذل نفسی، و عظم شانک فی نفسی، و الهمنی طاعتک، و العمل بما یرضیک، و التجنب لما یسخطک یا ارحم الراحمین». [٥٠٦].

ادعية الاسبوع

اشاره

البلد الامین: ادعية الاسبوع لفاطمة عليها السلام. [٥٠٧].

دعاء يوم السبت

١٧١ (١٨) - «اللهم! افتح لنا خزائن رحمتک، و هب لنا اللهم! رحمۃ لا تعذبنا بعدها فی الدنيا و الآخرة، و ارزقنا من فضلک الواسع رزقا حلالا- طيبا، و لا تحوجنا و لا تفقرنا الى احد سواک، و زدنا لک شکرا، و الیک فقرا و فاقة، و بک عمن سواک غنى و تعففا. اللهم! وسع علينا فی الدنيا، اللهم! انا نعوذ بک ان تزوی وجهک عنا فی حال، و نحن نرغب الیک فيه، اللهم! صل علی محمد و آل محمد، و أعطنا ما تحب، و اجعله [صفحه ٢٢٦] لنا قوة فيما تحب یا ارحم الراحمین.»

دعاء يوم الاحد

١٧٢ (١٩) - «اللهم! اجعل اول یومی هذا فلاحا، و آخره نجاحا، و اوسطه صلاحا، اللهم! صل علی محمد و آل محمد، و اجعلنا ممن اناب الیک فقبلته، و توکل علیک فکفیته، و تضرع الیک فرحمته.»

دعاء يوم الاثنين

١٧٣ (٢٠) - «اللهم! انی أسألك قوة فی عبادتک، و تبصرا فی کتابک، و فهما فی حکمک، اللهم! صل علی محمد و آل محمد، و لا تجعل القرآن بنا ما حلا، و الصراط زائلا، و محمدا (صلی الله علیه و آله) عنا مولیا.»

دعاء يوم الثلاثاء

١٧٤ (٢١) - «اللهم! اجعل غفلة الناس لنا ذکرا، و اجعل ذکرهم لنا شکرا، و اجعل صالح ما نقول بالسنتنائیة فی قلوبنا، اللهم! ان مغفرتک اوسع من ذنوبنا، و رحمتک ارجی عندنا من اعمالنا، اللهم! صل علی محمد و آل محمد و ووفقنا لصالح الاعمال، و الصواب من الفعال.»

دعاء يوم الاربعاء

١٧٥ (٢٢) - «اللهم! احرسنا بعینک التي لا تنام، و رکنک الذی لا یرام، و بأسمائک العظام، و صل علی محمد و آله، و احفظ علينا ما لو حفظه غیرک ضاع، و استر علينا ما لو ستره غیرک شاع، و اجعل کل ذلک لنا مطواعا [٥٠٨]، انک سمیع الدعاء قریب مجیب». [صفحه ٢٢٧]

دعاء يوم الخميس

١٧٦ (٢٣)- «اللهم! انى أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى والعمل بما تحب وترضى، اللهم! انى أسألك من قوتك لضعفنا، و من غناك لفقرنا وفاقتنا، و من حلمك و علمك لجهلنا، اللهم! صل على محمد و آل محمد، و اعنا على شكرك و ذكرك و طاعتك و عبادتك برحمتك يا ارحم الراحمين».

دعاء يوم الجمعة

١٧٧ (٢٤)- «اللهم اجعلنا من أقرب من تقرب اليك، و أوجه من توجه اليك، و انجح من سألک و تضرع اليك، اللهم! اجعلنا ممن كأنه يراك الى يوم القيامة الذى فيه يلقاك، و لا- تمتنا الا على رضاك، اللهم! و اجعلنا ممن اخلص لك بعمله، و احبك فى جميع خلقك، اللهم! صل على محمد و آل محمد، و اغفر لنا مغفرة جزما حتما لا نفتقر بعدها ذنبا، و لا نكتسب خطيئة و لا اثما، اللهم! صل على محمد و آل محمد صلاة نامية دائمة زاكية متتابعة متواصلة مترادفة برحمتك يا ارحم الراحمين». [٥٠٩].

تعقيباتها للصلاة اليومية

دعائها عقب صلاة الظهر

١٧٨ (٢٥)- فلاح السائل: و من المهمات (الدعاء) عقب الصلوات الخمس المفروضات بما كانت الزهراء فاطمة سيدة نساء العالمين (عليها السلام) تدعو به، فمن ذلك دعائها (عليها السلام) عقب فريضة الظهر، و هو: «سبحان ذى العز الشامخ المنيف، سبحان ذى الجلال الباذخ العظيم، سبحان ذى الملك الفاخر القديم، و الحمد لله الذى بنعمته بلغت ما بلغت به من العلم، [صفحة ٢٢٨] و العمل له، و الرغبة اليه، و الطاعة لأمره، و الحمد لله الذى لم يجعلنى جاحدا لشيء من كتابه، و لا متحيرا فى شيء من أمره، و الحمد لله الذى هدانى لدينه، و لم يجعلنى اعبد شيئا غيره. اللهم! انى أسألك قول التوابين و عملهم، و نجاه المجاهدين و ثوابهم، و تصديق المؤمنين و توكلهم، و الراحة عند الموت، و الأمن عند الحساب، و اجعل الموت خيرا غائبا انتظره، و خير مطلع يطلع على، و ارزقنى عند حضور الموت، و عند نزوله، و فى غمراته، و حين تنزل النفس من بين التراقي، و حين تبلغ الحلقوم، و فى حال خروجى من الدنيا، و تلك الساعة التى لا املك لنفسى فيها ضرا و لا نفعا و لا شدة و لا رخاء، روحا من رحمتك، و حظا من رضوانك، و بشرى من كرامتك قبل ان تتوفى نفسى، و تقبض روحي، و تسلط ملك الموت على اخراج نفسى ببشرى منك- يا رب- ليست من احد غيرك يثلج بها صدرى، و تسر بها نفسى، و تقر بها عينى، و يتهلل بها وجهى، و يسفر بها لونى، و يطمئن بها قلبى، و يتباهر بها سائر جسدى، يغبطنى بها من حضرنى من خلقك و من سمع بى من عبادك، تهون بها على سكرات الموت، و تفرج عني بها كربته، و تخفف عني بها شدته، و تكشف عني بها سقمه، و تذهب عني بها همه و حسرته، و تعصمنى بها من أسفته و فتنته، و تجيرنى بها من شره و شر ما يحضر أهله، و ترزقنى بها خيره و خير ما يحضر عنده، و خير ما هو كائن بعده. ثم اذا توفيت نفسى، و قبضت روحي، فاجعل روحي فى الأرواح الرابحة، و اجعل نفسى فى الأنفس الصالحة، و اجعل جسدى فى الأجساد المطهرة، و اجعل عملى فى الأعمال المتقبلة. ثم ارزقنى فى خطتى من الأرض حصتى، و موضع جنبى حيث يرفث لحمى، و يدفن عظمى، و اترك وحيدا لا حيلة لى، قد لفظتنى البلاد، و تخلى منى العباد، و افتقرت الى رحمتك، و احتجت الى صالح عملى، و ألقى ما مهدت لنفسى، و قدمت لآخرتى، و عملت فى أيام حياتى، فوزا من رحمتك، و ضياء من نورك، و تثبيتا من كرامتك بالقول الثابت فى الحياة الدنيا و فى الآخرة، انك تضل الظالمين [صفحة ٢٢٩] و تفعل ما تشاء. ثم بارك لى فى البعث و الحساب اذا انشقت الارض عني، و تخلى العباد منى، و غشيتنى الصيحة، و افزعتنى النفخة، و نشرتنى بعد الموت، و بعثتنى للحساب، فابعث معى يا رب نورا من رحمتك، يسعنى بين يدي، و عن يمينى، تؤمنى به و تربط به على قلبى، و تظهر به عذرى، و تبيض به وجهى، و تصدق به حديثى، و تفلج به حجتى، و

تبلغني به العروة الوثقى من رحمتك، و تحلني الدرجة العليا من جنتك، و ترزقني به مرافقة محمد النبي عبدك و رسولك (صلى الله عليه و آله) في أعلى الجنة درجة، و ابلغها فضيلة، أبرها عطية، و ارفعها نفسه، مع الذين انعمت عليهم من النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن اولئك رفيقا. اللهم! صل على محمد (و آل محمد) خاتم النبيين، و على جميع الانبياء و المرسلين، و على الملائكة أجمعين، و على آله الطيبين الطاهرين، و على ائمة الهدى اجمعين، آمين رب العالمين. اللهم! صل على محمد (و آل محمد) كما هديتنا به، و صل على محمد (و آل محمد) كما رحمتنا به، و صل على محمد (و آل محمد) كما عززتنا به، و صل على محمد (و آل محمد) كما فضلتنا به، و صل على محمد (و آل محمد) كما شرفتنا به، و صل على محمد (و آل محمد) كما بصرتنا به، و صل على محمد (و آل محمد) كما انقذتنا به من شفا حفرة من النار. اللهم! بيض وجهه، و أعل كعبه، و أفلج حجته، و أتمم نوره، و ثقل ميزانه، و عظم برهانه، و أفسح له حتى يرضى، و بلغه الدرجة و الوسيلة من الجنة، و ابعثه المقام المحمود الذي وعدته، و اجعله افضل النبيين و المرسلين عندك منزلة و وسيلة، و أقصص بنا أثره، و اسقنا بكأسه، و أوردنا حوضه، و احشرنا في زمرة، و توفنا على ملته، و اسلك بنا سبله، و استعملنا بسنته، غير خزايا، و لا نادمين، و لا شاكين، و لا مبدلين (و لا مضلين). يا من بابه مفتوح لداعيه، و حجاب مرفوع لراحيه، يا سائر الأمر القبيح، و مداوى [صفحہ ٢٣٠] القلب الجريح، و لا تفضحنى فى مشهد القيامة بموبقات الآثام، و لا تعرض بوجهك الكريم عنى من بين الأنام، يا غاية المضطر الفقير، و يا جابر العظم الكسير، هب لى موبقات الجرائر، و أعف نى فاضحات السرائر، و اغسل قلبى من وزر الخطايا، و ارزقنى حسن الاستعداد لنزول المنايا، يا أكرم الأكرمين، و منتهى امنية السائلين. انت مولاي فتحت لى باب الدعاء و الانابة، فلا تغلق عنى باب القبول و الاجابة، و نجنى برحمتك من النار، و بوئى غرفات الجنان، و اجعلنى مستمسكا بالعروة الوثقى، و اختم لى بالسعادة، و احينى بالسلامة، يا ذا الفضل و الكمال، و العزة و الجلال، لا تشمت بى عدوا و لا حاسدا، و لا تسلط على سلطانا عنيدا، و لا شيطانا مريدا، برحمتك يا أرحم الراحمين، و لا حول و لا قوة الا بالله العلى العظيم، و صلى الله على محمد و آله و سلم تسليما كثيرا. » [٥١٠].

دعائها عقيب العصر

١٧٩ (٢٦) - فلاح السائل: و من المهمات الدعاء عقيب العصر مما كانت الزهراء فاطمة سيدة النساء (صلوات الله عليها) تدعو به فى جملة دعائها للصلوات الخمس، و هو: «سبحان! من يعلم خواطر القلوب، سبحان! من يحصى عدد الذنوب، سبحان! من لا يخفى عليه خافية فى الأرض و لا فى السماء، و الحمد لله الذى لم يجعلنى كافرا لأنعمه، و لا جاحدا لفضله، فالخير فيه و هو أهله. و الحمد لله على حجته البالغة على جميع من خلق ممن أطاعه، و ممن عصاه، فان رحم فمن منه، و ان عاقب فيما قدمت أيديهم، (و ما الله بظلام للعبيد). و الحمد لله العلى المكان، و الرفيع البنيان، الشديد الأركان، العزيز السلطان، العظيم الشأن، الواضح البرهان، الرحيم الرحمان، المنعم المنان. [صفحہ ٢٣١] الحمد لله الذى احتجب عن كل مخلوق يراه بحقيقة الربوبية، و قدرة الوجدانية، فلم تدركه الأبصار، و لم تحط به الأخبار، و لم يعينه مقدار، و لم يتوهمه اعتبار، لأنه الملك الجبار. اللهم! قد ترى مكانى، و تسمع كلامى، و تطلع على امرى، و تعلم ما فى نفسى، و ليس يخفى عليك شىء من أمرى، و قد سعت اليك فى طلبتى، و طلبت اليك فى حاجتى، و تضرعت اليك فى مسألتى، و سألتك لفقر و حاجة و ذلة و ضيقة و بؤس و مسكنة، و أنت الرب الجواد بالمغفرة، تجد من تعذب غيرى، و لا أجد من يغفر لى غيرك، و أنت غنى عن عذابى. و أنا فقير الى رحمتك، فأسألك بفقرى اليك و غناك عنى، و بقدرتك على و قلّة امتناعى منك ان تجعل دعائى هذا دعاء وافق منك اجابة، و مجلسى هذا مجلسا وافق منك رحمة، و طلبتى هذه طلبة وافقت منك نجاحا، و ما خفت عسرته من المور فيسره، و ما خفت عجزه من الأشياء فوسعه، و من أرادنى بسوء من الخلائق كلهم فأغلبه، آمين يا أرحم الراحمين، و هون على ما خشيت شدته، و اكشف عنى ما خشيت كربه، و يسر لى ما خشيت عسرته آمين رب العالمين. اللهم! انزع العجب و الرياء و الكبر و البغى و الحسد و الضعف و الشك و الوهن و الضر و الأسقام و الخذلان و المكر و الخديعة و البلية و الفساد

من سمعي و بصرى، و جميع جوارحى، و خذ بناصيتى الى ما تحب و ترضى يا أرحم الراحمين. اللهم! صل على محمد و آل محمد، و اغفر ذنبى، و استر عورتى، و آمن روعتى، و اجبر مصيبتى، و اغن فقرى، و يسر حاجتى، و ألقنى عثرتى، و اجمع شملى، و اكفنى ما أهنى، و ما غاب عنى، و ما حضرنى، و ما أتخوفه منك يا أرحم الراحمين. اللهم! فوضت امرى اليك، و البجات ظهرى اليك، و اسلمت نفسى اليك بما جنيت عليها، فزعا منك و خوفا و طمعا، و انت الكريم الذى لا يقطع الرجاء، و لا يخيب الدعاء، فأسألك بحق ابراهيم خليلك، و موسى كلمك، و عيسى روحك، و محمد صفيك و نبيك (صلوات عليه و آله)، أن لا تصرف وجهك الكريم عنى حتى تقبل توبتى، و ترحم عبرتى، و تغفر لى خطيئتى، يا أرحم الراحمين، و يا أحكم الحاكمين. [صفحة ٢٣٢] اللهم! اجعل ثارى على من ظلمنى، و انصرنى على من عادانى، اللهم! لا- تجعل مصيبتى فى دنى، و لا- تجعل الدنيا اكبر همى، و لا مبلغ علمى. الهى! أصلح لى دينى الذى هو عصمة أمرى، و أصلح لى دنياى التى فيها معاشى، و أصلح لى آخرتى التى فيها معادى، و اجعل الحياة زيادة لى من كل خير، و اجعل الموت راحة من كل شر. اللهم! انك عفو تحب العفو، فاعف عنى. اللهم! أحنى ما علمت الحياة خيرا لى، و توفي اذا كانت الوفاة خيرا لى، و أسألك خشيتك فى الغيب و الشهادة، و العدل فى الغضب و الرضا، و أسألك القصد فى الفقر و الغنى، و أسألك نعيما لا- يبيد، و قرءة عين لا- ينقطع، و أسألك الرضا بعد القضاء، و أسألك لذة النظر الى وجهك. اللهم! انى استهديك لارشاد امرى، و اعوذ بك من شر نفسى. اللهم! عملت سوءا و ظلمت نفسى، فاعفر لى، انه لا يغفر الذنوب الا انت. اللهم! انى أسألك تعجيل عافيتك، و صبرا على بليتك، و خروجا من الدنيا الى رحمتك. اللهم! انى اشهدك و اشهد ملائكتك و حملة عرشك، و اشهد من فى السماوات و من فى الارض انك انت الله لا اله الا انت، وحدك لا شريك لك، و ان محمدا عبدك و رسولك (صلى الله عليه و آله)، و أسألك بأن لك الحمد لا اله الا انت بديع السماوات و الارض، يا كائنا قبل ان يكون شىء، و المكون لكل شىء و الكائن بعد ما لا يكون شىء. اللهم! الى رحمتك رفعت بصرى، و الى جودك بسطت كفى، و لا تحرمنى و أنا أسألك، و لا- تعذبنى و أنا أستغفرك. اللهم! فاغفر لى، فانك بى عالم، و لا تعذبنى فانك على قادر، برحمتك يا أرحم الراحمين. اللهم! ذا الرحمة الواسعة، و الصلاة النافعة الرافعة (الزاكية) صل على اكرم خلقك عليك، و احبهم اليك، و اوجههم لديك، محمد (صلى الله عليه و آله) عبدك و رسولك المخصوص [صفحة ٢٣٣] بفضائل الوسائل، اشرف و اكرم و ارفع و اعظم و اكمل ما صليت على مبلغ عنك، و مؤتمن على وحيك. اللهم! كما سددت به العمى، و فتحت به الهدى، فاجعل مناهج سبله لنا سننا، و حجج برهانه لنا سببا، نأتم به الى القدوم عليك. اللهم! لك الحمد ملأ السماوات السبع، و ملأ طباقهن، و ملأ الارضين السبع، و ملأ ما بينهما، و ملأ عرش ربنا الكريم، و ميزان ربنا الغفار و مداد كلمات ربنا القهار، و ملأ الجنة و ملأ النار، و عدد الثرى و الماء، و عدد ما يرى و ما لا يرى. اللهم! و اجعل صلواتك و بركاتك و منك و مغفرتك و رحمتك و رضوانك و فضلك و سلامتك و ذكرك و نورك و شرفك و نعمتك و خيرتك على محمد و آل محمد، كما صليت و باركت و ترحمت على ابراهيم و آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم! اعط محمدا الوسيلة العظمى، و كريم جزائك فى العقبى، حتى تشرفه يوم القيامة يا اله الهدى. اللهم! صل على محمد و آل محمد، و على جميع ملائكتك و رسلك، سلام على جبرئيل و ميكائيل و اسرافيل، و حملة العرش، و ملائكتك المقربين، و الكرام الكاتبين و الكرويين، و سلام على ملائكتك اجمعين، و سلام على أبينا آدم، و امنا حواء، و سلام على النبيين اجمعين، و الصديقين و الشهداء و الصالحين، و سلام على المرسلين اجمعين، و الحمد لله رب العالمين، و لا حول و لا قوة الا بالله العلى العظيم، و حسبى الله و نعم الوكيل، و صلى الله عليه و آله و سلم تسليما كثيرا. [٥١١].

دعائها عقيب المغرب

١٨٠ (٢٨)- فلا-ح السائل: و من تعقيب فريضة المغرب أيضا، يختص بها مما روى عن مولاتنا فاطمة عليها السلام من الدعاء عقيب الخمس الصلوات و هو: [صفحة ٢٣٤] «الحمد لله الذى لا يحصى مدحه القائلون، و الحمد لله الذى لا يحصى نعماءه العادون، و

الحمد لله الذي لا يؤدي حقه المجتهدون، ولا اله الا الله الاول والآخرو لا اله الا الله الظاهر والباطن، ولا اله الا الله المحيي المميت، والله اكبر ذوالطول، والله اكبر ذوالبقاء الدائم، والحمد لله الذي لا يدرك العالمون علمه، ولا يستخف الجاهلون حلمه، ولا يبلغ المادحون مدحته، ولا يصف الواصفون صفته، ولا يحسن الخلق نعته. والحمد لله ذي الملك و الملكوت، والعظمة والجبروت، والعز والكبرياء والجلال، والبهاء والمهابة، والجمال، والعزة، والقدرة، والحول، والقوة، والمنة، والغلبة، والفضل، والطول، والعدل، والحق، والخلق، والعلى، والرافعة، والمجد، والفضيلة، والحكمة، والغناء، والسعة، والبسط، والقبض، والحلم، والعلم، والحجة البالغة، والنعمة السابعة، والثناء الحسن الجميل، والآلاء الكريمة، ملك الدنيا والآخرة، والجنة والنار، وما فيهن تبارك وتعالى. والحمد لله الذي علم أسرار الغيوب، واطلع على ما تجن القلوب، فليس عنه مذهب ولا مهرب. والحمد لله المتكبر في سلطانه، العزيز في مكانه، المتجبر في ملكه، القوى في بطشه، الرفيع فوق عرشه، المطمع على خلقه، والبالغ لما أراد من علمه. والحمد لله الذي بكلماته قامت السماوات الشداد، وثبتت الأرضون المهاده، وانتصبت الجبال الرواسي الاوتاد، وجرت الرياح اللواقح، وسارت في جو السماء السحاب، ووقفت على حدودها البحار، وجلت القلوب من مخافته، وانقمت الارباب لربوبيته. تباركت يا محصى قطر المطر، وورق الشجر، ومحى اجساد الموتى للحشر، سبحانك! يا ذاالجلال والاكرام، ما فعلت بالغريب الفقير اذا أتاك مستجيرا مستغيثا، ما فعلت بمن أناخ بفنائك وتعرض لرضاك وغدا اليك، فجثا بين يديك يشكو اليك ما لا يخفى عليك، فلا يكون يا رب حظي من دعائي الحرمان، ولا نصيبي مما أرجو من [صفحة ٢٣٥] منك الخذلان، يا من لم يزل ولا يزال ولا يزول، كما لم يزل قائما على كل نفس بما كسبت، يا من جعل ايام الدنيا تزول، وشهورها تحول، وسنينها تدور، وانت الدائم لا تبليكي الا زمان، ولا تغيرك الدهور، يا من كل يوم عنده جديد، وكل رزق عنده عتيد للضعيف والقوى والشديد، قسمت الأرزاق بين الخلائق، فسويت بين الذرة والعصفور. اللهم! اذا ضاق المقام بالناس، فنعوذ بك في ضيق المقام، اللهم! اذا طال يوم القيامة على المجرمين، فقصر طول ذلك اليوم علينا كما بين الصلاة الى الصلاة. اللهم! اذا ادنيت الشمس من الجماجم، فكان بينها وبين الجماجم مقدار ميل، وزيد في حرها حر عشر سنين، فانا نسألك ان تظلنا بالغمام، وتنصب لنا المناير والكراسي، نجلس عليها، والناس ينطلقون في المقام، آمين رب العالمين. أسألك اللهم! بحق هذه المحامد الا غفرت لي، وتجاوزت عني، والبستني العافية في بدني، ورزقتني السلامة في ديني، فاني أسألك وأنا واثق بابابتك اياي في مسألتى، وأدعوك وأنا عالم باستماعك دعوتي، فاستمع دعائي، ولا تقطع رجائي ولا ترد ثنائي، ولا تخيب دعائي. انا محتاج الى رضوانك، وفقير الى غفرانك، أسألك ولا آيس من رحمتك، وأدعوك وأنا غير محترز من سخطتك يا رب، فاستجب لي، وامن على بعفوك، وتوفني مسلما، والحقني بالصالحين، رب لا تمنعني فضلك يا منان، ولا تكلني الى نفسي مخذولا يا حنان. رب ارحم عند فراق الاحبة صرعتي، وعند سكون القبر وحدتي، وفي مفازة القيامة غربتي، وبين يديك موقفا للحساب فاقتي، رب استجير بك من النار، فاجرنى، رب اعوذ بك من النار فاعذني، رب افرغ اليك من النار فابعدني، رب استرحمك مكروبا فارحمني، رب استغفرك لما جهلت فاغفر لي، رب قد أبرزني الدعاء للحاجة اليك فلا تؤيسني، يا كريم! ذا الآلاء والاحسان والتجاوز. يا سيدى، يا بر، يا رحيم، استجب بين المتضرعين اليك دعوتى، وارحم بين المنتجين بالعويل عبرتى، واجعل فى لقائك يوم الخروج من الدنيا راحتى، واستر بين [صفحة ٢٣٦] الاموات يا عظيم الرجاء عورتى، واعطف على عند التحول وحيدا الى حفرتى، انك املئ، وموضع طلبتى، والعارف بما اريد فى توجيه مسألتى، فاقض يا قاضى الحاجات حاجتى، فاليك المشتكى وانت المستعان والمرتجى. افر اليك هاربا من الذنوب، فاقبلنى، والتجىء، من عدلك الى مغفرتك فادركنى، والتاذ بعفوك من بطشك فامنعنى، واستروح رحمتك من عقابك فنجنى، واطلب القربة منك بالاسلام، فقربنى، ومن الفزع الاكبر فأمنى، وفى ظل عرشك فظللنى، وكفلين من رحمتك فهب لي، ومن الدنيا سالما فنجنى، ومن الظلمات الى النور فاخرجنى، ويوم القيامة فيض وجهى، وحسابا يسيرا فحاسبنى، وبسراثرى فلا تفضحنى، وعلى بلائك فصبرنى، وكما صرفت عن يوسف السوء والفحشاء فاصرفه عني، وما لا- طاقة لى به فلا- تحملنى، والى دار السلام فاهدنى، وبالقرآن فانفعنى، وبالقول الثابت فثبتنى، ومن

الشیطان الرجیم فاحفظنی، و بحولک و قوتک و جبروتک فاعصمنی، و بحلمک و علمک و سعۃ رحمتک من جهنم فنجنی، و جنتک الفردوس فاسکنی، و النظر الی وجهک فارزقنی، و بنیک محمد (صلی الله علیه و آله) فالحقنی، و من الشیاطین و أولیائهم و من شر کل ذی شر فاکفنی. اللهم! و أعدائی و من کادنی بسوء ان اتوا برا فجنب شجعهم، فض جمعهم، کلل سلاحهم، عرقب دوابهم، سلط علیهم العواصف و القواصف ابدأ حتی تصلیهم النار، انزلهم من صیاصیهم، و امکن من نواصیهم، آمین رب العالمین. اللهم! صل علی محمد و آل محمد صلاة يشهد الأولون مع الابرار، و سید المتقین، و خاتم النبیین، و قائد الخیر، و مفتاح الرحمة. اللهم! رب البیت الحرام، و الشهر الحرام، و رب المشعر الحرام، و رب الرکن و المقام، و رب الحل و الاحرام، أبلغ روح محمد (صلی الله علیه و آله) منا التحية و السلام. سلام علیک یا رسول الله، السلام علیک یا أمین الله، السلام علیک یا محمد بن عبدالله، السلام علیک و رحمة الله و بركاته، فهو- كما وصفته- بالمؤمنین رؤوف رحیم، اللهم! اعطه افضل ما سألك، و افضل ما سئلت له، و افضل ما أنت مسؤول له [صفحہ ٢٣٧] الی يوم القيامة آمین رب العالمین. » [٥١٢] .

دعاؤها عقب صلاة العشاء

١٨١ (٢٨)- فلاح السائل: و من المهمات- أيضا- بعد صلاة العشاء الآخرة الدعاء المختص بهذه الفريضة من ادعية مولانا فاطمة عليها السلام عقب الخمس المفروضات، و هو: «سبحان! من تواضع كل شيء لعظمته، سبحان! من ذل كل شيء لعزته، سبحان! من خضع كل شيء لامره و ملكه، سبحان! من انقادت له الامور بأزمته، الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره، الحمد لله الذي لا يخيب من دعه، الحمد لله الذي من توكل عليه كفاه، الحمد لله الذي سامك السماء، و ساطح الارض، و حاصر البحار، و ناضد الجبال، و بارىء الحيوان، و خالق الشجر، و فاتح ينابيع الارض، و مدبر الامور، و مسير السحاب، و مجرى الرياح و الماء و النار من أغوار الارض، متصاعدات في الهواء، و مهبط الحر و البرد الذي بنعمته تتم الصالحات، و بشكره تستوجب الزيادات، و بأمره قامت السماوات، و بعزته استقرت الراسيات، و سبحت الوحوش في الفلوات، و الطيور في الوكنات، الحمد لله رفيع الدرجات، منزل الآيات، واسع البركات، سائر العورات، قابل الحسنات، مقبل العثرات، منفس الكربات، منزل البركات، مجيب الدعوات، محيي الاموات، اله من في الارض و السماوات، الحمد لله على كل حمد، و ذكر، و شكر، و صبر، و صلاة، و زكاة، و قيام، و عبادة، و سعادة، و بركة، و زيادة، و رحمة، و نعمة، و كرامة، و فريضة، و سراء، و ضراء، و شدة، و رخاء، و مصيبة، و بلاء، و عسر، و يسر، و غنى، و فقر، و على كل حال، و في كل أوان و زمان، و كل مثنوى و منقلب و مقام. اللهم! انى عائد بك فاعذنى، و مستجير بك فاجرني، و مستعين بك فاعنى، و مستغيث بك فأغثنى، و داعيك فأجبنى، و مستغفر ك فاعفر لى، و مستنصر ك [صفحہ ٢٣٨] فانصرنى، و مستهديك فاهدنى، و مستكفيك فاكفنى، و ملتجى اليك فأونى، و متمسك بجلبك فاعصمنى، و متوكل عليك فاكفنى، و اجعلنى فى عبادك، و جوارك، و حرزك، و كنفك، و حياطتك، و حراستك، و كلائتك، و حرمك، و امنك، و تحت ظلك، و تح جناحك، و اجعل على جنبه واقية منك، و اجعل حفظك، و حياطتك و حراستك، و كلائتك من ورائى و امامى، و عن يمينى، و عن شمالى، و من فوقى، و من تحتى، و حوالى حتى لا- يصل احد من المخلوقين الى مكروهى و اذى، بحق لا- اله الا- انت المنان بديع السماوات و الارض، ذوالجلال و الاكرام. اللهم! اكفنى حسد الحاسدين، و بغى الباغين، و كيد الكائدين، و مكر الماكرين، و حيلة المحتالين، و غيلة المغتالين، و غيبة المغتابين، و ظلم الظالمين، و جور الجائرين، و اعتداء المعتدين، و سخط المسخطين، و تشجب المتشجبين، و صولة الصائلين، و اقتسار المقتسرين، و غشم الغاشمين، و خبط الخاطبين، و سعاية الساعين، و نسيمة النامين، و سحر السحرة و المردة و الشياطين، و جور السلاطين، و مكروه العالمين. اللهم! انى أسألك باسمك المخزون، الطيب، الطاهر، الذى قامت به السماوات و الارض، و أشرقت له الظلم، و سبحت له الملائكة، و وجلت منه القلوب، و خضعت له الرقاب، و احييت به الموتى، ان تغفر لى كل ذنب اذنبته فى ظلم الليل، و ضوء النهار، عمدا أو خطأ، سرا أو علانية، و أن تهب لى يقينا و هديا و نورا و علما و فهما، حتى اقيم كتابك، و احل

حلالك، و احرم حرامك، و اؤدى فرائضك، و اقيم سنة نبيك محمد (صلى الله عليه و آله). اللهم! الحقنى بصالح من مضى، و اجعلنى من صالح من بقى، و اختم لى عملى باحسنه، انك غفور رحيم. اللهم! اذا فنى عمرى، و تصرمت ايام حياتى، و كان لا بدلى من لقائك، فأسألك يا لطيف ان توجب لى من الجنة منزلا- يغبطنى به الأولون و الآخرون. اللهم! اقبل مدحتى و التهافى، و ارحم ضراعتى و هتافى، و اقرارى على نفسى و اعترافى، فقد اسمعتك صوتى فى الداعين، و خشوعى فى الضارعين، و مدحتى فى [صفحة ٢٣٩] القائلين، و تسبيحى فى المادحين، و انت مجيب المضطرين، و مغيث المستغيثين، و غياث الملهوفين، و حرز الهارين، و صريح المؤمنين، و مقيل المذنبين، و صلى الله على البشير النذير، و السراج المنير، و على (جميع) الملائكة و النبيين. اللهم! داحى المدحوات، و بارىء المسموعات، و جبال القلوب على فطرتها شقيها و سعيدها، اجعل شرائف صلواتك، و نوامى بركاتك، و روافه تحياتك، و كرائم تحياتك، على محمد (صلى الله عليه و آله) عبدك، و رسولك، و أمينك على وحيك، القائم بحجتك، و الذاب عن حرمك، و الصادع بأمرك، و المشيد بآياتك، و الموفى لندرك. اللهم! فأعطه بكل فضيلة من فضائله، و منقبة من مناقبه، و حال من احواله، و منزله من منازل، فيما رأيت محمدا لك فيها ناصرا، و على مكروه بلائك صابرا، و لمن عاداك معاديا، و لمن والاك مواليا، و عما كرهت نائيا، و الى ما احببت داعيا فضائل من جزائك، و خصائص من عطائك و حبايك تسنى بها أمره، و تعالى بها درجته مع القوامين بقسطك، و الذابين عن حرمك حتى لا يبقى سناء، و لا بهاء، و لا رحمة، و لا كرامة، الا خصصت محمد (صلى الله عليه و آله) بذلك، و آتيته منه الذرى، و بلغت المقامات العلى، آمين رب العالمين. اللهم! انى استودعك دينى و نفسى و جميع نعمتك على، و اجعلنى فى كنفك، و حفظك، و عزك، و منعك، عز جارك، و جل ثناؤك، و تقدست اسمائك، و لا اله غيرك، حسبى انت فى السراء و الضراء و الشدة و الرخاء، و نعم الوكيل. (ربنا عليك توكلنا و اليك انبنا و اليك المصير، ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا، و اغفر لنا ربنا انك انت العزيز الحكيم)، (ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما، انها ساءت مستقرا و مقاما)، (ربنا افتح بيننا و بين قومنا بالحق و انت خير الفاتحين)، (ربنا انسا آمنا، فاغفر لنا ذنوبنا و كفر عنا سيئاتنا و توفنا مع الابرار، ربنا و آتنا ما وعدتنا على رسلك، و لا تخزننا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد)، (ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا، ربنا و لا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا، ربنا و لا تحملنا ما لا طاقة لنا به، و اعف عنا و اغفر لنا و ارحمنا انت مولانا، فانصرنا على القوم [صفحة ٢٤٠] الكافرين)، «ربنا آتانا فى الدنيا حسنة و فى الآخرة حسنة و قنا برحمتك عذاب النار»، و صلى الله على سيدنا محمد (النبي) و آله الطاهرين و سلم تسليما. [٥١٣].

تعقيها لصلاة الصبح و المغرب

١٨٢ (٢٩)- مسند احمد: عنه، عن ابيه، حدثنا ابوالنضر، حدثنا عبدالحميد، حدثنى شهر، قال: سمعت ام سلمة تحدث، زعمت: ان فاطمه (عليها السلام) جاءت الى نبي الله (صلى الله عليه و آله) تشتكى اليه الخدمة فقالت (عليها السلام): «يا رسول الله! لقد مجلت يدي من الرحي: اطحن مرة، و اعجن مرة» فقال لها رسول الله (صلى الله عليه و آله): «ان يرزقك الله شيئا يأتك و سادلك على خير من ذلك اذا الزمت مضجعك فسبحى الله ثلاثا و ثلاثين، و كبرى ثلاثا و ثلاثين، و احمدى اربعا و ثلاثين، فذلك مأه فهو خير لك من الخادم، و اذا صليت صلاة الصبح فقولى. (لا اله الا الله وحده لا شريك له، له الملك و له الحمد، يحيى و يميت بيده الخير و هو على كل شىء قدير) عشر مرات بعد صلاة الصبح، و عشر مرات بعد صلاة المغرب، فان كل واحدة منهن تكتب عشر حسنات، و تحط عشر سيئات، و كل واحدة منهن تعتق ربة من ولد اسماعيل، و لا يحل لذنب كسب ذلك اليوم أن يدركه الا ان تكون الشرك، «لا اله الا الله وحده لا شريك له، و هو حرسك ما بين أن تقوليه غدوة الى ان تقوليه عشيء من كل شيطان، و من كل سوء». [٥١٤].

دعاؤها عقب صلاة الصبح المسمى ب (دعاء الحريق)

١٨٣ (٣٠)- و مما روى عنها عليها السلام- فى تعقيب صلاة الفجر- و هو الدعاء المعروف ب «دعاء الحريق»، روى عن الصادق عليه السلام قال: «سمعت ابي محمد بن على الباقر عليهما السلام، [صفحه ٢٤١] يقول: كنت مع ابي على بن الحسين عليهما السلام ب «قبا» (و هو) يعود شيخا من الانصار، اذ اتى ابي عليه السلام آت، و قال له: الحق دارك، فقد احترقت. فقال (عليه السلام): لم تحترق، فذهب، ثم عاد و قال: قد احترقت، فقال ابي (عليه السلام): والله، ما احترقت فذهب، ثم عاد و معه جماعة من أهلنا و مواليها، و هم يبيكون و يقولون لأبى: قد احترقت دارك. فقال (عليه السلام): كلاب والله، ما احترقت، انى برى أوثق منكم. ثم انكشف الأمر عن احتراق جميع ما حول الدار الا هى. فقال ابي الباقر لأبيه زين العابدين (عليهما السلام): ما هذا؟ فقال (عليه السلام): يا بنى! شئ تنوارته من علم النبى (صلى الله عليه و آله) هو أحب الى من الدنيا و ما فيها من المال و الجوهر و الاملاك، و اعد من الرجال و السلاح، و هو سرأتى به جبرئيل (عليه السلام) الى النبى (صلى الله عليه و آله)، فعلمه عليا و ابنته فاطمة (عليهما السلام) و توارثناه نحن، و هو الكامل الذى من قدمه امامه كل يوم، و كل الله تعالى به ألف ملك يحفظونه فى نفسه و اهله و ولده و حشمه و ماله و اهل عنايته من الحرق و الغرق و الشرق و الهدم و الردم و الخسف و القذف، و آمنه الله تعالى من شر الشيطان و السلطان، و من شر كل ذى شر، و كان فى أمان الله و ضمانه، و اعطاه الله تعالى على قراءته- ان كان مخلصا موقنا- ثواب مائة صديق، و ان مات فى يومه دخل الجنة، فاحفظ يا بنى! و لا- تعلمه الا- بمن تثق به، فانه لا يسأل محق به شيئا الا اعطاه الله تعالى». (كما) ورد فى «مصابح» الشيخ، و «كتاب» الكفعمى، و غيرهما (فى باب التعقيب المختص لصلاة الفجر): ثم تدعو بدعاء و اليك نص الدعاء الكامل المعروف. بسم الله الرحمن الرحيم «اللهم! انى اصبحت اشهدك و كفى بك شهيدا، و اشهد ملائكتك، و حملة عرشك، و سكان سبع سمواتك و ارضيك و انبيائك و رسلك، و ورثة انبيائك و رسلك، و الصالحين من عبادك، و جميع خلقك، فاشهدلى، و كفى بك شهيدا. الهى انى اشهد انك انت الله لا اله الا- انت المعبود، وحدك لا شريك لك، و ان [صفحه ٢٤٢] محمدا (صلى الله عليه و آله) عبدك و رسولك، و ان كل معبود مما دون عرشك الى قرار ارضك السابعة السفلى، باطل مضمحل ما خلا وجهك الكريم، فانه اعز و اكرم، و اجل و اعظم، من ان يصف الواصفون كنه جلاله، او تهتدى القلوب الى كنه عظمته، يا من فاق مدح المادحين مفاخر مدحه، و علا- وصف الواصفين ما أثر حمده، و جل عن مقالة الناطقين تعظيم شأنه، صلى الله محمد و آله، و افعل بنا ما أنت امله، يا هل التقوى، و اهل المغفرة». (يقراً ذلك) ثلاثا، ثم يقول: احدى عشرة مرة: «لا اله الا- الله وحده لا شريك له، سبحان الله و بحمده، استغفر الله و اتوب اليه، ما شاء الله و لا قوة الا بالله، هو الاول و الآخر، و الظاهر و الباطن، له الملك و له الحمد، يحيى و يميت، و يميت و يحيى، و هو حى لا يموت، بيده الخير و هو على كل شئ قدير». و يقول: احدى عشرة مرة- أيضا: «سبحان الله، و الحمد لله، و لا اله الا الله، و الله اكبر، استغفر الله و اتوب اليه، ما شاء الله، لا حول و لا قوة الا بالله، الحليم الكريم، العلى العظيم، الرحمن الرحيم، الملك القدوس، الحق المبين، عدد خلقه، و زنة عرشه، و ملء سماواته و ارضيه، و عدد ما جرى به قلمه، و أحصاه كتابه، و مداد كلماته، و رضا نفسه». ثم يقول: «اللهم! صل على محمد، و اهل بيت محمد المباركين، و صل على جبرئيل و ميكائيل و اسرافيل، و حملة عرشك اجمعين، و الملائكة المقربين، اللهم! صل عليهم جميعا حتى تبلغهم الرضا، و تزيدهم بعد الرضا مما انت امله، يا أرحم الراحمين». اللهم! صل على محمد، و صل على ملك الموت و اعوانه، و صل على رضوان و خزانة الجنان، و صل على مالك و خزنة النيران، اللهم! صل عليهم جميعا حتى تبلغهم الرضا و تزيدهم بعد الرضا مما أنت امله، يا ارحم الراحمين. اللهم! صل على الكرام الكاتبين، و السفرة الكرام البررة، و الحفظة لبنى آدم، [صفحه ٢٤٣] و صل على ملائكة الهواء، و السماوات العلى، و ملائكة الارضين السفلى، و ملائكة الليل و النهار، و الارض و الاقطار، و البحار و الانهار، و البرارى و الفلوات، و القفار و الاشجار، و صل على ملائكتك الذين اغنيتهم عن الطعام و الشرب بتسييحك و تقديسك و عبادتك. اللهم! صل عليهم، حتى تبلغهم الرضا، و تزيدهم بعد الرضا مما انت امله، يا ارحم الراحمين. اللهم! صل على محمد و آل محمد، و صل على ابينا آدم و امنا حواء، و ما ولدا من النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين. اللهم! صل عليهم حتى تبلغهم الرضا، و تزيدهم بعد الرضا مما انت امله يا ارحم الراحمين. اللهم!

صل على محمد و اهل بيته الطيبين، و على اصحابه المنتجبين، و على ازواجه المطهرات، و على ذرية محمد، و على كل نبي بشر بمحمد، و على كل نبي ولد محمدا (صلى الله عليه و آله)، و على كل امرأة سالحة كفلت محمدا، و على كل ملك هبط الى محمد، و على كل من فى صلواتك عليه رضى لك و رضى لنييك محمد (صلى الله عليه و آله). اللهم! صل عليهم حتى تبلغهم الرضا، و تزيدهم بعد الرضا مما انت اهلك، يا ارحم الراحمين. اللهم! صل على محمد و آل محمد، و بارك على محمد و آل محمد، و ارحم محمد و آل محمد، كأفضل ما صليت و باركت و ترحت على ابراهيم و آل ابراهيم، انك حميد مجيد. اللهم! اعط محمدا الوسيلة، و الفضل، و الفضيلة، و الدرجة الرفيعة، و اعطه حتى يرضى، و زده بعد الرضا مما انت اهلك، يا ارحم الراحمين. اللهم! صل على محمد و آل محمد، كما أمرتنا ان نصلى عليه. اللهم! صل على محمد و آل محمد، كما ينبغي لنا ان نصلى عليه. اللهم! صل على محمد و آل محمد، بعدد كل حرف فى صلاة صليت عليه. [صفحة ٢٤٤] اللهم! صل على محمد و آل محمد، بعدد من صلى عليه، و من لم يصل عليه. اللهم! صل على محمد و آل محمد، بعدد كل شعرة و لفظ و لحظة، و نفس و صفة، و سكون و حركة، ممن صلى عليه، و ممن لم يصل عليه، و بعدد ساعاتهم، و دقائقهم، و سكونهم، و حركاتهم، و حقائقتهم، و ميقاتهم، و صفاتهم، و ايامهم، و شهورهم، و سنينهم، و اشعارهم، و ابشارهم، و بعدد زنة ذر ما عملوا او يعملون، او بلغهم او رأوا أو ظنوا او فطنوا أو كان منهم او يكون الى يوم القيامة، و كأضعاف ذلك اضعافا مضاعفة، الى يوم القيامة، يا ارحم الراحمين. اللهم! صل على محمد و آل محمد، بعدد ما خلقت، و ما انت خالقه الى يوم القيامة، صلاة ترضيه. اللهم! صل على محمد و آل محمد، بعدد ما ذرأت و ما برأت. اللهم! لك الحمد، و الثناء و الشكر، و المن، و الفضل، و الطول، و الخير، و الحسنى، و النعمة، و العظمة، و الجبروت، و الملك، و الملكوت، و القهر، و السلطان، و الفخر، و السؤدد، و الامتنان، و الكرم، و الجلال، و الاكرام، و الجمال، و الكمال، و الخير، و التوحيد، و التمجيد، و التحميد، و التهليل، و التكبير، و التقديس، و الرحمة، و المغفرة، و الكبرياء، و العظمة، و لك ما زكى و طاب، و طهر من الثناء الطيب، و المديح الفاخر، و القول الحسن الجميل، الذى ترضى به عن قائله، و ترضى به قائله، و هو رضى لك، حتى يتصل حمدى بحمد اول الحامدين، و ثنائى بثناء اول المثنين على رب العالمين، متصلا بذلك بذلك، و تهليلى بتهليل اول المهللين، و تكبيرى بتكبير اول المكبرين، و قولى الحسن الجميل بقول اول القائمين، المجملين المثنين على رب العالمين، متصلا بذلك بذلك، من اول الدهر الى آخره، و بعدد ذر السماوات و الارضين، و الرمال، و التلال و الجبال، و عدد جرع ماء البحار، و عدد قطر الأمطار، و ورق الاشجار، و عدد النجوم، و عدد الثرى و الحصى، و النوى و المدر، و عدد زنة ذلك كله، و عدد زنة ذر السماوات و الارضين، و ما فيهن ما بينهن و ما تحتهن و ما بين ذلك و ما فوقهن الى يوم القيامة، من لدن العرش، الى قرار ارضك السابعة السفلى، [صفحة ٢٤٥] و بعدد حروف الفاظ اهلهم، و عدد ارقامهم، و دقائقهم، و شعائرهم، و ساعاتهم، و ايامهم، و شهورهم، و سنينهم، (سنينهم) و سكونهم، و حركاتهم، و اشعارهم (اسعارهم)، و ابشارهم، و انفاسهم و بعدد زنة ما عملوا او يعملون به، أو بلغهم أو رأوا أو ظنوا أو فطنوا أو كان منهم أو يكون ذلك الى يوم القيامة، و عدد زنة ذر ذلك و أضعاف ذلك، و كأضعاف ذلك اضعافا مضاعفة، لا يعلمها و لا يحصيها غيرك، يا ذا الجلال و الاكرام، و اهل ذلك، انت، و مستحقه و مستوجه منى و من جميع خلقك، يا بديع السماوات و الارض. اللهم! انك لست برب استحدثناك، و لا معك اله فيشركك فى ربوبيتك، و لا معك اله اعانك على خلقنا، انت ربنا كما تقول، و فوق ما يقول القائلون، أسألك أن تصلى على محمد و آل محمد، و ان تعطى محمدا (صلى الله عليه و آله) أفضل ما سألك، و أفضل ما سئلت له، و أفضل ما انت مسؤول له الى يوم القيامة. اعيز اهل بيت النبى محمد (صلى الله عليه و آله)، و نفسى، و دينى، (و ذريتى) و مالى، و ولدى، و اهلى، و قراباتى، و اهل بيتى، و كل ذى رحم لى، دخل فى الاسلام او يدخل الى يوم القيامة، و حزانتى، و خاصتى، و من قلدىنى دعاء، او اسدى الى برا (يدا)، او رد عنى غيبة، أو قال فى خيرا، أو اتخذت عنده يدا او صنيعة، و جيرانى، و اخوانى من المؤمنين و المؤمنات، بالله و بأسمائه التامة العامة، الشاملة الكاملة، الطاهرة الفاضلة، المباركة المتعالية، الزاكية الشريفة، المنية الكريمة، العظيمة المخزونة، المكنونة التى لا- يجاوزهن بر و لا- فاجر، و بام الكتاب و خاتمة، و ما بينهما من سورة شريفة، و آية

محكمة، وشفاء، ورحمة، وعوذة، وبركة، و بالتوراة والانجيل والزبور والفرقان، و صحف ابراهيم وموسى، و بكل كتاب انزله الله، و بكل رسول ارسله الله، و بكل حجة اقامها الله، و بكل برهان اظهره الله، و بكل نور اناره الله، و بكل آلاء الله و عظمته اعيد. و استعيز من شر كل ذى شر، و من شر ما اخاف و احذر، و من شر ما ربي منه اكبر، و من شر فسقه العرب و العجم، و من شر فسقة الجن و الانس، و الشياطين [صفحة ٢٤٦] و السلاطين، و ابليس و جنوده، و اشياعه، و من شر ما فى النور و الظلمة، و من شر ما دهم او هجم او الم، و من شر كل غم و هم، و آفة و ندم، و نازلة و سقم، و من شر ما يحدث فى الليل و النهار، و تأتى به الاقدام، و من شر ما فى النار، و من شر ما فى الارض، و الاقطار و الفلوات، و القفار، و البحار، و الانهار، و من شر الفساق و الفجار، و الكهان و السحار، و الحساد، و الذعار، و الاشرار، و من شر ما يلج فى الارض، و ما يخرج منها، و ما ينزل من السماء، و ما يعرج فيها، و من شر كل ذى شر، و من شر كل دابة ربي آخذ بناصيتها، ان ربي على صراط مستقيم (فان تولوا، فقل: حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت و هو رب العرش العظيم). و أعوذ بك- اللهم- من الهم و الغم، و الحزن و العجز، و الكسل، و الجبن و البخل، و من ضلع الدين، و غلبة الرجال، و من عمل لا ينفع، و من عين لا تدمع، و من قلب لا يخشع، و من دعاء لا يسمع، و من نصيحة لا تنجع، و من صحابة لا تردع، و من اجتماع على نكر، و تودد على خسر، أو تؤاخذ على خبث، و مما استعاذ منه محمد (صلى الله عليه و آله)، و الملائكة المقربون، و الانبياء المرسلون، و الائمة المطهرون (الطاهرون)، و الشهداء و الصالحون، و عبادك المتقون. و أسألك اللهم! ان تصلى على محمد و آل محمد، و أن تعطينى من الخير ما سألو، و ان تعيذنى من شر ما استعاذوا، و أسألك اللهم! من الخير كله- عاجله و آجله- ما علمت منه، و ما لم اعلم، و اعوذ بك يا رب من همزات الشياطين، و اعوذ بك رب ان يحضرون. بسم الله على اهل بيت النبى محمد (صلى الله عليه و آله)، بسم الله على نفسى و دينى، بسم الله على أهلى و مالى، بسم الله على كل شىء اعطانى ربي، بسم الله على احبتى و ولدى و قرباتى، بسم الله على جيرانى المؤمنين، و اخوانى، و من قلدى دعاء، او اتخذ عندى يدا، أو أسدى الى برا من المؤمنين و المؤمنات، بسم الله على ما رزقنى ربي و يرزقنى، بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شىء فى الارض، و لا فى السماء، و هو السميع العليم. [صفحة ٢٤٧] اللهم! صل محمد و آل محمد، و صلنى بجميع ما سألك عبادك المؤمنون ان تصلهم به من الخير، و اصرف عني جميع ما سألك عبادك المؤمنون ان تصرفه عنهم من سوء و الردى، و زدنى من فضلك ما انت اهلك و وليه، يا ارحم الراحمين. اللهم! صل على محمد، و اهل بيته الطيبين الطاهرين، و عجل اللهم! فرجهم و فرجى، و فرج عن كل مهموم، من المؤمنين و المؤمنات. اللهم! صل على محمد و آل محمد، و ارزقنى نصرهم، و اشهدنى ايامهم، و اجمع بينى و بينهم فى الدنيا و الآخرة، و اجعل منك عليهم واقية، حتى لا- يخلص اليهم الا- بسبيل خير، و على معهم، و على شيعتهم، و محبيهم، و على أوليائهم، و على جميع المؤمنين و المؤمنات، فانك على كل شىء قدير. بسم الله، و بالله، و من الله، و الى الله، و لا غالب الا الله، ماشاء الله و لا حول و لا قوة الا- بالله، حسبى الله، توكلت على الله، و افوض امرى الى الله، و التجىء الى الله، و بالله احاول و اصاول، و اكاثرو، و افاخرو، و اعتزو، و اعتصم، عليه توكلت و اليه متاب، لا اله الا هو الحى القيوم، عدد الثرى و احصى و النجوم، و الملائكة الصفوف، لا اله الا الله وحده لا شريك له العلى العظيم، لا اله الا الله سبحانه انى كنت من الظالمين. [٥١٥].

شكواها الى الله

١٨٤ (٣١)- وقايع الايام: و روى: أن فاطمة الزهراء عليها السلام لما ضاق قلبها بما كانت تقاسيه من محن الايام، و نكبات الزمان، قيل لها: اما تشتكين الى عمك العباس؟ فرفعت رأسها الى السماء، و قالت: «يا من لا يخفى عليه انباء المتظلمين، و لا يحتاج فى قصصهم الى شهادات الشاهدين، أشكوا اليك ما لا يخفى عليك». [٥١٦]. [صفحة ٢٤٨]

دعاؤها فى شكواها

١٨٥ (٣٢)- مصباح الانوار: عن ابي جعفر عليه السلام قال: «ان فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) مكثت بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) ستين يوما، ثم مرضت فاشتدت علتها، فكان من دعائها فى شكواها: «يا حى، يا قيوم! برحمتك استغيث فأغثنى، اللهم! زحزحني عن النار، وادخلني الجنة، والحقني بأبى محمد (صلى الله عليه وآله)، فكان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول لها: عافاك الله و يبيحك، فتقول (عليها السلام): يا ابا الحسن! ما أسرع للحاق بالله.» [٥١٧].

حرزها

١٨٦ (٣٣)- مكارم الاخلاق: حرز النبى صلى الله عليه وآله لفاطمه (عليها السلام) خاصة لها، و لكل مؤمن مقرر للحق. «وله سكن فى الليل و النهار و هو السميع العليم يا ام ملدم ان كنت آمنت بالله العظيم، و رسوله الكريم فلا تهشمى العظم؛ و لا تأكلى اللحم، و لا تشربى الدم، اخرجى من حامل كتابى هذا، الى من لا يؤمن بالله العظيم، و رسوله الكريم و آله: محمد، و على، و فاطمة، و الحسن و الحسين، عليهم السلام» [٥١٨].

دعاؤها للمؤمنين و المؤمنات

١٨٧ (٣٤)- البحار: عن مصباح الانوار: عن جعفر بن محمد عليهما السلام (قال): «كانت فاطمه (عليها السلام)، اذا دعت تدعو للمؤمنين، و المؤمنات، و لا- تدعو لنفسها، فليل لها: (يا بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله): انك تدعين للناس، و لا- تدعين لنفسك؟) [٥١٩] فقالت (عليها السلام): [صفحة ٢٤٩] الجار ثم الدار.» [٥٢٠]. ١٨٨ (٣٥)- اخبرنى الشريف أبو محمد الحسن بن احمد المحمدي النقيب، قال: اخبرنى ابوجعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى، قال: حدثنى محمد بن الحسن القزوينى المعروف- بابن مغيرة-، قال: حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، قال: حدثنا جندل بن والى، قال: حدثنا محمد بن عمر المازنى، عن عباد الضبى، عن جعفر بن محمد، عن ابيه، عن ابنه على بن الحسين، عن فاطمة الصغرى بنت الحسين، عن الحسين، عن اخيه الحسن (عليهما السلام) قال: «رأيت امى فاطمه (عليها السلام) قائمه فى محرابها ليلة الجمعة، فلم تزل راکعة ساجدة حتى انفلق (اتضح ن خ) عمود الصبح، و سمعتها تدعو للمؤمنين و المؤمنات، و تسميهم، و تكثر الدعاء لهم، و لا تدعو لنفسها بشىء. فقلت: يا اماه! لم لا تدعين لنفسك كما تدعين لغيرك؟ فقالت (عليها السلام): يا بنى! الجار ثم الدار.» [٥٢١]. ١٨٩ (٣٦)- سنن النسائى: أبو عبد الرحمن النسائى، أخبرنا عبيد الله بن فضالة بن ابراهيم، قال: حدثنا عبدالله بن يزيد الحقرى، و أنبانا محمد بن عبدالله بن يزيد الحقرى، قال: حدثنا ابنى، قال سعيد: حدثنى ربيعة بن سيف المعاقرى، عن ابنى عبد الرحمن الجبلى، عن عبدالله بن عمرو، قال: بينما نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وآله اذ بصر بامرأة لا تظن أنه عرفها، فلما توسط الطريق وقف حتى انتهت اليه، فاذا فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله. قال لها: «ما أخرجك من بيتك يا فاطمة؟ قالت (عليها السلام): أتيت اهل هذا الميت فترحمت عليهم و عزيتهم بمشيهم. قال (صلى الله عليه وآله): لعلك بلغت معهم الكدى. قالت (عليها السلام): معاذ الله! أن أكون بلغت و قد سمعك تذكر فى ذلك ما تذكر.» [صفحة ٢٥٠] فقال (صلى الله عليه وآله) لها: لو بلغتهم معهم ما رأيت الجنة حتى يراها جدابيك.» [٥٢٢].

دعاؤها للعصاة

١٩٠ (٣٧)- وفاة فاطمة الزهراء (عليها السلام) للبلاذرى البحرانى: قالت أسماء: فرأيتها رافعة يديها الى السماء، و هى تقول: «اللهم! انى أسألك بمحمد المصطفى، و شوقه الى، و بعللى على المرتضى و حزنه على، و بالحسن المجتبى و بكائه على، و بالحسين الشهيد و كآبته على، و بيناتى الفاطميات و تحسرن على، انك ترحم و تغفر للعصاة من امه محمد (صلى الله عليه وآله) و تدخلهم الجنة، انك اكرم المسؤولين، و ارحم الراحمين.» [٥٢٣]. يناسب ذلك (الباب) أحاديث ٢٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٨٢.

ساعة استجابة الدعاء

١٩١ (٣٨) - دلائل الامامة: حدثنا أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، قال: حدثنا أبو سعيد أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا أبو العباس عبد الرحمن بن محمد بن حماد، قال: حدثنا أبو سعيد يحيى بن حكيم، قال: حدثنا أبو قتيبة، قال: حدثنا الأصمغ بن زيد، عن سعيد بن نافع، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن فاطمة ابنة النبي (صلى الله عليه وآله) قالت: «سمعت النبي (صلى الله عليه وآله) يقول: ان في الجمعة لساعة لا يوافقها رجل مسلم، يسأل الله عز وجل فيها خيرا الا أعطاه. قالت (عليها السلام): فقلت: يا رسول الله، أي ساعة هي؟ قال (صلى الله عليه وآله): اذا تدلى نصف عين الشمس للغروب. قال (عليها السلام): و كانت فاطمة (عليها السلام) تقول لغلالمها: اصعد على السطح، فان رأيت [صفحة ٢٥١] نصف عين الشمس قد تدلى للغروب، فأعلمني حتى ادعو». [٥٢٤]. ١٩٢ (٣٩) - الهيثمي في «مجمع الزوائد»: عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، عن أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «ان في الجمعة لساعة، لا يوافقها عبد مسلم، يسأل الله تعالى فيها خيرا الا اعطاه اياه، اذا تدلى نصف الشمس للغروب». (هب) رواه الطبراني في «الأوسط». [٥٢٥].

دعاء النبي عند دخول المسجد و خروجه منه

١٩٣ (٤٠) - دلائل الامامة: و حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن هارون بن المحرز، قال: حدثنا عبد الله بن عمر بن امان، قال: حدثنا قطب بن زياد، عن ليث بن أبي سليم، عن عبد الله بن الحسين، عن فاطمة الصغرى، عن أبيها الحسين، عن فاطمة الكبرى ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله قالت: «كان النبي (صلى الله عليه وآله) اذا دخل المسجد يقول: بسم الله، اللهم! صل على محمد و اغفر ذنوبي، و افتح لي أبواب رحمتك. و اذا خرج يقول: بسم الله، اللهم! صل على محمد، و اغفر ذنوبي، و افتح لي أبواب فضلك. [٥٢٦]. ١٩٤ (٤١) - الامالي: عن عبد الله بن الحسن، عن امه فاطمة، عن جدته عليها السلام، قالت: «كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) اذا دخل المسجد صلى على النبي، و قال: اللهم! اغفر لي [صفحة ٢٥٢] ذنوبي، و افتح لي أبواب رحمتك. و اذا خرج صلى على النبي، و قال: اللهم! اغفر لي ذنوبي، و افتح لي أبواب فضلك». [٥٢٧]. ١٩٥ (٤٢) - و روى الترمذي في «أبواب الصلاة»: باسناده عن علي بن حجر، حدثنا اسماعيل بن ابراهيم، عن ليث، عن عبد الله بن الحسن، عن امه فاطمة بنت الحسين، عن جدته فاطمة الكبرى (عليها السلام). قالت: «كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) اذا دخل المسجد صلى على محمد و سلم، و قال: رب اغفر لي ذنوبي، و افتح لي أبواب رحمتك. و اذا خرج صلى محمد و سلم قال: رب اغفر لي ذنوبي و افتح لي أبواب فضلك. و قال علي بن حجر: قال اسماعيل بن ابراهيم: فلقيت عبد الله بن الحسن - بمكة - فسألته عن هذا الحديث؟ فحدثني به، قال: كان اذا دخل (صلى الله عليه وآله): «رب افتح لي أبواب رحمتك، و اذا خرج (صلى الله عليه وآله) قال: «رب افتح لي أبواب فضلك». [٥٢٨]. ١٩٦ (٤٣) - و روى عبد الرزاق: عن قيس بن ربيع، عن عبد الله بن الحسن، عن فاطمة بنت الحسين، عن فاطمة الكبرى عليها السلام قالت: «كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) اذا دخل المسجد قال: اللهم! صل على محمد، اللهم! اغفر لي ذنوبي، و افتح لي أبواب رحمتك و اذا خرج (صلى الله عليه وآله) قال: مثلها، الا - انه يقول: أبواب فضلك». [٥٢٩]. ١٩٧ (٤٤) - و روى السيوطي في «مسند فاطمة»: عن فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) اذا دخل المسجد يقول: بسم الله، و السلام على رسول الله (صلى الله عليه وآله) اللهم! اغفر لي ذنوبي، و افتح لي أبواب رحمتك، و اذا خرج قال: بسم الله، و السلام على رسول الله، (صلى الله عليه وآله) اللهم! اغفر لي ذنوبي، و افتح لي أبواب رحمتك، و اذا خرج قال: بسم الله، و السلام على رسول الله، (صلى الله عليه وآله) اللهم! اغفر لي ذنوبي، و افتح لي أبواب [صفحة ٢٥٣] فضلك» (عب، ش، ض). [٥٣٠]. ١٩٨ (٤٥) - و روى الدولابي في «الذرية الطاهرة»: حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي، حدثنا اسحاق بن منصور، حدثنا الحسن بن صالح، عن ليث، عن عبد الله بن الحسن، عن

فاطمة بنت الحسين، عن فاطمة الكبرى عليها السلام، قالت: «كان النبي (صلى الله عليه وآله) إذا دخل المسجد صلى على محمد و سلم، وقال: اللهم! اغفر لي ذنوبي، و افتح لي أبواب رحمتك. و إذا خرج صلى على محمد و قال: اللهم! اغفر لي ذنوبي، و افتح لي أبواب فضلك.» [٥٣١]. [صفحة ٢٥٥]

الصلاة والسلام عليها و على أبيها

١٩٩ (١)- في «المناقب» لابن المغازلي: عن يزيد بن عبد الملك النوفلي، عن أبيه، عن جده، قال: دخلت على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فبدأتني بالسalam، و قالت (عليها السلام): «قال أبي (صلى الله عليه وآله)- و هو ذا حي-: من سلم على و عليك ثلاثة أيام فله الجنة.» قلت لها: ذا في حياته و حياتك، أو بعد موته و موتك؟ قالت (عليها السلام): «في حياتنا و بعد وفاتنا.» [٥٣٢].
٢٠٠ (٢)- مصباح الأنوار: عن أمير المؤمنين، عن فاطمة عليهما السلام، قالت: «قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا فاطمة! من صلى عليك غفر الله له، و الحق به حيث كنت من الجنة.» [٥٣٣]. ٢٠١ (٣)- محمد بن أحمد بن داود، عن علي بن حبشي بن قوني، عن علي بن سليمان الزراري، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن اسماعيل، عن الخيري، عن [صفحة ٢٥٦] يزيد بن عبد الملك، عن أبيه، عن جده، قال: دخلت على فاطمة عليها السلام، فبدأتني بالسalam، ثم قالت: «ما غدا بك؟» قلت: طلب البركة. قالت (عليها السلام): «أخبرني أبي (صلى الله عليه وآله)- و هو ذا حي-: أنه من سلم على و عليك ثلاثة أيام أوجب الله له الجنة.» قلت لها: في حياته و حياتك؟ قالت (عليها السلام): «نعم، و بعد موتنا.» [٥٣٤]. يناسب ذلك الباب حديث ١٤٣. [صفحة ٢٥٧]

فاطمة بضعة مني

٢٠٢ (١)- النوادر: سأل رسول الله صلى الله عليه وآله أصحابه: «عن المرأة ما هي؟» قالوا: عورة، قال (صلى الله عليه وآله): «فمتى تكون أدنى من ربها؟» فلم يدروا، فلما سمعت فاطمة عليها السلام ذلك، قالت: «أدنى ما تكون من ربها ان تلزم قعر بيتها.» فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أن فاطمة بضعة مني» و في رواية أخرى: «انما فاطمة بضعة مني.» [٥٣٥]. يناسب ذلك الباب احاديث ٣٩، ١٢٢ الى ١٢٧ و ١٢٩، ١٣٠، ١٤١. [صفحة ٢٥٩]

انها سيده نساء العالمين و ما شابهها

٢٠٣ (١)- العمدة: «من المع بين الصحاح الستة» [٥٣٦]، و من «سنن أبي داود»، باسناده عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: ان النبي (صلى الله عليه وآله) سار فاطمه (عليها السلام) و قال لها: «ألا ترضين أن تكوني سيده نساء العالمين، أو سيده نساء هذه الامة؟» فقالت (عليها السلام): «فأين مريم بنت عمران، و آسية امرأة فرعون؟» فقال (صلى الله عليه وآله): «مريم سيده نساء عالمها، و آسية سيده نساء عالمها.» [٥٣٧]. ٢٠٤ (٢)- و روى ابن بطريق (رحمه الله) أيضا في كتاب «المستدرک»: عن كتاب «حلية الاولياء» [٥٣٨].. «للحافظ أبي نعيم، باسناده عن عمران بن حصين، أن النبي صلى الله عليه وآله قال: الا تنطلق بنا نعود فاطمه (عليها السلام) فانها تشتكي؟» قلت: بلى. قال: فانطلقنا الى ان انتهينا الى بابها فسلم و استأذن لي، فقال (صلى الله عليه وآله): «أدخل انا و من معي؟» قالت (عليها السلام): «نعم، و من معك يا أبتاه! فوالله، ما على الا عباءة.» [صفحة ٢٦٠] فقال (صلى الله عليه وآله) لها: «اصنعى بها كذا، و اصنعى بها كذا»، فعلمها كيف تستتر. فقالت (عليها السلام): «والله، ما على رأسى من خمار.» قال: فأخذ خلق ملاءة كانت عليه (فرمى بها اليها) فقال (صلى الله عليه وآله): «اختمري بها»، ثم أذنت لهما فدخلتا. فقال (صلى الله عليه وآله): «كيف تجدينك يا بنية؟» قالت (عليها السلام): «انى لوجعة، و انه ليزيدني ان مالى طعام آكله.» قال (صلى الله عليه وآله): «يا بنية! أما ترضين أن تكوني سيده نساء العالمين؟» قالت (عليها السلام): «يا أبة! فأين مريم ابنة عمران؟» قال (صلى الله عليه وآله): «تلك سيده نساء عالمها، و أنت سيده نساء عالمك، أم والله،

لقد زوجتك سيدا في الدنيا والآخرة.» قال المؤلف: و روت فاطمة بنت الحسين، و عائشة بنت طلحة، عن عائشة نحوه. [٥٣٩]. و قال- أيضا:- و روى في «بشارة المصطفى»: عن يحيى بن محمد الجواني، عن الحسن بن علي بن الداعي، عن جعفر بن محمد الحسيني، عن محمد بن عبدالله الحافظ، عن علي بن حماد العدل، عن أحمد بن علي البار، عن ليث بن داود، عن مبارك بن فضالة، عن عمران بن حصين: أن النبي صلى الله عليه و آله قال لفاطمة عليها السلام: «أما ترضين أن تكوني...؟ الخ، فذكر الحديث و زاد في آخره: «و الذي بعثني بالحق! لقد زوجتك سيدا في الدنيا، و سيدا في الآخرة، فلا يحبه الا مؤمن، و لا يبغضه الا منافق». [٥٤٠]. [صفحة ٢٤١] ٢٠٥ (٣)- حلية الأولياء: روى عمران بن حصين، و جابر بن سمرة: أن النبي صلى الله عليه و آله دخل على فاطمة (عليها السلام) فقال: «كيف تجدينك يا بنية؟» قالت (عليها السلام): «اني لو جعته، و انه ليزيدني أنه مالي طعام آكله». قال (صلى الله عليه و آله): «يا بنية! أما ترضين أنك سيدة نساء العالمين؟» قالت (عليها السلام): «يا أبة! فأين مريم بنت عمران؟» قال (صلى الله عليه و آله): «تلك سيدة نساء عالمها، و انك سيدة نساء عالمك، أما والله زوجتك سيدا في الدنيا والآخرة». [٥٤١]. ٢٠٦ (٤)- ينابيع المودة: في «المشكاة»: عن ام سلمة (رضي الله عنها)، قالت: ان رسول الله صلى الله عليه و آله دعا فاطمة (عليها السلام) - عام الفتح -، فناجها، فبكت، ثم حدثها، فضحكت، فلما توفي رسول الله صلى الله عليه و آله، سألتها: عن بكائها و ضحكها؟ [صفحة ٢٤٢] فقالت (عليها السلام): «أخبرني أبي رسول الله (صلى الله عليه و آله): انه يموت فبكت، ثم أخبرني: اني سيدة نساء أهل الجنة الا مريم بنت عمران، فضحكت» (رواه الترمذي). [٥٤٢]. [صفحة ٢٤٣]

ان مشيتها مشية رسول الله

٢٠٧ (١)- أمالي الطوسي: بالاسناد الى عبيد الله بن موسى، عن زكريا، عن فراس، عن مسروق، عن عائشة، قالت: أقبلت فاطمة عليها السلام تمشي - لا والله الذي لا اله الا هو - ما مشيتها يخرم من مشية رسول الله صلى الله عليه و آله، فلما رآها قال: «مرحبا بابنتي» - مرتين -. قالت فاطمة (عليها السلام): «فقال لي: أما ترضين أن تأتي يوم القيامة سيدة نساء المؤمنين، أو سيدة نساء هذه الأمة؟». [٥٤٣]. ٢٠٨- كتاب الفضائل: حدثنا ابراهيم، حدثنا سهل بن بكار، حدثنا أبو عوانه، عن فراس، عن عامر، عن مسروق، عن عائشة، قالت: اجتمع نساء رسول الله صلى الله عليه و آله عند رسول الله (صلى الله عليه و آله) فلم تغادر منهن امرأة، فجاءت فاطمة (عليها السلام) تمشي ما تخطيء مشيتها مشية أبيها صلى الله عليه و آله فقال: «مرحبا بابنتي»، فأقعدها عن يمينه، أو عن شماله، فسارها بشيء، فبكت، ثم سارها بشيء، فضحكت، فقلت لها: يخصك رسول الله (صلى الله عليه و آله) [صفحة ٢٤٤] من بيننا بالسرار، فتبكين؟ فلما قام، قلت لها أخبريني بما سارك؟ قالت (عليها السلام): «ما كنت لأفشي عن رسول الله (صلى الله عليه و آله) سره». فلما توفي رسول الله صلى الله عليه و آله قلت لها: أسألك بما لي عليك من الحق لما أخبرتنى. فقالت (عليها السلام): «أما الآن فنعم، اما حين سارني في المرة الاولى، فقال: «ان جبرئيل (عليه السلام) كان يعارضني بالقرآن في كل سنة مرة، و أنه عارضني العام مرتين، و لا أرى ذلك الا عند اقتراب الأجل، فاتقى الله و اصبري، فنعم السلف أنا لك، فبكت، ثم سارني، فقال: أما ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين، أو قال: نساء هذه الأمة». [٥٤٤]. ٢٠٩ (٣)- العمدة: و بالاسناد، عن مسلم، عن أبي كامل فضيل بن حسين، عن ابي عوانه، عن فراس، عن عامر، عن مسروق، عن عائشة: قالت: كن ازواج رسول الله صلى الله عليه و آله عنده لم تغادر منهن واحدة، فأقبلت فاطمة عليها السلام تمشي ما تخطيء مشيتها عن مشية رسول الله صلى الله عليه و آله شيئا، فلما رآها رحب بها. فقال: «مرحبا بابنتي»، فأجلسها عن يمينه، أو عن شماله، ثم سارها، فبكت بكاء شديدا. فلما رأى حزنها سارها ثانية، فضحكت، فقلت لها: خصك رسول الله صلى الله عليه و آله من بين نسائه بالسرار، ثم أنت تبكين؟ فلما قام رسول الله صلى الله عليه و آله، سألتها: ما قال لك رسول الله (صلى الله عليه و آله)؟ قالت (عليها السلام): «ما كنت لأفشي على رسول الله (صلى الله عليه و آله) سره». قالت: فلما توفي رسول الله (صلى الله عليه و آله) قلت لها: عزمت عليك بما لي عليك من الحق [صفحة ٢٤٥] لما حدثتني ما قال لك رسول الله صلى الله عليه و آله. فقالت (عليها السلام): «أما

الآن فنعم، أما حين سارني في المرة الاولى، فأخبرني: أن جبرئيل (عليه السلام) كان يعارضه بالقرآن في كل سنة مرة، وانه عارضه الآن مرتين، واني لأرى الأجل قد اقترب، فاتقى الله و اصبري، فانه نعم السلف أنا لك. قالت (عليها السلام): فبكيت البكاء الذي رأيت، فلما رأى حزني سارني الثانية، فقال (صلى الله عليه و آله): يا فاطمة! أما ترضين أن تكوني سيده نساء المؤمنين، أو سيده نساء هذه الامة؟ فضحكت ضحكي الذي رأيت». [٥٤٥]. [صفحة ٢٦٧]

زواجها و زفافها و مهرها

خطبة على لها

٢١٠ (١) - أمالي الطوسي: المفيد، عن محمد بن الحسين، عن الحسين بن محمد الاسدي، عن جعفر بن عبد الله العلوي، عن يحيى بن هاشم الغساني، عن محمد بن مروان، عن جوير بن سعد، عن الضحاک بن مزاحم، قال: سمعت علي بن طالب عليه السلام يقول: «أتاني أبوبكر و عمر، فقالا: لو أتيت رسول الله (صلى الله عليه و آله) فذكرت له فاطمه (عليها السلام)، قال: فأتيتها، فلما رآني رسول الله (صلى الله عليه و آله) ضحك، ثم قال: ما جاء بك يا أبا الحسن، حاجتك؟ قال (عليه السلام): فذكرت له قرابتي، و قدمي في الاسلام، و نصرتي له و جهادي. فقال (صلى الله عليه و آله): يا علي! صدقت فأنت أفضل مما تذكر. فقلت: يا رسول الله! فاطمة تزوجنيها؟ فقال (صلى الله عليه و آله): يا علي! انه قد ذكرها قبلك رجال، فذكرت ذلك لها، فرأيت الكراهة في وجهها، و لكن علي رسلك حتى أخرج اليك. فدخل عليها، فقامت، فأخذت رداءه، و نزع نعليه، و أتته بالوضوء، فوضأته بيدها، و غسلت رجله، ثم قعدت فقال لها: يا فاطمة؟ فقالت (عليها السلام): لبيك لبيك، [صفحة ٢٦٨] حاجتك يا رسول الله (صلى الله عليه و آله). قال: ان علي بن أبي طالب (عليه السلام) من قد عرفت قرابته، و فضله، و اسلامه، و اني قد سألت ربي ان يزوجهك خير خلقه و أحبه اليه، و قد ذكر من أمرك شيئاً، فما ترين؟ فسكتت و لم تول وجهها، و لم يرفه رسول الله (صلى الله عليه و آله) كراهة. فقام و هو يقول: الله اكبر! سكوتها اقرارها، فأتاه جبرئيل (عليه السلام)، فقال: يا محمد! زوجها علي بن ابي طالب (عليه السلام)، فان الله قد رضيها له، و رضيها لها. قال علي (عليه السلام): فزوجني رسول الله (صلى الله عليه و آله)، ثم أتاني، فأخذ بيدي فقال: قم بسم الله، و قل: علي بركة الله، و ماشاء الله لا قوة الا بالله، توكلت على الله، ثم جاءني حتى أقعدني عندها عليها السلام، ثم قال: اللهم! انهما أحب خلقك الي، فأحبهما و بارك في ذريتهما، و اجعل عليهما منك حافظا، و اني اعيدهما بك و ذريتهما من الشيطان الرجيم». [٥٤٦].

جوارى مزيّنات معهن هدايا لفاطمة

٢١١ (٢) - مدينة المعاجز: عن كتاب «مناقب فاطمة (عليها السلام)»، قال: حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن أحمد الطبري القاضي، قال: أخبرنا القاضي أبو الحسين علي بن عمر بن الحسن بن علي بن مالك السياري، قال: أخبرنا محمد بن زكريا الغلابي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عمار الكندي، قال: حدثني أبي، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه (عليهم السلام)، عن محمد بن عمار بن ياسر، قال: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول لعلي (عليه السلام) يوم زوج فاطمة من علي (عليهما السلام): «يا علي! ارفع رأسك الى السماء، فانظر ما ترى». قال (عليه السلام): «أرى جوارى مزيّنات معهن هدايا». قال (صلى الله عليه و آله): «فهن خدمك، و خدام فاطمة (عليها السلام) في الجنة، انطلق الى منزلك، [صفحة ٢٦٩] فلا تحدث شيئاً حتى آتيك»، فما كان الا كلا و لا، حتى مضى رسول الله (صلى الله عليه و آله) الى منزله، و أمرني أن أهدي لهما (عليهما السلام) طيباً. قال عمار: فلما كان من الغد، جئت الى منزل فاطمة (عليها السلام) و معي الطيب، فقالت (عليها السلام): «يا أبا اليقظان! ما هذا الطيب؟ قلت: طيب أمرني به أبوك (صلى الله عليه و آله) أن أهديه لك. فقالت (عليها السلام): «والله، لقد أتاني من السماء طيب، مع جوار من الحور

العين، و ان فيهن جارية حسناء، كأنها القمر ليلة البدر، فقلت: من بعث بهذا الطيب فقالت: بعثه خازن الجنان، و أمر هؤلاء الجوارى ينحدرن معي، مع كل واحدة منهن ثمرة من ثمار الجنان في اليد اليمنى، و في اليد اليسرى طاقة من رياحين الجنة، و نظرت الى الجوارى و الى حسنهن، فقلت: لمن أنتن؟ فقلن: لك و لأهل بيتك و لشيعتك من المؤمنين. فقلت: أفيكن من أزواج ابن عمي أحد؟ قلن: أنت زوجته في الدنيا و الآخرة، و نحن خدمك و خدام ذريتك...». (الى أن قال:) و حملت بالحسن (عليه السلام)، فلما رزقته حملت بعد أربعين يوما بالحسين (عليه السلام)، ثم رزقت زينب، و ام كلثوم (عليهما السلام). و حملت بمحسن (عليه السلام) فلما قبض رسول الله صلى الله عليه و آله و جرى ما جرى في يوم دخول القوم عليها دارها، و اخراج ابن عمها أمير المؤمنين (عليه السلام)، و ما لحقها من الرجل، اسقطت به ولدا تاما، و كان ذلك أصل مرضها و وفاتها (صلوات الله عليها). [٥٤٧].

جهازها

٢١٢ (٣) - الأمالي: جماعة، عن أبي غالب أحمد بن محمد الزراري، عن خاله، عن الاشعري، عن البرقي، عن ابن اسباط، عن داود، عن يعقوب بن شعيب، [صفحة ٢٧٠] عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لما زوج رسول الله (صلى الله عليه و آله) عليا فاطمه (عليهما السلام) دخل عليها و هي تبكي، فقال لها: ما يبكيك؟ فوالله، لو كان في أهل بيتي خيرا منه زوجتك، و ما أنا زوجتك، و لكن الله زوجك، و أصدق عنك: «الخمسة» مادامت السماوات و الأرض. قال علي (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه و آله): قم، فبع الدرع، فقممت فبعته و أخذت الثمن، و دخلت على رسول الله (صلى الله عليه و آله)، فسكبت الدراهم في حجره، فلم يسألني: كم هي؟ و لا أنا أخبرته، ثم قبض قبضة و دعا بلالا، فأعطاه فقال: ابتع لفاطمه (عليها السلام) طيبا، ثم قبض رسول الله (صلى الله عليه و آله) من الدراهم بكتلتا يديه فأعطاهما أبابكر، و قال: ابتع لفاطمه (عليها السلام) ما يصلحها من ثياب و أثاث البيت، و أردفه بعمار بن ياسر، و بعده من اصحابه، فحضروا السوق فكانوا يعترضون الشيء مما يصلح، فلا يشترونه حتى يعرضوه على أبي بكر، فان استصلحه اشتروه، فكان مما اشتروه قميص بسبعة دراهم، و خمار بأربعة دراهم، و قطيفة سوداء خيرية، و سرير مزمل بشريط، و فراشين من خيش مصر: حشو أحدهما ليف، و حشو الآخرين من جز الغنم، و أربع مرافق من آدم الطائف، حشوها اذخر، و ستر من صوف، و حصير هجري، و رحي لليد، و مخضب من نحاس، و سقاء من آدم، و قعب للبن، و شن للماء، و مطهرة مزفتة، و جرة خضراء، و كيزان خزف. حتى اذا استكمل الشراء، حمل أبو بكر بعض المتاع، و حمل اصحاب رسول الله (صلى الله عليه و آله) - الذين كانوا معه - الباقي، فلما عرض المتاع على رسول الله (صلى الله عليه و آله) جعل يقلبه بيده، و يقول: بارك الله لأهل البيت (عليهم السلام). قال علي (عليه السلام): فأقمت بعد ذلك شهرا، اصلى مع رسول الله (صلى الله عليه و آله) و أرجع الى منزلي، و لا أذكر شيئا من أمر فاطمه (عليها السلام)، ثم قلن أزواج رسول الله (صلى الله عليه و آله): ألا نطلب لك من رسول الله (صلى الله عليه و آله) دخول فاطمه (عليها السلام) عليك؟ فقلت: افعلن. فدخلن عليه، فقالت ام ايمن: يا رسول الله! لو أن خديجة باقية لقرت عينها بزفاف فاطمه (عليها السلام)، و ان عليا (عليه السلام) يريد أهله، فقر عين فاطمه (عليها السلام) [صفحة ٢٧١] ببعلها، و أجمع شملها، و قر عيوننا بذلك. فقال (صلى الله عليه و آله): فما بال على لا يطلب مني زوجته، فقد كنا نتوقع ذلك منه؟ قال علي (عليه السلام): فقلت: الحياء يمنعني يا رسول الله! فالتفت الى النساء فقال: من هاهنا؟ فقالت ام سلمة: أنا ام سلمة، و هذه زينب، و هذه فلانة و فلانة. فقال رسول الله (صلى الله عليه و آله): هيئوا لابنتي، و ابن عمي في حجرى بيتا. فقالت ام سلمة: في أى حجر؟ يا رسول الله؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه و آله): في حجرتك. و أمر نساءه ان يزين و يصلحن من شأنها. قالت ام سلمة: فسألت فاطمه (عليها السلام): هل عندك طيب ادخرته لنفسك؟ قالت (عليها السلام): نعم، فأنت بقارورة، فسكبت منها في راحتي، فشمت منها رائحة ما شمت مثلها قط، فقلت: ما هذا؟ فقالت (عليها السلام): كان دحية الكلبي يدخل على رسول الله (صلى الله عليه و آله)، فيقول لى: يا فاطمة! هات الوسادة فاطر حياها لعمك، فاطرح له الوسادة، فيجلس عليها، فاذا نهض سقط من بين ثيابه شيء، فيأمرني بجمعه. فسأل علي (عليه السلام) رسول الله (صلى الله عليه و آله) عن ذلك؟ فقال:

هو عنبر يسقط من أجنحه جبرئيل (عليه السلام).»

وليمة زفاف فاطمة

قال علي (عليه السلام): «ثم قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي! اصنع لأهلك طعاما فاضلا، ثم قال: من عندنا اللحم و الخبز، و عليك التمر و السمن. فاشترت تمرا و سمنا، فحسر رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن ذراعيه، و جعل يشدخ التمر في السمن حتى اتخذه حيسا، و بعث الينا كبشا سميئا، فذبح و خبز لنا خبز كثير، ثم قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله): ادع من أحببت، فأتيت المسجد و هو مشحن بالصحابة، فاستحييت ان اشخص قوما و أدع قوما، ثم صعدت على ربوة هناك، و ناديت: [صفحة ٢٧٢] أجيئوا الى وليمة فاطمة (عليها السلام) فاقبل الناس ارسالا، فأستحييت من كثرة الناس و قلّة الطعام، فعلم رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما تداخلني، فقال: يا علي! اني سأدعو الله بالبركة. قال علي (عليه السلام): فأكل القوم عن آخرهم طعامي، و شربوا شرابي، و دعوا لي بالبركة، و صدروا و هم اكثر من أربعد آلاف رجل، و لم ينقص من الطعام شيء، ثم دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) و آله بالصحاف فملئت، و وجه بها الى منازل أزواجه، ثم أخذ صحيفة، و جعل فيها طعاما، و قال: هذا لفاطمة و بعليها (عليهما السلام) حتى اذا انصرفت الشمس للغروب، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا ام سلمة! هلمي الى فاطمة، فانطلقت، فأنت بها و هي تسحب اذيالها، و قد تصببت عرقا حياء من رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فعثرت، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أقالك الله العثرة في الدنيا و الآخرة. فلما وقفت بين يديه، كشف الرداء عن وجهها حتى رآها علي (عليه السلام)، ثم أخذ يدها، فوضعها في يد علي (عليه السلام) و قال: بارك الله لك في ابنة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، يا علي! نعم الزوجة فاطمة، و يا فاطمة! نعم البعل علي، انطلقا الى منزلكما، و لا تحدثا أمرا حتى آتيكما. قال علي (عليه السلام)، فأخذت بيد فاطمة (عليها السلام)، و انطلقت بها حتى جلست في جانب الصفّة، و جلست في جانبها و هي مطرقة الى الأرض حياء مني، و أنا مطرق الى الأرض حياء منها، ثم جاء رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: من ها هنا؟ فقلنا: ادخل يا رسول الله؟ مرحبا بك زائرا و داخلا، فدخل فأجلس فاطمة (عليها السلام) من جانبه، ثم قال: يا فاطمة! ايتيني بماء، فقامت الى قعب في البيت، فملأته ماء ثم أتته به، فأخذ جرعة، فتمضمض بها، ثم مجها في القعب، ثم صب منها على رأسها، ثم قال: اقبلي، فلما أقبلت نضح منه بين ثدييها، ثم قال: ادبري. فادبرت، فنضح منه بين كتفيها، ثم قال: اللهم! هذه ابنتي و أحب الخلق الى، اللهم! و هذا أخي و أحب الخلق الى، اللهم! اجعله لك وليا، و بك حفيا، و بارك له في أهله، ثم قال: يا علي! ادخل بأهلك، بارك الله لك، و رحمه الله و بركاته عليكم [صفحة ٢٧٣] أهل البيت، انه حميد مجيد. [٥٤٨].

زواجها بأمر ربها و فضائل بعليها

٢١٣ (٢) - بحار الانوار: عن كتاب «الروضة في الفضائل»، و «فضائل ابن شاذان»، عن ابن عباس، يرفعه الى سلمان الفارسي (رضي الله عنه) قال: كنت واقفا بين يدي رسول (صلى الله عليه وآله) أسكب الماء على يديه، اذ دخلت فاطمة (عليها السلام) و هي تبكي، فوضع النبي صلى الله عليه وآله يده على رأسها و قال: «ما يبكيك، لا- أبكي الله عينيك يا حورية؟» قالت (عليها السلام): «مررت على ملا من نساء قريش و هن مخضبات، فلما نظرن الى وقعوا (وقعن) في، و في ابن عمي.» فقال (صلى الله عليه وآله) لها: «و ما سمت منهن؟» قالت (عليها السلام): «قلن: كان قد عز علي محمد (صلى الله عليه وآله) أن يزوج ابنته من رجل، فقير قريش، و أقلهم مالا.» فقال (صلى الله عليه وآله) لها: «والله، يا بنية! ما زوجتك، و لكن الله زوجك من علي، (عليه السلام) فكان بدوه منه، و ذلك أنه خطبك فلان و فلان، فعند ذلك جعلت امرك الى الله تعالى و امسكت عن الناس، فينا صليت يوم الجمعة صلاة الفجر اذ سمعت حفيف الملائكة، و اذا بحبيبي جبرئيل (عليه السلام) و معه سبعون صفا من الملائكة متوجين مقرطين مدملجين. فقلت: ما هذا الققعقة من السماء يا أخي جبرئيل؟ فقال: يا محمد! ان الله عز و جل اطلع الى (علي) الأرض اطلاعة، فاختر منها: من الرجال عليا (عليه السلام)،

و من النساء: فاطمة (عليها السلام)، فزوج فاطمة من علي (عليهما السلام).» فرفعت رأسها و تبسمت بعد بكائها، و قالت (عليها السلام): «رضيت بما رضى الله و رسوله.» فقال صلى الله عليه و آله: «ألا أزيدك يا فاطمة في علي رغبة؟» [صفحة ٢٧٤] قالت (عليها السلام): «بلى.» قال: «لا يرد على الله عز و جل ركباً أكرم منا أربعة: أخى صالح على ناقته، و عمى حمزة على ناقته الغضباء، و أنا على البراق، و بعلك على بن ابى طالب (عليه السلام) على ناقه من نوق الجنة.» فقالت (صلى الله عليه و آله): «صف لى الناقه من أى شىء خلقت.» قال (صلى الله عليه و آله): «ناقه خلقت من نور الله عز و جل، مدبجه الجنين صفراء، حمراء الرأس، سوداء الحديق، قوائمها من الذهب، خطامها من اللؤلؤ الرطب، عيناها من الياقوت، و بطنها من الزبرجد الأخضر، عليها قبه من لؤلؤة بيضاء، يرى باطنها من ظاهرها، و ظاهرها من باطنها، خلقت من عفو الله عز و جل، تلك الناقه من نوق الله، لها سبعون ألف ركن، بين الركن و الركن سبعون ألف ملك، يسبحون الله عز و جل بأنواع التسبيح، لا يمر على ملاء من المائكة، الا قالوا: من هذا العبد؟ ما أكرمه على الله عز و جل، أترأه نبيا مرسلا، أو ملكا مقربا، أو حامل عرش، أو حامل كرسي؟ فينادى مناد من بطنان العرش: أيها الناس! ليس هذا بنبي مرسل، و لا ملك مقرب، هذا على بن أبى طالب (صلوات الله و سلامه عليه). فيبدرون رجالا رجالا، فيقولون: انا لله و انا اليه راجعون، حدثونا فلم نصدق، و نصحونا فلم نقبل، و الذين يحبونه تعلقوا بالعروة الوثقى، كذلك ينجون فى الآخرة. يا فاطمة! ألا أزيدك فى علي رغبة؟» قالت (عليها السلام): «زدنى يا أبتاه!» قال النبى صلى الله عليه و آله: «ان عليا أكرم على الله من هارون، لأن هارون أغضب موسى، و على لم يغضبني قط، و الذى بعث أباك بالحق نبيا، ما غضبت عليه يوما قط، و ما نظرت فى وجه على الا ذهب الغضب عني. يا فاطمة! ألا أزيدك فى علي رغبة؟» قالت (عليها السلام): «زدنى يا نبى الله!» قال (صلى الله عليه و آله): «هبط الى جبرئيل، و قال: يا محمد! اقرأ عليا منى السلام.» [صفحة ٢٧٥] فقامت، و قالت فاطمة عليها السلام. «رضيت بالله ربا، و بك يا أبتاه! نبيا، و ببن عمى بعلا و ليا.» [٥٤٩] . [صفحة ٢٧٦] ٢١٤ (٥) - فضائل ابن شاذان: قيل: جاءت فاطمة عليها السلام الى أبيها رسول الله صلى الله عليه و آله و هى باكية، فقال لها: «ما يبكيك يا قره عيني! لا- أبكى الله لك عينا.» قالت (عليها السلام): «يا أبى! ان نساء قريش يعيرننى و يقلن: ان أباك زوجك بفقير لا- مال له.» فقال صلى الله عليه و آله: «يا فاطمة! اعلمى أن الله تعالى اطلع على الأرض اطلاعة- فاختر منها أباك، ثم اطلع اطلاعة ثانية، فاختر منها بعلك- ابن عمك،- ثم أمرنى أن [صفحة ٢٧٧] أزوجه منى، أفلا ترضين أن تكونى زوجة من اختاره الله، و جعله لك بعلا.» فقالت عليها السلام: «رضيت به، و فوق الرضا يا رسول الله (صلى الله عليه و آله).» قال المؤلف: و قد نقل ابن شاذان هذه الرواية من «فضائله» بصورة مفصلة، قد تركنا ايرادها، خوفا من التطويل، و حذرا من التكرار. و الظاهر أن بكاءها عليها السلام لم يكن من جهة التزويج بعلى عليه السلام اذ هى كانت عارفة بحق على بن أبى طالب (عليه السلام) و مقامه و علو شأنه، بل كان بكاءها من جهة اعتراض النسوة عليها بتنقيص الامام على عليه السلام، و هى بهذا العمل أظهرت فضل على بن أبى طالب (عليه السلام)، و كشفت لأولئك النسوة و غيرهن فضل الامام على عليه السلام، و أن اقترانها به من أفضل الاقتارات فى العالم، بل لن يوجد له نظير أصلا. [٥٥٠]. ٢١٥ (٦) - وروى الصدوق فى أماليه حديث زواج فاطمة عليها السلام و فيه: «ما يبكيك يا فاطمة؟» [صفحة ٢٧٨] قالت (عليها السلام): «يا أبة! غيرتنى نساء قريش، و قلن ان أباك زوجك من معدم لا مال له.» فقال لها النبى (صلى الله عليه و آله): «لا تبكى، فوالله ما زوجتك حتى زوجك الله من فوق عرشه» الى آخر الحديث. [٥٥١].

دخول النبى عليها ليلة زفافها

٢١٦ (٧) - البحار: عن «كشف الغمة»: فى رواية طويلة وردت فى زواج فاطمة عليها السلام، عن على عليه السلام: «أن النبى (صلى الله عليه و آله) دخل عليها ليلة زفافها، ورش ماء على رأسها و صدرها، و قال (صلى الله عليه و آله): أذهب الله عنك الرجس، و طهرك تطهيرا، و أمرنى بالخروج من البيت، و خلا بابنته. و قال: كيف أنت يا بنية؟ و كيف رأيت زوجك؟ قالت له (صلى الله عليه و آله): يا أبة! خير زوج، الا أنه دخل على نساء من قريش، و قلن لى: زوجك رسول الله (صلى الله عليه و آله) من فقير لا مال له. فقال (صلى الله عليه و آله):

عليه و آله) لها: يا بنية! ما أبوك بفقير، و لا بعلك بفقير، و لقد عرضت على خزائن الأرض من الذهب و الفضة، فاخترت ما عند ربى عز و جل (و ساق الحديث) الى أن قال على (عليه السلام): ثم قام رسول الله (صلى الله عليه و آله) لينصرف، فقالت له فاطمة (عليها السلام): يا أبة! لا طاقة لى بخدمة البيت، فاحدمنى خادما تخدمنى و تعيننى على أمر البيت. فقا لها (صلى الله عليه و آله): يا فاطمة! أو لا تريدن خيرا من الخادم؟ فقال على (عليه السلام): قولى: بلى. قالت (عليها السلام): يا أبة! خيرا من الخادم. فقال (صلى الله عليه و آله): تسبحن الله عز و جل فى كل يوم ثلاثا و ثلاثين مرة، و تحمدينه ثلاثا و ثلاثين مرة، و تكبرينه أربعا و ثلاثين مرة، فذلك مائة باللسان، و ألف حسنة فى [صفحہ ٢٧٩] الميزان، يا فاطمة! انك ان قلتها فى صبيحة كل يوم، كفاك الله ما أهمك من أمر الدنيا و الآخرة. قال المجلسى (رضوان الله عليه): روى مثل هذه الرواية فى «كفاية الطالب» تأليف محمد بن يوسف الكنجى الشافعى، باسناده، عن ابن عباس باختصار و تغيير، تركناه لتكرار مضامينه. ثم قال: قال محمد بن يوسف: هكذا رواه ابن بطه، و هو حسن عال، و ذكر أسماء بنت عميس فى هذا الحديث غير صحيح، لأن أسماء هذه امرأة جعفر بن أبى طالب، تزوجها بعده أبوبكر، فولدت له محمدا، فلما مات أبوبكر تزوجها على بن أبى طالب عليه السلام، و ان أسماء التى حضرت فى عرس فاطمة عليها السلام انما هى أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارى، و أسماء بنت عميس كانت مع زوجها جعفر -بالحبشة- و قدم بها يوم -فتح خيبر- سنة (سبع)، و كان زواج فاطمة عليها السلام بعد -وقعة بدر- بأيام يسيره، فصح بهذا أن أسماء المذكورة فى هذا الحديث انما هى بنت يزيد، و لها أحاديث عن النبى صلى الله عليه و آله. [٥٥٢].

مناقب زوجها

٢١٧ (٨) - المناقب: معقل بن يسار، و أبوقيل، و ابن اسحاق، و حبيب بن أبى ثابت، و عمران بن الحصين، و ابن غسان، و الباقر عليه السلام مع اختلاف الروايات و اتفاق المعنى: «ان النسوة قلن: يا بنت رسول الله! خطبك فلان و فلان، فردهم أبوك و زوجك عائلا؟ فدخل رسول الله (صلى الله عليه و آله) فقالت (عليها السلام): يا رسول الله! زوجتنى عائلا؟! فهز رسول الله (صلى الله عليه و آله) بيده معصمها، و قال: لا، فاطمة! و لكن زوجتك: أقدمهم سلما، و أكثرهم علما، و أعظمهم حلما، أما علمت يا فاطمة! أنه أخى فى الدنيا و الآخرة؟ [صفحہ ٢٨٠] فضحكت و قالت (عليها السلام): رضيت يا رسول الله! [٥٥٣]. ٢١٨ (٩) - كشف الغمة: عن «مناقب الخوارزمى»، عن بريده، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: «قم يا بريده! نعود فاطمة»، فلما دخلنا عليها، و أبصرت أباهما، دمعت عينها، قال (صلى الله عليه و آله): «ما يبكيك يا بنتى؟» قالت (عليها السلام): «قله الطعام، و كثرة الهم، و شدة السقم». قال (صلى الله عليه و آله) لها: «أما والله، ما عند الله خير لك مما ترغبن اليه يا فاطمة! أما ترضين أن زوجتك خير امتى: أقدمهم سلما، و أكثرهم علما، و أفضلهم حلما؟ والله ان ابنيك سيدا شباب أهل الجنة». [٥٥٤]. ٢١٩ (١٠) - روى أحمد بن حنبل فى «مسنده»: حدثنا عبد الله، حدثنى أبى، حدثنا أبو أحمد، حدثنا خالد - يعنى: ابن طهمان -، عن نافع بن أبى نافع، عن معقل بن يسار قال: و ضأت النبى صلى الله عليه و آله ذات يوم، فقال: «هل لك فى فاطمة (عليها السلام) تعودها؟» فقلت: نعم، فقام متوكئا على، فقال (صلى الله عليه و آله): «أما انه سيجمل ثقلها غيرك، و يكون أجرها لك». قال: فكانه لم يكن على شىء حتى دخلنا على فاطمة عليها السلام. فقال (صلى الله عليه و آله) لها: «كيف تجدينك؟» قالت (عليها السلام): «والله، لقد اشتد حزنى، و اشتدت فاقتى، و طال سقمى». قال أبو عبد الرحمن: وجدت فى كتاب أبى - بخط يده - فى هذا الحديث، قال (صلى الله عليه و آله): «ألا ترضين أنى زوجتك: أقدم امتى سلما، و أكثرهم علما، و أعظمهم حلما». [٥٥٥]. ٢٢٠ (١١) - و روى أحمد بن حنبل فى «الفضائل»: و فيه: حدثنا العباس بن ابراهيم القراطيسى، حدثنا محمد بن اسماعيل الأحمسى، حدثنا مفضل بن صالح، حدثنا جابر الجعفى، عن سليمان بن بريده، عن أبيه، قال: قال لى رسول الله صلى الله عليه و آله: [صفحہ ٢٨١] «قم»، يا بريده! نعود فاطمة (عليها السلام). فلما دخلنا عليها أبصرت أباهما و دمعت عينها. قال (صلى الله عليه و آله): «ما يبكيك يا بنتى؟» قالت (عليها السلام): «قله الطعام، و كثرة الهم، و شدة السقم». قال (صلى الله عليه و آله)

لها: «أما والله، ما عند الله خير لك مما ترغبين اليه يا فاطمة! أما ترضين أنى زوجتك خير امتى: أقدمهم سلماً، وأكثرهم علماً، وفضلهم حلماً؟ والله ان ابنيك سيدا شباب أهل الجنة.» [٥٥٦]. ٢٢١ (١٢) - وروى المفيد فى «الارشاد»: عن محمد بن المظفر البزاز، قال: حدثنا عمر بن عبدالله بن عمران، قال: حدثنا أحمد بن بشير، قال: حدثنا عبدالله بن موسى، عن قيس، عن أبى هارون، قال: أتيت أباسعيد الخدرى، فقلت له: هل شهدت بدراً؟ قال: نعم. قال: سمعت رسول الله يقول لفاطمة عليها السلام - وقد جاءته ذات يوم تبكى - ، و تقول: [صفحہ ٢٨٢] «يا رسول الله! عيرتنى نساء قريش بفقر على (عليها السلام)». فقال لها النبى صلى الله عليه وآله: «أما ترضين يا فاطمة! أنى زوجتك: أقدمهم سلماً، وأكثرهم علماً... يا فاطمة! ان لعلى عليها السلام ثمانية أضراس قواطع، لم يجعل لأحد من الأولين والآخريين مثلها: هو أخى فى الدنيا والآخرة وليس ذلك لأحد من الناس، وانت يا فاطمة سيدة نساء أهل الجنة زوجته، وسببا للرحمة سبطاى ولداه، وأخوه المزين بالجناحين فى الجنة يطير مع الملائكة حيث يشاء، وعنده علم الأولين والآخريين، وهو اول من آمن بى، وآخر الناس عهدا بى، وهو وصيى، و وارث الوصيين.» [٥٥٧]. ٢٢٢ (١٣) - وروى الخطيب فى «تاريخه»: باسناده عن ابن عباس قال: لما زوج النبى (صلى الله عليه وآله) فاطمة من على (عليهما السلام) قالت فاطمة: «يا رسول الله! زوجتنى من رجل فقير ليس له شىء؟» (أى: ان نساء قريش تحدثن و قلن: زوجك رسول الله (صلى الله عليه وآله) من عائل لا مال له). فقال النبى صلى الله عليه وآله: «أما ترضين ان الله اختار من أهل الأرض رجلين: أحدهما أبوك، والآخر زوجك.» [٥٥٨]. قال المؤلف: وأما ما رواه بعض العامة: كالبخارى، ومسلم، وابوداود، وأحمد بن حنبل، عن المسور بن مخرمة، عن أن على بن أبى طالب عليه السلام خطب بنت أبى جهل، وعنده فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما سمعت فاطمة أتت رسول الله صلى الله عليه وآله، فقالت له: «ان قومك يتحدثون انك لا تغضب لبناتك، وهذا على [صفحہ ٢٨٣] ناكح بنت أبى جهل...» وفى بعضها: قيل لها: أما علمت أن عليا (عليه السلام) قد خطب بنت أبى جهل. فقالت (عليها السلام) للقائل: «أحقا ما تقول؟» فقال: حقا ما أقول - ثلاث مرات - فدخلها من الغيرة ما لم تملك نفسها، وذلك ان الله تعالى كتب على النساء الغيرة... الى آخر الحديث. [٥٥٩]. فالظاهر أنه موضوع باطل، كما نبه عليه السيد المرتضى فى كتابه. [٥٦٠]. يناسب ذلك (الباب) أحاديث ١٤، ٣١، ٣٢، ٢٠٤، ٢٠٥.

مهرها و صداقها

٢٢٣ (١٤) - الكافى: عن على بن محمد، عن عبدالله بن اسحاق، عن الحسن بن على بن سليمان، عن حدثه، عن أبى عبدالله عليه السلام، قال: «ان فاطمة (عليها السلام) قالت لرسول الله (صلى الله عليه وآله): زوجتنى بالمهر الخسيس؟ فقال لها (صلى الله عليه وآله) ما أنا زوجتك، ولكن الله زوجك من السماء، وجعل مهرك خمس الدنيا ما دامت السماوات والأرض.» [٥٦١]. قال المؤلف: الظاهر أن عبارة السؤال كانت على طريق الاستفهام لا الاعتراض [صفحہ ٢٨٤] والانكار، والله العالم.

مهر شفاعتها

٢٢٤ (١٥) - الجنة العاصمة: عن «العوالم»، و «معراج النبوة»: ان فى جملة ما أوصته الزهراء عليها السلام الى على عليه السلام: «إذا دفنتنى ادفن معى هذا الكاغذ الذى فى الحق.» فقال لها سيد الوصيين (عليه السلام): «بحق النبى (صلى الله عليه وآله) أخبرينى بما فيه.» قالت (عليها السلام): «حين أراد أن يزوجنى أبى منك قال لى: زوجتك من على (على) صداق أربعمائه درهم. قلت: رضيت عليا، ولا أرضى بصداق أربعمائه درهم.» فجاء جبرئيل (عليه السلام)، فقال: يا رسول الله! يقول الله عز وجل: الجنة و ما فيها صداق فاطمة (عليها السلام). قلت: «لا أرضى.» قال: (صلى الله عليه وآله): «أى شىء تريد منى.» قلت: «أريد امتك لأنك مشغول بامتك.» فرجع جبرئيل (عليه السلام)، ثم جاء بهذا الكتاب مكتوب (فيه): شفاعة أمه محمد (صلى الله عليه وآله) صداق فاطمة عليها السلام. فاذا كان يوم القيامة أقول: الهى! هذه قبالة شفاعة أمه محمد (صلى الله عليه وآله).» [٥٦٢]. ٢٢٥ (١٦) - الجنة العاصمة: عن أحمد بن يوسف

الدمشقي أنه قال: روى: أنها (عليها السلام) لما سمعت بأن أباهما زوجها، وجعل الدراهم مهرها لها. فقالت (عليها السلام): «يا رسول الله! ان بنات الناس يتزوجن بالدراهم، فما الفرق بيني وبينهن، أسألك أن تردها، وتدعو الله تعالى أن يجعل مهرى الشفاعة في عصاة امتك.» [صفحة ٢٨٥] فنزل جبرئيل عليه السلام ومعه بطاقة من حرير مكتوب فيها: جعل الله مهر فاطمة الزهراء عليها السلام شفاعة المذنبين من أمه محمد صلى الله عليه وآله (و في نسخة: أمه أبيها). فلما احتضرت، أوصت بأن توضع تلك البطاقة على صدرها تحت الكفن فوضعت، وقالت (عليها السلام): «إذا حشرت يوم القيامة، رفعت تلك البطاقة بيدي، وشفعت في عصاة أمه أبي.» [٥٦٣].

جهاز فاطمة عند الله

٢٢٦ (١٧)- الجنة العاصمة:- أيضا- عن كتاب «صحيفة الأبرار» و «روضة الشهداء»، وكتاب «الستين الجامع للطوائف البساتين»: ان رجلا من المنافقين غير أمير المؤمنين عليه السلام في تزويج فاطمة عليها السلام وقال: انك أفضل العرب وأشجعها وقد تزوجت بعائلة لا تملك قوت يومها، ولو تزوجت ببنتي، لمألت دارى ودارك من نوق موقرة بأجهزة نفيسة. فقال على عليه السلام: «انا قوم نرضى بما قدر الله، ولا نريد الا رضى الله، وفخرنا بالأعمال لا بالأموال.» قال: فحمد الله ذلك منه، و اذا بهاتف ينادى: يا على! ارفع رأسك، و انظر الى جهاز بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، فرفع أمير المؤمنين عليه السلام رأسه و اذا هو بحجب من نور الى العرش العظيم، و رأى تحت العرش فضاء وسيعا مملوءا من نوق الجنة: عليها أحمال الدر والجوهر والمسك والعنبر، وعلى كل ناقه جارية كالشمس الضاحية، وزمام كل ناقه بيد غلام كالبدر فى الكمال، ينادون: هذا جهاز فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله. قال: ففرح على عليه السلام من ذلك فرحا شديدا، فترك ذلك المنافق، ودخل على فاطمة الزهراء (عليها السلام) ليخبرها بما رأى، فلما أبصر بها قالت فاطمة (عليها السلام): «يا على! تخبرنى ام أخبرك.» [صفحة ٢٨٦] قال (عليها السلام): «بل أخبرينى يا فاطمة!» فأخبرته فاطمة عليها السلام بكل ما جرى بينه وبين ذلك المنافق، و ما رآه أمير المؤمنين عليه السلام من جهازها من عند رب العالمين. [٥٦٤]. [صفحة ٢٨٧]

عملها فى بيتها

وظيفتها فى البيت، و وظيفة على خارج البيت

٢٢٧ (١)- قرب الاسناد: السندى بن محمد، عن أبى البختري، عن أبى عبد الله، عن أبيه عليهما السلام قال: «تقاضى على و فاطمة (عليهما السلام) الى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فى الخدمة، فقضى على فاطمة (عليها السلام) خدمة دون الباب، وقضى على على (عليها السلام) بما خلفه، قال: فقالت فاطمة (عليها السلام): فلا يعلم ما دخلنى من السرور الا الله باكفائى رسول الله (صلى الله عليه وآله) تحمل رقاب الرجال.» [٥٦٥].

تأخير بلال للأذان

٢٢٨ (٢)- تنبيه الخواطر: بينما النبى صلى الله عليه وآله والناس فى المسجد ينتظرون بلالا أن يأتى فيؤذن، اذ أتى بلال (بعد زمان)، فقال له النبى صلى الله عليه وآله: «ما حبسك يا بلال؟» فقال: انى اجتريت بفاطمة عليها السلام و هى تطحن، واضعة ابنها الحسن (عليها السلام) عندها و هو [صفحة ٢٨٨] يبكى، فقلت لها: أيا أحب اليك ان شئت كفيتك ابنك، و ان شئت كفيتك الرحي. فقالت (عليها السلام): «أنا أرفق بابنى.» فأخذت الرحي، فطحنت، فذاك الذى حبسنى. فقال النبى صلى الله عليه وآله: «رحمتها رحمك الله.» [٥٦٦].

فاطمة بين الرحي وبكاء الحسين

٢٢٩ (٣) - مسند الامام أحمد بن حنبل: حدثنا عبدالله، حدثني أبي، حدثنا عبدالصمد، حدثنا عمار - يعني أباهاشم (صاحب الزعفراني) -، عن أنس بن مالك: ان بلالا أبطأ عن صلاة الصبح، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: «ما حبسك؟» فقال: مررت بفاطمة (عليها السلام) وهي تطحن، والصبي يبكي. فقلت لها: ان شئت كفيتك الرحي، وكفيتني الصبي، وان شئت كفيتك الصبي، وكفيتني الرحي. فقالت (عليها السلام): «أنا أرفق بابني منك». فذلك حبسني. قال: (صلى الله عليه وآله): «فرحمتها رحمك الله» [٥٦٧].

الملائكة تدبر رحي الزهراء

٢٣٠ (٤) - الخرائج و الجرائح: روى أن سلمان، قال: كانت فاطمة عليها السلام جالسة وقدامها رحي تطحن بها الشعير، وعلى عمود الرحي دم سائل والحسين (عليه السلام) في ناحية الدار يتضور من الجوع، فقلت: يا بنت رسول الله! دبرت كفاك وهذه فضة؟! فقالت (عليها السلام): «أوصاني رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن تكون الخدمة لها يوما، فكان أمس [صفحة ٢٨٩] يوم خدمتها». قال سلمان: قلت اني مولى عتاقة، اما أنا اطحن الشعير، أو أسكت الحسين (عليه السلام) لك. فقالت (عليها السلام): «أنا بتسكينه أرفق، و أنت تطحن الشعير». فطحن شيئا من الشعير، فاذا أنا بالاقامة، فمضيت وصليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما فرغت، قلت لعل علي عليه السلام: ما رأيت، فبكي و خرج، ثم عاد فتبسم، فسأله عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله، قال (عليه السلام): «دخلت على فاطمة (عليها السلام) وهي مستلقية لقفاهما والحسين (عليه السلام) نائم على صدرها، وقدامها رحي تدور من غير يد». فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: «يا علي! أما علمت أن الله ملائكة سيارة في الأرض يخدمون محمدا وآل محمد الى أن تقوم الساعة؟» [٥٦٨] ٢٣١ (٥) - و روى الطبري الامامي في «دلائل الامامة»: قال: و حدثنا أبوالمفضل محمد بن عبدالله، قال: حدثنا محمد بن ابراهيم بن محمد بن مالك الفزاري، قال: حدثنا أبو بكر عبدالله بن بحر الجندی النيشابوري، قال: حدثنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا عبدالله، قال: حدثنا أبي، عن المفضل بن عمر، قال: حدثني أبو عبدالله جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال: «قال سلمان الفارسي: خرجت مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات ليلة وأنا اريد الصلاة، فحاذيت باب علي (عليه السلام) و اذا بهاتف من [صفحة ٢٩٠] داخل الدار، يقول: اشتد صداع رأسي، و خلا بطني، و دبرت كفاي من طحن الشعير. فمضني القول مضيا شديدا، فدنوت من الباب، و قرعته قرعا خفيفا، فأجابتنى فضة - جارية فاطمة (عليها السلام) - و قالت: من هذا؟ قلت: سلمان. قالت: وراءك يا أبا عبدالله! فان ابنة رسول الله (صلى الله عليه وآله) قريبة من الباب، عليها يسير من الثياب، فرميت بعباءتي داخل الباب، فلبستها. ثم قالت: يا فضة! قولي لسلمان يدخل، فان سلمان منا أهل البيت، فدخلت، فاذا بفاطمة (عليها السلام) جالسة قدامها رحي» (فساق الحديث الى آخره مثل ما مضى). [٥٦٩]. يناسب ذلك الباب أحاديث ١٥١، ١٥٢، ١٥٥. [صفحة ٢٩١]

حملها و ولادة أولادها و تسميتهن

ولادة الحسين

٢٣٢ (١) - المناقب: عن برّة - ابنة امية الخزاعي - قالت: لما حملت فاطمة عليها السلام بالحسن (عليه السلام) خرج النبي صلى الله عليه وآله في بعض وجوهه، فقال لها: «انك ستلدين غلاما، قد هئاني به جبرئيل، فلا ترضعيه حتى أصير اليك». قالت: فدخلت على فاطمة (عليها السلام) حين ولدت الحسن عليه السلام و له ثلاث ما أرضعته، فقلت لها: أعطنيه حتى أرضعه. فقالت (عليها السلام): «كلا»، ثم أدركتها رقة الامهات فأرضعته، فلما جاء النبي صلى الله عليه وآله قال لها: «ماذا صنعت؟» قالت (عليها السلام): «أدركني عليه رقة»

الامهات، فأرضعته. فقال (صلى الله عليه وآله): «أبى الله عز وجل الا ما أراد». فلما حملت بالحسين عليه السلام قال لها (صلى الله عليه وآله): «يا فاطمة! انك ستلدين غلاما، قد هنأني به جبرئيل، فلا ترضعيه حتى أجيء اليك ولو أقمت شهرا». قالت (عليها السلام): «أفعل ذلك». وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض وجوهه، فولدت فاطمة الحسين عليهما السلام، [صفحة ٢٩٢] فما أرضعته، حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال لها: «ماذا صنعت؟» قالت (عليها السلام): «ما أرضعته». فأخذه، فجعل لسانه في فمه، فجعل الحسين (عليه السلام) يمص حتى قال النبي صلى الله عليه وآله: «ايها حسين»، «ايها حسين»، ثم قال: «أبى الله الا ما يريد، هي فيك وفي ولدك - يعني الامامة -». [٥٧٠]. ٢٣٣ (٢) - دلائل الامامة: وروى أن فاطمة (عليها السلام) لما ولدت الحسن (عليه السلام) جاءت به الى النبي (صلى الله عليه وآله) وقالت: «ما أحسنه يا رسول الله؟» فسماه حسنا. ولما ولدت الحسين (عليه السلام) قالت - وقد جاءت به - «هذا أحسن من هذا». فسماه حسينا. [٥٧١]. ٢٣٤ (٣) - مدينة المعاجز: عنه (ابن بابويه) باسناده عن عكرمة قال: لما ولدت فاطمة عليها السلام الحسن (عليه السلام) جات به الى النبي صلى الله عليه وآله، فسماه حسنا. فلما ولدت الحسين عليه السلام جاءت اليه. فقالت: «يا رسول الله! هذا أحسن من هذا». فسماه حسينا. [٥٧٢]. ٢٣٥ (٤) - وسائل الشيعة: عن «العلل» و«معاني الأخبار»: عن جابر: لما حملت فاطمة بالحسن (عليهما السلام) فولدت، وكان النبي صلى الله عليه وآله امرهم ان يلفوه في خرقة بيضاء، فلفوه في صفراء، وقالت فاطمة (عليها السلام): «يا علي! سمه، فقال: ما كنت لأسبق باسمه رسول الله (صلى الله عليه وآله) في آخر الحديث. [٥٧٣]. ٢٣٦ (٥) - وورد في «غاية المرام»: رواه: لما ولدت فاطمة الحسن (عليهما السلام) قالت لعلى عليهما السلام: «سمه، فقال: ما كنت لأسبق باسمه رسول الله (صلى الله عليه وآله) [٥٧٤]. ٢٣٧ (٦) - بحار الانوار: وروى الصدوق (رحمة الله عليه) بالأسانيد الثلاثة عن [صفحة ٢٩٣] الرضا، عن آبائه، عن علي بن الحسين (صلوات الله عليهم): «قال: حدثني اسماء بنت عميس، قالت: حدثني فاطمة (عليها السلام): «لما حملت بالحسن بن علي (عليهما السلام) وولدت، جاء النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: يا اسماء! هلمي ابني، فدفعته اليه في خرقة صفراء، فرمى بها النبي (صلى الله عليه وآله) واذن في اذنه اليمنى، وأقام في اليسرى، ثم قال لعلى عليه السلام: بأي شيء سميت ابني؟ قال (عليه السلام): ما كنت لأسبقك باسمه يا رسول الله قد كنت احب ان اسميه حربا. فقال النبي صلى الله عليه وآله: ولا أنا أسبق باسمه ربي، ثم هبط جبرئيل (عليه السلام)، فقال: يا محمد! العلي الأعلى يقرؤك السلام، ويقول: على منك بمنزلة هارون من موسى، ولا نبى بعدك، سم ابنك هذا باسم ابن هارون. وقال النبي صلى الله عليه وآله: و ما اسم ابن هارون؟ قال: شبر. قال النبي صلى الله عليه وآله: لسانى عربى. قال جبرئيل (عليه السلام): سمه الحسن. قالت أسماء: فسماه الحسن (عليه السلام)، فلما كان يوم سابعه عق النبي (صلى الله عليه وآله) عنه بكبشين أملحين، وأعطى القابلة فخذا ودينارا، وحلق رأسه، وتصدق بوزن الشعر ورقا، و طلى رأسه بالخلوق، ثم قال: يا أسماء! الدم فعل الجاهلية. قالت أسماء: فلما كان بعد حول ولد الحسين (عليه السلام) وجاءني النبي (صلى الله عليه وآله)، فقال: يا أسماء! هلمي ابني، فدفعته في خرقة بيضاء، فأذن في اذنه اليمنى، وأقام في اليسرى، ووضعته في حجره، فبكى، فقالت أسماء: فداك أبى وامى، ومم بكأؤك؟ قال (صلى الله عليه وآله): على ابني هذا؟ قلت: انه ولد الساعة يا رسول الله! فقال (صلى الله عليه وآله): تقتله الفئة الباغية من بعدى، لا أنا لهم الله شفاعتى، ثم قال: يا أسماء! لا تخبرى فاطمة (عليها السلام) بهذا، فانها قريبة عهد بولادته. ثم قال لعلى (عليه السلام): أى شيء سميت ابني؟ قال (عليه السلام): ما كنت أسبقك باسمه يا رسول الله، وقد كنت احب أن أسميه حربا. [صفحة ٢٩٤] فقال النبي (صلى الله عليه وآله): ولا أسبق باسمه ربي عز وجل، ثم هبط جبرئيل، فقال: يا محمد! العلي الأعلى يقرؤك السلام ويقول لك: على منك كهارون من موسى، سم ابنك هذا باسم ابن هارون، قال النبي صلى الله عليه وآله: و ما اسم ابن هارون؟ قال: شبر، قال النبي صلى الله عليه وآله: لسانى عربى. قال جبرئيل (عليه السلام): سمه الحسين (عليه السلام). فسماه الحسين (عليه السلام)، فلما كان يوم سابعه عق عنه النبي (صلى الله عليه وآله) بكبشين أملحين، وأعطى القابلة فخذا ودينارا، ثم حلق رأسه، وتصدق بوزن الشعر ورقا، و طلى رأسه بالخلوق، فقال: يا أسماء! الدم فعل الجاهلية» [٥٧٥].

ولادة الحسين والأخبار بشهادته و موضع قتله

٢٣٨ (٧)- وفي «كفاية الأثر»: بسنده الى زينب بنت علي عليهما السلام. قالت: قالت فاطمة عليها السلام: «دخل علي رسول الله (صلى الله عليه وآله) عند ولادة ابني الحسين (عليه السلام) و ناولته اياه في خرقة صفراء فرمى بها، و أخذ خرقة بيضاء فلفه فيها، ثم قال: خذيه يا فاطمة! فانه الامام و أبو الائمة، تسعة من صلبه أئمة أبرار، و التاسع قائمهم». [٥٧٦]. ٢٣٩ (٨)- مدينة المعاجز: عن ابن عباس، قال: لما أراد الله تعالى أن يهب لفاطمة الزهراء الحسين عليهما السلام أوحى الله عز و جل الى لعيا: أن أهبطي الى دار الدنيا، الى بنت حبيبي محمد (صلى الله عليه وآله) (الى أن قال:) و قالت لها: مرحبا بك يا بنت محمد (صلى الله عليه وآله) كيف حالك؟ قالت (عليها السلام): «بخير». و لحق فاطمة عليها السلام الحياء من لعيا- ثم ان فاطمة ولدت الحسين في وقت الفجر، [صفحة ٢٩٥] فقبلتها لعيا، و قطعت سرتة، و نشفته بمنديل من مناديل الجنة، و قبلت عينيه، و تفلت في فيه، و قالت له: بارك الله فيك من مولود، و بارك في والديك (الى أن قال:) و دخل النبي صلى الله عليه وآله علي فاطمة (عليها السلام)، فأقراها من الله السلام، و قال (صلى الله عليه وآله) لها: «يا بنية! سميه الحسين، فقد سماه الله الحسين». فقالت (عليها السلام): «من مولاي السلام، و اليه يعود السلام، و السلام علي جبرائيل»، و هناها النبي صلى الله عليه وآله و بكى. فقالت: «يا ابتاه! تهنيني و تبكي؟» قال (صلى الله عليه وآله): «نعم، يا بنية! أجرك الله في مولودك هذا»، فشهقت شهقة، و أخذت في البكاء، و ساعدتها لعيا و وصايفها، ثم قالت (عليها السلام): «يا ابتاه! من يقتل ولدي، و قره عيني، و ثمره فؤادي؟! قال (صلى الله عليه وآله): «شر ذمة من امتي يرجون شفاعتي، لا أنا لهم ذلك». قالت فاطمة عليها السلام: «خابت امه قتلت ابن بنت نبيها». قالت لعيا: خابت من رحمة الله، و خاضت في عذابه. يا أباه! اقرأ جبرئيل عني السلام، و قل له: في أي موضع يقتل؟ قال (صلى الله عليه وآله): «في موضع يقال له: كربلاء، فاذا نادى الحسين (عليه السلام) لم يجبه أحد منهم». [٥٧٧]. ٢٤٠ (٩)- مدينة المعاجز: وروى في حديث آخر: ان النبي صلى الله عليه وآله دخل علي فاطمة عليها السلام، فهنأها و عزأها، فبكت فاطمة (عليها السلام) ثم قالت: «يا ليتني! لم ألد، قاتل الحسين (عليه السلام) في النار». فقال النبي صلى الله عليه وآله: «و أنا أشهد بذلك يا فاطمة! و لكنه لا يقتل حتى يكون منه امام يكون منه الائمة الهادية بعده». [٥٧٨]. [صفحة ٢٩٦]

النبي يهنئ و يعزي فاطمة بالحسين

٢٤١ (١٠)- غاية المرام: الحموي- أحد مشايخ العامة- قال: أنبأني الشيخ سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر الحلي (رضي الله عنه)، عن الشيخ الفقيه مهذب الدين ابي عبدالله الحسن بن أبي الفرج بن ردة السلمي (رحمه الله)- بروايته- (رفع الحديث) عن ابن عباس، أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «ان لله تبارك و تعالي ملكا، يقال له: «دردائيل»، كان له ستة عشر ألف جناح» (الى أن قال)، فدخل النبي علي فاطمة (عليها السلام)، فهنأها و عزأها، فبكت فاطمة عليها السلام. ثم قالت: «يا ليتني لم ألد، قاتل الحسين (عليه السلام) في النار». فقال النبي صلى الله عليه وآله: «و أنا أشهد بذلك يا فاطمة! و لكنه لا يقتل حتى يكون منه امام يكون منه الائمة الهادية... الخ. [٥٧٩]. ٢٤٢ (١١)- دلائل الامامة: حدثني أبوالمفضل محمد بن عبدالله، قال: حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن، قال: حدثنا موسى بن ابراهيم المروزي، قال: حدثنا موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن جده محمد الباقر عليهم السلام، عن جابر بن عبدالله الانصاري، قال: «لما زوج رسول الله فاطمة من علي (عليهم السلام) أتاه اناس من قريش، فقالوا: انك زوجت عليا (عليه السلام) بمهر قليل». فقال (صلى الله عليه وآله): «ما أنا زوجت عليا (عليه السلام)». فقال صلى الله عليه وآله: «أتاني جبرئيل (عليه السلام) فبشرني بفرخين يكونان لك ثم عزيت بأحدهما و علمت انه يقتل غريبا عطشنا» فبكت فاطمة (عليها السلام) حتى علا بكأؤها ثم قالت: «يا أبه! لم يقتلوه، و أنت جده، و علي أبوه، و أنا امه؟ قال (صلى الله عليه وآله) «يا بنية! لطلبهم الملك، اما انهم سيظهر عليهم سيف لا يغمد الا

على [صفحہ ٢٩٧] يد المهدى من ولدك، يا على! من أحبك، و أحب ذريتك، فقد أحبنى، و من احبنى احبه الله، و من أبغضك و أبغض ذريتك، فقد أبغضنى، و من أبغضنى أبغضه الله و أدخله النار. [٥٨٠]. يناسب ذلك، الحديث (٥).

الملائكة تعرج بالحسين للزيارة

٢٤٣ (١٢) - معالى السبطين: روى: أن فاطمة (عليها السلام) أقبلت الى أبيها رسول الله صلى الله عليه و آله باكية فى المسجد، و هى تقول: «يا أبة! وضعت الحسين (عليه السلام) فى مهده، و أخذت فى طحن الحب ساعة، فافتقدته، و لم أجده فى مهده؟» فهبط الأمين جبرئيل، و قال: يا رسول الله! أبلغ فاطمة السلام، و قل لها: فلتقر عيناها، فان السجين عليه السلام لم يصيبه شئ و هو من المقربين. فقال رسول الله صلى الله عليه و آله: «و أين الحسين؟» قال جبرئيل: لما هبطت و هبط معى جماعة من الملائكة لهنئك فى ولادة الحسين (عليه السلام)، و عرجوا الى السماء، افتخروا على سائر الملائكة بأنه قد زاروا الحسين (عليه السلام)، فقالت الملائكة: يا ربنا! ائذن لنا فى زيارة الحسين (عليه السلام). فأمر الله تعالى اياى أن أرفع الحسين (عليه السلام) الى السماء لتزوره الملائكة، و الآن رددته و هو فى مهده. [٥٨١].

تنقيزها للحسين

٢٤٤ (١٣) - فى «مسند فاطمة (عليها السلام)»: عن ابن أبى مليكة، قال: كانت فاطمة تنقر الحسن بن على (عليهم السلام) و تقول: [صفحہ ٢٩٨] «بأبى شبه النبى ليس شبيها بعلى» [٥٨٢]. و كانت فاطمة (عليها السلام) ترقص ابنها حسنا (عليه السلام) و تقول: «اشبه اباك يا حسن و اخلع عن الحق الرسن» و اعبد الها ذا منن و لا توال ذا الأحسن» و قالت للحسين عليه السلام: «أنت شبيه بأبى لست شبيها بعلى» [٥٨٣].

ولادة زينب و بكاء رسول الله عليها

٢٤٥ (١٤) - روى: أن زينب بنت على بن أبى طالب عليهم السلام لما تولدت، أخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه و آله، فجاء سيد الأنبياء صلى الله عليه و آله منزل فاطمة الزهراء عليها السلام و قال لها: «يا بنية! ابتنى بنتك المولودة» فلما أحضرتها أخذها و ضمها الى صدره الشريف و وضع خده المنيف الى خدها فبكى بكاء عاليا، و سال الدمع على محاسنه جاريا، فقالت فاطمة (عليها السلام): «لماذا بكأؤك لا أبكى الله عينيك يا أبتاه؟» فقال (صلى الله عليه و آله): «يا بنية، يا فاطمة! فاعلمى أن هذه البنت بعدك و بعدى ابتلت على البلىا، و وردت عليها مصائب شتى و رزايا ادها.» قال الراوى: فحينئذ بكت فاطمة عليها السلام و قالت: «ما لمن بكى عليها و على مصائبها من الأجر؟» قال رسول الله صلى الله عليه و آله: يا بضعتى، و قره عيني! ان من بكى عليها و على مصائبها، يكون ثواب بكائه كنواب من بكى على أخويها»، ثم سماها زينب (عليها السلام) [٥٨٤]. [صفحہ ٢٩٩] يناسب ذلك (الباب) احاديث ١ و ٥ و ٢٢ الى ٢٥، ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣٤، ٣٥، ٣٩، ٤٧، ٤٩، ٥٠. اعطاء فاطمة الزهراء عليها السلام قميص ابراهيم الخليل لزينب (عليها السلام) حديث ٣٠ باب منزلة ابنيها الحسين عليهما السلام.

اسقاط محسنها الشهيد

و حملت بالحسن (عليهما السلام)، فلما رزقته حملت بعد أربعين بالحسين (عليه السلام)، ثم رزقت زينب، و ام كلثوم، و حملت بمحسن، (عليهم السلام) فلما قبض رسول الله صلى الله عليه و آله و جرى ما جرى فى يوم دخول القوم عليها دارها، و اخراج ابن عمها أمير المؤمنين (عليه السلام)، و ما لحقها من الرجل، أسقطت به ولدا تاما، و كان ذلك أصل مرضها و وفاتها (صلوات الله عليها). انظر

حديث (٢) باب زواجها، و أحاديث ٣٩٩، ٤٠٦، ٤٠٧. [صفحة ٣٠١]

لكل نبى عصبه

عصبه أولاد فاطمه

٢٤٦ (١) - الطبرى فى «دلائل الامامة»: عن أبى الحسين محمد بن هارون بن موسى، قال: حدثنى القاضى ابواسحاق ابراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد الطبرى، قال: أخبرنا أبوفاطمة - محمد بن أحمد بن البهلول القاضى الأنبارى التنوخى -، قال: حدثنا ابراهيم بن عبد السلام، قال: حدثنا عثمان بن أبى شيبة، قال: حدثنى جرير، عن شيبة بن نعام، عن فاطمة الصغرى، عن أبيها، عن فاطمة الكبرى عليها السلام، قالت: «قال النبى (صلى الله عليه و آله): لكل نبى عصبه، ينتمون اليه، و ان فاطمة عصبتي الى تنتمى». [٥٨٥]. ٢٤٧ (٢) - مجمع الزوائد: عن فاطمة عليها السلام قالت: قال النبى (صلى الله عليه و آله): «كل بنى آدم ينتمون الى عصبتهم الا ولد فاطمة فانى أبوهم و أنا عصبتهم». [٥٨٦]. [صفحة ٣٠٢] ٢٤٨ (٣) - روى السيوطى فى «مسند فاطمة» (عليها السلام): «لكل بنى انثى عصبه ينمون اليه الا ولد فاطمة (عليها السلام)، فأنا وليهم و أنا عصبتهم» (طب، عن فاطمة الزهراء (عليها السلام)). [٥٨٧]. ٢٤٩ (٤) - وروى أيضا: «كل بنى ام ينتمون الى عصبه، الا ولد فاطمة (عليها السلام) فأنا وليهم و أنا عصبتهم» (طب عن فاطمة الزهراء (عليها السلام)) ورواه فى «البحار» كذلك: «كل بنى أب ينتمون الى عصبه أبيهم، الا ولد فاطمة (عليها السلام) فانى أنا ابوهم و أنا عصبتهم». [٥٨٨]. [صفحة ٣٠٣]

الاحسان الى ذرية أبيها

٢٥٠ (١) - عن فاطمة، عن أمير المؤمنين (عليهما السلام) قال: «قال رسول الله (صلى الله عليه و آله): أيما رجل صنع الى رجل من ولدى صنيعة فلم يكافئه عليها، فأنا المكافئ له عليها». [٥٨٩]. [صفحة ٣٠٥]

منزلة ابنائها الحسين و ما يتعلق بهما

الحسان فى حجرى رسول الله و جبرائيل

٢٥١ (١) - مدينة المعاجز: سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن أبى محمد بن عيسى بن عبيد، عن أبى محمد عبد الله بن حماد الأنصارى، عن صباح المزنى، عن الحرث بن حضير، عن الأصبع بن نباته، قال: دخلت على أمير المؤمنين، و الحسن و الحسين (عليهم السلام) عنده، و هو ينظر اليهما نظرا شديدا يطيل النظر اليهما. فقال (عليه السلام): «نعم، يا أصبع! ذكرت لهما حديثا». فقلت: حدثنى به جعلت فداك؟ قال (عليه السلام): «كنت فى ضيعة لى، فأقبلت نصف النهار فى شدة الحر و أنا جائع، فقلت لابن عمى محمد (صلى الله عليه و آله): أعندك شىء نطعمه؟ فقامت تهيب شىئا، حتى اذا قلت: ان الصلاة قد حضرت، أقبل الحسن و الحسين (عليهما السلام) حتى جلسا فى حجرها، فقالت لهما: با بنى! ما حبسكما و أبطأكما، فقال الحسن (عليه السلام): أنا كنت فى حجر رسول الله (صلى الله عليه و آله)، و قال الحسين (عليه السلام): كنت فى حجر جبرائيل، فكنت أنا أثب من حجر رسول الله (صلى الله عليه و آله) الى حجر جبرائيل، و كان الحسين (عليه السلام) يثب من حجر جبرائيل (عليه السلام) الى حجر رسول الله (صلى الله عليه و آله) حتى اذا [صفحة ٣٠٦] زالت الشمس، قال جبرائيل (عليه السلام): قم، فصل، فان الشمس قد زالت، فخرج جبرائيل الى السماء و قام رسول الله (صلى الله عليه و آله) يصلى فجئنا». فقلت: يا أمير المؤمنين! فى اى صورة نظر اليه الحسن و الحسين عليهما السلام؟ فقال: «فى الصورة التى كان ينزل فيها على رسول الله (صلى الله عليه و آله)، فلما حضرت الصلاة، خرجت فصليت مع رسول الله (صلى الله

عليه و آله)، فلما انصرف من صلاته فقلت: يا رسول الله! انى كنت فى ضيعة لى، فجئت نصف النهار و أنا جائع، فسألت ابنه محمد (صلى الله عليه و آله): هل عندك شىء فتطعمنيه؟ فقامت لتهىء شىئا حتى أقبل ابناك الحسن و الحسين (عليهما السلام) حتى جلسا فى حجر امهما، فسألتهما: ما أبطأكما؟ و ما حبسكما عنى؟ فسمعتهما يقولان: حبسنا رسول الله (صلى الله عليه و آله) و جبرئيل (عليه السلام)، فقالت: و كيف حبسكما جبرائيل (عليه السلام) و رسول الله (صلى الله عليه و آله)؟ فقال الحسن (عليه السلام): كنت أنا فى حجر رسول الله (صلى الله عليه و آله)، و الحسين (عليه السلام) فى حجر جبرائيل (عليه السلام)، فكنت أنا أثب من حجر رسول الله (صلى الله عليه و آله) الى حجر جبرائيل، و الحسين (عليه السلام) يثب من حجر جبرائيل (عليه السلام) الى حجر رسول الله (صلى الله عليه و آله)؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و آله: «صدق ابنائى ما زلت أنا و جبرائيل (عليه السلام) نزهو بهما منذ أصبحنا الى أن زالت الشمس». فقلت: «يا رسول الله! فبأى صورة كانا يريان جبرائيل؟» فقال (صلى الله عليه و آله): «فى الصورة التى كان ينزل فيها على». [٥٩٠]

الحية تحفظ شبلى رسول الله

٢٥٢ (٢) - مدينة المعاجز: ابن بابويه فى «أماله»، قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (ره)، قال: حدثنا على بن الحسين السعد آبادى، قال: حدثنا أحمد بن أبى عبدالله البرقى، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب، عن زيد الشحام، عن أبى عبدالله [صفحة ٣٠٧] الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن على الباقر، عن أبيه عليهم السلام، قال: «مرض النبى (صلى الله عليه و آله) المرضة التى عوفى منها، فعادته فاطمة سيدة النساء (عليها السلام) و معها الحسن و الحسين (عليهما السلام)، قد أخذت الحسن بيدها اليمنى، و الحسين بيدها اليسرى، و هما يمشيان و فاطمة بينهما، حتى دخلوا منزل عائشة، فقعده الحسن (عليه السلام) على جانب رسول الله (صلى الله عليه و آله) الأيمن، الحسين (عليه السلام) على جانب رسول الله (صلى الله عليه و آله) الأيسر، فأقبلا يغمزان ما بينهما من بدن رسول الله (صلى الله عليه و آله)، فما أفاق النبى صلى الله عليه و آله من نومه. فقالت فاطمة للحسن و الحسين عليهما السلام: حبيبى! ان جدكما أغفى، فانصرفا ساعتكما هذه، و دعاه حتى يفيق و ترجعان اليه. فقالا (عليهما السلام): لسنا ببار حين فى وقتنا هذا، فاضطجع الحسن (عليه السلام) على عضد النبى (صلى الله عليه و آله) الأيمن، و الحسين (عليه السلام) على عضده الأيسر، فانتبها قبل أن ينتبه النبى (صلى الله عليه و آله)، و قد كانت فاطمة (عليها السلام) حين ناما انصرفت الى منزلها، فخرجنا فى ليلة ظلماء مدلهمة ذات رعد و برق، و قد ارخت السماء عز اليها، فسطع لهما نور، فلم يزالا يمشيان فى ذلك النور، و الحسن آخذ بيده اليمنى على يد الحسين اليسرى، و هما يتماشيان و يتحدثان، حتى أتيا - حديقه بنى النجار - فلما بلغا الحديقة حارا، فبقيا لا يعلمان أين يأخذان؟ فقال الحسن للحسين (عليهما السلام): انا قد حرنا و بقينا على حالتنا هذه، و ما ندرى أين نسلك؟ فلا علينا الا أن نام فى وقتنا هذا حتى نصبح. فقال له الحسين (عليهما السلام): دونك يا أخى! فافعل ما ترى، فاضطجعا جميعا و اعتنق كل واحد منهما صاحبه و ناما. و انتبه النبى (صلى الله عليه و آله) من نومه التى نامها، فطلبهما فى منزل فاطمة (عليها السلام)، فلم يكونا فيه و افتقدهما، فقام (صلى الله عليه و آله) قائما على رجلية، و هو يقول: الهى و سيدى و مولائى! هذان شبلاى خرجا من المخمصة و المجاعة، اللهم! أنت و كيلى عليهما. فسطع من النبى (صلى الله عليه و آله) نور، فلم يزل يمضى فى ذلك النور حتى أتى - حديقه بنى النجار - فاذا هما نائمان، قد اعتنق كل واحد منهما صاحبه، و قد تقشعت فوقهما كطبقة، فهى تمطر أشد مطر، ما رأى الناس مثله قط، و قد منع الله عز و جل المطر عنهما [صفحة ٣٠٨] فى البقعة التى هما فيها نائمان، لا يمطر عليهما قطرة، قد اكتفتتهما حية كأجام القصب، و جناحان: جناح قد غطت به الحسن، و جناح قد غطت به الحسين عليهما السلام. فلما أن بصر بهما النبى (صلى الله عليه و آله) تنحج، فأنابت الحية، و هى تقول: اللهم! انى اشهدك و اشهد ملائكتك أن هذين شبلا نبيك قد حفظتهما عليه، و دفعتهما اليه صحيحين سالمين. فقال لها النبى (صلى الله عليه و آله): أيتها الحية! فمن أنت؟ قالت أنا رسول الجن اليك. قال (صلى الله عليه و آله): و أى الجن؟ قالت: جن نصيبين - نفر من بنى مليح

- نسينا آية من كتاب الله عز وجل، فلما بلغا هذا الموضع سمعنا مناديا ينادي: أيتها الحية! هذان شبلا رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فاحفظيهما من العاهات والآفات، ومن طوارق الليل والنهار. وقد حفظتهما وسلمتهما اليك سالمين صحيحين، وأخذت الحية الآية وانصرفت. وأخذ النبي (صلى الله عليه وآله) الحسن (عليه السلام)، فوضعه على عاتقه الأيمن، ووضع الحسين (عليه السلام) على عاتقه الأيسر، وخرج على عليه السلام، فلحق رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال له على عليه السلام: بأبي أنت وامي، ادفع لي أحد شبليك حتى اخفف عنك، فالتفت النبي (صلى الله عليه وآله) الى الحسن عليه السلام، فقال: يا حسن! هل تمضي الى كتف أبيك؟ فقال له: والله، يا جداه! ان كتفك لأحب الي من كتف أبي. فاقبل بهما الى منزل فاطمة عليها السلام وقد ادخرت لهما تميرات، فوضعتها بين أيديهما، فأكلا وشبعا وفرحا، فقال لهما النبي (صلى الله عليه وآله): قوما فاصطربا، فقاما ليصطربا، وقد خرجت فاطمة (عليها السلام) في بعض حاجتها، فدخلت، فسمعت النبي (صلى الله عليه وآله) يقول: ايه يا حسن! شد على الحسين، فاصرعه. فقالت (عليها السلام): يا أبة، واعجبا! أتشجع هذا على هذا، أتشجع الكبير على الصغير؟ فقال (صلى الله عليه وآله) لها: يا بنية! أما ترضين أن أقول: يا حسن! شد على الحسين فأصرعه، وهذا حبيبي جبرئيل (عليه السلام) يقول: يا حسين! شد على الحسن، فأصرعه. [٥٩١]. [صفحة ٣٠٩]

حراسة الأفعى للحسين

٢٥٣ (٣)- الخرائج والجرائح: محمد بن اسماعيل البرمكي، عن الحسين بن الحسن، عن يحيى بن عبد الحميد، عن شريك بن حماد، عن أبي ثوبان الأسدي- وكان من أصحاب أبي جعفر (عليه السلام)-، عن الصلت بن المنذر، عن المقداد بن الأسود الكندي: ان النبي صلى الله عليه وآله خرج في طلب الحسن والحسين (عليهما السلام) وقد خرجا من البيت وأنا معه، فرأيت أفعى على الأرض، فلما أحست بوطن النبي صلى الله عليه وآله قامت ونظرت وكانت أعلى من النخلة، وأضحخ من البكر- يخرج من فيها النار-، فهالني ذلك. فلما رأت رسول الله صلى الله عليه وآله صارت كأنها خيط، فالتفت الى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: «ألا تدري ما تقول هذه يا أبا كندة؟» قلت: الله ورسوله أعلم. قال (صلى الله عليه وآله): «قالت: الحمد لله الذي لم يمتني حتى جعلني حارسا لابني رسول الله (صلى الله عليه وآله)». و جرت في الرمل- رمل الشعاب-. فنظرت الى شجرة لا أعرفها بذلك الموضع- لأنني ما رأيت فيه شجرة قط قبل يومى ذلك، وقد أتيت بعد ذلك اليوم أطلب الشجرة، فلم أجدها- وكانت الشجرة أظلتها بورق. وجلس النبي بينهما، فبدأ بالحسين (عليه السلام)، فوضع رأسه على فخذه الأيمن، ثم وضع رأس الحسن (عليه السلام) على فخذه الأيسر، ثم جعل يرخي لسانه في فم الحسين (عليه السلام)، فانتبه الحسين (عليه السلام)، فقال: «يا أبة!» ثم عاد في نومه. فانتبه الحسن وقال: «يا أبة!» و عاد في نومه. فقلت: كأن الحسين (عليه السلام) أكبر؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: «ان للحسين (عليه السلام) في بواطن المؤمنين معرفة مكتومة، سل امه عنه؟» فلما انتبه حملهما على منكبه. ثم أتيت فاطمة (عليها السلام)، فوقفت بالباب، فأنت حمامة، وقالت: يا أبا كندة! [صفحة ٣١٠] قلت: ما أعلمك أنى بالباب؟ فقالت: أخبرتنى سيدتى: ان بالباب رجلا من كندة من أطيبها أخبارا، يسألني عن موضع قرّة عيني. فكبر ذلك عندي، فوليتهما ظهري كما كنت أفعل حين أدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله في منزل ام سلمة، فقلت لفاطمة (عليها السلام): ما منزلة الحسين (عليه السلام)؟ قالت (عليها السلام): «انه لما ولدت الحسن (عليه السلام) أمرني أبي (صلى الله عليه وآله) أن لا- ألبس ثوبا أجده فيه اللذة، حتى أفطمه، فأتاني أبي زائرا، فنظر الى الحسن (عليه السلام) وهو يمص الثدي، فقال (صلى الله عليه وآله): فطمته؟ قلت: نعم، قال: اذا أحب على الاشتمال، فلا تمنعيه، فاني أرى في مقدم وجهك ضوءا ونورا، وذلك انك ستلدين حجة لهذا الخلق. فلما تم شهر من حملي وجدت في سخنة، فقلت لأبي (صلى الله عليه وآله) ذلك، ودعا بكوز من ماء، فتكلم عليه، وتفل عليه، وقال: اشربي، فشربت، فطرد الله عني ما كنت أجده. وصرت في الأربعين من الأيام، فوجدت دبيا في ظهري كدبيب النمل في بين الجلد والثوب، فلم أزل على ذلك حتى تم الشهر الثاني، فوجدت الاضطراب والحركة، فوالله،

لقد تحرك و أنا بعيدة من المطعم و المشرب، فعصمني الله كأنى شربت لبنا، حتى تمت الثلاثة أشهر، و أنا أجد الزيادة و الخير فى منزلى. فلما صرت فى الأربعة آنس الله به وحشتى، و لزمت المسجد لا أبرح منه الا لحاجة تظهر لى، فكنت فى الزيادة و الخفة فى الظاهر و الباطن، حتى تمت الخمسة. فلما صارت الستة كنت لا أحتاج فى الليلة الظلماء الى مصباح، و جعلت أسمع اذا خلوت بنفسى فى مصلاى التسييح و التقديس فى باطنى. فلما مضى فوق ذلك تسع، ازدادت قوة، فذكرت ذلك لام سلمة، فشد الله بها ازرى. فلما زادت العشرة غلبتنى عيني و أتانى آت، فمسح جناحه على ظهري، فقممت و أسبغت الوضوء و صليت ركعتين. [صفحة ٣١١] ثم غلبتنى عيني، فأأتانى آت فى منامى، و عليه ثياب بيض فجلس عند رأسه و نفخ فى وجهي، و فى قفاي، فقممت و أنا خائفة فأسبغت الوضوء، و أدت أربعاً، ثم غلبتنى عيني فأأتانى آت فى منامى، فأقعدننى و رقاننى و عوذنى، فأصبحت- و كان يوم ام سلمة-، فدخلت فى ثوب حمامة، ثم أتيت ام سلمة، فنظر النبى (صلى الله عليه و آله) الى وجهي، فرأيت أثر السرور فى وجهه، فذهب عنى ما كنت أجد، و حكيت ذلك للنبى صلى الله عليه و آله. فقال: ابشرى، أما الاول: فخليلى عزرائيل الموكل بأرحام النساء، و أما الثانى: فخليلى ميكائيل الموكل بأرحام أهل بيتى، فنفخ فيك! قلت: نعم، فبكى ثم ضمنى اليه، و قال (صلى الله عليه و آله): و أما الثالث: فذلك حبيبى جبرئيل (عليه السلام) يخدمه الله ولدك، فرجعت، فنزل تمام السنة. [٥٩٢]. قال المجلسى (رحمه الله): و لا يخفى تنافى الأخبار الواردة فى مدة الحمل، و أخبار الستة أكثر و أقوى. قال المؤلف: ورواه النورى، عن الراوندى فى «الخرائج»، و عن محمد بن اسماعيل البرمكى، عن الحسين بن الحسن، عن يحيى بن عبد الحميد، عن شريك بن حماد، عن أبى ثوبان الأسدى- و كان من أصحاب أبى جعفر عليه السلام- عن الصلت بن المنذر، عن المقداد بن الأسود الكندى، عن فاطمة عليها السلام [٥٩٣].

الحسان فاضلان فى الدنيا و الآخرة

٢٥٤ (٤)- مدينة المعاجز: عن ابن عباس، قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه و آله و اذا بفاطمة الزهراء (سلام الله عليها) قد أقبلت تبكى، فقال لها رسول الله صلى الله عليه و آله: «ما يبكيك يا فاطمة؟» [صفحة ٣١٢] فقالت (عليها السلام): «يا أبتاه! ان الحسن و الحسين (عليهما السلام) قد غابا عنى اليوم، و قد طلبتهما فى بيوتك، فلم أجدهما، و لا أدرى أين هما؟ و ان عليا (عليه السلام) راح الدالية منذ خمسة أيام يسقى بستانا له.» و اذا أبوبكر قائم بين يدى النبى صلى الله عليه و آله، فقال له: «يا أبابكر! أطلب قرتى عيني، ثم قال: يا عمر! و يا سلمان! و يا أباذر! و يا فلان! و يا فلان! قوموا، فاطلبوا قرتى عيني.» قال: فأحصيت على رسول الله صلى الله عليه و آله انه وجه سبعين رجلا فى طلبهما، فغابوا ساعة، ثم رجعوا و لم يصيبوهما. فاغتم النبى صلى الله عليه و آله غما شديدا، فوقف عند باب المسجد، و قال: اللهم! بحق ابراهيم خليلك، و بحق آدم صفيك، ان كان قرتا عيني و ثمرتا فؤادى أخذا برا أو بحرا، فاحفظهما و سلمهما من كل سوء يا أرحم الراحمين.» قال: فاذا جبرائيل عليه السلام قد هبط من السماء، و قال: يا رسول الله! لا تحزن و لا تغتم، فان الحسن و الحسين (عليهما السلام) فاضلان فى الدنيا و الآخرة، قد وكل الله بهما ملكا يحفظهما و ان قاما و قعدا و ان ناما، و هما فى حضيرة بنى النجار. ففرح النبى صلى الله عليه و آله بذلك، و سار جبرئيل (عليه السلام) عن يمينه، و ميكائيل (عليه السلام) عن يساره، و المسلمون من حوله، حتى دخلوا- حضيرة بنى النجار- و ذلك الملك الموكل بهما قد جعل أحد جناحيه تحتها، و الآخر فوقهما، و على كل واحد منهما دراعة من صوف و الممداد على سفتيهما (كذا؟)، و اذا الحسن معانق للحسين (عليهما السلام)، فحمل الرسول (صلى الله عليه و آله) الحسين، و جبرائيل (عليه السلام) الحسن، و خرج النبى صلى الله عليه و آله من الحضيرة و هو يقول: «معاشر الناس! اعلّموا أن من أبغضهما فى النار، و من أحبهما فهو فى الجنة، و من كرامتهما على الله تعالى سماهما فى التوراة شبر و شبير.» [٥٩٤]. قال المؤلف: الظاهر أن ورود أمثال هذه الروايات لبيان فضيلة الحسن و الحسين عليهما السلام، و وقوع هذه القضايا مقدمة له، و الدليل عليه ملاحظة علم النبى صلى الله عليه و آله بما كان و ما هو [صفحة ٣١٣] كائن، و كذا اعلامه للناس: أن من أبغضهما فهو فى النار، و نحو ذلك، و الا فلا يمكن الجمع بين هذه الروايات، و بين ما دل على اطلاعه صلى الله عليه و آله على جميع الحوادث،

والله العالم.

الملك الموكل بحفظ الحسين

٢٥٥ (٥) - أمالي الشيخ الصدوق: حدثني والدي، عن أبيه، عن جده، قال: كنا قعودا عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ جاءت فاطمة عليها السلام تبكي، فقال لها النبي صلى الله عليه وآله: «ما يبكيك يا فاطمة؟» قالت (عليها السلام): «يا أبت! خرج الحسن والحسين (عليهما السلام)، فما أدري أين باتا؟» فقال لها النبي صلى الله عليه وآله: «يا فاطمة! لا تبكين، فالله الذي خلقهما هو ألطف بهما منك»، و رفع النبي (صلى الله عليه وآله) يده إلى السماء، فقال: «اللهم! ان كانا أخذنا برا أو بحرا، فاحفظهما وسلمهما». فنزل جبرئيل (عليه السلام) من السماء، فقال: يا محمد! ان الله يقرؤكم السلام، وهو يقول: لا- تحزن و لا- تغتم لهما، فانهما فاضلان في الدنيا، و فاضلان في الآخرة، و أبوهما خير مهما، هما نائمان في - حظيرة بنى النجار- و قد وكل الله بهما ملكا. قال: فقام النبي صلى الله عليه وآله فرحا، و معه أصحابه، حتى أتوا- حظيرة بنى النجار-، فاذا هم بالحسن معانق للحسين (عليهما السلام)، و اذا الملك الموكل بهما قد افترش أحد جناحيه تحتهم، و غطا هما بالآخر. قال: فمكث النبي صلى الله عليه وآله يقبلهما حتى انتبها، فلما استيقظا حمل النبي (صلى الله عليه وآله) الحسن (عليه السلام)، و حمل جبرئيل الحسين (عليهما السلام)، فخرج من الحظيرة، و هو يقول: «والله»، لاشرفكما كما شرفكم الله عز و جل. فقال له أبوبكر: ناولني أحد الصبيين أخفف عنك! فقال (صلى الله عليه وآله): «يا أبابكر! نعم الحامل و نعم الراكبان، و أبوهما أفضل منهما»، فخرج حتى أتى باب المسجد، فقال: «يا بلال! هلم على بالناس»، فنادى منادى [صفحة ٣١٤] رسول الله صلى الله عليه وآله في المدينة، فاجتمع الناس عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) في المسجد، فقام على قدميه، فقال «يا معشر الناس! ألا أدلكم على خير الناس جدا و جدة؟» قالوا: بلى، يا رسول الله. قال (صلى الله عليه وآله): «الحسن و الحسين، فان جدكما محمد و جدتهما خديجة بنت خويلد سيدة نساء أهل الجنة، يا معشر الناس! ألا أدلكم على خير الناس أبا و اما؟» قالوا: بلى، يا رسول الله. قال (صلى الله عليه وآله): «الحسن و الحسين فان أباهما على (عليهم السلام) يحب الله و رسوله، و يحبه الله و رسوله، و امهما فاطمة بنت رسول الله» الخ. [٥٩٥]. قال المؤلف: و في رواية أخرى من كتاب «مدينة المعاجز» ورد هذا الحديث، عن ابن عباس الا- و أن فيه: قال: فحمل النبي صلى الله عليه وآله و آلہ الحسن (عليه السلام)، و حمل جبرئيل الحسين (عليهما السلام)، و الناس يرون أن النبي (صلى الله عليه وآله) حملة، و قال: قد تقدم هذا الحديث عن طريق ابن بابويه، بطرق كثيرة، عن الأعمش، في معاجز الحسن بن علي (عليهما السلام). [٥٩٦]. و قال المؤلف- أيضا- ذكر الشيخ حسين بن عبد الوهاب، قال: من طريق الحشوية، عن سليمان بن اسحاق بن علي بن عبد الله بن العباس، قال: سمعت أبي يوما يحدث: أنه كان يوما عند هارون الرشيد، فجرى ذكر علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فقال الرشيد: تتوهم العوام أني أبغض عليا و أولاده (عليهم السلام)، والله ما ذلك كما يظنون، و ان الله يعلم شدة حبي لعلی و الحسن و الحسين (عليهم السلام) و معرفتي لفضلهم، و لقد حدثني أمير المؤمنين أبي، عن المنصور، أنه حدثه عن جده، عن عبد الله بن العباس، أنه قال: كنا ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه وآله، إذ أتت فاطمة عليها السلام، و قالت: «ان الحسن و الحسين (عليهما السلام) خرجا، فما أدري أين باتا؟» فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ان الذي خلقهما ألطف بهما مني و منك» ثم رفع النبي صلى الله عليه وآله يده إلى السماء...»، فذكر الحديث قريبا من ما مر في المعنى- هذا و قد [صفحة ٣١٥] نقل القندوزي هذا المعنى أيضا. [٥٩٧]. ٢٥٦ (٦) - مدينة المعاجز: «تاريخ البلاذري» قال: حدث محمد بن بريد المبرد النحوي باسناد ذكره، قال: انصرف النبي صلى الله عليه وآله إلى منزل فاطمة عليها السلام، فرآها قائمة خلف بابها، فقال: «ما بال حبيبتى ها هنا؟». فقالت (عليها السلام): «ابناك خرجا غدوة، فقد خفى على خبرهما»، فمضى النبي صلى الله عليه وآله و آلہ يقفوا اثرهما حتى صار إلى كهف جبل، فوجدتهما نائمين و حية مطوقة عند رأسهما، فأخذ النبي صلى الله عليه وآله و آلہ حجرا، فأهوى إليها، فقالت: السلام عليك يا رسول الله! والله، ما أقمت عند رأسهما الا حراسة لهما، فدعا لها بخير. ثم حمل الحسن (عليه السلام) على كتفه اليمنى، و الحسين (عليه السلام)

على كتفه اليسرى، فنزل جبرئيل (عليه السلام)، فأخذ الحسين عليه السلام وحملة، فكانا بعد ذلك يفتخران فيقول الحسن عليه السلام: «حملني خير أهل الأرض»، فيقول الحسين (عليه السلام): «حملني خير أهل السماء»، وفي ذلك قال حسان بن ثابت: فجاء و قد ركبا عاتقيه فنعم المطية و الراكبان [٥٩٨].

لا ضيعة على الحسين

٢٥٧ (٧) - المناقب لابن المغازلي: أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان، أخبرنا محمد بن زيد بن مروان - بالكوفة -، أخبرنا اسحاق بن محمد بن مروان، حدثنا أبي، حدثنا اسحاق بن زيد، عن سهل بن سليمان، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدرى، قال: كنا نتحدث عند رسول الله صلى الله عليه وآله، و رسول الله صلى الله عليه وآله يميل مرة عن يمينه، و مرة عن شماله، فلما رأينا ذلك قمنا عنه، فلما خرجنا الى الباب اذا نحن بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال لها على (عليه السلام): «يا فاطمة! ما أزعجك هذه الساعة من رحلك؟» [صفحة ٣١٦] قالت (عليها السلام): «ان الحسن و الحسين (عليهما السلام) فقدتهما منذ أصبحت، فلم أحسبتهما، و ما كنت أظنهما الا عند رسول الله (صلى الله عليه وآله)». قال على (عليه السلام): «هما عند رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فارجعى، و لا- تؤذى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فانها ليست بساعة اذن». فسمع رسول الله صلى الله عليه وآله كلام على و فاطمة (عليهما السلام)، فخرج فى ازار ليس عليه غيره، فقال: «ما أزعجك هذه الساعة من رحلك؟» فقالت (عليها السلام): «يا رسول الله! ابناك الحسن و الحسين (عليهما السلام) خرجا من عندى، فلم أرهما حتى الساعة، و كنت أحسبهما عندك، و قد دخلنى و جل شديد». قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا فاطمة! ان الله عز و جل وليهما و حافظهما، ليس عليهما ضيعة ان شاء الله، ارجعى يا بنية! فنحن أحق بالطلب». فرجعت فاطمة (عليها السلام) الى بيتها، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله فى وجهه، و على (عليه السلام) فى وجهه، فابتغياهما، فانتھيا اليهما، و انهما فى أصل حائط قد أحرقتهما الشمس، و أحدهما متستر بصاحبه، فلما رآهما على تلك الحال خنقته العبرة و أكب عليهما يقبلهما، ثم حمل الحسن (عليه السلام) على من كبه الأيمن، و جعل الحسين (عليه السلام) على منكبه الأيسر، ثم أقبل بهما رسول الله (صلى الله عليه وآله) يرفع قدما و يضع اخرى مما يكابد من حر الرمضاء، و كره أن يمشيا، فيصيبهما ما أصابه، فوقاهما بنفسه. [٥٩٩].

طعام و فاكهه من الجنة للحسنين

٢٥٨ (٨) - مدينة المعاجز: أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن شاذان في «المناقب المائة»، عن سلمان الفارسي (رحمه الله)، قال: أتيت النبي صلى الله عليه وآله، فسلمت عليه ثم دخلت على فاطمة (عليها السلام)، فسلمت عليها. قالت (عليها السلام): «يا أبا عبد الله! إن الحسن والحسين (عليهما السلام) جائعان يبيكان، فخذ [صفحة ٣١٧] يديهما، فاخرج (بهما) إلى جدتهما». فأخذت بأيديهما، فحملتهما حتى أتيت بهما إلى النبي صلى الله عليه وآله، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): «ما لكما يا حبيبي؟». قالا (عليهما السلام): «نشتهي طعاما يا رسول الله!» فقال النبي صلى الله عليه وآله: «ألهم! أطعمهما - ثلاثا-»، فنظرت فإذا سفرجله في يد رسول الله صلى الله عليه وآله شبيهة بقله من قلال هجر، أشد بياضا من اللبن، وأحلى من العسل، وألين من الزبد، ففركها بابهامه، فصيرها نصفين، ثم دفع إلى الحسن (عليه السلام) نصفها، وإلى الحسين (عليه السلام) نصفها، فجعلت أنظر إلى النصفين في أيديهما وأنا أشتهيهما. فقال (صلى الله عليه وآله): «يا سلمان! هذا طعام الجنة لا يأكله أحد، حتى ينجو من الحساب، وإنك لعلی خير». [٦٠٠]. ٢٥٩ (٩) - مدينة المعاجز: عن «الثاقب في المناقب: عن عبد الرحمن بن أبي ليلى - مرسلا-، قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على فاطمة (عليها السلام) وذكر فضلها وفضل زوجها وأبنائها في - حديث طويل -، فقال (عليها السلام): «لقد باتا (الحسين) وانهما لجائعان..» فقال صلى الله عليه وآله عليه وآله: «يا فاطمة! قومي فهات القصاع». فقالت (عليها السلام): «يا رسول الله! وما ها هنا من قصاع؟!». قال (صلى الله عليه وآله): «يا

فاطمة! قومي، فانه من أطاعني فقد أطاع الله، و من عصاني فقد عصى الله.» قال: فقامت الى المسجد، و اذا هي بقصاع مغطى، قال: فوضعتة قدام النبي صلى الله عليه و آله فقال النبي: فاذا هو مغطى بمنديل شامى، فقال: دعا بعلى و أيقظ الحسن و الحسين ثم كشف عن الطبق، فاذا فيه كعك أبيض ككعك الشام و زبيب يشبه زبيب الطائف، و تمر يشبه العجوة يسمى الرابع، (و فى رواية) و صيحاني مثل صيحاني المدينة. [صفحہ ٣١٨] فقال النبي صلى الله عليه و آله: «كلوا». [٦٠١].

ثياب العيد من الجنة للحسين

٢٦٠ (١٠) - مدينة المعاجز: أبو عبد الله المفيد النيسابورى فى «أمالیه»: انه قال: قال الرضا عليه السلام: «عرى الحسن و الحسين (عليهما السلام) و قد أدركهما العيد، فقالا لامهما فاطمة (عليها السلام): يا اماه! قد تزين صبيان المدينة الان نحن، فما لك لا تزينينا بشىء من الثياب، فها نحن عرايا كما تزين. فقالت لهما (عليهما السلام): يا قرّة عيني! ان ثيابكما عند الخياط، فاذا خاطهما و أتانى بهما زينتكما بها يوم العيد - تريد بذلك تطيب قلوبهما - فلما كان ليلة العيد أعادا القول على امهما، و قالا: يا اماه الليلة ليلة العيد. فبكت فاطمة (عليها السلام) رحمة لهما، و قالت: يا قرتا عيني! طيبا نفسا، اذا أتانى الخياط زينتكما ان شاء الله تعالى. قال (عليها السلام): فلما مضى و هن من الليل، و كانت ليلة العيد اذ قرع الباب قارع. فقالت فاطمة (عليها السلام): من هذا؟ فنادها: يا بنت رسول! افتحى الباب، أنا الخياط قد جئت بثياب الحسن و الحسين (عليهما السلام). فقالت فاطمة (عليها السلام): ففتحت الباب، فاذا هو رجل لم أر أهيب منه شيمه، و أطيب منه رائحه، فناولنى منديلا مشدودا، ثم انصرف لشأنه. فدخلت فاطمة (عليها السلام) و فتحت المنديل، فاذا فيه قميصان و دراعتان و سروالان و رداءان و عمامتان و خفان، فسرت فاطمة (عليها السلام) بذلك سرورا عظيما. فلما استيقظ الحسنان (عليهما السلام) ألبستهما و زينتهما بأحسن زينة، فدخل النبي صلى الله عليه و آله عليهما يوم العيد و هما مزينان، فقبلهما، و هناهما بالعيد، و حملهما على كتفيه، و مشى بهما الى امهما، ثم قال: يا فاطمة! رأيت الخياط الذى أعطاك الثياب؟ [صفحہ ٣١٩] هل تعرفينه؟ قالت (عليها السلام): لا، والله لست اعرفه، و لست أعلم أن لى ثيابا عند الخياط، والله و رسوله أعلم بذلك. فقال (صلى الله عليه و آله): يا فاطمة! ليس هو خياط، و انما هو رضوان خازن الجنان، و الثياب من الجنة، أخبرنى بذلك جبرائيل (عليه السلام) عن رب العالمين. [٦٠٢]. [صفحہ ٣٢٠] ٢٦١ (١١) - روى فى «المراسيل»: أن الحسن و الحسين (عليهما السلام) كان عليهما ثياب خلق، و قد قرب العيد، فقالا - لامهما فاطمة عليها السلام: «ان بنى فلان خيطت لهم الثياب الفاخرة، أفلا تخيطين لنا ثيابا للعيد يا اماه؟» فقالت (عليها السلام): «يخاط لكما ان شاء الله». فلما أن جاء العيد جاء جبرائيل (عليه السلام) بمقيصين من حلال الجنة الى رسول الله صلى الله عليه و آله، فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله: «ما هذا يا أخى جبرئيل؟» فاخبره بقول الحسن و الحسين لفاطمة (عليها السلام)، و بقول فاطمة: «يخاط لكما ان شاء الله». ثم قال جبرائيل (عليه السلام): قال الله تعالى لما سمع قولها: لانستحسن أن نكذب فاطمة (عليها السلام) بقولها: «يخاط لكما ان شاء الله». [٦٠٣].

ابوسفیان يستجير بالحسين

٢٦٢ (١٢) - مناقب ابن شهر آشوب: قال فى حديثه عن - فتح مكة -: قال أبان، و حدثنى عيسى بن عبد الله القمى، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: «لما انتهى الخبر الى أبى سفیان - و هو بالشام - بما صنعت قريش - بخزاعة - أقبل حتى دخل على رسول الله (صلى الله عليه و آله)، فقال: يا محمد! احقن دم قومك، و أجر بين قريش، و زدنا فى المدة. قال (صلى الله عليه و آله): أغدرتم يا أباسفیان؟ قال: لا. [صفحہ ٣٢١] قال (صلى الله عليه و آله): فنحن على ما كنا عليه. (فساق الحديث الى أن قال: ثم خرج، فدخل على فاطمة (عليها السلام)، فقال: يا بنت سيد العرب! تجيرين بين قريش، و تريدن فى المدة، فتكونين أكرم سيدة فى الناس. قالت (عليها السلام): جوارى فى جوار رسول الله. قال: فتأمرين ابنيك أن يجيرا بين الناس؟ قالت (عليها السلام): والله، ما يدرى ابنائى ما يجيران من قريش...»

الى آخر الحديث. [٦٠٤]. ٢٦٣ (١٣) - روى الشيخ المفيد في «الارشاد»: عند ذكره لما جرى بين الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله، وأبي سفيان، فقال في حديثه: فالتفت أبوسفيان الى فاطمة عليها السلام، فقال لها: يا بنت محمد صلى الله عليه وآله! هل لك أن تأمرى ابنك أن يجيرا بين الناس، فيكونا سيدا العرب الى آخر الدهر. فقالت (عليها السلام): «ما بلغ ابنائى أن يجيرا بين الناس، و ما يجير أحد على رسول الله (صلى الله عليه وآله)». فتحير أبوسفيان، وأسقط في يديه. [٦٠٥].

خط الحسين

٢٦٤ (١٤) - قال المجلسي في «البحار»: و روى في «المراسيل: أن الحسن و الحسين (عليهما السلام) كانا يكتبان، فقال الحسن للحسين (عليهما السلام): «خطى أحسن من خطك. و قال الحسين (عليه السلام): «لا، بل خطى أحسن من خطك». فقالا لفاطمة (عليها السلام): «احكمى بيننا؟» فكرهت فاطمة أن تؤذى أحدهما، فقالت لهما: «سلا أباكما»، فسألاه فكره أن يؤذى أحدهما، فقال (عليه السلام): «سلا جد كما رسول الله (صلى الله عليه وآله)». فقال صلى الله عليه وآله: «لا أحكم بينكما، حتى أسأل جبرئيل». [صفحة ٣٢٢] فلما جاء جبرئيل (عليه السلام) قال: لا- أحكم بينهما، و لكن اسرافيل يحكم بينهما، فقال اسرافيل: لا أحكم بينهما و لكن أسأل الله أن يحكم بينهما، فسأل الله تعالى ذلك، فقال تعالى: «لا- أحكم بينهما و لكن امهما فاطمة (عليها السلام) تحكم بينهما». فقالت فاطمة (عليها السلام): «أحكم بينهما يا رب»- و كانت لها قلادة- فقالت لهما (عليهم السلام): «أنا أنثر بينكم جواهر هذه القلادة، فمن أخذ منها أكثر، فخطه أحسن». فنثرتها و كان جبرئيل (عليه السلام) و قثنذ عند قائمة العرش، فأمر الله تعالى أن يهبط الى الأرض، و ينصف الجواهر بينهما، كيلا يتأذى أحدهما، ففعل ذلك جبرئيل (عليه السلام) اكراما لهما و تعظيما. [٦٠٦].

استسقاء الحسين عن جددهما

٢٦٥ (١٥) - العمدة لابن بطريق: باسناد قال: حدثنا عبدالله بن قيس بن الربيع، عن أبي المقدام، عن عبدالرحمن الأزرق، عن علي (عليه السلام) قال: «دخل على رسول الله (صلى الله عليه وآله) و أنا نائم على المنامة فاستسقى الحسن و الحسين (عليهما السلام). قال (عليه السلام): فقام النبي (صلى الله عليه وآله) الى شاء لنا بكىء لنا فدرت، فجاءه الحسن (عليه السلام) فسقاه النبي فقالت فاطمة (عليها السلام): يا رسول الله! كأنه أحبهما اليك. قال (صلى الله عليه وآله): لا، و لكن استسقى قبله، ثم قال: انى، و اياك، و ابنك، و هذا الراقد فى مكان واحد يوم القيامة». [٦٠٧]. قال المجلسي: قال فى «النهاية»: بكأت الناقه و الشاء: اذا قل لبنها فهى بكىء و بكىئه، و منه حديث على عليه السلام: «دخل على رسول الله (صلى الله عليه وآله) و أنا على المنامة، فقام الى شاء بكىء فحلبها». و قال: المنامة- ها هنا-: الدكان التى ينام عليها. [صفحة ٣٢٣] ٢٦٦ (١٦) - قال المجلسي: و وجدت فى «كتاب سليم بن قحس الهللى- عن أبان بن أبي عياش عنه- قال: حدثنى على بن أبي طالب عليه السلام، و سلمان، و أبوذر، و المقداد، و حدثنى أبو الجحاف داود بن أبي عوف العوفى، يروى عن أبى سعيد الخدرى، فذكر ما يقرب منه، و فى آخره، فقالت فاطمة عليها السلام: «يا أبت! كأن الحسن أحبهما اليك؟» قال صلى الله عليه وآله: «ما هو بأحبهما الى و انهما عندى لسواء، غير أن الحسن (عليه السلام) استسقانى أول مرة، و انى، و اياك، و اياهما، و هذا الراقد فى الجنة، لفى منزل واحد، و درجة واحدة». قال: و على عليه السلام نائم لا يدرى بشىء من ذلك. [٦٠٨]. ٢٦٧ (١٧) - الشيخ فى «أمالیه»: عن جماعة، عن أبى المفضل، عن محمد بن أحمد بن سلام الأسدى، عن السرى بن خزيمة، عن يزيد بن هاشم، عن مسمع بن عبدالملك، عن خالد بن طليق، عن أبيه، عن جدته ام بجيد- امرأة عمران بن حصين-، عن ميمونة، و ام سلمة- زوجى النبي (صلى الله عليه وآله)- قالنا ستسقى الحسن (عليه السلام) فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فجذح له فى غمر كان لهم- يعنى: قدحا يشرب فيه- ثم أتا به، فقام الحسين عليه السلام، فقال: «اسقنيه يا أبة!» فأعطاه الحسن (عليه السلام)، ثم جذح للحسين عليه السلام فسقاه، فقالت فاطمة عليها السلام: «كأن الحسن (عليه السلام) أحبهما اليك؟» قال (صلى الله عليه وآله): «انه

استسقى قبله، واني، و اياك، و هما، و هذا الراقد، في مكان واحد في الجنة». [٦٠٩]. قال المجلسي: قال ابن حجر في «التقريب»: «ام بجيد» - بالتصغير بجيم-، يقال لها: حرا، صحابية لها حديث. و قال الجزري: الجدح أن يخلط السوق بالماء، و يخوض حتى يستوى، و كذا اللبن و نحوه، و قال: الغمر:- بضم الغين و فتح الميم:- القدح الصغير. [صفحة ٣٢٤] و المراد بالراقد: أمير المؤمنين عليه السلام فانه كان نائما. قوله صلى الله عليه و آله: «اللهم! هم منى و أنا منهم» ٢٦٨ (١٨)- دلائل الامامة: بأسناده عن أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن حبيب، قال: حدثنا أبوبكر بن شاذان، قال: حدثنا أبوسعيد البصري، قال: حدثنا عثمان بن عبد الله؛ أبو عمر الطحان، قال: حدثنا سعيد بن سالم، قال: حدثنا عبيد بن طفيل، عن ربيع بن خراش، عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله: «أنها دخلت على رسول الله (صلى الله عليه و آله) فبسط ثوبا و قال لها: اجلسي عليه، ثم دخل الحسن (عليه السلام)، فقال له: اجلس معها، ثم دخل الحسين (عليه السلام) فقال له: اجلس معهما، ثم دخل على (عليه السلام) فقال له: اجلس معهم، ثم أخذ بمجامع الثوب، فض علينا، ثم قال (صلى الله عليه و آله): اللهم! هم منى و أنا منهم، اللهم! ارض عنهم كما انى عنهم راض». [٦١٠].

تعويذ الحسين

٢٦٩ (١٩)- الذرية الطاهرة: حدثنا يزيد بن سنان، حدثنا الحسن بن علي الواسطي، حدثنا بشير بن ميمون الواسطي، حدثنا عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، قال: حدثتني امي فاطمة بنت الحسين، عن فاطمة الكبرى بنت محمد (صلى الله عليه و آله): «أن رسول الله (صلى الله عليه و آله) كان يعوذ الحسن و الحسين (عليهما السلام)، و يعلمهما هؤلاء الكلمات، كما يعلمهما السورة من القرآن، يقول: أعوذ بكلمات الله التامة من شر كل شيطان و هامة، و من كل عين لامة». [٦١١].

ارثهما عن جدهما

٢٧٠ (٢٠)- دلائل الامامة: و أخبرني القاضي ابواسحاق ابراهيم بن أحمد بن [صفحة ٣٢٥] محمد الطبري، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن اسحاق بن عباد بن حاتم التمار- بالبصرة-، قال: حدثنا ابراهيم بن فهد بن حكيم، قال: حدثنا يعقوب بن حميد بن كاتب، قال: حدثنا ابراهيم بن الحسن الرافعي، عن أبيه، عن زينب بنت أبي رافع، عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله: «أنها أتت رسول الله (صلى الله عليه و آله) بالحسن و الحسين (عليهما السلام) في مرضه الذي توفي فيه. فقالت (عليها السلام): يا رسول الله! ان هذين لم تورثهما شيئا. فقال (صلى الله عليه و آله): أما الحسن (عليه السلام): فله هيتي و سؤددى، و أما الحسين (عليه السلام): فله جرأتى و جودى». [٦١٢]. ٢٧١ (٢١)- السيوطي في «مسند فاطمة (عليها السلام)»: عن ابراهيم بن علي الرافعي، عن أبيه، عن جدته زينب بنت أبي رافع، قالت: رأيت فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه و آله) أتت بابنيها الى رسول الله (صلى الله عليه و آله) في شكواه الذي توفي فيه. فقالت (عليها السلام): «يا رسول الله! هذان ابناك، فورثهما شيئا». قال (صلى الله عليه و آله): «أما الحسن (عليه السلام): فله هيتي و سؤددى، و أما الحسين (عليه السلام): فله جرأتى و جودى». [٦١٣]. ٢٧٢ (٢٢)- وروى السيوطي في «مسند فاطمة (عليها السلام)»: أن فاطمة (عليها السلام) أتت بابنيها (عليهما السلام)، فقالت: «يا رسول الله! أنحلهم». قال (صلى الله عليه و آله): «نعم، أما الحسن (عليه السلام)، فقد نحلته حلمى و هيتي، و أما الحسين (عليه السلام): فقد نحلته نجدتى و جودى». (كر، عن محمد بن عبد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده). [٦١٤]. ٢٧٣ (٢٣)- نظم درر السمطين للزرندي: عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله، قالت: [صفحة ٣٢٦] «قلت: يا رسول الله! أنحل ابني الحسن و الحسين (عليهما السلام)». فقال (صلى الله عليه و آله): «أنحل الحسن (عليه السلام): المهابة و الحلم، و أنحل الحسين (عليه السلام): السماحة و الرحمة». و في رواية: «نحلت هذا الكبير: المهابة و الحلم، و نحلت الصغير: المحبة و الرضا». [٦١٥].

اصطراع الحسين

٢٧٤ (٢٤) - البحار: وقال (الامام العسكرى عليه السلام): «ثم تناول رسول الله (صلى الله عليه وآله) الحسن (عليه السلام) بيمينه، و الحسين (عليه السلام) بشماله، فوضع هذا على كاهله الأيمن، و هذا على كاهله الايسر، ثم وضعهما في الأرض، فمشى بعضهما الى بعض يتجاذبان، ثم اصطرعاً، فجعل رسول (صلى الله عليه وآله) يقول للحسن: ايها أبا محمد، فيقوى الحسن، فيكاد يغلب الحسين، ثم يقوى الحسين فيقاومه. فقالت فاطمة (عليها السلام): يا رسول الله! أتشجع الكبير على الصغير؟ فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا فاطمة! أما ان جبرئيل و ميكائيل كلما قلت للحسن: ايها أبا محمد، قالاً للحسين: ايها أبا عبد الله، فلذلك قاما و تساويا. أما ان الحسن و الحسين (عليهما السلام) لما كان يقول رسول الله (صلى الله عليه وآله): ايها أبا محمد، و يقول جبرئيل: ايها أبا عبد الله، لو رام كل واحد منهما حمل الأرض بما عليها من جبالها، و بحارها، و تلالها، و سائر ما على ظهرها، لكان أخف عليهما، من شعرة على أبدانهما، و انما تقاوما لأن كل واحد منهما نظير الآخر. هذان قرتا عيني، و ثمرتا فؤادي، هذان سندا ظهري، هذان سيدا شباب أهل الجنة من الأولين و الآخرين، و أبوهما خير منهما، و جدتهما رسول الله (صلى الله عليه وآله) خيرهم أجمعين». [٦١٦]. [صفحة ٣٢٧] ٢٧٥ (٢٥) - البحار: و في رواية: فلما أتى بهما منزل فاطمة (عليها السلام) أقبلتا يصطرعان، فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «ايه يا حسن!» فقالت فاطمة عليها السلام: «يا رسول الله! أتقول: ايه يا حسن و هو أكبر منه؟» فقال (صلى الله عليه وآله): «هذا جبرئيل (عليه السلام) يقول: ايه يا حسين، فصرع الحسين الحسن (عليهما السلام)». [٦١٧]. ٢٧٦ (٢٦) - أمالي الصدوق: ابن المتوكل، عن السعد آبادي، عن البرقي، عن أبيه، عن فضالة، عن زيد الشحام، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام، قال: «دخل النبي (صلى الله عليه وآله) ذات ليلة بيت فاطمة (عليها السلام) و معه الحسن و الحسين (عليهما السلام)، فقال لهما النبي (صلى الله عليه وآله): قوما فاصطرعاً، فقاما ليصطرعا، و قد خرجت فاطمة (صلوات الله عليها) في بعض خدمتها، فدخلت، فسمعت النبي (صلى الله عليه وآله) و هو يقول: ايه يا حسن شد على الحسين، فأصرعه. فقالت له: (صلى الله عليه وآله): يا أبة، واعجابه! أتشجع هذا على هذا؟ تشجع الكبير على الصغير؟ فقال لها (صلى الله عليه وآله): يا بنية! أما ترضين أن أقول أنا: يا حسن! شد على الحسين فأصرعه، و هذا حبيبي جبرئيل (عليه السلام) يقول: يا حسين! شد على الحسن، فأصرعه». [٦١٨]. يناسب ذلك الحديث، الحديث ٢٥٢.

يهودى يسرق الحسين

٢٧٧ (٢٧) - مدينة المعاجز: عن الفخرى، قال: روى: أن النبي صلى الله عليه وآله خرج من المدينة غازياً، و أخذ علياً (عليه السلام) معه، و بقى الحسن و الحسين عند امهما (عليهما السلام) لأنهما [صفحة ٣٢٨] طفلان صغيران، فخرج الحسين عليه السلام ذات يوم من دار امه يمشى في شوارع المدينة - و كان عمره يومئذ ثلاث سنين - فوقع بين نخيل و بساتين حول المدينة، فجعل يسير في جوانبها، و يتفرج في مضاربها، فمر على يهودى، يقال له: «صالح بن زمعة اليهودى»، فأخذ الحسين (عليه السلام) الى بيته، و أخفاه عن امه، حتى بلغ النهار الى وقت العصر، و الحسين (عليه السلام) لم يتبين له أثر، فطار قلب فاطمة (عليها السلام) بالهم و الحزن على ولدها الحسين عليه السلام، فصارت تخرج من دارها الى باب مسجد النبي (صلى الله عليه وآله) سبعين مرة، فلم تر أحداً تبعثه في طلب الحسين عليه السلام، ثم أقبلت الى ولدها الحسن عليه السلام. و قالت له: «يا بهجة قلبي، و قرّة عيني! قم و اطلب أخاك الحسين (عليه السلام)، فان قلبي يحترق من فراقه». فقام الحسن (عليه السلام) و خرج من المدينة، و أتى الى دور حولها نخيل و جعل يصيح: «يا حسين بن على! يا قرّة عين النبي! أين أنت يا أخى؟» قال: فبينما الحسن عليه السلام ينادى اذ بدت له غزاة في تلك الساعة، فألهم الله الحسن (عليه السلام) أن يسأل الغزاة، فقال لها: «يا ظبية! هل رأيت أخى حسينا؟» فأنطق الله الغزاة ببركات رسول الله صلى الله عليه وآله و آله و قالت: يا حسن! يا نور عيني المصطفى! و سرور قلب المرتضى! و يا بهجة فؤاد الزهراء، اعلم أن اخاك أخذه صالح اليهودى، و أخفاه

فى بيته. فسار الحسن عليه السلام، حتى أتى دار اليهودى، فناداه، فخرج صالح، فقال الحسن عليه السلام: «يا صالح! أخرج الى الحسين (عليه السلام) من دارك، و سلمه الى، و الا- أقول لأمى تدعو عليك فى أوقات السحر، و تسأل ربها حتى لا يبقى على وجه الأرض يهودى، ثم أقول لأبى يضرب بحسامه جمعكم حتى يلحقكم بدار البوار، و أقول لجدى يسأل الله سبحانه أن لا يدع يهوديا الا و قد فارق روحه.» فتحير صالح اليهودى من كلام الحسن عليه السلام، و قال له: يا صبي! من امك؟ فقال (عليه السلام): «أمى الزهراء بنت محمد المصطفى، قلادة الصفوة، و درة صدف العصمة، و غرة جمال العلم و الحكمة، و هى نقطة دائرة المناقب و المفاخر، و لمعة أنوار المحامد و المآثر، خمرت طينته وجودها من تفاحته من تفاح الجنة، و كتب فى صحيفتها [صفحة ٣٢٩] عتق عصاة الامة، و هى ام السادة النجباء، و سيدة النساء، البتول العذراء، فاطمة الزهراء.» فقال اليهودى: أما امك فعرفت، فمن أبوك؟ فقال الحسن عليه السلام: «أسد الله الغالب على بن أبى طالب (عليه السلام)، الضارب بالسيفين، و الطاعن بالرمحين، و المصلى مع النبى (صلى الله عليه و آله) الى القبلتين، و المفدى نفسه لسيد الثقلين، و أبوالحسن و الحسين (عليهما السلام). فقال: صدقت يا صبي، قد عرفت أباك، فمن جدك؟ قال (عليه السلام): جدى درة من صدف الجليل، و ثمرة من شجرة ابراهيم، و الكوكب الدرى، و النور المضيء من مصباح التبجيل، المعلقة فى عرش الجليل، سيد الكونين، و رسول الثقلين، و نظام الدارين، و فخر العالمين، و مقتدى الحرمين، و امام المشرقين و المغربين، و جد السبطين أنا و أخى الحسين.» قال: فلما فرغ الحسن عليه السلام من تعداد مناقبه، انجلى صدى الكفر من قلب صالح اليهودى، و أهملت عيناه بالدموع، و جعل ينظر كالمتحير متعجبا من حسن منطقته، و صغر سنه، و جودة فهمه، ثم قال: يا ثمرة فؤاد المصطفى، و يا نور عين المرتضى، و يا سرور صدر الزهراء، أخبرنى: من قبل أن أسلم اليك أخاك، عن أحكام دين الاسلام، حتى أذن اليك، و أنقاد الى الاسلام. ثم ان الحسن عليه السلام، عرض عليه أحكام الاسلام و عرفه الحلال و الحرام، فأسلم صالح، و أحسن الاسلام على يد الامام ابن الامام، و سلم اليه أخاه الحسين (عليه السلام)، ثم نثر على رأسهما طبقا من الذهب، و تصدق به على الفقراء و المساكين، ببركة الحسن و الحسين عليهما السلام. و أتيا الى امهما، فلما رأته اطمأن قلبها، و زاد سرورها بولديها. قال: فلما كان فى النوم الثانى أقبل صالح، و معه سبعون رجلا من رهطه و أقاربه، و قد دخلوا جميعهم فى الاسلام على يد الامام ابن الامام أخى الامام (عليهم أفضل الصلاة و السلام). [صفحة ٣٣٠] ثم تقدم صالح الى باب الزهراء (عليها السلام) رافعا صوته بالثناء على السادة الامناء، و جعل يمرغ وجهه و شيبته على عتبة دار فاطمة الزهراء (عليها السلام) و هو يقول: يا بنت محمد المصطفى (صلى الله عليه و آله)! عملت سوءا بآبائك، و آذيت ولدك، و أنا على فعلى نادى، فاصفحى عن ذنبى. فأرسلت اليه فاطمة الزهراء (عليها السلام) تقول: «يا صالح! أما أنا، فقد عفوت من حقى و نصيبى، و صفحت عما سؤتى به، لكنهما ابناى و ابنا على المرتضى (عليه السلام)، فاعتذر اليه عما آذيت ابنه.» ثم ان صالحا انتظر عليا (عليه السلام) حتى أتى من سفره، و أعرض عليه حاله، و اعترف عنده بما جرى، و بكى بين يديه، و اعتذر مما أساءه اليه. فقال له (عليه السلام): «يا صالح! أما أنا، فقد رضيت عنك، و صفحت عن ذنبك، و لكن هؤلاء ابناى، و ريحانتا رسول الله (صلى الله عليه و آله)، فامض اليه، و اعتذر اليه، مما أسأت اليه.» فأتى صالح الى رسول الله صلى الله عليه و آله و آله باكية حزينا و قال: يا سيد المرسلين! أنت قد ارسلت رحمة للعالمين، و انى قد أسأت و أخطأت، و انى قد سرت ولدك الحسين عليه السلام، و أدخلته الى دارى، و أخفيت عن أخيه و امه، و قد سؤتهما فى ذلك، و أنا قد فارقت الكفر، و دخلت فى دين الاسلام. فقال له النبى صلى الله عليه و آله: «أما أنا، فقد رضيت عنك، و صفحت عن جرمك، لكن يجب عليك أن تعتذر الى الله تعالى و تستغفره، مما أسأت به قرء عين الرسول، و بهجة فؤاد البتول، حتى يعفو الله عنك.» قال: فلم يزل صالح يستغفر ربه، و يتوسل اليه، و يتضرع بين يديه فى أسحار الليل، و أوقات الصلاة، حتى نزل جبرائيل (عليه السلام) على النبى (صلى الله عليه و آله) بأحسن التبجيل، و هو يقول: «يا محمد! قد صفح الله عن جرم صالح، حيث دخل فى دين الاسلام، على يد الامام ابن الامام، أخ الامام (عليه أفضل الصلاة و السلام).» [٦١٩]. [صفحة ٣٣١]

٢٧٨ (٢٨) - كامل الزيارات: حدثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عبدالكريم بن نصر، عن عبد الكريم بن عمرو، عن المعلى بن خنيس، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله أصبح صباحاً، فرأته فاطمة (عليها السلام) باكياً حزينا. فقالت (عليها السلام): «مالك يا رسول الله؟ فأبى أن يخبرها. فقالت (عليها السلام): «لا آكل ولا أشرب حتى تخبرني». فقال (صلى الله عليه وآله): «ان جبرئيل (عليه السلام) أتاني بالتربة التي يقتل عليها غلام لم يحمل به بعد - ولم تكن تحمل بالحسين عليه السلام - وهذه تربته». [٦٢٠]. ٢٧٩ (٢٩) - كامل الزيارات: حدثني محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبدالله بن حماد البصري، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصم، عن مسمع بن عبدالملك، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: «كان الحسين مع امه (عليهما السلام) تحمله، فأخذه رسول الله (صلى الله عليه وآله). فقال: لعن الله قاتليك، ولعن الله ساليك، وأهلك الله المتوازين عليك، وحكم الله بيني وبين من أعان عليك. فقالت فاطمة (عليها السلام): يا أبة! أي شيء تقول؟» فذكر مثل الحديث السابق، عن «تفسير فرات». [٦٢١].

اعطاء الزهراء قميص ابراهيم الخليل لزينب

٢٨٠ (٣٠) - وقائع الشهور و الأيام للبيرجندی: في وقائع اليوم العاشر من [صفحة ٣٣٢] جمادى الاولى: روى: ان في هذا اليوم أعطت الزهراء عليها السلام قميص ابراهيم الخليل لزينب (عليهما السلام)، وقالت: «إذا طلبه منك أخوك الحسين (عليه السلام)، فاعلمى أنه ضيفك ساعة، ثم يقتل بأشد الأحوال بيد أولاد الزنا». [٦٢٢]. قال البيرجندی: و ذلك قبل وفاة الزهراء (عليها السلام) بثلاثة أيام، عن «بحر المصائب». قال المؤلف: و هذا يؤيد رواية خمسة و سبعين في وفاتها عليها السلام.

عذاب جمال الحسين لقطع اصبعه

٢٨١ (٣١) - مدينة المعاجز: روى عن يوسف بن يحيى، عن أبيه، عن جده، قال: رأيت رجلاً - بمكة - شديد السواد، له بدن و خلق غابر، و هو ينادى: أيها الناس! دلوني على أولاد محمد (صلى الله عليه وآله). فأشار (اليه) بعضهم، و قال: مالك؟ قال: أنا فلان بن فلان. قالوا: كذبت، ان فلانا كان صحيح البدن، صبيح الوجه، و انت شديد السواد، غابر الخلق. قال: و حق محمد (صلى الله عليه وآله) اني لفلان، اسمعوا حديثي، اعلموا اني كنت جمال الحسين (عليه السلام)، فلما أن صرنا الى بعض المنازل برز للحاجة و أنا معه، فرأيت تكة لباسه، و كان أهداها له ملك فارس، حين تزوج بنت أخيه شاه زنان بنت يزدجرد، فمنعني هيبه أسأله اياها، فدرت حوله لعلني أن أسرقها، فلم أقدر عليها، فلما صار القوم - بكر بلا - و جرى ما جرى، و صارت أبدانهم ملقاة تحت سنابك الخيل، أقبلنا نحو الكوفة راجعين. فلما أن صرت الى بعض الطريق ذكرت التكة، فقلت في نفسي: قد خلا ما عنده، فصرت الى موضع المعركة، ففقدت منه، فاذا هو مرمم بالدماء، قد جز رأسه (عليه السلام) من قفاه، و عليه جراحات كثيرة من السهام و الرماح. [صفحة ٣٣٣] فمددت يدي الى التكة، و هممت ان احل عقدها، فرفع يده و ضرب بها يدي، فكادت أو صالى و عروقي تتقطع، ثم أخذ التكة من يدي، فوضعت رجلى على صدره، و جهدت جهدي لازيل أصبعه من أصابعه، فلم أقدر، فأخرجت سكيناً كان معي، فقطعت أصابعه. ثم مددت يدي الى التكة، و هممت بحلها ثانية، فرأيت خيلاً أقبلت من نحو الفرات، و شممت رائحة لم أشم رائحة أطيب منها، فلما رأيتهم قلت: انا لله و انا اليه راجعون، انما أقبل هؤلاء لينظروا الى كل انسان به رمق (فيجهزوا عليه)، فصرت بين القتلى، و غاب عني عقلي من شدة الجزع. فاذا رجل يقدمهم - كأن وجهه الشمس - و هو ينادى: أنا محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله)، و الثاني ينادى: أنا حمزة أسد الله، و الثالث ينادى: أنا جعفر الطيار، و الرابع ينادى: أنا الحسن بن علي (عليهما السلام). و أقبلت فاطمة (عليها السلام) و هي تبكي، و تقول: «حبيبي و قره عيني أبكى على رأسك المقطوع، ام على يديك المقطوعتين، ام على بدنك المطروح، ام على اولادك

الاسارى؟» ثم قال النبي صلى الله عليه وآله: «أين رأس حبيبي، و قرءة عيني الحسين (عليه السلام).» فرأيت الرأس في كف النبي (صلى الله عليه وآله)، فوضعه على بدن الحسين (عليه السلام)، فاستوى جالسا، فاعتنقه النبي (صلى الله عليه وآله) و بكى، (فذكر الحديث الى أن قال): قال (صلى الله عليه وآله): «فمن قطع أصابعك؟ فقال الحسين (عليه السلام): هذا الذي يختبئ يا جداه!» (الى أن قال): فقال (صلى الله عليه وآله): «يا عدو الله! ما حملك على قطع أصابع حبيبي، و قرءة عيني الحسين (عليه السلام).» (الى أن قال): ثم قال النبي صلى الله عليه وآله: «اخسأ، يا عدو الله! غير الله لونك»، فقمت، فاذا أنا بهذه الحالة. [٦٢٣]. [صفحة ٣٣٤]

قاطع يمين الحسين بلا أيد و لا أرجل

٢٨٢ (٣٢) - دارالسلام: عن بعض كتب المناقب المعتبرة مراسلا: ان رجلا- كان بلا أيد و لا أرجل، و هو يقول: رب نجني من النار. فقيل له: لم تبق لك عقوبة، و مع ذلك تسأل النجاة من النار. قال: كنت فيمن قتل الحسين (عليه السلام) - بكر بلاء-، فلما قتل، رأيت عليه: سراويل، و تكة حسنة، بعد ما سلبه الناس، و أردت أن أنزع منه التكة، فرفع يده اليمنى و وضعها على التكة، فلم أقدر على دفعها، فقطعت يمينه ثم هممت أن آخذ التكة، فرفع شماله، فوضعها على تكتة، فقطعت يمينه ثم هممت أن آخذ التكة، فرفع شماله، فوضعها على تكتة، فقطعت يساره، ثم هممت بنزع التكة من السراويل، فسمعت زلزلة، فخفت و تركته، فألقى الله على النوم، فنمت بين القتلى، فرأيت كأن محمدا صلى الله عليه وآله أقبل و معه على و فاطمة عليهما السلام: فأخذوا رأس الحسين عليه السلام فقبلته فاطمة عليها السلام ثم قالت: «يا ولدي! قتلوك قتلهم الله، من فعل هذا بك؟» فكان (عليه السلام) يقول: «قتلني شمر، و قطع يدي هذا النائم» و أشار الى. فقالت عليها السلام لى: «قطع الله يديك و رجليك، و أعمى بصرك، و أدخلك النار.» فانتبهت و أنا لا أبصر شيئا، و سقطت منى يداى و رجلاى، و لم يبق من دعائها الا النار. [٦٢٤]. و يناسب ذلك (الباب) أحاديث: ١ و ٤ الى ٩ و ١٢ و ١٣ و ٢٢ الى ٢٥ و ٢٧ و ٣٤ و ٣٩ و ٤٧ و ٤٩ و ٥٠ و ٥٧ و ٦٤. سيدا شباب أهل الجنة، انظر أحاديث ١١، ٢١٨، ٢١٩، ٢٦٩، ٢٩٩، ٣٦١، ٣٦٩. [صفحة ٣٣٥]

لوحها و صحيفتها البيضاء

اللوح و ما فيه

٢٨٣ (١) - الاختصاص: حدثنا محمد (بن) معقل، قال: حدثنا أبى، عن عبدالله بن جعفر الحميرى - عند قبر الحسين عليه السلام فى الحائر سنة (ثمان و تسعين و مأتين) - قال: حدثنا الحسن بن ظريف بن ناصح، عن بكر بن صالح، عن عبدالرحمن بن سالم، عن أبى بصير، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: «قال أبى محمد (عليه السلام) لجابر بن عبدالله الأنصارى: ان لى اليك حاجة، فمتى يخف عليك أن أخلو بك، فأسألك عنها؟ قال له جابر: فى أى وقت شئت يا سيدى! فخلا به أبى (عليه السلام) فى بعض الأيام، فقال له: يا جابر! اخبرنى عن اللوح الذى رأيته فى يدى امى فاطمة (صلوات الله عليها)، و ما أخبرتك امى انه مكتوب فى اللوح؟ فقال جابر: أشهد بالله انى دخلت على فاطمة امك (صلوات الله عليها) فى حياة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فهنيئها بولادة الحسين (عليه السلام)، فرأيت فى يدها لوحا أخضر، فظننت انه من زمرد، و رأيت فيه كتابا أبيض شبيه نور الشمس، فقلت لها: بأبى أنت و امى، [صفحة ٣٣٦] ما هذا اللوح؟ قالت (عليها السلام): هذا لوح أهداه الله تبارك و تعالى الى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيه: اسم أبى، و اسمى، و اسم بعلى، و اسم ابنى، و أسماء الأوصياء من ولدى، فأعطانيه أبى (صلى الله عليه وآله) ليسرنى به. قال جابر: فأعطتني امك، فقرأته و استنسخته. فقال أبى (عليه السلام)، فهل لك يا جابر أن تعرضه على؟ قال: نعم. فمشى معه أبى حتى أتى منزل جابر، فأخرج أبى (عليه السلام) من كفه صحيفة من رق، فقال: يا جابر! انظر فى كتابك لأقرأ أنا عليك، فنظر فى نسخته، فقرأه عليه

أبي (عليه السلام)، فما خالف حرف حرفاً. فقال جابر: أشهد بالله اني كذا رأيته في اللوح مكتوباً. [٦٢٥]. وفي «غاية المرام» زيادة ما يلي: «فقال جابر اني أشهد بالله اني هكذا رأيته في [صفحة ٣٣٧] اللوح مكتوباً: بسم الله الرحمن الرحيم - هذا كتاب... الخ [٦٢٦].

٢٨٤ (٢) - أمالي الشيخ: الفحام، عن عمه، عن أحمد بن عبدالله بن علي الرأس، عن عبد الرحمن بن عبدالله العمرى، عن أبي سلمة يحيى بن المغيرة، قال: حدثني أخى محمد بن المغيرة، عن محمد بن سنان، عن سيدنا أبي عبدالله جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال: «قال أبي (عليه السلام) لجابر بن عبدالله: لى اليك حاجة أريد ان اخلو بك فيها، فلما خلا به فى بعض الايام، قال له: أخبرنى: عن اللوح الذى رأيته فى يد امى فاطمة (عليها السلام). قال جابر: أشهد بالله لقد دخلت على فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) لاهنتها بولدها الحسين (عليه السلام)، فاذا بيدها لوح أخضر من زبرجد خضراء، فيه كتاب أنور من الشمس، وأطيب رائحة من المسك الأذفر، فقلت: ما هذا يا بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ فقالت (عليها السلام): هذا لوح أهداه الله عز وجل الى أبى (صلى الله عليه وآله) فيه اسم أبى، و اسم بعلى، و اسم الأوصياء بعدى من ولدى، فسألته أن تدفعه الى لأنسخه ففعلت. فقال (عليه السلام) له: فهل لك أن تعارضنى بها (به)؟ قال: نعم، فمضى جابر الى منزله، و أتى بصحيفة من كاغذ، فقال له: انظر فى صحيفتك حتى أقرأها عليك، فكان فى صحيفته مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم، أنزله الروح الأمين الى محمد خاتم النبيين (صلى الله عليه وآله): يا محمد! عظم أسمائى، و اشكر نعمائى و لا تجحد آلائى، و لا ترج سوى، و لا تخش غيرى، فان من يرج سوى، و يخش غيرى، اعذبه عذاباً لا - أعذبه أحدا من العالمين، يا محمد! انى اصطفتك على الأنبياء، و فضلت وصيك على الأوصياء، و جعلت الحسن (عليه السلام) عيبة علمى من بعد انقضاء مدة أبيه، و الحسين (عليه السلام) خير أولاد الأولين و الآخرين، فيه تثبت الامامة، و منه يعقب على زين العابدين، و محمد الباقر لعلمى، و الداعى الى سبيلى على منهاج الحق، و جعفر الصادق فى القول و العمل تشب من بعده فتنة صماء، فالويل كل الويل [صفحة ٣٣٨] للمكذب بعدى، و خيرتى من خلقى موسى، و على الرضا يقتله عفريت كافر - بالمدينة - التى بناها العبد الصالح الى جنب شر خلق الله، و محمد الهادى الى سبيلى، الذاب عن حريمى، و القيم فى رعيته حسن، أعز يخرج منه ذو الاسمين: على و الحسن، و الخلف محمد يخرج فى آخر الزمان على رأسه غمامة بيضاء تظله من الشمس، ينادى بلسان فصيح يسمعه الثقلين و الخافقين: هو المهدى من آل محمد (صلى الله عليه وآله) يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً. [٦٢٧]. ٢٨٥ (٣) - «كمال الدين» و «عيون الأخبار»: الطالقانى، عن الحسن بن اسماعيل، عن سعيد بن محمد بن نصر القطان، عن عبيد الله محمد السلمى، عن محمد بن عبد الرحيم، عن محمد بن سعيد بن محمد، عن العباس بن أبى عمرو، عن صدقة بن أبى موسى، عن أبى نصره، قال: لما احتضر أبو جعفر محمد بن على الباقر عليه السلام عند الوفاة دعا بابنه الصادق عليه السلام ليعهد اليه عهداً، فقال له أخوه زيد بن على (عليه السلام): لو امتثلت فى بمثال الحسن و الحسين (عليهما السلام) لرجوت أن لا تكون أتيت منكراً، فقال (عليه السلام): «يا أبا الحسين! ان الأمانات ليست بالمثال، و لا العهود بالرسوم، و انما هى امور سابقة عن حجج الله عز و جل». ثم دعا (عليه السلام) بجابر بن عبدالله، فقال له: «يا جابر! حدثنا بما عاينت من (فى) الصحيفة». فقال له جابر: نعم، يا أبا جعفر! دخلت على مولاتى فاطمة بنت محمد رسول الله صلى الله عليه وآله و آلها لأهنئها بمولد الحسن عليه السلام، فاذا بيدها صحيفة بيضاء من درة، فقلت: يا سيده النسوان، ما هذه الصحيفة التى أراها معك؟ قالت (عليها السلام): «فيها أسماء الأئمة من ولدى». قلت لها: ناولينى لأنظر فيها. [صفحة ٣٣٩] قالت (عليها السلام): «يا جابر! لو لا النهى لكنت أفعل لكنه قد نهى أن يمسه الا نبى أو وصى نبى، أو أهل بيت نبى، و لكنه مأذون لك أن تنظر الى باطنها من ظاهرها». قال جابر: فقرأت، فاذا: «أبو القاسم محمد بن عبدالله المصطفى امه آمنة (بنت وهب)، أبو الحسن على بن أبى طالب المرتضى امه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف، أبو محمد الحسن بن على البر، أبو عبدالله الحسين بن على التقى، امهما فاطمة بنت محمد، أبو محمد على بن الحسين العدل، امه شهربانويه بنت يزدجرد (ابن شاهنشاه)، أبو جعفر محمد بن على الباقر، امه ام عبدالله بنت الحسن بن على بن أبى طالب، أبو عبدالله جعفر بن محمد الصادق، امه ام فروة بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر، أبو ابراهيم موسى بن جعفر امه جارية اسمها - حميدة -، أبو الحسن على بن موسى الرضا، امه جارية و اسمها - نجمة - أبو جعفر

محمد بن علي الزكي، امه جارية اسمها - خيزران - أبو الحسن علي بن محمد الأمين، امه جارية اسمها - سوسن - أبو محمد الحسن بن علي الرفيق، امه جارية اسمها - سمانة - وتكنى: أم الحسن، أبو القاسم محمد بن الحسن هو حجة الله (على خلقه) القائم، امه جارية اسمها - نرجس - (صلوات الله عليهم أجمعين). «قال الصدوق (رحمه الله): جاء هذا الحديث هكذا بتسمية القائم عليه السلام و الذي أذهب اليه: النهي عن تسميته. [٦٢٨] . ٢٨٦ (٤) - «كمال الدين» و «عيون الأخبار»: أبي، و ابن الوليد - معا، عن سعد، و الحميري - معا، عن صالح بن أبي حماد، و الحسن بن ظريف - معا، عن بكر بن صالح، و حدثنا أبي، و ابن المتوكل، و ماجيلويه، و أحمد بن علي بن ابراهيم، و ابن ناتانة، و الهمداني (رضي الله عنهم) جميعا، عن علي، عن أبيه، عن [صفحة ٣٤٠] بكر بن صالح، عن عبد الرحمن بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «قال أبي (عليه السلام) لجابر بن عبد الله الأنصاري: ان لي اليك حاجة، فمتي يخف عليك أن أخلو بك، فأسألك عنها؟» قال له جابر: في أي الأوقات شئت، فخلا به أبي (عليه السلام)، فقال له: يا جابر! أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يدي أمي فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه و آله)، و ما أخبرتك به أمي أن في ذلك اللوح مكتوبا؟ قال جابر: اشهد بالله اني دخلت على أمك فاطمة (عليها السلام) في حياة رسول الله (صلى الله عليه و آله) أهنئها بولادة الحسين (عليه السلام)، فرأيت في يدها لوحا أخضر، فظننت انه من زمرد، و رأيت فيه كتابا أبيض شبه نور الشمس، فقلت لها: بأبي أنت و أمي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح؟ فقالت (عليها السلام): هذا اللوح أهداه الله عز و جل الى رسوله (صلى الله عليه و آله)، فيه اسم أبي، و اسم بعلي، و اسم ابني، و أسماء الأوصياء من ولدي، فأعطانيه أبي (صلى الله عليه و آله) ليسرني بذلك. قال جابر: فأعطتني أمك فاطمة (عليها السلام)، فقرأته و استنسخته. فقال أبي (عليه السلام): فهل لك يا جابر أن تعرضه علي؟ فقال: نعم، فمشى معه أبي (عليه السلام) حتى انتهى الى منزل جابر، فأخرج الى أبي (عليه السلام) صحيفة من رق، قال جابر: فأشهد بالله اني هكذا رأيته في اللوح مكتوبا: «بسم الله الرحمن الرحيم - هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد (صلى الله عليه و آله) (نوره) و سفيره و حجابه و دليله، نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين، عظم يا محمد! أسمائي، و اشكر نعمائي، و لا تجحد آلائي، اني أنا الله لا اله الا أنا، قاصم الجبارين، و مذل الظالمين، و ديان الدين، اني أنا الله لا اله الا أنا، فمن رجا غير فضلي، أو خاف غير عدلي، عذبه عذابا لا اعذبه أحدا من العالمين، فايأى فاعبد، و على فتوكل. اني لم ابعث نبيا، فأكملت أيامه، و أنقضت مدته، الا جعلت له وصيا، و اني فضلتك على الأنبياء، و فضلت وصيك على الأوصياء، و أكرمتك بشلييك بعده، و بسطيك حسن و حسين (عليهما السلام) فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة أبيه، [صفحة ٣٤١] و جعلت حسينا خازن وحيي، و أكرمته بالشهادة، و ختمت له بالسعادة، فهو أفضل من استشهد، و أرفع الشهداء درجة، جعلت كلمتي التامة معه، و الحجة البالغة عنده، بعترته ائيب و اعاقب. اولهم: على سيد العابدين، و زين أولياء الماضين، و ابنه شبيه جده المحمود، محمد الباقر لعلمي، و المعدن لحكمي، سيهلك المرتابون في جعفر، الراد عليه كالراد على، حق القول مني لأكرمن مثوى جعفر، و لأسرنه في أشياعه و أنصاره و أوليائه، انتجت بعده موسى، و انتجت بعده فتنة عمياء حندس، لان خيط فرضي لا ينقطع، و حجتى لا تخفى، و ان أوليائي لا يشقون، ألا و من جحد واحدا منهم، فقد جحد نعمتى، و من غير آية من كتابي، فقد افترى على. و ويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدى موسى، و حبيبي و خيرتى، ان المكذب بالثامن مكذب بكل أوليائي، و على وليي و ناصري، و من اضع عليه أعباء النبوة، و أمنحه بالاضطلاع بها، يقتله عفريت مستكبر، يدفع بالمدينة التي بناها العبد الصالح الى جنب شر خلقى. حق القول مني لاقرن عينه بمحمد ابنه، و خليفته من بعده، فهو وارث علمي، و معدن حكمي، و موضع سرى، و حجتى على خلقى، جعلت الجنة مثواه، و شفيعته في سبعين الفا من أهل بيته، كلهم قد استوجبوا النار. و أختم بالسعادة لابنه على وليي و ناصري، و الشاهد في خلقى، و آمينى على وحيي، أخرج منه الداعى الى سبيلى و الخازن لعلمي الحسن، ثم أكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين، عليه كمال موسى، و بهاء عيسى، و صبر أيوب، سيدل أوليائي في زمانه، و يتهادون رؤوسهم كما تهادى رؤوس الترك و الديلم، فيقتلون و يحرقون، و يكونون خائفين مرعوبين و جلين، تصبغ الأرض بدمائهم و يفسحوا الويل و الرنين فى نساءهم. اولئك اوليائي حقا، بهم أرفع كل فتنة عمياء حندس، و بهم أكشف الزلازل، و أرفع الآصار و

الأغلال، أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة، وأولئك [صفحة ٣٤٢] هم المهتدون». قال عبدالرحمن بن سالم: قال ابوبصير: لو لم تسمع في دهرك إلا هذا الحديث لكفاك، فضنه إلا عن أهله [٦٢٩]. [صفحة ٣٤٣]

اسماء الأئمة و عددهم

آخرهم المهدي

٢٨٧ (١) - بحار الانوار: عن ابن شاذويه و الفامي - معا- عن محمد الحميري، عن أبيه، عن الفزاري، عن مالك السلولي، عن درست، عن عبدالحميد، عن عبدالله بن القاسم، عن عبدالله بن جبلة، عن أبي السفاتج، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر (عليه السلام)، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: دخلت على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، و قدامها لوح يكاد ضوءه يغشى الأبصار، فيه اثناعشر اسما! ثلاثة في ظاهره، و ثلاثة في باطنه، و ثلاثة في آخره، و ثلاثة أسماء في طرفه، فعددتها فاذا هي اثناعشر، فقلت: أسماء من هؤلاء؟ قالت (عليها السلام): «هذه أسماء الأوصياء، أولهم: ابن عمي، و أحد عشر من ولدي، آخرهم القائم». قال جابر: فرأيت فيها محمدا محمدا محمدا - في ثلاثة مواضع - و عليا عليا عليا - في أربعة مواضع - . [٦٣٠]. [صفحة ٣٤٤] قال المؤلف: و في «غاية المرام»: الحمويني، باسناده، عن أبي جعفر بن بابويه، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا أبي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: دخلت على فاطمة عليها السلام و بين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء، فعددت اثني عشر، آخرهم القائم، ثلاثة منهم محمد، و أربعة منهم علي (صلوات الله عليهم). [٦٣١]. ٢٨٨ (٢) - كفاية الأثر: عن علي بن الحسن، عن محمد، عن أبيه، عن علي بن قابوس القمي - بقم - عن محمد بن الحسن، عن يونس بن ظبيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام، قال: «قالت لي امي فاطمة (عليها السلام): لما ولدتك دخل الى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فناولتك اياه في خرقة صفراء، فرمى بها و أخذ خرقة بيضاء و لفك بها، و اذن في اذنك اليمنى، و أقام في اليسرى، ثم قال: يا فاطمة! خذيه، فانه أبو الأئمة، تسعة من ولده أئمة ابرار، و التاسع مهديهم». [٦٣٢]. ٢٨٩ (٣) - كفاية الأثر: عن محمد بن عبدالله بن المطلب، عن عبيد الله بن الحسين النصيبي، عن أبي العيناء، عن يعقوب بن محمد بن علي بن عبد المهيمن، عن عباس بن سهل الساعدي، عن أبيه، قال: سألت فاطمة (صلوات الله عليها) عن الأئمة عليهم السلام؟ فقالت (عليها السلام): «سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: الأئمة بعدى عدد نقيب بني اسرائيل». [٦٣٣]. ٢٩٠ (٤) - كفاية الأثر: الحسين بن علي، عن هارون بن موسى، عن محمد بن اسماعيل الفزاري، عن عبدالله بن صالح - كاتب الليث -، عن رشد بن سعد، عن [صفحة ٣٤٥] الحسن بن يوسف الأنصاري، عن سهل بن سعد الساعدي قال: سألت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله عن الأئمة؟ فقالت (عليها السلام): «كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لعلّي (عليه السلام): يا علي! أنت الامام و الخليفة بعدى، و أنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فاذا مضيت، فابنك الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فاذا مضى الحسن، فالحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فاذا مضى الحسين، فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فاذا مضى علي، فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فاذا مضى محمد، فابنه جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فاذا مضى جعفر، فابنه موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فاذا مضى موسى، فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فاذا مضى علي فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فاذا مضى محمد، فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فاذا مضى علي، فابنه الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فاذا مضى الحسن، فالحسين المهدي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، يفتح الله به مشارق الأرض و مغاربها، فهم أئمة الحق، و ألسنة الصدق، منصور من نصرهم، مخذول من خذلهم». [٦٣٤]. يناسب ذلك الباب أحاديث: ٤، ١٢، ١٣، ٣٣، ٦٤، ٢٣٨، ٢٤٢، ٢٩١، ٣٦١، ٣٦٨. [صفحة ٣٤٧]

فضل بعليها على و بقیة العتره

نحن أهل بیت قد أعطانا الله السبع

٢٩١ (١) - كفاية الأثر: أبوالمفضل الشيباني، عن عبدالرزاق بن سليمان بن غالب الأزدي، عن الحسن بن علي (السمعاني)، عن عبد الوهاب بن همام الحميري، عن ابن أبي شيبه، عن شريك، عن الركين بن الربيع، عن القاسم بن حسان، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) في الشكاه التي قبض فيها، فاذا فاطمة (عليها السلام) عند رأسه. قال: فبكت حتى ارتفع صوتها، فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله طرفه اليها، فقال: «حبيتي فاطمة ما الذي يبكيك؟» قالت (عليها السلام): «أخشى الضيعة من بعدك». قال (صلى الله عليه وآله): «يا حبيتي! لا تبكين، فنحن أهل بيت قد أعطانا الله سبع خصال لم يعطها أحدا قبلنا، ولا يعطيها أحدا بعدنا، منا خاتم النبيين (و أكرم النبيين على الله عز وجل) و أحب المخلوقين الى الله عز وجل و هو أنا أبوك، و وصينا خير الأوصياء و أحبهم الى الله و هو بعلك، و شهيدنا خير الشهداء، و أحبهم الى الله و هو عمك، و منا من له جناحان في الجنة يطير بهما مع الملائكة، و هو ابن عمك، و منا سبطا هذه [صفحة ٣٤٨] الامه و هما ابناك الحسن و الحسين (عليهما السلام)، سوف يخرج الله من صلب الحسين (عليه السلام) تسعة من الأئمة، امناء معصومون، و منا مهدي هذه الامه، اذا صارت الدنيا هرجا و مرجا، و تظاهرت الفتن، و تقطعت السبل، و أغار بعضهم على بعض، فلا كبير يرحم صغيرا، و لا صغير يوقر كبيرا، فيبعث الله عز وجل عند ذلك مهدينا التاسع من صلب الحسين (عليه السلام)، يفتح حصون الضلالة، و قلوبا غفلاء، يقوم بالدين في آخر الزمان (كما قمت به في أول الزمان) و يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا. يا فاطمة! لا تحزني و لا تبكي، فان الله أرحم مني بك، و أرأف عليك مني، و ذلك لمكانك مني، و موضعك من قلبي، و زوجك الله زوجا هو أشرف أهل بيتك حسبا، و أكرمهم منسبا، و أرحمهم بالرعية، و أعدلهم بالسوية، و أبصرهم بالقضية، و قد سألت ربي عز وجل أن تكوني أول من يلحقني من أهل بيتي الا انك بضعة مني، فمن آذاك، فقد آذاني». قال جابر: فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله دخل اليها رجلان من الصحابة، فقالا لها: كيف أصبحت يا بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ قالت: (عليها السلام): «أصدقاني، هل سمعتما من رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: فاطمة بضعة مني، فمن آذاها فقد آذاني؟» قالوا: نعم، والله لقد سمعنا ذلك منه. فرفعت يديها الى السماء، و قالت (عليها السلام): «اللهم! اني اشهدك أنهما قد آذاياني، و غصبا حقى». ثم أعرضت عنهما، فلم تكلمهما بعد ذلك، و عاشت بعد أبيها (صلى الله عليه وآله) خمسة و سبعين يوما حتى ألحقها الله به. [٦٣٥]. [صفحة ٣٤٩]

انتم منى و أنا منكم

٢٩٢ (٢) - بشاره المصطفى: الطبري باسناده، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام، قال: «حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي عليه السلام قال: قالت فاطمة (عليها السلام) يوما لى: أنا أحب الى رسول الله (صلى الله عليه وآله) منكم، فقلت: لا، بل أنا أحب، فقال الحسن (عليه السلام): لا، بل أنا، فقال الحسين (عليه السلام): لا، بل أنا أحبكم الى رسول الله، و دخل رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يا بني، فيم أنتم؟ فأخبرناه فأخذ فاطمة (عليها السلام) فاحتضنها، و قبل فاه و ضم عليها (عليه السلام) اليه، و قبل بين عيني، و أجلس الحسن (عليه السلام) على فخذه الأيمن، و الحسين (عليه السلام) على فخذه الأيسر و قبلهما، و قال: نعم، أولى بى فى الدنيا و الآخرة و الى الله: من والاكم، و عادى من عاداكم، أنتم منى و أنا منكم، و الذى نفسى بيده لا يتولاكم عبد فى الدنيا الا كان الله عز وجل وليه فى الدنيا و الآخرة». [٦٣٦].

حديث الثقلين

٢٩٣ (٣)- ينابيع المودة: عن فاطمة الزهراء عليها السلام قالت: «سمعت أبا رسول الله (صلى الله عليه وآله) في مرضه الذي قبض فيه يقول- وقد امتلأت الحجرة من أصحابه-: أيها الناس! يوشك أن اقبض قبضا سريعا، وقد قدمت اليكم القول معذرة اليكم، ألا أني مخلف فيكم: كتاب ربى عز وجل، وعترتى أهل بيتي. ثم أخذ بيد على (عليه السلام) فقال: هذا على مع القرآن، والقرآن مع على لا يفترقان، حتى يردا على الحوض فأسألكم: ما تخلفوني فيهما.» قال القندوزي: وفي «الصواعق المحرقة» روى هذا الحديث ثلاثون صحابيا وان كثيرا من طرقه صحيح وحسن. [٦٣٧]. [صفحة ٣٥٠]

نحن وسيلته

٢٤ (٤)- في شرح نهج البلاغة: أن فاطمة عليها السلام قالت: «فاتقوا الله حق تقاته، وأطيعوه فيما أمركم به، فانما يخشى الله من عباده العلماء، واحمدوا الذى لعظمته ونوره، يبتغى من فى السماوات والأرض، اليه الوسيلة، ونحن وسيلة فى خلقه، ونحن خاصته، ومحل قدسه، ونحن حجتة فى غيبه، ونحن ورثة أنبيائه.» [٦٣٨].

على أعز الى منك

٢٩٥ (٥)- مجمع الزوائد: عن ابن عباس، قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على على و فاطمة (عليها السلام) وهما يضحكان، فلما رأيا النبي صلى الله عليه وآله سكتا. فقال لهما النبي (صلى الله عليه وآله): «ما لكما كنتما تضحكان، فلما رأيتماني سكتما؟» فبادرت فاطمة (عليها السلام) فقالت: «أبى أنت يا رسول الله! قال هذا أنا أحب الى رسول الله (صلى الله عليه وآله) منك، فقلت: بل، أنا أحب الى رسول الله (صلى الله عليه وآله) منك.» فتبسم رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال: «يا بني! لك رقة الولد، وعلى أعز على منك.» [٦٣٩].

على أحب الى منك

٢٩٦ (٦)- بحار الانوار: وفي خبر عن جابر بن عبد الله: أنه افتخر على و فاطمة (عليهما السلام) بفضائلهما فأخبر جبرئيل (عليه السلام) النبي صلى الله عليه وآله: أنهما قد أطالا- الخصومة فى محبتك، فاحكم بينهما، فدخل وقص عليهما مقاتلتهما ثم اقبل على فاطمة (عليها السلام) وقال: «لك حلاوة الولد، وله عز الرجال، وهو أحب الى منك.» فقالت فاطمة عليها السلام: «والذى اصطفاك واجتباك و هداك و هدى بك الأمة لا زلت [صفحة ٣٥١] مقرة له ما عشت.» [٦٤٠].

على قسيم الجنة والنار

٢٩٧ (٧)- بشارة المصطفى: والذى أبو القاسم الفقيه، و عمار بن ياسر، و ولده سعد بن عمار- جميعا- عن ابراهيم بن نصر الجرجاني، عن محمد بن حمزة العلوى- من كتابه بخطه-، عن محمد بن أبى جعفر، عن حمزة بن اسماعيل، عن أحمد بن الخليل، عن يحيى بن عبد الحميد، عن شريك، عن ليث بن أبى سليم، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: لما فتح رسول الله صلى الله عليه وآله- مدينة خيبر- وفد جعفر عليه السلام من الحبشة، فقال النبي صلى الله عليه وآله: «لا أدري أنا بايهما أسر: بفتح خيبر، أم بقدوم جعفر؟» وكانت مع جعفر (عليه السلام) جاريته، فأهداها الى على عليه السلام، فدخلت فاطمة (عليها السلام) بيتها، فاذا رأس على (عليه السلام) فى حجر الجارية، فلحقها من الغيرة ما يلحق المرأة على زوجها، فتبرقت ببرقعها، و وضعت خمارها على رأسها، تريد النبي صلى الله عليه وآله تشكو اليه عليا (عليه السلام). فنزل جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله، فقال له: يا محمد! الله يقرأ عليك السلام، ويقول لك: هذه فاطمة أتتك تشكو عليا، فلا تقبل منها. فلما دخلت فاطمة عليها السلام قال لها النبي صلى الله عليه وآله: «ارجعى الى

بعلك، و قولي له: رغم أنفى لرضاك.» فرجعت فاطمة عليها السلام. فقالت: «يا بن عم! رغم أنفى لرضاك، رغم أنفى لرضاك.» [صفحة ٣٥٢] فقال على عليه السلام: «شكنتى الى النبی صلی الله علیه و آله، واحيا آه من رسول الله، أشهدك يا فاطمة، ان هذه الجارية حرة لوجه الله فى مرضاتك.» و كان مع على (عليه السلام) خمسمائة درهم، فقال: «و هذه الخمسمائة درهم صدقة على فقراء المهاجرين و الأنصار فى مرضاتك.» فنزل جبرئيل (عليه السلام): على النبی صلی الله علیه و آله، فقال: يا محمد! الله يقرأ عليك السلام، و يقول: بشر على بن أبى طالب عليه السلام بأنى قد وهبت له الجنة بحذافيرها بعثته الجارية فى مرضاء فاطمة (عليها السلام). فاذا كان يوم القيامة يقف على (عليه السلام) على باب الجنة، فيدخل من يشاء الجنة برحمتى، و يمنع منها من يشاء بغضبى. و قد وهبت له النار بحذافيرها بصدقته الخمسمائة درهم على الفقراء فى مرضاء فاطمة (عليها السلام)، فاذا كان يوم القيامة يقف على باب النار، فيدخل من يشاء النار بغضبى، و يمنع منها من يشاء برحمتى. فقال النبی صلی الله علیه و آله: «بخ بخ من مثلك يا على! و أنت قسيم الجنة و النار.» [٦٤١].

مفاخرة على و فاطمة

٢٩٨ (٨) - فضائل ابن شاذان: بسم الله الرحمن الرحيم، روى: أنه جاء فى الخبر: أن الامام على بن أبى طالب عليه السلام كان ذات يوم، هو و زوجته فاطمة عليها السلام يأكلان تمرا فى الصحراء، اذ تداعيا بينهما بالكلام، فقال (على) عليه السلام: «يا فاطمة! ان النبی (صلی الله علیه و آله) يحبني أكثر منك.» فقالت (عليها السلام): «واعجبا منك! يحبك أكثر منى، و أنا ثمرة فؤاده، و عضو من أعضائه، و غصن من أغصانه، و ليس له ولد غيرى؟!» [صفحة ٣٥٣] فقال لها على عليه السلام: «يا فاطمة! ان لم تصدقيني، فامضى بنا الى أبيك محمد (صلی الله علیه و آله).» قال (عليه السلام): «فمضينا الى حضرته (صلی الله علیه و آله)، فتقدمت (فاطمة) (عليها السلام)، و قالت: يا رسول الله! أينما أحب اليك أنا أم على؟» قال النبی صلی الله علیه و آله: «أنت أحب، و على أعز على منك.» فعندها قال سيدنا و مولانا الامام على بن أبى طالب عليه السلام: «ألم أقل لك: «أنا ولد فاطمة ذات التقى.» قالت فاطمة (عليها السلام): «و أنا ابنة خديجة الكبرى.» قال على (عليه السلام): «و أنا ابن الصفا.» قالت فاطمة (عليها السلام): «و أنا ابنة سدره المنتهى.» قال على (عليه السلام): «و أنا فخر الورى،» قالت فاطمة (عليها السلام): «و أنا ابنة من دنى فتدلى، و كان من ربه كقاب قوسين أو أدنى.» قال على (عليه السلام): «و أنا ولد المحصنات.» قالت فاطمة (عليها السلام): «و أنا بنت الصالحات و المؤمنات.» قال على (عليه السلام): «أنا خادمى جبرئيل.» قالت فاطمة (عليها السلام): «و أنا خاطبنى فى السماء راحيل، و خدمتنى الملائكة جيلا بعد جيل.» قال على (عليه السلام): «و أنا ولدت فى المحل البعيد المرتقى.» قالت فاطمة (عليها السلام): «و أنا زوجت فى الرفيع الأعلى، و كان ملاكى فى السماء.» قال على (عليه السلام): «أنا حامل اللواء.» قالت فاطمة (عليها السلام): «و أنا ابنة من عرج به الى السماء.» قال على (عليه السلام): «و أنا صالح المؤمنين.» قالت فاطمة (عليها السلام): «و أنا ابنة خاتم النبيين.» قال على (عليه السلام): «و أنا الضارب على التنزيل.» قالت فاطمة (عليها السلام): «و أنا جنة (صاحبة) التأويل.» [صفحة ٣٥٤] قال على (عليه السلام): «و أنا شجر تخرج من طور سنين.» قالت فاطمة (عليها السلام): «و أنا الشجرة التى تؤتى اكلها كل حين.» قال على (عليه السلام): «و أنا مكلم الثعبان.» قالت فاطمة (عليها السلام): «و أنا الشجرة التى تخرج اكلها يعنى: الحسن و الحسين (عليهما السلام).» قال على (عليه السلام): «و أنا المثنى و القرآن العظيم.» قالت فاطمة (عليها السلام): «و أنا ابنة النبى الكريم.» قال على (عليه السلام): «و أنا النبأ العظيم.» قالت فاطمة (عليها السلام): «و أنا ابنة الصادق الأمين.» قال على (عليه السلام): «و أنا الجبل المتين.» قالت فاطمة (عليها السلام): «و أنا ابنة خير الخلق أجمعين.» قال على (عليه السلام): «و أنا ليث الحروب.» قالت فاطمة (عليها السلام): «و أنا ابنة من يغفر الله به الذنوب.» قال على (عليه السلام): «و أنا المتصدق بالخاتم.» قالت فاطمة (عليها السلام): «و أنا ابنة سيد العالم.» قال على (عليه السلام): «أنا سيد بنى هاشم.» قالت فاطمة (عليها السلام): «و أنا ابنة محمد المصطفى (صلی الله علیه و آله).» قال على (عليه السلام): «أنا الامام المرتضى.» قالت فاطمة (عليها السلام): «أنا ابنة سيد المرسلين.» قال

على (عليه السلام): «أنا سيد الوصيين». قالت فاطمة (عليها السلام): «أنا ابنة النبي العربي». قال علي (عليه السلام): «و أنا الشجاع المكي». قالت فاطمة (عليها السلام): «و أنا ابنة أحمد النبي (صلى الله عليه و آله)». قال علي (عليه السلام): «أنا البطل الأورع». قالت فاطمة (عليها السلام): «أنا ابنة الشفيع المشفع». [صفحه ٣٥٥] قال علي (عليه السلام): «أنا قسيم الجنة و النار». قالت فاطمة (عليها السلام): «أنا ابنة محمد المختار (صلى الله عليه و آله)». قال علي (عليه السلام): «أنا قاتل الجان». قالت فاطمة (عليها السلام): «أنا ابنة رسول الملك الديان». قال علي (عليه السلام): «أنا خيرة الرحمن». قالت فاطمة (عليها السلام): «و أنا خيرة النسوان». قال علي (عليه السلام): «و أنا مكلم أصحاب الرقيم». قالت فاطمة (عليها السلام): «و أنا ابنة من ارسل رحمة للمؤمنين و (هو) بهم رؤوف رحيم». قال علي (عليه السلام): «و أنا الذي جعل الله نفسي، نفس محمد (صلى الله عليه و آله)، حيث يقول في كتابه العزيز: (أنفسنا و أنفسكم) [٦٤٢]». قالت فاطمة (عليها السلام): «و أنا الذي قال في (و نساءنا و نساءكم)». قال علي (عليه السلام): «أنا علمت شيعة القرآن». قالت فاطمة (عليها السلام): «و أنا يعتق الله من أحبني من النيران». قال علي (عليه السلام): «أنا من شيعة من علمي يسطرون». قالت فاطمة (عليها السلام): «و أنا من بحر علمي يغترفون». قال علي (عليه السلام): «أنا الذي اشتق الله تعالى اسمي من اسمه، فهو العالي و أنا على». قالت فاطمة (عليها السلام): «و أنا كذلك، فهو الفاطر و أنا فاطمة». قال علي (عليه السلام): «أنا حياة العارفين». قالت فاطمة (عليها السلام): «أنا مسلك (ملك) نجاه الراغبين». قال علي (عليه السلام): «أنا الحواميم». قالت فاطمة (عليها السلام): «و أنا ابنة الطواسين». قال علي (عليه السلام): «و أنا كثر الغنى». [صفحه ٣٥٦] قالت فاطمة (عليها السلام): «و أنا الكلمة الحسنى». قال علي (عليه السلام): «أنا بي تاب الله على آدم في خطيئته». قالت فاطمة (عليها السلام): «و أنا بي قبل الله توبته». قال علي (عليه السلام): «أنا كسفينة نوح من ركبها نجي». قالت فاطمة (عليها السلام): «و أنا أشاركه في دعوته (أشار كك في الدعوى)». قال علي (عليه السلام): «و أنا طوفانه». قالت فاطمة (عليها السلام): «و أنا سورته». قال علي (عليه السلام): «و أنا النسيم الى حفظه (لحفظه)». قالت فاطمة (عليها السلام): «و أنا مسنى أنهار الماء و اللبن و الخمر و العسل في الجنان». قال علي (عليه السلام): «و أنا من الطور». قالت فاطمة (عليها السلام): «و أنا الكتاب المسطور». قال علي (عليه السلام): «و أنا الرق المنشور». قالت فاطمة (عليها السلام): «و أنا البيت المعمور». قال علي (عليه السلام): «و أنا السقف المرفوع». قالت فاطمة (عليها السلام): «و أنا البحر المسجور». قال علي (عليه السلام): «أنا علمي علم النبيين». قالت فاطمة (عليها السلام): «و أنا ابنة سيد المرسلين (من) الأولين و الآخرين». قال علي (عليه السلام): «أنا البئر، و القصر المشيد». قالت فاطمة (عليها السلام): «أنا منى شبر و شبير». قال علي (عليه السلام): «و أنا بعد الرسول (صلى الله عليه و آله) خير البرية». قالت فاطمة (عليها السلام): «أنا البرة الزكية». فعندها، قال النبي صلى الله عليه و آله: «لا تكلمى عليا (عليه السلام)، فانه ذو البرهان». قالت فاطمة (عليها السلام): «أنا ابنة من انزل عليه القرآن». قال علي (عليه السلام): «أنا الأمين الأصلع». [صفحه ٣٥٧] قالت فاطمة (عليها السلام): «أنا الكوكب الذي يلمع». قال النبي صلى الله عليه و آله: «فهو ذو الشفاعة يوم القيامة». قالت فاطمة (عليها السلام): «و أنا خاتون يوم القيامة». فعند ذلك قالت فاطمة (عليها السلام) لرسول الله صلى الله عليه و آله: «يا رسول الله! لا تجابى لابن عمك و دعى و أياه». و قال علي (عليه السلام): «يا فاطمة! أنا من محمد (صلى الله عليه و آله) عصبت و نخبته (نجبته)». قالت فاطمة (عليها السلام): «و أنا لحمه و دمه». قال علي (عليه السلام): «فأنا الصحف». قالت فاطمة (عليها السلام): «و أنا أشرف». قال علي (عليه السلام): «و أنا ولي الزلفى». قالت فاطمة (عليها السلام): «و أنا الخمضاء الحسناء». قال علي (عليه السلام): «و أنا نور الورى». قالت فاطمة (عليها السلام): «و أنا فاطمة الزهراء». فعندها قال النبي صلى الله عليه و آله لفاطمة (عليها السلام): «يا فاطمة! قومي و قبلى رأس ابن عمك، فهذا جبرئيل و اسرافيل و عزرائيل مع أربعة آلاف من الملائكة يحامون مع علي عليه السلام، و هذا أخى راحيل و روائيل (دردائيل) مع أربعة آلاف من الملائكة ينظرون بأعينهم». قال: فقامت فاطمة الزهراء (عليها السلام)، فقبلت رأس الامام علي بن أبي طالب عليه السلام بين يدي النبي صلى الله عليه و آله و قالت: «يا أبا الحسن! بحق رسول الله (صلى الله عليه و آله) معذرة الى الله عز و جل، و اليك، و الى ابن عمك». قال: فوهبها الامام عليه السلام و قبلت يد أبيها عليه و عليها السلام. و هذا ما وجدنا في النسخة من الحديث على التمام و

الكمال، نستغفر الله العظيم من الزيادة و النقصان، و نعوذ بالله من سخط الرحمن. [٦٤٣]. [صفحة ٣٥٨] ٢٩٩ (٩) - فرائد السمطين: روى مسندا، عن أبي هريرة، قال: لما اسرى بالنبي صلى الله عليه و آله ثم هبط الى الأرض مضى لذلك زمان، ثم ان فاطمة عليها السلام أتت النبي صلى الله عليه و آله فقالت: «أبى انت و امى، يا رسول الله! ما الذى رأيت لى؟ فقال لى: يا فاطمة! أنت خير نساء البرية، و سيدة نساء أهل الجنة، قالت فما لعلى (عليه السلام)؟ قال رجل من أهل الجنة، قالت: يا أبة! فما للحسن و الحسين (عليهما السلام)؟ فقال (صلى الله عليه و آله): هما سيدا شباب أهل الجنة. [٦٤٤].»

سد الأبواب عن مسجد رسول الله

٣٠٠ (١٠) - التفسير المنسوب الى الامام: قال الامام عليه السلام: «ألا انبئكم ببعض أخبارنا؟» قالوا: بلى، يا بن أمير المؤمنين (عليه السلام). قال (عليه السلام): «ان رسول الله (صلى الله عليه و آله)، لما بنى مسجده بالمدينة، و أشرع فيه بابيه، و أشرع المهاجرون و الأنصار أبوابهم، أراد الله عز و جل أبائهم محمد و آله الأفاضلين بالفضيلة، فنزل جبرئيل (عليه السلام) عن الله تعالى: بأن سدوا الأبواب عن مسجد رسول الله (صلى الله عليه و آله) قبل أن ينزل بكم العذاب. فأول من بعث اليه رسول الله (صلى الله عليه و آله) يأمره بسد الأبواب: العباس بن عبدالمطلب، فقال: سمعا و طاعة لله و لرسوله، و كان الرسول معاذ بن جبل. ثم مر العباس بفاطمة (عليها السلام) فرآها قاعدة على بابها، و قد أقعدت الحسن و الحسين (عليهم السلام)، فقال لها: ما بالك قاعدة؟ انظروا اليها كأنها لبوة بين يديها جرائها أتظن أن رسول الله (صلى الله عليه و آله) يخرج عمه و يدخل ابن عمه. فمر بهم رسول الله (صلى الله عليه و آله) فقال لها: ما بالك قاعدة؟ قالت: أنتظر أمر رسول الله (صلى الله عليه و آله) بسد الأبواب. فقال (صلى الله عليه و آله) لها: ان الله تعالى أمرهم بسد الأبواب، و استثنى منهم: رسوله، و أنتم نفس رسول الله (صلى الله عليه و آله).» [٦٤٥]. [صفحة ٣٥٩]

السعيد كل السعيد من أحب عليا

٣٠١ (١١) - بشارة المصطفى: و بهذا الاسناد، عن أحمد بن محمد العطري، عن الحسين بن محمد بن هارون، عن حمدان بن مهران، عن عبدان، عن حبيب بن المغيرة، عن جندل بن والى، عن محمد بن عمر المازنى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن فاطمة الصغرى، عن الحسن بن علي، عن امه فاطمة عليهم السلام. قالت: «خرج علينا رسول الله (صلى الله عليه و آله) عشية عرفة، فقال: ان الله تعالى باهى بكم الملائكة فغفر لكم عامة، و غفر لعلى (عليه السلام) خاصة، و انى رسول الله اليكم غير هائب لقومى، و لا محاب لقرايتى، هذا جبرئيل (عليه السلام) يخبرنى (أخبرنى): أن السعيد كل السعيد، حق السعيد من أحب عليا (عليه السلام) فى حياتى و بعد موتى. [٦٤٦].» ٣٠٢ (١٢) - دلائل الامامة: حدثنى أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، قال: أخبرنى أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، قال: حدثنا علي بن محمد بن الحسن القزوينى، المعروف - بابن مقبرة -، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمى، قال: حدثنا جندل بن وابق، قال: حدثنا محمد بن عمر الملى، عن عباد الكلينى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن فاطمة الصغرى، عن الحسين بن علي، عن فاطمة بنت محمد صلى الله عليه و آله، قالت: «خرج علينا رسول الله (صلى الله عليه و آله) عشية عرفة، فقال: ان الله باهى بكم، و غفر لكم عامة، و لعلى (عليه السلام) خاصة، و انى رسول الله اليكم، غير محاب لقرايتى، هذا جبرئيل (عليه السلام) يخبرنى: أن السعيد كل السعيد، حق السعيد، من أحب عليا (عليه السلام) فى حياته و بعد وفاته.» [٦٤٧]. ٣٠٣ (١٣) - غاية المرام: عن موفق بن أحمد، قال: فى «معجم» الطبرانى، باسناده، الى فاطمة الزهراء (رضى الله عنها)، قالت: «قال رسول الله (صلى الله عليه و آله): ان الله باهى [صفحة ٣٦٠] بكم، و غفر لكم عامة، و لعلى خاصة، و انى رسول الله اليكم، غير هائب لقومى، و لا - محاب لقرايتى، هذا جبرئيل (عليه السلام) يخبرنى: أن السعيد كل السعيد من أحب عليا (عليه السلام) فى حياته و بعد مماته، و أن الشقى كل الشقى من أبغض عليا (عليه السلام) فى حياته و بعد مماته.» [٦٤٨].

من كنت وليه فعلى وليه

٣٠٤ (١٤) - الغدير: و روى شهاب الدين الهمداني في «مودة القربى» عنها (فاطمة الزهراء) عليها السلام، قالت: «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من كنت وليه فعلى وليه، و من كنت امامه فعلى امامه.» [٦٤٩].

من كنت مولاه فعلى مولاه

٣٠٥ (١٥) - الغدير: عن «أسنى المطالب» لشمس الدين الجزري: حدثنا بكر بن أحمد القصرى، حدثنا فاطمة: و زينب، و ام كلثوم - بنات موسى بن جعفر عليهما السلام - قلن: حدثتنا فاطمة بنت جعفر بن محمد الصادق، حدثتني فاطمة بنت محمد بن علي، حدثتني فاطمة بنت علي بن الحسين، حدثتني فاطمة و سكينه - ابنتا الحسين بن علي -، عن ام كلثوم - بنت فاطمة بنت النبي - عن فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) و رضى عنها، قالت: «أنسى قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم غدير خم: من كنت مولاه فعلى مولاه، و قوله (صلى الله عليه وآله): «أنت منى بمنزلة هارون من موسى عليهما السلام». ثم قال الأميني - بعد نقله هذا الحديث - أخرجه الحافظ الكبير أبو موسى المديني في كتاب «المسلسل بالأسماء»، و قال: هذا الحديث مسلسل من وجه، و هو أن كل واحدة من الفواطم تروى عن عمه لها، فهو رواية خمس بنات أخ، كل واحدة [صفحة ٣٦١] منهن، عن عمته. [٦٥٠].

على كالكعبة

٣٠٦ (١٦) - كفاية الأثر: عن محمود بن لبيد - في كلام طويل له -، قال: قلت: يا سيدتي! فما باله (يعنى به أمير المؤمنين عليه السلام) قعد عن حقه؟ قالت (عليها السلام): «يا أبا عمرو! لقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): مثل الامام كالكعبة، - اذ تؤتى و لا تأتى - أو قالت: مثل على.» [٦٥١]. مر تمام الحديث في رقم (٦٤).

اخراج نصل عن رجل على في صلاته

٣٠٧ (١٧) - وروى: أنه وقع نصل في رجله عليه السلام فلم يمكن أحد من اخراجه، فقالت فاطمة عليها السلام: «أخرجوه في حال صلاته، فلأنه لا يحس حينئذ بما يجرى عليه.» فخرج و هو في صلاته فلم يحس أصلا. [٦٥٢].

على أعلم الناس و أفضلهم

٣٠٨ (١٨) - الذرية الطاهرة: حدثنا أحمد بن يحيى الأودى، حدثنا أبونعيم ضرار بن صرد، حدثنا عبد الكريم - أبويغفور -، حدثنا جابر، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة، قالت: حدثتني فاطمة (عليها السلام)، قالت: «قال لى رسول الله (صلى الله عليه وآله): زوجك أعلم الناس علما، و أولهم سلما، و أفضلهم حلما.» [٦٥٣]. ٣٠٩ (١٩) - ابن أبي الحديد: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة (عليها السلام) و هو عندها في [صفحة ٣٦٢] بيتها عائد لها: «يا بني! ما علتك؟ قالت: (عليها السلام): «الوعك يا ابتاه!» و كان على (عليه السلام) غائبا في بعض حوائج النبي صلى الله عليه وآله، فقال لها: «تستهين شيئا؟» قالت (عليها السلام): «نعم، أشتهى عبا، و أنا أعلم أنه عزيز، و ليس وقت عنب.» فقال صلى الله عليه وآله: «ان الله قادر على أن يجيئنا به، ثم قال: اللهم! ائتنا به مع أفضل امتي عندك منزله.» فطرق على (عليه السلام) الباب، و دخل معه مكل، قد ألقى عليه طرف رداءه، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: ما هذا يا على؟ قال (عليه السلام): «عنب التمسسته لفاطمة (عليها السلام).» فقال: «الله أكبر، الله أكبر، اللهم! كما سررتني بأن خصصت عليا (عليه السلام) بدعوتي، فاجعل فيه شفاء بني، ثم قال: «كل على اسم الله يا بني!» فأكلت و ما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله حتى

استقلت و برأت. [٦٥٤].

هذا و شيعته في الجنة

٣١٠ (٢٠)- ينابيع المودة: عن فاطمة عليها السلام، قالت: «ان أبى (صلى الله عليه و آله) نظر الى على (عليه السلام)، و قال: هذا و شيعته في الجنة.» [٦٥٥].

حديث المعراج، على، وصى المصطفى

٣١١ (٢١)- البحار: عن بكر بن أحنف، قال: حدثنا فاطمة بنت على بن موسى الرضا عليه السلام، قالت: حدثتني فاطمة، و زينب، و أم كلثوم- بنات موسى ابن جعفر عليهما السلام- قلن: حدثنا فاطمة بنت جعفر بن محمد عليهما السلام، قالت: حدثتني فاطمة بنت محمد بن على عليهما السلام، قالت: حدثتني فاطمة بنت على بن الحسين عليهما السلام قالت: حدثتني فاطمة، و سكينه- ابنتا الحسين بن على عليهما السلام-، عن أم كلثوم بنت على عليه السلام، عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله، قالت: «سمعت رسول الله (صلى الله عليه و آله) يقول: لما اسرى بى الى السماء [صفحة ٣٦٣] دخلت الجنة، فاذا أنا بقصر من درة بيضاء مجوفة، و عليها باب مكلل بالدر و الياقوت، و على الباب ستر، فرفعت رأسى، فاذا مكتوب على الباب: «لا اله الا الله، محمد رسول الله، على ولى القوم، و اذا مكتوب على الستر: بخ بخ من مثل شيعة على. فدخلته، فاذا أنا بقصر من عقيق أحمر مجوف، و عليه باب من فضة مكلل بالزبرجد الأخضر، و اذا على الباب ستر، فرفعت رأسى و اذا مكتوب على الباب: محمد رسول الله، على وصى المصطفى، و اذا على الستر مكتوب: بشر شيعة على (عليه السلام) بطيب المولد» الخ. [٦٥٦].

عصمة على

٣١٢ (٢٢)- كنز الفوائد: حدثني القاضى أسيد (أسد) بن ابراهيم السلمى، عن عمر بن على العتكى، عن أحمد بن محمد بن صفوة، عن الحسن بن على العلوى، عن الحسن بن حمزة النوفلى، عن عمه، عن أبيه، عن جده، عن الحسن بن على، عن فاطمة ابنة رسول الله، عنه صلى الله عليه و آله، قال: «أخبرنى جبرئيل، عن كاتبى على (عليه السلام): أنهما لم يكتبتا على على (عليه السلام) ذنبا مذ صحباه.» [٦٥٧].

على أبو تراب

٣١٣ (٢٣)- الغدير: عن عبدالعزيز بن أبى حازم، عن أبيه، قال: قلت لسهل بن سعد (الساعدى): ان بعض امراء المدينة يريد أن يبعث اليك تسب عليا (عليه السلام) فوق المنبر، قال: أقول ماذا؟ قال: تقول لعن الله أبا تراب. قال: والله، ما سماه بذلك الا رسول الله صلى الله عليه و آله. قال: قلت: و كيف ذلك يا أبا العباس؟ قال: دخل على على فاطمة (عليهما السلام)، ثم [صفحة ٣٦٤] خرج من عندها، فاضطجع فى فىء المسجد. قال: ثم دخل رسول الله صلى الله عليه و آله على فاطمة (عليها السلام)، فقال لها: «أين ابن عمك؟» فقالت (عليها السلام): «هو ذاك مضطجع فى المسجد.» قال: فجاءه رسول الله صلى الله عليه و آله، فوجده قد سقط رداؤه على ظهره، و خلص التراب الى ظهره، فجعل يمسح التراب عن ظهره، و يقول: «اجلس أبا تراب.» فوالله، ما سماه به الا رسول الله صلى الله عليه و آله و والله، ما كان له اسم أحب اليه منه. [٦٥٨].

على حكم الملائكة

٣١٤ (٢٤) - الاختصاص: أحمد بن عبدالله، عن عبدالله بن محمد العيسى، قال: أخبرني حماد بن سلمة، عن الأعمش، عن زياد بن وهب، عن عبدالله بن مسعود، قال: أتيت فاطمة (صلوات الله عليها)، فقلت لها: أين بعلك؟ فقالت (عليها السلام): «عرج به جبرئيل (عليه السلام) الى السماء». فقلت: في ماذا؟ فقالت (عليها السلام): «ان نفرا من الملائكة تشاجروا في شيء، فسألوا حكما من الآدميين، فأوحى الله تعالى اليهم: أن تخيروا، فاختراروا على بن أبي طالب (عليه السلام)». [٦٥٩].

غشية على من خشية الله

٣١٥ (٢٥) - أمالي الصدوق: عن عبدالله بن النضر التميمي، عن جعفر بن محمد المكي، عن عبدالله بن اسحاق المدائني، عن محمد بن زياد، عن مغيرة، عن سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه عروة بن الزبير، قال: كنا جلوسا في مجلس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله، فتذاكرنا أعمال أهل بدر، وبيعة الرضوان، فقال أبو الدرداء: يا قوم! [صفحة ٣٦٥] ألا أخبركم بأقل القوم مالا، وأكثرهم ورعا، وأشدهم اجتهدا في العبادة؟ قالوا: من؟ قال: (أمير المؤمنين) علي بن أبي طالب عليه السلام. قال: فوالله، ان كان في جماعة أهل المجلس الا معرض عنه بوجهه، ثم انتدب له رجل من الانصار، فقال له: يا عويمر! لقد تكلمت بكلمة ما وافقك عليها أحد منذ أتيت بها. فقال أبو الدرداء: يا قوم! اني قائل ما رأيت، و ليقول كل قوم منكم ما رأوا، شهدت علي بن أبي طالب (عليه السلام) بشويحطات النجار، وقد اعتزل عن مواليه، واختفى ممن يليه، واستتر بمغيلات النخل، فافتقدته و بعد على مكانه، فقلت: لحق بمنزله، فاذا أنا بصوت حزين، و نعمة شجي و هو يقول: «الهي! كم من موبقة حلت عن مقابلتها بنقمتك، و كم من جريرة تكرمت عن كشفها بكرمك، الهي! ان طال في عصيانك عمري، و عظم في الصحف ذنبي، فما أنا مؤمل غير غفرانك، و لا أنا براج غير رضوانك». فشغلني الصوت، واقتفيت الأثر، فاذا هو علي بن أبي طالب عليه السلام بعينه، فاستترت له، و أخملت الحركة، فركع ركعات في جوف الليل الغابر، ثم فرغ الى الدعاء و البكاء و الشكوى، فكان مما ناجى به الله ان قال: «الهي افكر في عفوك فتفهم على خطيئتي، ثم أذكر العظيم من أخذك فتعظم على بليتي»، ثم قال (عليه السلام): «آه ان أنا قرأت في الصحف سيئة أنا ناسيها، و أنت محصيها، و تقول: خذوه فياله من مأخوذ لا- تنجيه عشيرته، و لا تنفعه قبيلته، و يرحمه المأ اذا أذن فيه بالنداء» ثم قال (عليه السلام): «آه، من نار تنضج الأكباد و الكلى، آه، من نار نزاعة للشوى، آه، من غمرة من ملهبات (لهبات) لظى». قال: ثم انعم (انغم) في البكاء فلم أسمع له حسا و لا حركة، فقلت: غلب عليه النوم لطول السهر أو قطه لصلاة الفجر. قال أبو الدرداء: فأتيته فاذا هو كالخشبة الملقاة، فحركته، فلم يتحرك، و زويته فلم ينزو، فقلت: انا لله و انا اليه راجعون مات والله علي بن أبي طالب عليه السلام. [صفحة ٣٦٦] قال: فأتيت منزله مبادرا أنعاه اليهم. فقالت فاطمة عليها السلام: «يا أبا الدرداء! ما كان من شأنه و من قصته؟» فأخبرتها الخبر. فقالت (عليها السلام): «هي والله، يا أبا الدرداء! الغشية التي تأخذ من خشية الله». ثم أتوه بماء، فنضحوه على وجهه، فأفاق و نظر الى و أنا أبكي. فقال (عليه السلام): «مم بكأوك يا أبا الدرداء؟» فقلت: مما أراه تنزله بنفسك. فقال (عليه السلام): «يا أبا الدرداء! فكيف و لو رأيتني، و دعى بي الى الحساب، و أيقن أهل الجرائم بالعذاب، و احتوشتنى ملائكة غلاظ، و زبانية غلاظ، فوقفت بين يدي الملك الجبار، قد أسلمني الأحباء، و رحمني أهل الدنيا، لكنك أشد رحمة لي بين يدي من لا تخفى عليه خافية». فقال أبو الدرداء: فوالله، ما رأيت ذلك لأحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله. [٦٦٠].

سخطه سخط رسول الله

١٣٦ (٢٦) - كشف الغمة: عن أبي جعفر عليه السلام: قال: «شكت فاطمة (عليها السلام) الى رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليا (عليه السلام)، فقالت: يا رسول الله! ما يدع شيئا من رزقه الا وزعه بين المساكين؟» فقال لها: يا فاطمة! أتسخطيني في أخي و ابن عمي؟ ان سخطه سخطي، و ان سخطي سخط الله. فقالت (عليها السلام): أعوذ بالله من سخط الله و سخط رسوله (صلى الله عليه وآله). [٦٦١]

« قال المؤلف: لعل ورود أمثال هذه الروايات عن السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، و شكايتها الى ابيها (صلى الله عليه وآله)، ما تراه من فعل أمير المؤمنين عليه السلام، انما كان لظهور فضل [صفحہ ٣٦٧] على عليه السلام على المأ من قریش و غیرهم، لا سخطا عليه- و العیاذ بالله- و انتقادا لفعله عليه السلام. أو لتكون هذه الشكوى ذريعة لكي يبين رسول الله صلى الله عليه وآله فضل أمير المؤمنين (عليه السلام) على الآخرين، كما يظهر لمن تتبع الموارد المشابهة لهذا الحديث.

مؤاخاة على مع رسول الله

٣١٧ (٢٧)- كشف الغمة: و من «مناقب» الفقيه أبي الحسن ابن المغازلي، عن أنس: قال: لما كان- يوم المباهلة- آخى النبي صلى الله عليه وآله بين المهاجرين و الأنصار، و على واقف يراه، و يعرف مكانه، و لم يؤاخ بينه و بين أحد، فانصرف على (عليه السلام) باكي العين، فافتقده النبي صلى الله عليه وآله فقال: «ما فعل أبو الحسن؟» قالوا: انصرف باكي العين يا رسول الله! قال (صلى الله عليه وآله): «يا بلال! اذهب، فائتني به»، فمضى بلال الى على عليه السلام و قد دخل منزله باكي العين. فقالت فاطمة عليها السلام: «ما يبكيك لا أبكي الله عينيك؟» قال (عليه السلام): «يا فاطمة! آخى النبي (صلى الله عليه وآله) بين المهاجرين و الأنصار، و أنا واقف يراني، و يعرف مكانى، و لم يؤاخ بينى و بين أحد». قالت عليها السلام: «لا يحزنك الله، لعله انما ذخر لك لنفسه». فقال بلال: يا على! أجب النبي (صلى الله عليه وآله). فأتى على (عليه السلام) النبي (صلى الله عليه وآله): فقال النبي: «ما يبكيك يا أبا الحسن؟» فقال (عليه السلام): «و اخيت بين المهاجرين و الأنصار، يا رسول الله! و أنا واقف ترانى و تعرف مكانى، و لم تؤاخ بينى و بين أحد». قال: «انما ذخرتك لنفسى، ألا يسرك أن تكون أخا نبيك؟» قال (عليه السلام): «بلى، يا رسول الله! أنى لى بذلك»، فأخذ بيده، فأرقاه المنبر؛ فقال (صلى الله عليه وآله): «اللهم! هذا منى و أنا منه، ألا انه منى بمنزلة هارون من موسى، ألا من [صفحہ ٣٦٨] كنت مولاه فهذا على مولاه». قال: فانصرف على (عليه السلام) قرير العين، فاتبعه عمر بن الخطاب، فقال: بخ بخ يا أبا الحسن! أصبحت مولاي و مولى كل مسلم. [٦٦٢].

حديث الدينار

٣١٨ (٢٨)- و فى «مدينة المعاجز»: عن السيد الرضى فى «المناقب الفاخرة»: أخبرنا أبو الخير المبارك بن سرور- بقرائتى عليه، فأقر به، قلت: أخبركم القاضى أبو عبد الله؟ قال: حدثنى أبى (رحمه الله)، قال: أخبرنا محمد بن عبد الوهاب بن طاوان، عن أبى على بن محمد بن المعلى السلمى العدل، عن على بن عبد الله بن عيسى، عن خالد بن ذكرى، عن يزيد بن هارون، عن مبارك بن فضالة، قال: حدثنا أبو هارون العبدى، عن أبى سعيد الخدرى: ان عليا عليه السلام احتاج حاجة شديدة و لم يكن عنده شىء، فخرج من البيت ذات يوم، فوجد ديناراً، فعرفه، فلم يعرفه غيره. قالت له فاطمة عليها السلام: «لو جعلته على نفسك، و ابتعت لنا به دقيقاً، فان جاء صاحبه رددته». «فاحتسبه» على نفسه، فخرج ليشتري به دقيقاً، فرأى رجلاً- معه دقيق، فقال له (عليه السلام): «كم بدينار؟» فقال له: كذا و كذا. فقال (عليه السلام): «كل»، فكال، فأعطاه الدينار. قال: والله، لا أخذته. فرجع الى فاطمة عليها السلام، فأخبرها. فقالت (عليه السلام): «يا سبحان الله! أخذت دقيق الرجل و جئت بالدينار معك؟» فمكث عليه السلام: يعرف الدينار طول ما هم يأكلون الدقيق، الى أن نفذ، و لم يعرف الدينار أحد، فخرج لبيتاع به دقيقاً فاذا هو بذلك الرجل، و معه دقيق فقال عليه السلام: [صفحہ ٣٦٩] «كم بدينار؟» فقال: كذا و كذا. فقال (عليه السلام): «كل» فكال، و أعطاه الدينار، فحلف أن لا يأخذه. فجاء على عليه السلام بالدينار و الدقيق، فأخبر فاطمة عليها السلام، فقالت: «جئت بالدينار و الدقيق؟» فقال (عليه السلام): «و ما أصنع و قد حلف يمينا برء، لا يأخذه». فقالت عليها السلام: «كنت بادرتك أنت اليمين قبل أن يحلف هو». و مكث ليعرف الدينار، و هم يأكلون الدقيق، فلما نفذ الدقيق أخذ الدينار لبيتاع به دقيقاً، و اذا بالرجل و معه دقيق، فقال له (عليه السلام): «كم بدينار؟» قال: كذا و كذا. فقال (عليه السلام): «كل»، فكال. فقال له على

(عليه السلام): «لتأخذن الدينار والله» ورمى بالدينار عليه وانصرف. فقال النبي لعلی (صلی الله علیهما): «يا علی! أتدری من كان الرجل؟» قال (عليه السلام): «لا»، قال (صلی الله علیه و آله): «ذلك جبرئیل، و الدينار رزق ساقه الله اليك، و الذى نفسى بيده لو لم تحلف عليه ما زلت تجده، مادام الدينار فى يدك.» [٦٦٣] . ٣١٩ (٢٩) - و فى «غاية المرام»:- أيضا- من طريق المخالفين ما رواه الموفق بن أحمد- من علماء الجمهور- فى كتاب «مناقب أمير المؤمنين عليه السلام، قال: أخبرنا شهریار- اجازة- أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني- كتابه-، أخبرنا: أبو نصر (رضى الله عنه)، حدثنا ابن لآل، حدثنا القيم بن بندار، قال: حدثنا ابراهيم بن الحسين، حدثنا أبو ظفر، حدثنا جعفر بن سليمان، عن أبي هارون العبدی، عن أبي سعيد الخدری، قال: انغص على و فاطمة (عليهما السلام): فقالت له فاطمة (عليها السلام): «ليس فى الرحل شىء.» [صفحة ٣٧٠] فخرج على (عليه السلام) يبتغى (الرزق)، فوجد دينارا، فعرفه حتى سئم، و لم يجد له طالبا، و لم يصب على (عليه السلام) شيئا، قال: «ألا انى وجدت دينارا، فعرفته حتى سئمت و لم أجد له باغيا.» فقالت (فاطمة عليها السلام): «هل لك فى خير؟ هل لك أن تستقرضه، فتتبعه به. و اذا جاء صاحبه، فله عوضه، و انما هو دينار مكان دينار؟» فقال على عليه السلام: «أفعل» فأخذ الدينار، و أخذ و عاء، ثم خرج الى السوق، فاذا رجل عنده طعام يبيعه. فقال على عليه السلام: «كيف تبيع من طعامك هذا؟» فقال: كذا و كذا بدينار، فناوله على (عليه السلام) الدينار، ثم فتح وعاءه، فكاله حتى اذا فرغ ضم على وعاءه، و ذهب ليقوم فرد اليه الدينار، و قال: «لتأخذنه»، فأخذه و رجع الى فاطمة (عليها السلام)، فحدثها حديثه. فقالت فاطمة (رضى الله عنها): «هذا رجل عرف حقنا و قرابتنا من رسول الله (صلی الله علیه و آله).» فأكلوه حتى انفذوا و لم يصيبوا ميسرة. فقالت فاطمة (عليها السلام): «هل لك فى خير تستقرضه حتى نتبعه به- مثل قولها الأول.» فقال: «أفعل» فخرج الى السوق فاذا صاحبه، فقال له على عليه السلام: «مثل قوله الأول» و فعله مثل فعله الأول، فرجع، فأخبر فاطمة (رضى الله عنها)، فدعت له مثل دعائها، و أكلوا حتى أنفذوا. فلما كان الثالثة، قالت فاطمة (عليها السلام): «ان رد عليك الدينار، فلا تقبله.» فذهب على (عليه السلام)، فوجده، فلما كاله ذهب يرد، فقال على عليه السلام: «والله، لا آخذه» فسكت عنه. فقال أبو هارون، فقمت و انصرفت و اذا قد مررت برجل من الأنصار له صحبة يطين بيته، فسلمت عليه فرد على السلام، و ساءلته و ساءلنى، ثم قال: ما حدثكم [صفحة ٣٧١] اليوم أبو سعيد؟ قلت: حدثنا بكذا و كذا، و حدثنا حديث الدينار. فقال لى الأنصارى: حدثكم من كان الذى اشترى منه على (عليه السلام)؟ قلت: لا، قال: كنتمكم كنتمكم كنتمكم. قال على (عليه السلام): «ذكرت ذلك لرسول الله (صلی الله علیه و آله) فقال جبرائیل عليه السلام: لسكت لقلت ذلك.» [٦٦٤].

رؤيته أعرابيا متعلقا بأستار الكعبة

٣٢٠ (٣٠)- أمالى الصدوق: الهمداني، عن عمر بن سهل بن اسماعيل الدينورى، عن زيد بن اسماعيل الصائغ، عن معاوية بن هشام، عن سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن خالد بن ربعى، قال: ان أمير المؤمنين عليه السلام دخل مكة فى بعض حوائجه، فوجد أعرابيا متعلقا بأستار الكعبة، و هو يقول: يا صاحب البيت! البيت بيتك، و الضيف ضيفك، و لكل ضيف من ضيفه قرى، فاجعل قرأى منك الليلة المغفرة. فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه: «أما تسمعون كلام الأعرابي؟» قالوا: نعم، فقال (عليه السلام): «الله اكرم من أن يرد ضيفه.» فلما كانت الليلة الثانية وجدته متعلقا بذلك الركن، و هو يقول: يا عزيزا فى عزك، فلا أعز منك فى عزك، أعزنى بعز عزك فى عز لا يعلم أحد كيف هو؟ أتوجه اليك، و أتوسل اليك، بحق محمد و آل محمد (صلی الله علیه و آله) عليك أعطنى ما لا يعطينى أحد غيرك، و اصرف عنى ما لا يصرفه أحد غيرك. قال: فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه: هذا والله الاسم الأكبر بالسريانية، أخبرنى به حبيبى رسول الله (صلی الله علیه و آله)، سأله الجنة فأعطاه، و سأله صرف النار و قد صرفها عنه.» [صفحة ٣٧٢] قال: فلما كانت الليلة الثالثة، و جده و هو متعلق بذلك الركن، و هو يقول: يا من لا يحويه مكان، و لا يخلو منه مكان، بلا كيفية كان، ارزق الأعرابي أربعة آلاف درهم. قال: فتقدم اليه أمير المؤمنين عليه السلام فقال: «يا أعرابي! سألت ربك القرى فقراك، و سألته

الجنة، فأعطاك، و سألته أن يصرف عنك النار وقد صرفها عنك، و في هذه الليلة تسأله أربعة آلاف درهم؟! قال الأعرابي: من أنت؟ قال (عليه السلام): «أنا علي بن أبي طالب». قال الأعرابي: أنت والله بغيتي، و بك أنزلت حاجتي. قال (عليه السلام): «سل يا أعرابي». قال: اريد ألف درهم للصدّاق، و ألف درهم أقضى به ديني، و ألف درهم اشترى به دارا، و ألف درهم أتعيش منه. قال (عليه السلام): «أنصفت يا أعرابي! فإذا خرجت من مكة، فاسأل عن دارى بمدينة الرسول». فأقام الأعرابي بمكة اسبوعا، و خرج فى طلب أمير المؤمنين عليه السلام الى مدينة الرسول (صلى الله عليه و آله)، و نادى: من يدلنى على دار أمير المؤمنين على (عليه السلام)؟ فقال الحسين بن على (عليهما السلام) - من بين الصبيان -: «أنا ادلك على دار أمير المؤمنين، و أنا ابنه الحسين بن على (عليهما السلام)». فقال الأعرابي: من أبوك؟ قال (عليه السلام): «أمير المؤمنين على بن أبي طالب». قال: من امك؟ قال (عليه السلام): «فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين». قال: من جدك؟ قال (عليه السلام): «رسول الله محمد بن عبد الله بن المطلب (صلى الله عليه و آله)». قال: من جدتك؟ [صفحہ ٣٧٣] قال (عليه السلام): خديجة بنت خويلد. قال: من أخوك؟ قال (عليه السلام): «أبو محمد الحسن بن على (عليهما السلام)». قال: لقد أخذت الدنيا بطرفيها، امش الى أمير المؤمنين (عليه السلام)، و قل له: أن الأعرابي صاحب الضمان بمكة على الباب. قال: فدخل الحسين بن على عليه السلام فقال: «يا أبة! أعرابي بالباب، يزعم أنه صاحب الضمان بمكة». قال: فقال (عليه السلام): «يا فاطمة! عندك شىء يأكله الأعرابي؟» قالت (عليها السلام): «اللهم! لا». قال: فتلبس أمير المؤمنين عليه السلام و خرج، و قال: «ادعوا لى أبا عبد الله سلمان الفارسى». قال: فدخل اليه سلمان الفارسى، فقال (عليه السلام): «يا أبا عبد الله! أعرض الحديقة التى غرسها رسول الله (صلى الله عليه و آله) لى على التجار». قال: فدخل سلمان الى السوق و عرض الحديقة، فباعها باثنى عشر ألف درهم، و أحضر المال، و أحضر الأعرابي، فأعطاه أربعة آلاف درهم، و أربعين درهما نفقة. و وقع الخبر الى سؤال المدينة، فاجتمعوا، و مضى رجل من الأنصار الى فاطمة عليها السلام، فأخبرها بذلك فقالت: «آجرك الله فى ممشاك»، فجلس على عليه السلام و الدراهم مصبوبة بين يديه، حتى اجتمع اليه أصحابه، فقبض قبضة قبضة، و جعل يعطى رجلا رجلا، حتى لم يبق معه درهم واحد. فلما أتى المنزل، قالت له فاطمة عليها السلام: «يا بن عم! بعت الحائط الذى غرسه لك والدى؟» قال (عليه السلام): «نعم، بخير منه عاجلا- و آجلا». قالت (عليها السلام): «فأين الثمن؟» قال (عليه السلام): «دفعته الى أعين، أستحييت أن أذلها بذل المسألة، قبل أن تسألنى». قالت فاطمة (عليها السلام): «أنا جائعة، و ابنائى جائعان، و لا أشك الا و انك مثلنا فى [صفحہ ٣٧٤] الجوع، لم يكن لنا منه درهم»، و أخذت بطرف ثوب على عليه السلام، فقال على عليه السلام: «يا فاطمة خلىنى». فقالت (عليها السلام): «لا- والله، أو يحكم بينى و بينك أبى (صلى الله عليه و آله)». فهبط جبرئيل (عليه السلام) على رسول الله صلى الله عليه و آله فقال: يا محمد! السلام يقرؤك السلام، و يقول: اقرأ عليا (عليه السلام) منى السلام، و قل لفاطمة (عليها السلام): ليس لك أن تضربى على يديه. فلما أتى رسول الله صلى الله عليه و آله منزل على، و وجد فاطمة (عليها السلام) ملازمة لعلى عليه السلام، فقال لها: «يا بنية! مالك ملازمة لعلى؟» قالت (عليها السلام): «يا ابة! باع الحائط الذى غرسه له باثنى عشر الف درهم، لم يحبس لنا منه درهما نشترى به طعاما». فقالت (صلى الله عليه و آله): «يا بنية! ان جبرئيل (عليه السلام) يقرؤنى من ربي السلام، و يقول: اقرأ عليا (عليه السلام) من ربه السلام، و أمرنى أن أقول لك: ليس لك أن تضربى على يديه». قالت فاطمة عليها السلام: «فانى أستغفر الله، و لا أعود أبدا». قالت فاطمة عليها السلام: «فخرج أبى فى ناحية، و زوجى فى ناحية، فما لبث أن أتى أبى (صلى الله عليه و آله) و معه سبعة دراهم سود هجرية، فقال: يا فاطمة، أين ابن عمى؟ فقلت له: خرج، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله: هاك هذه الدراهم، فاذا جاء ابن عمى، فقولى له: يبتاع لكم بها طعاما». فما لبثت الا يسيرا حتى جاء على عليه السلام فقال: «رجع ابن عمى؟ فانى أجد رائحة طيبة». قالت (عليها السلام): «نعم، و قد دفع الى شيئا تبتاع به لنا طعاما». قال على عليه السلام: «هاتيه»، فدفعت اليه سبعة دراهم سودا هجرية، فقال (عليه السلام): «بسم الله، و الحمد لله كثيرا طيبا، و هذا من رزق الله عز و جل، ثم قال: يا حسن! قم معى»، فأتيا السوق، فاذا هما برجل واقف، و هو يقول: من يقرض الملى الوفى؟ [صفحہ ٣٧٥] قال (عليه السلام): «يا بنى نعطيه؟» قال (عليه السلام): «اى والله يا أبة»، فأعطاه على عليه السلام الدراهم. فقال الحسن (عليه السلام):

«يا أبتاه! أعطيته الدراهم كلها؟» قال (عليها السلام): «نعم، يا بني! ان الذي يعطى القليل قادر على أن يعطى الكثير.» قال: فمضى على (عليه السلام): «باب رجل يستقرض منه شيئاً، فلقية أعرابي و معه ناقة. فقال: يا علي! اشتر مني هذه الناقة.» قال (عليها السلام): «ليس معي ثمنها»، قال: فاني أنظر ك به الى القبض. قال (عليه السلام): «بكم يا أعرابي؟» قال: بمائة درهم. قال علي عليه السلام: «خذها يا حسن!» فأخذها فمضى على عليه السلام، فلقية أعرابي آخر، المثل واحد، و الثياب مختلفة، فقال: يا علي؟ تباع الناقة؟ قال علي عليه السلام: «و ما تصنع بها؟» قال: اغزو عليها أول غزوة يغزوها ابن عمك (صلى الله عليه و آله). قال (عليه السلام): «ان قبلتها، فهي لك بلا ثمن» قال: معي ثمنها، و بالثمن أشتريها، فبكم اشتريتها؟ قال (عليه السلام): بمائة درهم»، قال الأعرابي: فلنك سبعون و مائة درهم. قال علي عليه السلام (للحسن): «خذ السبعين و المائة و سلم الناقة، و المائة للأعرابي الذي باعنا الناقة و السبعين لنا نبتاع بها شيئاً»، فأخذ الحسن عليه السلام الدراهم، و سلم الناقة. قال علي عليه السلام: «فمضيت أطلب الأعرابي الذي ابتعت منه الناقة لا عطيه ثمنها، فرأيت رسول الله (صلى الله عليه و آله) جالساً في مكان لم أره فيه قبل ذلك و لا بعده، على قارعة الطريق، فلما نظر النبي (صلى الله عليه و آله) الى تبسم ضاحكاً، حتى بدت نواجده.» قال علي عليه السلام: «أضحك الله سنك و بشرك بيومك.» فقال (صلى الله عليه و آله): «يا أبا الحسن! انك تطلب الأعرابي الذي باعك الناقة لتوفيه الثمن؟» فقلت: «اي والله، فداك أبي و امي.» فقال (صلى الله عليه و آله): «يا أبا الحسن! الذي باعك الناقة جبرئيل (عليه السلام)، و الذي اشتراها منك [صفحة ٣٧٦] ميكائيل (عليه السلام)، و الناقة من نوق الجنة، و الدراهم من عند رب العالمين عز و جل، فأنفقها في خير، و لا تخف اقتاراً.» [٦٦٥].

الأرض تحدث علياً

٣٢١ (٣١) - البحار: ذكر شيخ المحدثين - ببغداد - باسناده عن أسماء بنت واثلة، قالت: سمعت أسماء بنت عيسى تقول: سمعت سيدتي فاطمة عليها السلام تقول: «ليلة دخل بي علي عليه السلام أفزعني في فراشي.» قلت: بماذا أفزعك يا سيدة نساء العالمين؟ قالت (عليها السلام): «سمعت الأرض تحدثه و يحدثها، فأصبحت و أنا فزعاً، فأخبرت والدي (صلى الله عليه و آله)، فسجد سجدة طويلة، ثم رفع رأسه و قال: يا فاطمة! ابشري بطيب النسل، فان الله فضل بعلك على سائر خلقه، و أمر به الأرض أن تحدثه بأخبارها، و ما يجري على وجهها من شرقها الى غربها.» [٦٦٦]. ٣٢٢ (٣٢) - بحار الانوار عن «كشف الغم»: روى الحافظ محمد بن محمود النجار، عن رجال ذكرهم، قال: سمعت أسماء بنت عيسى تقول: سمعت سيدتي فاطمة عليها السلام، تقول: «ليلة دخل بي علي بن أبي طالب (عليه السلام) أفزعني في فراشي.» فقلت: أفزعت يا سيدة النساء؟! قالت (عليها السلام): «سمعت الأرض تحدثه و يحدثها، فأصبحت و أنا فزعاً، فأخبرت والدي (صلى الله عليه و آله)، فسجد سجدة طويلة ثم رفع رأسه، و قال: يا فاطمة! ابشري بطيب النسل، فان الله فضل بعلك على سائر خلقه، و أمر الأرض أن تحدثه بأخبارها، و ما يجري على وجهها، من شرق الأرض الى غربها. يناسب ذلك، الحديث (١٤) الآيات القرآنية. قال المؤلف: و في «بحار الانوار»: عن «الاقبال» و «كامل الزيارات»: أخبرني [صفحة ٣٧٧] محمد بن النجار - فيما أجاز له من كتاب «تذيله على تاريخ الخطيب» في ترجمة أحمد بن محمد الدلال -، حدث عن أحمد بن محمد الاطروش، و أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأنزدي، روى عنه أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن يوسف البزاز، و أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى الفحام السامريان، أخبرنا أبو علي ضياء بن أحمد بن أبي علي، و أبو حامد عبد الله بن مسلم بن ثابت، و يوسف بن الميال بن كامل، قالوا: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي البزاز، أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد البرسي، قال: حدثني القاضي أحمد بن محمد بن يوسف السامري، حدثنا أبو الطيب أحمد بن محمد الشاهد، المعروف - بالدلال - أخبرنا محمد بن أحمد المعروف - بالاطروش - أخبرنا أبو عمر، و سليمان بن أبي معشر، عن سليمان بن عبد الرحمن، عن محمد بن عبد الرحمن، عن أسماء بنت واثلة بن الأسقع، عن أسماء بنت عيسى «مثله». [٦٦٧]. يناسب ذلك الباب أحاديث ٤ الى ٢٥، ٣٩، ٤٤، ٤٦، ٤٩، ٥٠، ٥٧، ٧٤، ٧٥، ١٤٤، ١٤٥، ١٥٠، ٢٠٤، ٢٠٥ و أحاديث «باب زواجها (عليها السلام)»، و ٢٣٧، ٢٦٨، ٣٣٣، ٣٤٧، ٣٦٢، ٣٦٩. [صفحة ٣٧٩]

من مات على حب آل محمد

٣٢٣ (١) - اللؤلؤة المثنى في الآثار المعنونة المروية: روى السيد محمد الغماري الشافعي في «كتابه»، عن فاطمة بنت الحسين الرضوى، عن فاطمة بنت محمد الرضوى، عن فاطمة بنت ابراهيم الرضوى، عن فاطمة بنت الحسين الرضوى، عن فاطمة بنت محمد الموسوى، عن فاطمة بنت عبد الله العلوى، عن فاطمة بنت الحسن الحسينى، عن فاطمة بنت أبى هاشم الحسينى، عن فاطمة بنت محمد بن أحمد بن موسى المبرقع، عن فاطمة بنت موسى المبرقع، عن فاطمة بنت الامام أبى الحسن الرضا عليه السلام، عن فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهما السلام، عن فاطمة بنت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام، عن فاطمة بنت الباقر محمد بن على عليهما السلام، عن فاطمة بنت السجاد على بن الحسين زين العابدين عليه السلام، عن فاطمة بنت أبى عبد الله الحسين عليه السلام، عن زينب بنت أمير المؤمنين عليهما السلام، عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، قالت: «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ألا من مات على حب آل محمد (صلى الله عليه وآله) مات شهيدا. [٦٦٨]. [صفحة ٣٨٠] قال المؤلف: وقد ذكره البحراني، عن الحموي بسنده، عن حريز بن عبد الله الجبلى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من مات على حب آل محمد مات شهيدا ألا و من مات على حب آل محمد مات مغفورا له. ألا و من مات على حب آل محمد مات تائبا. ألا و من مات على حب آل محمد مات مؤمنا مستكمل الايمان. ألا و من مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة، ثم منكر و نكير. ألا و من مات على حب آل محمد يزف الى الجنة، كما تزف العروس الى بيت زوجها. ألا و من مات على حب آل محمد جعل الله زوار قبره ملائكة الرحمن. ألا و من مات على حب آل محمد مات على السنة و الجماعة. ألا و من مات على بغض آل محمد، جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه: آيس من رحمة الله. ألا و من مات على بغض آل محمد مات كافرا. ألا و من مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة.» [٦٦٩]. يناسب (باب من مات) أحاديث: ٢٦ و ٤٨ و ٥٠ و ٨٢، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٤٣. [صفحة ٣٨١]

سلمان و أبودر و المقداد و عمار و جعفر و حمزة و غيرهم

تحفة من الجنة لسلمان و أبى ذر و المقداد

٣٢٤ (١) - مهج الدعوات: عن الشيخ على بن محمد بن على بن عبد الصمد، عن جده، عن الفقيه أبى الحسن، عن أبى البركات على بن الحسين الجوزى، عن الصدوق، عن الحسن بن محمد بن سعيد، عن فرات بن ابراهيم، عن جعفر بن محمد بن بشرويه، عن محمد بن ادريس بن سعيد الأنصارى، عن داود بن رشيد، و الوليد بن شجاع بن مروان، عن عاصم، عن عبد الله بن سلمان الفارسى، عن أبيه، قال: خرجت من منزلى يوما بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله بعشرة أيام، فلقينى على بن أبى طالب عليه السلام ابن عم الرسول صلى الله عليه وآله، فقال لى: «يا سلمان! جفوتنا بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟» فقلت: حبيبى أبا الحسن! مثلكم لا يجفى، غير أن حزنى على رسول الله صلى الله عليه وآله و آله طال، فهو الذى منعنى من زيارتكم. فقال عليه السلام لى: «يا سلمان! ائت منزل فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فانها اليك [صفحة ٣٨٢] مشتاقه، (و) تريد أن تتحفك بتحفة قد أتحت بها من الجنة.» قلت لعلى عليه السلام: قد اتحت فاطمة (عليها السلام) بشيء من الجنة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال (عليه السلام): «نعم، بالأمس.» قال سلمان الفارسى: فهرولت الى منزل فاطمة عليها السلام بنت محمد صلى الله عليه وآله (و قرعت الباب، فخرجت الى فضة فأذنت لى فدخلت)، فاذا هى جالسة، و عليها قطعة عباء، اذا اخمرت رأسها انجلى ساقها، و اذا غطت ساقها انكشف رأسها. فلما نظرت الى اعتجرت (بها و استترت) ثم قالت (عليها السلام): «يا سلمان! جفونى بعد وفاة أبى (صلى الله عليه وآله)؟» قلت: حبيبى لم أجفكم. قالت (عليها السلام): «فمه، اجلس و اعقل ما أقول لك: انى كنت جالسة بالأمس فى هذا المجلس، و باب الدار مغلق، و أنا أتفكر فى انقطاع الوحي عنا، و انصراف الملائكة عن منزلنا، فاذا انفتح الباب من غير أن يفتح أحد، فدخل على ثلاث جوار لم ير الراؤون

بحسنهن، و لا-كهيتهن، و لا-نضارة وجوههن، و لا أزكى من ريجهن، فلما رأيتهن قمت اليهن متكره لهن. فقلت لهن: بأبي أنتن من أهل مكة، أم من أهل المدينة؟ فقلن: يا بنت محمد (صلى الله عليه و آله)! لسنا من أهل مكة، و لا من أهل المدينة، و لا من أهل الأرض جميعا، غير أننا جوار من الحور العين، من دارالسلام، أرسلنا رب العزة اليك يا بنت محمد (صلى الله عليه و آله)! انا اليك مشتاقات. فقلت للتي أظن انها أكبر سنا: ما اسمك؟ قالت: اسمي مقدودة. قلت: و لم سميت مقدودة؟ قالت: خلقت للمقداد بن الأسود الكندي، صاحب رسول الله (صلى الله عليه و آله). فقلت للثانية: ما اسمك؟ قالت: ذرة. قلت: لم سميت ذرة، و أنت في عيني نبيلة؟ قالت: خلقت لأبي ذر الغفاري، صاحب رسول الله (صلى الله عليه و آله). [صفحة ٣٨٣] فقلت للثالثة: ما اسمك؟ قالت: سلمى، قلت: و لم سميت سلمى؟ قالت: أنا لسلمان الفارسي، مولى أبيك رسول الله (صلى الله عليه و آله). قالت فاطمة (عليها السلام): ثم أخرجني لى رطباً أزرقاً كأمثال الخشكناج الكبار، أبيض من الثلج، و أزكى ريحا من المسك الأذفر، (فأحضرتها) فقالت لى: يا سلمان! افطر، عليه عشيتك، فاذا كان غدا، فجنني بنواه- أو قالت: عجمه- قال سلمان: فأخذت الرطب، فما مررت بجمع من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله الا قالوا: يا سلمان! أمعك مسك؟ قلت: نعم، فلما كان وقت الافطار أفطرت عليه، فلم أجد له عجما، و لا نوى، فمضيت الى بنت رسول الله صلى الله عليه و آله في اليوم الثاني، فقلت لها عليها السلام: انى أفطرت على ما أتحتيني به، فما وجدت له عجما، و لا نوى. قالت (عليها السلام): «يا سلمان! و لن يكون له عجم و لا- نوى، و انما هو نحل غرسه الله في دارالسلام، (ألا أعلمك) بكلام علمنيه أبى محمد (صلى الله عليه و آله) كنت أقوله غدوة و عشية؟» قال سلمان: قلت: علميني الكلام يا سيدتى! فقالت (عليها السلام): «ان سر ك أن لا يمسك أذى الحمى ما عشت في دار الدنيا، فواظب عليه.» ثم قال سلمان: علمتنى هذا الحرز. فقالت (عليها السلام): «بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله النور، بسم الله نور النور، بسم الله نور على نور، بسم الله الذى هو مدبر الامور، بسم الله الذى خلق النور من النور، الحمد لله الذى خلق النور من النور، و أنزل النور على الطور، فى كتاب مسطور، فى رق منشور، بقدر مقدور، على نبى مجبور، الحمد لله الذى هو بالعز مذكور، و بالفخر مشهور، و على السراء و الضراء مشكور، و صلى الله على سيدنا محمد و آله الطاهرين.» قال سلمان، فتعلمتهن، فوالله لقد علمتهن أكثر من ألف نفس من أهل المدينة [صفحة ٣٨٤] و مكة، ممن بهم الحمى، فكل برىء من مرضه باذن الله تعالى. [٦٧٠]. ٣٢٥ (٢)- و روى الكشى فى «رجاله»: عن جعفر- غلام عبدالله بن بكير-، عن عبد الله بن محمد بن نهيك، عن النصيبى، عن أبى عبدالله عليه السلام، قال: «قال أمير المؤمنين (عليه السلام): يا سلمان! اذهب الى فاطمة (عليها السلام)؛ فقل لها: تتحفك بتحفة من تحف الجنة، فذهب اليها سلمان، فاذا بين يديها ثلاث سلال، فقال لها: يا بنت رسول الله! اتحفينى، فقالت (عليها السلام): هذه ثلاث سلال جاءتنى بها ثلاث و صائف، فسألتهن عن أسمائهن، فقالت واحدة: أنا سلمى لسلمان، و قالت الأخرى: أنا ذرة لأبى ذر، و قالت الأخرى: أنا مقدودة لمقداد. قال سلمان: ثم قبضت، فناولتنى، فما مررت بملأ الا ملئوا طيبا لريحها.» [٦٧١].

حمزة و جعفر الطيار

٣٢٦ (٣)- اكمال الدين: عن سليم بن قيس، عن سلمان، قال: قال النبى صلى الله عليه و آله لفاطمة (عليها السلام): «شهيدينا سيد الشهداء، و هو حمزة بن عبدالمطلب و هو عم أبيك.» قالت (عليها السلام): «يا رسول الله! و هو سيد الشهداء الذين قتلوا معك؟» قال (صلى الله عليه و آله): «لا، بل سيد الشهداء الأولين و الآخرين، ما خلا الأنبياء و الأوصياء، و جعفر بن أبى طالب ذوالجناحين الطيار فى الجنة مع الملائكة.» [٦٧٢].

فاطمة تزور قبر عمها حمزة

٣٢٧ (٤)- السنن الكبرى: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو حميد أحمد بن [صفحة ٣٨٥] محمد بن حامد العدل- بالطابران- حدثنا

عثمان بن محمد، حدثنا أبو مصعب الزهري، حدثني محمد بن اسماعيل بن أبي فديك، أخبرني سليمان بن داود، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه (عليهم السلام): أن فاطمة بنت النبي (صلى الله عليه وآله) كانت تزور قبر عمها حمزة كل جمعة، فتصلي وتبكي عنده. [٦٧٣]. يناسب ذلك الباب أحاديث: ١٢، ١٣، ٤٤، ١٣٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٩٧. [صفحة ٣٨٧]

اهل الجنة و حقيقة الشيعة

شيعة علي في الجنة

٣٢٨ (١) - دلائل الامامة: حدثني أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن حبيب، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان، قال: حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي بن زكريا بن يحيى بن عاصم بن زفر البصري، قال: حدثنا عثمان بن عمرو الدباغ، قال: حدثنا محمد بن القاسم الأسدي، قال: حدثنا أبو الجارود، قال: حدثنا أبو الحجابي، عن زينب ابنة علي (عليهما السلام)، عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله. قالت: «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام): أما انك يا علي وشيعتك في الجنة». [٦٧٤]. ٣٢٩ (٢) - لآلي الأخبار: عن زينب بنت علي (عليهما السلام)، عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، قالت: «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام): أما انك يا ابن أبي طالب وشيعتك في الجنة، وسيجيء أقوام ينتحلون حبك، ثم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية». [٦٧٥]. [صفحة ٣٨٨] ٣٣٠ (٣) - ينابيع المودة: عن فاطمة الزهراء عليها السلام قالت: «ان أبي (صلى الله عليه وآله) نظر الى علي (عليه السلام)، فقال (صلى الله عليه وآله): هذا وشيعته في الجنة». [٦٧٦].

حقيقة الشيعة

٣٣١ (٤) - التفسير المنسوب الى الامام عليه السلام، فقال عليه السلام: «قال رجل لأمرأته: اذهبي الى فاطمة (عليها السلام) بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فاسألها عني: أنا من شيعتك، أم لست من شيعتك؟ فسألتها، فقالت (عليها السلام): قولي له: ان كنت تعمل بما أمرناك، وتنتهي عما زجرناك عنه، فأنت من شيعتنا والا فلا. فرجعت، فأخبرته، فقال: يا ويلي! ومن ينكف من الذنوب والخطايا، فأنا اذن خالد في النار، فان من ليس من شيعتهم، فهو خالد في النار. فرجعت المرأة، فقالت لفاطمة (عليها السلام): ما قال لها زوجها، فقالت فاطمة (عليها السلام): قولي له: ليس هكذا، (فان) شيعتنا من خيار أهل الجنة، وكل محبين، وموالي أوليائنا، ومعادي أعدائنا، والمسلم بقلبه ولسانه لنا، ليسوا من شيعتنا اذا خالفوا أو امرنا ونواهينا في سائر الموبقات، وهم مع ذلك في الجنة، ولكن بعد ما يطهرون من ذنوبهم بالبلاء والرزايا، أو في عرصات القيامة بأنواع شدائدها، أو في الطبقات الأعلى من جهنم بعذابها، الى أن نستنقذهم - بحبنا - منها، وننقلهم الى حضرتنا». [٦٧٧]. ٣٣٢ (٥) - روى أبو محمد جعفر بن أحمد بن علي القمي في «كتابه» ما يلي: حدثنا محمد بن علي بن الحسين، قال: حدثني أحمد بن زياد بن جعفر، قال: حدثني أبو القاسم جعفر بن محمد العلوي العريضي، قال: قال أبو عبد الله أحمد بن محمد بن خليل، قال: أخبرني علي بن محمد بن جعفر الأهوازي، قال: حدثني بكر بن أحنف، [صفحة ٣٨٩] قال: حدثنا فاطمة بنت علي بن موسى الرضا (عليهما السلام)، قالت: حدثتني فاطمة، وزينب، وأم كلثوم - بنات موسى بن جعفر (عليهم السلام) - قالت: حدثتني فاطمة بنت محمد بن علي (عليهما السلام)، قالت: حدثتني فاطمة بنت علي بن الحسين (عليهما السلام)، قالت: حدثتني فاطمة، وسكينة - ابنتا الحسين بن علي (عليهما السلام) - عن أم كلثوم بنت علي (عليه السلام)، عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله. قالت: «سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله)، يقول: لما اسرى بي الى السماء دخلت الجنة، فاذا انا بقصر من درة بيضاء مجوفة، وعليها باب مكلل بالدر والياقوت، وعلى الباب ستر، فرفعت رأسي، فاذا مكتوب على الباب: لا اله الا الله، محمد رسول الله،

على ولي القوم، و اذا مكتوب على الستر: بخ بخ من مثل شيعة علي، فدخلته، فاذا أنا بقصر من عقيق أحمر مجوف، و عليه باب من فضة مكلل بالزبرجد الأخضر، و اذا على الباب ستر، فرفعت رأسى، فاذا مكتوب على الباب محمد رسول الله، على وصى المصطفى، و اذا على الستر مكتوب: بشر شيعة علي (عليه السلام) بطيب المولد. فدخلته، فاذا أنا بقصر من زمرد أخضر مجوف لم أر أحسن منه، و عليه باب من ياقوته حمراء مكلته باللؤلؤ، و على الباب ستر، فرفعت رأسى، فاذا مكتوب على الستر: شيعة علي (عليه السلام) هم الفائزون. فقلت: حبيبى جبرئيل، لمن هذا؟ فقال: يا محمد! لابن عمك و وصيك على بن أبى طالب (عليه السلام)، يحشر الناس كلهم يوم القيامة حفاة عراة الا شيعة علي (عليه السلام)، يدعى الناس بأسماء امهاتهم ما خلا شيعة علي (عليه السلام)، فانهم يدعون بأسماء آبائهم. فقلت: حبيبى جبرئيل، و كيف ذاك؟ قال: لأنهم أحبوا عليا (عليه السلام)، فطاب مولدهم. [٦٧٨]. يناسب ذلك الباب أحاديث: ٤٧ الى ٥٠، ٨٢. [صفحة ٣٩١]

المحشر و يوم القيامة

الناس عراة فى المحشر الا فاطمة

٣٣٣ (١)- كشف الغمة: عن الزهرى، عن على بن الحسين عليهما السلام قال: «قال على بن أبى طالب (عليه السلام) لفاطمة (عليها السلام): سألت أباك فيما سألت أين تلقينه يوم القيامة؟ قالت: نعم، قال لى: أطلبنى عند الحوض، قلت: ان لم أجدك هناك؟ قال (صلى الله عليه و آله): تجدينى اذا مستظلا بعرش ربي، و لن يستظل به غيرى. قالت فاطمة (عليها السلام): فقلت: يا أبة! أهل الدنيا يوم القيامة عراة؟ فقال (صلى الله عليه و آله): نعم، يا بنية! فقلت: و أنا عريانة؟ قال (صلى الله عليه و آله): نعم، و أنت عريانة، و لا يلتفت فيه أحد على أحد. قالت فاطمة (عليها السلام): فقلت له: واسوأته! يومئذ من الله عز و جل، فما خرجت حتى قال لى: هبط على جبرئيل الروح الأمين (عليه السلام)، فقال لى: يا محمد! اقرأ فاطمة السلام، و اعلمها أنها استحييت من الله تبارك و تعالى، فاستحيى الله منها، فقد وعدا أن يكسوها يوم القيامة حلتين من نور. قال على عليه السلام: فقلت لها: فهلا- سألته عن ابن عمك؟ فقالت (عليها السلام): قد فعلت، فقال: ان عليا (عليه السلام) أكرم على الله عز و جل أن يعريه [صفحة ٣٩٢] يوم القيامة. [٦٧٩].

حال الناس يوم القيامة

٣٣٤ (٢)- بحار الأنوار: أن فاطمة (صلوات الله عليها) قالت لأبيها (صلى الله عليه و آله): «يا أبت! [صفحة ٣٩٣] أخبرنى: كيف يكون الناس يوم القيامة؟» قال (صلى الله عليه و آله): «يا فاطمة! يشغلون، فلا ينظر أحد الى أحد، و لا والد الى ولد، و لا ولد الى امه.» قالت (عليها السلام): هل يكون عليهم أكفان اذا خرجوا من القبور؟ قال (صلى الله عليه و آله): يا فاطمة! تبلى الأكفان، و تبقى الأبدان، تستر عورة المؤمن، و تبدى عورة الكافرين.» قالت (عليها السلام): «يا أبت! ما يستر المؤمنين؟» قال (صلى الله عليه و آله): نور يتلأأ، لا يبصرون أجسادهم من النور. قالت (عليها السلام): «يا أبت! فأين ألقاك يوم القيامة؟» قال (صلى الله عليه و آله): انظرى عند الميزان، و أنا نادى: رب أرجح من شهد أن لا اله الا الله، و انظرى عند الدواوين اذا نشرت الصحف، و أنا نادى: رب حاسب امتى حسابا يسيرا، و انظرى عند مقام شفاعتى على جسر جهنم كل انسان يشغل بنفسه، و أنا مشغل بامتى، أنادى: يا رب سلم امتى، و النبيون (عليهم السلام) حولى، ينادون: رب سلم امه محمد (صلى الله عليه و آله). [٦٨٠].

موقف رسول الله فى القيامة

٣٣٥ (٣)- أمالى الصدوق: عن جابر، عن على بن أبى طالب عليه السلام قال: «قالت فاطمة (عليها السلام) لرسول الله (صلى الله عليه و

آله: يا أبتاه! أين ألقاك يوم الموقف الأعظم، و يوم الأحوال، و يوم الفرع الأكبر؟ قال (صلى الله عليه و آله): يا فاطمة! عند باب الجنة، و معى لواء الحمد (لله)، و أنا الشفيح لامتى الى ربي. قالت (عليها السلام): يا أبتاه! فان لم ألقك هناك؟ قال (صلى الله عليه و آله): ألقيني على الحوض، و انا اسقى امتى. [صفحة ٣٩٤] قالت (عليها السلام): يا أبتاه! فان لم ألقك هناك؟ قال (صلى الله عليه و آله): ألقيني على الصراط، و أنا قائم، أقول: رب سلم امتى. قالت (عليها السلام): فان لم ألقك هناك؟ قال (صلى الله عليه و آله): ألقيني، و أنا عند الميزان، أقول: رب سلم امتى. قالت (عليها السلام): فان لم ألقك هناك؟ قال (صلى الله عليه و آله): ألقيني على شفير جهنم، أ منع شررها و لهبها عن امتى. فاستبشرت فاطمة (صلى الله عليها و على أبيها و بعلمها و بنيتها) بذلك. [٤٨١].

مقامها فى القيامة

٣٣٦ (٤) - أمالى المفيد: قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن على بن موسى، قال: حدثنا أبى، قال: حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبي جعفر بن محمد بن على عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال: «إذا كان يوم القيامة، جمع الله الأولين و الآخرين فى صعيد واحد، فينادى مناد: غضوا أبصاركم، و نكسوا رؤوسكم، حتى تجوز فاطمة بنت محمد (صلى الله عليه و آله) الصراط، قال: فتغض الخلائق أبصارهم، فتأتى فاطمة (عليها السلام) على نجيب من نجب الجنة يشيعها سبعون ألف ملك، فتقف موقفا شريفا من مواقف القيامة، ثم تنزل عن نجيبها، فتأخذ قميص الحسين بن على عليهما السلام بيدها مضمخا بدمه، و تقول: يا رب! هذا قميص ولدى، و قد علمت ما صنع به، فيأتيها النداء من قبل الله عز و جل: يا فاطمة! لك عندى الرضا. فتقول (عليها السلام): يا رب! انتصر لى من قاتله، فيأمر الله تعالى عنقا من النار، فتخرج من جهنم، فتلتقط قتلة الحسين بن على (عليهما السلام) كما يلتقط الطير الحب، ثم يعود العنق [صفحة ٣٩٥] بهم الى النار، فيعذبون فيها بأنواع العذاب، ثم تركب فاطمة (عليها السلام) نجيبها حتى تدخل الجنة، و معها الملائكة المشيعون لها، و ذريتها بين يديها، و أولياؤهم من الناس عن يمينها و شمالها. [٤٨٢]. يناسب ذلك أحاديث ٤٦، ٤٧.

تحشر فاطمة و معها ثياب مصبوغة بالدماء

٣٣٧ (٥) - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): عن على بن موسى الرضا، عن آبائه عليهم السلام، قال: «قال رسول الله (صلى الله عليه و آله) و آله: تحشر ابنتى فاطمة (عليها السلام) يوم القيامة، و معها ثياب مصبوغة بالدماء، تتعلق بقائمة من قوائم العرش تقول: يا عدل! احكم بينى و بين قاتل ولدى. قال على بن أبى طالب (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه و آله): فيحكم لابنتى و رب الكعبة. ٣٣٨ (٦) - (وروى ابن المغازلى فى «مناقبه»: أخبرنا أبو اسحاق ابراهيم بن غسان البصرى - اجازة - ان أبا على، الحسين بن على بن أحمد بن محمد بن أبى زيد، حدثهم قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائى، حدثنا أبى، حدثنا أحمد بن عامر، حدثنا على بن موسى الرضا (عليه السلام)، قال: «حدثنى أبى موسى بن جعفر، قال: حدثنى أبى جعفر بن محمد، قال: حدثنى أبى محمد بن على، قال: حدثنى أبى على بن الحسين، قال: حدثنى أبى الحسين بن على، قال: حدثنى أبى على بن أبى طالب (عليهما السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه و آله): تحشر ابنتى فاطمة و معها ثياب مصبوغة بدم، فتعلق بقائمة من قوائم العرش، و تقول: يا عدل! يا جبار! احكم بينى و بين قاتل ولدى»، فذكر الحديث. [٤٨٣]. [صفحة ٣٩٦]

رؤيتها للحسين فى المحشر

٣٣٩ (٧) - ثواب الأعمال: عن رسول الله صلى الله عليه و آله: «إذا كان يوم القيامة جاءت فاطمة (صلوات الله عليها) فى لمة من نسائها، فيقال لها: ادخلى الجنة. فتقول (عليها السلام): لا أدخل حتى أعلم ما صنع بولدى من بعدى، فيقال لها: انظرى فى قلب القيامة، فتتظر

الى الحسين (صلوات الله عليه) قائما، وليس عليه رأس، فتصرخ صرخة»، الخ [٦٨٤] . ٣٤٠ (٨) - وعن علي عليه السلام قال: «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يمثل لفاطمة (عليها السلام) رأس الحسين (عليه السلام) متشحطا بدمه، فتصيح: وا ولداه! وا ثمرة فؤاده! فتصعق الملائكة لصيحة فاطمة (عليها السلام)، وينادى أهل القيامة: قتل الله قاتل ولدك يا فاطمة!» [٦٨٥] .

شفاعتها وشفاعة أهل البيت في الآخرة

٣٤١ (٩) - علل الشرايع: ابن المتوكل، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «لفاطمة (عليها السلام) وقفه على باب جهنم، فإذا كان يوم القيامة كتب بين عيني كل رجل مؤمن أو كافر، فيؤمر بمحب قد كثرت ذنوبه الى النار، فتقرأ بين عيني: (محباً). فتقول (عليها السلام): الهى، و سيدى! سميتنى فاطمة، و فطمت بى من تولانى، و تولى ذريتى من النار، و وعدك الحق، و أنت لا تخلف الميعاد. فيقول الله عز و جل: صدقت يا فاطمة! انى سميتك فاطمة، و فطمت بك من أحبك و تولاك، و أحب ذريتك و تولاهم من النار، و وعدى الحق، و أنا لا اخلف الميعاد، و انما أمرت بعبدى هذا الى النار لتشفعى فيه، فاشفعك، ليتبين لملائكتى و أنبيائى و رسلى و أهل الموقف، موقفك منى، و مكانتك عندى، فمن قرأت بين عيني مؤمناً فجدبت [صفحة ٣٩٧] بيده و أدخلته الجنة. (فخذى بيده و أدخله الجنة.)» [٦٨٦] . ٣٤٢ (١٠) - أمالى الصدوق: باسناده عن أبى جعفر محمد بن على الباقر عليه السلام قال: «سمعت جابر بن عبد الله الأنصارى يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): اذا كان يوم القيامة تقبل ابنتى فاطمة (عليها السلام) على ناقة من نوق الجنة، مدبجة الجنين، خطامها من لؤلؤ رطب، قوائمها من الزمرد الأخضر، ذنبها من المسك الأذفر، عيناها ياقوتتان حمراوان، عليها قبة من نور يرى ظاهرها من باطنها، و باطنها من ظاهرها، داخلها عفو الله، و خارجها رحمة الله، على رأسها تاج من نور، للتاج سبعون ركناً، كل ركن مرصع بالدر و الياقوت، يضىء كما يضىء الكوكب الدرى فى افق السماء، و عن يمينها سبعون ألف ملك، و عن شمالها سبعون ألف ملك، و جبرئيل (عليه السلام) آخذ بخطام الناقة، ينادى بأعلى صوته: غضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد (صلى الله عليه وآله)، فلا يبقى يومئذ نبى و لا رسول و لا صديق و لا شهيد الا غضوا أبصارهم حتى تجوز فاطمة (عليها السلام)، فتسير حتى تحاذى عرش ربها جل جلاله، فتزح بنفسها عن ناقته. و تقول (عليها السلام): الهى و سيدى! احكم بينى و بين من ظلمنى، اللهم! احكم بينى و بين من قتل ولدى، فاذا النداء من قبل الله جل جلاله: يا حبيبتى! و ابنه حبيبى، سلىنى تعطى، و اشفعى تشفعى، فوعزتى و جلالى لا جازنى ظلم ظالم. فتقول (عليها السلام): الهى و سيدى! ذريتى، شيعتى، و شيعه ذريتى، و محبى، و محبى ذريتى. فاذا النداء من قبل الله جل جلاله: أين ذرية فاطمة، و شيعتها، و محبوها، و محبو ذريتها؟ فيقبلون و قد أحاط بهم ملائكة الرحمة، فتقدمهم فاطمة (عليها السلام) حتى تدخلهم الجنة.» [٦٨٧] . [صفحة ٣٩٨]

شفاعتهم لشيعه على

٣٤٣ (١١) - غايه المرام: عن «بشارة المصطفى لشيعه المرتضى» بحذف الاسناد قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السلام) فرحاً مسروراً، مستبشراً فسلم عليه، فرد عليه السلام. فقال على (عليه السلام): «يا رسول الله! ما رأيته أقبلت مثل هذا اليوم؟» فقال (صلى الله عليه وآله): «حبيبى، و قره عيني! أتيتك ابشرك، اعلم أن فى هذه الساعة نزل على جبرئيل الأمين (عليه السلام)، و قال: الحق جل جلاله يقرؤك السلام، و يقول لك: بشر عليا (عليه السلام) أن شيعته الطائع و العاصى من أهل الجنة.» فلما سمع مقالته خر لله ساجداً، فلما رفع رأسه رفع يديه الى السماء، ثم قال (عليه السلام): «اشهدوا على أنى قد وهبت لشيعتى نصف حسناتى.» فقالت فاطمة الزهراء (عليها السلام): «يا رب! اشهد على أنى قد وهبت لشيعه على بن أبى طالب (عليه السلام) نصف حسناتى.» قال الحسن (عليه السلام) «يا رب! اشهد على أنى قد وهبت لشيعه على بن أبى طالب (عليه السلام) نصف حسناتى.»

قال الحسين (عليه السلام) «يا رب! اشهد أني قد وهبت لشيعة علي بن أبي طالب (عليه السلام) نصف حسناتي.» فقال النبي (صلى الله عليه وآله): «ما أنتم بأكرم مني، اشهد علي يا رب! أني قد وهبت لشيعة علي بن أبي طالب (عليه السلام) نصف حسناتي.» فهبط الأمين جبرئيل عليه السلام، وقال: يا محمد! ان الله تعالى، يقول: ما أنتم بأكرم مني اني قد غفرت لشيعة علي بن أبي طالب (عليه السلام) و محبيه، ذنوبهم جميعا، و لو كانت مثل زبد البحر، و رمل البر، و ورق الشجر.» [٦٨٨]. [صفحة ٣٩٩] ٣٤٤ (١٢) - دلائل الامامة: باسناده عن زيد بن علي، عن أبيه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال: «حدثني فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله)، قالت: قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله): الا ابشرك؟ اذ أراد الله أن يتحف زوجة وليه في الجنة، بعث اليك تبعتين اليها من حليك.» [٦٨٩]. يناسب ذلك الباب أحاديث ٢٦، ٤٧ الى ٥٠، ٨٢، ٢٢٤، ٢٢٥، ٣٦١، ٣٦٣، ٣٦٤. [صفحة ٤٠١]

نار جهنم - حديث المعراج

النساء المعذبات في النار

٣٤٥ (١) - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): الوراق عن الأسدي، عن سهل بن زياد الآدمي، عن عبدالعظيم الحسني، عن محمد بن علي، عن أبيه الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (صلوات الله عليهم أجمعين)، قال: «دخلت أنا و فاطمة على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فوجدته يبكي بكاء شديدا، فقلت: فداك أبي و أمي يا رسول الله، ما الذي أبكاك؟ فقال (صلى الله عليه وآله): يا علي! ليلة اسرى بي الى السماء، رأيت نساء من امتي في عذاب شديد، فأنكرت شأنهن، فبكيت لما رأيت من شدة عذابهن. و رأيت امرأة معلقة بشعرها يغلي دماغ رأسها. و رأيت امرأة معلقة بلسانها، و الحميم يصب في حلقها. و رأيت امرأة معلقة بشديدها. و رأيت امرأة تأكل لحم جسدها، و النار توقد من تحتها. و رأيت امرأة قد شدت رجلاها الى يديها، و قد سلط عليها الحيات و العقارب. و رأيت امرأة صماء عمياء خرساء في تابوت من نار، يخرج دماغ رأسها من [صفحة ٤٠٢] و منخرها، و بدننها متقطع من الجذام و البرص. و رأيت امرأة معلقة برجليها في تنور من نار. و رأيت امرأة تقطع لحم جسدها من مقدمها و مؤخرها بمقاريض من نار. و رأيت امرأة يحرق وجهها و يداها و هي تأكل أمعاءها. و رأيت امرأة رأسها رأس خنزير، و بدننها بدن الحمار، و عليها ألف ألف لون من العذاب. و رأيت امرأة على صورة الكلب، و النار تدخل في دبرها، و تخرج من فيها، و الملائكة يضربون رأسها و بدننها بمقامع من نار. فقالت فاطمة (عليها السلام): حبيبي، و قرء عيني! أخبرني: ما كان عملهن و سيرتهن حتى وضع الله عليهن هذا العذاب؟ فقال (صلى الله عليه وآله): يا بنتي! أما المعلقة بشعرها، فانها كانت لا تغطي شعرها من الرجال. و أما المعلقة بلسانها، فانها كانت تؤذي زوجها. و أما المعلقة بشديدها، فانها كانت تمتنع من فراش زوجها. و أما المعلقة برجليها، فانها كانت تخرج عن بيتها بغير اذن زوجها. و أما التي كانت تأكل لحم جسدها، فانها كانت تزين بدننها للناس. و أما التي شدت يداها الى رجليها، و سلط عليها الحيات و العقارب، فانها كانت قذرة الوضوء، قذرة الثياب، و كانت لا تغتسل من الجنابة و الحيض، و لا تتنظف، و كانت تستهين بالصلاة. و أما العمياء الصماء الخرساء، فأنها كانت تلد من الزنا، فتعلقه في عنق زوجها. و أما التي تقرض لحمها بالمقاريض، فانها كانت تعرض نفسها على الرجال. و أما التي تحرق وجهها و بدننها، و هي تأكل أمعاءها فانها كانت قوادة. و أما التي كان رأسها رأس خنزير، و بدننها بدن الحمار، فانها كانت نمامة، كذابة. [صفحة ٤٠٣] و أما التي كانت على صورة الكلب، و النار تدخل في دبرها، و تخرج من فيها، فانها كانت قينة نواحة حاسدة. ثم قال (عليه السلام): ويل لامرأة أغضب زوجها، و طوبى لامرأة رضى عنها زوجها.» [٦٩٠]. يناسب ذلك الباب حديث ٤٤، ٤٥ (باب الايات). [صفحة ٤٠٦]

اخبار النبي بما يأتي بعده من الظلم

سبعة من ولدي يدفنون بشاطئ الفرات

٣٤٦ (١)- دلائل الامامة: وحدثنا القاضي أبو اسحاق ابراهيم بن أحمد بن محمد الطبري- في الجزء الخامس من «مقاتل آل أبي طالب» و نحن نقرؤه عليه، قال: حدثنا أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد الأصبهاني الكاتب، قال: حدثني علي بن ابراهيم بن محمد بن الحسن بن محمد الأصبهاني الكاتب، قال: حدثني علي بن ابراهيم بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: حدثني سليمان بن أبي العطوس، قال: حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، قال: حدثنا عبد ربه- يعني: ابن أبي علقمة-، عن يحيى بن عبد الله، عن الذي أفلت من الثمانية، قال: لما ادخلنا الحبس، قال علي بن الحسين (عليهما السلام): «اللهم! ان كان هذا من سخط منك علينا فاشدد حتى ترضى». فقال له عبد الله بن الحسن: ما هذا يرحمك الله؟ ثم حدثنا عبد الله، عن فاطمة الصغرى، عن أبيها، عن جدتها فاطمة الكبرى بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، قالت: «قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله): يدفن من ولدي سبعة بشاطئ الفرات لم يسبقهم الأولون، و لم يدرهم الآخرون». [صفحة ٤٠٦] فقلت: نحن ثمانية، قال: هكذا سمعت. قال: فلما فتحوا الباب، و جدوهم موتى، و أصابوني و بى رمق، فسقوني ماء، و أخرجوني فعشت. [٦٩١].

الخوارج

٣٤٧ (٢)- غايه المرام: عن الموفق بن أحمد- باسناده- عن محمد بن الحسين، أخبرنا أبو سعيد الماليني، أخبرني أبو أحمد بن عدي، أخبرنا أبو يعلى، و أحمد بن الحسن الصوفى، حدثني أبو سعيد الأشج، حدثني بليد بن سليمان، عن أبي الحجاج، عن محمد بن عمرو الهاشمي، عن زينب بنت علي (عليهما السلام)، عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، قالت: «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي بن ابي طالب (عليه السلام): أما أنك يا بن أبي طالب و شيعتك في الجنة، و سيجىء أقوام ينتحلون حبك، ثم يمرقون من الاسلام، كما يمرق السهم من الرمية، يقال لهم: الخارجة، فان لقيتهم، فاقتلهم، فانهم مشركون». [٦٩٢]. يناسب ذلك، حديث ٣٢٩.

اخبار النبي بقتل الحسين و أصحابه في كربلاء

٣٤٨ (٣)- تفسير فرات الكوفى: جعفر بن محمد الفزارى- معنعنا-، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان الحسين مع امه (عليهما السلام) تحمله، فأخذه النبي (صلى الله عليه وآله) و قال: لعن الله قاتلك، و لعن الله سالكك، و أهلك الله المتوازين عليك، و حكم الله بيني و بين من أعان عليك. قالت فاطمة الزهراء (عليها السلام): يا أبة! أى شىء تقول؟ قال (صلى الله عليه وآله): يا بنتاه! ذكرت ما يصيبه بعدى و بعدك من الأذى و الظلم و الغدر و البغى، و هو يومئذ فى عصبه، كأنهم نجوم السماء، يتهادون الى القتل، و كأنى أنظر [صفحة ٤٠٧] الى معسكرهم، و الى موضع رحالهم و تربتهم. قالت (عليهما السلام): يا أبة! و أين هذا الموضع الذى تصف؟ قال (صلى الله عليه وآله): موضع يقال له: «كربلاء» و هى ذات كرب و بلاء علينا و على الامه، يخرج عليهم شرار امتى، لو أن أحدهم شفع له من فى السماوات و الأرضين ما شفعا فيه، و هم المخلدون فى النار. قالت (عليها السلام): يا أبة! فيقتل؟ قال (صلى الله عليه وآله): نعم، يا بنتاه! و ما قتل قتله أحد كان قبله تبكيه السماوات و الأرضون، و الملائكة و الوحش (و النباتات)، و البحار، و الجبال، و لو يؤذن لها ما بقى على الأرض متنفس، و يأتى قوم من محبينا ليس فى الأرض أعلم بالله، و لا أقوم بحقنا منهم، و ليس على ظهر الأرض أحد يلتفت اليه غيرهم، اولئك مصاييح فى ظلمات الجور، و هم الشفعاء، و هم واردون حوضى غدا، أعرفهم اذا وردوا على بسيماهم، و كل اهل دين يطلبون أمتهم، و هم يطلبوننا و لا- يطلبون غيرنا، و هم قوام الأرض، و بهم ينزل الغيث. فقالت فاطمة الزهراء (عليها السلام): يا أبة! انا لله، و بكت. فقال لها (صلى الله عليه وآله): يا بنتاه! ان أفضل أهل الجنان هم الشهداء فى الدنيا، بذلوا (أنفسهم و أموالهم بأن لهم الجنة، يقاتلون فى سبيل الله، فيقتلون و يقتلون وعدا عليه حقا سورة توبة: ١١١)، فما عند الله خير من

الدنيا وما فيها قتله أهون من ميتة، و من كتب عليه القتل خرج الى مضجعه، و من لم يقتل، فسوف يموت. يا فاطمة بنت محمد! أما تحبين أن تأمرين غدا بأمر، فطاعين في هذا الخلق عند الحساب؟ أما ترضين أن يكون ابنك من حملة العرش؟ أما ترضين أن يكون أبوك يأتونه يسألونه الشفاعة؟ أما ترضين أن يكون بعلك يذود الخلق يوم العطش عن الحوض، فيسقى منه أولياءه، و يذود عنه أعداءه؟ أما ترضين أن يكون بعلك قسيم النار يأمر النار فتطيعه، يخرج منها من يشاء، و يترك من يشاء أما ترضين أن تنظرين الى الملائكة على أرجاء السماء ينظرون اليك و الى ما تأمرين به، و ينظرون الى بعلك قد حضر الخلائق، [صفحة ٤٠٨] و هو يخاصمهم عند الله، فما ترين الله صانع بقاتل ولدك و قاتليك و قاتل بعلك اذا أفلجت حجته على الخلائق، و امرت النار أن تطيعه؟ أما ترضين أن يكون الملائكة تبكى لابنك، و يأسف عليه كل شيء؟ أما ترضين أن يكون من أتاه زائرا في ضمان الله، و يكون من أتاه بمنزلة من حج الى بيت الله و اعتمر، و لم يخل من الرحمة طرفه عين، و اذا مات مات شهيدا و ان بقي لم تزل الحفظة تدعو له ما بقي، و لم يزل في حفظ الله و أمنه، حتى يفارق الدنيا. قالت (عليها السلام): يا أبة! سلمت و رضيت و توكلت على الله، فمسح على قلبها، و مسح عينيها، و قال: اني و بعلك و أنت و ابنك في مكان تقرر عيناك، و يفرح قلبك. [٦٩٣].

بكاء رسول الله عند رؤية تربة الحسين

٣٤٩ (٤) - كامل الزيارات: حدثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عبدالكريم بن نصر، عن عبدالكريم بن عمرو، عن المعلى بن خنيس، قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله أصبح صباحا فرأته فاطمة (عليها السلام) باكية حزينا، فقالت: «مالك يا رسول الله؟» فأبى أن يخبرها. فقالت (عليها السلام): «لا آكل و لا أشرب حتى تخبرني.» فقال (صلى الله عليه و آله): «ان جبرئيل (عليه السلام) أتاني بالتربة التي يقتل عليها غلام لم يحمل به بعد- و لم تكن تحمل بالحسين (عليه السلام)- و هذه تربته.» [٦٩٤]. يناسب ذلك (الباب) أحاديث: ٥، ١٣، ١٥، ١٩، ٣٩، ٤٩، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠. [صفحة ٤٠٩]

فاطمة أول من يلحق به من أهل بيته

٣٥٠ (١) - بحار الأنوار: روى: أنه قيل لفاطمة عليها السلام: ما الذي أسر اليك رسول الله صلى الله عليه و آله، فسرى عنك به ما كنت عليه من الحزن و القلق بوفاته؟ قالت (عليها السلام): «انه أخبرني: أنني أول أهل بيته لحوقا به، و أنه لن تطول المدة لى بعده، حتى أدركه، فسرى ذلك عني.» [٦٩٥]. ٣٥١ (٢) - عقد الدرر في أخبار المنتظر: نقل رواية: «أخشى الضيعة من بعدك، قال (صلى الله عليه و آله): سألت الله أن يجعلك أول من يلحقني من أهل بيتي.» ثم ذكر: أنه أخرجه الحافظ أبو نعيم في «صفة المهدى.» [٦٩٦]. ٣٥٢ (٣) - العمدة: باسناده عن منصور بن أبي مزاحم، حدثنا ابراهيم - يعني: ابن سعد - عن أبيه، عن عروة، عن عائشة. و حدثني زهير بن حرب - و اللفظ له - حدثنا يعقوب بن ابراهيم، حدثنا أبي، عن [صفحة ٤١٠] أبيه، عن عروة بن الزبير، حدثنا: أن عائشة حدثت: ان رسول الله (صلى الله عليه و آله) دعا ابنته فاطمة (عليها السلام)، فسارها، فبكت، ثم سارها فضحكت، فقالت عائشة: فقلت لفاطمة (عليها السلام): ما هذا الذي سارك به رسول الله (صلى الله عليه و آله)، فبكت، ثم سارك فضحكت؟ قالت فاطمة (عليها السلام) [٦٩٧]: «أخبرني بموته فبكت، ثم سارني، فأخبرني: أنني أول من يتبعه من أهله، فضحكت.» [٦٩٨]. ٣٥٣ (٤) - أمالي الطوسي: عن عائشة، قالت: ما رأيت من الناس أشبه كلاما و حديثا برسول الله (صلى الله عليه و آله) من فاطمة (عليها السلام)، كانت اذا دخلت عليه رحب بها، و قبل يديها، و أجلسها في مجلسه، و اذا دخل عليها قامت اليه، فرحبت به، و قبلت يديه، و دخلت عليه في مرضه، فسارها فبكت، ثم سارها فضحكت. فقلت: كنت أرى لهذه فضلا على النساء، فاذا هي امرأة من النساء، بينما هي تبكى اذ ضحكت، فسألتها. فقالت (عليها السلام): «اذ اني لبذرة»، فلما توفي رسول الله صلى الله عليه و آله سألتها. [٦٩٩]. فقالت (عليها السلام): «انه أخبرني: أنه

يموت فبكيت، ثم أخبرني: أنى أول أهله [صفحة ٤١١] لحوقا به، فضحكت. [٧٠٠]. ٣٥٤ (٥) - مسند أحمد: حدثنا عبدالله، حدثني أبي، حدثنا يعقوب بن ابراهيم، حدثنا أبي، عن أبيه، أن عروة بن الزبير يحدثه، عن عائشة: أن رسول الله صلى الله عليه وآله دعا فاطمة (عليها السلام) - ابنته -، فسارها فبكت، ثم سارها فضحكت، فقالت عائشة: فقلت لفاطمة (عليها السلام): ما هذا الذي سارك به رسول الله صلى الله عليه وآله فبكيت، ثم سارك فضحكت؟ قالت (عليها السلام): «سارني، فأخبرني بموته فبكيت، ثم سارني، فأخبرني: أنى أول من أتبعه من أهله فضحكت. ٣٥٥ (٦) - مسند أحمد: حدثنا عبدالله، حدثني أبي، حدثنا يزيد، قال: حدثنا ابراهيم بن سعد، قال: حدثني أبي، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، قالت: لما مرض رسول الله صلى الله عليه وآله، دعا ابنته، فسارها فبكت، ثم سارها فضحكت، فسألته عن ذلك. فقالت (عليها السلام): «أما حيث بكيت، فانه أخبرني: أنه ميت فبكيت، ثم أخبرني: أنى أول أهله لحوقا به فضحكت. ٣٥٦ (٧) - مسند أحمد: حدثنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني، قال: حدثنا أبو علي الحسين بن المذهب، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدثني أبي أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، قال: حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن الفراس، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة، قالت: أقبلت فاطمة (عليها السلام) تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: «مرحبا بابنتي»، ثم أجلسها عن يمينه، أو عن شماله، ثم انه أسر إليها حديثا فبكت، فقلت لها: استخصك رسول الله صلى الله عليه وآله عليه و آله حديثه ثم تبكين؟ ثم انه أسر إليها حديثا فضحكت، فقلت: ما رأيت كالיום فرحا أقرب من حزن؟ [صفحة ٤١٢] فسألته عما قال؟ فقالت (عليها السلام): «ما كنت لأفشي سر رسول الله (صلى الله عليه وآله).» حتى اذا قبض النبي صلى الله عليه وآله عليه و آله سألتها. فقالت (عليها السلام): «انه أسر الى، فقال: ان جبرئيل (عليه السلام) كان يعارضني بالقرآن في كل عام مرة، وانه عارضني به العام مرتين، ولا - أراه الا قد حضر أجلي، و أنك أول أهل بيتي لحوقا بي، و نعم السلف أنا لك، فبكيت لذلك، ثم قال: ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الامم أو نساء المؤمنين؟ قالت (عليها السلام): فضحكت لذلك.» مسند أحمد: حدثنا عبدالله، حدثني أبي، حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا محمد - يعني: ابن راشد - قال: حدثني جعفر بن عمرو بن أمية، قال: دخلت فاطمة (عليها السلام) على أبي بكر، فقالت: أخبرني رسول الله (صلى الله عليه وآله): أنى أول أهله لحوقا به. [٧٠١]. ٣٥٧ (٨) - صحيح البخاري في كتاب بدء الخلق: في باب علامات النبوة في الاسلام، عن عائشة (فساق الحديث الى أن قال)، فسألته عن ذلك. فقالت (عليها السلام): «سارني النبي (صلى الله عليه وآله)، فأخبرني: أنه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت، ثم سارني، فأخبرني: أنى أول أهل بيته أتبعه فضحكت. [٧٠٢]. ٣٥٨ (٩) - الترمذي: في باب فضل فاطمة بنت محمد (صلى الله عليه وآله)، روى بسنده عن عائشة (الى أن قالت: ما حملك على ذلك؟ قالت (عليها السلام): «أخبرني: أنه ميت من وجعه هذا فبكيت، ثم أخبرني: أنى أسرع أهله لحوقا به فذلك حين ضحكت. [٧٠٣]. ٣٥٩ (١٠) - كتاب ابن شاهين: قالت أم سلمة و عائشة: أنها لما سئلت عن بكائها و ضحكها، قالت (عليها السلام): «أخبرني النبي (صلى الله عليه وآله) أنه مقبوض، ثم أخبر: أن بني سيصبيهم بعدى شدة فبكيت، ثم أخبرني: أنى أول أهله لحوقا به فضحكت. [٧٠٤]. [صفحة ٤١٣] ٣٦٠ (١١) - روى السيوطي في «مسنده»: «أنه لم يكن نبي كان بعده نبي الا عاش نصف عمر الذي كان قبله، و ان عيسى بن مريم (عليهما السلام) عاش عشرين و مائة، و اني لا أراني الا ذاهبا على رأس الستين، فأبكاني ذلك، فقال: يا بني! انه ليس منا من نساء المسلمين امرأة أعظم ذرية منك، فلا تكوني من أدنى امرأة صبرا، انك أول أهل بيتي لحوقا بي، و انك سيدة نساء أهل الجنة الا ما كان من البتول مريم بنت عمران. [٧٠٥]. يناسب ذلك (الباب) أحاديث ٣٩، ٢٩١، ٣٦١، ٣٦٤، ٣٦٨، ٣٧١، ٣١٨. [صفحة ٤١٥]

احتضار النبي و بكائها عليه

يا أبة! أين ألتاك؟ (موقف النبي في القيامة)

٣٦١ (١) - كفاية الأثر: أبو الفرج المعافى بن زكريا، عن محمد بن همام بن سهيل، عن محمد بن معافى السلماني، عن محمد بن عامر، عن عبد الله بن زاهر، عن عبد القدوس، عن الأعمش، عن جيش بن المعتمر، قال: قال أبوذر الغفاري (رحمة الله عليه): دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي توفي فيه، فقال: «يا أباذر! ايتني بابنتي فاطمة (عليها السلام)». قال: فقممت و دخلت عليها و قلت: يا سيدة النسوان! أجيبني أباك. قال: فلبست جلبابها [٧٠٦]، و خرجت حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فلما رأت رسول الله صلى الله عليه وآله انكبت عليه و بكت، و بكى رسول الله صلى الله عليه وآله لبكائها، و ضمها اليه، ثم قال: «يا فاطمة! لا تبكي فداك أبوك، فأنت أول من تلحقين بي، مظلومة مغصوبة، و سوف تظهر بعدى حسيكة النفاق، و يسمل جلباب الدين، أنت أول من يرد، على الحوض». [صفحة ٤١٦] قالت (عليها السلام): «يا أبت، أين ألقاك؟» قال (صلى الله عليه وآله): «تلقيني عند الحوض، و أنا أسقى شيعتك و محبيك، و أطرء أعداءك و مبغضيك». قالت (عليها السلام): «يا رسول الله! فان لم ألقك عند الحوض؟» قال (صلى الله عليه وآله): «تلقيني عند الميزان». قالت (عليها السلام): «يا أبت! فان لم ألقك عند الميزان؟» قال (صلى الله عليه وآله): «تلقيني عند الصراط، و أنا أقول: يا رب! سلم سلم شيعه على (عليها السلام)». قال أبوذر: فسكن قلبها (عليها السلام). ثم التفت الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: «يا أباذر! انها بضعة مني، فمن آذاها، فقد آذاني، ألا- انها سيدة نساء العالمين، و بعلمها سيد الوصيين، و ابنيها الحسن و الحسين (عليهما السلام) سيدا شباب أهل الجنة، و انهما امامان قاما أو قعدا، و أبوهما خير منهما، و سوف يخرج من صلب الحسين (عليه السلام) تسعة من الأئمة، قوامون بالقسط، و منا مهدي هذه الامه». قال: قلت: يا رسول الله! فكم الأئمة بعدك؟ قال (صلى الله عليه وآله): «عدد نقيب بني اسرائيل». [٧٠٧]. ٣٦٢ (٢) - فضائل ابن شاذان: باسناده قال: بينا فاطمة عليها السلام جالسة اذ أقبل أبوها (عليه و آله) السلام) حتى جلس اليها، فقال لها: «مالي أراك حزينة». فقالت (عليها السلام): «بأبي و امي، يا رسول الله! و كيف لا- أبكي، و لا أحزن، و تريد أن تفارقني؟» فقال لها (صلى الله عليه وآله): «يا فاطمة! لا تبكي، و لا تحزني، فلا بد من فراقك». قال: فاشتد بكاؤها عليها السلام. فقالت (عليها السلام): «يا أبة! أين ألقاك؟» [صفحة ٤١٧] قال (صلى الله عليه وآله): «تلقيني على تل الحمد أشفع لامتي». قالت (عليها السلام): «يا أبة! و ان لم ألقك؟» قال (صلى الله عليه وآله): «تلقيني عند الصراط، و جبرئيل (عليه السلام) عن يميني، و ميكائيل عن شمالي، و اسرافيل آخذ بحجزتي، و الملائكة من خلفي، و أنا أنادي: امتي امتي، فيهون عليهم الحساب، ثم أنظر يمينا و شمالا الى امتي. و كل نبي يوم القيامة مشغل بنفسه، يقول: يا رب! نفسي نفسي، و أنا أقول: يا رب! امتي امتي، فأول من يلحق بي: أنت، و علي، و الحسن و الحسين (عليهم السلام)، فيقول الرب عز و جل: يا محمد! ان امتك لو أتوني بذنوب كأمثال الجبال، لغفرت لهم ما لم يشركو ابني شيئا، و لم يوالوا عدونا؟» [٧٠٨].

القضيبي الممشوق

٣٦٣ (٣) - أمالي الصدوق: الطالقاني، عن محمد بن حمدان الصيدلاني، عن محمد بن مسلم الواسطي، عن محمد بن هارون، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابه، عن عبد الله زيد الجرهمي، عن ابن عباس قال: (فذكر حديث مرض رسول الله صلى الله عليه وآله، و خروجه لوداع الناس، و منا شدته لهم بالله): «أي رجل منكم كانت له قبل محمد (صلى الله عليه وآله) مظلمة الا قام فليقتص منه». و قام سواده للاقتصاص، و طلب الرسول (صلى الله عليه وآله) أن يأتيه القضيبي، الى أن قال: و طرق بلال الباب على فاطمة عليها السلام و هو يقول: يا فاطمة! قومي، فوالدك يريد القضيبي الممشوق، فأقبلت فاطمة عليها السلام و هي تقول: «يا بلال! ما يصنع والدي بالقضيبي و ليس هذا القضيبي؟» فقال بلال: يا فاطمة! أما علمت أن والدك قد صعد المنبر، و هو يودع أهل الدين و الدنيا. فصاحت فاطمة (عليها السلام) و قالت: «و اغماه لغمك با أبتاه! من للفقراء و المساكين [صفحة ٤١٨] و ابن السبيل، يا حبيب الله، و حبيب القلوب؟» ثم ناولت بلالا- القضيبي (الى أن قال: ثم قام رسول الله صلى الله عليه وآله، فدخل بيت ام سلمه. (الى أن قال: فجاءت فاطمة (عليها السلام) و هي تقول: «نفسى لنفسك الفداء، و وجهي لوجهك الوقاء، يا أبتاه! ألا تكلمني كلمه، فأني أنظر اليك، و أراك

مفارق الدنيا، وأرى عساكر الموت تغشاك شديداً.» فقال لها (صلى الله عليه وآله): «يا بنية! انى مفارقتك، فسلام عليك منى.» قالت (عليها السلام): «يا أبتاه! فأين الملتقى يوم القيامة؟» قال (صلى الله عليه وآله): «عند الحساب.» قالت (عليها السلام): «فان لم ألقك عند الحساب؟» قال (صلى الله عليه وآله): «عند الشفاعة لامتى.» قالت (عليها السلام): «فان لم ألقك عند الشفاعة لأمتك؟» قال (صلى الله عليه وآله): «عند الصراط: جبريل عن يمينى، وميكائيل عن يسارى، والملائكة من خلفى وقدامى، ينادون: رب سلم امه محمد من النار، ويسر عليهم الحساب.» قالت فاطمة عليها السلام: «فأين والدتى خديجة؟» قال (صلى الله عليه وآله): «فى قصر له أربعة أبواب الى الجنة.» الحديث. [٧٠٩]. ٣٦٤ (٤) - كشف الغمة: روى عن ابن عباس، قال: قالت فاطمة عليها السلام للنبي صلى الله عليه وآله - هو فى سكرات الموت - «يا أبة! أنا لا أصبر عنك ساعة من الدنيا، فأين الميعاد غدا؟» قال (صلى الله عليه وآله): «أما انك أول أهلى لحوقا بى، والميعاد على جسر جهنم.» قالت (عليها السلام): «يا أبة! أليس قد حرم الله عز وجل جسمك ولحمك على النار؟» قال (صلى الله عليه وآله): «بلى، ولكنى قائم حتى تجوز امتى.» قالت (عليها السلام): «فان لم أرك هناك؟» [صفحة ٤١٩] قال (صلى الله عليه وآله): «ترينى عند القنطرة السابعة من قناطر جهنم، استوهب الظالم من المظلوم.» قالت (عليها السلام): «فان لم أرك هناك؟» قال (صلى الله عليه وآله): «ترينى فى مقام الشفاعة وأنا أشفع لامتى.» قالت (عليها السلام): «فان لم أرك هناك؟» قال (صلى الله عليه وآله): «ترينى عند الميزان، وأنا أسأل لامتى الخلاص من النار.» قالت (عليها السلام): «فان لم أرك هناك؟» قال (صلى الله عليه وآله): «ترينى عند الحوض، حوضى عرضه ما بين (أيلة) الى (صنعاء)، على حوضى ألف غلام، بألف كأس، كاللؤلؤ المنظوم، واللييض المكنون، من تناول منه شربة، فشربها لم يظمأ بعدها أبدا.» فلم يزل يقول لها حتى خرجت الروح من جسده صلى الله عليه وآله. [٧١٠].

مرض النبى و بكاء أهل البيت عليه

٣٦٥ (٥) - بحار الأنوار: روى السيد على بن طاووس عن السيد رضى الدين الموسوى (رضى الله عنه)، من كتاب «خصائص الأئمة»، عن هارون بن موسى، عن أحمد بن محمد بن عمار العجلي الكوفى، عن عيسى الضرير، عن الكاظم عليه السلام قال: «قلت لأبى (عليه السلام): فما كان بعد خروج الملائكة عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ قال (عليه السلام): فقال: ثم دعا عليا، وفاطمة، والحسن، والحسين عليهم السلام، وقال - لمن فى بيته -: أخرجوا عنى. وقال لام سلمة: كونى على الباب، فلا يقربه أحد، ففعلت. ثم قال: يا على! ادن منى، فدنا منه، فأخذ بيد فاطمة (عليها السلام)، فوضعها على صدره طويلا، وأخذ بيد على (عليه السلام) بيده الاخرى، فلما أراد رسول الله (صلى الله عليه وآله) الكلام غلبته [صفحة ٤٢٠] عبرته، فلم يقدر على الكلام، فبكت فاطمة (عليها السلام) بكاء شديدا (وبكى) على، والحسن، والحسين، لبكاء رسول الله (صلى الله عليه وآله). فقالت فاطمة (عليها السلام): يا رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد قطعت قلبى، وأحرق كبدى، لبكائك يا سيد النبيين من الأولين والآخرين، ويا أمين ربه! ورسوله! ويا حبيبه! ونيبه! من لولدى بعدك؟ ولذل ينزل بى بعدك، من لعل أخيك. وناصر الدين؟ من لوى الله وأمره؟ ثم بكت وأكب على وجهه فقبلته، وأكب عليه على، والحسن، والحسين (صلوات الله عليهم). فرفع رأسه (صلى الله عليه وآله) اليهم، ويدها فى يده، فوضعها فى يد على (عليه السلام) وقال له: يا أبا الحسن! هذه وديعة الله، ووديعه رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله) عندك، فاحفظ الله واحفظنى فيها، وانك لفاعله، يا على! هذه والله سيده نساء أهل الجنة من الأولين والآخرين، هذه والله مريم الكبرى، أما والله ما بلغت نفسى هذا الموضع حتى سألت الله لها ولكم، فأعطانى ما سألتها، يا على! انفذ لما أمرتك به فاطمة (عليها السلام)، فقد أمرتها بأشياء أمر بها جبرئيل (عليه السلام)، واعلم يا على! انى راض عمن رضيت عنه ابنتى فاطمة (عليها السلام)، وكذلك ربى وملائكته. يا على! ويل لمن ظلمها، وويل لمن ابتزها حقها، وويل لمن هتك حرمتها، وويل لمن أحرق بابها، وويل لمن آذى خليلها، وويل لمن شاقها وبارزها، اللهم! انى منهم برىء، وهم منى برآء، ثم سماهم رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وضم فاطمة اليه، وعليها، والحسن

والحسين عليهم السلام. وقال: اللهم! انى لهم و لمن شايهم سلم، و زعيم: بأنهم يدخلون الجنة، و عدو و حرب لمن عاداهم و ظلمهم و تقدمهم أو تأخر عنهم و عن شيعتهم، زعيم: بأنهم يدخلون النار، ثم والله يا فاطمة! لا أرضى حتى ترضى ثم لا والله لا أرضى حتى ترضى، ثم لا والله لا أرضى حتى ترضى....» [٧١١]. [صفحة ٢٢١]

اشفاقها على أبيها

٣٦٦ (٦)- فى أنساب الأشراف: روى الواقدي: أن فاطمة (عليها السلام) كانت تطوف - حين مرض النبي صلى الله عليه و آله - على أزواجه، فتقول: «انه يشق على النبي (صلى الله عليه و آله) أن يطوف عليكن» فقلن: هو فى حل. [٧١٢]. ٣٦٧ (٧)- أمالى ابن الشيخ: فلما رأت ما برسول الله صلى الله عليه و آله من الضعف، خنقتها العبرة حتى فاض دمعها على خدها، فأبصر ذلك رسول الله صلى الله عليه و آله، فقال: «ما يبكيك يا بنية! أقر الله عينك و لا أبكاها؟» قالت (عليها السلام): «و كيف لا- أبكى، و أنا أرى ما بك من الضعف». [٧١٣].

الضيعة بعد رسول الله

٣٦٨ (٨)- كفاية الأثر: أبوالمفضل الشيباني، عن عبدالرزاق بن سليمان بن غالب الأزدي، عن الحسن بن على (السمعاني)، عن عبدالوهاب بن همام الحميرى، عن ابن أبي شيبه، عن شريك، عن الركين بن الربيع عن القاسم بن حسان، عن جابر بن عبدالله الأنصارى، قال: كان رسول الله فى الشكاة التى قبض فيها، فاذا فاطمة (عليها السلام) عند رأسه، قال: فبكت حتى ارتفع صوتها، فرفع رسول الله صلى الله عليه و آله طرفه إليها، فقال: «حبيبتى فاطمة! ما الذى يبكيك؟» قالت (عليها السلام): «أخشى الضيعة من بعدك». قال (صلى الله عليه و آله): «يا حبيبتى! لا تبكين، فنحن أهل بيت قد أعطانا الله سبع خصال لم يعطها أحدا قبلنا، و لا يعطيها أحدا بعدنا: منا خاتم النبيين، و أحب المخلوقين الى الله عز و جل، و هو أنا أبوك، و وصينا خير الأوصياء، و أحبهم الى الله، و هو بعلك، [صفحة ٢٢٢] و شهيدنا خير الشهداء و أحبهم الى الله، و هو عمك، و منا من له جناحان فى الجنة يطير بهما مع الملائكة، و هو ابن عمك، و منا سبطا هذه الامة و هما ابناك الحسن و الحسين (عليهما السلام)، سوف يخرج الله من صلب الحسين تسعة من الأئمة امناء معصومون، و منا مهدي هذه الامة، اذا صارت الدنيا هرجا و مرجا، و تظاهرت الفتن، و تقطعت السبل، و أغار بعضهم على بعض، فلا كبير يرحم صغيرا، و لا صغير يوقر كبيرا، فيبعث الله عز و جل عند ذلك مهدينا التاسع من صلب الحسين، يفتح حصون الضلالة، و قلوبا غلفا، يقوم بالدين فى آخر الزمان كما قمت به فى أول الزمان، و يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا. يا فاطمة! لا تحزنى و لا تبكى، فان الله أرحم منى بك، و أرأف عليك منى، و ذلك لمكانك منى، و موضعك من قلبى، و زوجك الله زوجا هو أشرف أهل بيتك حسبا، و أكرمهم منصبا، و أرحمهم بالرعية، و أعدلهم بالسوية، و أبصرهم بالقضية، و قد سألت ربى عز و جل أن تكونى أول من يلحقنى من أهل بيتى، ألا- انك بضعة منى، فمن آذاك، فقد آذانى». قال جابر: فلما قبض رسول الله صلى الله عليه و آله دخل إليها رجلان من الصحابة، فقالا لها: كيف أصبحت يا بنت رسول الله (صلى الله عليه و آله)؟ قالت (عليها السلام): «أصدقانى؟ هل سمعتما من رسول الله (صلى الله عليه و آله يقول: فاطمة بضعة منى، فمن آذاها فقد آذانى؟ قالوا: نعم، والله لقد سمعنا ذلك منه (صلى الله عليه و آله). فرفعت يديها الى السماء و قالت (عليها السلام): «اللهم! انى اشهدك أنهما قد آذيانى، و غضبا حقى». ثم عرضت عنهما، فلم تكلمهما بعد ذلك، و عاشت بعد أبيها خمسة و سبعين يوما، حتى ألحقها الله به. [٧١٤]. [صفحة ٢٢٣] ٣٦٩ (٩)- كفاية الأثر: عن على بن الحسن بن محمد، عن هارون بن موسى، عن محمد بن على بن معمر عن عبدالله بن معبد، عن موسى بن ابراهيم، عن عبدالكريم بن هلال، عن أسلم، عن أبى الطفيل، عن عمار، قال: لما حضر رسول الله صلى الله عليه و آله الوفاة دعا بعلى عليه السلام، فساره طويلا- ثم قال: «يا على! أنت وصيى و وارثى، قد أعطاك الله علمى و فهمى، فاذا مت ظهرت لك ضغائن فى صدور قوم، و

غصبت على حقه». فبكّت فاطمة، وبكى الحسن والحسين عليهم السلام. فقال لفاطمة: «يا سيدة النسوان مم بكأوك؟» قالت (عليها السلام): «يا أبت! أخشى الضيعة بعدك». قال (صلى الله عليه وآله): «ابشري يا فاطمة! فانك أول من يلحقني من أهل بيتي، لا تبكى ولا تحزنى، فانك سيدة نساء أهل الجنة، وأباك سيد الأنبياء، وابن عمك خير الأوصياء، وابتاك سيدا شباب أهل الجنة، و من صلب الحسين (عليه السلام) يخرج الله الأئمة التسعة، مطهرون معصومون، و منا مهدي هذه الامة». [٧١٥]. الروايات في هذه المعنى كثيرة و متعدد لم نذكرها روما الاختصار، و اتحاد مضمونها و ان اختلف فيها التعبير، و قد ذكر بعضها البحراني في «غاية المرام»: ١٥٧ و ٤٤٩ و ٤٥٢ و ٥٤٩. ٣٧٠ (١٠) - قال المؤلف: و في رواية اخرى: ثم أذن للنساء، فدخلن عليه، فقال (صلى الله عليه وآله) لابنته: «ادنى منى يا فاطمة!» فأكبت عليه، فجاجها، فرفعت رأسها، و عيناها تهملان دموعا، فقال لها: «ادنى منى». [صفحة ٤٢٤] فدنت منه فأكبت عليه فجاجها، فرفعت رأسها و هى تضحك، فتعجبنا، لما رأينا، فسألناها. فأخبرتنا (عليها السلام): «انه نعى الينا نفسه، فبكيت». فقال (صلى الله عليه وآله): «يا بنية! لا تجزعى، فاني سألت ربي أن يجعلك أول أهل بيتي لحاقا بى، فأخبرنى: أنه قد استجاب لى، فضحكت». [٧١٦]. ٣٧١ (١١) - وفاة الصديقة الزهراء عليها السلام: عن «كشف الغمة» و «أمالي الطوسي»: و دخلت عليه فاطمة (عليها السلام) في مرضه الذى توفى فيه، فقال لها (صلى الله عليه وآله): «يا بنية! أنت المظلومة بعدى، و أنت المستضعفة، فمن آذاك، فقد آذاني، و من غاظك، فقد غاظك، و من جفاك، فقد جفاني، و من قطعك، فقد قطعنى، و من ظلمك، فقد ظلمنى، و من سرى، فقد سرنى، و من وصلك، فقد وصلنى، لأنك منى، و أنا منك و أنت بضعة منى، و روحى التى بين جنبي، الى الله اشكو ظالميك من امتى، و كأنى بك يا بنية! تستغيثن، فلا يغيثك أحد من امتى»، فبكّت فاطمة (عليها السلام). فقال لها (صلى الله عليه وآله) و آله: «لا تبكين يا بنية!» قالت (عليها السلام): «لست أبكى لما يصنع بى، و لكنى أبكى لفراقك يا رسول الله». فقال لها (صلى الله عليه وآله) و آله: «ابشري يا بنت محمد (صلى الله عليه وآله) بسرعه اللحاق بى، فأنتك أول من يلحق بى من أهل بيتى». [٧١٧].

استيذان ملك الموت على رسول الله

٣٧٢ (١٢) - المناقب: سهيل بن أبى صالح، عن ابن عباس: أنه اغمى على النبى صلى الله عليه وآله في مرضه، فدق بابه. [صفحة ٤٢٥] فقالت فاطمة (عليها السلام): «من ذا؟» قال: أنا رجل غريب أتيت أسأل رسول الله صلى الله عليه وآله، أتأذنون لى فى الدخول عليه؟ فأجابت (عليها السلام): «امض رحمك الله لحاجك، فرسول الله (صلى الله عليه وآله) عنك مشغول». فمضى، ثم رجع، فدق الباب، و قال: غريب يستأذن على رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أتأذنون للغرباء، فأفاق رسول الله (صلى الله عليه وآله) من غشيته، و قال: «يا فاطمة! أتدريين من هذا؟» قالت (عليها السلام): «لا، يا رسول الله». قال (صلى الله عليه وآله): «هذا مفرق الجماعات، و منغص اللذات، هذا ملك الموت، ما استأذن - والله - على أحد قبلى، و لا يستأذن على أحد بعدى، استأذن على لكرامتى على الله، ائذن لى له». فقالت (عليها السلام): «ادخل رحمك الله»، فدخل كريح هفافة. و قال: السلام على أهل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله). فأوصى النبى (صلى الله عليه وآله) الى على (عليه السلام) بالصبر عن الدنيا، و بحفظ فاطمة (عليها السلام)، و يجمع القرآن، و بقضاء دينه، و بغسله، و أن يعمل حول قبره حائطا، و بحفظ الحسن و الحسين (عليهما السلام). [٧١٨].

بكاء الزهراء لحال أبيها

٣٧٣ (١٣) - تفسير فرات: عن محمد بن العباس، عن أحمد بن محمد الوراق، عن أحمد بن ابراهيم، عن الحسن بن أبى عبد الله، عن مصعب بن سلام، عن أبى حمزة الثمالى، عن أبى جعفر (عليه السلام)، عن جابر (رضى الله عنه)، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله - فى مرضه الذى قبض فيه - لفاطمة (عليها السلام): «بأبى أنت و امى، أرسلنى الى بعلك، فادع لى». فقالت فاطمة للحسين (عليها السلام): «انطلق الى أبيك، فقل: يدعوك جدى». [صفحة ٤٢٦] قال: فانطلق اليه الحسين (عليه السلام)، فدعاه فأقبل أمير المؤمنين

على بن أبي طالب عليه السلام حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله و فاطمة (عليها السلام) عنده و هي تقول: «و اكرباه لكربك يا أبتاه!» فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: «لا كرب على أبيك بعد اليوم يا فاطمة! ان النبي (صلى الله عليه وآله) لا يشق عليه الجيب، و لا يخمش عليه الوجه، و لا يدعى عليه بالويل، و لكن قولي كما قال أبوك على ابراهيم: تدمع العينان و قد يوجع القلب، و لا- نقول ما يسخط الرب، و أنا بك يا ابراهيم لمحزونون.» [٧١٩] . ٣٧٤ (١٤) - بحار الأنوار: عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال: «لما حضر النبي (صلى الله عليه وآله)، جعل يغمى عليه، فقالت فاطمة (عليها السلام): و اكرباه لكربك يا أبتاه! ففتح عينيه، و قال: لا كرب على أبيك بعد اليوم.» [٧٢٠] . ٣٧٥ (١٥) - وروى السيوطي في «مسند فاطمة (عليها السلام)»: قال: لما وجد النبي صلى الله عليه وآله من كرب الموت ما وجد، قالت فاطمة (رضي الله عنها): «و اكرب أبتاه!» فقال (صلى الله عليه وآله): «لا كرب على أبيك بعد اليوم، قد حضر من أبيك، ما الله تبارك و تعالى بتارك منه أحدا، و في لفظ: «ما ليس بناج منه أحدا، الموافاة يوم القيامة.» [٧٢١] . [صفحة ٤٢٧]

وفاة النبي و نديتها له

إشارة

٣٧٦ (١) - مسند فاطمة (عليها السلام): عن أنس (رضي الله عنه) قال: لما مرض رسول الله صلى الله عليه وآله فثقل، ضمته فاطمة (عليها السلام) الى صدرها، ثم قالت: «و اكرباه لكرب ابتاه!» ثم قالت (عليها السلام): «يا أبتاه! من ربه ما أدناه، يا أبتاه! الى جبرئيل ننعاه، يا أبتاه! جنات الفردوس مأواه، يا أبتاه! أجاب ربا دعاه.» ثم قالت (عليها السلام): «يا أنس! كيف طابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله (صلى الله عليه وآله) التراب.» (كر، ع). [٧٢٢] . ٣٧٧ (٢) - مسند فاطمة: عن علي (عليه السلام): «أن فاطمة (رضي الله عنها) لما توفي رسول الله (صلى الله عليه وآله) كانت تقول: والبتاه! من ربه ما أدناه، والبتاه! جنات الخلد مأواه، و أبتاه! ربه يكرمه اذا أدناه، الرب و الرسل يسلم عليه حين تلقاه.» [٧٢٣] . وروى ثابت، عن أنس، قال: قالت فاطمة عليها السلام لما ثقل النبي صلى الله عليه وآله و جعل يتغشاها [صفحة ٤٢٨] الكرب: «يا أبتاه! الى جبرئيل ننعاه، يا أبتاه! من ربه ما أدناه، يا أبتاه! جنات الفردوس مأواه، يا أبتاه! أجاب ربا دعاه.» [٧٢٤] . ٣٧٨ (٣) - مسند فاطمة (عليها السلام): وروى البخاري في «صحيحه» في كتاب بدء الخلق - في باب مرض النبي صلى الله عليه وآله - وروى البيهقي أيضا، بسنده عن أنس في حديث مرض النبي صلى الله عليه وآله و آله، فلما مات (صلى الله عليه وآله)، قالت (عليها السلام): «يا أبتاه! أجاب ربا دعاه، يا أبتاه! من جنة الفردوس مأواه، يا أبتاه! الى جبرئيل ننعاه.» فلما دفن (صلى الله عليه وآله) قالت فاطمة عليها السلام: «يا أنس! أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله (صلى الله عليه وآله) التراب؟» [٧٢٥] ٣٧٩ (٤) - صحيح ابن ماجه: في باب ذكر وفاته و دفنه (صلى الله عليه وآله)، روى بسنده عن حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس: أن فاطمة (عليها السلام) قالت - حين قبض النبي صلى الله عليه وآله - و «أبتاه! الى جبرئيل ننعاه، و أبتاه! من ربه ما أدناه، و أبتاه! جنة الفردوس مأواه، و أبتاه! أجاب ربا دعاه.» [٧٢٦] . ٣٨٠ (٥) - وروى أيضا في الباب المذكور، عن أنس بن مالك قال: قالت لي فاطمة (عليها السلام): «يا أنس! كيف سخت لأنفسكم أن تحثوا التراب على رسول (صلى الله عليه وآله).» [٧٢٧] . ٣٨١ (٦) - مسند أحمد بن حنبل: قالت فاطمة (عليها السلام): «يا أنس! أطابت أنفسكم أن دفنتم رسول الله (صلى الله عليه وآله) في التراب و رجعتن.» [٧٢٨] . [صفحة ٤٢٩] يناسب (ذاك) حديث (٤٢).

نداء الزهراء عند غسل أبيها

٣٨٢ (٧) - الارشاد: لما أراد أمير المؤمنين عليه السلام غسل الرسول صلى الله عليه وآله أصبحت فاطمة (عليها السلام) تنادي: «و اسوء

صباحاه». فسمعها أبوبكر، فقال لها: ان صباحك لصباح سوء. [٧٢٩].

رثاؤها لأبيها

٣٨٣ (٨) - ناسخ التواريخ: عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال غسلت النبي (صلى الله عليه وآله) في قميصه، فكانت فاطمة (عليها السلام) تقول: أرني القميص، فإذا شمته غشي عليها، فلما رأيت ذلك غيبتته. [٧٣٠].

قميص الرسول

٣٨٤ (٩) - الغدير: أخرج الحافظ ابن عساكر في «التحفة» من طريق طاهر بن يحيى الحسيني، قال: حدثني أبي، عن جدي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي (رضي الله تعالى عنه): قال: «لما رمس [٧٣١] رسول الله (صلى الله عليه وآله) جاءت فاطمة (رضي الله عنها) فوقفت على قبره (صلى الله عليه وآله)، وأخذت قبضة من تراب القبر، ووضعتها على عينيها، وبكت و أنشأت تقول: ماذا علي من شم تربة أحمد أن لا يشم مدى الزمان غواليا صبت على مصائب لو أنها صبت على الأيام صرن (عدن) لياليا» [٧٣٢]. [صفحة ٤٣٠]

٣٨٥ (١٠) - الغدير: وهذه الصديقة الطاهرة (عليها السلام) تبكى على رسول الله صلى الله عليه وآله وتقول: «يا أبتاه! من ربه ما أدناه، يا أبتاه! أجب ربا دعاه، يا أبتاه! الى جبرئيل ننعاه، يا أبتاه! جنه الفردوس مأواه». وهذه هي عليها السلام وقفت على قبر أبيها (صلى الله عليه وآله) الطاهر، وأخذت قبضة من تراب القبر، فوضعتها على عينيها وبكت، و أنشأت تقول: ماذا علي من شم تربة أحمد... الخ. [٧٣٣]. ٣٨٦ (١١) - الكافي: عن حميد، عن ابن سماعة، عن أحمد بن الحسن، عن أبان، عن محمد بن الفضل، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «جاءت فاطمة (عليها السلام) الى سارية في المسجد، وهي تقول وتخطب النبي (صلى الله عليه وآله): قد كان بعدك أنباء وهنبه لو كنت شاهدا لم يكثر الخطب انا فقد ناك فقد الأرض وابلها واختل قومك فاشهدهم ولا تغب». [٧٣٤]

. وكذا نسب اليها (عليها السلام) هذه الأبيات أيضا، كما نسب الى علي عليه السلام: «نفسى على زفرتها محبوسة يا ليتها خرجت مع الزفرات» «لا خير بعدك فى الحياة وانما أبكى مخافة أن تطول حياتي» وقالت (عليها السلام) أيضا: «يا أبتاه من ربه ما أدناه... الخ».

٣٨٧ (١٢) - ينابيع المودة: عن جماعه من الصحابة: (ثم رجعت فاطمة (عليها السلام) بعد دفن رسول الله صلى الله عليه وآله الى بيتها، واجتمعت اليها النساء)، فقالت فاطمة (عليها السلام): «انقطع عنا خبر السماء»، ثم قالت راثية: «اغبر آفاق البلاد و كورت شمس النهار، و اظلم العصران» «و الأرض بعد النبي خريبة اثنى عليه كثيرة الرجفان» «فليكه شرق البلاد و غربها وليكه مصر و كل يمان» [صفحة ٤٣١]

«نفسى فداك ذاك لديك ما يلا ما و سدوك و سادة الورشان» [٧٣٥]. ٣٨٨ (١٣) - ناسخ التواريخ: قال شارح «ديوان فاطمة (عليها السلام)» فى رثائها لأبيها (صلى الله عليه وآله): «إذا اشتد شوقى زرت قبرك باكيا أنوح و أشكو لا أراك مجاوبى» «فيا ساكن الصحراء علمتنى البكاء و ذكرك أنسانى جميع المصائب» «فان كنت عنى فى التراب مغيبا فما كنت عن قلب الحزين بغائب» [٧٣٦].

٣٨٩ (١٤) - ناسخ التواريخ: وروى ورقة بن عبد الله، عن فضة - خادمتها - أنها نادت: «و أأبتاه، واصفياء، وامحمداه، وأبألقاسماه، واربعة الأرامل و اليتامى، أمن للقبلة و المصلى، و من لابتك الوالهة الثكلى، ثم قالت (عليها السلام): رفعت قوتى، و خاننى جلدى، و شمت بى عدوى، و الكمد قاتلى. يا أبتاه! بقيت و الهة وحيدة، و حيرانه فريده، فقد انخمد صوتى، و انقطع ظهري، و تنغص عيشى، و تكدر دهرى، فما أجد يا أبتاه بعدك أنيسا لوحشتى، و لا رادا لدمعتى، و لا معينا لضعفى. فقد فنى بعدك محكم التنزيل، و مهبط جبرئيل، و محل ميكائيل. انقلبت بعدك يا أبتاه الأسباب، و أغلقت دونى الأبواب، فأنا للدنيا بعدك قالية، و عليك ما ترددت أنفاسى باكية، لا ينفد شوقى اليك، و لا حزنى عليك. ثم نادت: يا أبتاه، و ارباه، ثم قالت: «ان حزنى عليك حزن جديد و اكتئابى عليك ليس يبيد» [٧٣٧].

«جل خطبى فبان عنى عزائى فبكائى فى كل وقت جديد» «أن قلبا عليك يألف صبرا أو عزاء فانه لجديد» ثم قالت: انقطعت بك الدنيا بأنوارها، و ذوت زهرتها، و كانت بهجتك زاهرة، [صفحة ٤٣٢] فقد اسود نهارها، فصار يحكى خاندسها، رطبها و يابسها.

يا أبتاه! لا زلت آسفك عليك الى التلاق، يا أبتاه! زال غمضى منذ حق الفراق، من للأرامل والمساكين، و من للامة الى يوم الدين. يا أبتاه! أمسينا بعدك من المستضعفين، يا أبتاه! أصبحت الناس عنا معرضين، و لقد كنا بك معظمين فى الناس غير مستضعفين، فأى دمة لفراقك لا تنهمل، و أى حزن بعدك عليك لا يتصل، و أى جفن بعدك بالنوم يكتحل، و أنت ربيع الدين و نور النبيين، فكيف للجبال لا تمور، و للبحار بعدك لا تغور، و الأرض كيف لم تزلزل. رميت يا أبتاه! بالخطب الجليل، و لم تكن الرزية بالقليل، و طرقت يا أبتاه! بالمصاب العظيم، و بالقادح المهول. بكتك يا أبتاه! الأملاك، و وقفت الأفلاك، فمبرك بعدك مستوحش، و محرابك خال من مناجاتك، و قبرك فرح بمواراتك، و الجنة مشتاقه اليك و الى دعائك و صلواتك. يا أبتاه! ما أعظم ظلمة مجالسك، فوا أسفاه! عليك الى أن أقدم عاجلا- عليك. و أثل أوالحسن المؤمن، أبو ولديك الحسن و الحسين (عليهما السلام)، و أخوك و وليك و حبيبك، و من ربيته صغيرا، و آخيته كبيرا، و أجلى أحبابك و أصحابك اليك، من كان منهم سابقا و مهاجرا و ناصرا، و الثكل شاملنا، و البكاء قاتلنا، و الأسى لازمنا. ثم زفرت زفرة، و أنت أنه كادت روحها أن تخرج، ثم قالت (عليها السلام): «قل صبرى و بان عنى عزائى بعد فقدى لخاتم الأنبياء» «عين يا عين اسكبى الدمع سحا و يك لا تبخلى بفيض الدماء» «يا رسول الله! يا خير الله! و كهف الأيتام و الضعفاء» «قد بكتك الجبال و الوحش جمعا و الطير و الأرض بعد بكى السماء» «و بكاك الحجون و الركن و المشعر يا سيدى مع البطحاء» «و بكاك المحراب و الدرس للقرآن فى الصبح معلنا و المساء» «و بكاك الاسلام اذ صار فى الناس غريبا من سائر الغرباء» [صفحه ٤٣٣] «لو ترى المنبر الذى كنت تعلوه علاه الظلام بعد الضياء» «يا الهى! عجل وفاتى سريعا فلقد نقص الحياة يا مولاء [٧٣٨]». ٣٩٠ (١٥)- بحار الأنوار: و فى رواية قالت (عليها السلام): «واشوقاه! الى رسول الله» ثم أنشأت عليها السلام تقول: «اذا مات يوما ميت قل ذكره و ذكر أبى مذ مات والله أكثر» [٧٣٩]. ٣٩١ (١٦)- المناقب: أنشدت الزهراء عليها السلام بعد وفاة أبيها صلى الله عليه و آله: «و قد رزنا به محضا خليفته صافى الضرائب و العراق و النسب» «و كنت بدرا و نورا يستضاء به عليك تنزل من ذى العزة الكتب» «و كان جبرئيل روح القدس زائرا [٧٤٠]. فقد فقدت فكل الخير محتجب» «فليت قبلك كان الموت صادفنا لما مضيت [٧٤١] و حالت دونك الحجب» [٧٤٢]. «انا رزنا بما لم يرز دوشجن من البرية لا عجم و لا عرب» «ضاقت على بلاد بعد ما رحبت و سيم سبطاك خسفا فيه لى نصب» «فأنت والله خير الخلق كلهم و أصدق الناس حيث الصدق و الكذب» «فسوف نبكيك ما عشنا و ما بقيت منا العيون بتهمال لها سكب [٧٤٣].» و أنشدت (عليها السلام) أيضا: «اذا مات يوما ميت قل ذكره و ذكر أبى مذ مات والله أزيد» «تذكرت لما فرق الموت بيننا فعزيت نفسى بالنبي محمد» «فقلت لها: ان الممات سييلنا و من لم يمت فى يومه مات فى غد [٧٤٤].» [صفحه ٤٣٤] ٣٩٢ (١٧)- الأمالى للمفيد: قال: أخبرنى أبوبكر محمد بن عمر الجعابى، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن جعفر الحسينى، قال: حدثنا عيسى بن مهران، عن يونس، عن عبد الله بن محمد بن سليمان الهاشمى، عن أبيه، عن جده، عن زينب بنت على بن أبى طالب عليهما السلام: قالت: «لما اجتمع رأى أبى بكر على منع فاطمة (عليها السلام) فدكا و العوالى، و آيست من اجابته لها عدلت الى قبر أبيها رسول الله (صلى الله عليه و آله)، فألقت نفسها عليه، و شكت اليه ما فعله القوم بها، و بكت حت بلت تربته (عليه السلام) بدموعها و ندبته، ثم قالت فى آخر ندبتها: «قد كان بعدك أنباء و هنبئة لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب» «انا فقدناك فقد الأرض و ابلها و اختل قومك فاشهدهم فقد نكبوا» و كذا نسب اليها (عليها السلام) هذه الأبيات، كما نسبت الى على عليه السلام أيضا: «نفسى على زفراتها محبوسة يا ليتها خرجت مع الزفرات» «لا خير بعدك فى الحياة و انما أبكى مخافة أن تطول حياتى» [٧٤٥]. ٣٩٣ (١٨)- الكافى: اجتمعت نسوة من بنى هاشم، و جعلن يذكرن النبي صلى الله عليه و آله، فقالت فاطمة (عليها السلام): «اتركن التعداد [٧٤٦] و عليكن بالدعاء» [٧٤٧]. و فى «التحف»: أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله لما قبض أبوها أشعرها (كذا) بنات هاشم، فقالت (عليها السلام): «اتركوا الحداد و عليكم بالدعاء» [٧٤٨]. ٣٩٤ (١٩)- وروى الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى اليقطينى، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن، عن أبى بصير، و محمد بن مسلم، عن أبى عبد الله، عن آبائه عليهم السلام، قال: «قال أمير المؤمنين (عليه السلام): مروا أهاليكم بالقول [صفحه ٤٣٥] الحسن عند موتاكم، فان فاطمة بنت

محمد (صلى الله عليه وآله) لما قبض أبوها (صلى الله عليه وآله) ساعدتها جميع بنات بنى هاشم، فقالت (عليها السلام): دعوا التعداد، و عليكم بالدعاء». [٧٤٩]. قال المجلسي (رض): لعلها (صلوات الله عليها) انما نهت عن تعداد الفضائل للتعليم، اذ ذكر فضائله (عليه السلام) كان صدقا، و كان من أعظم الطاعات، فكان غرضها عليها السلام أن لا يذكروا أمثال ذلك في موتاهم، لكونها مشتملة على الكذب غالبا، و انتفاع الميت بالاستغفار و الدعاء أكثر، على تقدير كونها صدقا، و المراد بالقول الحسن: أن لا يقولوا فيما يذكرونه للميت من مدائحه كذبا، أو الدعاء أو الاستغفار و ترك ذكر المدائح مطلقا، الا فيما يتعلق به غرض شرعى.

اذان بلال و غشيتها

٣٩٥ (٢٠) - من لا يحضره الفقيه: روى أنه لما قبض النبي صلى الله عليه وآله امتنع بلال من الأذان، قال: لا أوذن لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، و ان فاطمة عليها السلام قالت ذات يوم: «انى أشتهى أن أسمع صوت مؤذن أبى (صلى الله عليه وآله) بالأذان»، فبلغ ذلك بلالا، فأخذ فى الأذان، فلما قال: الله أكبر، الله أكبر، ذكرت (عليها السلام) أباه (صلى الله عليه وآله) و أيامه، فلم تتمالك من البكاء. فلما بلغ الى قوله: أشهد أن محمدا رسول الله (صلى الله عليه وآله) شهقت فاطمة عليها السلام، و سقطت لوجهها و غشى عليها. فقال الناس لبلال: أمسك يا بلال! فقد فارقت ابنه رسول الله صلى الله عليه وآله الدنيا، و ظنوا أنها قد ماتت. فقطع أذانه و لم يتمه. فأفاقت فاطمة عليها السلام و سألته أن يتم الأذان، فلم يفعل، و قال لها: يا سيدة النسوان! انى أخشى عليك مما تنزليه بنفسك اذا سمعت صوتى بالأذان، فأعفته عن ذلك. [٧٥٠]. [صفحة ٤٣٦]

بكاؤها ليلا و نهارا

٣٩٦ (٢١) - بحار الأنوار: و اجتمع شيوخ أهل المدينة، و أقبلوا الى أمير المؤمنين على عليه السلام، و قالوا له: يا أبا الحسن! ان فاطمة عليها السلام تبكى الليل و النهار، فلا أحد منا يتهنأ بالنوم فى الليل على فرشنا، و لا بالنهار لنا قرار على أشغالنا، و طلب معاشنا، و انا نخيرك (كذا) أن تسألها: اما أن تبكى ليلا، أو نهارا. فقال عليه السلام «حبا و كرامة» فأقبل أمير المؤمنين (عليه السلام) حتى دخل على فاطمة (عليها السلام) و هى لا تفريق من البكاء و لا ينفع فيها الغراء فلما رأتها سكنت هنيئة له، فقال لها (عليهما السلام): «يا بنت رسول الله! ان شيوخ المدينة يسألونى: أن أسألك: اما أن تبكى أباك ليلا، و اما نهارا». فقالت (عليها السلام): يا أبا الحسن! ما أقل مكثى بينهم، و ما أقرب مغيبى من بين أظهرهم، فوالله، لا أسكت ليلا و لا نهارا، أو الحق بأبى رسول الله (صلى الله عليه وآله). فقال لها على (عليه السلام): «افعلى، يا بنت رسول الله ما بدالك». ثم انه بنى لها (عليهما السلام) بيتا فى البقيع، نازحا عن المدينة، يسمى «بيت الأحران» و كانت اذا أصبحت قدمت الحسن و الحسين عليهما السلام أمامها، و خرجت الى البقيع باكية، فلا تزال بين القبور باكية، فاذا جاء الليل أقبل أمير المؤمنين اليها (عليهما السلام)، و ساقها بين يديه الى منزلها. [٧٥١]. [صفحة ٤٣٧]

وفاة أبيها و الحوادث بعده

احراق بيتها و ضربها

٣٩٧ (١) - بحار الأنوار: عن سلمان - بعد أن ذكر قضاياه فى غسل رسول الله صلى الله عليه وآله، و جريان صعود أبى بكر على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله، و بيعه الشيطان معه بصورة شيخ كبير، و حمل على عليه السلام فاطمة عليها السلام على حمار، و اذهبها الى دور المهاجرين و الأنصار، و عدم نصرتهم له، و ارسال عمر و أبى بكر قنفذا و أعوانه الى بيت على عليه السلام قال: فقال عمر: اذهبوا، فان أذن لكم، و الا فادخلوا بغير اذن، فانطلقوا، فاستأذنوا. فقالت فاطمة عليها السلام: «أخرج عليكم أن تدخلوا على بيتى بغير

«اذن»، فرجعوا، و ثبت قنفذ الملعون، فقالوا: ان فاطمة (عليها السلام) قالت: «كذا و كذا»، فخرجنا أن ندخل بيتها بغير اذن، فغضب عمر، و قال: ما لنا و للنساء، ثم أمر اناسا حوله بتحصيل الحطب، و حملوا الحطب، و حمل معهم عمر، فجعلوه حول منزل على (عليه السلام)، و فيه: على، و فاطمة، و ابناهما (عليهم السلام) ثم نادى عمر - حتى أسمع عليا و فاطمة (عليها السلام): والله، لتخرجن يا على و لتبايعن خليفة رسول الله (صلى الله عليه و آله)، و الا أضرمت عليك النار. فقامت فاطمة (عليها السلام) و قالت: «يا عمر! مالنا و لك؟» فقال: افتحي الباب، و الا - أحرقنا عليكم بيتكم. [صفحة ٤٣٨] فقالت (عليها السلام): «يا عمر! أما تتقى الله تدخل على بيتي؟» فأبى أن ينصرف، و دعا عمر بالنار، فأضرمها فى الباب، ثم دفعه، فدخل، فاستقبلته فاطمة عليها السلام و صاحت: «يا أبتاه! يا رسول الله»، فرفع عمر السيف و هو فى غمده، فوجأ به جنبها، فصرخت: «يا أبتاه! فرفع السوط، فضرب به ذراعها. فنادت (عليها السلام): «يا رسول الله! لبئس ما خلفك أبوبكر و عمر» فوثب على (عليه السلام)، فأخذ بتلابيبه فصرعه، و وجأ أنفه و رقبتة، و هم بقتله، فذكر قول رسول الله صلى الله عليه و آله و ما أوصاه به فقال (عليه السلام): «و الذى كرم محمدا (صلى الله عليه و آله) بالنبوة، يابن صهاك! لو لا كتاب من الله سبق، و عهد عهد الى رسول الله (صلى الله عليه و آله) لعلمت أنك لا تدخل بيتي.» [٧٥٢]. و ذكر المجلسى نظير ذلك من موضع آخر عن «كتاب سليم بن قيس» [٧٥٣]. ٣٩٨ (٢) - أمالى المفيد: عن الجعابى، عن العباس بن المغيرة، عن أحمد بن منصور، عن سعيد بن عصير (عفیر)، عن ابن لميعة، عن خالد بن يزيد، عن ابن أبى هلال، عن مروان بن عثمان، قال: لما بايع الناس أبابكر دخل على عليه السلام، و الزبير، و المقداد، بيت فاطمة عليها السلام، و أبوا أن يخرجوا، فقال عمر بن الخطاب: أضرموا عليهم البيت نارا، فخرج الزبير، و معه سيفه، فقال أبوبكر: عليكم بالكلب، فقصدوا نحوه، فرلت قدمه، و سقط على الأرض، و وقع السيف من يده. فقال أبوبكر: اضربوا به الحجر، فضرب بسيفه الحجر حتى انكسر، و خرج على بن أبى طالب عليه السلام نحو العائلى، فلقبه ثابت بن قيس بن شماس، فقال: ما شأنك يا أبا الحسن! فقال: «أرادوا أن يحرقوا على بيتي، و أبوبكر على المنبر يبايع له، و لا يدفع عن [صفحة ٤٣٩] ذلك، و لا - ينكره.» فقال له ثابت: و لا - تفارق كفى يدك حتى تقتل دونك. فانطلقا جميعا حتى عادا الى المدينة، و اذا فاطمة عليها السلام واقفة على بابها، و قد خلت دارها من أحد من القوم، و هى تقول: «لا عهد لى بقوم أسوء محضرا منكم تركتم رسول الله (صلى الله عليه و آله) جنازة بين أيدينا، و قطعتم أمركم بينكم، لم تستأمرونا، و صنعتم بنا ما صنعتم، و لم تروا لنا حقا.» [٧٥٤]. ٣٩٩ (٣) - بحار الأنوار: و فى رواية عن عمر، قال المجلسى (رحمه الله): كنت فى مكة المشرفة فرأيت تلميذا من تلامذة محمد بن جرير الطبرى، و قلت له: انى رأيت كتاب عمر الى معاوية، كتبه استاذك الطبرى فى «المجلد الثانى» من «دلائله» أهكذا؟ قال: نعم، فاطمأنت و تيقنت و نقلت هذا الخبر: «بسم الله الرحمن الرحيم - من عمر الى معاوية... الى قوله: فخرجت فاطمة (عليها السلام)، فوقفت من وراء الباب، فقالت: «أيها الضالون المكذبون! ماذا تقولون؟ و أى شىء تريدون و ما تشاء يا عمر؟» قلت: ما بال ابن عمك قد أوردك للجواب، و جلس من وراء الحجاب؟ فقالت (عليها السلام) لى: «طغيانك يا شقى! أخرجنى، و الزمك الحجة، و كل ضال غوى.» فقلت: دعى عنك الأباطيل، و أساطير النساء، و قولى لعلى (عليه السلام) يخرج. فقالت (عليها السلام): «لا حب و لا كرامة» [٧٥٥]، أبحزب الشيطان تخوفنى يا عمر؟! و كان كيد (حزب) الشيطان ضعيفا.» فقلت: ان لم يخرج جئت بالحطب الجزل، و أضرمتها نارا على أهل هذا البيت، و أحرق من فيه، أو يقاد الى البيعة، و ضربت و أخذت سوط قنفذ، و قلت لخالد بن الوليد: أنت و رجالنا هلموا فى جمع الحطب، فقلت: انى مضمرة. [صفحة ٤٤٠] فقالت (عليها السلام): «يا عدو الله، و عدو رسوله، و عدو أمير المؤمنين.» فضربت فاطمة (عليها السلام) يديها من الباب تمنعنى من فتحه، فرمته، فيصعب على، فضربت كفيها بالسوط. فألمها، فسمعت لها زفيرا و بكاء، فكدت أن ألين و انقلب عن الباب، فذكرت أحقاد على (عليه السلام)، و ولوعه فى دماء صناديد العرب، و كيد محمد (صلى الله عليه و آله) و سحره، فركلت الباب و قد ألصقت أحشاءها بالباب تترسه، و سمعتها قد صرخت صرخة حسبتها قد جعلت أعلى المدينة أسفلها. و قالت (عليها السلام): «يا أبتاه! يا رسول الله، هكذا يفعل بحبيبتك و ابنتك، آه يا فضة، اليك، فخذينى، فقد والله قتل ما فى أحشائى من حمل.» و سمعتها تمخض و هى مستندة الى الجدار فدفعت الباب و دخلت. فأقبلت الى بوجه أغشى بصرى، فصفت

صفقة على خديها من ظاهر الخمار، فانقطع قرطها، و تناثرت الى الأرض. و خرج على (عليه السلام) فلما أحسست به، أسرع الى خارج الدار، و قلت لخالد و قنفذ و من معهما: نجوت من أمر عظيم. [٧٥٦]. ٤٠٠ (٤) - في الامامة و السياسة: قال ابن قتيبة، ان أبا بكر تفقد قوما تخلفوا عن بيعته عند علي (عليه السلام)، فبعث اليهم عمر، فجاء فناداهم و هم في دار علي (عليه السلام)، فأبوا أن يخرجوا، فدعا بالخطب، و قال: والذي نفس عمر بيده! لتخرجن، أو لأحرقنها على من فيها. فقيل له: يا أباحفص! ان فيها فاطمة (عليها السلام). قال: و ان، فخرجوا، فبايعوا الا عليا (عليه السلام) فأبوا أن يخرجوا، فدعا بالخطب، و قال: والذي نفس عمر بيده! لتخرجن، أو لأحرقنها على من فيها. فقيل له: يا أباحفص! ان فيها فاطمة (عليها السلام). قال: و ان، فخرجوا، فبايعوا الا عليا (عليه السلام)، فانه زعم أنه قال: «حلفت أن [صفحة ٤٤١] لا أخرج، و لا أضع ثوبي على عاتقي، حتى أجمع القرآن». فوفقت فاطمة عليها السلام على بابها، فقالت: «لا عهد لي بقوم حضروا أسوء محضر منكم، تركتم رسول الله (صلى الله عليه و آله) جنازة بين أيدينا، و قطعتم أمركم بينكم، لم تستأمرونا، و لم تردوا لنا حقا». [٧٥٧]. ٤٠١ (٥) - و في رواية: و قد خرجت (بنت المصطفى صلى الله عليه و آله) عن خدرها، و هي تبكي، و تنادى بأعلى صوتها: «يا أبتاه! يا رسول الله، ماذا لقينا بعدك من ابن الخطاب، و ابن أبي قحافة؟» [٧٥٨]. ٤٠٢ (٦) - الأمالي: روى المفيد، عن الكاتب، عن الزعفراني، عن الثقفى، عن أبي اسماعيل العطار، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير، قال: لما بايع الناس أبا بكر، خرجت فاطمة بنت محمد صلى الله عليه و آله، فوفقت على بابها و قالت: «ما رأيت كالיום قط، حضروا أسوء محضر، و تركوا نبيهم (صلى الله عليه و آله) جنازة بين أظهرنا، و استبدوا بالأمر دوننا». [٧٥٩]. ٤٠٣ (٧) - بحار الأنوار: و روى ابن خذابة في «غرره»: قال زيد بن أسلم: كنت عن حمل الخطب مع عمر الى باب فاطمة عليها السلام حين امتنع علي (عليه السلام) و أصحابه عن البيعة، فقال عمر لفاطمة (عليها السلام): «أخرجي من في البيت، أو لأحرقنه و من فيه. قال: و في البيت: علي، و فاطمة، و الحسن، و الحسين عليهم السلام، و جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه و آله. فقالت فاطمة عليها السلام: «أتحرق عليا و ولدي؟» قال: اي والله، أو ليخرجن و ليايعن. [٧٦٠]. ٤٠٤ (٨) - بحار الأنوار: و قال ابن عبدربه: فلقية فاطمة (عليها السلام) و قالت: [صفحة ٤٤٢] «يا بن الخطاب! أجنث لتحرق دارنا؟» قال: نعم. [٧٦١]. ٤٠٥ (٩) - في «مصنف» ابن أبي شيبة: عن أسلم: أنه حين بويح لأبي بكر بعد رسول الله صلى الله عليه و آله، و كان علي (عليه السلام) و الزبير يدخلان على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله يشاورانها، و يرتجعان في أمرهما، فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب، خرج حتى دخل على فاطمة (عليها السلام)، فقال: يا بنت رسول الله! والله، ما من الخلق أحد أحب الى من أبيك، و ما أحد أحب الينا بعد أبيك منك، و أيم الله، ما ذاك بمانعي أن اجتمع هؤلاء النفر عندك ان أمرتهم أن يحرق عليهم الباب. فلما خرج عليهم عمر، جاؤها. قالت (عليها السلام): «تعلمون أن عمر قد جاءني، و قد حلف بالله لئن عدتم ليحرقن عليكم الباب، و أيم الله، ليمضين لما حلف عليه، فانصرفوا راشدين، فرؤا رأيكم، و لا ترجعوا الي». فانصرفوا عنها و لم يرجعوا اليها حتى بايعوا لأبي بكر. [٧٦٢]. و روى أيضا: عن أحمد بن عبدالعزيز باسناده عن أبي الأسود، قال: غضب رجال من المهاجرين في بيعه أبي بكر بغير مشورة، و غضب علي (عليه السلام) و الزبير، فدخل بيت فاطمة عليها السلام و معهما السلاح، فجاء عمر في عصابة، منهم: أسيد بن خضير، و سلمة بن سلامة بن قش - و هما من بنى عبدالله الأشهل - فصاحت فاطمة عليها السلام، و ناشدتهم الله، فأخذوا سيفي علي (عليه السلام) و الزبير، فضربوا بهما الجداء حتى كسروهما، ثم أخرجهما عمر يسوقهما حتى بايعا، ثم قام أبو بكر فخطب الناس و اعتذر اليهم، و قال: ان بيعتي كانت فلتة، و قى الله شرها. [٧٦٣]. ٤٠٦ (١٠) - بحار الأنوار: و في رواية المفضل بن عمر التي وردت في ظهور الحجة عليه السلام: ثم تبدى فاطمة عليها السلام، و تشكو ما نالها من أبي بكر و عمر، و أخذ «فدك» منها... و استغاثتها بالله، و بأبيها رسول الله (صلى الله عليه و آله)، و تمثلها بقول رقيقة (رقية) بنت صيفي (و في الاصابة: رقيقة - بقافين - بنت أبي صيفي بن هاشم بن عبدالمطلب). [صفحة ٤٤٣] «قد كان بعدك أنباء و هنبئة لو كنت شاهدا لم يكبر الخطب» «انا فقدناك فقد الأرض وابلها و اختل أهلک فاشهدهم فقد لعبوا» «أبدت رجال لنا فحوى صدورهم لما نأيت و حالت دونك الحجب» «لكل قوم لهم قرب و منزلة عند الآله على الأذنين مقرب» «يا ليت قبلك كان الموت حل بنا أملوا اناس ففازوا بالذى طلبوا» و قولها

(عليها السلام): «ويحك يا عمر! ما هذه الجرأة على الله، وعلى رسوله (صلى الله عليه وآله) تريد ان تقطع نسله من الدنيا، وتفنيه، و تطفئ نور الله؟ والله متم نوره (ولو كره المشركون)». وقوله (أى عمر): كفى يا فاطمة، فليس محمد حاضرا، ولا- الملائكة آتية بالأمر والنهي والزجر (و الزمن) من عند الله، وما على (عليها السلام) الا كأحد المسلمين، فاختارى ان شئت خروجه لبيعة أبى بكر، أو احراقكم جميعا. فقالت (عليها السلام)- و هى باكية:- «اللهم! اليك نشكوا فقد نبئك و رسولك و صفيك، و ارتداد امته علينا، و منعهم ايانا حقنا الذى جعلته لنا فى كتابك المنزل على نبيك المرسل (صلى الله عليه وآله)». فقال لها عمر: دعى عنك يا فاطمة حماقات النساء، فلم يكن الله ليجمع لكم النبوة والخلافة، و أخذت النار فى خشب الباب، و ادخال قنفذ يده (لعنه الله) يروم فتح الباب، و ضرب عمر لها بالسوط على عضدها حتى صار كالدملج الأسود، و ركل الباب برجله حتى أصاب بطنها- و هى حامله بالمحسن لسته أشهر-، و اسقاطها اياه، و هجوم عمر، و قنفذ، و خالد بن الوليد، و صفقه خدها حتى بدا قرطها تحت خمارها- و هى تجهر بالبكاء- و تقول (عليها السلام): «و أبتاه! و رسول الله، ابنتك فاطمة تكذب، و تضرب، و يقتل جنين فى بطنها». [٧٦٤]. ٤٠٧ (١١)- بيت الأ-حزان: قالت- تشكو ماجرى عليها بعد النبى صلى الله عليه وآله:- «فجمعوا الحطب الجزل على بابها (بابى ظ)، و أتوا بالنار ليحرقوه و يحرقونا، فوقفت و [صفحة ٤٤٤] (أخذت ظ) بعصاة الباب، و ناشدتهم الله: بالله و بأبى (صلى الله عليه وآله) أن يكفوا عنا و ينصرونا، فأخذ عمر السوط من يد قنفذ- مولى أبى بكر-، ف ضرب به على عضدى، (فلتوى السوط على عضدى) حتى صار كالدملج، و ركل الباب برجله، فردده على و أنا حامل، فسقطت لوجهى، و النار تسعرو تسقع فى وجهى، ف ضربنى بيده حتى انتثر قرطى من اذنى، و جاءنى المخاض، فأسقطت محسنا قتيلًا بغير جرم». [٧٦٥].

اخراج على قسرا للبيعة

٤٠٨ (١٢)- اليعقوبى فى «تاريخه»: و بلغ أبابكر و عمر: أن جماعة من المهاجرين و الأنصار، قد اجتمعوا مع على بن أبى طالب (عليها السلام) فى منزل فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فأتوا فى جماعة حتى هجموا على الدار، و خرج على (عليها السلام) و خرج الزبير و معه السيف، فلقيه عمر فصارعه و كسر سيفه، و دخلوا الدار. فخرجت فاطمة (عليها السلام)، فقالت: «والله، لتخرجن أو لأكشفن شعرى و لأعجن [٧٦٦]. الى الله» فخرجوا و خرج من كان فى الدار. [٧٦٧]. ٤٠٩ (١٣)- أبوجعفر الطوسى فى «اختيار الرجال» [٧٦٨]: عن أبى عبد الله عليه السلام، و عن سلمان الفارسى: «أنه لما اخرج أمير المؤمنين (عليها السلام) من منزله، خرجت فاطمة (عليها السلام) حتى انتهت الى القبر. فقالت: خلوا عن ابن عمى، فوالذى بعث محمدا بالحق، لئن لم تخلوا عنه لانشرن شعرى، و لأضعن قميص رسول الله (صلى الله عليه وآله) على رأسى، و لأصرخن الى الله، فما ناقة صالح بأكرم على الله منى، و لا الفصيل بأكرم على الله من ولدى». قال سلمان: فرأيت والله أساس حيطان المسجد تقلعت من أسفلها، حتى لو أراد [صفحة ٤٤٥] رجل ان ينفذ من تحتها لنفذ، فدنوت منها، و قلت: يا سيدتى! و مولاتى، ان الله تبارك و تعالى بعث أباك رحمة، فلا تكونى نقمة. فرجعت الحيطان حتى سطعت الغبرة من أسفلها، فدخلت فى خياشيمنا. [٧٦٩]. ٤١٠ (١٤)- الامامة و السياسة: قولها (عليها السلام) لعمر: «والله، لو لم تكف عنه: لانشرن شعرى، و لأشقن جيبى، و لآتين قبر أبى (صلى الله عليه وآله)، و لأصيحن الى ربى». [٧٧٠]. ٤١١ (١٥)- و ذكر ابن قتيبة فى كتاب «الامامة و السياسة»: بعد ذكر رواية اخراج على عليه السلام لمبايعة أبى بكر، و قولهم: والله، الذى لا اله الا هو نضرب عنقك، و لحوق على عليه السلام بقبر رسول الله صلى الله عليه وآله حيث يصيح و يبكى، و ينادى: «يا بن ام! ان القوم استضعفونى، و كادوا يقتلونى»، انهما جاء الى فاطمة عليها السلام معتذرين. فقالت (عليها السلام): «نشدتكما بالله، ألم تسمعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: رضا فاطمة من رضاي، و سخط فاطمة من سخطى، و من أحب فاطمة ابنتى، فقد أحببني، و من أسخط فاطمة، فقد أسخطني؟» قالوا: نعم، سمعناه. قالت (عليها السلام): «فانى أشهد الله و ملائكته، أنكما أسخطتماني، و ما أرضيتماني، و لئن لقيت النبى (صلى الله عليه وآله) لأشكونكما اليه». فقال أبو بكر: أنا عائد بالله من سخطه، و سخطك يا فاطمة. [٧٧١]. قال المؤلف: و قد مر فى

باب الآيات نصرتها لأئمة المؤمنين عليه السلام: ما يدل على حلف عمر لاضرام الباب بالنار، و انه أمر قنفذا بضربها بسوطه و اسقاط جنيها. [صفحہ ٤٤٧]

دفاعها عن أبيها و بعلها، و انكسار قلبها لهما

سؤالها لعمها: يا عم! ما حسب أبي فيكم؟

٤١٢ (١) - روضة الواعظين: أخبرني عبد الحميد بن التقى (رحمه الله)، باسناده الى الأصمغ بن نباته، قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: «مر رسول الله (صلى الله عليه و آله) بنفر من قريش، و قد نحروا جزورا- و كانوا يسمونها الفهيرة (الظهيرة) و يجعلونها على النصب-، فلم يسلم عليهم، فلما انتهى الى «دار الندوة» قالوا: يمر بنا يتيم أبي طالب و لا يسلم، فأياكم يأتيه فيفسد عليه مصلاه؟ قال عبدالله بن الزبير السهمي: أنا أفعل، فأخذ الفرث و الدم، فانتهى به الى النبي (صلى الله عليه و آله) و هو ساجد، فملاً به ثيابه...» و ساق الحديث الى أن قال: و روى من طريق آخر: أنه صلى الله عليه و آله لما رمى بالسلي، جاءت ابنته عليها السلام، فأماطت عنه يديها، ثم جاءت الى أبي طالب عليه السلام، فقالت (عليها السلام): «يا عم! ما حسب أبي فيكم؟» فقال: يا بنيّة! أبوك فينا السيد المطاع، العزيز الكريم، فما شأنك؟ فأخبرته (عليها السلام) بصنيع القوم، ففعل ما فعل بالسادات من قريش. ثم جاء الى [صفحہ ٤٤٨] النبي صلى الله عليه و آله، قال: هل رضيت يا ابن أخ؟ ثم أتى فاطمة عليها السلام، فقال: يا بنيّة هذا حسب أبيك فينا. [٧٧٢].

بكاؤها من مقالة أعداء رسول الله

٤١٣ (٢) - بحار الأنوار: عن ابن عباس: ان قريشا اجتمعوا في الحجر فتعاقدوا: باللات، و العزى، و مناة: لو رأينا محمد (صلى الله عليه و آله) لقمنا مقام رجل واحد و لنقتله، فدخلت فاطمة عليها السلام على النبي صلى الله عليه و آله باكية، و حكت مقالهم، فقال (صلى الله عليه و آله): «يا بنيّة! احضري لى و ضوء» فتوضأ ثم خرج الى المسجد، فلما رأوه قالوا: ها هو ذا، و خفضت رؤوسهم، و سقطت أذقانهم فى صدورهم، فلم يصل اليه رجل منهم، فأخذ النبي صلى الله عليه و آله قبضة من التراب فحصبهم بها، و قال (صلى الله عليه و آله): «شاهت الوجوه»، فما أصاب رجلا منهم الا قتل يوم بدر كافرا. [٧٧٣].

فاطمة تمسح الدم عن وجه رسول الله

٤١٤ (٣) - فى بحار الأنوار: و فى «كتاب» أبان بن عثمان: انه لما انتهت فاطمة عليها السلام، و صفية الى رسول الله صلى الله عليه و آله، و نظرنا اليه، قال لعلى عليه السلام: أما عمتى فاحبسها عنى، و أما فاطمة فدعها. فلما دنت فاطمة عليها السلام من رسول الله صلى الله عليه و آله و رأتة قد شج وجهه، و ادمى فوه ادماء، صاحت و جعلت تمسح الدم و تقول: «اشتد غضب الله على من أدمى وجه رسول الله (صلى الله عليه و آله)». و كان يتناول فى يده (رسول الله صلى الله عليه و آله) ما يسيل من الدم، فيرميه فى الهواء، فلا يتراجع منه شىء. [صفحہ ٤٤٩] قال الصادق عليه السلام، «والله، لو سقط منه شىء على الأرض لنزل العذاب». [٧٧٤].

بكاؤها لشحوب لون رسول الله

٤١٥ (٤) - حلية الأولياء: روى بسنده عن أبي ثعلبة الخشنى، يقول: قدم رسول الله صلى الله عليه و آله من غزاة له، فدخل المسجد، فصلى فيه ركعتين و كان يعجبه اذا قدم أن يدخل المسجد، فيصلى فيه ركعتين، ثم خرج فأتى بيت فاطمة عليها السلام، فبدأ بها قبل بيوت أزواجه، فاستقبلته فاطمة عليها السلام، و جعلت تقبل وجهه و عينيه و تبكى، فقال لها رسول الله صلى الله عليه و آله: «ما يبكيك؟»

قالت (عليها السلام): «أراك قد شحبت لونك». فقال (صلى الله عليه وآله) لها: «يا فاطمة! إن الله عز وجل بعث أباك بأمر لم يبق على ظهر الأرض بيت مدر ولا شعر الا أدخله به عزا أو ذلا يبلغ حيث بلغ الليل». [٧٧٥]

فاطمة تطعم أباهما كسيرة خبز

٤١٦ (٥)- عيون أخبار الرضا عليه السلام: باسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «كنا [صفحة ٤٥٠] مع النبي (صلى الله عليه وآله) في حفر الخندق، إذ جاءته فاطمة (عليها السلام) و معها كسيرة من خبز، فدفعتها الى النبي (صلى الله عليه وآله). فقال النبي (صلى الله عليه وآله): ما هذا الكسيرة؟ قالت (عليها السلام): خبزتها قرصا للحسن والحسين (عليهما السلام) جئتكم منه بهذه الكسيرة. فقال النبي (صلى الله عليه وآله) يا فاطمة! أما أنه أول طعام دخل جوف أبيك منذ ثلاث». [٧٧٦]. ٤١٧ (٦)- بحار الأنوار: باب جوامع معجزات النبي صلى الله عليه وآله ما يلي: و من ذلك: أن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «دخلت السوق فابتعت لحما بدرهم، و ذرة بدرهم، و أتيت فاطمة (عليها السلام) حتى إذا فرغت من الخبز و الطبخ. قالت (عليها السلام): لو دعوت أبي (صلى الله عليه وآله)، فأتيته و هو مضطجع، و هو يقول: أعوذ بالله من الجوع ضجيعا» الخ. [٧٧٧].

دفاعها عن بعلها

٤١٨ (٢٢)- أعيان الشيعة: خرجت عليها السلام مع أبيها و بعلها يوم- فتح مكة- و ضربت للنبي صلى الله عليه وآله قبة بأعلى الوادي، و جلس فيها يغتسل و فاطمة (عليها السلام) تستره، و ذهب علي (عليه السلام) الى بيت اخته (ام هاني) حين بلغه أنها آوت اناسا من بنى مخزوم- أقرباء زوجها- فلم تعرفه ام هانيء لأنه (كان) مقنعا بالحديد، و قالت له: يا عبدالله! أنا ام هانيء ابنة عم رسول الله (صلى الله عليه وآله) و اخت علي بن أبي طالب (عليها السلام) انصرف عن داري. فقال: «أخرجوا من أويتم». فقالت: والله، لأشكونك الى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فزرع المغفر، فعرفته، و قالت: فديتك، حلفت لأشكونك الى رسول الله (صلى الله عليه وآله). فقال (عليه السلام): «أذهبى فبرى قسمك» فجاءت، فأخبرته، فقال (صلى الله عليه وآله): «أجرت [صفحة ٤٥١] من أجرت». فقالت فاطمة عليها السلام- منتصرة لبعلاها-: «انما جئت يا أم هانيء! تشكين عليا (عليه السلام) في أنه أخاف أعداء الله، و أعداء رسوله (صلى الله عليه وآله) و آله...» [٧٧٨].

اشفاقها على بعلها

٤١٩ (٨)- أمالي الصدوق: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن معقل القرميسيني، قال: حدثنا جعفر الوراق، قال: حدثنا محمد بن الحسن الأشج، عن يحيى بن زيد، عن زيد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين عليهما السلام، قال: «خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات يوم، و صلى الفجر، ثم قال: معاشر الناس! أيكم ينهض الى ثلاثة نفر قد آلوا: باللات، و العزى، ليقتلوني، و قد كذبوا و رب الكعبة؟ قال: فأحجم الناس و ما تكلم أحد. فقال (صلى الله عليه وآله): ما أحسب علي بن أبي طالب (عليه السلام) فيكم؟ فقام اليه عامر بن قتادة، فقال: انه وعك في هذه الليلة، و لم يخرج يصلى معك، فتأذن لي أن أخبره؟ فقال النبي (صلى الله عليه وآله): شأنك. فمضى اليه، فأخبره، فخرج أمير المؤمنين (عليه السلام) كأنه نشط من عقال، و عليه ازار قد عقد طرفيه على رقبته، فقال: يا رسول الله، ما هذا الخبر؟ قال (صلى الله عليه وآله): هذا رسول ربى، يخبرنى عن ثلاثة نفر، قد نهضوا الى ليقتلوني، و قد كذبوا و رب الكعبة. فقال علي (عليه السلام): يا رسول الله! أنا لهم سرية وحدي، هو ذا ألبس على ثيابى. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): بل هذه ثيابى، و هذا درعى، و هذا سيفى. فدرعه، و عمامه، و قلده، و أركبه فرسه، و خرج أمير المؤمنين (عليه السلام)، فمكث ثلاثة [صفحة ٤٥٢] أيام لا يأتيه جبرئيل (عليه السلام) بخبره، و لا خبر من الأرض، و أقبلت فاطمة بالحسن و الحسين (عليهما السلام) على و ركيها، تقول: أو شك

أن يؤتم هذين الغلامين، فأسبل النبي (صلى الله عليه وآله) عينيه يبكي، ثم قال: معاشر الناس! من يأتيني بخبر على (عليه السلام) ابشره بالجنة. وافترق الناس في الطلب، لعظيم ما رأوا بالنبي (صلى الله عليه وآله) وخرج العواتق، فأقبل عامر بن قتادة يبشر بعلي (عليه السلام)، وهبط جبرئيل (عليه السلام) على النبي (صلى الله عليه وآله)، فأخبره بما كان فيه، وأقبل على أمير المؤمنين (عليه السلام) معه: أسيران، ورأس، وثلاثة أبعرة، وثلاثة أفراس. فقال النبي (صلى الله عليه وآله): تحب أن أخبرك بما كنت فيه يا أبا الحسن! فقال المنافقون: هو منذ ساعة قد أخذه المخاض، وهو الساعة يريد أن يحدثه، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): بل تحدث أنت يا أبا الحسن! لتكون شهيدا على القوم. قال (عليه السلام): نعم، يا رسول الله! لما صرت في الوادي، رأيت هؤلاء ركبانا على الأباغر، فنادوني: من أنت؟ فقلت: أنا علي بن أبي طالب (عليه السلام) ابن عم رسول الله (صلى الله عليه وآله). فقالوا: ما نعرف الله من رسول سواء علينا: وقعنا عليك، أو على محمد، وشد على هذا المقتول، ودار بيني وبينه ضربات، وهبت ريح حمراء، سمعت صوتك فيها يا رسول الله! وأنت تقول: قد قطعت لك جربان درعه، فاضرب جبل عاتقه، فضربتته، فلم أحفه، ثم هبت ريح صفراء سمعت صوتك فيها يا رسول الله! وأنت تقول: قد قلبت لك الدرع عن فخذه، فاضرب، فخذه، فضربتته، ووكزته، وقطعت رأسه ورميت به، وقال لي هذان الرجلان: بلغنا أن محمدا رفيق شفيق رحيم، فاحملنا اليه، ولا تعجل علينا، وصاحبنا كان يعد بألف فارس. فقال النبي (صلى الله عليه وآله) عليه وآله: يا علي! أما الصوت الأول الذي صك مسامعك، فصوت جبرئيل (عليه السلام) وأما الآخر فصوت ميكائيل، قدم إلى أحد الرجلين، فقدمه، فقال: قل لا اله الا الله، واشهد أني رسول الله (صلى الله عليه وآله). فقال: لنقل جبل أبي قبيس أحب إلى من أن أقول هذه الكلمة. قال (صلى الله عليه وآله): يا علي! أخره، واضرب عنقه، ثم قال: قدم الآخر، فقال: قل: [صفحة ٤٥٣] أشهد أن لا اله الا الله، واشهد أني رسول الله (صلى الله عليه وآله). قال: ألحقني بصاحبي. قال (صلى الله عليه وآله): «يا علي! أخره واضرب عنقه»، فأخره. وقام أمير المؤمنين (عليه السلام): «ليضرب عنقه»، فهبط جبرئيل (عليه السلام) على النبي (صلى الله عليه وآله)، فقال: يا محمد! ان ربك يقرأك السلام ويقول لا تقتله فانه حسن الخلق، سخي في قومه. فقال النبي (صلى الله عليه وآله): يا علي! أمسك فان هذا رسول ربى عز وجل، يخبرني: أنه حسن الخلق، سخي في قومه. فقال المشرك - تحت السيف -: هذا رسول ربك يخبرك؟ قال: نعم. قال: والله، ما ملكت درهما مع أخ لي قط، ولا قطبت وجهي في الحرب، وأنا أشهد أن لا اله الا الله، وأنك رسول الله. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): هذا ممن جره حسن خلقه، وسخاؤه إلى جنات النعيم. [٧٧٩] . ٤٢٠ (٩) - روى المجلسي في «البحار»: في حوادث ما بعد - غزوة بني قريضد - عن أصحاب السير: أن النبي صلى الله عليه وآله كان ذات يوم جالسا إذ جاء أعرابي، فجثا بين يديه، ثم قال: اني جئت لأنصحك. قال (صلى الله عليه وآله): «و ما نصيحتك؟» قال: قوم من العرب قد عملوا على أن يبيتوك بالمدينة، و وصفهم له... إلى أن قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أين علي بن أبي طالب (عليه السلام)؟» فقال: «فقام أمير المؤمنين (عليه السلام)، فقال: «أنا ذا يا رسول الله». قال (صلى الله عليه وآله): «امض إلى الوادي». قال (عليه السلام): «نعم» وكانت له عصابة لا يتعصب بها، حتى يبعثه النبي صلى الله عليه وآله في وجه [صفحة ٤٥٤] شديد، فمضى إلى منزل فاطمة عليها السلام فالتمس العصابة منها. فقالت (عليها السلام): «أين تريد؟ وأين بعثك أبي؟» قال (عليه السلام): «إلى وادي الرمل». فبكت اشفاقا عليه. [٧٨٠].

نصرتها لأمر المؤمنين

٤٢١ (١٠) - بحار الأنوار: روى من «كتاب السقيفة لأحمد بن عبد العزيز الجوهري، عن أحمد بن اسحاق، عن ابن عفير، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن أبي جعفر محمد بن علي (عليهما السلام): «ان عليا (عليه السلام) حمل فاطمة (صلوات الله عليها) على حمار، و سار بها ليلا - إلى بيوت الأنصار، يسألهم النصرة، و تسألهم فاطمة (عليها السلام) الانتصار له، فكانوا يقولون: يا بنت رسول الله! قد مضت بيعتنا لهذا الرجل، لو كان ابن عمك سبق إلينا أبابكر ما عدلناه به. فقال علي عليه السلام: أكنت أترك رسول (صلى الله عليه وآله) ميتا في بيته لا - أجهزه و أخرج إلى الناس أنازعهم في سلطانه؟ و قالت فاطمة (عليها السلام): ما صنع أبو الحسن الا ما كان ينبغي له، و لقد

صنعوا بهم ما الله حسيبهم و طالبهم». [٧٨١] . ٤٢٢ (١١) - الكافي: الحسين بن محمد، عن المعلى، عن الوشاء، عن أبان، عن أبي هاشم، قال: لما اخرج بعلى عليه السلام خرجت فاطمة (عليها السلام) واضعة قميص رسول الله صلى الله عليه وآله على رأسها، اخذته بيدي ابنيها، فقالت (عليها السلام): «مالى و لك يا أبابكر! تريد أن تؤتم ابني، و ترملى من زوجي؟ والله، لو لا أن يكون (سيئة): لنشرت شعري، و لصرخت الى ربى». [صفحة ٤٥٥] فقال له رجل من القوم: ما تريد الى هذا؟ ثم أخذت بيده، فانطلقت به. [٧٨٢] . ٤٢٣ (١٢) - الغدير: و خرج على (كرم الله وجهه) يحمل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله على دابة ليلا فى مجالس الأنصار، تسألهم النصر، فكانوا يقولون: يا بنت رسول الله! قد مضت بيعتنا لهذا الرجل.... فقالت فاطمة عليها السلام: «ما صنع أبو الحسن الا ما كان ينبغي له، و لقد صنعوا ما الله حسيبهم و طالبهم». [٧٨٣] . ٤٢٤ (١٣) - الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن اسماعيل، عن صالح بن عقبه، عن عبد الله بن محمد الجعفى، عن أبى جعفر، و أبى عبد الله عليهما السلام، قال: «ان فاطمة (عليها السلام) - لما أن كان من أمرهم ما كان - أخذت بتلابيب عمر، فجذبتة اليها. ثم قالت (عليها السلام): أما والله، يابن الخطاب! لو لا انى أكره أن يصيب البلاء من لا - ذنب له، لعلمت انى سأقسم على الله، ثم أجده سريع الاجابة». [٧٨٤] . ٤٢٥ (١٤) - الخصال: ان سيده النسوان فاطمة عليها السلام لما منعت فذك، خاطبت الأنصار، فقالوا: يا بنت محمد (صلى الله عليه وآله)! لو سمعنا هذا الكلام قبل بيعتنا لأبى بكر، ما عدلنا بعلى (عليه السلام) أحدا. فقالت (عليها السلام): «و هل ترك أبى يوم - غدیر خم - لأحد عذرا». [٧٨٥] . يناسب ذلك (الباب) أحاديث ٦٣، ٦٤، ٤٠٠، ٤٠٩، ٤١٠. [صفحة ٤٥٧]

فدك والميراث

إشارة

٤٢٦ (١) - روى السيوطى فى «مسند فاطمة عليها السلام: عن على (رضى الله عنه) قال: «اجتمعت: أنا، و فاطمة، و العباس، و زيد بن حارثة، عند رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال العباس: يا رسول الله! كبر سننى، ورق عظمى، و كثرت مؤنتى، فان رأيت يا رسول الله! أن تأمر لى بكذا و سقا من طعام، فافعل. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): قد فعلت، ففعل. فقالت فاطمة (عليها السلام): يا رسول الله! ان رأيت أن تأمر لى، كما أمرت لعمر، فافعل. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): نفعل ذلك. ثم قال زيد بن حارثة: يا رسول الله! كنت أعطيتنى أرضا كانت معيشتى، منها، ثم قبضتها، فان أردت أن تردها على، فافعل. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): نفعل ذلك. فقلت أنا: يا رسول الله! ان أردت أن تولينى هذا الحق الذى جعله الله لنا فى «كتابه» من الخمس، فأقسمه فى حياتك، كى لا ينازعه أحد بعدك. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): نفعل ذلك، فولانيه، فقسمته فى حياته، ثم ولانيه [صفحة ٤٥٨] أبوبكر، فقسمته فى حياته، ثم ولانيه عمر، فقسمته فى حياته». [٧٨٦] . ٤٢٧ (٢) - مستدرک الوسائل: «كتاب سليم بن قيس الهلالي»، عن سلمان عن على عليه السلام - فى حديث - قال: ثم أقبل على القوم، فقال (عليه السلام): «العجب لقوم يرون سنن نبيهم (صلى الله عليه وآله) و تغير و تبدل شيئا بعد شيء، فلا يغيرون و لا ينكرون (الى أن قال): و قبض هو و صاحبه فدكا، و هى فى يد فاطمة (عليها السلام) مقبوضة قد أكلت غلتها على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله)، و سألهم البيئة على ما فى يدها و لم يصدقها و لا صدق ام أيمن، و هو يعلم يقينا أنها فى يدها، و لم يكن يحل له أن يسألها البيئة على ما فى يدها و لا يتهمها، ثم استحسّن الناس ذلك و حمدوه، و قال انما حملة ذلك الورع و الفضل، ثم حسن قبيح فعلهما، فقالا: نظن أن فاطمة (عليها السلام) لن تقول الا حقا، و ان عليا (عليه السلام)، و ام أيمن لم يشهدا الا - بحق، فلو كانت مع ام أيمن امرأة اخرى أمضيها لها (الى أن قال): و قد قالت فاطمة (عليها السلام) لهما - حين أرادا انتزاعها منها - أليست فى يدي، و فيها و كيلى، و قد أكلت غلتها، و رسول الله (صلى الله عليه وآله) حى؟ قالان: بلى. قالت (عليها السلام): فلم تسألان - (نى) البيئة على ما فى يدي؟ قالان: لا، لأنها فىء المسلمين. قالت (عليها السلام): أفتريدا أن تردا ما صنع

رسول الله (صلى الله عليه وآله)، و تحكما في خاصته بما لم تحكما في سائر المسلمين، أيها الناس! أسمعوا ما يركبنا عتيق، أرايتما أن ادعيت ما في يد المسلمين من أموالهم تسألوني البيئة أم تسألونهم؟ قالوا: بل نسألك. قالت (عليها السلام): فان ادعى جميع المسلمين ما في يدي، أتسألوني البيئة أم تسألونهم؟ فغضب عمر، وقال: هذه أرض المسلمين وفيهم، وهي في يد فاطمة (عليها السلام) تأكل غلتها، وانما تجب عليها البيئة، لأنها ادعت أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهبها لها من بين المسلمين، وهي فيهم وحقهم. الخبر. [٧٨٧]. قال المؤلف: قال المجلسي في «البحار»: قال ابن أبي الحديد: اعلم أن الناس يظنون [صفحة ٤٥٩] أن نزاع فاطمة عليها السلام و أبابكر كان في أمرين: في الميراث و النحلة، وقد وجدت في الحديث: أنها نزاعت في أمر ثالث، و منعها أبوبكر إياه أيضا، و هو: سهم ذى القربى. [٧٨٨]. ٤٢٨ (٣) - مسند فاطمة عليها السلام: عن عائشة: أن فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله سألت أبابكر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله أن يقسم لها ميراثها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وآله و آله مما أفاء الله عليه، فقال لها أبوبكر: ان رسول الله صلى الله عليه وآله و آله قال: «لا نورث، ما تركناه صدقة». فغضبت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله عليه، فهجرت أبابكر، فلم تزل مهاجرة له حتى توفيت (عليها السلام). و عاشت (عليها السلام) بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله و آله ستة أشهر، فكانت فاطمة (عليها السلام) تسأل أبابكر نصيبها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وآله و آله من خير و فذك و صدقته بالمدينة، فأبى أبوبكر عليها، و قال: لست تاركا شيئا كان رسول الله صلى الله عليه وآله و آله عمل به الا عملته، فاني أخشى ان تركت شيئا من أمره أن أزيغ. فأما صدقته بالمدينة: فدفعها عمر الى علي (عليه السلام) و العباس، فغلب علي (عليه السلام) عليها، و أما «خير» و «فذك» فأمسكهما عمر، و قال: هما صدقة رسول الله صلى الله عليه وآله و آله كانتا لحقوقه التي تعتوره و نوابه، و أمرهما الى ولي الأمر، فهما على ذلك الى اليوم. [٧٨٩]. ٤٢٩ (٤) - روى أحمد بن حنبل في «مسنده»: حدثنا عبدالله، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن الوليد بن جميع، عن أبي الطفيل، قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله أرسلت فاطمة (عليها السلام) الى أبي بكر: «أنت ورثت رسول الله (صلى الله عليه وآله) [صفحة ٤٦٠] أم أهله؟» قال: فقال: لا بل أهله. قالت (عليها السلام): «فأين سهم رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟» قال: فقال أبوبكر: اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «ان الله عز و جل اذا أطعم نبياً طعمة، ثم قبضه جعله للذي يقوم من بعده»، فرأيت أن أردّه على المسلمين. فقالت: «فأنت و ما سمعت من رسول الله (صلى الله عليه وآله) أعلم.» [٧٩٠].

رد شهود فاطمة

٤٣٠ (٥) - الغدير: و في رواية خالد بن طهمان: أن فاطمة (رضي الله عنها) قالت لأبي بكر: «أعطني فدكا فقد جعلها رسول الله (صلى الله عليه وآله) لي»، فسألها البيئة، فجاءت بأم أيمن، و رباح - مولى النبي صلى الله عليه وآله - فشهدا لها بذلك. فقال: ان هذا الأمر لا تجوز فيه الا - شهادة رجل و امرأتين. [٧٩١]. ٤٣١ (٦) - مسند فاطمة عليها السلام: عن أم هانئ: أن فاطمة (رضي الله عنها)، قالت: يا أبابكر! من يرثك اذا مت؟ قال: ولدي و أهلي. قالت (عليها السلام): «فما شأنك و رثت رسول الله (صلى الله عليه وآله) دوننا؟» قال: يا ابنه رسول الله! والله، ما ورثته ذهباً، و لا فضة، و لا شاء، و لا بعيراً، و لا داراً، و لا غلاماً، و لا مالا. قالت (عليها السلام): «فسهم الله الذي جعله لنا، و صافيتنا التي بيدك؟» فقال: اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «ان النبي يطعم أهله مادام حياً، فاذا مات رفع ذلك عنهم.» [صفحة ٤٦١] و في لفظ: سمعته يقول (صلى الله عليه وآله): «انما هي طعمه أطعمنيها الله، فاذا مت كانت بين المسلمين.» [٧٩٢]. ٤٣٢ (٧) - بحار الأنوار: و روى أيضا: عن أحمد بن عبدالعزيز الجوهري، عن هشام بن محمد، عن أبيه، قال: قالت فاطمة عليها السلام لأبي بكر: «ان أم أيمن تشهد لي أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أعطاني فدكا.» فقال لها: يا ابنه رسول الله! فوالله، ما خلق الله خلقاً أحب الى من رسول الله صلى الله عليه وآله - أبيك - و لوددت أن السماء وقعت على الأرض يوم مات أبوك، والله، لأن تفتقر عائشة أحب الى من أن تفتقرى، أتراني أعطى الأسود و الأحمر حقه و أظلمك حقك، و أنت بنت رسول الله صلى الله عليه وآله عليه

و آله، ان هذا المال لم يكن للنبي صلى الله عليه وآله انما كان من أموال المسلمين يحمل النبي صلى الله عليه وآله به الرجال، و ينفقه في سبيل الله، فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وليته كما كان يليه. قالت (عليها السلام): «والله، لا كلمتك أبدا». قال: والله، لا- هجرتك أبدا. قالت (عليها السلام): «والله، لأدعون الله عليك». قال: «والله، لأدعون الله لك». فلما حضرته (عليها السلام) الوفاة أوصت أن لا- يصلى عليها، فدفنت ليلا، و صلى عليها العباس بن عبدالمطلب، و كان بين وفاتها و وفاة أبيها (صلى الله عليه وآله) اثنتان و سبعون ليلة. [٧٩٣]. احتجاجها مع أبي بكر و عمر في «فدك» و «الميراث» و «الخمس» و «الفىء»، انظر أحاديث: (٥١) الى (٦٤)، باب الآيات. [صفحة ٤٦٣]

اغضابها اياها

اشاره

٤٣٣ (١)- بحار الأنوار: عن أسماء بنت عميس، قالت: طلب الى أبوبكر أن أستاذن له على فاطمة عليها السلام بترضاها، فسألته ذلك، فأذنت له، فلما دخل ولت وجهها الكريم الى الحائط، فدخل و سلم عليها، فلم ترد (عليها السلام)، ثم أقبل يعتذر اليها، و يقول: ارضى عني يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله. قالت (عليها السلام): «يا عتيق! اتيتنا من ماتت، أو حملت الناس على رقابنا، اخرج، فوالله ما كلمتك أبدا، حتى ألقى الله و رسوله (صلى الله عليه وآله)، فأشكوك اليهما». [٧٩٤]. ٤٣٤ (٢)- الغدير: و قد نقل عن ابن قتيبة: أن عمر قال لأبى بكر: انطلق بنا الى فاطمة (عليها السلام)، فانا قد أغضبناها، فانطلقا جميعا، فاستأذنا على فاطمة (عليها السلام) فلم تأذن لهما، فأتيا عليا (عليه السلام)، فكلماه، فأدخلهما عليها، فلما قعدا عندها حولت وجهها الى الحائط، فسلما عليها فلم ترد عليهما السلام، فتكلم أبوبكر، فقال: يا حبيبة رسول الله! والله، ان قرابة رسول الله (صلى الله عليه وآله) أحب الى من قرابتي، و انك لأحب الى من عائشة- ابنتي- و لوددت يوم مات أبوك انى مت، و لا- أبقي بعده، أفترانى أعرفك و أعرف [صفحة ٤٦٤] فضلك و شرفك، و أمنعك حقك و ميراثك من رسول الله صلى الله عليه وآله، الا انى سمعت أباك رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «لا نورث ما تركناه، فهو صدقة». فقالت (عليها السلام): أرأيتمكما ان حدثكما حديثا عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) تعرفانه و تفعلان به؟» فقالا: نعم. فقالت (عليها السلام): «نشدتكما الله، ألم تسمعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: رضا فاطمة من رضاى، و سخط فاطمة من سخطى، فمن أحب فاطمة ابنتى، فقد أحبنى، و من أَرْضَى فاطمة، فقد أَرْضَانِي، و من أسخط فاطمة، فقد أسخطنى؟» قالوا: نعم، سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وآله. قالت (عليها السلام): «فانى أشهد الله و ملائكته، أنكما أسخطتماني، و ما أرضيتماني، و لئن لقيت النبي لأشكونكما اليه...» الخ. [٧٩٥]. [صفحة ٤٦٥] ٤٣٥ (٣)- بحار الأنوار: باسناده عن جعفر بن محمد، على آباءه عليهم السلام، قال: «بينما أبوبكر و عمر عند فاطمة (عليها السلام) يعودانها. فقالت لهما: أسألكما بالله الذى لا اله الا هو، سمعتما رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من آذى فاطمة فقد آذانى، و من آذانى فقد آذى الله؟ فقالا: اللهم! نعم. قالت (عليها السلام): فأشهد أنكما آذيتماني». [٧٩٦].

هجرانها لأبى بكر

٤٣٦ (٤)- أخرج البخارى فى «باب فرض الخمس»: عن عائشة: ان فاطمة (عليها السلام) ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله سألت أبابكر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله: أن يقسم لها ميراثها ما ترك رسول الله صلى الله عليه وآله مما أفاء الله (عليه)، فقال لها أبوبكر: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «لا- نورث، ما تركناه صدقة». فغضبت فاطمة (بنت رسول الله صلى الله عليه وآله)، فهجرت أبابكر، فلم تزل مهاجرة له حتى توفيت (عليها السلام) [٧٩٧]. [صفحة ٤٦٦] ٤٣٧ (٥)- و أخرج فى الغزوا- باب خير: عن عائشة،

قالت: ان فاطمة (عليها السلام) (الى أن قالت)، فأبى أبوبكر أن يدفع الى فاطمة (عليها السلام) منها شيئاً، فوجدت فاطمة (عليها السلام) على أبى بكر فى ذلك، فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت، وعاشت بعد النبى صلى الله عليه وآله ستة أشهر، فلما توفيت دفنها زوجها على (عليها السلام) ليلاً، ولم يؤذن بها أبابكر، وصلى عليها. [٧٩٨]. ٤٣٨ (٦) - ابن أبى الحديد:.... و رأت فاطمة (عليها السلام) ما صنع عمر بها، فقامت على باب الحجر، و قال (و قالت (عليها السلام)): «يا أبابكر! ما أسرع ما أغرمت على أهل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) والله، لا- أكلم عمر حتى ألقى الله». [٧٩٩]. ٤٣٩ (٧) - كشف الغمة: وروى: أن فاطمة عليها السلام جاءت الى أبى بكر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله، فقالت: «يا أبابكر! من يرثك اذا مت؟» قال: أهلى و ولدى. قال (عليها السلام): «فما لى لا أرث رسول الله صلى الله عليه وآله؟» قال: يا بنت رسول الله! ان النبى لا يورث، ولكن أنفق على من كان ينفق عليه رسول الله (صلى الله عليه وآله)، و أعطى ما كان يعطيه. قالت (عليها السلام): «والله، لا اكلمك بكلمة ما حييت»، فما كلمته، حتى ماتت. [٨٠٠]. قال المجلسى: و من رواياتهم الصحيحة الصريحة فى أنها (صلوات الله عليها) استمرت على الغضب حتى ماتت. ورواه مسلم، و أبوداود، فى «صحيحهما»، و أورده فى «جامع الاصول» فى الفصل الثالث من كتاب الموارث فى حرف الفاء، عن عائشة. قالت: ان فاطمة (عليها السلام) بنت رسول الله صلى الله عليه وآله سألت أبابكر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله مما أفاء الله عليه. فقال لها أبوبكر: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لا- نورث، ما تركناه صدقة. [صفحة ٤٦٧] فغضبت فاطمة عليها السلام، فهجرته، فلم تزل بذلك حتى توفيت (عليها السلام) [٨٠١]. يناسب ذلك حديث (٦١) و (٢٩١).

سخطها عليهما

٤٤٠ (٨) - الامامة و السياسة: تحت عنوان (كيف كانت بيعه على (عليها السلام)) قال ابن قتيبة: فقال أبوبكر: أنا عائد بالله تعالى من سخطه و سخطك يا فاطمة! ثم انتحب أبوبكر يبكى حتى كادت نفسه أن ترهق، و هى (عليها السلام) تقول: «والله، لادعون الله عليك فى كل صلاة أصليها». [٨٠٢]. وروى السيوطى مسألة الاستئذان فى «مسنده» أيضاً. [٨٠٣]. ٤٤١ (٩) - بحار الأنوار: روى ابن أبى الحديد، عن الجوهري، عن أبى بكر الباهلى، عن اسماعيل بن مجالد، عن الشعبي، قال: قال أبوبكر: يا عمر! أين خالد بن الوليد؟ قال: هو هذا. فقال: انطلقا اليهما يعنى عليا (عليها السلام) و الزبير، فأتاني بهما، فدخل عمر... (الى أن قال:) و رأت فاطمة (عليها السلام) ما صنع عمر بهما، فصرخت و ولولت، و اجتمعت معها نسوة كثيرة من الهاشميات و غيرهن، فخرجت الى باب حجرتها، و نادى: «يا أبابكر! ما أسرع ما أغرمت على أهل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله)، والله، لا أكلم عمر حتى ألقى الله». [٨٠٤]. ٤٤٢ (١٠) - علل الشرائع: و فى حديث «العلل»: فدخل على (عليها السلام) على فاطمة عليها السلام فقال: «يا بنت رسول الله! قد كان من هذين الرجلين ما قد رأيت و قد ترددا مرارا كثيرة، و ردتهما، و لم تأذنى لهما، و قد سألتنى أن أستأذن لهما عليك». [صفحة ٤٦٨] فقالت (عليها السلام): «والله، لا آذن لهما، و لا أكلهما كلمة من رأسى، حتى ألقى أبى (صلى الله عليه وآله)، فأشكوهما اليه بما صنعاه و ارتكباه منى». قال على عليه السلام: «فانى ضمنت لهما ذلك». قالت (عليها السلام): «ان كنت قد ضمنت لهما شيئاً، فالبيت بيتك، و النساء تتبع الرجال، لا- اخالف عليك بشىء، فأذن لمن أحببت». فخرج على عليه السلام، فأذن لهما، فلما وقع بصرهما على فاطمة عليها السلام سلما عليها، فلم ترد عليهما، و حولت وجهها عنهما، فتحولا و استقبلا وجهها، حتى فعلت مرارا. و قالت (عليها السلام): «يا على! جاف الثوب»، و قالت لنسوة حولها: «حولن وجهى»، فلما حولن وجهها حولاً اليها، فقال أبوبكر: يا بنت رسول الله! انما أتيناك ابتغاء مرضاتك، و اجتناب سخطك نسألك أن تغفرى لنا، و تصفحى عما كان منا اليك. قالت (عليها السلام): «لا اكلمكما من رأسى كلمة واحدة أبداً، حتى ألقى أبى (صلى الله عليه وآله) و أشكو كما اليه، و أشكو صنعكما، و فعالكما، و ما ارتكبتما منى». قالوا: انا جننا معتذرين مبتغين مرضاتك، فاغفرى و اصفحنا، و لا تؤاخذنا بما كان منا. فالتفت الى على عليهما السلام و قالت: «انى لا اكلهما من رأسى كلمة، حتى أسألهما عن شىء سمعاه من رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فان صدقاني رأيت رأيى». قالوا: اللهم!

ذلك لها، وانا لا نقول الا حقا، ولا نشهد الا صدقا. فقالت (عليها السلام): «أنشدكما بالله، أذكركم أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) استخرجكما في جوف الليل بشيء كان حدث من أمر علي؟» فقالا: اللهم! نعم. فقالت (عليها السلام): «أنشدكما بالله، هل سمعتما النبي صلى الله عليه وآله يقول: فاطمة بضعة مني وأنا منها، من آذاها فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله، ومن آذاها بعد موتي فكان كمن آذاها في حياتي ومن آذاها في حياتي، كان كمن آذاها بعد موتي؟» قالوا: اللهم! نعم. فقالت: «الحمد لله، ثم قالت: اللهم! أني أشهدك، فاشهدوا يا من حضرنى أنهما [صفحة ٤٦٩] قد آذايانى في حياتي وعند موتي، والله، لا أكلهما من رأسى كلمة، حتى ألقى ربي، فأشكوكما اليه بما صنعتما بي، وارتكبتما مني». فدعا أبو بكر بالويل والثبور، وقال: ليت امي لم تلدنى. فقال عمر: عجباً للناس! كيف ولو كأمورهم وأنت شيخ قد خرفت، تجزع لغضب امرأة وتفرح برضاها؟! وما لمن أغضب امرأة (كذا) وقاما وخرجا. قال: فلما نعى الى فاطمة عليها السلام نفسها أرسلت الى أم أيمن، وكانت أوثق نسائها عندها وفي نفسها، فقالت (عليها السلام): «يا أم أيمن! ان نفسى نعت الى، فأدعى لى عليا (عليه السلام)»، فدعته لها فلما دخل عليها، قالت له: «يا بن عم! أريد أن أوصيك بأشياء، فاحفظها على. فقال لها (عليها السلام): «قولى: ما أحببت». قالت له (عليهما السلام): «تزوج فلانة تكون لولدى مربية من بعدى مثلى، و اعمل نعشا رأيت الملائكة قد صورته لى». فقال لها على: «أرينى كيف صورته؟» فأرته ذلك كما وصفت له، وكما أمرت به، ثم قالت (عليها السلام): «فاذا أنا قضيت نجبى، فأخرجنى من ساعتك أى ساعد كانت من ليل أو نهار، ولا يحضرن من أعداء الله، و أعداء رسوله (صلى الله عليه وآله) للصلاة على». قال على عليه السلام: «أفعل». [٨٠٥]. يناسب ذلك الباب أحاديث ٦٢، ٢٩١، ٣٩٩، ٤٠٦، ٤٠٨ الى ٤١١، ٤١٩، ٤٣٢. [صفحة ٤٧١]

ما جرى عليها من بعد أبيها

ما جرى عليها بعد أبيها بلسان خادماتها

٤٤٣ (١) - بحار الأنوار: روى ورقة بن عبد الله الأزدي قال: خرجت حاجا الى بيت الله الحرام راجيا لثواب الله رب العالمين، فبينما أنا أطوف وإذا أنا بجارية سمراء، مليحة الوجه، عذبة الكلام، وهى تنادى بفصاحة منطقها، وتقول: اللهم! رب الكعبة الحرام، والحفظة الكرام، وزمزم والمقام، والمشاعر العظام ورب محمد خير الأنام، صلى الله عليه وآله البررة الكرام (أسألك) أن تحشرنى مع ساداتى الطاهرين، وأبنائهم الغر المحجلين الميامين. ألا فاشهدوا يا جماعة الحجاج والمعتمرين: أن موالى الخيرة الأخيار، و صفوة الأبرار، و الذين على قدرهم على الأقدار، و ارتفع ذكرهم فى سائر الأمصار المرتدين بالفخار. [٨٠٦]. قال ورقة بن عبد الله: فقلت: يا جارية! انى لأظنك من موالى أهل البيت عليهم السلام، فقالت: أجل، قلت لها: و من أنت من موالىهم؟ قالت: أنا فضة - أمة فاطمة الزهراء، [صفحة ٤٧٢] ابنة محمد المصطفى (صلى الله عليها وعلى أبيها و بعلمها و بنيتها). فقلت لها: مرحبا بك، وأهلا وسهلا، فلقد كنت مشتاقا الى كلامك ومنطقك، فأريد منك الساعة أن تجيبنى عن مسألة أسألك، فاذا أنت فرغت من الطواف، ففى لى عند سوق الطعام حتى أتيك وأنت مثابة مأجورة فافترقنا فلما فرغت من الطواف وأردت الرجوع الى منزلى، جعلت طريقى على سوق الطعام، وإذا أنا بها جالسة فى معزل عن الناس، فأقبلت عليها، واعتزلت بها، وأهديت اليها هدية، و لم أعتقد أنها صدقة، ثم قلت لها: يا فضة! أخبرينى: عن مولاتك فاطمة الزهراء عليها السلام، و ما الذى رأيت منها عند وفاتها بعد موت أبيها محمد صلى الله عليه وآله؟ قال ورقة: فلما سمعت كلامى تغرغرت عيناها بالدموع، ثم انتحبت نادبة وقالت: يا ورقة بن عبد الله! هيجت على حزنا ساكنا، وأشجانا فى فؤادى كانت كامنة، فاسمع الآن ما شاهدت منها عليها السلام. اعلم أنه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله افتجع له الصغير والكبير، و كثر عليه البكاء، و قل العزاء، و عظم رزؤه على الأقرباء والأصحاب والأولياء والأحباب والغرباء والأنساب، و لم تلق الا كل باك و باكية و نادب و نادبة، و لم يكن فى أهل الأرض والأصحاب، والأقرباء والأحباب، أشد حزنا، و أعظم بكاء و انتحابا من مولاتى

فاطمة الزهراء عليها السلام، و كان حزنها يتجدد و يزيد، و بكاؤها يشتد. فجلست سبعة أيام لا يهدأ لها أنين، و لا يسكن منها الحنين، كل يوم جاء كان بكاؤها أكثر من اليوم الأول، فلما كان في اليوم الثامن أبدت ما كتمت من الحزن، فلم تطق صبرا، اذ خرجت و صرخت، فكأنها من فم رسول الله صلى الله عليه و آله تنطق، فبادرت النسوان، و خرجت الولائد و الولدان، و ضج الناس بالبكاء و النحيب، و جاء الناس من كل مكان، و اطفئت المصابيح لكيلا تتبين صفحات النساء، و خيل الى النسوان أن رسول الله صلى الله عليه و آله قد قام من قبره، و صارت الناس في دهشة و حيرة لما قد رهقهم، و هي عليها السلام تنادى و تندب أباه: «و أبتاه، واصفياه، وامحمداه، و أبا القاسماه، و اربيع الأرامل و اليتامى، من للقبلة و المصلى، و من لابنتك الوالهة الثكلى». [صفحة ٤٧٣] ثم أقبلت تعثر في أذيالها، و هي لا تبصر شيئا من عبرتها، و مت تواتر دمعها حتى دنت من قبر أبيها محمد صلى الله عليه و آله، فلما نظرت الى الحجرة وقع طرفها على المأذنة، فقصرت خطاها، و دام نحيبها و بكائها، الى أن اغمى عليها، فبادرت النسوان اليها، فنضحن الماء عليها، و على صدرها و جبينها، حتى أفاقت، فلما أفاقت من غشيتها قامت، و هي تقول: «رفعت قوتي، و خانني جلدي، و شمت بى عدوى، و الكمد قاتلى، يا أبتاه! بقيت و الهة و حيدة، و حيرانه فريده، فقد انخمد صوتى، و انقطع ظهري، و تنغص عيشى، و تكدر دهرى، فما أجد يا أبتاه! بعدك أنيسا لوحشتى، و لا رادا لدمعتى، و لا معينا لضعفى، فقد فنى بعدك محكم التنزيل، و مهبط جبرئيل، و محل ميكائيل. انقلبت بعدك يا أبتاه! الأسباب، و اغلقت دونى الأبواب، فأنا للدنيا بعدك قالية، و عليك ما ترددت أنفاسى باكية، لا ينفد شوقى اليك، و لا حزنى عليك. ثم نادت: يا أبتاه! و أبتاه، ثم قالت: «ان حزنى عليك حزن جديد و فؤادى والله صب عتيد» كل يوم يزيد فيه شجونى و اكتئابى عليك ليس يبيدا» «جل خطبى فبان عنى عزائى فبكائى فى كل وقت جديد» «ان قلبا عليك يالف صبرا أو عزاء فانه لجديد» ثم نادت: يا أبتاه! انقطعت بك الدنيا بأنوارها، و زوت زهرتها، و كانت بيهجتك زاهرة، فقد اسود نهارها، فصار يحكى حنادسها رطبها و يابسها، و يا أبتاه! لا زالت آسفه عليك الى التلاق، يا أبتاه! زال غمضى منذ حق الفراق، يا أبتاه! من للأرامل و المساكين، و من للامة الى يوم الدين، يا أبتاه! أمسينا بعدك من المستضعفين، يا أبتاه! أصبحت الناس عنا معرضين، و لقد كنا بك معظمين فى الناس غير مستضعفين، فأى دمع لفرافك لا تنهمل، و أى حزن بعد عليك لا يتصل، و أى جفن بعدك بالنوم يكتحل، و أنت ربيع الدين، و نور النيين، فكيف للجبال لا تمور، و للبحار بعدك لا تفور، و الأرض كيف لم يترزل. [صفحة ٤٧٤] رميت يا أبتاه! باخلط الجليل، و لم تكن الرزية بالقليل، و طرقت يا أبتاه! بالمصاب العظيم، و بالفادح المهول. بكتك يا أبتاه! الأملاك، و وقفت الأفلاك، فمبرك بعدك مستوحش، و محرابك خال من مناجاتك، و قبرك فرح بمواراتك، و الجنة مشتاقه اليك و الى دعائك و صلاتك. يا أبتاه! ما أعظم ظلمة مجالسك، فوا أسفاه! عليك الى أن أقدم عاجلا عليك واثكل أبوالحسن (عليه السلام) المؤمن أبو وليدك، الحسن و الحسين (عليهما السلام)، و أخوك و وليك و حبيبك و من ربيته صغيرا و آخيته كبيرا، و أحلى أحبائك [٨٠٧]. و أصحابك اليك و من كان منهم سابقا و مهاجرا و ناصرا، و الثكل شاملنا، و البكاء قاتلنا، و الأسى لازمنا. ثم زفرت زفرة، و أنت أنه، كادت روحها أن تخرج ثم قالت: «قل صبرى و بان عنى عزائى بعد فقدى لخاتم الأنبياء» «عين يا عين اسكبى الدمع سحا و يك لا تبخلى بفيض الدماء» «يا رسول الله يا خير الله و كهف الأيتام و الضعفاء» «قد بكتك الجبال و الوحش جمعا و الطير و الأرض بعد بكى السماء» «و بكاك الحجون و الركن و المشعر يا سيدى مع البطحاء» «و بكاك المحراب و الدرس للقرآن فى الصبح معلنا و المساء» «و بكاك الاسلام اذ صار فى الناس غريبا من سائر الغرباء» «لو ترى المنبر الذى كنت تعلوه علاه الظلام بعد الضياء» «يا الهى عجل وفاتى سريعا فلقد تنغصت [٨٠٨] الحياة يا هؤلاء» [٨٠٩]. قال: ثم رجعت الى منزلها، و أخذت بالبكاء، و العويل ليلها و نهارها، و هي لا ترقأ دمعها، و لا تهدأ زفرتها. و اجتمع شيوخ أهل المدينة، و أقبلوا الى أمير المؤمنين على عليه السلام فقالوا له: يا أبا الحسن! ان فاطمة عليها السلام تبكى الليل و النهار فلا أحد منا يتنها [صفحة ٤٧٥] بالنوم فى الليل على فرشنا، و لا بالنهار لنا قرار على أشغالنا و طلب معاشنا، و انا نخبرك ان تسألها: اما أن تبكى ليلا أو نهارا. فقال عليه السلام: «حبا و كرامة». فأقبل أمير المؤمنين عليه السلام حتى دخل على فاطمة (عليها السلام) و هي لا تفيق من البكاء، و لا ينفع فيها العزاء، فلما رآته سكنت هنيئة له، فقال لها

(عليهما السلام): «يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله! ان شيوخ المدينة يسألوني أن أسألك: اما أن تبكى أباك ليلا واما نهار». فقالت (عليها السلام): «يا أبا الحسن! ما أقل مكثي بينهم، و ما أقرب مغيبى من بين أظهرهم، فوالله، لا أسكت ليلا ولا نهارا، أو ألحق بأبى رسول الله (صلى الله عليه وآله).» فقال لها فاطمة (عليها السلام): «افعلى، يا بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما بدالك». ثم انه بنى لها بيتا فى البقيع، نازحا عن المدينة، يسمى «بيت الأحران»، وكانت اذا أصبحت قدمت الحسن والحسين عليهما السلام أمامها، و خرجت الى البقيع باكية، فلا تزال بين القبور باكية، فاذا جاء الليل أقبل أمير المؤمنين عليه السلام اليها وساقها بين يديه الى منزلها. ولم تزل على ذلك الى أن مضى لها بعد موت أبيها (صلى الله عليه وآله) سبعة وعشرون يوما، واعتلت العلة التي توفيت فيها، فبقيت الى يوم الأربعين، وقد صلى أمير المؤمنين عليه السلام صلاة الظهر، وأقبل يريد المنزل اذا استقبلته الجوارى باكيات حزينات، فقال (عليها السلام) لهن: «ما الخبر؟ و ما الى أراكن متغيرات الوجوه و الصور؟» فقلن: يا أمير المؤمنين! أدرك ابن عمك الزهراء عليها السلام و ما نظنك تدركها. فأقبل أمير المؤمنين عليه السلام مسرعا حتى دخل عليها، و اذا بها ملقاة على فراشها و هو من قباطى مصر، و هى تقبض يمينها و تمد شمالا فألقى الرداء عن عاتقه و العمامة عن رأسه، و حل ازاره، و أقبل حتى أخذ رأسها و تركه فى حجره، و ناداها: «يا زهراء!» فلم تكلمه، فناداها: «يا بنت من حمل الزكاة فى طرف رداءه، و بذلها على الفقراء» فلم تكلمه، فناداها: «يا ابنة من [صفحة ٤٧٦] صلى بالملائكة فى السماء مثنى مثنى!» فلم تكلمه. فناداها: «يا فاطمة! كلمينى، فأنا ابن عمك على بن أبى طالب.» قالت: ففتحت عينيها فى وجهه، و نظرت اليه، و بكت و بكى، و قال (عليها السلام): «ما الذى تجدينه، فأنا ابن عمك على بن أبى طالب.» فقالت (عليها السلام): «يا ابن العم! انى أجد الموت الذى لا بد منه، و لا محيص عنه، و أنا أعلم أنك بعدى لا- تصبر على قلة التزويج، فان أنت تزوجت امرأة اجعل لها يوما و ليلة، و اجعل لأولادى يوما و ليلة، يا أبا الحسن! و لا تصح فى وجوههما، فيصبحان يتيمن غريبين منكسرين، فانهما بالأمس فقدنا جدهما، و اليوم يفقدان امهما، فالويل لامة تقتلهما و تبغضهما، ثم أنشأت (عليها السلام) تقول: «ابكنى ان بكيت يا خير هاد! و اسبل الدمع فهو يوم الفراق» «يا قرين البتول! اوصيك بالنسل فقد أصبحا حليف اشتياق» «ابكنى و انك للتيامى و لا تنس قتيل العدى بطف العراق» «فارقوا فأصبحوا يتامى حيارى يخلف الله فهو يوم الفراق» قالت: فقال لها على عليه السلام: «من أين لك يا بنت رسول الله هذا الخبر، و الوحي قد انقطع عنا؟» فقالت (عليها السلام): «يا أبا الحسن! رقدت الساعة، فرأيت حبيبى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فى قصر من الدر الأبيض، فلما رآنى، قال: هلمى الى يا بنية! فانى اليك مشتاق، فقلت: والله، انى لأشد شوقا منك الى لقائكم، فقال (صلى الله عليه وآله): أنت الليلة عندى، و هو الصادق لما وعد، و الموفى لما عاهد. فاذا أنت قرأت «يس»، فاعلم أنى قد قضيت نحبي، فغسلنى، و لا تكشف عنى، فانى طاهرة مطهرة، و ليصل على معك من أهلى الأذى، فالأذى، و من رزق أجرى، و ادفنى ليلا فى قبرى، بهذا أخبرنى حبيبى رسول الله صلى الله عليه وآله. فقال على (عليها السلام): «والله، لقد أخذت فى أمرها، و غسلتها فى قميصها، و لم أكشف عنها، فوالله، لقد كانت ميمونة طاهرة مطهرة، ثم حنطتها من فضلة حنوط [صفحة ٤٧٧] رسول الله (صلى الله عليه وآله)، و كفتتها و أدرجتها فى أكفانها، فلما هممت أن اعتقد الرداء، ناديت: يا ام كلثوم! يا زينب! يا سكينه! يا فضة! يا حسن! يا حسين! هلموا تزودوا من امكم، فهذا الفراق و اللقاء فى الجنة. فاقبل الحسن و الحسين عليهما السلام و هما يناديان: وا حسرة لا تنطفىء أبدا من فقد جدنا محمد المصطفى (صلى الله عليه وآله)، و امنا فاطمة الزهراء، يا ام الحسن، يا ام الحسين، اذا لقيت جدنا محمد المصطفى (صلى الله عليه وآله)، فاقريه منا السلام، و قولى له: انا قد بقينا بعدك يتيمن فى دار الدنيا.» فقال أمير المؤمنين على عليه السلام: «انى اشهد الله انها قد حنت و انت و مدت يديها و ضمتها الى صدرها مليا، و اذا بهاتف من السماء ينادى: يا أبا الحسن! ارفعهما عنها، فلقد أبكيا- والله- ملائكة السماوات، فقد اشتاق الحبيبى الى المحبوب، قال (عليها السلام): فرفعتهما عن صدرها، و جعلت اعقد الرداء، و أنا انشد هذه الأبيات: «فراقك أعظم الأشياء عندي و فقدك فاطم أدهى الثكول» «سأبكي حسرة و أنوح شجوا عى خل مضى أسنى سبيل» «ألا يا عين جودى و اسعدنى فحزنى دائم أبكى خليل» ثم حملها على يده، و أقبل بها الى قبر أبيها (صلى الله عليه وآله) و نادى: «السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك

يا حبيب الله، السلام عليك يا نور الله، السلام عليك يا صفوة الله، منى السلام عليك و التحية واصلة منى اليك و لديك، و من ابتكت النازلة عليك بفنائك، و ان الوديعة قد استردت، و الرهينة قد اخذت، فوا حزناه! على الرسول، ثم من بعده على البتول، و لقد اسودت على الغبراء، و بعدت عنى الخضراء، فوا حزناه! ثم وا اسفاه! ثم عدل بها على الروضة، فصلى عليها فى أهله و أصحابه و مواليه و أحبائه، و طائفة من المهاجرين و الأنصار، فلما واراها، و ألحدها فى لحدها، أنشأ هذه الأبيات: يقول: «أرى علل الدنيا على كثيرة و صاحبها حتى الممات عليل» [صفحة ٤٧٨] «لكل اجتماع من خيلين فرقة و ان بقائى بعدكم لقليل» [٨١٠]. «و ان افتقادی فاطما بعد أحمد دليل على أن لا يدوم خليل» [٨١١]. [صفحة ٤٧٩]

وصيتها

وصيتها بأن لا يصليا عليها

٤٤٤ (١) - قال المجلسي (ره): انه وردت به الروايات المستفيضة الظاهرة التى هى كالمتواتر، أنها أوصت بأن تدفن ليلا حتى لا يصلى عليها الرجال، و صرحت بذلك، و عهدت فيه عهدا، بعد أن استأذنا عليها فى مرضها ليعوداها، فأبت أن تأذن لهما (الى أن قال): قالت لأمير المؤمنين (عليهما السلام): «قد صنعت ما أردت.» قال (عليه السلام): «نعم.» قالت (عليها السلام): «فهل انت صانع ما أمرك؟» قال: (عليه السلام): «نعم.» قالت (عليها السلام): «فانى أنشدك الله أن لا يصليا على جنازتى، و لا يقوموا على قبرى.» [٨١٢]. ٤٤٥ (٢) - مصباح الأنوار: عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام، قال: «لما حضرت فاطمة (عليها السلام) الوفاة بكت، فقال لها أمير المؤمنين (عليه السلام): يا سيدتى! ما يبكيك؟ قالت (عليها السلام): أبكى لما تلقى بعدى. [صفحة ٤٨٠] فقال لها (عليهما السلام): لا تبكى، فوالله، ان ذلك لصغير عندى فى ذات الله (تعالى) قال، و أوصته أن لا يؤذن بها الشخيين، ففعل.» [٨١٣]. ٤٤٦ (٣) - مصباح الأنوار: عن مروان الأصفر: أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله حين ثقلت فى مرضها، أوصت عليا (عليه السلام)، فقالت: «انى اوصيك أن لا يلى غسلى و كفى سواك»، فقال: «نعم.» فقالت (عليها السلام): «و أوصيك أن تدفنى، و لا تؤذن بى أحدا.» [٨١٤]. ٤٤٧ (٤) - مصباح الأنوار: عن أبى جعفر عليه السلام قال: «قالت فاطمة لعلى عليهما السلام: انى اوصيك فى نفسى، و هى أحب الأنفس الى بعد رسول الله (صلى الله عليه و آله)، اذا انا مت فغسلنى بيدك، و حنطنى، و كفى، و ادفنى ليلا، و لا يشهدنى فلان و فلان، و أستودعك الله تعالى حتى ألقاك، جمع الله بينى و بينك فى داره، و قرب جواره.» [٨١٥]. ٤٤٨ (٥) - بحار الأنوار (الطبعة الحجرية): عن «مصباح الأنوار، عن يحيى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على بن أبى طالب صلى الله عليه و آله، قال: قالت فاطمة عليها السلام لعلى عليه السلام: «ان اليك حاجة يا أبا الحسن!» فقال (عليه السلام): «نقضى يا بنت رسول الله (صلى الله عليه و آله).» فقالت (عليها السلام): نشدتك بالله، و بحق محمد رسول الله (صلى الله عليه و آله) أن يصلى على أبوبكر و لا عمر، فانى لأكتمك [٨١٦]. حديثا، فقالت (عليها السلام): قال لى رسول الله (صلى الله عليه و آله): يا فاطمة! انك أول من يلحق بى من أهل بيتى، فكنت أكن أن أسوءك.» قال: فلما قبضت (عليها السلام) أتاه أبوبكر و عمر، و قالوا: لم لا تخرجها حتى نصلى عليها؟ فقال (عليه السلام): «ما أرانا الا سنصبح.» ثم دفنها ليلا، ثم صور برجله حولها سبعة اقبر. قال: فلما اصبحوا أتوه، فقالوا، يا أبا الحسن! ما حملك على أن تدفن بنت [صفحة ٤٨١] رسول الله صلى الله عليه و آله و لم نحضرها! قال (عليه السلام): «ذلك عهدا» (الى أن قال): فسكت أبوبكر، فقال عمر: هذا والله، شىء فى جوفك. فثار اليه أمير المؤمنين عليه السلام، فأخذ بتلابيبه، ثم جذبه، فاسترخى فى يده، ثم قال: «والله، لو لا كتاب سبق، و قول من الله، و الله لقد فررت يوم خبير و فى مواطن، ثم لم ينزل الله لك توبة حتى الساعة.» فأخذه أبوبكر و جذبه، و قال: قد نهيتك عنه. [٨١٧]. ٤٤٩ (٦) - المناقب: ان فاطمة (عليها السلام) لما حضرتها الوفاة، أوصت عليا (عليها السلام): أن لا يصلى عليها أبوبكر و عمر، فعمل بوصيتها. [٨١٨]. وروى: أنها أوصت عليا عليه السلام، و أسماء بنت عميس: «أن يغسلاها.» [٨١٩]. و فى

رواية «العلل»: من كلام علي عليه السلام: «والله، أوصتني أن لا تحضرا جنازتها، و لا الصلاة عليها، و ما كنت الذي اخالف أمرها، و وصيتها الى فيكما». [٨٢٠]. ٤٥٠ (٧) - روضة الواعظين: مرضت فاطمة عليها السلام مرضا شديدا مكثت أربعين ليلة في مرضها الى أن توفيت (صلوات الله عليها) فلما نعت اليها نفسها دعت ام ايمن، و أسماء بنت عيسى، و وجهت خلف علي (عليه السلام)، و أحضرته. فقالت (عليها السلام): «يا بن عم! أنه قد نعت الى نفسي و اننى لا أرى مابى، الا أننى لاحقة بأبى (صلى الله عليه و آله) ساعة بعد ساعة، و أنا اوصيك بأشياء فى قلبى». قال لها علي عليه السلام: «أوصينى بما أحببت يا بنت رسول الله»، فجلس عند رأسها، و اخرج من كان فى البيت. ثم قالت (عليها السلام): «يا بن عم! ما عهدتني كاذبة، و لا- خائنة، و لا- خالفتك [صفحة ٤٨٢] منذ عاشرتني». فقال عليه السلام: «معاذ بالله، أنت أعلم بالله، و أبر و أتقى و أكرم، و أشد خوفا من الله، أن أوبخك بمخالفتي، قد عز على مفارقتك و تفقدك الا أنه أمر لا بد منه، والله جددت على مصيبة رسول الله (صلى الله عليه و آله)، و قد عظمت وفاتك و فقدك، ف (انا لله و انا اليه راجعون) من مصيبة ما أفجعها، و آلمها، و أمضها، و أحننها، هذه والله مصيبة لا عزاء لها، و رزية لا خلف لها». ثم بكيا جميعا ساعة، و أخذ علي (عليه السلام) رأسها، و ضمها الى صدره، ثم قال: «أوصينى بما شئت، فانك تجدينى فيها أمضى كما أمرتني به، و أختار امرك على أمرى». ثم قالت (عليها السلام): «جزاك الله عنى خير الجزاء يا ابن عم رسول الله (صلى الله عليه و آله)! اوصيك أولا أن تتزوج بعدى بابنة (اختي) امامة، فانها تكون لولدى مثلى، فان الرجال لا بد لهم من النساء». قال: فمن أجل ذلك قال أمير المؤمنين عليه السلام: «أربع ليس لى الى فراقه سبيل: امامة أوصتني بها فاطمة بنت محمد (صلى الله عليه و آله)». ثم قالت (عليها السلام): «اوصيك يا بن عم! أن تتخذ لى نعشا، فقد رأيت الملائكة صوروا صورته». فقال لها (عليها السلام): «صفية لى»، فوصفته، فاتخذها لها، فأول نعش عمل على وجه الأرض ذلك، و ما رأى أحد قبله، و لا عمل أحد. ثم قالت (عليها السلام): «اوصيك أن لا يشهد أحد جنازتي من هؤلاء الذين ظلمونى، و أخذوا حقى، فانهم عدوى، و عدو رسول الله (صلى الله عليه و آله)، و لا تترك أن يصلى على أحد منهم، و لا من أتباعهم، و ادفنى فى الليل، اذا هدأت العيون، و نامت الأبصار»، ثم توفيت (صلوات الله عليها و على أبيها و بعلمها و بنيتها). [٨٢١]. [صفحة ٤٨٣] قال المؤلف: و فى «العلل»: عن علي بن أحمد بن محمد، عن محمد بن أبى عبد الله، عن موسى بن عمران، عن عمه الحسين بن يزيد، عن الحسن بن علي بن أبى حمزة، عن أبيه، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام: لأى علّة دفنت فاطمة (عليها السلام) بالليل، و لم تدفن بالنهار؟ قال (عليه السلام): «لأنها أوصت أن لا يصلى عليها رجال». [٨٢٢]. يناسب ذلك حديث (٥٩).

وصيتها بتغسيلها و تدفينها ليلا

٤٥١ (٨) - مصباح الأنوار: عن حسين بن علوان، عن سعد بن ظريف، عن أبى جعفر عليه السلام، قال: «بدو مرض فاطمة (عليها السلام) بعد خمسين ليلة من وفاة رسول الله (صلى الله عليه و آله)، فعلمت أنها الوفاء، فاجتمعت لذلك تأمر عليا (عليه السلام) بأمرها، و توصيه بوصيتها، و تعهد اليه عهودها، و أمير المؤمنين (عليه السلام) يعجز لذلك، و يطيعها فى جميع ما تأمره. فقالت (عليها السلام): يا أبا الحسن! ان رسول الله (صلى الله عليه و آله) عهد الى، و حدثني به: أنى أول أهله لحوقا به، و لا بد مما لا بد منه، فاصبر لأمر الله تعالى، و ارض بقضائه. قال (عليه السلام): و أوصته بغسلها، و جهازها، و دفنها ليلا، ففعل. قال (عليه السلام): و أوصته بصدقته و تركتها. قال (عليه السلام): فلما فرغ أمير المؤمنين (عليه السلام) من دفنها، لقيه الرجلان، فقالا- له: ما حملك على ما صنعت؟ قال (عليه السلام): وصيتها و عهدها». [٨٢٣].

وصيتها بالتزويج بأمامة

٤٥٢ (٩) - كتاب سليم بن قيس: عن أبان بن أبى عياش، عن سلمان، و ابن عباس [صفحة ٤٨٤] - فى حديث طويل - قال: بقيت

فاطمة (عليها السلام) بعد أبيها (صلى الله عليه وآله) أربعين ليلة، فلما اشتد بها الأمر دعت عليا (عليه السلام)، وقالت: «يا بن عم! ما أراني الا (اني لاحقة بأبي) لما بي، و أنا اوصيك بأن تتزوج بأمامة بنت اختي زينب، تكون لولدى مثلي، و أن تتخذ لي نعشا، فاني رأيت الملائكة يصفونه لي، و أن لا يشهد أحد من أعداء الله جنازتي، و لا دفني، و لا صلاة علي» فدفنها على عليه السلام ليلا... الخبر. [٨٢٤].

وصيتها المكتوبة

٤٥٣ (١٠) - مصباح الأنوار: عن أبي جعفر عليه السلام، قال محمد بن اسحاق: و حدثني ابو جعفر محمد بن علي (عليهما السلام): «أن فاطمة (عليها السلام) عاشت بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) ستة أشهر، قال: و ان فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) كتبت هذا الكتاب: بسم الله الرحمن الرحيم: هذا ما كتبت فاطمة بنت محمد (صلى الله عليه وآله) في مالها ان حدث بها حادث، تصدقت بثمانى أوقية، تنفق عنها من ثمارها التى لها كل عام، فى كل رجب (كذا)، بعد نفقة السقى، و نفقة المغل، و أنها انفقت أثمارها العام، و أثمار القمح عاما قابلا فى أوان غلتها، و انما أمرت لنساء محمد (صلى الله عليه وآله) - أبيها - خمس و أربعين أوقية، و أمرت لفقراء بنى هاشم، و بنى عبدالمطلب، بخمسين أوقية، و كتبت فى أصل مالها فى المدينة، ان عليا (عليه السلام) سألها أن توليه مالها، فيجمع مالها الى مال رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فلا تفرق، تليه مادام حيا، فاذا حدث به حادث، دفعه الى ابني - الحسن و الحسين - (عليهما السلام)، فيليانه. و انى دفعت الى علي بن ابي طالب (عليه السلام) على أنى أحلله فيه، فيدفع مالى، و مال محمد (صلى الله عليه وآله) لا يفرق منه شيئا، يقضى عني من أثمار المال ما أمرت به، و ما تصدقت به، فاذا قضى الله صدقتها، و ما امرت به، فالامر بيد الله تعالى، و بيد علي (عليه السلام) يتصدق، و ينفق حيث شاء، لا حرج عليه. [صفحة ٤٨٥] فاذا حدث به حادث، دفعه الى ابني - الحسن و الحسين (عليهما السلام) - المال جميعا: مالى، و مال محمد (صلى الله عليه وآله)، فينفقان و يتصدقان حيث شاء، و لا حرج عليهما. و ان لابنة جندب بنت أبي ذر الغفارى الثابت الأصغر، و تغطها (كذا) فى المال ما كان، و نعلى الآدميين، و النمط، و الجب، و السرير، و الزريبة، و القطيفتين. و ان حدث بأحد ممن أوصيت له قبل أن يدفع اليه، فانه ينفق فى الفقراء و المساكين، و ان الأستار لا يستتر بها امرأة الا - احدى ابنتي، غير أن عليا (عليه السلام) يستتر بهن ان شاء ما لم ينكح. و ان هذا ما كتبت فاطمة (عليها السلام) فى مالها، و قضت فيه، والله شهيد، و المقداد بن الأسود، و الزبير بن العوام، و علي بن أبي طالب (عليه السلام) كتبها. و ليس على علي (عليه السلام) حرج فيما فعل من معروف. قال جعفر بن محمد (عليهما السلام): قال أبى: هذا وجدناه و هكذا، وجدنا (من) وصيتها (عليها السلام). [٨٢٥]. ٤٥٤ (١١) - بحار الأنوار: ابن عباس: لما توفيت عليها السلام [٨٢٦]. شقت أسماء جيبها، و خرجت [صفحة ٤٨٦] فتلقاها الحسن و الحسين (عليهما السلام) فقالا: «أين امنا؟» فسكتت، فدخل البيت، فاذا هى ممتدة، فحركها الحسين (عليه السلام) فاذا هى ميتة، فقال: «يا أخا! أجرك الله فى الوالدة» و خرجا يناديان: «يا محمدا! يا أحمداه، اليوم جدد لنا موتك اذ ماتت امنا» ثم أخبرا عليا (عليه السلام) و هو فى المسجد، فغشى عليه حتى رش عليه الماء، ثم أفاق فحملهما حتى أدخلهما بيت فاطمة (عليها السلام)، و عند رأسها أسماء تبكى، و تقول: و ايتامى محمد صلى الله عليه وآله! كنا نتعزى بفاطمة (عليها السلام) بعد موت جدك، فبمن نتعزى بعدها، فكشف علي (عليه السلام) عن وجهها، فاذا برقة عند رأسها، فنظر فيها، فاذا فيها: «بسم الله الرحمن الرحيم - هذا ما أوصت به فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) أوصت و هى تشهد أن لا اله الا الله، و أن محمدا عبده و رسوله، و أن الجنة حق، و النار حق، و أن الساعة آتية لا ريب فيها، و أن الله يبعث من فى القبور، يا علي! أنا فاطمة بنت محمد (صلى الله عليه وآله) زوجنى الله منك لأكون لك فى الدنيا و الآخرة، أنت أولى بى من غيرى، حنطنى، و غسلنى و كفننى بالليل، و صل على، و ادفنى بالليل، و لا تعلم أحدا، و استودعك الله، و اقرأ على ولدى السلام الى يوم القيامة...» الخ. [٨٢٧].

وصيتها بتلاوة القرآن، والدعاء على قبرها

٤٥٥ (١٢) - بحار الأنوار: عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه، قال: «ان فاطمة (عليها السلام) لما احتضرت، أوصت عليا (عليه السلام)، فقالت: اذا أنا مت، فتول أنت غسلِي، و جهزني، [صفحہ ٤٨٧] وصل علي، و أنزلني في قبري، و ألحدني، و سوى التراب علي، و اجلس عند رأسي قبالة وجهي، و أكثر من تلاوة القرآن و الدعاء، فانها ساعة يحتاج الميت فيها الى انس الأحياء، و أنا أستودعك الله تعالى، و اوصيك في ولدي خيرا. ثم ضمت اليها ام كلثوم، فقالت له: اذا بلغت، فلها ما في المنزل، ثم الله لها، فلما توفيت فعل ذلك أمير المؤمنين (عليه السلام)، و دفنها ليلا في دار عقيل، في الزاوية الثالثة من صدر الدار. [٨٢٨].

وصيتها بحوائطها السبعة

٤٥٦ (١٣) - التهذيب: محمد بن الحسن، باسناده عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير - يعني: المرادي -، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «ألا احديثك بوصية فاطمة (عليها السلام)؟» قلت: بلى. فأخرج حقا أو سफطا، فأخرج منه كتابا، فقرأه: «بسم الله الرحمن الرحيم - هذا ما أوصت به فاطمة بنت محمد (صلى الله عليه و آله)، أوصت بحوائطها السبعة: بالعواف، و الدلال، و البرقة، و المبيت، و الحسنى، و الصافية، و ما لام ابراهيم، الى علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فان مضى علي (عليه السلام)، فالى الحسن (عليه السلام)، فان مضى الحسن (عليه السلام)، فالى الحسين (عليه السلام)، فان مضى الحسين (عليه السلام)، فالى الأكبر من ولدي، شهد الله على ذلك، [صفحہ ٤٨٨] و المقداد بن الأسود، و الزبير بن العوام، و كتب علي بن أبي طالب (عليه السلام). [٨٢٩]. ورواه الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، فذكر (مثله). [٨٣٠]. ورواه الكليني أيضا بتفاوت يسير، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام). [٨٣١]. ورواه الطبري بهذا السند: حدثني أبو اسحاق الباقرجي، قال: حدثني خديجة قالت: حدثنا أبو عبد الله، قال: حدثنا أبو أحمد الجلودي، قال: حدثنا أبو موسى اسحاق بن موسى الأنصاري، قال: حدثنا عاصم بن حميد بن يحيى بن سليمان، قال: قال لي محمد بن علي (عليهما السلام)، «ألا اريك وصية فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه و آله)؟» فأخرج... الخ. [٨٣٢]. ٤٥٧ (١٤) - مصباح الأنوار: عن زيد بن علي (عليه السلام)، قال: أخبرني الحسن بن علي (عليهما السلام)، قال «هذه وصية فاطمة بنت محمد رسول الله (صلى الله عليه و آله)، أوصت بحوائطها السبعة: العواف، و الدلال، و البرقة، و المبيت، و الحسنى، و الصافية، و ما لام ابراهيم، الى علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فان مضى علي (عليه السلام)، فالى الحسن بن علي (عليهما السلام)...» الخ. [٨٣٣].

وصيتها لأزواج أيها

٤٥٨ (١٥) - دلائل الامامة: بسنده الى جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام: «ان [صفحہ ٤٨٩] فاطمة (عليها السلام) أوصت لأزواج النبي (صلى الله عليه و آله) لكل واحدة منهن اثنتا عشرة اوقية، و لئساء بني هاشم مثل ذلك، و أوصت لأمامة بنت أبي العاص بشيء. [٨٣٤]. أقول: في دلائل الامامة - أيضا: - و عن زيد بن علي (عليه السلام): أن فاطمة بنت رسول الله تصدقت بماله: عن بني هاشم، و بني عبدالمطلب، و ان عليا (عليه السلام) تصدق عليهم، و أدخل معهم غيرهم.

وصيتها لصنع النعش

٤٥٩ (١٦) - التهذيب: عن أحمد بن يحيى بن زكريا، عن أبيه، عن حميد بن المثنى، عن أبي عبد الرحمن الحذاء، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «أول نعش احدث في الاسلام نعش فاطمة (عليها السلام)، انها اشتكت شكوتها التي قبضت فيها، و قالت لأسماء: اني نحلتي، و ذهب لحمي، ألا تجعل لي شيئا يسترني؟ قالت أسماء: اني اذ كنت بأرض الحبشة، رأيتهم يصنعون شيئا، أفلا أصنع لك

(مثله؟) فان أعجبك صنعت لك. قالت (عليها السلام): نعم فدعت بسرير، فakitبه لوجهه، ثم دعت بجرائد، فشددته على قوائمه، ثم جللته ثوبا. فقالت: هكذا رأيته يصنعون. فقالت (عليها السلام): اصنعى لى مثله، استرني سترك الله من النار. [٨٣٥]. ٤٦٠ (١٧) - كشف الغمة: عن ابن عباس قال: مرضت فاطمة عليها السلام مرضا شديدا، فقالت لأسماء بنت عميس: «ألا ترين الى ما بلغت؟ فلا تحملينى على سرير ظاهر»، فقالت: لا، لعمرى، و لكن أصنع نعشا كما رأيت يصنع بالحبشة. فقالت (عليها السلام): «فأرينيه»، فأرسلت الى جرائد رطبة، فقطعت من الأسواق، ثم [صفحة ٤٩٠] جعلت على السرير نعشا، و هو أول ما كان النعش فتبسمت، و ما رأيته متبسمه الا يومئذ، ثم حملناها، فدفناها ليلا. [٨٣٦]. ٤٦١ (١٨) - و عن أسماء بنت عميس: ان فاطمة عليها السلام قالت لى: «انى قد استقبح ما يصنع بالنساء أن يطرح على المرأة الثوب، فيصفها لمن رأى». فقالت: يا بنت رسول الله (صلى الله عليه و آله)! أنا أصنع لك شيئا رأيته بأرض الحبشة، قالت: فدعوت بجريدة رطبة، فحبستها، ثم طرحت عليها ثوبا. فقالت فاطمة (عليها السلام): «ما أحسن هذا! و أجمله، لا- تعرف به المرأة من الرجل، فاذا مت، فاغسليني أنت». [٨٣٧]. قال المؤلف: و فى «ذخائر العقبى»: قال: عن ام أبى جعفر: أن فاطمة عليها السلام قالت لأسماء بنت عميس: «يا أسماء! أنى قد استقبحت (الى أن قالت): فاذا أنا مت، فاغسليني أنت و على (عليها السلام)، و لا يدخل على أحد»، فلما توفيت جاءت عائشة تدخل، فقالت أسماء: لا تدخل، فشكت الى أبى بكر، قالت: ان هذه الخثعمية تحول بيننا و بين بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و قد جعلت لها مثل هودج العروس، فجاء أبوبكر، فوقف على الباب، فقال: يا أسماء! ما حملك على أن منعت أزواج النبى صلى الله عليه و آله يدخلن على بنت رسول الله صلى الله عليه و آله، و جعلت لها مثل هودج العروس؟ فقالت: أمرتنى أن لا يدخل عليها أحد، و أريته هذا الذى صنعت و هى حية، فأمرتنى أن أصنع ذلك لها. قال أبوبكر: اصنعى ما أمرتك، ثم انصرف، و غسلها على عليها السلام و أسماء. [٨٣٨]. ٤٦٢ (١٩) - مصباح الأنوار: عن زيد بن على عليه السلام: أن فاطمة (صلوات الله عليها) قالت لأسماء بنت عميس: «يا ام! انى أرى النساء على جنازهن، اذا حملن عليها تشف أكفانهن، و انى أكره ذلك»، فدكرت لها أسماء بنت عميس النعش. [صفحة ٤٩١] فقالت (عليها السلام): «اصنعي على جنازتي»، ففعلت ذلك. [٨٣٩]. قال المؤلف: و فى «فقه الرضا» (عليها السلام): و قال عليها السلام: أول من جعل له النعش فاطمة ابنة رسول الله (صلوات الله عليها و على أبيها و بعلمها و بنيتها). [٨٤٠]. ٤٦٣ (٢٠) - دعائم الاسلام: روي عن أبى جعفر، عن أبيه عليهما السلام: «ان رسول الله (صلى الله عليه و آله) أسر الى فاطمة (عليها السلام) أنها أول من يلحق به من أهل بيته، فلما قبض (صلى الله عليه و آله)، و نالها من القوم ما نالها، لزم الفراش، و نحل جسمها، و ذاب لحمها، و صارت كالخيال، و عاشت بعد رسول الله (صلى الله عليه و آله) سبعين يوما، فلما احتضرت، قالت لأسماء بنت عميس: كيف احمل، و قد صرت كالخيال، و جف جلدى على عظمى. قالت أسماء: يا بنت رسول الله! ان قضى الله اليك بأمر، فسوف أصنع لك شيئا رأيته فى بلد الحبشة. قالت (عليها السلام): و ما هو؟ قالت: النعش، يجعلونه من فوق السرير على الميت يستره. قالت (عليها السلام) لها: افعلى. فلما قبضت صنع لها، فكان أول نعش عمل للنساء فى الاسلام. [٨٤١]. و فى روايه، قالت (عليها السلام) لأسماء بنت عميس: كيف أصنع، و قد صرت عظما، و قد يبس الجلد على العظم. فقالت أسماء، فديتك أنا أصنع... الخ. [٨٤٢].

وصيتها بدفن الحقبة (قبالة شفاعة أمة أبيها)

٤٦٤ (٢١) - و عن كتاب «زهرة الرياض»: قالت (عليها السلام): «يا أبا الحسن! اذا أردت دفنى، فأخرج من هذه الحقبة كاغذه، و اجعلها فى كفنى، و لا- تنظر فيه». قال على (عليه السلام): «ما فى الكاغذ». [صفحة ٤٩٢] قالت (عليها السلام): «سر». قال على (عليه السلام): «بحق النبى (صلى الله عليه و آله) أن تخبرينى» قالت فاطمة (عليها السلام): «حين أراد أبى أن يزوجنى منك، قال: يا فاطمة! هل ترضين أن ازوجك من على بصدائق أربعمائه درهم؟ قلت: رضيت بعلى، و لا- رضيت بصدائق أربعمائه درهم، فجاء جبرئيل و قال: يا رسول الله! يقول الله تعالى: جعلت الجنة و ما فيها صداقا لفاطمة، قلت: لا أرضى، قال: أى شىء تريد يا فاطمة! قلت: أريد امتك لأن

قلبك مشغول بامتك، فرجع جبرئيل ثم جاء بهذه الورقة، مكتوب فيها: جعلت أمه محمد (صلى الله عليه وآله) صداقا لفاطمة (صلى الله عليه وآله)، اذا كان يوم القيامة آخذ هذا الكاغذ و أقول: الهى هذه قبالة شفاعة أمه محمد (صلى الله عليه وآله). ثم قالت (عليها السلام): «يا أبا الحسن! لم يبق لى الا رفق من الحياة، و حان زمان الرحيل و الوداع، فاستمع كلامى فانك لا تسمع بعد ذلك صوت فاطمة (عليها السلام) أبدا، اوصيك يا أبا الحسن! أن لا تنسانى، و تزورنى بعد مماتى، فانى ما فارقتك مدة حياتى، و الآن اقيم فى بيت الغربه و الوحشه، و لا أجد من يرحم وحدتى، و يؤنس وحشتى، و اوصيك بكذا و كذا.» فبكى على (عليها السلام) و قال: «يا فاطمه! اذا لقيت حبيبى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فاقريه منى السلام، و اشرحى له ما أصابنى من امته من الظلم و العدوان.» ثم التفتت الى ولديها (عليهما السلام) و قالت: «يا ولدى، و يا نور عيني، اذا مت فمن يتولى أمركما؟ و من يتفقدكما؟» فلما سمعا ذلك انتحبا و بكيا، فغز عليهما، و قال (عليها السلام): «يا ولدى! اذهبا الى البقيع، و اسألا الله أن يعافى امكما.» فسارا الى البقيع، و استلقت فاطمة (عليها السلام) على فراشها، و قالت لأسماء: «يا أسماء! أعدى لهما عاما اذا رجعا من البقيع، أطعيميها، و لا تدعيهما يشاهدان ما أنا فيه. فقام على (عليها السلام) و خرج الى المسجد، و اشتغلت فاطمة (عليها السلام) بالبكاء و الدعاء، و سمعتها تدعو الله و تقول: «الهى، و سيدى! أسألك بالذين اصطفيتهم، و ببكاء [صفحه ٤٩٣] ولدى فى مفارقتى، أن تغفر لعصاء شيعتى، و شيعه ذريتى.» قالت أسماء: فمكثت ساعه، ثم أتيتها و ناديتها، فلم ترد جوابى: فدخلت الحجره، و كشفت عن وجهها، و اذا بها قد فارت روحها الدنيا، فبكيت و صرخت و فاطمتاه! فينما هى فى صراخ و عويل، اذ دخل الحسنان (عليهما السلام) باكيان، فأقبلت اليهما أسماء، و أجلستهما، و أحضرت لهما طعاما، فقالا: «يا أسماء! هل رأيتنا نأكل من غير امنا، يا أسماء! مضينا الى البقيع و دعونا لامنا، ثم انصرفنا الى قبر جدنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) فسمعناه، يقول: يا ولدى! انصرفا الى امكما، فانها تفارق الدنيا.» ثم قاما و دخلا الحجره. و فى «البحار»: فوقع الحسن (عليه السلام)، عليها، يقبلها مره، و يقول: «يا اماه! كلمينى قبل أن تفارق روحى بدنى.» قالت: و أقبل الحسين (عليه السلام) يقبل رجلها، و يقول: «يا اماه! أنا ابنك الحسين، كلمينى قبل أن ينصدع قلبى فأموت.» قالت لهما أسماء: يا بنى رسول الله (صلى الله عليه وآله)! انطلقا الى أبيكما على (عليها السلام)، و أخبراه: بموت امكما، فخرجا حتى اذا كانا قريبا من المسجد، رفعا أصواتهما بالبكاء، فابتدرهما جمع من الصحابه، و قالوا: ما يبكيكما يا بنى رسول الله (صلى الله عليه وآله)! لا أبكى الله أعلينكما لعلكما نظرتما الى موقف جدكما صلى الله عليه و آله فبكيتما شوقا اليه. فقالا (عليهما السلام): «أو ليس قد ماتت امنا فاطمه (عليها السلام).» قال: فوقع على (عليها السلام) على وجهه، يقول: «بمن العزاء يا بنت محمد (صلى الله عليه وآله)، كنت بك أتعزى، ففيم العزى من بعدك.» [٨٤٣]. يناسب ذاك (الباب) أحاديث مهرها، و حديث (٢٦) باب الآيات. [صفحه ٤٩٥]

معراجها

٤٦٥ (١)- دلائل الامامة: روى أبوبكر أحمد بن محمد الخشاب الكرخى، قال: حدثنا زكريا بن يحيى الكفوى، قال: حدثنا ابن بى زائدة، عن أبيه، قال: حدثنى محمد بن الحسن، عن أبى بصير، عن أبى عبد الله (عليه السلام)، قال: «لما قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما ترك الا- الثقلين: كتاب الله، و عترته أهل بيته، و كان قد أسر الى فاطمة (عليها السلام): أنها لا حقه به، و أنها أول أهل بيته لحوقا. فقالت (عليها السلام): بينا أنا بين النائمه و اليقظانه بعد وفاة أبى (صلى الله عليه وآله) بأيام اذا رأيت كأن أبى قد أشرف على، فلما رأيته لم أملك نفسى أن ناديت: يا أبتاه! انقطع عنا خبر السماء. فبينما أنا كذلك اذ أتتنى الملائكه صفوفوا يقدمها ملكان، حتى أخذانى، فصعدا بى الى السماء، فرفعت رأسى فاذا أنا بقصور مشيده، و بساتين، و أنهار تطرد، و قصر بعد قصر، و بستان بعد بستان، و اذا قد طلع على من تلك القصور جوارى كأنهن اللعب، (فهن) مستبشرات (يتباشرن) يضحكن الى، و يقلن: مرحبا بمن خلقت الجنه و خلقنا من أجل أبيها، و لم تزل الملائكه تصعد بى حتى أدخلونى الى دار فيها قصور، فى كل قصر بيوت فيها ما لا عين رأت، و لا اذن سمعت، و فيها من السندس و الاستبرق على الأسره الكثير، و عليها اللحاف من الحرير و الديباج بألوان، و من أوانى الذهب [صفحه

[٤٩٦] و الفضة، و فيها الموائد، و عليها ألوان الطعام، و في تلك الجنان نهر مطرد، أشد بياضا من اللبن، و أطيب رائحة من المسك الأذفر، فقلت: لمن هذه الدار؟ و ما هذه الأنهار؟ فقالوا: هذه الدار هي الفردوس الأعلى الذي ليس بعده جنّة، و هي دار أبيك (صلى الله عليه و آله) و من معه من النبيين، و من أحب الله، و هذه هي نهر الكوثر الذي وعده الله ان يعطيه اياه، قلت: فأين أبي؟ قالوا: الساعة يدخل عليك. فبينا أنا كذلك، اذ برزت الى قصور أشد بياضا من تلك القصور، و فرش هي أحسن من تلك الفرش، و اذا أنا بفرش مرتفعة على أسره، و اذا أبي جالس على تلك الفرش، و معه جماعة، فأخذني و ضمني، و قبل ما بين عيني، و قال: مرحبا بابنتي، و أقعدني في حجره، ثم قال: يا حبيبتى! أما ترين ما أعد الله لك، و ما تقدمين عليه، و أراني قصورا مشرفات فيها ألوان الطرائف و الحلوى و الحلل، و قال: هذا مسكنك، و مسكن زوجك، و ولديك و من أحبك و أحبهما، فطيبى نفسا، فانك قادمة على أيام. قالت (عليها السلام): فطار قلبي و اشتد شوقي، فانتبهت مرعوبة. قال أبو عبد الله (عليه السلام): قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لما انتبهت من رقدتها، صاحبت بى، فأتيته و قلت: ما تشكين؟ فأخبرتني الرؤيا، ثم أخذت على عهد الله و رسوله انها اذا توفيت، لا اعلم أحدا الا ام سلمة زوجة النبي، و ام أيمن، و فضة، و من الرجال ابنها، و عبد الله بن عباس، و سلمان الفارسي، و عمار بن ياسر، و المقداد، و أباذر، و حذيفة. و قالت (عليها السلام): انى قد أحلتك من أن ترانى بعد موتى، فكن مع النسوة فيمن يغسلنى، و لا تدفننى الا ليلا، و لا تعلم على قبرى. فلما كانت الليلة التى أراد الله أن يكرمها و يقبضها اليه، أخذت تقول: و عليكم السلام، يابن عمى! هذا جبرئيل أتانى مسلما، قال (السلام يقرؤك السلام يا حبيبة حبيب الله! و ثمرة فؤاده، اليوم تلحقين به فى الرفيع الأعلى و جنّة المأوى)، ثم انصرف عني، ثم أخذت تقول: و عليكم السلام، و تقول: يابن عمى! و هذا ميكائيل يقول، كقول صاحبه. ثم أخذت ثالثا تقول: و عليكم السلام، و قد فتحت عينيها شديدا، و قالت: [صفحة ٤٩٧] يابن عمى! هذا والله الحق عزرائيل، نشر جناحه بالمشرق و المغرب، و قد وصفه لى أبى (صلى الله عليه و آله) و هذه صفته. ثم قالت (عليها السلام): يا قابض الأرواح! عجل بى، و لا تعذبنى. ثم قالت (عليها السلام): اليك ربى لا- الى النار، ثم غمضت عينيها، و مدت يديها و رجليها، فكأنها لم تكن حية قط. و روى فى وفاتها غير ذلك و هو خبر صعب شديد. [٨٤٤]. [صفحة ٤٩٩]

احتضارها و وفاتها

إشارة

٤٦٦ (١)- أمالى الطوسى: ابن حمويه، عن أبى الحسين، عن أبى خليفه، عن العباس بن الفضل، عن محمد بن أبى رجاء، عن ابراهيم، عن سعد، عن أبى اسحاق، عن عبد الله بن على بن أبى رافع، عن أبيه، عن سلمى - امرأة أبى رافع -، قالت: مرضت فاطمة (عليها السلام) فلما كان اليوم الذى ماتت فيه، قالت (عليها السلام): «هيئ لى ماء، فصببت لها، فاغتسلت كأحسن ما كانت تغسل، ثم قالت (عليها السلام): «إيتينى بثيابى الجدد»، فلبستها. ثم أتت البيت الذى كانت فيه، فقالت (عليها السلام): «افرشى لى فى وسطه»، ثم اضطجعت، و استقبلت القبلة، و وضعت يدها تحت خدها، و قالت: «انى مقبوضة الآن، فلا اكشفن، فانى قد اغتسلت». قالت: و ماتت. فلما جاء على (عليه السلام) أخبرته، فقال: «لا تكشف»، فحملها يغسلها عليها السلام. [٨٤٥]. [صفحة ٥٠٠] قال المجلسى (قدس سره): لعلها عليها السلام انما نهت عن كشف العورة و الجسد للتنظيف، و لم تنه عن الغسل. قال المؤلف: و ورد فى «مصباح الأنوار»: عن ابن أبى رافع، عن أبيه، عن امه سلمى، قالت: اشتكت فاطمة عليها السلام بعد ما قبض رسول الله صلى الله عليه و آله بستة أشهر، قالت: فكنت امرضا، فقالت (عليها السلام) لى - ذات يوم - اسكبى لى غسلا. قالت: فسكبت لها غسلا، فقامت، فاغتسلت كأحسن ما كانت تغتسل، ثم قالت (عليها السلام): «يا سلمى! هلمى ثيابى الجدد»، فأتيته بها، فلبستها، ثم جاءت الى مكانها الذى كانت تصلى فيه، فقالت (عليها السلام): «قربى فراشى الى وسط البيت»، ففعلت. فاضطجعت عليه، و وضعت يدها اليمنى تحت خدها، و استقبلت القبلة و قالت

(عليها السلام): «يا سلمى! انى مقبوضة الآن»، قالت: و كان على عليه السلام يرى ذلك من صنيعها، فلما سمعها تقول: «انى مقبوضة الآن» استبقت عيناه بالدموع. فقالت (عليها السلام): «يا أبا الحسن! اصبر، فان الله مع الصابرين، الله خليفتى عليك». و ضمت حسنا و حسينا (عليهما السلام) اليها. قالت سلمى: فكأنها كانت نائمة قبضت (صلوات الله عليها)، فأخذ على (عليها السلام) فى شأنها، و أخرجها فدفنها ليلا. [٨٤٦]. و فى «مصباح الأنوار»: عن عبدالله بن محمد بن عقيل، قال: لما حضرت فاطمة (عليها السلام) الوفاة، دعت بماء، فاغتسلت، ثم دعت بطيب، فتحنطت به، ثم دعت بأثواب كفنها، فأثيت بأثواب غلاظ خشنة فتلففت بها، ثم قالت (عليها السلام): «انا أنا مت، فأدفنوني كما أنا، و لا تغسلوني». [٨٤٧]. هذا، و لكن يلزم التدبر فى هذه الأحاديث، فلعله انما نهت عن كشف العورة [صفحة ٥٠١] لا الغسل، كما ذكرناه آنفا عن المجلسى (ره). [٨٤٨]. ٤٦٧ (٢) - كشف الغمة: عن أسماء بنت عميس، قالت: أوصتنى فاطمة عليها السلام: «ان لا يغسلها اذا ماتت، الا أنا و على (عليها السلام)»، فغسلتها أنا و على عليه السلام. [صفحة ٥٠٢] و قيل: قالت فاطمة عليها السلام لأسماء بنت عميس - حين توضأت و ضوءها للصلاة: «هاتى طيبى الذى أطيّب به، و هاتى ثيابى التى اصى فيها»، ثم وضعت رأسها، فقالت (عليها السلام) لها: «اجلسى عند رأسى، فاذا جاء وقت الصلاة، فأقيمينى، فان قمت، و الا فارسلنى الى على (عليها السلام)». فلما جاء وقت الصلاة، قالت: الصلاة يا بنت رسول الله (صلى الله عليه و آله)! فاذا هى قد قبضت، فجاء على (عليها السلام)، فقالت له: قد قبضت ابنة رسول الله (صلى الله عليه و آله). قال (عليها السلام): «متى؟» قالت: حين أرسلت اليك. قال: فأمر أسماء، فغسلتها، و أمر الحسن و الحسين عليهما السلام يدخلان الماء، و دفنها ليلا. [٨٤٩]. ٤٦٨ (٣) - مصباح الأنوار: عن عبدالله بن الحسن، عن أبيه، عن جده عليه السلام: «أن فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه و آله) لما احتضرت نظرت نظرا حادا. ثم قالت: السلام على جبرئيل، السلام على رسول الله، اللهم! مع رسولك، اللهم! فى رضوانك و جوارك و دارك - دار السلام -، ثم قالت (عليها السلام): أترون ما أرى؟ فقيل لها: ما ترى؟ قالت (عليها السلام): هذه مواكب أهل السماوات، و هذا جبرئيل، و هذا رسول الله (صلى الله عليه و آله)، و يقول: يا بنية! أقدمى، فما أمامك خير لك». [٨٥٠]. [صفحة ٥٠٣] و فيه أيضا: عن زيد بن على عليه السلام: «أن فاطمة (عليها السلام) لما احتضرت سلمت على جبرئيل، و على النبی (صلى الله عليه و آله)، و سلمت على ملك الموت، و سمعوا حس الملائكة، و وجدوا رائحة طيبة كأطيب ما يكون من الطيب». [٨٥١].

دعاؤها فى شكواها

٤٦٩ (٤) - مصباح الأنوار: عن أبى جعفر عليه السلام قال: «ان فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه و آله) مكثت بعد رسول الله (صلى الله عليه و آله) ستين يوما، ثم مرضت، فاشتدت عليها، فكان من دعائها فى شكواها: يا حى، يا قيوم! برحمتك أستغيث فأغثنى، اللهم! زحزحنى عن النار، و أدخلنى الجنة، و ألحقنى بأبى محمد (صلى الله عليه و آله)، فكان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول لها: يعافيك الله و يبيقك، فتقول (عليها السلام): يا أبا الحسن! ما اسرع للحقاق بالله [٨٥٢]، و أوصت بصدقها و متاع البيت». و أوصته (عليها السلام) أن يتزوج أُمّامه بنت أبى العاص، و قالت: بنت اختى تحن على ولدى. قال: و دفنها ليلا. [٨٥٣].

دعاؤها للعصاة حين الوفاة

٤٧٠ (٥) - وفاة فاطمة الزهراء عليها السلام للبلادى البحرانى: قالت أسماء: فرأيتها رافعة يديها الى السماء، و هى (عليها السلام) تقول: «اللهم! انى أسألك، بمحمد المصطفى (صلى الله عليه و آله) و شوقه الى، و ببعلى على المرتضى و حزنه على، و بالحسن المجتبى و بكائه على، و بالحسين الشهيد و كآبته على، و ببناى الفاطميات و تحسرن على، انك ترحم و تغفر للعصاة من [صفحة ٥٠٤] امه محمد صلى الله عليه و آله، و تدخلهم الجنة، انك أكر المسؤولين، و أرحم الراحمين». [٨٥٤]. و قد ذكر هذا الدعاء و ما قبله فى (باب دعواتها) رقم (١٨٥) و (١٩٠).

حزن على بعد دفن الزهراء

قال المؤلف: وفي «مجالس» المفيد، و «أمالى» الطوسى، عن الصدوق، عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن القاسم بن محمد الرازى، عن على بن محمد الهرمزانى، عن على بن الحسين بن على، عن أبيه الحسين عليهما السلام، قال: «لما مرضت فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وصت الى على بن أبى طالب (عليه السلام): أن يكتفم أمرها، ويخفى خبرها، ولا يؤذن أحدا بمرضها، ففعل ذلك...، فلما حضرته الوفاة، وصت أمير المؤمنين (عليه السلام): أن يتولى أمرها، ويدفنها ليلا، ويعفى قبرها. فتولى ذلك أمير المؤمنين (عليه السلام)، ودفنها، وعفى موضع قبرها، فلما نفض يده من تراب القبر، هاج به الحزن، فأرسل دموعه على خديه، وحول وجهه الى قبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: السلام عليك، يا رسول الله! منى، والسلام عليك من ابتكتك، وحببتك، وقره عينك، وزائرتك، والبائتة فى الثرى ببقعتك، والمختار لها الله سرعة اللحاق بك، قل يا رسول الله! عن صفيتك صبرى، وضعف عن سيده النساء تجلدى، إلا أن لى فى الناسى بسنتك، والحزن الذى حل بى بفراقك موضع التعزى، فلقد وسدتك فى ملحود قبرك، بعد أن فاضت نفسك على صدرى، وغمضتكم بيدي، وتوليت أمرك بنفسى، نعم وفى كتاب الله أنعم القبول «انا لله وانا اليه راجعون» قد استرجعت الوديعه، وأخذت الرهينه، واختلست الزهراء، فما أقبح الخضراء والغبراء، يا رسول الله! أما حزنى فسرمد، وأما ليلى فمسهد، لا يبرح الحزن من قلبى، أو يختار الله لى دارك التى أنت فيها مقيم، كمد مقيح، وهم مهيج، سرعان ما فرق الله بيننا، والى الله أشكو وستنبئك ابتكتك بتظافر امتك على، وعلى هضمها حقها، (فاحفها [صفحه ٥٠٥] السؤال و) فاستخبرها الحال، فكم من غليل معتلج فى صدرها، لم تجد الى بثه سيلا، وستقول: ويحكم الله وهو خير الحاكمين. سلام عليك، يا رسول الله! سلام مودع، لا سام ولا قال، فان أنصرف فلا عن ملاله، وان أقم فلا سوء ظن بما وعد الله الصابرين، الصبر أيمن وأجمل، ولو لا غلبه المستولين علينا، لجعلت المقام عند قبرك لزاما، وللبثت عنده معكوفاً، ولأعولت احوال الثكلى على جليل الرزیه، فبعين الله تدفن ابتكتك سرا، ويهضم حقها قهراً، ويمنع ارثها جهراً، ولم يطل العهد، ولم يخل منك الذكر، فالى الله يا رسول الله! المشتكى، وفيك أجمل العزاء، و صلوات الله عليك وعليها و رحمه الله و بر كاته.» [٨٥٥].

حنوطها كافور من الجنة

٤٧١ (٦) - ارشاد القلوب: وروى: أنه لما حضرته الوفاة، قالت (عليها السلام) لأسماء بنت عميس: «إذا انا مت، فانظري الى الدار، فاذا رأيت سجفا من سندس من الجنة قد ضرب فسطا في جانب الدار، فاحملينى وزينب و ام كلثوم، فاجعلونى من وراء السجف، و خلوا بينى وبين نفسى.» فلما توفيت عليها السلام، و ظهر السجف، حملناها وجعلناها وراءه، فغسلت و كفت، و حنطت بالحنوط، و كان كافورا أنزله جبرئيل من الجنة فى ثلاث صرر، فقال: يا رسول الله! ربك يقرؤك السلام، و يقول لك: هذا حنوطك، و حنوط ابتكتك، و حنوط أخيك على (عليه السلام) مقسوم أثلاثا، و أن أكفانها و ماءها و أوانيتها من الجنة. [٨٥٦]. وفى علل الشرائع: عن ابن سنان... ورووا أن جبرئيل (عليه السلام) نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله بحنوط، و كان وزنه أربعين درهما، فقسمه رسول الله صلى الله عليه وآله و آله ثلاثه أجزاء: جزء له (صلى الله عليه وآله)، و جزء لعلى، و جزء لفاطمه عليها السلام. [٨٥٧]. [صفحه ٥٠٦] ٤٧٢ (٧) - بحار الأنوار (الطبعة الحجرية): وروى: انها توفيت عليها السلام بعد غسلها و تكفينها و حنوطها، لأنها طاهرة لا دنس فيها، و أنها أكرم على الله تعالى أن يتولى ذلك منها غيرها، و أنه لم يحضرها الا أمير المؤمنين، و الحسن، و الحسين، و زينب، و ام كلثوم (عليهما السلام) و فضة - جاريته - و أسماء بنت عميس، و أن أمير المؤمنين عليه السلام أخرجها و معه الحسن و الحسين عليهم السلام فى الليل، و صلوا عليها، و لم يعلم بها أحد، و لا حضروا وفاتها، و لا صلى عليها أحد من سائر الناس غيرهم، لأنها عليها السلام أوصت بذلك. و قالت (عليها السلام): لا - تصلى على امه نفضت عهد الله، و عهد أبى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فى أمير المؤمنين على عليه السلام، و

ظلموني حقى، وأخذوا ارثى، و خرقوا صحيفتى التى كتبها لى أبى بملك فذك، و كذبوا شهودى و هم- الله- جبرئيل، و ميكائيل، و أمير المؤمنين (عليه السلام)، و ام أيمن، و طففت عليهم فى بيوتهم و أمير المؤمنين (عليه السلام) يحملنى، و معى الحسن و الحسين (عليهما السلام) ليلا- و نهارا الى منازلهم اذكهم بالله و برسوله، ألا- تظلمونا، و لا تغصبونا حقنا الذى جعله الله لنا، فيجيئوننا ليلا، و يقعدون عن نصرتنا نهارا، ثم ثنفذون الى دارنا قنفذا، و معه عمر بن الخطاب، و خالد بن الوليد، ليخرجوا ابن عمى (عليه السلام) الى سقيفة بنى ساعدة لبيعتهم الخاسرة فلا- يخرج اليهم متشاغلا- بما أوصاه به رسول الله (صلى الله عليه و آله)، و بأزواجه، و بتأليف القرآن، و قضاء ثمانين ألف درهم و صاه بقضائها عنه عذاة و ديناً، فجمعوا الحطب الجزل على بابنا، و أتوا بالنار ليحرقوه و يحرقونا، فوقفت بعضادة الباب، و ناشدتهم بالله و بأبى أن يكفوا عنا و ينصرونا، فاخذ عمر السوط من يد قنفذ- مولى أبى بكر- فضرب به عضدى، فالتوى السوط على عضدى حتى صار كالدملج، و ركل الباب برجله، فردده على و أنا حامل، فسقطت لوجهى، و النار تسعر و تسفع وجهى، فضر بنى بيده حتى انتثر قرطى من اذنى، و جاءنى المخاض فأسقطت محسناً قتيلاً بغير جزم. فهذه امه تصلى على، و قد تبرأ الله و رسوله (صلى الله عليه و آله) منهم، و تبرأت منهم؟! فعمل أمير المؤمنين عليه السلام بوصيتها، و لم يعلم أحدا بها، فأصنع فى البقيع- ليلة دفنت فاطمة- أربعون قبراً جديداً ثم ان المسلمين لما علموا بوفاء فاطمة (عليها السلام) و دفنها، جاؤا، [صفحة ٥٠٧] فقالوا: انا لله و انا اليه راجعون تموت ابنة نبينا محمد صلى الله عليه و آله و لم يخلف فينا ولدا غيرها و لا نصلى عليها ان هذا لشيء عظيم الخ. [٨٥٨]. ٤٧٣ (٨)- عوالم العلوم: وروى أنه قالت (عليها السلام): «يا أسماء! ايتينى ببقية حنوط والدى، من موضع كذا و كذا، فضعيه عند رأسى»، فوضعتته ثم تسجت بثوبها. و قالت (عليها السلام): «انتظرينى هنيئة و ادعيني، فان اجبتك و الا، فاعلمى أن قدمت على أبى (صلى الله عليه و آله)، فانتظرتها هنيئة، ثم نادتها، فلم تجبها، فنادت: يا بنت محمد المصطفى، يا بنت أكرم من حملته النساء، يا بنت خير من وطىء الحصى، يا بنت من كان من ربه قاب قوسين أو أدنى، قال: فلم تجبها، فكشفت الثوب عن وجهها، فاذا بها قد فارقت الدنيا. [٨٥٩]. ٤٧٤ (٩)- و عن على بن عيسى فى «كشف الغمة»: قال: روى أن فاطمة عليها السلام، قالت: «ان جبرئيل أتى النبى (صلى الله عليه و آله) لما حضرته الوفاة بكافور من الجنة، فقسمه أثلاثاً، ثلثا لنفسه، و ثلثا لعلى، و ثلثا لى، و كان أربعين درهما». [٨٦٠].

سؤال الملكين لها فى القبر

٤٧٥ (١٠)- بشارة المصطفى: عن جابر بن عبد الله الأنصارى فى حديث...، فقال (صلى الله عليه و آله): «و أزيدكم؟» قالوا: نعم، يا رسول الله. قال (صلى الله عليه و آله): «أتانى الروح، يعنى- جبرئيل- أنها اذا قبضت و دفنت يسألها الملكان فى قبرها: من ربك؟ فتقول: الله ربى، فيقولان، فمن نبيك؟ فتقول: أبى، فيقولان: فمن وليك؟ فتقول: هذا القائم على شفير قبرى على بن أبى طالب عليه السلام... الحديث». [٨٦١]. [صفحة ٥٠٩]

الرؤيا

اشاره

قد ذكرنا فى فصل «الآيات القرآنية» بعض ما رأت الزهراء عليها السلام فى حياة أبيها صلى الله عليه و آله من الرؤيا، و هذه روايات اخرى فى ما رآته عليها السلام من الرؤيا سواء كان ذلك فى حياة النبى صلى الله عليه و آله أو بعد وفاته.

رؤيا المؤمنين لها فى المنام

هذا، و هناك منامات لآخرين، قد رأوا فيها سيده النساء عليها السلام، فقالت لهم شيئاً أو علمتهم دعاء. و أما بالنسبة الى صحة الرؤيا-

بصورة عامة-، فقد ثبت في السنة الصحيحة أن الأحلام لها أسس، و آثار واقعية، و الصحيح منها مؤثر لا محالة، و ذلك من طريق الفريقين، كما عن الترمذى، و الهيثمى، و ابن ماجه، و غيرهم. و فى كتاب «الاختصاص»، عن الصادق عليه السلام: «الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءا من النبوة». [٨٦٢]. و عنه عليه السلام أيضا: «رؤيا المؤمن، و روياء فى آخر الزمان على سبعين جزء من [صفحة ٥١٠] أجزاء النبوة». [٨٦٣]. و قد ورد أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال: «من رأى فى منامه فقد رأى، لأن الشيطان لا- يتمثل فى صورتى، و لا فى صورة أحد من أوصيائى». [٨٦٤].

حصول الخاتم و رؤية السرير

٤٧٦ (١)- سفينة البحار: ان فاطمة عليها السلام سألت رسول الله صلى الله عليه و آله خاتما، فقال: ألا اعلمك ما هو خير من الخاتم: اذا صليت صلاة الليل، فاطلبى من الله عز و جل خاتما، فانك تنالين حاجتك. قال: فدعت (عليها السلام): ربها تعالى، فاذا بهاتف يهتف: يا فاطمة! الذى طلبت منى تحت المصلى، فرفعت المصلى، فاذا الخاتم ياقوت لا قيمة له [٨٦٥]، فجعلته فى اصبعها و فرحت، فلما نامت من ليلتها رأت فى منامها كأنها فى الجنة، فرأت ثلاثة قصور لم تر فى الجنة مثلهما. قالت (عليها السلام): «لمن هذه القصور؟» قالوا: لفاطمة بنت محمد (صلى الله عليه و آله). قال: فكأنها دخلت قصرا من ذلك، و دارت فيه، فرأت سريرا قد مال على ثلاث قوائم، فلما أصبحت دخلت على رسول الله صلى الله عليه و آله، و قصت القصة، فقال النبى صلى الله عليه و آله: «معاشر آل عبدالمطلب! ليس لكم الدنيا انما لكم الآخرة، و ميادكم الجنة، ما تصنعون بالدنيا، فانها زائلة غرارة.» فأمرها النبى صلى الله عليه و آله أن ترد الخاتم تحت المصلى، فردت، ثم نامت (عليها السلام) على المصلى، فرأت فى المنام أنها دخلت الجنة، فدخلت ذلك القصر، و رأت السرير على أربع قوائم، فسألت عن حاله؟ فقالوا: ردت الخاتم، و رجع السرير الى هيئته. [٨٦٦]. [صفحة ٥١١]

رؤياها أباهما

٤٧٧ (٢)- مصباح الأنوار: عن ابن عباس قال: رأت فاطمة (عليها السلام) فى منامها النبى صلى الله عليه و آله. قالت: فشكوت: فشكت اليه ما نالنا من بعده. قالت (عليها السلام): «فقال لى رسول الله (صلى الله عليه و آله): لكم الآخرة التى اعدت للمتقين، و انك قادمة على عن قريب.» [٨٦٧].

يا فاطمة عجلى

٤٧٨ (٣)- دار السلام للنورى: و فى كتاب «وفاء الزهراء عليها السلام»، روى: أن فاطمة عليها السلام لم يكن لها مرض قط الا فراق رسول الله صلى الله عليه و آله، فلما كان فى بعض الأيام دخل أمير المؤمنين عليه السلام على فاطمة (عليها السلام) و هى فى الحجر، فرآها قد عجنت عجينا للخبز، و وضعت طينا فى الماء، لتغسل راس الحسن و الحسين (عليهما السلام) فتعجب أمير المؤمنين عليه السلام من ذلك، و قال: «يا بنت رسول الله (صلى الله عليه و آله)! ما عهدتك تشتغلين بعملين من أعمال الدنيا فى يوم واحد، و ما أظنه الا لسبب.» فبكت فاطمة عليها السلام و تحدرت عبرتها على و جناتها، و قالت: «يا أمير المؤمنين! هذا فراق بينى و بينك، اعلم أنى رأيت البارحة فى منامى أبى (صلى الله عليه و آله) و هو واقف فى مكان مرتفع، يلتفت يمينا و شمالا، كأنه ينتظر أحدا، فقلت له: مضيت عنى، و تركتنى وحيدة فريدة، أبكى عليك نهارى و ليلى، عشيتى و أبكارى، لا ألتذ بطعام و لا أتهنأ بمنام.» فقال (صلى الله عليه و آله) لى: «يا فاطمة! انى واقف هنا لانتظار»، قلت: «فلمن تنتظر يا أبتاه؟» قال (صلى الله عليه و آله): أنتظر كى يا فاطمة! فان مدة الفراق قد تجاوزت، و لىالى الهموم و الأشواق قد تصرمت و قرب وقت الارتحال (النفورى) [٨٦٨] بالملاقاة و الوصال، و تقلعى [صفحة ٥١٢] أطناب خيمة بدنك من المضائق السفلية، و تنصبيها فى فضاء العالم العلوية، و تفرى من مطمورة الدنيا، و اسكنى معمورة

العقبى، يا فاطمة عجلي! فاني في انتظارك لا أبرح من مكاني حتى أنت تأتي فاسرعى و سأخبرك يا ابنتي! ان وقت وصلك الى في الليلة القابلة. فلما رأيت الرؤيا تيقنت اني راحلة عنك في عشيّة هذه الليلة المستقبلية. [٨٦٩].

هلمى الى يا بنية

٤٧٩ (٤) - دار السلام: في حديث وفاة فاطمة عليها السلام قال: فقال لها على عليه السلام: «من أين لك يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله هذا الخبر، والوحى قد انقطع عنا؟» فقالت (عليها السلام): «يا أبا الحسن! رقدت الساعة، فرأيت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله في قصر من الدر الأبيض، فلما رآنى قال (صلى الله عليه وآله): هلمى الى يا بنية! فانى اليك مشتاق؛ فقلت: والله، انى لأشد شوقاً منك الى لقاءك، فقال صلى الله عليه وآله: أنت الليلة عندي، وهو الصادق لما وعد، والموفى لما عاهد». [٨٧٠]. تمام الرواية مرت في رواية ما جرى بعد أبيها بلسان خادماتها (فضة).

رؤية أمير المؤمنين لها

٤٨٠ (٥) - الجنة العاصمة: عن كتاب «مجمع النورين» للمرندي، عن كتاب «مصاييح القلوب»، ان رسول الله صلى الله عليه وآله يحدث ذات يوم: «ان سليمان النبي قد جهز لابنته جهازاً عظيماً وأشياء، وقد صوغ لصهره تاجاً من الذهب مكلل بسبعمائه جوهرة». و كان على بن أبى طالب (عليه السلام) حاضراً في ذلك المجلس، فلما أتى الى منزله أخبر فاطمة (عليها السلام) بما استمع من رسول الله صلى الله عليه وآله من حديث جهاز ابنه سليمان، فخطر في [صفحة ٥١٣] قلبها عسى أن يكون خطر في قلب على بن أبى طالب (عليه السلام) بأن سليمان كان نبياً عظيماً جليلاً، و نبينا محمد صلى الله عليه وآله أجل قدراً، و أعظم شأناً منه، (و) ابنه سليمان النبي كان لها مثل ذلك الجهاز. و تاج ذلك الصهر بتلك الصفّة، و هذا الصهر في هذا الفقر و الحاجة، و لكن فاطمة البتول (عليها السلام) أخفته في قلبها، و ما أظهرت به لأحد حتى قبضت، فراها على بن أبى طالب (عليهما السلام) بعض الليالى في المنام، أنها في الجنة قاعدة على سرير، و حوالى سريرها الحور العين، واقفات في خدمتها، منتظرون لأمرها، و جارية في غاية الحسن، و كمال الجمال، و تمام الدلال، مزينة بالحلل الرائقة، على يدها طبقين لثارها، واقفة بين يدها منتظرة لأمرها. فقال لها على بن أبى طالب (عليه السلام): «يا فاطمة! ابنه من هذه الجارية؟» قالت (عليها السلام): «هى ابنه النبي سليمان، أوقفوها في خدمتى و اعلم يا على! أنى ذلك اليوم الذى ذكرت لى عن أبى (صلى الله عليه وآله) حديث جهازها، خطر في قلبى همه، فلذلك أوقفوها بين يدي، كرامة لى، و عوض لك من التاج الذى صاغه سليمان لصهره، أن جعل بيدك لو آء الحمد في القيامة». [٨٧١].

رؤيا شهربانو - زوجة الامام الحسين - للسيدة فاطمة

٤٨١ (٦) - بحار الأنوار: بعد نقله حديثاً عن «الخرايج»: و انما اختارت الحسين عليه السلام لأنها رأت فاطمة عليها السلام [٨٧٢]، و أسلمت قبل أن يأخذها عسكر الملمين و لها قصة، و هى أنها قالت: رأيت في النوم قبل ورود عسكر المسلمين كأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله دخل دارنا، و قعد مع الحسين (عليه السلام)، و خطبني له، و زوجني منه، فلما أصبحت كان ذلك يؤثر في قلبى، و ما كان لى خاطر غير هذا، فلما كان الليلة الثانية رأيت فاطمة بنت محمد (صلى الله عليه وآله) قد أتتني، و عرضت على الاسلام فأسلمت، ثم قالت (عليها السلام): «ان الغلبة [صفحة ٥١٤] تكون للمسلمين، و انك تصلين عن قريب الى ابني الحسين (عليه السلام) سالمة لا يصيبك بسوء أحد». قالت: و كان من الحال انى خرجت الى المدينة ما مس يدى انسان. [٨٧٣].

رؤية نرجس فاطمة الزهراء

٤٨٢ (٧)- و نقل في قصة نرجس ابنة ملك الروم: بأني قد أريت بعد أربع عشرة ليلة كأن سيده نساء العالمين فاطمة عليها السلام قد زارتني، و معها مريم بنت عمران، و ألف من و صائف الجنان، فتقول لي مريم: هذه سيده النساء عليها السلام ام زوجك أبي محمد (عليه السلام)، فأتعلق بها، و أبكي، و أشكو اليها امتناع أبي محمد من زيارتي. فقالت سيده النساء عليها السلام: «ان ابني أبا محمد لا يزورك، و أنت مشركة بالله على مذهب النصارى، و هذه اختي مريم بنت عمران تبرا إلى الله من دينك، فان ملت إلى رضى الله تعالى، و رضى المسيح و مريم، و زيارة أبي محمد (عليه السلام) اياك، فقولى: أشهد أن لا اله الا الله، و أن محمدا رسول الله». فلما تكلمت بهذه الكلمة ضمتني إلى صدرها سيده نساء العالمين (عليها السلام)، و طبت نفسى، و قالت (عليها السلام): «توقعي زيارة أبي محمد، و اني منفذة اليك» (الى آخر الحديث). [٨٧٤].

تشيع محمود الناصبي لرؤيا الزهراء

٤٨٣ (٨)- الحكاية الاولى من كتاب «جنة المأوى»: حدث السيد المعظم المبجل بهاء الدين على بن عبد الحميد الحسيني النجفي النيلي، المعاصر للشهيد الأول في «كتاب الغيبة»: عن الشيخ العالم الكامل القدوة المقرئ الحافظ المحمود الحاج المعتمر شمس الحق و الدين محمد بن قارون، قال: دعيت إلى امرأة، فأتيته و أنا أعلم أنها [صفحة ٥١٥] مؤمنة من أهل الخير و الصلاح، فزوجها أهلها من محمد الفارسي المعروف (بأخي بكر)، و يقال له و لأقاربه: (بنوبكر) (و أهل فارس مشهورون بشدة التسنن و النصب و العداوة لأهل الايمان، و كان محمود هذا أشدهم في الباب، و قد وفقه الله تعالى للتشيع دون أصحابه، فقلت لها: واعجبا! كيف سمح أبو بكر بك، و جعلك مع هؤلاء النواصب؟ و كيف اتفق لزوجك مخالفة أهله حتى ترفضهم؟ فقالت: يا أيها المقرئ! ان له حكاية عجيبة، اذا سمع أهل الأدب، حكموا أنها من العجب، قلت: و ما هي؟ قالت: سله عنها سيخبرك، قال الشيخ: فلما حضرنا عنده، قلت له: يا محمود! ما الذي أخرجك على ملء أهلك، و أدخلك مع الشيعة؟ فقال: يا شيخ! لما اتضح لي الحق تبعته، اعلم أنه قد جرت عادة أهل فارس أنهم اذا سمعوا بورود القوافل عليهم خرجوا يتلقونهم، فاتفق أن سمعنا بورود قافلة كبيرة، فخرجت و معي صبيان كثيرون، و أنا اذا ذاك صبي مراهق فاجتهدنا في طلب القافلة بجهلنا، و لن نفكر في عاقبة الأمر، و صرنا كلما انقطع منا صبي من التعب، خلوه إلى الضعف، فضللنا عن الطريق، و وقعنا في واد لم نكن نعرفه، و فيه شوك و شجر و دغل، لم نر مثله قط، فأخذنا في السير حتى عجزنا، و تدلت ألسنتنا على صدورنا من العطش، فأيقنا بالموت، و سقطنا لوجوهنا، فبينما نحن كذلك اذا بفارس على فرس أبيض، قد نزل قريبا منا، و طرح مفرشا لطيفا، لم نر مثله، تفوح منه رائحة طيبة فالتفتنا إليه و اذا بفارس آخر على فرس أحمر، عليه ثياب بيض، و على رأسه عمامة لها ذؤابتان، فزل على ذلك المفرش، ثم قام، فصلى بصاحبه، ثم جلس للتعقيب، فالتفت إلى و قال: يا محمود! فقلت- بصوت ضعيف -: لبيك يا سيدي! قال: ادن مني، فقتل: لا أستطيع لما بي من العطش و التعب، قال: لا بأس عليك، فلما قاله حسبت كأن قد حدث في نفسي روح متجددة، فسعيت إليه حبوا، فمر يده على وجهي و صدرى، و رفعها إلى حنكي، فردده حتى لصق بالحنك الأعلى، و دخل لسانى في فمى و ذهب مابى، و عدت كما كنت أولا. [صفحة ٥١٦] فقال: قم، و ائتني بحنظلة من هذا الحنظل- و كان في الوادى حنظل كثير- فأتيته بحنظلة كبيرة، فقسمها نصفين و ناولنيها، و قال: كل منها، فأخذتها منه- و لم أقدم على مخالفته، و عندى (انه) أمرنى أن أكل الصبر، لما أعهد من مرارة الحنظل- فلما ذقتها، فاذا هي أحلى من العسل، و أبرد من الثلج، و أطيب ريحا من المسك، فشبت و رويت. ثم قال لى: ادع صاحبك، فدعوته، فقال بلسان مكسور ضعيف. لا أقدر على الحركة، فقال له: قم لا- بأس عليك، فأقبل إليه حبوا، و فعل معه كما فعل معى، ثم نهض ليركب، فقلنا: بالله عليك يا سيدنا الا ما أتممت علينا نعمتك، و أوصلتنا إلى أهلنا، فقال: لا تعجلوا، و خط حولنا برمحه خطه، و ذهب هو و صاحبه، فقلت لصاحبى، قم بنا حتى نقف بازاء الجبل، و نقع على الطريق، فقمنا و سرنا، و اذا بحائط فى وجوهنا، فأخذنا فى غير تلك الجهة، فاذا بحائط آخر، و هكذا من أربع جوانبنا، فجلسنا و جعلنا نبكى على أنفسنا، ثم قلت لصاحبى: ائتنا من هذا الحنظل لنأكله، فأتى به فاذا (هو) أمر من كل شىء و أقبح،

فرمينا به، ثم لبثنا هنيهة و اذا قد استدار من الوحش ما لا يعلم الا الله عدده، و كلما أرادوا القرب منا منعهم ذاك الحائط، فاذا ذهبوا زال الحائط و اذا عادوا عاد. قال: فبتنا تلك الليلة آمنين، حتى أصبحنا، و طلعت الشمس و اشتد الحر، و أخذنا العطش، فجزعنا أشد الجزع، و اذا بالفارسين قد أقبلوا و فعلا- كما فعلا- بالأمس، فلما أراد مفادقتنا، قلنا له: بالله عليك الا أوصلتنا الى أهلنا، فقال: ابشرا، فسيأتيكما من يوصلكما الى أهليكما، ثم غابا، فلما كان آخر النهار اذا برجل من فراسنا و معه ثلاث أحمره قد أقبل ليحطب، فلما رأنا ارتاع منا، و انهزم و ترك حميره، فصحنا اليه باسمه و سميناه له، فرجع. و قال: يا ويلكما! ان أهاليكما قد أقاموا عزاء كما، قوما لا حاجه لى فى الحطب، فقمنا و ركبنا تلك الأحمره، فلما قربنا من البلد دخل أمامنا و أخبر أهلنا، ففرحوا فرحا شديدا و اكرموا و اخلعوا عليه، فلما دخلنا الى أهلنا سألونا عن حالنا؟ فحكينا لهم بما [صفحه ٥١٧] شاهدناه، فكذبونا، و قالوا: هو تخيل لكم من العطش. قال محمود: ثم أنسابي الدهر حتى كأن لم يكن، لم يبق على خاطري شىء منه، حتى بلغت عشرين سنة، و تزوجت و صرت أخرج فى المكاراة، و لم يكن فى أهلى أشد منى نصبا لأهل اليمان سيما زوار الأئمة عليهم السلام- بسر من رأى- فكنت أكرهم الدواب بالقصد لأذيتهم بكل ما أقدر عليه من السرقة و غيرها، و أعتقد أن ذلك مما يقربنى الى الله تعالى، فاتفق انى كريت دوابى مرة لقوم من أهل الحلّة و كانوا قادمين الى الزيارة، منهم: ابن السهيلي، و ابن عرفة، و ابن حارب، و ابن الزهدري، و غيرهم من أهل الصلاح، و مضيت الى بغداد و هم يعرفون ما أنا عليه من العناد. فلما خلوا بى من الطريق و قد امتلأوا على غيظا و حنقا، لم يتركوا شيئا من القبيح الا فعلوه بى، و أنا ساكت لا أقدر عليهم لكثرتهم، فلما دخلنا بغداد، ذهبوا الى الجانب الغربى، فنزلوا هناك و قد امتلأ فؤادى حنقا، فلما جاء أصحابى قمت اليهم، و لطمت على وجهى و بكيت. فقالوا: ما بالك؟ و ما دهاك؟ فحكيت لهم ما جرى على من اولئك القوم، فأخذوا فى سبهم و لعنهم، و قالوا: طب نفسا، فأنا نجتمع معهم فى الطريق اذا خرجوا، و نصنع بهم أعظم مما صنعوا، فلما جن الليل أدركتنى السعادة فقلت فى نفسى: ان هولاء الرفضة لا- يرجعون عن دينهم، بل غيرهم اذا زهد يرجع اليهم، فما ذلك الا لأن الحق معهم، فبقيت متفكرا فى ذلك، و سألت ربي بنبيه محمد صلى الله عليه و آله أن يرينى فى ليلتى علامة أستدل بها على الحق الذى فرضه الله تعالى على عباده، فأخذنى النوم، فاذا أنا بالجنة قد زخرت، فاذا فيها أشجار عظيمة مختلفة الألوان و الثمار، ليست مثل أشجار الدنيا، لأن أغصانها مدلاة، و عروقها الى فوق، و رأيت أربعة أنهار من خمر و لبن و عسل و ماء، و هى تجرى و ليس لها جرف، بحيث لو أرادت النملة أن تشرب منها لشربت، و رأيت نساء حسنة الأشكال، و رأيت قوما يأكلون من تلك الثمار، و يشربون من تلك الأنهار، و أنا لا- أقدر على ذلك، فكلما أردت أن أتناول من الثمار تصعد الى فوق، و كلما هممت أن أشرب من تلك الأنهار تغور الى تحت، فقلت للقوم: [صفحه ٥١٨] ما بالكم! تأكلون و تشربون و أنا لا اطيق ذلك؟ فقالوا: انك لم تأتى الينا بعد، فينا أنا كذلك و اذا بفوج عظيم، فقلت: ما الخبر؟ فقالوا: سيدتنا فاطمة الزهراء عليها السلام قد أقبلت، فنظرت فاذا بأفواج من الملائكة على أحسن هيئة، ينزلون من الهواء الى الأرض، و هم حافون بها، فلما دنت و اذا بالفارس الذى قد خلصنا من العطش باطعامه لنا الحنظل قائما بين يدي فاطمة عليها السلام، فلما رأيته عرفته، و ذكرت تلك الحكاية، و سمعت القوم يقولون: هذا محمد بن الحسن القائم المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، فقام الناس و سلموا على فاطمة عليها السلام، فقامت أنا و قلت: السلام عليك يا بنت رسول الله (صلى الله عليه و آله). فقالت (عليها السلام): «و عليك السلام يا محمود! أنت الذى خلصك ولدى هذا من العطش؟» فقلت: نعم، يا سيدتى! فقالت (عليها السلام): «ان دخلت مع شيعتنا أفلحت». فقلت: أنا داخل فى دينك و دين شيعتك، مقر بامامة من مضى من بنيك، و من بقى منهم. فقالت (عليها السلام): «أبشر، فقد فزت». قال محمود: فانتبهت و أنا أبكى، و قد ذهل عقلى مما رأيت، فانزعج أصحابى لبكائى، و ظنوا أنه مما حكيت لهم، فقالوا: طب نفسا، فوالله، لننتقم من الرفضة، فسكت عنهم حتى سكتوا، و سمعت المؤذن يعلن بالأذان، فقامت الى الجانب الغربى، و دخلت منزل اولئك الزوار، فسلمت عليهم فقالوا: لا أهلا و لا سهلا اخرج عنا لا بارك الله فيك، فقلت: انى قد عدت معكم، و دخلت عليكم لتعلمونى معالم دينى، فبهتوا من كلامى، و قال بعضهم: كذب، و قال آخرون: جاز أن يصدق، فسألونى عن سبب ذلك، فحكيت لهم ما رأيت، فقالوا: ان صدقت فانا ذاهبون الى مشهد الامام موسى بن

جعفر (عليهما السلام)، فامض معنا نشيعك هناك. فقلت: سمعا و طاعة! و جعلت أقبل أيديهم و أقدامهم، و حملت اخراجهم، و أنا [صفحہ ٥١٩] أدعولهم حتى وصلنا الى الحضرة الشريفة، فاستقبلنا الخدام و معهم رجل علوى كان أكبرهم، فسلموا على الوار، فقالوا له: افتح لنا الباب حتى نزور سيدنا و مولانا، فقال: حبا و كرامة! و لكن معكم شخص يريد أن يتشيع، و رأيته فى منامى واقفا بين يدي سيدتى فاطمة الزهراء (صلوات الله عليها). فقلت لى (عليها السلام): «يأتيك غدا رجل يريد أن يتشيع فافتح له الباب قبل كل أحد، و لو رأيته الآن لعرفته». فنظر القوم بعضهم الى بعض متعجبين، فقالوا: فشرع ينظر الى واحد واحد، فقال: الله اكبر هذا- والله- هو الرجل الذى رأيته، ثم أخذ ييدى، فقال القوم: صدقت يا سيد! و بررت و صدق هذا الرجل بما حكا، و استبشروا بأجمعهم، و حمدوا الله تعالى. ثم انه أدخلنى الحضرة الشريفة و شيعنى و توليت و تبريت. فلما تم أمرى، قال العلوى: و سيدتك فاطمة (عليها السلام) تقول لك: «سيلحقك بعض حطام الدنيا فلا تحفل به، و سيخلفه الله عليك، و ستحصل فى مضايق، فاستغث بنا تنجو». فقلت: سمعا و طاعة، و كان لى فرس قيمته مائتا دينار، فمات و خلف الله على مثله و أضعافه، و أصابنى مضايق، فندبتهم و نجوت و فرج الله عنى بهم، و أنا اليوم اوالى من والاهم، و اعادى من عاداهم، و أرجو بهم حسن العاقبة. ثم انه سعت الى رجل من الشيعة، فزوجنى هذه المرأة، و تركت أهلى، فما قبلت (أن) أتزوج منهم. و هذا ما حكى لى فى تاريخ رجب (سنة) ثمان و ثمانين و سبعمائة هجرية، و الحمد لله رب العالمين، و الصلاة على محمد و آله. [٨٧٥].

رؤيتها أن الحسن و الحسين ذبحا أو قتلا

٤٨٤ (٩)- تفسير العياشى: عن أبى بصير، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: «رأت [صفحہ ٥٢٠] فاطمة (عليها السلام) فى النوم كأن الحسن و الحسين (عليهما السلام) ذبحا أو قتلا، فأحزنها ذلك، فأخبرت به رسول الله (صلى الله عليه و آله)، فقال: يا رؤيا! فتمثلت بين يديه قال: أنت أريت فاطمة (عليها السلام) هذا البلاء؟ قالت: لا، فقال: يا أضغاث! أنت أريت فاطمة (عليها السلام) هذا البلاء، قالت: نعم، يا رسول الله! قال: فما أردت بذلك؟ قالت: أردت أن أحزنها، فقال (صلى الله عليه و آله) لفاطمة (عليها السلام): اسمعنى ليس هذا بشىء». [٨٧٦].

رؤيا الشيخ المفيد لها

٤٨٥ (١٠)- رؤيا الشيخ الأكبر المفيد أبو عبد الله ابن المعلم محمد بن محمد بن النعمان المتوفى سنة (٤١٣ هـ)، قال صاحب «الدرجات الرفيعة»: كان المفيد رأى فى منامه فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه و آله دخلت اليه و هو فى مسجده بالكرك، و معها ولداها الحسن و الحسين عليهما السلام صغيرين، فسلمتهما اليه. و قالت (عليها السلام) له: «علمهما الفقه»، فانتبه متعجبا من ذلك. فلما تعالى النهار فى صبيحة تلك الليلة (التي) رأى فيها الرؤيا، دخلت اليه المسجد فاطمة بنت الناصر، و حولها جواريتها، و بين يديها ابناها- على المرتضى و محمد الرضى، صغيرين، فقام اليها و سلم عليها. فقالت له: يا شيخ! هذان ولدان قد أحضرتهما اليك لتعلمهما الفقه، فبكى الشيخ و قص عليها المنام، و تولى تعليمهما، و أنعم الله، و فتح لهما من أبواب العلوم و الفضائل، ما اشتهر عنهما فى آفاق الدنيا و هو باق ما بقى الدهر. [٨٧٧].

رؤيا منكر فضل البكاء على الحسين

٤٨٦ (١١)- بحار الأنوار: حكى عن السيد على الحسينى، قال كنت مجاورا فى [صفحہ ٥٢١] مشهد مولاي على بن موسى الرضا عليهما السلام مع جماعه من المؤمنين، فلما كان اليوم العاشر من شهر عاشوراء ابتداء رجل من أصحابنا يقرأ مقتل الحسين عليه السلام، فروى رواية عن الباقر عليه السلام أنه قال: «من ذرفت عيناه على مصاب الحسين (عليه السلام) و لو مثل جناح البعوضة، غفر الله له

ذنوبه، و لو كانت مثل زبد البحر» و كان فى المجلس معنا جاهل مركب، يدعى العلم و لا يعرفه. فقال: ليس هذا بصحيح، و العقل لا يعتقده، و كثر البحث بيننا، و افترقنا عن ذلك المجلس، و هو مصر على العناد فى تكذيب الحديث، فنام ذلك الرجل تلك الليلة، فرأى فى منامه كأن القيامة قد قامت، و حشر الناس فى صعيد صفصف، لا يرى فيها عوجا و لا أمتا، و قد نصبت الموازين، و امتد الصراط، و وضع الحساب، و نشرت الكتب، و اسعرت النيران، و زخرفت الجنان، و اشتد الحر عليه، و اذا هو قد عطش عطشا شديدا، وبقى يطلب الماء، فلا يجده، فالتفت يمينا و شمالا، و اذا هو بحوض عظيم الطول و العرض. قال: قلت فى نفسى: هذا هو الكوثر، فاذا فيه ماء أبرد من الثلج، و أحلى من العذب، و اذا عند الحوض رجالان و امرأة، أنوارهم تشرق على الخلائق، و مع ذلك لبسهم السواد، و هم باكون محزونون. فقلت: من هؤلاء؟ فقل لى: هذا محمد المصطفى، و هذا الامام على المرتضى، و هذه الطاهرة فاطمة الزهراء (صلوات الله عليهم أجمعين). فقلت: ما لى أراهم لا بسين السواد، و باكين و محزونين؟ فقل لى: أليس هذا يوم عاشوراء، يوم مقتل الحسين (عليه السلام)؟ فهم محزونون لأجل ذلك. قال: فدنوت الى سيده النساء فاطمة (عليها السلام)، و قلت لها: يا بنت رسول الله (صلى الله عليه و آله)! انى عطشان، فنظرت الى شزرا. و قالت (عليها السلام) لى: «أنت الذى تنكر فضل البكاء على مصاب ولدى الحسين (عليه السلام)، و مهجة قلبى، و قره عيني، الشهيد المقتول ظلما و عدوانا، لعن الله قاتليه و ظالميه و مانعيه من شرب الماء؟» قال الرجل: فانتبهت من نومى فزعا و مرعوبا، و استغفرت الله كثيرا، و ندمت [صفحه ٥٢٢] على ما كان منى، و أتيت الى أصحابى الذين كنت معهم، و خبرت برؤيائى، و تبت الى الله عز و جل. [٨٧٨].

ما نقل عنها فى المنام من بكائها على الحسين

٤٨٧ (١٢)- و مما نقله الدر بندى (قدس سره) حكاية رجل من أهل الاحساء- و هى بلدة من بلاد البحرين- كان رجلا صالحا من خيار الشيعة، و مواظبا على استماع المراثى، و البكاء فى مجالس العزاء، و لا سيما فى عشر عاشوراء، فنام ليلة التاسعة من المحرم بعد ما بكى كثيرا على الحسين (عليه السلام)، فرأى فى منامه ما ملخصه: أنه دخل بستانا فيه أشجار، و طيور على الأشجار لها تغريد و حنين، و اذا ببكاء يفرج القلوب، قال: فمشيت و اذا انا بغدير ماء، و عليه امرأة جليئة، و فى يدها ثوب مضرج بالدماء، و فى ذلك الثوب تمزيق كثير، و هى تغسل الثوب و تطيل النظر اليه و تبكى بكاء عاليا، و تصرح صراخا عظيما، و تفوح رائحة المسك من ذلك الثوب، و رجل جليل القدر، عظيم الشأن، بين يديها، و عليه جراحات كثيرة، و هى تقول له: «يا ولدى! أما ذكرت لهم محل جدك و أبيك فلعلمهم ما عرفوك» قال: «يا اماه! قلت لهم: أنا جدى محمد المصطفى، و أبى على المرتضى، و امى فاطمة الزهراء، و أخى الحسن المجتبى، و جدتى خديجة الكبرى (صلوات الله عليهم أجمعين) فلم يسمعوا كلامى، و لم يرغوا مقامى، و حالوا بيننا و بين الماء، و أباحوا للكلاب و الخنازير، ثم قتلونى عطشانا، و داسوا ظهري بحوافر خيولهم، و سلبو بناتى، و أركبوهن على الجمال سبايا بلا غطاء و لا وطاء.» قال: فدنوت منها و سلمت عليها، فردت على السلام، و قلت لها: سألتك بالله من تكونين؟ و من هذا الرجل؟ فقالت (عليها السلام): «أنا أم هذا المظلوم، أنا بنت المصطفى، أنا فاطمة الزهراء، و هذا ولدى الحسين الذى قتلته الامم الشقية بعدنا.» [صفحه ٥٢٣] و اذا بنساء قد أقبلن من بين الأشجار كأنهن الأقمار، و منهن ممزوقة القميص، و منهن مكشوفة الرأس، فقلت لها: يا سيدتى! من هؤلاء؟ فقالت (عليها السلام): «زينب، و ام كلثوم، و سكينه، و رقية و رباب.» فبكيت، و قلت: سيدتى! ان أبى كان راثيا لكم، خصوصا لولدك الحسين عليه السلام، فما حاله؟ فقالت (عليها السلام): «قصره محاذ لقصورنا.» فقلت: سيدتى! و ما جزاء من بكى لكم، أو ينفق ماله فى عزائكم، و فى عزاء الحسين (عليه السلام)، و يسهر حزنا عليه، أو يسعى بحاجة من يقيم عزاءه، و يسقى فيه ماء، و يلعن عدوكم؟ قالت: «الجنة، و كل ذلك اعانة لنا، فأبشروهم بجوارنا، فو حق أبى، و بعلى، و ولدى و شهادته، لا أدخل الجنة، و منهم طفل لم يدخلها، فبشروهم و بلغهم عنى ذلك.» [٨٧٩].

رؤيا سكينه

٤٨٨ (١٣) - قال الشيخ الجليل جعفر بن محمد بن محمد بن نما في «مثير الأحرار»: و رأيت سكينه (عليها السلام) في منامها و هي - بدمشق - كأن خمسة نجب من نور قد أقبلت، و على كل نجيب شيخ، و الملائكة محدقه بهم (الى أن قال): فبينما أنا كذلك اذ أقبلت خمسة هودج من نور، في كل هودج امرأة، فقلت: من هذ النسوة المقبلات؟ قال: الأولى: حواء ام البشر، و الثانية: آسيه بنت مزاحم، و الثالثة: مريم بنت عمران، و الرابعة: خديجه بنت خويلد. فقلت: من الخامسة الواضعه يدها على رأسها، تسقط مره و تقوم اخرى؟ فقال: فاطمه بنت محمد (صلى الله عليه و آله) ام أبيك. [صفحه ٥٢٤] فقلت: والله، لأخبرنها ما صنع بنا، فلحققتها و وقفت بين يديها أبكي و أقول: «يا اماه! جحدود والله حقنا، يا اماه! قتلوا والله الحسين (عليه السلام) أبانا». فقالت: «كفى صوتك يا سكينه! فقد أحرقت كبدي، و قطعت نياط قلبي، هذا قميص أبيك الحسين (عليه السلام) معي لا يفارقني، حتى ألقى الله به، ثم انتبهت و أردت كتمان ذلك المنام (كذا) و حدثت به أهلي، فشاع بين الناس». [٨٨٠].

نج علي ابني بشعر الناشي

٤٨٩ (١٤) - روى الحموي في «معجم الأدباء»: قال: حدثني الخالع، قال: كنت مع والدي في سنه (ست و أربعين و ثلاثمائه) و أنا صبي في مجلس الكنودي في المسجد الذي بين الوراقين و الصاغه، و هو غاص بالناس، و اذا رجل قد وافى، و عليه مرقعه، و في يده سطيحه و ركوه، و معه عكاز، و هو شعث، فسلم على الجماعة بصوت يرفعه، ثم قال: أنا رسول فاطمه الزهراء (صلوات الله عليها)، فقالوا: مرحبا بك و أهلا، و رفعوه، فقال: أتعرفون لى أحمد المزوق النائح، فقالوا: ها هو جالس، فقال: رأيت مولاتنا عليها السلام في النوم، فقالت لى: «امض الى بغداد، و اطلبه، و قل له: نج علي ابني بشعر الناشي الذي يقول فيه: بنى أحمد قلبي بكم يتقطع بمثل مصابي، فيكم ليس يسمع» و كان الناشي حاضرا، فلطم لطما عظيما على وجهه، و تبعه المزوق، و الناس كلهم، و كان أشد الناس في ذلك الناشي، ثم المزوق، ثم ناحوا بهذه القصيده في ذلك اليوم، الى أن صلى الناس الظهر، و تقوض المجلس، و جهدوا بالرجل أن يقبل شيئا منهم، فقال: والله، لو اعطيت الدنيا ما أخذتها، فأننى لا أرى أن أكون رسول مولاتى عليها السلام، ثم أخذ عن ذلك عوضا و انصرف و لم يقبل شيئا. [٨٨١]. [صفحه ٥٢٥] ٤٩٠ (١٥) - جواهر العقدين للشريف [٨٨٢] السهمودي المصري (ره): من العجائب أن أبا المحاسن نصر الله بن عيين الشاعر توجه الى مكة المعظمة، و معه متاع و مال، فخرج عليه بعض الأشراف - من بنى داود - المقيمين - بوادى الصغرى - فأخذوا ما كان معه، و جرحوه، فكتب قصيده الى الملك العزيز طفتكين بن أيوب صاحب اليمن، و قد كان أخوه الملك الناصر أرسل رسولا الى الملك الناصر: أن يذهب بالساحل، و يفتحه من أيدي الافرنج. و القصيده هذه: أغنت صفاتك ذاك المصقع اللسنا جزت بالجود حد الحسن و المحسنا و لا تقل: ساحل الافرنج افتح فما يساوى اذا قاسيته عدنا و ان أردت جهادا فادن سيفك من قوم أضاعوا فروض الله و السننا طهر بسيفك بيت الله من دنس و ما أحاط به من خسة و خنا و لا تقل: انهم أولاد فاطمه لو أدركوا آل حرب حاربوا الحسن فلما أتم هذه القصيده رأى في النوم فاطمه (رضى الله عنها) و هي تطوف بالبيت، فسلم عليها، فلم تجبه، فتضرع اليها، و تذلل عندها، و سألها عن ذنبه الذي أوجب ذلك، فأنشدت فاطمه (رضى الله عنها) هذه القصيده: «حاشا بنى فاطمه كلهم من خسة يعرض أو من خنا» «و انما الأيام فى غدرها و فعلها السوء أساءت بنا» «لئن جنى من ولدى واحد تجعل كل السب عمدا لنا» «فتب الى الله فمن يقترب اثما بنا لا - يأمن مما جنا» «فاصفح لأجل المصطفى أحمد و لا تثر من اله أعينا» «فكل ما نالك منهم غدا تلقى به فى الحشر منا منا» ثم صبت (عليها السلام) بيدها المباركة المكرمة المقدسة شيئا شبيه الماء على جرحه. ثم أيقظ من منامه، فرأى جراحته التى كانت فى بدنه صارت ملتئمة صحيحة، [صفحه ٥٢٦] فكتب فوراً قصيده فاطمه عليها السلام التى أنشدتها فى رؤياه، ثم قال معتذرا: عذر الى بنت نبى الهدى تصفح عن ذنب محب جنا و توبه تقبلها عن أخى مقالته توقعها فى العنا

والله، لو قطعني واحد منهم بسيف البغي أو بالقنا لم أره بفعله ظالما بل انه في فعله أحسنا فكتب هذه الحكاية الى ملك اليمن، فأرسل الملك الهدايا الكثيرة للأشراف و أهل مكة، وهذه القصيدة مشهورة بين الناس، و مسطورة في ديوان ابن عيين. [٨٨٣]. ٤٩١ (١٦)- معالي السبطين: في «البحار»: أن ذرة النائحة، رأت فاطمة عليها السلام فيما يرى النائم أنها وقفت على قبر الحسين عليه السلام تبكي، و أمرتها أن تشد: «أيها العينان فيضا و استهلا لا تغضا» و ابكيا بالطف ميتا ترك الصدر رضيضا» «لم أمرضه قتيلا لا و لا كان مريضا» [٨٨٤]. و نقل أيضا عن النوري في «مستدرک الوسائل»: أن رجلا من الصلحاء رأى فاطمة الزهراء (عليها السلام) في منامه، فأمرته أن يأمر أحدا من الشعراء بنظم قصيدة في رثاء الحسين عليه السلام و يكون أولها: من غير جرم الحسين (عليه السلام) يقتل [٨٨٥].

رويا القاضي سراج الدين

٤٩٢ (١٧)- ينابيع المودة: و من ذلك ما حكاه ابن نوح في كتابه «المنتقى»، عن زوجة القاضي سراج الدين، و هي من الصالحات. قالت: وقع غلاء بمكة و كنا ثمانية عشر نفسا اذ جاءنا من الدقيق أربعة عشر قطعة، فرآى القاضي في منامه فاطمة الزهراء (رضي الله عنها)، و هي تقول: [صفحة ٥٢٧] «يا سراج الدين! تأكل البر و أولادى جيا»، فنهض و فرقها على الأشراف. [٨٨٦].

اعراضها عن الثقة بمكة..

٤٩٣ (١٨)- ينابيع المودة: و لقد أخبرني الثقة بمكة قال: كنت أكره ما يفعله الشرفاء- بمكة- في الناس، فرأيت فاطمة (رضي الله عنها) في المنام و هي معرضة عني، فسلمت عليها و لا ترد السلام على، فسألته عن أعراضها، فقالت (عليها السلام): «انك تقع في الشرفاء». فقلت لها: يا سيدتي! ألا ترين ما يفعلون في الناس؟ فقالت (عليها السلام): «أليس هم أولادى؟» فقلت لها: «تبت الى الله» فأقبلت الى، و استيقظت. [٨٨٧].

اعراضها عن الشيخ عفيف الدين

٤٩٤ (١٩)- ينابيع المودة: و أن صاحب مكة كان الشريف الحسنى، فمات، و امتنع الشيخ عفيف الدين الدلالا حى من الصلاة عليه، فرأى في المنام فاطمة الزهراء (رضي الله عنها)، فأعرضت عنه. فقالت (عليها السلام) له: «انك لا تصلى على ولدى»، فتأب و اعترف بظلمه. [٨٨٨].

اعراضها عن محمد بن عمر بن يوسف

٤٩٥ (٢٠)- ينابيع المودة: و من ذلك ما فى كتاب «العقد الثمين»: ان محمد بن عمر بن يوسف الأنصارى القرطبى كان عند والى مصر، يعظم الشرفاء، و كان السبب لتعظيمه لهم أن (شريفا) منهم مات، فتوقف الشيخ عن الصلاة عليه لكونه يلعب [صفحة ٥٢٨] بالحمام، فرأى النبى صلى الله عليه و آله فى المنام، و معه ابنته فاطمة الزهراء (رضي الله عنها)، فأعرضت عنه و عاتبته. و قالت (عليها السلام): «أما يسع جاهنا مطيرا». [٨٨٩]. ٤٩٦ (٢١)- ينابيع المودة: و من ذلك، و قد أخبرني الشيخ الامام العلامة- شيخ المالكية- شهاب الدين أحمد بن يونس المغربى- نزىل الحرمين الشريفين- فى مجاورته بالمدينة، سنة (خمس و سبعين و ثمانمائة): ان بعض مشايخه أخبره: أن رجلا- من أعيان المغاربة توجه للحج فأودعه رجل من أهل الثروة مائة دينار، و قال له: اذا وصلت الى المدينة ادفعها الى الشريف صحيح النسب، فلما وصل المغربى اليها سأل عن أشرافها، فقليل له: أن نسبهم صحيح لكنهم من الشيعة، فكره أن يدفع ذلك لأحد منهم، ثم جلس الى واحد منهم، فسأل عن مذهبه، قال: أنا شيعى و سأل منه شيئا، فلا أعطاه. قال: فلما نمت الليلة رأيت أن القيامة قامت، و الناس يجوزون على الصراط، فأردت أن أجوز عنه، فأمرت فاطمة (رضي الله عنها) بمنعنى، قال

رسول الله صلى الله عليه وآله «لم منع هذا عن الجواز». قالت (عليها السلام): «لأنه منع رزق ولدى»، فقلت: يا رسول الله! ما منعه إلا لأنه يسب الشيخين، وقالت فاطمة (عليها السلام): «أتؤاخذ ولدى بذلك؟» فقال: لا، بل سامحناه بذلك. فقالت (عليها السلام): «فما أدخلك بين ولدى وبين الشيخين». قال: فانتبهت، فأخذت المبلغ و جئت به الى ذلك الشريف، فتعجب من ذلك، فقصصت عليه الرؤيا، فبكى، الخ. [٨٩٠]. يناسب ذلك (الباب) أحاديث ٤١، ١٦١، ١٦٢، ٢٥٣، ٢٨٢، ٤٦٥. و لنختم الكتاب بكلام أبيها (صلوات الله و سلامه عليه) لها... «فتكون أول من يلحقني من أهل بيتي، فتقدم على محزونة مكروبة مغمومة مغصوبة مقتولة، فأقول [صفحة ٥٢٩] عند ذلك: اللهم! العن ظالمها، و عاقب من غصبها حقها، و أذل من أذلها، و خلد في النار من ضربها على جنبها، حتى ألقى ولدها، فتقول الملائكة عند ذلك: آمين». انظر: حديث (٣٩). و قوله صلى الله عليه وآله في حديث آخر: «و اعلم يا على: ويل لمن ظلمها، و ويل لمن ابتزها حقها، و ويل لمن هتك حرمتها، و ويل لمن أحرق بابها، و ويل لمن آذى خليلها، و ويل لمن شاقها و بارزها، اللهم! انى منهم برىء، و هم منى برآء...». انظر: حديث (٣٦٥). صلى الله عليه وآله و على أبيها و بعلها و بنيتها. و كان الفراغ من تأليفه سنة (١٤١٠) من الهجرة و له الحمد و الشكر على هذه النعمة. و أنا الأقل حسين بن محمد الحسينى شيخ الاسلامى التويسر كانى، غفر الله ذنوبهما. [صفحة ٥٣١]

إيقاظ و تنبيه

اعلموا اخوانى الكرام العظام أن الكتاب الذى بين أيديكم المسمى ب- «مسند فاطمة الزهراء عليها السلام» قد ألف فى زمان لم يكن مسند فى أيدينا غير «مسند فاطمة الزهراء عليها السلام» للسيوطى و قد ألف فى سالف الزمان مسندان كما يظهر من كلمات العلامة المتتبع الحاج آقا بزرگ الطهرانى قدس سره وليكن لم يكونا فى أيدينا مع الاسف. و قد من الله تبارك و تعالى على فى تأليفه، و لا يخفى أنه كان فى أول الأمر متنوعا غير منظم، مثل «نهج البلاغة» فعرضته على عدة من أهل الخبرة و الاطلاع، و رآه بعض الأجلة من العلماء و الآيات فبعد النظر و التدبر فيه، قالوا: انا لم نر مسندا لفاطمة عليها السلام الى الحال كذلك فيلزم عليكم أن تطبعه و تجعله فى أيدي المسلمين عاجلا، ثم قالوا: ان صار منظما كان حسنا ليسهل الوصول الى مطالبه، فوافقتم ولكن لما كنت مبتلى بضعف الأعصاب و الصداع الشديد جعلته فى اختيار بعض الفضلاء فنظمه و علق عليه، فبعد مدة طبع المجلد الأول منه فى رجب ١٤١٢ هـ لما خرج من الطبع رأيت ناقصا فى تنظيمه، فصممت أن انظمه شخصا فنظمته باعانة الله تبارك و تعالى و توفيقه مع توجهات من وليه و حجته على خلقه خاتم الاوصياء امام العصر و الزمان الحجة بن [صفحة ٥٣٢] الحسن المهدى (روحي له الفداء) و حذفت التعليقات لعدم الاحتياج اليها، فصار بحمد الله تبارك و تعالى هذه المجموعة التى بين أيديكم فأسأل الله الجليل أن يجعله نافعا لجميع الناس، و ذخيرة لمعادنا، و اقدم شكرى لأخ الأعز الفاضل العامل على جان الدماوندى (حفظه الله تعالى) لتصديده فى تصحيحه و مقابلته (جزاه الله تعالى خير الجزاء) و أرجو منه و من سائر اخوانى الدعاء كما لا- أنساهم ان شاء الله ليلا و نهارا. و فى الخاتمة نشكر من أخوانى الذين تصدوا لطبعه و سعوا فى نشره. و له الحمد و الشكر المؤلف

باورقى

- [١] فقد روى: أن من زارها بهذه الزيارة، و استغفر الله له، و ادخله الجنة. الاقبال: ٦٢٣. [٢] بحار الانوار ٩٢: ٤٣. [٣] مستدرک سفینه البحار ٣: ٣٣٤، عن مجمع النورين: ١٤. [٤] اقتباس من حديث (١٦٧). [٥] مستدرک الوسائل ١: ٣٠٠ و طبع آل البيت ٤: ٣٠٠. [٦] و هى السورة رقم «٥٧» من القرآن الكريم. [٧] و هى السورة رقم «٥٦» من القرآن الكريم. [٨] و هى السورة رقم «٥٥» من القرآن الكريم.
- [٩] مسند فاطمة عليها السلام: ٢. [١٠] آل عمران: ١٦٤. [١١] جوامع الجامع ١: ٢١٨، الكشف ١: ٤٣٥. [١٢] الاعراف: ٤٦. [١٣] كفاية الاثر: ١٩٤ (ط/بيدار)، بحار الانوار ٣٦: ٣٥١، المناقب ١: ٢١٠، و قريب من ذلك ما فى غايه المرام: ٣٥٥. [١٤] الاحقاف: ١٥. [١٥]

كامل الزيارات: ٥٦ و روى معناه في البحار ٢٣: ٢٧٢، ٢٥: ٢٦٠، ٣٦: ١٥٨، عن مصادر شتى. [١٦] الاحزاب: ٣٣. [١٧] تفسير الطبرى ٢٢: ٧، و رواه احمد بن حنبل في «مسنده» ٦: ٢٩٨ مع اختلاف يسير و «مناقب الزهراء عليها السلام»: ٢٧. [١٨] مسند ابن حنبل ٤: ١٠٧. [١٩] الاحزاب: ٣٣. [٢٠] و نحوه ما فى «تفسير الطبرى»، و فيه: التصريح بقوله: سالت عن على (عليه السلام) فى منزله، و مستدرك الحاكم ٢: ٤١٦، باب مناقب اهل البيت (عليهم السلام) ٣: ١٤٧، و غير ذلك و نخبه البيان: ١٩٢، مجمع الزوائد ٩: ١٦٧. [٢١] مسند احمد بن حنبل ٦: ٩٢٩، و روى معناه فى صحيح الترمذى ١٣: ٢٠٠ و ٢٤٨، و المستدرك ٢: ٢١٩، و ينابيع الموده: ٢٩٩، و تفسير الطبرى ٢٢: ٨، و سنن البيهقى ٢: ١٤٩، و احقاق الحق: ١٠ و ٢٦ و ٣٤ و غيرها. [٢٢] كما فى «احقاق الحق ٢: ٥٥٥ عن «عوامل العلوم» نسخه المكتبة السليمانية- مخطوط-، و قد ذكر هذا الحديث المحدث الرجالى الخبير الشيخ فخرالدين الطريحي صاحب «مجمع البحرين» فى «منتخبه»: ٢٥٩، و قد رايت هذه النسخه مع سنده فى يد والدى (رحمه الله) ارسله اليه العلامة المجتهد آيه الله السيد شهاب الدين المرعشى النجفى (مد ظله) و قد اورده العالم الجليل الزاهد الحاج الشيخ محمد تقى بن الحاج الشيخ محمد باقر اليزدى الباققى -نزىل قم- فى رساله له، و العلامة الجليل الديلمى فى كتابه «الغرر و الدرر»، و الالم الجليل الحجه - خازن روضه سيدنا عبد العظيم الحسنى بالرى: الشيخ محمد جواد الرازى الكنى فى كتابه «نور الآفاق»: ٢ (ط/طهران). [٢٣] الاحزاب: ٣٣. [٢٤] عوامل العلوم ١١: ٦٣٥، منتخب الطريحي: ٢٥٩. [٢٥] الاحزاب: ٧٢. [٢٦] تفسير فرات الكوفى: ٤٢، عنه «بحار الانوار» ٢٣: ٢٨٢-٢٨٣. [٢٧] الواقعة: ٣٠ و ٣٣. [٢٨] سورة محمد صلى الله عليه و آله: ١٥. [٢٩] المطففين: ٢٦. [٣٠] تفسير على بن ابراهيم ٢: ٣٦٦-٣٣٨، عنه «بحار الانوار» ٤٣: ٩٩، عوامل العلوم ١١: ١٤٣. [٣١] الواقعة: ٨-١٢. [٣٢] الواقعة: ٨-١٢. [٣٣] تفسير فرات: ١٧٩، عنه «بحار الانوار» ٢٢: ٤٩٦، و ذكرها البحرانى عن الشيخ فى «غاية المرام» ٣٨٩. [٣٤] بحار الانوار: ٢٨: ٥٢ و ٥٣، كمال الدين: ٢٦٢. [٣٥] اشارة الى ما ذكره تعالى فى سورة الاعراف: ١٥٠، كما ذكر العلامة المجلسى فى بيانه لهذا الحديث. [٣٦] سورة النجم: ٣١. [٣٧] بحار الانوار ٢٨: ٥٢-٥٣، كمال الدين: ٢٦٢، ارشاد القلوب: ٤٢٠، غاية المرام: ٥٤٩. [٣٨] بحار الانوار ٢٨/ ٥٣. [٣٩] يريد به كتاب سليم بن قيس الهلالي، و ما ذكره هو فى: ٦٩-٧٠ بتفاوت يسير. [٤٠] الاعراف: ١٥٠. [٤١] الزلزلة: ١-٤. [٤٢] دلائل الامامة: ١ و ٢، عنه «بحار الانوار» ٨٨: ١٥١، مدينة المعاجز: ١٢٣، عن كتاب «مناقب فاطمة (عليها السلام)»، و رواه الصدوق فى «علل الشرائع» فى باب الزلزلة ٢: ٢٤٢ بالاسناد المتقدم، عن الاشعري، عن ابي عبد الله الرازى، عن البزنطى، عن روح بن صالح، عن هارون بن خارجة، رفعه عن فاطمة عليها السلام قالت: «اصاب الناس»، فذكر الحديث. و يناسب ذلك الحديث، حديث ٣٢١ و ٣٢٢ و راجع: نور الثقلين ٥: ٦٤٧. [٤٣] المجادلة: ١. [٤٤] بحار الانوار ٣٦: ١٦٤-١٦٥. [٤٥] الانعام: ١٦٠. [٤٦] مسند فاطمة عليها السلام: ٢٦ ح (٣٥)، الكنز ٦: ٣٢٣. [٤٧] الضحى: ١٠. [٤٨] الانعام: ١٦٠. [٤٩] فاطمة الزهراء عليها السلام: ١٠٢، احقاق الحق ١٩: ١٥٠، درة الناصحين: ٦٦ للخوبوى (ط/بمبئى). [٥٠] الحشر: ٩. [٥١] بحار الانوار ٤١: ٢٨ و ٣٤، امالى الطوسى: ١١٦، المناقب ٢: ٧٣. [٥٢] بحار الانوار ٤١: ٣٤. [٥٣] مستدرك الوسائل ١: ٥٤٠، ٧: ٢١٦ (طبعة آل البيت عليهم السلام). [٥٤] الحشر: ٩، بحار الانوار ٣٦: ٥٩ و ٦٠. [٥٥] الحشر: ٩، بحار الانوار ٣٦: ٥٩ و ٦٠. [٥٦] الانسان: ٥. [٥٧] فى نسخة: يشكو. [٥٨] واجب: فى نسخة: يابن العم. [٥٩] فى نسخة: ما بى من لؤم و لا ضراعة. [٦٠] فى نسخة: بالذميم. [٦١] فى نسخة: غير صاع. [٦٢] فى نسخة: دميت. [٦٣] فى نسخة: مع. [٦٤] يا رب لا تتركهما ضياع (خ ل). [٦٥] ابوهما فى المكرمات ساع يصطنع المعروف بالاسراع (خ ل) عبل الذراعين شديد الباع. [٦٦] يرتعشان (خ ل). [٦٧] القصص: ٢٤. [٦٨] الاسراء: ٤٤. [٦٩] آل عمران: ٣٧. [٧٠] تفسير فرات: ١٩٦، بحار الانوار ٣٥: ٢٤٩. [٧١] الانسان: ٨-١٩. [٧٢] يعنى: حدثنا. [٧٣] غاية المرام: ٣٦٩. [٧٤] الانسان: ١ و ٧ و ٢٢. [٧٥] ١ و ٧ و ٢٢. [٧٦] فى نسخة: الخير. [٧٧] فى نسخة: قد قام بالباب. [٧٨] فى نسخة: جائع. [٧٩] فى نسخة: اطعمه و لا ابالى الساعة. [٨٠] فى نسخة: لئن اشبع. [٨١] فى نسخة: ولى. [٨٢] بالذميم (خ ل). [٨٣] هذا اسير للنبي المهتد- مثقل فى غله فقيد (خ ل). [٨٤] تمدد (خ ل). [٨٥] جئت (خ ل). [٨٦] دميت (خ ل). [٨٧] ابنائى (خ ل). [٨٨] هما (خ ل). [٨٩] بحار الانوار ٣٥: ٢٣٧-٢٤٧، عن «الامالى» للصدوق: ١٩٢، و رواه البحرانى، عن ابي اسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبى، بسنده عن

ابن عباس، في قوله: (يوفون بالنذر) انظر: غاية المرام: ٣٦٨، وكذا رواه البحراني، عن الحموي في كتاب «فرائد السمطين» مع اختلاف، كما في «غاية المرام»: ٣٧٠. [٩٠] الانسان: ٧. [٩١] بحار الانوار ٢٤٥: ٣٥، ينابيع المودة: ٩٣، كشف الغمة: ٨٨، تفسير فرات الكوفي: ٩٠. [٩٢] الاسراء: ٢٩. [٩٣] الكوكب الدرّي: ج ١: ٢٥١-٢٥٤، الكبرى: ٢٨٣. [٩٤] آل عمران: ٣٧. [٩٥] بحار الانوار ٤٣: ٣١٠، مدينة المعاجز: ٥١ و ٢٣٠، مثله. و روى الحافظ البرسي عن ابن عباس، عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه استدعى يوما ماء، و عند امير المؤمنين و فاطمة و الحسن و الحسين (عليهم السلام) فشرب النبي صلى الله عليه وآله ثم ناوله الحسن عليه السلام فشرب، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: «هنيئا مريئا يا ابا محمد»! ثم ناوله الحسين عليه السلام فشرب، ثم قال له النبي صلى الله عليه وآله: «هنيئا مريئا». ثم ناوله عليا (عليه السلام)، قال: فلما شرب سجد النبي صلى الله عليه وآله، فلما رفع رأسه، قالت له بعض ازواجه: يا رسول الله! شربت، ثم ناولت الماء للحسن عليه السلام فلما شرب، قلت: «هنيئا مريئا»، ثم ناولته الحسين عليه السلام فشرب فقلت: «كذلك»، ثم ناولته فاطمة فلما شربت قلت لها ما قلت للحسن و الحسين»، ثم ناولته عليا فلما شرب سجدت، فما ذلك؟ فقال لها: «اني لما شربت الماء، قال لي جبرئيل و الملائكة معه: هنيئا مرثيا يا رسول الله! و لما شرب الحسن، قالوا له: كذلك، فلما شرب الحسين و فاطمة، قال جبرئيل و الملائكة: هنيئا مريئا، فقلت: كما قالوا، و لما شرب امير المؤمنين قال الله له: هنيئا مريئا يا وليي و حجتى على خلقى، فسجدت لله شكرا على ما انعم على في اهل بيتي». (مشارك انوار اليقين عنه، بحار الانوار ٧٣: ٥٧) [٩٦] آل عمران: ٣٧. [٩٧] اغذيكه و اغذيكا (خ ل). [٩٨] بحار الانوار ٩٣: ١٤٧، ٤٣: ٥٩، ٣٧: ١٠٣ و ١٠٥، العوالم: ٧٨، امالي الطوسي ١: ٣٧، ٢: ٢٢٨، ناسخ التواريخ ٢: ٣٧٤. [٩٩] كشف الزمخشري ١: ٣٠٣. [١٠٠] كشف الغمة ١: ١٤١، و ذكر معناه العياشي في «تفسيره» ١: ١٧٢ و الزمخشري في «الكشاف» عند ذكره لقصة زكريا و مريم عليهما السلام في ١: ٢٧٥، و في مدينة المعاجز: ٤٩، و عن ابي جعفر الطوسي في كتاب «مصباح الانوار» بحذف الاسناد، عن ابي سعيد الخدرى، و كذا نقله في «مجالسه»، و رواه البحراني في «غاية المرام»: ١٧٨ عن «امالي» الشيخ. [١٠١] آل عمران: ٣٧. [١٠٢] المناقب ٣: ٣٣٩، عنه «بحار الانوار» ٤٣: ٦٨، العوالم ١١: ٨٤، ناسخ التواريخ ١: ٢٩، ٣٩٣. [١٠٣] الكشاف ١: ٢٧٥، عنه «عوالم العلوم» ١١: ١١٧، و «تفسير جوامع الجامع»، و «الاقبال»: ٢٩، و قد ذكر المجلسي ما يقرب منه في «بحار الانوار» ٤٢: ٢٩، ٣٥: ٢٥٥ ايضا، و نقله الثعلبي في «قصص الانبياء»: ٥١٣، و السيوطي في «الدر المنثور»- في ذيل تفسير الآيه- نقلا عن ابي يعلى: انه اخرج عن جابر، و قال الثعلبي: اخبرنا عبد الله بن حامد، باسناده عن جابر... الخ، و راجع: فضائل الخمسة ٢: ١٤٦. [١٠٤] آل عمران: ٣٧. [١٠٥] دلائل الامامة: ٥١-٥٢ «بحار الانوار» ٢١: ١٩، مدينة المعاجز: ٤٨ و فيه: و روى هذا الحديث ابو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتاب «مناقب فاطمة عليها السلام» بسنده. [١٠٦] سعد السعود: ٩٠، عنه «بحار الانوار» ٤٣: ٧٦، عوالم العلوم ١١: ٩٤. قال الخوارزمي في «مقتله»: ٧٦، و السيوطي في «الخصائص الكبرى»: عن ابي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «اول شخص يدخل على الجنة فاطمة، مثلها في هذه الامة كمثل مريم بنت عمران في بنى اسرائيل». [١٠٧] تفسير العياشي ١: ١٧١، عنه «بحار الانوار» ٤٣: ٣١، عوالم العلوم ١١: ٩٧، و في رواية: فقالت: «ما جعت بعد ذلك»، بحار الانوار ٤٣: ٢٧. [١٠٨] آل عمران: ٣٧. [١٠٩] بحار الانوار ٤٣: ٦٩-٧٤، عنه «العوالم» ١١: ٨٥، ناسخ التواريخ: ٣٩٥. [١١٠] الثاقب في المناقب: ١٢١، عنه «مدينة المعاجز»: ٢٤٧ مع اختلاف يسير. [١١١] النور: ٦٣. [١١٢] المناقب ٣: ١٠٢، عنه «بحار الانوار» ٤٣: ٣٣، العوالم ١١: ٤٠-٤١. [١١٣] النور: ٦٣. [١١٤] مناقب ابن المغازلي: ٣٦٤. [١١٥] الضحى: ٥. [١١٦] بحار الانوار ٤٣: ٨٥ و ٨٦، عن «المناقب» ٣: ١٢، عنه «عوالم العلوم» ١١: ١٣٣. [١١٧] آل عمران: ٤٢. [١١٨] فضائل ابن شاذان: ١٠-١٣ [١١٩] غاية المرام: ٤٨. [١٢٠] آل عمران: ٤٢. [١٢١] بحار الانوار ٤٣: ٧٨، ١٤: ٢٠٦، و روى الطبري في «دلائله» ٥٦، بهذا الطريق: اخبرني ابو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، قال: اخبرني ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين (بن) موسى، قال: حدثنا احمد بن الحسن القطان (فذكر الحديث الى آخره). [١٢٢] المجادلة: ١٠. [١٢٣] تفسير القمي ٢: ٣٥٥، البحار ٤٣: ٩٠، ٥٨: ١٨٧، ٧٣: ١٩٨، لآلى الاخبار ٥: ٣٨٠. [١٢٤] بحار الانوار ٧٩: ٨٤ و ١٠٦. [١٢٥] بحار الانوار ٢٢: ٤٧٠، آل عمران: ١٤٤. [١٢٦]

التحريم: ١١. [١٢٧] مريم: ٢٤. [١٢٨] عوالم العلوم ١١: ٤٤، المناقب ٣: ٣٢٢، بحارالانوار ٤٣: ٣٥. [١٢٩] الحجر: ٤٣ و ٤٤. [١٣٠] القصص: ٦٠. [١٣١] بحارالانوار ٤٣: ٨٧، عوالم العلوم ١١: ١٣٠، ناسخ التواريخ ٢: ٤٣٢، و روى هذه الرواية: المحقق التويسركاني، عن ابن طاووس (رضى الله عنهما) في كتابه «لآلى الاخبار» ٥: ١١٩. [١٣٢] الحجر: ٤٤. [١٣٣] السجدة: ٢٠. [١٣٤] علم اليقين ٢: ١٠٣٩. [١٣٥] فاطر: ٣٤ و ٣٥. [١٣٦] سفينة البحار ٢: ٣٧٥. [١٣٧] الطور: ٢١. [١٣٨] تفسير فرات: ١٧١، عنه «بحارالانوار» ٤٣: ٢٢٥، عوالم العلوم ١١: ٣١٨، ناسخ التواريخ: ١٧٦. [١٣٩] الطور: ٢١. [١٤٠] دلائل الامامة: ٥٧، بحارالانوار ٤٣: ٢٢٤، عن تفسير فرات، عوالم العلوم ١١: ٣٣، ناسخ التواريخ: ٢٥٨، تفسير فرات ١٦٩، عن ابي القاسم العلوى - معننا - عن ابن عباس: اذا كان يوم القيامة، فذكر الحديث. [١٤١] الانبياء: ١٠٢ و ١٠٣. [١٤٢] الانبياء: ١٠٢ [١٤٣] الانبياء: ١٠٢ [١٤٤] بحارالانوار ٤٣: ٦٢، العوالم ١١: ٣٢٣، تفسير فرات: ٢٦٩. [١٤٥] الشعراء: ١٠٠ - ١٠٢. [١٤٦] الشعراء: ١٠٠ - ١٠٢. [١٤٧] الانعام: ٢٨. [١٤٨] بحارالانوار ٤٣: ٦٤، تفسير فرات: ١١٣، ناسخ التواريخ: ٣٨٣. [١٤٩] الاسراء: ٢٦ [١٥٠] الروم: ٣٨. [١٥١] عيون اخبار الرضا (ع) ١: ٢٣٣. [١٥٢] بحارالانوار ٨: ٨٩ (الطبعة الحجرية) و ٢٩: ١٠٦ من الجديد، تحف العقول: ٣٢١. [١٥٣] وفاة الصديقة: ٧١، الخرائج: ٩ (ط/الهند)، مناقب ابن شهر آشوب ١: ٩٧ (ط/ايران)، كشف المحجبة: ١٢٤. [١٥٤] الاسراء: ٢٦. [١٥٥] لآلى الاخبار ٥: ٥١، غايه المرام: ٣٢٣. [١٥٦] القصص: ٢٠. [١٥٧] الاسراء: ٢٦. [١٥٨] الاحزاب: ٣٣. [١٥٩] على سائر المسلمين. [١٦٠] فقد نكبوا (نسخه بدل). [١٦١] الارث (نسخه بدل). [١٦٢] القصص: ٢٠. [١٦٣] بحارالانوار ٨: ٩٢ و ٩٣ (ط/قديم) ٢٩: ١٢٧ ط/جديد، ناسخ التواريخ: ١٥٣، غايه المرام: ٥٦٢، عن على بن ابراهيم في «تفسيره»: ٦٥٩. «علم اليقين»: ٦٨٩ مع تفاوت يسير، و ذكر بعد قوله: (فأت ذا القربى) فجعل فدكا و العوالى، طعمه لفاطمه (عليها السلام) - فكتب لها ابوبكر برد فدك، و دفعه الى فاطمه (عليها السلام)، فدخل عمرو قال: ما هذا الكتاب؟ فذكر له ابوبكر القصة، فأخذ عمر الكتاب فتقل فيه، فخرجت فاطمه (عليها السلام) باكية حزينة و هى تقول: بقرت كتابى بقر الله بطنك... الخ. [١٦٤] كذا فى الاصل، و الظاهر ان «فى» زائدة. [١٦٥] كذا فى الاصل عن نسخة. [١٦٦] كتاب سليم: ١٣٤ [١٦٧] الانفال: ٤١. [١٦٨] بحارالانوار ٨: ١٣٣ (الطبعة الحجرية) ٢٩: ٣٨٢ من الجديد، نهج البلاغة ابن ابي الحديد: ١٦: ٢٣٠. [١٦٩] الاسراء: ٢٦. [١٧٠] الانفال: ٤١. [١٧١] الحشر: ٧. [١٧٢] الشورى: ٢٣. [١٧٣] التوبة: ٦٠. [١٧٤] البقرة: ١٥٦. [١٧٥] الشعراء: ٢٢٧. [١٧٦] بحارالانوار ٨: ١٠١ و ١٠٢ «الطبعة الحجرية»، ٢٩: ١٩٤ من الجديد، مستدرک الوسائل ١: ٥٥٣، رواه عن السيد حيدر الآملی فى «كشكوله». [١٧٧] النمل: ١٦. الآية (و ورث سليمان داود). [١٧٨] مريم: ٦. [١٧٩] بحارالانوار ٨: ١٠٤ «الطبعة الحجرية» ٢٩: ٢٠٧ من الجديد. [١٨٠] النساء: ١١. [١٨١] تفسير العياشى ١: ٢٢٥، وسائل الشيعة ١٧: ٤٣٩، بحارالانوار ٨: ٩١ «الطبعة الحجرية» ٢٩: ٢٠٧ من الجديد [١٨٢] اشارة الى ما ورد فى سورة النمل: ١٦. [١٨٣] مريم: ٦. [١٨٤] النساء: ١١. [١٨٥] كشف الغمة ٢: ١٠٤، عنه «بحارالانوار» ٨: ١٠٤ «الطبعة الحجرية» ٢٩: ٢٠٧ من الجديد. [١٨٦] النمل: ١٦. [١٨٧] مصباح الانوار، عنه «بحارالانوار» ٨: ٩٦ «الطبعة الحجرية» ٢٩: ١٥٧ من الجديد. [١٨٨] بحارالانوار ٨: ١٠١ «الطبعة الحجرية» ٢٩: ١٨٩ من الجديد، كشف الغمة ٢: ١٥٦. [١٨٩] الشورى: ٢٣. [١٩٠] علم اليقين ١: ٦٨٦. [١٩١] القصص: ٦٨. [١٩٢] الحج: ٤٦. [١٩٣] محمد: ٨. [١٩٤] بحارالانوار ٣٦: ٣٥٣، عن «كفاية الاثر»: ١٩٨ و «اثبات الهداة»: ٥٥٣، هذا و قد نقل البحرانى فى «غايه المرام»: ٥٠٧، عن محمد بن على لحكيم الترمذى فى «كتابه» قال: روى عنه (صلى الله عليه و آله) و سلم انه قال لعلی (رضى الله عنه): «انما انت بمنزلة الكعبة تؤتى و لا تأتى». و فى «بحارالانوار» ٤٣: ٩٠، عن «التهذيب» بسنده، عن محمد بن على بن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن محسن بن احمد، عن محمد بن جناب، عن يونس، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: «ان فاطمه (عليها السلام) كانت تأتى قبور الشهداء فى كل غداة سبت، فتأتى قبر حمزة، و تترحم عليه و تستغفر له.» و هناك احاديث وردت فى فضل الزهراء عليها السلام آثرنا ايرادها فى هذا الموضع حيث انها ترتبط بالآيات القرآنية ايضا، و فى «بحارالانوار» ٢٣: ١٨١، و «احقاق الحق» ٣: ٤٨٢، قال العلامة (ره) فى «كشف الحق»: روى محمد بن موسى الشيرازى - من علماء الجمهور - و استخرجه من التفاسير الاثنى عشر، عن ابن عباس، فى قوله تعالى: (فاسألوا اهل الذكر) قال: هو محمد و على و فاطمه و الحسن و الحسين

عليهما السلام، هم اهل الذكر والعلم والعقل والبيان، وهم اهل بيت النبوة، ومعدن الرسالة، ومختلف الملائكة، والله ما سمي المؤمن مؤمنا الا- كرامة لأئمة المؤمنين عليه السلام. قال المجلسي في «بحار الانوار»: ورواه سفيان الثوري، عن السدي، عن الحارث. وفي «بحار الانوار» ٢٣: ٢٨٨ عن «كمال الدين»: ابي، عن الحميري، عن ابن ابي الخطاب، عن الحجال، عن حماد بن عثمان، عن ابي بصير، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: (يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الأمر منكم) النساء: ٥٩. قال (عليه السلام): الأئمة من ولد علي وفاطمة (عليهما السلام) الى يوم القيامة. وفي «بحار الانوار» ٢٣: ٣٠٤، عن «تفسير القمي»: محمد بن همام، عن جعفر بن محمد، عن محمد بن الحسن الصائغ، عن الحسن بن علي، عن صالح بن سهل الهمداني، قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله: (الله نور السماوات والارض مثل نوره كمشكاة) النور: ٣٥: «المشكاة: فاطمة (عليها السلام)، فيها مصباح: الحسن، المصباح: الحسين، في زجاجة كانها كوكب دري. كان فاطمة (عليها السلام) كوكب دري بين نساء اهل الدنيا، و نساء اهل الجنة، يوقد من شجرة مباركة زيتونه: يوقد من ابراهيم، لا شرقية ولا غربية: لا يهودية ولا نصرانية، يكاد زيتها يضيء: يكاد العلم ينفجر منها، ولو لم تمسسه نار، نور على نور: امام منها بعد امام، يهدي الله لنوره من يشاء: يهدي الله للأئمة من يشاء، ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم. او كظلمات: فلان وفلان، في بحر لجي يغشاها موج: يعني نعل، من فوقه موج: طلحة والزبير، ظلمات بعضها فوق بعض: معاوية وفتن بني امية، اذا اخرج المؤمن يده، في ظلمة فتنهم، لم يكدرها، ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور: فما له من امام يوم القيامة يمشي بنوره. وقال (عليه السلام) في قوله تعالى: (نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم) التحريم: ٨. قال (عليه السلام): «أئمة المؤمنين يوم القيامة نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم حتى ينزلوا منازلهم في الجنة». وروى الكراچكي في «كنز الفوائد»: عن محمد بن العباس، عن العباس بن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب، عن ابيه، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، باسناده عن صالح بن سهل مثله. وكذا رواه ابن المغازلي في «مناقبه» باختلاف يسير، وروى في «تفسير فرات» مثل ذلك، انظر: بحار الانوار ٢٣: ٣١٢ و ٣١١. [١٩٥] الاحتجاج ١: ١٠٨-٩٧ [١٩٦] هو عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ترجمه في «عمدة الطالب» و «مقاتل الطالبين» وجاء ذكره في «معجم البلدان»، انظر: هامش الاحتجاج: ٩٧. [١٩٧] اجمع: اي احكم النية، وعزم على الامر. [١٩٨] قال ابن ابي الحديد في «شرح النهج» ج ١٦: ١٢٣-٢١٠: قال ابوبكر (الجوهري): فحدثني محمد بن زكريا، قال: حدثني جعفر بن محمد بن عمار الكندي، قال: حدثني ابي، عن الحسين بن صالح بن حي، قال: حدثني رجلان من بني هاشم، عن زينب بنت علي بن ابي طالب عليهم السلام. قال: وقال جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، عن ابيه (عليهم السلام). قال ابوبكر: وحدثني عثمان بن عمران العجفي، عن نائل بن نجيع بن عمير بن شمر، عن جابر الجعفي، عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام. قال ابوبكر: وحدثني احمد بن محمد بن يزيد، عن عبد الله بن محمد بن سليمان، عن ابيه، عن عبد الله بن حسن بن حسن، قالوا جميعا: لما بلغ فاطمة... الخ. [١٩٩] اللوث: الطي والجمع، ولا ث خمارها: لفته، والخمار- بالكسر- المقنعة، سميت بذلك، لان الرأس يخمر بها- اي يغطي. [٢٠٠] الاشتمال بالشئ: جعله شاملا ومحيطا لنفسه، والجلباب: الرداء والازار. [٢٠١] في لمه: اي جماعة، وفي بعض النسخ في لميمة- بصيغة التصغير- اي: في جماعة قليلة، والحفدة- بالتحريك-: الأعوان والخدم. [٢٠٢] اي: ان اثوابها كانت طويلة تستر قدميها، فكانت تطأها عند المشي، وفي بعض النسخ: (تجر أدراعها) والمعنى واحد. [٢٠٣] الخرم- بضم الخاء وسكون الراء-: الترك، والنقص، والعدول. [٢٠٤] الحشد: الجماعة. [٢٠٥] نيظت: عقلت، وناط الشئ: علقه، والملاءة: الازار. [٢٠٦] اجهش القوم: تهيئوا. [٢٠٧] حاش الابل: جمعها وساقها. [٢٠٨] منه (خ ل). [٢٠٩] بهمها: مبهماتهما، وهي: المشكلات من الأمور. [٢١٠] الغمم: جمع غمة، وهي: المبهمة والمتلبس، وفي بعض النسخ: غماما. [٢١١] منساه في العمر: مؤخره للموت، ولا- توجد في (خ ل). [٢١٢] آل عمران: ١٠٢. [٢١٣] فاطر: ٢٨. [٢١٤] شططا: الشطط- بالتحريك-: هو البعد عن الحق، ومجاوزة الحد في كل شيء. [٢١٥] عنتم: انكرتم وحدثتم. [٢١٦] التوبة: ١٢٨. [٢١٧] تعزوه: تنبوه. [٢١٨] صادعا: الصدع هو الاظهار، والندارة- بالكسر-: الانذار وهو: الاعلام على وجه التخويف. [٢١٩] المدرجة: هي المذهب و

المسك. [٢٢٠] ثبجهم، الثبج - بالتحريك - وسط الشيء و معظمه. [٢٢١] اكظامهم: الكظم - بالتحريك - مخرج النفس من الحلق.

[٢٢٢] يجف الاصنام، و في بعض النسخ: يكسر الاصنام، و في بعضها: يجذ - اى يكسر. [٢٢٣] تفرى الليل عن صبحه: اى انشق حتى ظهر وجه الصباح. [٢٢٤] شقاشق الشياطين: الشقاشق: جمع شقشقة - بالكسر - و هى شىء كالريء، يخرجها البعير من فيه اذا هاج.

[٢٢٥] طاح: هلك، و الوشيظ: السفلة و الرذل من الناس. [٢٢٦] كلمة الاخلاص: كلمة التوحيد. [٢٢٧] البيض الخماص: المراد بهم اهل البيت (عليهم السلام). [٢٢٨] آل عمران: ١٠٣. [٢٢٩] مذقة الشارب: شربته. [٢٣٠] نهزة الطامع - بالضم -: الفرصة أى محل نهزته.

[٢٣١] قيسة العجلان: مثل فى الاستعجال، و موطى الأقدام: مثل مشهور فى المغلوبة و المذلة. [٢٣٢] الطرق - بالفتح - ماء السماء الذى تبول به الابل و تبعر. [٢٣٣] القد - بكسر القاف و تشديد الدال -: سير يقدر من جلد غير مدبوغ، و فى (خ ل): الورق. [٢٣٤] الانفال: ٢٦. [٢٣٥] بهم الرجال: شجعانهم. [٢٣٦] المائدة: ٦٤. [٢٣٧] نجم: ظهر، و قرن الشيطان: امته و تابعوه. [٢٣٨] فغر فاه اى فتحه، و الفاغرة من المشركين: الطائفة منهم. [٢٣٩] قذف: رمى، و اللهوات - بالتحريك -: جمع لهات: و هى اللحم فى اقصى شفة الفم.

[٢٤٠] ينكفىء: يرجع، و الاخصص: ما لا يصيب الارض منهن باطن القدم. [٢٤١] بلهنية (خ ل). [٢٤٢] و ادعون: ساكنون. [٢٤٣] فاكهون: ناعمون. [٢٤٤] الدوائر: صروف الزمان، اى: كنتم تنظرون نزول البلايا علينا. [٢٤٥] تتوقعون اخبار المصائب و الفتن النازلة بنا. [٢٤٦] فى بعض النسخ: (حسيكة)، و حسيكة النفاق: عدواته. [٢٤٧] و سمل جلباب الدين، سمل: صار خلقا، و الجلباب: الازار.

[٢٤٨] الكظوم: السكوت. [٢٤٩] الخامل: من خفى ذكره، و كان ساقطا لا نباهة له. [٢٥٠] الهدير: ترديد البعير صوته فى حنجرتة، و الفنيق: الفحل المكرم من الابل الذى لا يركب و لا يهان. [٢٥١] خطر البعير بذنبه: اذا رفعه مرة بعد مرة، و ضرب به فخذيه. [٢٥٢] مغرزه: اى ما يختفى فيه تشبيها له بالقنفذ، فانه يطلع رأسه بعد زوال الخوف. [٢٥٣] اى حملكم على الغضب، فوجدكم مغضبين لغضبه. [٢٥٤] الوسم: اثر الكى. [٢٥٥] الورود: حضور الماء للشرب. [٢٥٦] الكلم - بالفتح -: الجرح - بالضم، الرحب - بالفتح - السعة.

[٢٥٧] اى لم يصلح بعد. [٢٥٨] التوبة: ٤٩. [٢٥٩] فى بعض النسخ: (تدبرون). [٢٦٠] الكهف: ٥٠. [٢٦١] آل عمران: ٨٥. [٢٦٢] نفرتها: نفرت الدابة: جزعت و تباعدت. [٢٦٣] يسلس: يسهل. [٢٦٤] اى: لها. [٢٦٥] الحسو: هو الشرب شيئا فشيئا، و الارتغاء، هو شرب الرغوة، و هو اللبن المشوب بالماء، و حسوا فى ارتغاء: مثل يضرب لمن يظهر شيئا و يريد غيره. [٢٦٦] الخمرة - بالفتح -: ما واراك من شجر و غيره، و الضراء - بالتفتح -: الشجر الملتف فى الوادى. [٢٦٧] الحز: القطع، و المدى: السكاكين. [٢٦٨] المائدة: ٥٠.

[٢٦٩] فى بعض النسخ: ارثية، و نقل: ارثيته ايضا. [٢٧٠] النمل: ١٦. [٢٧١] مريم: ٦. [٢٧٢] الانفال: ٧٥. [٢٧٣] النساء: ١١. [٢٧٤] البقرة: ١٨٠. [٢٧٥] الحظوة: المكانة. [٢٧٦] مخطومة: من الخطام - بالكسر - و هو: كل ما يدخل فى أنف البعير ليقاد به، و الرحل - بالفتح -: هو للناقة كالسرج للفرس. [٢٧٧] اقتباس من سورة الجاثية: ٢٧. [٢٧٨] الانعام: ٦٧. [٢٧٩] الزمر: ٣٩ - ٤٠. [٢٨٠] النقية: الفتية.

[٢٨١] الحضنة: جمع حاضن - من حضن الشىء: اذا اخذه فى حضنه، و فى (خ ل) و أنصار بدل حضنة. [٢٨٢] الغمزة - بفتح العين المعجمة و الزاى - ضعفة فى العمل. [٢٨٣] السنة - بالكسر -: النوم الخفيف. [٢٨٤] اهالة - بكسر الهمزة -: الدسم، و (سرعان) ذا اهالة، مثل يضرب لمن يخبر بكيونته الشىء قبل وقته. [٢٨٥] وهنه، الوهن: الخرق، و استنهر: اتسع. [٢٨٦] اكدت: قل خيرها. [٢٨٧] باثقة: داهية. [٢٨٨] آل عمران: ١٤٤. [٢٨٩] بنوقيلة: قبيلتا الانصار - الأوس و الخزرج -. [٢٩٠] المنتدى: المجلس. [٢٩١] الجنة - بالضم -: ما استترت به من السلاح. [٢٩٢] فى بعض النسخ: (كالحتم). [٢٩٣] لا - نبرح: لا نزال. [٢٩٤] استوثق: اجتمع. [٢٩٥] التوبة: ١٣، و بعده (قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم و يخزهم و ينصركم عليهم و يشف صدور قوم مؤمنين). [٢٩٦] اخلدتم: ملتتم، و الخفض: السعة و الخصب و اللين. [٢٩٧] الدعة: الراحة و السكون. [٢٩٨] مججتم: لفظتم و رميتم. [٢٩٩] الدسع: القىء، و تسوغ الشراب: شربه بسهولة.

[٣٠٠] ابراهيم: ٨. [٣٠١] الجذلة: ترك النصر، خامرتمكم: خالطتكم. [٣٠٢] اى ان ما ذكرته هو من فيض النفس، و هو بمعنى نفثة المصدور. [٣٠٣] الخور: الضعف: و القناة: الرمح. و المراد من ضعف القناة هنا ضعف النفس عن الصبر على الشدة. [٣٠٤] اى اظهار ما فى النفس من الحزن و الاسى. [٣٠٥] فاحتقبوها: اى احمलोها على ظهوركم، و دبر البعير: اصابته الدبرة - بالتحريك - و هى جراحة

تحدث من الرجل. [٣٠٦] نقب خف البعير: رق و تثقب. [٣٠٧] الهمزة: ٦-٧. [٣٠٨] الشعراء: ٢٢٧. [٣٠٩] سبأ: ٤٦. [٣١٠] اقتباس من سورة هود: ١٢٢. [٣١١] الالف: هو الالف، بمعنى المؤلف، والمراد به- هنا:- الزوج لانه الف الزوجة، و في بعض النسخ (ابن عمك). [٣١٢] في «ذخائر العقبى» لمحب الدين الطبري- قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: «لا يحبنا اهل البيت الا مؤمن تقي، و لا يبغضنا الا منافق شقي» أخرجه الملا. [٣١٣] نقل الامام المجاهد السيد عبد الحسين شرف الدين (قده) في كتابه الجليل «النص و الاجتهاد» عن الاستاذ المصرى المعاصر محمود ابوريه مايلي: (قال): بقى امر لا- بد ان نقول فيه كلمة صريحة، ذلك هو موقف ابى بكر، من فاطمه (رضى الله عنها) بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و ما فعل معها فى ميراث ابيها، لانا اذا سلمنا بان خبر الاحاد الظنى يخصص الكتاب القطعى، و انه قد ثبت ان النبى صلى الله عليه و آله قد قال: انه لا يورث، و انه لا تخصيص فى عموم هذا الخبر، فان ابابكر كان يسعه ان يعطى فاطمه (رضى الله عنها) بعض تركه ابيها صلى الله عليه و آله كان يخصها بفدك، و هذا من حقه الذى ليس يعارضه فيه احد، اذ يجوز للخليفة ان يخص من يشاء بما يشاء. (قال): و قد خص هو نفسه الزبير بن العوام، و محمد بن مسلمة، و غير هما، ببعض متروكات النبى صلى الله عليه و آله على ان فدكا هذه التى منعها ابوبكر لم تلبث اقطعها الخليفة عثمان لمروان، هذا كلامه بنصه. ثم اعقب السيد (ره) قائلا: و نقل ابن ابى الحديد، عن بعض السلف كلاما مضمونه العتب على الخيفتين، و العجب منهما فى موافقهما مع الزهراء (عليها السلام) بعد أبيها صلى الله عليه و آله، قالوا فى آخره: و قد كان الاجل ان يمنعها التكرم عما ارتكبه من بنت رسول الله صلى الله عليه و آله فضلا عن الدين، فذيله ابن ابى الحديد بقوله: هذا الكلام لا جواب عنه، (النص و الاجتهاد: ١٢٣-١٢٤). [٣١٤] قال السيد الخراسان المعلق على كتاب «الاحتجاج»: خطر ببالي و انا افكر فى قول الخليفة: و ذلك باجماع المسلمين لم انفرد به؟ و قوله فى آخر الحديث الذى تفرد بنقله عن النبى صلى الله عليه و آله: و ما كان لنا من طعمة، فلولى الامر ان يحكم فيه بحكمه. نعم، خطر ببالي و أنا افكر فى هاتين الفقرتين، و ما اذا كانت فدك من حق المسلمين حتى يؤخذ رأيهم فيه، ام من حقه الخاص حتى يحكم فيه بحكمه، كما جاء فى ذيل الحديث الذى استنكرته الصديقة الطاهرة عليها السلام، و اعتبرته كذبا و زورا و افتراء على رسول الله صلى الله عليه و آله، اعتلالا منهم لما اجمعوا على الغدر بذريته كما اعتبرته طعنا فى عصمته صلى الله عليه و آله لو صدر ذلك منه. و اسمع ذلك كله فى جوابها (عليها السلام) لأبى بكر: «سبحان الله! ما كان ابى رسول الله (صلى الله عليه و آله) عن كتاب الله صادفا، و لا لأحكامه مخالفا، بل كان يتبع اثره، و يقفو سروه، افتجمعون الى الغدر اعتلالا عليه بالزور، و هذا بعد وفاته شبيه بما بغى له من الغوائل فى حياته». ثم ان كان من حقه الخاص، فلماذا لم يعطها سيئة النساء، و بنت سيد الانبياء (صلى الله عليه و آله)، اكراما لمقام ابيها (صلى الله عليه و آله)، و اذا كان من حق المسلمين، لماذا لم يؤخذ رأيهم اولا فى اعطائه اياها؟ نعم، خطر ببالي و انا اجيل الفكر فى هذا و شبهه، قول الشريف قتادة بن ادريس من قصيدته العصماء فى رثاء سيده النساء عليها السلام، و التى يقول فى أولها: ما لعينى غاب عنها كراها و عراها من عبرت ما عراها الدار نعمت فيها زمانا ثم فارقتها فلا اغشاها الى ان يقول: بل بكائى لمن خصها الله تعالى بلطفه و اجتباها و حباها بالسيد الجليلين العظيمين منه حين حباها و لفكرى فى الصالحين اللذين استحسنا ظلمها و ما راعياها منعها من الحل و العقد و كان المنيب و ما والاها و التى يقول فيها: و اتت فاطم تطالب بالارث من المصطفى فما ورثاها الى ان قال:- و هو محل الشاهد منها:- أ ترى المسلمين كانوا يلومونها فى العطاء لو اعطاها كان تحت الخضراء بنت نبى ناطق صادق امين سواها؟! بنت من؟ ام من؟ حليئة من؟ ... من سن ظلمها و آذاها؟ [٣١٥] صادفا: معرضا. [٣١٦] الغوائل: المهالك. [٣١٧] مريم: ٦. [٣١٨] النمل: ١٦. [٣١٩] يوسف: ١٨. [٣٢٠] فى بعض النسخ: (قبول الباطل). [٣٢١] سورة محمد صلى الله عليه و آله: ٢٤. [٣٢٢] سورة المطففين: ١٤. [٣٢٣] سورة الزمر: ٤٧. [٣٢٤] غافر: ٧٨. [٣٢٥] النجوى: السر. [٣٢٦] الارث (خ ل). [٣٢٧] رضى (خ ل). [٣٢٨] الكش- بضمين-: جمع الكشيب، و هو: الرمل. [٣٢٩] فانث خير الخلق (خ ل). [٣٣٠] حيث (خ ل). [٣٣١] ناسخ التواريخ: ١٥٤، المناقب، بحار الانوار: ٤٣. [٣٣٢] اشتمل بالثوب: اداره على جسده كله، و الشملة- بالفتح- ما يشتمل به، و- بالكسر-: هيئة الاشتمال، و قد رواه السييد المرتضى (ره)- كما فى «البحار» ٨: ١٢٥- مشيمة، و هى: محل الولد فى الرحم. [٣٣٣] الحجره-

بالضم:- حظيرة الابل، و منه حجرة الابل، و منه حجرة الدار، و فى رواية السيد: الحجرة- بالزى:- و هو موضع شد الازار او معقد الازار، و الظنين: المتهم. [٣٣٤] قوادم الطير: مقادم ريشه و هى عثرة، و الاجده: الصقر. [٣٣٥] الازال من الطير: ما لا يقدر على الطيران. [٣٣٦] يتزنى: يسلبنى، و البلغة: ما يكفى به من العيش. [٣٣٧] فى بعض النسخ: (أجهر)، و فى بعضها: والله لقد أجهد فى ظلامتى. [٣٣٨] الفيته: وجدته، و الألد: شديد الخصومة، و فى (خ ل) خصامى بدل كلامى. [٣٣٩] قيلة: و الانصار، و هم: الأوس و الخزرج، و فى بعض النسخ: معنى القبلة. [٣٤٠] ضرع: خضع و ذل. [٣٤١] افترشت التراب، و افترسك الذباب (خ ل). [٣٤٢] اى: ما فعلت شيئا نافعا، و فى بعض النسخ: «و لا أغنيت باطلا» اى- كفته، و قال المجلسى فى: ١٢٦: و فى رواية السيد: «و لا اغنيت طائلا»، و هو اظهر و الطائل: المزية. [٣٤٣] الهنيئة: الساعة اليسيرة، و فى لغة: هو واو، فتصغر فى المؤنث على: هنية. [٣٤٤] و توفيت دون منيتى (خ ل). [٣٤٥] العذير: بمعنى العاذر، اى: الله قبل عذرى، و عاديا: متجاوزا. [٣٤٦] و غارب (خ ل). [٣٤٧] الوهن: الضعف فى العمل، او الامر، او البدن. [٣٤٨] العدوى: طلبك الى وال لينتقم لك من عدوك. [٣٤٩] و احد (خ ل). [٣٥٠] الشانىء: المبغض. [٣٥١] اى: كفى عن حزنك، و خفى من غضبك. [٣٥٢] فوالله ما (خ ل). [٣٥٣] «ما تركت ما دخل تحت قدرتى»، اى: لست قادرا على الانتصاف لك لما اوصانى به الرسول صلى الله عليه و آله. [٣٥٤] الاحتجاج للطبرى ١: ٩٧-١٠٨، و ناسخ التواريخ: ١٢٥، و كشف الغمّة ٢: ١١٨-١٠٦، و بحار الانوار ٢٩: ٢٢٠. [٣٥٥] بلاغات النساء: ١٢. [٣٥٦] دلائل الامامة: ٣٠. [٣٥٧] بحار الانوار ٨: ١٠٨ «الطبعة القديمة» ٢٩: ٢١٥ من الجديد. هذا و قد ذكر العلامة السيد المكرم فى كتابه «وفاة الصديقة» عليها السلام: ٧٩-٨٣ حول خطبه الصديقة عليها السلام ما نصه: من الواضح الجلى ان هذه الخطبة من ذخائر بيت الوحى، و لم يفتأ رجال العلوين و مشائخهم نسبا و مذهبا يتحفظون عليها، و يحرصون على روايتها، لما فيها من حجج دامغة تثبت ظلامة العترة الطاهرة عند مناوئتهم و مبلغ اعدائهم من القساوة، و دؤوبهم على الباطل، و تهالكهم دون التافهات، و اظهادهم ذرية نبيهم (صلى الله عليه و آله)، و تماديهم على الضلالة، و قد طفحت الكتب بذكرها، و اشتبكت الاسانيد على نقلها فى القرون الحالية، و هلم جرا. و من استشف حقائقها، و الم بهاء المامة صحيحة ممتعة، لا يشك فى انها تنهدات الصديقة الحوراء (عليها السلام)، و انها نفثة مصدور، و غضبه حليلة لا تجد ندح من الاصحار بالحقيقة، حيث بلغ السكين المذبح، فصبتها فى بوتقة البيان، لتبقى حجة بالغة مدى الاحقاب، تعريفا للملأ الدينى فى الحاضر و الغابر، محل القوم من الفظاظ و الحيف المفضيين الى عدم جدارتهم لمنصب الخلافة، و بعدهم عن مستوى الامامة، و مباينتهم للحق. على ان جملها شاهدة فذ على اثبات نسبتها الى ابنه الرسالة، لما فيها من الماعة ضوء النبوة، و نشرة من عقب الامامة، و نفحة من نفس الهاشميين، مداره الكلام، و امراء البلاغة. و هذه الخطبة الطويلة المشتعلة على المعانى الجليلة، و اسرار الاحكام الالهية، اتفق على نصها بطولها ابو جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبرى من اعيان القرن الرابع الهجرى، و رواها فى «دلائل الامامة»: ٣١، من خمسة طرق، و ابو منصور احمد بن على بن ابي طالب الطبرى من اعيان القرن السادس الهجرى ارسلها ارسالا للمسلمات فى الاحتجاج: ٦١، كما هى عادته فى الكتاب، و ابو الحسن على بن عيسى الاربلى من اعيان القرن السابع الهجرى فى «كشف الغمّة» ١٤٥، رواها من كتاب «السقيفة» لابي بكر احمد بن عبدالعزيز الجوهرى، من نسخة مقروءة على المؤلف فى ربيع الآخر سنة (٣٢٢) عن عدة طرق، و هذا الجوهرى اثنى عليه ابن ابي الحديد فى «شرح نهج البلاغة» ٤: ٧٨ (ط / مصر) فقال: انه عالم محدث، كثير الادب، ثقة ورع، اثنى عليه المحدثون، و رووا عنه مصنفاته، و اما ابو الفضل احمد بن ابي طاهر المتوفى سنة (٢٨٠) فرواها من طريقين ينتهى احدهما الى عروة بن الزبير، الى عائشة، و الآخر: الى زيد بن على بن الحسين (عليهما السلام) الى العقيلة زينب بنت أمير المؤمنين عليهما السلام، و لم يأت عليها بتمامها، الا انه قارب تلك الروايات فى نقله. [٣٥٨] بحار الانوار ٨: ١٠٨ (الطبعة الحجرية). [٣٥٩] بلاغات النساء: ١١٢. [٣٦٠] قال العلامة فى «الخلاصة»: سويد بن غفلة الجعفى، قال البرقى: انه من أولياء أمير المؤمنين (عليه السلام). [٣٦١] قبل (خ ل). [٣٦٢] و خور القناة، و خطل رأى (خ ل). [٣٦٣] سورة المائدة: ٨٠. [٣٦٤] سورة الزمر: ١٥. [٣٦٥] سورة الاعراف: ٩٦. [٣٦٦] سورة الزمر: ٥١. [٣٦٧] سورة الرعد: ٥. [٣٦٨] سورة الكهف: ١٠٤. [٣٦٩] سورة البقرة: ١٢. [٣٧٠] سورة يونس: ٣٥. [٣٧١] سورة هود: ٢٨.

[٣٧٢] احتجاج الطبرسى: ١٤٦، و عنه البحار ٤٣: ١٥٩، و العوالم ١١: ٢٣٦. [٣٧٣] الامالى ١: ٣٨٤، عنه البحار ٤٣: ١٦١، العوالم ١١: ٢٣٨. [٣٧٤] معانى الاخبار: ٣٣٦، الاحتجاج: ١٤٩، مع تفاوت يسير. سورة هود: ٢٨. [٣٧٥] معانى الاخبار: ٣٣٨، البحار ٤٢: ١٥٨، العوالم: ٢٣٩، ناسخ التواريخ: ١٩٦. [٣٧٦] بحارالانوار ٤٣: ١٥٦ عن مناقب ابن شهر آشوب ٢: ٢٠٥، المناقب ٢: ٤٩، العوالم ١١: ٢٥٠، ناسخ التواريخ ١٦٩، امالى الطوسى ١: ٢٠٧. [٣٧٧] بحارالانوار ٢٩: ١٨٢. [٣٧٨] امالى الطوسى ٢: ٢٩٥، بحارالانوار ٢٩: ٣٢٣، ٨: ١٢٣ (الطبعة الحجرية). [٣٧٩] شرح نهج البلاغة لابن ابى الحديد ١١: ١١٣. [٣٨٠] علل الشرايع: ٢٤٨. [٣٨١] بحارالانوار ٤٣: ٨٥. [٣٨٢] التفسير المنسوب الى الامام عليه السلام: ٣٣٠، ٣٣٤، عنه «البحار» ٢٣: ٢٥٩، ٢٦١. [٣٨٣] بحارالانوار ٤٣: ٢٧، عوالم العلوم ١١: ١١٥، ينابيع المودة: ٢٦٢ بتفاوت يسير، امالى الشيخ: ١١٠. [٣٨٤] بحارالانوار ١٦: ١. [٣٨٥] بحارالانوار ١٦: ١١. [٣٨٦] الخصال ٢: ٤٠٤ عنه بحارالانوار ١٦: ٣، المناقب ٢: ٩٧. [٣٨٧] بحارالانوار ٤٣: ٤٣. [٣٨٨] غاية المرام: ١٧٧، دلائل الامامة: ٨، بحارالانوار: ٤٣: ٢. [٣٨٩] مستدرک فاطمة الزهراء (عليها السلام) من «مناقب الطاهرين» - المخطوط - فى (مكتبة ملك فى طهران)، و مكتبة آية الله ملا على الهمداني. و قد اشكل بان اضافة الركعتين فى الصلاة الرباعية كانت بعد مولد فاطمة (سلام الله عليها) فكيف صلت خديجة الصلاة تلك ركعات حتى تناديها فاطمة عليها السلام من بطنها، بقولها: «قومى، يا اماه! فانك فى الثالثة؟! و اجيب عن ذلك: بان مولدها كان بعدها لا قبلها، لما ورد عن الصادق عليه السلام: «ان الله عز و جل انزل على نبيه (صلى الله عليه و آله) لكل صلاة ركعتين فى الحضر، فأضاف اليها رسول الله (صلى الله عليه و آله) لكل صلاة ركعتين فى الحضر، و قصر فيها فى السفر، الا المغرب و الغداة، فلما صلى المغرب بلغه مولد فاطمة (عليها السلام) اضاف اليها ركعة، شكرا لله عز و جل، فلما ان ولد الحسين (عليه السلام) اضاف اليها ركعتين، شكرا لله، فقال: (لذكر مثل حظ الانثيين) فتركها على حالها فى الحضر و السفر». (علل الشرائع: ٣٢٤). [٣٩٠] فى كتابه الروض الفائق: ص ٢١٤ (ط/ مصطفى الحلبي). [٣٩١] الجنة العاصمة: ١٩٠ عن «الروض الفائق»: ٢١٤ (ط/ القاهرة - مصطفى الحلبي)، و نقل ذلك الرحمانى فى كتاب «فاطمة الزهراء (عليها السلام)»: ٤٥ و ١٢٩، عن «الروض الفائق» أيضا: ٢٥٥ و ٣١٤. [٣٩٢] علل الشرائع ١: ١٧٩، عنه بحارالانوار ٨: ٥٠ و ٤٣: ١٤، ١٥، كشف الغمة ٢: ٩٠، ناسخ التواريخ: ٢٧٦، ينابيع المودة: ٢٦٠. و نقل العلامة المجلسى فى «البحار» ٤٣: ١٠، عن الصدوق فى «الامالى»: ٤٧٤، العلل ١: ١٧٨، الخصال ٢: ٤١٤ مايلى: ابن المتوكل، عن السعد آبادى، عن البرقى، عن عبد العظيم الحسنى، عن الحسن بن عبد الله بن يونس، عن يونس بن ظبيان، قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: «لفاطمة (عليها السلام) تسعة اسماء عند الله عز و جل: فاطمة؛ و الصديقة، و المباركة، و الطاهرة، و الزكية، و الراضية، و المرضية، و المحدثه، و الزهراء». ثم قال عليه السلام: «اتدرى اى شىء تفسير فاطمة (عليها السلام)؟» قلت: اخبرنى: يا سيدى! قال (عليه السلام): «فطمت (عليها السلام) من الشر». قال: ثم قال (عليه السلام): «لو لا - ان امير المؤمنين (عليه السلام) تزوجها لما كان لها كفؤ الى يوم القيامة على وجه الارض ادم فمن دونه». و فى «بحارالانوار» ٤٣: ٦٥. عن «تفسير فرات» ٥٨١: محمد بن القاسم بن عبيد - معننا - عن ابى عبد الله عليه السلام، انه قال: (انا انزلناه فى ليلة القدر) الليلة: فاطمة (عليها السلام)، و القدر: الله. فمن عرف فاطمة (عليها السلام) حق معرفتها، فقد ادرك ليلة القدر، و انما سميت فاطمة (عليها السلام) لأن الخلق فطموا عن معرفتها. و فى كتاب «الاحتجاج الزهراء»: ١٥، و «الخصائص الفاطمية»: ٧٩، و «مجمع النورين»: ٣٠ و ٤١، عن الرسول صلى الله عليه و آله: «انما سميت فاطمة (عليها السلام) لان الخلق فطموا عن كنه معرفتها». و فى «البحار» ٤٣: ١٢، عن «علل الشرائع» باسناده عن جابر، عن ابى عبد الله عليه السلام قال: قلت: لم سميت فاطمة الزهراء (عليها السلام) زهراء؟ قال (عليه السلام): «لان الله عز و جل خلقها من نور عظمته، فلما اشرقت اضاءت السماوات و الارض بنورها، و غشيت ابصار الملائكة، و خرت الملائكة لله ساجدين، و قالوا: الهنا و سيدنا، ما هذا النور؟ فاوحى اليهم: هذا نور من نورى، و اسكنته فى سمائى خلقتها من عظمتى، اخرجته من صلب نبي من أنبيائى، افضلته على جميع الانبياء و اخرج من ذلك النور ائمة يقومون بأمرى، يهدون الى حقى، و اجعلهم خلفائى فى ارضى، بعد انقضاء وحيى». [٣٩٣] عيون المعجزات: ٤٥، عنه بحارالانوار ٤٣: ٨، عوالم العلوم: ٦، مستدرک سفينة البحار ٨: ٢٣٩، ناسخ التواريخ: ٢٦٦. [٣٩٤] فى هامش التفسير: الخلعة: الثوب الذى يعطى منحه، و فى بحارالانوار ٢:

٣ حلة. [٣٩٥] نعشه: أي رفعه من بيان المجلسي في بحار الانوار ٢: ٣. [٣٩٦] كذا في بحار الانوار ٧: ٢٢٥، المحجة البيضاء ١: ٣٠ عليهم، و العبارة في بحار الانوار ٢: ٣، «و كذلك من يليهم ممن خلع على من يليهم». [٣٩٧] في بحار الانوار ٢: ٣، «سلكت». [٣٩٨] ما بين القوسين مأخوذ من «الحجة البيضاء» ١: ٣٠ و به تتم الجملة. [٣٩٩] التفسير المنسوب الى الامام عليه السلام: ٣٤٠ - ٣٤١، عنه «بحار الانوار» ٢: ٣، و ٧: ٢٢٥، الحجة البيضاء ١: ٣١، الاحتجاج: ٧، منية المريد: ٣٢، مستدرک الوسائل ٣: ١٨٩، و في تفسير الامام عليه السلام: ٣٤٤، عن الامام الرضا عليه السلام: و «يقال للفقهاء يا ايها الكافل لأيتام آل محمد (صلى الله عليه و آله)، الهادي لضعفاء محبيه و مواليه، قف حتى تشفع لكل من اخذ عنك، او تعلم منك». [٤٠٠] التفسير المنسوب الى الامام: ح (٢٢٩)، عنه «بحار الانوار» ٢: ٨، مسندا عن ابي محمد عليه السلام، و ايضا «بحار الانوار» ٨: ١٨٠، الاحتجاج ١: ١١. [٤٠١] دلائل الامامة: ٢٧، ٢٨. [٤٠٢] المحتضر: ٥٤ - ١٣٢. [٤٠٣] دلائل الامامة: ١، عنه «سفينة البحار» ١: ٢٢٩، و روى معناه السيوطي في «مسند فاطمة»: ١١٣، عن (طب ابن مسعود، عن فاطمة الزهراء (عليها السلام)). [٤٠٤] دلائل الامامة: ٤. [٤٠٥] مسند فاطمة: ٦، الجامع الصغير ٢: ٣٣. [٤٠٦] الذرية الطاهرة: ١٤٩، الحديث (١٩٠)، و رواه الاربلي في «كشف الغمة» ١: ٥٥٣. [٤٠٧] التفسير المنسوب الى الامام عليه السلام: ١٤٥، عنه بحار الانوار ٧٢: ٤٠١، البرهان ١: ١٢٢ ح (٨)، مستدرک الوسائل ٢: ٣٧٥ ح (٣). [٤٠٨] انيس الواعظين ٢: ٩٥ مجلس (١٨). [٤٠٩] الذرية الطاهرة: ١٣٨ ح (١٧٢)، و الغمر - بالتحريك - الدسم و الزهومة من اللحم. كشف الغمة ج ١: ٥٥٤. [٤١٠] عدة الداعي: ٢١٨، التفسير المنسوب الى الامام عليه السلام: ١٥١، عنه «بحار الانوار» ٧٠: ٢٤٩، و ٧١: ١٨٤، ضمن الحديث (٤٤)، مجموعة ورام ٢: ١٠٨، مرسلا. [٤١١] وسائل الشيعة ٣: ٤٠١. [٤١٢] بحار الانوار ٨: ٢٠٧ «الطبعة الحجرية»، عن «الخرائج» ١: ٩٤ و ١٥٦ في حديث. [٤١٣] الكافي ٣: ١٠٤، و رواه في «التهذيب» ١: ٤٤، و في بعض نسخ «التهذيب»: و «كان يأمر بذلك المؤمنات». و ذكره الحر العاملي في «الوسائل» ٢: ٥٨٩. [٤١٤] بحار الانوار ٨٠: ٢١، و نقل القمي خلاصته في «سفينة البحار» ٢: ٤٣، فلاح السائل: ٢٢. [٤١٥] تاريخ بغداد ١٢: ٦٩. [٤١٦] دلائل الامامة: ٧. [٤١٧] مستدرک الوسائل ١: ٥٦٥. [٤١٨] دعائم الاسلام، عنه «بحار الانوار» ٩٤: ١٠، رواه ايضا النوري في «مستدرک الوسائل» ١: ٥٨٤. [٤١٩] مسند احمد ٦: ٢٨٢. [٤٢٠] مسند فاطمة (عليها السلام): ١٠. [٤٢١] الانعام: ١٦٤. [٤٢٢] مسند فاطمة (عليها السلام): ٩. [٤٢٣] مسند فاطمة (عليها السلام): ١٠. [٤٢٤] رواه الطوسي في «الامالي» ٢: ١٥، عنه «بحار الانوار» ٩٦: ٩١. [٤٢٥] الكافي ٤: ٢٤٥. [٤٢٦] مسند فاطمة (عليها السلام): ١٠ ح (١٧)، و رواه ابو داود في «سننه» ١: ٢٥٧. و روى البرقي، عن ابيه، عن القاسم بن اسحاق، عن عباد بن يعقوب الاسدي الرواجني الكوفي، عن حفص بن سعيد، عن بشير بن زيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله لفاطمة عليها السلام: «اشهدى ذبح ذبيحتك، فان اول قطرة منها يكفر الله بها كل ذنب عليك، و كل خطيئة عليك»، فسمعه بعض المسلمين، فقال: يا رسول الله! هذا لأهل بيتك خاصة ام للمسلمين عامة؟ قال (صلى الله عليه و آله): «ان الله وعدني في عترتي ان لا يطعم النار احدا منهم، و هذا للناس عامة». (بحار الانوار ٩٦: ٢٨٨، المحاسن: ٦٧). و عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «اقبل رسول الله (صلى الله عليه و آله) يوم النحر حتى دخل على فاطمة (عليها السلام) فقال: يا فاطمة! قومي، و اشهدى اضحيتك، فان بكل قطرة من دمها كفارة كل ذنب، اما انها يؤتى بها يوم القيامة، فتوضع في ميزانك، مثل ماهي سبعين ضعفا». قال: فقال له المقداد بن الاسود الكندي: يا رسول الله! هذا خاصة ام لكل مؤمن عامة؟ فقال (صلى الله عليه و آله): «بل، لآل محمد و للمؤمنين» (بحار الانوار ٩٦: ٣٠٠). [٤٢٧] مستدرک الوسائل ٣: ١٥٢، ١٧: ١٢٥ (الطبعة الجديدة). [٤٢٨] مسند فاطمة (عليها السلام): ١١٦، و رواه السيوطي برقم (٢٧١) في «مسنده». [٤٢٩] العوالم ١١: ٦٢٢، و في «الخصال»: ٤٨٥ قال الحسن بن علي عليهما السلام: «في المائدة اثنتا عشرة خصلة»، و قد ذكره السيد السند في «الاقبال»: ١١٣، و في «بحار الانوار» ٩٥: ٩ كذلك. [٤٣٠] كنز العمال ١٢: ٣٣٩. [٤٣١] دلائل الامامة: ٣، و رواه عنه المجلسي في «بحار الانوار» ٦٣: ٤٨٧. [٤٣٢] لسان الميزان ٢: ٤٥. [٤٣٣] خلاصة الأذكار: ٧٠، ح (١١٤). [٤٣٤] مسند فاطمة عليها السلام: ١١٢ ح (٢٥٧) و رواها المتقي الهندي في «كنز العمال» ٢: ٧٤، و «منتخبه» المطبوع في هامش «مسند احمد» ٦: ٢١٩. [٤٣٥] رواها السيوطي في «مسند فاطمة عليها السلام»: ٣٢ الحديث رقم (٤٨). [٤٣٦] الذرية الطاهرة: ١٤٧ - ١٤٨ الحديث رقم (١٨٩).

[٤٣٧] الامالى للطوسى ٢: ٤، بحارالانوار ١٠١: ١٩٤. [٤٣٨] الذرية الطاهرة: ١٣٧ الحديث رقم (١٧١)، و نقل السيوطى فى «مسند فاطمه»: ٣٣. «الرجل احق بصدر دابته، و صدر فراشه، و الصلاة فى منزله الا- امام يجمع الناس عليه» (طب، عن فاطمة الزهراء (عليها السلام)). [٤٣٩] مسند فاطمه (عليها السلام): ٣٩، الحديث رقم (٥٥). [٤٤٠] بحارالانوار ٤٣: ٩٢، عوالم العلوم ١١: ١٢٦. [٤٤١] نوادر الراوندى: ١٤، عنه «بحارالانوار» ١٠٠: ٢٥٠. [٤٤٢] مناقب ابن المغازلى: ٣٨١. [٤٤٣] مسند فاطمه: ١١٧، وسائل الشيعة ١٤: ١٧٢، مكارم الاخلاق: ١٢١، بحارالانوار ٤٣: ٥٤، عوالم العلوم ١١: ٩٥، كشف الغممة ٢: ٩٢، ناسخ التواريخ ٢: ٣٦٢. [٤٤٤] المناقب: ٢، عنه بحارالانوار ٤٣: ٨٤، عوالم العلوم ١١: ١٢٧. [٤٤٥] بحارالانوار ٣٧: ٦٩، وفيه: «لا- يرين النساء (و ان لا- يرين الرجال) و لا يرونهن». [٤٤٦] بحارالانوار ٣٧: ٦٩. [٤٤٧] حلية الاولياء ٢: ٤٠، فضائل الخمسة ٣: ١٥٣. [٤٤٨] كنز العمال ٨: ٣١٥، فضائل الخمسة ٣: ١٥٤. [٤٤٩] بحارالانوار ١٠١: ٣٦، مكارم الاخلاق: ٢٦٧، وسائل الشيعة ١٤: ٤٣. [٤٥٠] السيوطى فى «مسند فاطمه»: ١١٨. و سيأتى ما يدل على حجابها. [٤٥١] الذرية الطاهرة: ١٤٥، اقول: قد رواه ابن عساكر فى «تاريخه» برقم (١٦٩) من طريق ابن سعد، كما فى «تهذيب» تاريخ ابن عساكر ٤: ٣١٩، و اخرجه الحاكم فى «المستدرک على الصحيحين» ٣: ١٦٩، من طريق ابى داود السجستانى، و اورده الذهبى فى «تلخيص المستدرک». [٤٥٢] مسند احمد بن حنبل ٥: ٢٧٨، عنه هامش «مسند فاطمه (عليها السلام)»: ٥ و ٦. [٤٥٣] بحارالانوار ٤٣: ٨٣. [٤٥٤] دلائل الامامة: ٣ و ٤، المناقب ٣: ٣٥٤. [٤٥٥] احقاق الحق ١٠: ٤٠٠. [٤٥٦] غايه المرام: ١٨٢. [٤٥٧] بحارالانوار ٤٣: ٦٢، العوالم ١١: ٩٦، ناسخ التواريخ ٢: ٣٨٠، الكافي ٥: ٥٢٨. [٤٥٨] المستدرک ٢: ٦٩. [٤٥٩] بحارالانوار ٤٣: ٧٧. [٤٦٠] بحارالانوار ٤٣: ٢٧، عنه عوالم العلوم ١١: ١١٣. [٤٦١] بحارالانوار، عن كتاب «الخرائج»: ١٥ (مخطوط). [٤٦٢] مستدرک الوسائل ٢: ٦٩. [٤٦٣] النوادر للراوندى: ١٣، عنه «بحارالانوار» ٤٣: ٩١ و ناسخ التواريخ: ٤٤٠. و يناسب ذلك ما مر من روايه (١٢٢) الى (١٣٠). [٤٦٤] مناقب ابن المغازلى: ٣٨٠، نوادر الراوندى: ١٤، و نقله الشيخ الرحمانى عن «المناقب»: ٢١٠، عن كتاب «المناقب» لعبدالله الشافعى (المخطوط). [٤٦٥] كتاب فاطمه الزهراء (عليها السلام): ٤٨٠. [٤٦٦] بحارالانوار ٤٣: ٥٩-٥٦، عن «بشارة المصطفى». [٤٦٧] بحارالانوار ٤٣: ٧٧، عوالم العلوم ١١: ٩٥، ناسخ التواريخ ٢: ٤١٠. [٤٦٨] مناقب آل ابى طالب ٢: ١٢٥، عنه «بحارالانوار» ٣٩: ١٢٠. [٤٦٩] آل عمران: ٢٦. [٤٧٠] بحارالانوار ٨٧: ٣٠٤. [٤٧١] بحارالانوار ٨٨: ١٧١. [٤٧٢] الحشر: ٢١. [٤٧٣] بحارالانوار ٨٦: ٣٦٥، عن «جمال الاسبوع». [٤٧٤] بحارالانوار: ٨٨: ١٨٠، مصباح المتعبد: ٣٠١. [٤٧٥] بحارالانوار ٨٨: ١٨٤، و هذا الدعاء مذكور فى الصلاة الآتية، مهج الدعوات: ٢٦٦. [٤٧٦] بحارالانوار ٨٨: ١٨٣، مصباح المتعبد: ٣٠٢. [٤٧٧] الدعوات، عنه المجلسى فى «بحارالانوار» ٩١: ٢٠٥. [٤٧٨] لآلى الأخبار ٣: ٤١٣. [٤٧٩] بحارالانوار ٨٢: ٣٢٩ و ٣٣٠ و ٧٣: ١٩٣، و ٤٣: ٨٢، عنه عوالم العلوم ١١: ١٢٢، ناسخ التواريخ احوالات الزهراء عليها السلام: ٤١٩، وسائل الشيعة ٤: ١٠٢٦، بحارالانوار ٤٣: ٦٤، مفتاح الفلاح: ٤٩، عن الكافى باسناده عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن ابن بزيغ، عن صالح بن عقبه، عن عقبه عن ابى جعفر عليه السلام: قال: «ما عبدالله بشىء من التمجيد، افضل من تسبيح فاطمه (عليها السلام)، و لو كان شىء افضل منه لنحله رسول الله (صلى الله عليه و آله) فاطمه (عليها السلام)». و قد تعرض لذكر تسبيح الزهراء عليها السلام، ائمة اهل السنة: كالبخارى، و ابى نعيم، و ابى داود، و غيرهم، قال البخارى فى «صحيحه» فى كتاب «بدء الخلق» فى باب مناقب على بن ابى طالب عليه السلام: روى عن على (عليه السلام)، قال: «شكت فاطمه عليها السلام ما تلقى من اثر الرحى، فاتى النبى صلى الله عليه و آله سبى؛ فانطلقت، فلم تجده، فوجدت عائشة، فأخبرتها، فلما جاء النبى صلى الله عليه و آله اخبرته عائشة بمجىء فاطمه (عليها السلام)، فجاء النبى صلى الله عليه و آله اليها، و قد اخذنا مضاجعنا، فذهبت لاقوم، فقال: على مكانكما، فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدرى، و قال: الا اعلمكما خيرا مما سألتمانى؟ اذا اخذتما مضاجعكما، تكبرا اربعا و ثلاثين، و تسبحا ثلاثا و ثلاثين، و تحمدا ثلاثا و ثلاثين فهو خير لكما من الخادم. و رواه ايضا فى كتاب «الخمس» فى باب الدليل على ان الخمس هو لثواب رسول الله صلى الله عليه و آله، و رواه مسلم ايضا فى «صحيحه» فى كتاب الذكر و الدعاء فى باب التسبيح اول النهار، و عند النوم، و رواه ابو داود ايضا فى «صحيحه» فى باب التسبيح عند النوم كما فى «فضائل الخمسة»

من «الصحيح الستة» ٣: ١٣٤، وكذا في «سنن أبي داود» ٤: ٣١٥، وروى أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٢: ٤١، مختصراً، وكذلك السيوطي في مواضع من مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ٩٧ و ٩٨ و ١٠٠ الى ١٠٦ وغيرها، ورواه أيضاً القندوزي في «ينابيع المودة»: ٢٠٠. [٤٨٠] مجلت يدای، المجل: ان يكون بين الجلد و اللحم ماء من كثرة العمل. [٤٨١] الذرية الطاهرة: ١٤٥. [٤٨٢] الذرية الطاهرة: ١٣٨ و ١٤٥، وروى في «العوامل» ١١: ١٢٣، ١٥٢. [٤٨٣] بحار الانوار ٨٣: ٦، عن «فلاح السائل»: ١٣٥، وروى السيوطي في «مسند فاطمة (عليها السلام)»: ٨، عن ابن شهاب، قال: قال سالم: سمعت ابا هريرة يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: «كل امتي معافي الا المهاجرين، فان من الاجهار ان يعمل العبد بالليل عملاً، ثم يصبح، و قد يستره ربه، فيقول: يا فلان! عملت البارحة كذا وكذا، و قد بات يستره ربه فيبيت يستره ربه و يكشف ستر الله عنه. و كان زعموماً يقول اذا خطب: كل ما هو آت قريب، لا بعد لما يأتي، لا يعجل الله بعجله احد، و لا يخلف لأمر الناس، ما شاء الله لا ما شاء الناس، يريد الناس امراً، و يريد الله امراً، ما شاء الله كان، و لو كره الناس، لا مبعد لما قرب الله، ولا- مقرب لما بعد الله، و لا- يكون شيء الا باذن الله. و كان يامر عند الرقاد، و خلف الصلوات: باربع و ثلاثين تكبيرة، و ثلاث و ثلاثين تسبيحة، و ثلاث و ثلاثين تحميدة، فتلك مأة. و زعم سالم بن عبد الله: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ذلك لابنته فاطمة (عليها السلام). و قد رواها باختصار، السيوطي في «الجامع الصغير» ٢: ٧٧، عن ابي قتاده. قال الفيروز آبادي في «فضائل الخمسة»: ١٣٤: وروى أيضاً هذا الحديث البخاري في كتاب «الخمس» في باب الدليل على ان الخمس لنواب رسول الله صلى الله عليه وآله. ورواه مسلم أيضاً في «صحيحه» في كتاب الذكر و الدعاء في باب التسبيح اول النهار و عند النوم. ورواه ابو داود أيضاً في «صحيحه» في باب التسبيح عند النوم، و كذا في «سننه» ٤: ٣١٥. روى بسنده عن ابي الورد بن ثمامه، قال: قال علي (عليه السلام) لابن ابي عبد: «الا احذثك عني و عن فاطمة...» فذكر الحديث بتفاوت يسير. ورواه أبو نعيم في «حلية الاولياء» ٢: ٤١ مختصراً، و كذا رواه القندوزي في «ينابيع المودة»: ٢٠٠، وروى نظيره السيوطي في «مسند فاطمة (عليها السلام)»: ٩٧ و ٩٨ و ١٠٠ الى ١٠٦. و قد روى احمد بن حنبل في تسييح فاطمة عدة احاديث نوردها تباعاً: ففي «المسند» ١: ٨٠، حدثنا عبد الله، حدثني ابي، حدثنا سفيان، عن عبيد الله بن ابي يزيد، عن مجاهد، عن ابن ابي ليلى، عن علي (رضي الله عنه): «ان فاطمة اتت النبي صلى الله عليه وآله تستخدمه، فقال: الا ادلك على ما هو خير لك من ذلك؟ تسبحين ثلاثاً و ثلاثين، و تكبرين ثلاثاً و ثلاثين، و تحمدين ثلاثاً و ثلاثين، احدها اربعاً و ثلاثين. و في «المسند» ١: ٩٥، حدثنا عبد الله، حدثني ابي، حدثنا وكيع، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن ابي ليلى، حدثنا علي (عليه السلام): «ان فاطمة شكت الى النبي (صلى الله عليه وآله) اثر العجين في يديها، فأتى النبي (صلى الله عليه وآله) سبي، فاتته تسأله خادماً، فلم تجده، فرجعت، قال (عليه السلام): فأأتانا و قد أخذنا مضاجعنا. قال: فذهبت لاقوم فقال (صلى الله عليه وآله): مكانكما، فجاء حتى جلس، حتى وجدت برد قدميه، فقال: الا ادلكما على ما هو خير لكما من خادم؟ اذا اخذتما مضجعكما: سبحتما الله ثلاثاً و ثلاثين، و حمدتما ثلاثاً و ثلاثين، و كبرتما اربعاً و ثلاثين. و في ١: ١٣٦، حدثنا عبد الله، حدثني ابي، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن الحكم، قال: سمعت ابن ابي ليلى (يقول): حدثنا علي (عليه السلام): «ان فاطمة (رضي الله عنها) اشتكت ما تلقى من اثر الرحي في يدها، و اتى النبي (صلى الله عليه وآله) سبي، فانطلقت فلم تجده، ولقيت عائشة فأخبرتها، فلما جاء النبي (صلى الله عليه وآله) أخبرته عائشة بمجيء فاطمة (رضي الله عنها) اليه. فجاء النبي (صلى الله عليه وآله) و قد اخذنا مضاجعنا، فذهبنا لنقوم، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): على مكانكما، فقعد بيننا حتى وجدت قدميه على صدرى، فقال: الا اعلمكما خيراً مما سألتما؟ اذا اخذتما مضاجعكما انتكبرا الله اربعاً و ثلاثين، و تسبحاه ثلاثاً و ثلاثين، و حمداه ثلاثاً و ثلاثين، فهو خير لكما من خادم.» و في ١: ١٣٦: حدثنا عبد الله، حدثني ابي، حدثنا عفان، حدثنا شعبة، اخبرنا الحكم، قال: سمعت ابن ابي ليلى (يقول): ان علياً (رضي الله عنه) حدثهم: «ان فاطمة (رضي الله عنها) شكت الى ابيها (صلى الله عليه وآله) ما تلقى من يديها من الرحي (فذكر معنى حديث محمد بن جعفر، عن شعبة).» و في ١: ١٤٦-١٤٧، حدثنا عبد الله، حدثني ابي، حدثنا اسود بن عامر، و حسين، و ابواحمد الزبيري، قالوا: حدثنا اسرائيل: عن ابي اسحاق، عن هيرة بن مريم، عن علي (رضي الله عنه) (انه قال): «قلت لفاطمة: لو اتيت النبي (صلى

الله عليه وآله، تسألني خادما؟ فقد اجهدك الطحن و العمل؟ قال الحسين: «انه قد جهدك الطحن و العمل» وكذلك قال ابو احمد، قالت (عليها السلام): فانطلق معي، قال (عليه السلام): فانطلقت معها، فسألناه، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): الا ادلكما على ما هو خير لكما من ذلك؟ اذ آويتما الى فراشكما، فسبحا الله ثلاثا و ثلاثين، و احمداه ثلاثا و ثلاثين، و كبراه اربعا و ثلاثين، فتلك مائة على اللسان، و الف في الميزان، فقال علي (رضي الله عنه): ما تركتها بعد ما سمعتها من النبي (صلى الله عليه وآله). فقال رجل: و لا ليلة صفين؟ قال (عليه السلام): «و لا ليلة صفين.» و في ١: ١٤٤: حدثنا عبدالله، حدثني ابي، حدثنا يزيد، انبأنا العوام، عن عمرو بن مرة، عن عبدالرحمان بن ابي ليلى، عن علي (عليه السلام) قال: «أتانا النبي (صلى الله عليه وآله) ذات ليلة حتى وضع قدمه بيني و بين فاطمه (عليها السلام)، فعلمنا ما نقول اذا اخذنا مضاجعنا! ثلاثا و ثلاثين تسيحه، و ثلاثا و ثلاثين تحميده، و اربعا و ثلاثين تكبيره، قال علي (عليه السلام): فما تركتها بعد»، فقال له رجل: و لا ليلة صفين؟ قال (عليه السلام): «و لا ليلة صفين.» و في ١: ١٥٣: حدثنا عبدالله، حدثني العباس بن الوليد النرسي، حدثنا عبدالواحد بن زياد، حدثنا سعيد الجريري، عن ابي الورد، عن ابن ابي عبد، قال: قال لي علي بن ابي طالب (رضي الله عنه): «يا بن ابي طالب! هل تدري ما حق الطعام؟» قال: قلت: و ما حقه؟ يا بن ابي طالب (عليه السلام)؟ قال (عليه السلام): «تقول: بسم الله، اللهم! بارك لنا فيما رزقنا.» قال (عليه السلام): و تدري ما شكره اذا فرغت؟ قال: قلت: و ما شكره؟ قال (عليه السلام): تقول: «الحمد لله الذي اطعمنا و سقانا»، ثم قال (عليه السلام): «الا خبرك عني و عن فاطمة؟ كانت ابنة رسول الله (صلى الله عليه وآله) و كانت من اكرم اهله عليه، و كانت زوجتي، فجرت بالرحى حتى اثر الرحي بيدها، اسقت بالقربة حتى اثرت القربة بنحرها، و قمت البيت حتى اغبرت ثيابها، و اوقدت تحت القدر حتى دنست ثيابها، فأصابها من ذلك ضرر، فقدم على رسول الله (صلى الله عليه وآله) بسبي او خدم، قال (عليه السلام): فقلت لها: انطلقى الى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فاسألني خادما يتيقك حر ما انت فيه، فانطلقت الى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فوجدت عنده خدما او خداما، فرجعت و لم تسأله، فذكر الحديث، فقال: الا ادلك على ما هو خير لك من خادم، اذا آويت الى فراشك: سبحي ثلاثا و ثلاثين، و احدمي ثلاثا و ثلاثين، و كبري اربعا و ثلاثين، قال (عليه السلام): فأخرجت رأسها، فقالت (عليها السلام): رضيت عن الله و رسوله - مرتين -، فذكر مثل حديث ابن ابي عبد، عن الجريري، او نحوه». [٤٨٤] وسائل الشيعة ٤: ١٠٢٤، عن الكافي ٣: ٩٥، و المحاسن ١/ ٣٦١. [٤٨٥] النازعات: ١٤. [٤٨٦] الانبياء: ٦٩. [٤٨٧] دلائل الامامة: ٦، بحار الانوار ٩٢: ٤٠٤، مهج الدعوات: ١٧٣. [٤٨٨] في: ٢٥ «و الفرقان». [٤٨٩] في: ٢٥، «اعوذ بك من كل شيء». [٤٩٠] مسند فاطمه (عليها السلام): ٢٥ و ١٠٢، مستدرک الصحيحين: ٣/ ١٥٧. و رواه الترمذي في «الدعوات» ٢: ٤٢٠ (كما في ذيل المسند) باسناده عن عبد الله بن عبد الرحمن، حدثنا عمرو بن عوف، حدثنا خالد بن عبدالله بن سهيل، عن ابيه، عن ابي هريرة، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأمرنا اذا اخذنا مضجعنا ان نقول: «الله رب السماوات» الخ. [٤٩١] مسند فاطمه (عليها السلام) للسيوطي: ٣ ح (٦)، (ابوالشيخ في جزء من حديثه)، و لم ار في رجاله من جرح الا ان صورته المرسل فان كان سويد سمعه من علي (رضي الله عنه) فهو متصل، و رواه باختصار مع تفاوت يسير في رواية اخرى، و ذكر بعدها (ابوالشيخ في «فوائد الاصفهانيين»، و الديلمي، مسند فاطمه (عليها السلام): ٤. و رواه الدمي، عن ابي القاسم سليمان بن احمد الطبري، في كتاب «الدعوات» باسناد عن سويد بن غفلة، حياة الحيوان: ٢: ١٦٠ في لغة (عنز). [٤٩٢] نفس المهموم: ٣٤٧، عن «الدعوات» للراوندي ٥٤، بحار الانوار ٩٥: ١٩٦. [٤٩٣] ابن السني في كتاب «عمل اليوم و الليلة»: ١٩٦، عنه السيوطي في «مسند فاطمه (عليها السلام)» ٩٧، الحديث رقم (٢٣١)، و روى نفس هذا الدعاء في: ١١١، الحديث رقم (٢٥٦)، و قال: عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، قالت: «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا فاطمة! اذا اخذت مضجعك، فقولي: الحمد لله... الى آخر الدعاء» و جاء في آخره: «فيضره الله». [٤٩٤] مهج الدعوات: ١٧٦، عنه «بحار الانوار» ٩٢: ٤٠٦. [٤٩٥] بحار الانوار ٧٣: ٢١٣. [٤٩٦] بحار الانوار ٩٢: ٢٠٣، مهج الدعوات: ١٧٦، دار السلام ١: ٢٩٠. [٤٩٧] دار السلام ١: ٢٨٦. [٤٩٨] مسند فاطمه: ٢، الحديث رقم (٣)، عن الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ٨: ٤٨. [٤٩٩] مسند فاطمه (عليها السلام): ٣، الحديث رقم (٤٠). و قد نقله الشيخ الكفعمي في «المصباح»: ٣٠٠، عن ابن طاوس، و اوله: «بسم الله الرحمن

الرحيم، يا حي يا قيوم برحمتك استغيث، فأغثنى، ولا تكنلى الى نفسى طرفه عين ابداء، و اصلح لى شأنى كله». بحارالانوار ٩١: ٢١٠ مع ملاحظة الهامش، مهج الدعوات: ٦، و رواه المجلسى فى «بحارالانوار» ٤٣: ٢١٧، ٩١: ٢١٠، عنه «عوامل العلوم» ١١: ٢٦٤. [٥٠٠] مستدرک الوسائل ١: ٣٥١، عن «فلاح السائل»: ٢٦٢. [٥٠١] مستدرک الوسائل ١: ٣٥١، و فى «الوسائل» ٤: ١٠٦٦ زيادة: و «عباده الصالحون من شر كل ما رأيت فى ليلتى هذه، ان يصيبني منه سوء او شيء يكره، ثم اتفلى عن يسارك ثلاث مرات». [٥٠٢] مستدرک الوسائل ٢: ٤١، مكارم الاخلاق: ٣٤١. [٥٠٣] مهج الدعوات: ٥، عنه «بحارالانوار» ٤٣: ٦٦، ٨٣: ٣٢٣، ٩١: ٢٢٦، ٩٢: ٣٦، عوامل العلوم ١١: ٨١، الخرائج و الجرائح ٢: ٥٣٣، معالم الزلفى: ٤٠٦، ناسخ التواريخ: ٣٨٨. [٥٠٤] دلائل الامامة: ٢٨. [٥٠٥] بحارالانوار ٩١: ٢٢٥. [٥٠٦] مهج الدعوات: ١٧٥، عنه «بحارالانوار» ٩٢: ٤٠٦. [٥٠٧] البلد الامين: ١٠١، عنه «بحارالانوار» ٨٧: ٣٣٨. [٥٠٨] بحارالانوار ٨٧: ٣٦٠، المطوع - بالكسر - الكثير الطاعة. [٥٠٩] بحارالانوار ٨٧: ٣٣٨. [٥١٠] بحارالانوار ٨٣: ٦٦، عن «فلاح السائل»: ١٧٣، عنه «ناسخ التواريخ»: ٤٤٤. [٥١١] بحارالانوار ٨٣: ٨٨-٨٥، عن «فلاح السائل»: ٢٠٢، و عنه «ناسخ التواريخ»: ٤٤٨. [٥١٢] بحارالانوار ٨٣: ١٠٢، عن «فلاح السائل»: ٢٣٨، ناسخ التواريخ: ٤٥٣. [٥١٣] بحارالانوار ٨٣: ١١٥، عن «فلاح السائل»: ٢٥٠، عنه «ناسخ التواريخ»: ٤٥٩، و فى آخر الدعاء: اقتباس من آيات: سور الممتحنة: ٤ و ٥، الفرقان: ٦٥ و ٦٦، الاعراف: ٨٩، آل عمران: ١٩٤-١٩٥، البقرة: ٢٨٦ و ٢٠١. [٥١٤] مسند احمد ٦: ٢٩٨. [٥١٥] بحارالانوار ٨٣: ١٧١. [٥١٦] وقائع الايام للخيابانى: ٢٣٥. [٥١٧] فى «وفاة الصديقة» (عليها السلام): ١٠٦ «برسول الله» و سيأتى هذا الدعاء فى باب احتضارها. [٥١٨] مكارم الاخلاق ٢: ٢٦٢ (الطبعة الجديدة)، عنه «بحارالانوار» ٩٢: ٢٨. [٥١٩] وسائل الشيعة ٢: ١١٥١. [٥٢٠] بحارالانوار ٩٠: ٣٨٨. [٥٢١] دلائل الامامة: ٥٦، علل الشرائع ١: ١٨١، بحارالانوار ٤٣: ٨٢، الوسائل ٤: ٨٢، عوامل العلوم ١١: ١٢٧، ناسخ التواريخ ٢: ٤١٨، كشف الغممة: ٩٤٠. [٥٢٢] سنن النسائي ٤: ٢٧، السنن الكبرى ٤: ٧٧. [٥٢٣] وفاة فاطمة الزهراء (عليها السلام) للبلاذرى البحرانى: ٧٨، عنه «بحارالانوار» ٤٣: ٥٢٤. [٥٢٤] دلائل الامامة: ٤-٥، مسند فاطمه (عليها السلام): ٣١، وسائل الشيعة ٥: ٦٩. و رواه فى «معانى الاخبار»: عن احمد بن الحسن القطان، عن عبدالرحمان بن محمد بن حماد، عن يحيى بن حكيم، عن ابى عتيبة، عن الاصمغ بن زيد، عن سعد بن رافع، عن زيد بن على (عليه السلام)، الخ، بحارالانوار ٨٦: ٢٧٣. [٥٢٥] مجمع الزوائد ٢: ٦٦، عنه السيوطى فى «مسند فاطمه (عليها السلام)» ٣١: ٤٧. و روى المجلسى فى «البحار» ٨٦: ٢٧٣، عن عبدالله بن سنان، قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الساعة التى يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة؟ فقال (عليه السلام): «ما بين فراغ الامام عن الخطبة الى ان تستوى الصفوف، و ساعة اخرى من آخر النهار الى غروب الشمس، و كانت فاطمه (عليها السلام) تدعو فى ذلك الوقت». [٥٢٦] كتاب اهل البيت عليهما السلام: ١٣١، دلائل الامامة: ٧. [٥٢٧] سفينة البحار ٢: ٤٥. [٥٢٨] سنن الترمذى ١: ٤٣، عنه «هامش مسند فاطمه (عليها السلام)»: ٢٧. [٥٢٩] هامش مسند فاطمه (عليها السلام): ٣٢، المصنف ١: ٤٢٥. [٥٣٠] مسند فاطمه عليها السلام: ٣٢. [٥٣١] الذرية الطاهرة: ح (١٤٨) و ح (١٨٦). [٥٣٢] المناقب: ٣٦٣. [٥٣٣] بحارالانوار ٩٧: ١٩٤ و ٤٣: ٥٥، ناسخ التواريخ ٢: ٣٦٥، عوامل العلوم: ٩٥، كشف الغممة ٢: ٩٨. [٥٣٤] التهذيب ٦: ٩، بحارالانوار ٩٧: ١٩٤ و ٤٣: ١٠٨، المناقب ٣: ٣٦٥، عوامل العلوم: ٢٩٣. [٥٣٥] بحارالانوار ٤٣: ٩٢، عوامل العلوم ١١: ١٢٦. [٥٣٦] و نقله ابن المغازلى فى «مناقبه»: ٣٩٩. [٥٣٧] بحارالانوار ٣٧: ٦٨، عن «العمدة» لابن بطريق ٢٠٢ و ٣٨٧-٣٨٨. [٥٣٨] «حلية الاولياء» ٢: ٤٢. [٥٣٩] بحارالانوار ٣٧: ٦٨. [٥٤٠] بحارالانوار ٣٩: ٢٧٨، عن «بشارة المصطفى»: ٨٤. روى المجلسى فى «البحار» ٤٣: ٥١ عن كتاب «كشف الغممة»، و الشبلنجى فى «نور الابصار»: ٤١، قالت عائشة لفاطمة عليها السلام: الا ابشرى، انى سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول: «سيدات نساء اهل الجنة اربع: مريم بنت عمران، و فاطمة بنت محمد، و خديجة بنت خويلد، و آسية بنت مزاحم - امرأة فرعون -». و فى «مسند فاطمة الزهراء (عليها السلام)» للسيوطى: ٥٧، و «ذخائر العقبى»: ٤٤. «اربع نسوة سادات عالمهن: مريم بنت عمران، و آسية - امرأة فرعون -، و خديجة بنت خويلد، و فاطمة بنت محمد افضلهن علما فاطمة». و فى كتاب «الانس الجليل» للقاضى مجير الدين: ٦٨، روى: ان الله تعالى لما خلق الحور العين فى نهاية الحسن و الجمال، قالت الملائكة: الهنا و مولانا و سيدنا! هل خلقت

احسن منهن؟ فجاءهم النداء من العلى الاعلى: انى خلقت سيدات نساء العالمين، وفضلتهن على الحور، كفضل الشمس على الكواكب، و هن: آسية بنت مزاحم، و مريم ابنة عمران، و خديجة بنت خويلد، و فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه و آله). و فى «الفصول المهمة»: ١٧، عن النبى صلى الله عليه و آله قال: «كمل من الرجال كثير، و لم يكمل من النساء: الا مريم بنت عمران، و آسية بنت مزاحم - امرأة فرعون -، و خديجة بنت خويلد، و فاطمة بنت محمد (صلى الله عليه و آله)»، و مثله ما فى «مطالب السؤل»: ١٠، و «تيسير الوصول» ٢: ١٥٩، و «شرح ثلاثيات مسند احمد» ٢: ٥١١. و فى «احقاق الحق» ١٠: ٩٩، عن «قلائد الدرر»، و روى الواحدى، باسناده الى النبى صلى الله عليه و آله قال: «اشتقت الجنة الى اربع من النساء: مريم بنت عمران، و آسية بنت مزاحم - زوجة فرعون -، و خديجة بنت خويلد، و فاطمة (عليها السلام)». [٥٤١] بحار الانوار ٤٣: ٣٧، حلية الاولياء ٢: ٤٢، و رواه الطحاوى فى «مشكل الآثار» ١: ٥٠، و زاد فى آخره: «و لا يبغيضه الا منافق»، و فى «فضائل الخمسة» ٣: ١٤٠، و رواه المحب الطبرى فى «ذخائر العقبى»: ٤٣، و قال: اخرج الحافظ ابو القاسم الدمشقى، و ذكر الزيادة، المناقب ٣: ٣٢٠. [٥٤٢] ينابيع المودة: ١٧٢. [٥٤٣] بحار الانوار ٤٣: ٢٣، عوالم العلوم ١١: ٤٩، مثله فى «المناقب» ٣: ٣٢٣، الطبقات الكبرى لابن سعد ٨: ٢٦، ينابيع المودة: ٢٦٠، و فى «بحار الانوار» ٤٣: ٥٥، حديث عن ام سلمة، قالت: كانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله اشبه الناس وجها و شبهها برسول الله صلى الله عليه و آله. [٥٤٤] كتاب الفضائل: برقم (١٣٤٣)، و رواه الدولابى فى «الذرية الطاهرة»: برقم (١٨٠)، و رواه البخارى فى «صحيحه» ١١: ٧٩، من طريق ابى عوانة (مثله) و هو ايضا فى ٦: ٦٢٧، ٧: ٧٨، ٨: ١٣٥، و مسلم، و ابن سعد ٨: ٢٦، و ابن ماجة ١: ٥١٨، كلهم طريق فراس، و ابن ابى عمر، فى مسند هو عن الشعبى، عن بعض ازواج النبى صلى الله عليه و آله كما فى «المطالب العلية» ٤: ٢٧٣. [٥٤٥] العمدة: ٣٨٦، بحار الانوار ٣٧: ٦٧، (مثله) فى «صحيح مسلم» ٧: ١٤٢، باب فضائل فاطمة عليها السلام، مسند الطيالسى: ١٩٤. [٥٤٦] بحار الانوار ٤٣: ٩٣، عن امالى الطوسى، و رواه البحرانى فى «غاية المرام»: ٤٥٣. [٥٤٧] مدينة المعاجز: ٥٥، دلائل الامامة: ٢٦. [٥٤٨] بحار الانوار ٤٣: ٣٥٤، و الجملة الاخير اقتباس من سورة هود: ٧٣. [٥٤٩] بحار الانوار ٤٣: ١٤٩، المناقب ٣: ٢٢، عوالم العلوم ١١: ٢٠٤، ناسخ التواريخ ١: ٧٤، فضائل الخمسة: ١٢٥. و فى كتاب «مسند فاطمة (عليها السلام)»: عن موسى بن عبد الله الجشمى باسناده، عن وهب بن وهب، عن جعفر بن محمد، عن أبىه، عن جده، عن على بن أبى طالب عليهم السلام أنه قال: «هممت بترويج فاطمة (عليها السلام) حيناً، و لم أجسر على أن أذكره لرسول الله (صلى الله عليه و آله)، و كان ذلك يختلج فى صدرى ليلاً - و نهارة، حتى دخلت يوماً على رسول الله (صلى الله عليه و آله)، فقال: يا على! فقلت: لبيك، يا رسول الله! فقال: هل لك فى الترويج؟ فقلت: الله و رسوله أعلم، فظننت أنه يريد أن يزوجنى ببعض نساء قريش، و قلبى خائف من فوت فاطمة (عليها السلام)، ففارقت على هذا. فوالله، ما شعرت حتى أثنانى رسول رسول الله (صلى الله عليه و آله)، فقال: أجب يا على! و أسرع. قال (عليه السلام): فأسرعت المضى اليه، فلما دخلت نظرت اليه. فلما رأيته ما رأيته أشد فرحاً من ذلك اليوم، و هو فى حجرة ام سلمة، فلما أبصر بى تهلل و تبسم، حتى نظرت الى بياض أسنانه لها بريق، قال (صلى الله عليه و آله): هلم يا على! فان الله قد كفانى ما أهمنى فيك من أمر تزويجك، فقلت: و كيف ذلك يا رسول الله؟ قال (صلى الله عليه و آله): أثنانى جبرئيل (عليه السلام) و معه من قرنفل الجنة و سنبلة قطعتان، فناولنيها، فأخذته، فشمتته، فسطع منها رائحة المسك، ثم أخذها منى، فقلت: يا جبرئيل! ما سبيلها؟ قال: ان الله امر سكان الجنة أن يزينوا الجنان كلها بمفارشها و نضودها و أنهارها و أشجارها، و أمر ريح الجنة التى يقال لها: المنيرة، فهبت فى الجنة بأنواع العطر و الطيب، و أمر حور عينها يقرؤوا فيها سورة «طه» و «يس»، فرفعوا أصواتهن بها، ثم نادى مناد: ألا ان اليوم يوم وليمة فاطمة بنت محمد، و على بن أبى طالب (صلوات الله و سلامه عليهم) رضى منى بهما، ثم بعث الله تعالى سحابة بيضاء، فمطرت على أهل الجنة من لؤلؤها و زبرجدها و ياقوتها، و أمر خدام الجنة أن يلقطوها، و أمر ملكاً من الملائكة، يقال له: «راحيل»، فخطب «راحيل» بخطبة لم يسمع أهل السماء بمثلاً، ثم نادى مناد: ملائكتى و سكان جنتى بركوا على نكاح فاطمة بنت محمد، و على بن أبى طالب (صلوات الله و سلامه عليهم)، فانى زوجت أحب النساء الى من أحب الرجال الى بعد محمد (صلى الله عليه و آله). ثم قال (صلى الله عليه و آله): يا على! أبشر، أبشر فانى قد زوجتك يا بنتى فاطمة

(عليها السلام) على ما زوجك الرحمان من فوق عرشه، فقد رضيت لها و لك ما رضى الله لكما، فدونك اهلك، و كفى يا على! برضائي رضى فيك يا على. فقال (عليه السلام): يا رسول الله! أو بلغ من شأني أن أذكر في أهل الجنة، و زوجني الله في ملائكته؟ فقال (صلى الله عليه و آله): يا على! ان الله اذا أحب عبداً أكرمه بما لا- عين رأت، و لا أذن سمعت، و لا خطر على قلب بشر، فقال على (عليه السلام): يا رب! أو زعنى أن أشكر نعمتك التي أنعمت على. فقال النبي صلى الله عليه و آله: آمين آمين. و قال على (عليه السلام): لما أتيت رسول الله صلى الله عليه و آله خاطباً ابنته فاطمة (عليها السلام) قال: و ما عندك تنقذني؟ قلت له: ليس عندي الا- بعيري و فرسى و درعى، قال (صلى الله عليه و آله): أما فرسك، فلا بد لك منه تقاتل عليه، و أما بعيرك، فحامل أهلك و اما درعك، فقد زوجك الله بها. قال على (عليه السلام)، فخرجت من عنده، و الدرع على عاتقى الأيسر، فذهبت الى سوق الليل، فبعتها بأربعمائة درهم سود هجرية. ثم أتيت بها الى النبي (صلى الله عليه و آله)، فصبيتها بين يديه، فوالله، ما سألتني عن عددها، و كان رسول الله (صلى الله عليه و آله) سوى الكف، فدعا بلالا و ملا قبضته، فقال: يا بلال! ابتع بها طيباً لابنتي فاطمة (عليها السلام)، ثم دعا ام سلمة، فقال: يا ام سلمة! ابتعى لابنتي فراشا من حليس مصر، و احشيه ليفاً، و اتخذى لها مدرعة و عباءة قطوانية، و لا تتخذى لها أكثر من ذلك، فيكونا من المسرفين، و صبرت أياماً ما أذكر رسول الله (صلى الله عليه و آله) شيئاً من أمر ابنته حتى دخلت على ام سلمة، فقالت لى: يا على! لم لا تقول لرسول الله (صلى الله عليه و آله) يدخلك على أهلك؟ قال (عليه السلام): قلت: أستحيى منه أن أذكر له شيئاً من هذا. فقالت ام سلمة: ادخل عليه، فانه سيعلم ما فى نفسك، قال على (عليه السلام): فدخلت عليه، ثم خرجت، ثم دخلت، ثم خرجت، فقال رسول الله (صلى الله عليه و آله): أحسبك انك تشتهى الدخول على أهلك؟ قال (عليه السلام): قلت: نعم، فداك أبى و امى يا رسول الله! فقال (صلى الله عليه و آله): غدا ان شاء الله تعالى. (بحار الانوار ١٠١: ٨٧). و فى بحار الانوار: ٤٣: ٩٢، عن «تاريخ بغداد» باسناده عن ابن عباس، قال: لما زفت فاطمة عليها السلام الى على عليه السلام كان النبي صلى الله عليه و آله قدامها، و جبرئيل عن يمينها، و ميكائيل عن يسارها، و سبعون ألف ملك خلفها، يسبحون الله و يقصدونه حتى طلع الفجر. و فيه أيضاً: ذكر فى «الاقبال» باسناده الى شيخنا المفيد فى كتاب «حدائق الرياض» قال: ليلة احدى و عشرين من المحرم- و كانت ليلة خميس- سنة ثلاث من الهجرة كان زفاف فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه و آله الى منزل أمير المؤمنين عليه السلام، يستحب صومه، شكر الله تعالى لما وفق من جمع حجته و صفوته. [٥٥٠] و نظير «فضائل» ابن شاذان: ١٢٥ و ١٦٠، ما رواه المجلسى فى «البحار» ٤٣: ٩٧، عن «الخصال»: الطالقانى، عن الحسن بن على العدوى، عن عمرو بن المختار، عن يحيى الحماني، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، و عن عباية بن ربعى، عن أبى أيوب الأنصارى، قال: ان رسول الله صلى الله عليه و آله مرض مرضة، فأنته فاطمة عليها السلام تَعُوْدُهُ، و هو ناقة من مرضه، فلما رأت ما برسول الله صلى الله عليه و آله من الجهد و الضعف، خنقتها العبرة حتى جرت دمعتها على خدها، فقال النبي صلى الله عليه و آله لها: «يا فاطمة! ان الله جل ذكره اطلع الى الأرض اطلاعة، فاختار منها بعلك، فأوحى الى، فأنكحتك، أما علمت يا فاطمة! أن لكرامة الله اياك زوجك: أقدمهم سلماً، و أعظمهم حلماً، و أكثرهم علماً؟» قال: فسرت بذلك فاطمة عليها السلام و استبشرت، بما قال لها رسول الله صلى الله عليه و آله، فأراد رسول الله صلى الله عليه و آله أن يزيدها مزيد الخير كله من الذى قسمه الله له، و لمحمد و آل محمد (صلى الله عليه و آله). فقال: «يا فاطمة! لعلى ثمان خصال: ايمانه بالله و برسوله، و علمه، و حكمته، و زوجته، و سبطاى الحسن و الحسين (عليهما السلام)، و أمره بالمعروف، و نهيه عن المنكر، و قضاؤه بكتاب الله، يا فاطمة! انا أهل بيت اعطينا سبع خصال لم يعطها أحد من الأولين قبلنا، و لا يدركها أحد من الآخرين بعدنا: نبينا خير الأنبياء و هو أبوك، و وصينا خير الأوصياء و هو بعلك، و شهيدنا سيد الشهداء، و هو حمزة- عم ابيك- و منا من له جناحان يطير بهما فى الجنة و هو جعفر، و منا سبطا هذه الامة و هما ابناك». هذا و قد روى السمعاني فى كتاب «فضائل الصحابة» باسناده عن أبى هارون العبدى، عن أبى سعيد الخدرى (مثله) مع تفاوت يسير، و جاء فى آخره: «و منا مهدي هذه الامة». (انظر البحار: ٣٦: ٣٦٩). [٥٥١] عنه بحار الانوار ٣٧: ٩١. الأحاديث فى هذا المعنى كثيرة، و قد ذكرها البحرانى فى كتابه «غاية المرام»: ١٥٥ و ١٧٥ و ٤٩٦ و ٥٠٣. [٥٥٢] بحار الانوار ٤٣: ١٣٣ و ١٣٤.

[٥٥٣] بحار الانوار: ٤٣: ١٤٩. [٥٥٤] كشف الغمة: ٤٣، عنه «البحار» ٣٨: ١٩. [٥٥٥] بحار الانوار ٣٨: ٢٤٦ و ١٩. [٥٥٦] فضائل أحمد: برقم ١٣٤٦، ورواه المجلسي في «البحار» ٣٨: ٢٤٦ و ٢٠. وفي كتاب «الغدير» ٢: ٤٤، وأخرج الحفاظ، عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث فاطمة (سلام الله عليها): «زوجتك خير أهلى علما، وأفضلهم حلما، وأولهم سلما» وفي رواية: «قيل لم أزوجك حتى أمرني جبرئيل»، وفي رواية عمران بن الحصين، وحبیب بن أبی ثابت: «أما أنى زوجتك خبر من أعلم» وفي رواية ابن غسلان: «زوجتك خيرهم» وفي «كتاب» ابن شاهين: عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن عكرمة، قال النبي صلى الله عليه وآله: «أنكحتك أحب أهلى»، البحار: ٤٣: ١٤٩، العوالم: ٢٦٠، المناقب ٣: ٣٤٤، ينابيع المودة: ٣١٥. وفي الذرية الطاهرة: ٩٣، حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي، حدثنا اسماعيل بن أبان، حدثنا أبو مريم، عن أبي اسحاق، عن الحارث، عن علي (عليه السلام) قال: «خطب أبو بكر وعمر إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فأبى رسول الله عليهما. فقال عمر: أنت لها يا علي! فقال: مالى من شىء الا درعى أرهنها، فوجه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فاطمة: فلما بلغ فاطمة (عليها السلام) بكت. قال: فدخل عليها رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال: مالك يا فاطمة! تبكين، فوالله لقد أنكحتك: أكثرهم علما، وأفضلهم حلما وأولهم سلما». [٥٥٧] الارشاد: ١٦، عنه البحار: ٤٠: ١٧، المستجد للعلامة جمال الحق والذين الحسن بن المطهر الحلي: ٢٨١، ونقل عن «الصواعق»: ١٢٢، الغدير ٢: ٣١٥ - ٣١٨. [٥٥٨] الغدير ٢: ٣١٨ وأيضاً الخطيب في «تاريخه» ٤: ١٩٥، وروى السيوطى في «مسند فاطمة عليها السلام» ٤٢ الحديث رقم (٦٥) قوله صلى الله عليه وآله لفاطمة الزهراء عليها السلام: «أما ترضين انى زوجتك: أول المسلمين اسلاما، وأعلمهم علما، فانك سيدة نساء امتى كما سادت مريم قومها. أما ترضين يا فاطمة! ان الله اطلع على أهل الأرض، فأختار منهم رجلين، فجعل أحدهما: أباك، والآخر: بعلك». [٥٥٩] صحيح البخارى ٧: ٨٥، صحيح مسلم ٤: ١٩٠٣، سنن أبى داود ٢: ٢٢٥، مسند أحمد بن حنبل ٤: ٣٢٦، وأيضاً «فضائله»: برقم (١٣٢٩). [٥٦٠] تنزيه الأنبياء: ٢١٢. [٥٦١] الكافي: ٥: ٣٧٨، الوسائل ١٥: ٢ دلائل الامامة ٨. «فأوحى الله تعالى أنى قد زوجت عليا بفاطمة فى سمائى تحت ظل عرشى، وجعلت جبرئيل خطيبها... وجعلت نحلته من على خمس الدنيا وثلثي الجنة وأربعة أنهار فى الأرض الفرات ودجلة والنيل ونهر بلخ، فزوجها أنت يا محمد بخمسائة درهم يكون سنه، لامتك». ونقل عن «الأمالى» للشيخ المفيد (رحمه الله) باسناده عن أبى عبد الله عليه السلام: «ان الله تبارك وتعالى أمهر فاطمة (عليها السلام) ربع الدنيا، فربعها لها وآمهرها الجنة والنار تدخل أعداءها النار، وتدخل أولياءها الجنة». [٥٦٢] الجنة العاصمة: ٧٩. [٥٦٣] نفس المصدر: ٢١٧، عن «أخبار الدول و آثار الأول»: ٨٨ (ط/ بغداد)، وعنه كتاب «تجهيز الجيوش»: ١٠٢ - مخطوط -، عوالم العلوم: ١١: ٣٦٣. [٥٦٤] الجنة العاصمة: ١٧٩ - ١٨٠. [٥٦٥] قرب الاسناد: ٢٥، عنه «البحار» ٤٣: ٨١، عوالم العلوم: ١١: ١٢٤، وللعلامة المجلسي بيان للفقرة الأخيرة من هذا الحديث فى «البحار» ٤٣: ١٨٠ و ١٥١ فراجع. [٥٦٦] تنبيه الخواطر ٢: ٢٣٠، عنه «بحار الانوار» ٤٣: ٧٦ وفيه: عند الرضى و هى تبكى. [٥٦٧] مسند أحمد بن حنبل ٣: ١٥١، عنه «فضائل الخمسة» ٣: ١٣٥. [٥٦٨] بحار الانوار: ٤٣: ٢٨، عوالم العلوم: ١١٥، وهذا وروى ابو جعفر الطبرى فى «الثاقب فى المناقب»: ٣٠١، عن زاذان، عن سلمان (رضى الله عنه)، قال: أتيت ذات يوم منزل فاطمة عليها السلام فوجدتها قد تغطت بالعباءة، ونظرت الى قدر منصوبة بين يديها تغلى بغير نار، فأنصرفت مبادرا الى رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما بصرت به ضحكك، ثم قال: «يا أبا عبد الله! أعجبك ما رأيت من حال ابنتى فاطمة؟» قلت: نعم يا رسول الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أتعجب من أمر الله، ان الله تبارك وتعالى علم ضعف ابنتى فاطمة، فأيدها بمن يعينها على دهرها من كرام ملائكته». [٥٦٩] دلائل الامامة: ٤٩. [٥٧٠] بحار الانوار ٤٣: ٢٥٤. [٥٧١] دلائل الامامة: ٦٠. [٥٧٢] مدينة المعاجز: ١٨٦. [٥٧٣] وسائل الشيعة ١٥: ١٤٠. [٥٧٤] غايه المرام: ١٢٧ و ١٤٢. [٥٧٥] بحار الانوار ١٠١: ١١١، وسائل الشيعة ١٥: ١٣٨ - ١٣٩، غايه المرام: ١٣١ مع زيادة، عن الشيخ فى «أماليه»، و «عيون أخبار الرضا (عليه السلام)»: ١٩٥. [٥٧٦] ناسخ التواريخ الامام الحسين (عليه السلام) ١: ١١٤، كفاية الأثر: ١٩٤. [٥٧٧] مدينة المعاجز: ١٤. [٥٧٨] مدينة المعاجز: ٩٥. [٥٧٩] غايه المرام: ١٩١. [٥٨٠] دلائل الامامة: ٢٣. [٥٨١] معالى السبطين: ٤٩، عن «الكبرى الأحرر».. [٥٨٢] مسند فاطمة (عليها السلام) ١١٩ ح (٢٧٩). [٥٨٣] عوالم العلوم: ١٦: ٥٨. [٥٨٤] الطراز المذهب: ٤٦: ٥٨٥

دلائل الامامة: ٨. [٥٨٦] مجمع الزوائد ٩: ١٧٢، و نقل ذلك عن الحاكم في «مستدرکه» ٣: ١٦. و الخطيب في «تاريخه» ١١: ٢٨٥، و المتقى في «كنز العمال» ٦: ٢٢٠، و القندوزي في «ينابيع»: ٢٦٦ و ٣١٠ و ٣٠٩. [٥٨٧] رواه السيوطي في «مسند فاطمة عليها السلام»: ٥٤ برقم (١٢٨). [٥٨٨] رواه السيوطي في «مسند فاطمة عليها السلام»: ٥٥ الحديث: (١٣١). [٥٨٩] بحار الانوار: ٩٦: ٢٢٥. [٥٩٠] مدينة المعاجز: ٢٠٨. [٥٩١] مدينة المعاجز: ١٩٢ و ٢٣١. [٥٩٢] بحار الانوار ٤٣: ٢٧١-٢٧٣. [٥٩٣] دار السلام ١: ٧٠، عن «خراج» الراوندي. [٥٩٤] مدينة المعاجز: ١٩٤ و ٢٣٢. [٥٩٥] بحار الانوار ٣٧: ٩٠ عن «الأمالى»، و كذا «مدينة المعاجز»: ١٩٣ و ٢٣٢، و «غاية المرام»: ٦٥٤ و ٦٥٦ و ٦٥٨، و «أمالى الصدوق»: ٢٦٠-٢٦٤. [٥٩٦] مدينة المعاجز: ٢٣٢. [٥٩٧] عيون المعجزات ٥٢ و ٥٣، ينابيع المودة: ٣٢٨. [٥٩٨] مدينة المعاجز: ١٩٤. [٥٩٩] مناقب ابن المغازلى: ٣٧٧. [٦٠٠] مدينة المعاجز: ٥٦ و ١٩٨. [٦٠١] مدينة المعاجز: ٥٨ و ٢٣٣. [٦٠٢] مدينة المعاجز: ١٩٩ و ٢٢٦، و قد روى أيضا عن «الثقات الأخيار»: ١٩٩: أن الحسن و الحسين (عليهما السلام) دخلا يوم عيد الى حجر جدهما رسول الله (صلى الله عليه و آله) فقالا: «يا جدنا! اليوم يوم العيد، و قد تزين اولاد العرب بألوان اللباس، و لبسوا جديد الثياب، و ليس لنا ثوب جديد، و قد توجهنا لجنابك لناخذ عيديتنا منك، و لا نريد سوى ثياب نلبسها» فتأمل النبى (صلى الله عليه و آله) و بكى و لم يكن عنده فى البيت ثياب تليق بهما، و لا رأى أن يمنعهما فيكسر خاطرهما، فتوجه الى الأحديّة، و عرض الحال الى الحضرة الصمديّة، و قال (صلى الله عليه و آله): «الهي أجبر قلبهما و قلب امهما»، فتزل جبرائيل (عليه السلام) من السماء فى تلك الحال و معه حلتان بيضاوان من حلل الجنة، فسر النبى صلى الله عليه و آله بذلك، و قال لهما: «يا سيدى شباب أهل الجنة! ها كما أثوابكما، خاطهما لكما خياط القدرة على قدر طولكما، أتتكما مخيطة من عالم الغيب». فلما رأيا الخلع بيضا قالا (عليهما السلام): «يا رسول الله! كيف هذا و جميع صبيان العرب لابسين ألوان الثياب». فأطرق النبى (صلى الله عليه و آله) ساعة مفكرا فى أمرهما، فقال جبرائيل (عليه السلام) يا محمد! طب نفسا و قر عينا، ان صانع صبغة الله يفض لهما هذا الأمر، و يفرح قلوبهما بأى لون شاء، فأمر يا محمد! باحضار الطشت و الابريق، فأحضره فقال جبرائيل (عليه السلام): يا رسول الله! أنا أصب على هذا الخلع. و أنت تفركهما بيدك فتصبغ بأى لون شاء، فوضع النبى صلى الله عليه و آله حلة الحسن (عليه السلام) فى الطشت، فأخذ جبرائيل يصب الماء، ثم أقبل النبى (صلى الله عليه و آله) على الحسن، و قال: يا قرّة عيني بأى لون تريد حلتك؟ فقال (عليه السلام): «اريدها خضراء ففركهها النبى بيده فى ذلك الماء، فأخذت بقدرة الله لونا أخضر فائقا كالزبرجد الأخضر، فأخرجها النبى صلى الله عليه و آله و أعطاهما الحسن (عليه السلام) فلبسها. ثم وضع حلة الحسين (عليه السلام) فى الطشت، و كان له من العمر خمس سنين، و قال له: «يا قرّة عيني! أى لون تريد حلتك؟» فقال الحسين (عليه السلام): «يا جداه! اريدها تكون حمراء»، ففركهها النبى صلى الله عليه و آله بيده فى ذلك الماء، فصار لونها أحمر اقانيا كالياقوت الأحمر، فلبسها الحسين (عليه السلام)، فسر النبى صلى الله عليه و آله بذلك، و توجه الحسن و الحسين (عليهما السلام) الى امهما فرحين مسرورين، فبكى جبرائيل (عليه السلام) لما شاهد تلك الحال، فقال النبى (صلى الله عليه و آله): «يا أخى جبرائيل! فى مثل هذا اليوم الذى فرح فيه ولدائى تبكى و تحزن، فبالله عليك لما أخبرتنى لم حزنت؟» فقال جبرائيل: اعلم يا رسول الله! أن اختيار ابنك على اختلاف اللون، و لابد للحسن أن يسقوه السم، و يخضر لون جسده من عظم السم، و لا بد للحسين أن يقتلوه و يذبحوه و يخضب بدنه من دمه. فبكى النبى صلى الله عليه و آله، و زاد حزنه لذلك. أتى الحسنان الطهر يا جدا أعطنا ثيابا حبذا يوم عيد نلبسها فلم يك عند الطهر ما يطلب به فأرضا هما رب العباد بأنفسا. [٦٠٣] بحار الانوار ٤٣: ٧٥، العوالم: ٩١. [٦٠٤] المناقب ١: ١٧٧، عنه «البحار» ٢١: ١٢٦. [٦٠٥] ارشاد المفيد: ٦١-٦٨. [٦٠٦] بحار الانوار: ٤٣: ٣٠٩. [٦٠٧] العمدة: الحديث (٧٩٣) و (٣٩٥)، عنه «بحار الانوار» ٣٧: ٧٢. [٦٠٨] بحار الانوار ٣٧: ٨٦ و روى السيوطى (مثله) فى «مسند فاطمة (عليها السلام)»: ٧٠. [٦٠٩] الأمالى: ٢٦، عنه «بحار الانوار» ٣٧: ٧٧. [٦١٠] دلائل الامامة: ٣، ينابيع المودة: ٢٠٥ و ٢٥٩، شواهد التنزيل ٢: ٥٤، احقاق الحق ٩: ٢٠٦. [٦١١] الذرية الطاهرة: ١٤٩ الحديث (١٩١)، رواه أحمد بن حنبل فى «مسنده» ١: ٢٣٦-٢٧٠، ٥: ٢٣٠ عن ابن عباس و غيره. [٦١٢] دلائل الامامة: ٣، ينابيع المودة: ٢٦١ و ٣١٠، فيه «و أما الحسين (عليه السلام): فله جرأتى و جودى». شرح نهج البلاغة (ابن أبى الحديد ١٦: ١٠). [٦١٣]

مسند فاطمة (عليها السلام): ٣٠ الحديث (٤٥) و ٧٥ و ٥٥. [٦١٤] مسند فاطمة (عليها السلام): ٥٥. [٦١٥] نظم درر السمطين: ٢١٢. [٦١٦] بحار الانوار ٣٩: ١٠٧، قضية المصارعة وردت في روايات عديدة، منها ما رواه موفق بن أحمد، عن أبي ذر، كما ذكره في «غاية المرام»: ٤٨٤. [٦١٧] بحار الانوار ٣٧: ٨٧. [٦١٨] بحار الانوار ١٠٠: ١٨٩، غاية المرام: ١١٨، مع اختلاف يسير، مستدرک الوسائل ٢: ٥١٧، ينابيع المودة: ١٤٣. [٦١٩] مدينة المعاجز: ١٩٥. [٦٢٠] كامل الزيارات: ٦٢. [٦٢١] كامل الزيارات: ٦٨، و تمام الحديث نقلناه فيما سلف عن «تفسير» فرات الكوفي. [٦٢٢] وقائع الشهور و الأيام: ٩٥. [٦٢٣] مدينة المعاجز: ٢٣٩. [٦٢٤] دار السلام للنورى ١: ٢٤٨. [٦٢٥] الاختصاص: ٢١٠، و في «الوسائل» ١١: ٤٩٠، و «اكمال الدين»: ١٧٨، عن محمد بن ابراهيم الطالقاني، عن الحسين بن اسماعيل القطان، عن عبدالله بن محمد، عن محمد بن عبدالرحمن، عن محمد بن سعيد، عن العباس بن أبي عمرو، عن صدقه بن أبي موسى، عن أبي نصره، عن أبي جعفر عليه السلام، عن جابر بن عبدالله، عن فاطمة عليها السلام: انه وجد معها صحيفة من درة فيها أسماء الأئمة من ولدها فقرأها (الى أن قال): «أبو القاسم محمد بن الحسن حجة الله على خلقه، القائم، امه جارية اسمها: نرجس». وروى المجلسي في «البحار» ٣٦: ٣٥٢، عن «كفاية الأثر» هذا الحديث بسند آخر، عن علي بن الحسن، عن محمد بن الحسين الكوفي، عن ميسرة بن عبدالله، عن عبد الله بن محمد بن عبدالله القرشي، عن محمد بن سعد - صاحب الواقدي -، عن محمد بن عمر الواقدي، عن أبي هارون، عن أبي جعفر محمد بن علي (عليهما السلام)، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: دخلت على فاطمة (عليها السلام)، و في يدها لوح من زمرد أخضر... و ذكر الحديث. و قال المجلسي - بعد ذكر حديث في هذا المعنى - في «البحار» ٣٦: ١٩٨: (بيان) و في رواية الكليني، و النعماني، و الشيخ، و الطبرسي، بعد قوله «من رق» زيادة: «فقال (عليه السلام): «يا جابر! انظر في كتابك لأقرأ عليك، فنظر جابر في نسخته، فقرأه أبي (عليه السلام)، فما خالف حرف حرفا، فقال جابر: فاشهد بالله...» الخ. [٦٢٦] غاية المرام: ٤٠، ١٦٠ و ١٨١، ٦٤. [٦٢٧] بحار الانوار ٣٦: ٢٠٢، عن «أمالى الشيخ»: ١٨٢، و انظر: «كفاية الأثر»: ١٩٦، و في «غاية المرام»: ٤٠، عن الحموي، مع اختلاف يسير. [٦٢٨] كمال الدين: ١٧٨، عيون الأخبار: ٢٤ و ٢٥، بحار الانوار ٣٦: ١٩٣، و رواه المجلسي (رحمه الله) عن «الاحتجاج» - أيضا - عن صدقه بن أبي موسى، و رواه البحراني في «غاية المرام»: ٤١ و ١٦١، عن الحموي، باسناده الى أبي جعفر بن بابويه، و كذا رواه بسند آخر في «غاية المرام»: ٦٤ مع اختلاف يسير، عن ابن بابويه في «كمال الدين». [٦٢٩] كمال الدين: ١٧٩ و ١٨٠، عيون الاخبار: ٢٥ و ٢٧، غاية المرام: ٦٤، بحار الانوار ٣٦: ١٩٥، العوالم، النصوص على الأئمة الاثني عشر: ٦٨، و في «بحار الانوار» رواه المجلسي (ره): ... الخ، عن «الاحتجاج» للطبرسي: ٤١ و ٤٢: عن أبي بصير (مثله) و كذا نقله عن «الاختصاص»: ٢١٠ - ٢١٢، عن محمد بن معقل القرمي، عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن الحسن بن طريف، عن بكر بن صالح. و عن كتاب «الغيبة» للطوسي: ١٠١ - ١٠٣، عن جماعة، عن محمد بن سفيان البزوفري، عن أحمد بن ادريس، و الحميري - معا -، عن صالح بن أبي حماد، و الحسن بن طريف - معا - عن بكر بن صالح، عن عبدالرحمن بن سالم، عن أبي بصير (مثله). و في كتاب «الغيبة» للنعماني ٢٩ - ٣١، عن موسى بن محمد القمي، و أبي القاسم، عن سعد بن عبدالله، عن بكر بن صالح (مثله). [٦٣٠] بحار الانوار ٣٦: ٢٠١، عن «كمال الدين»: ١٨١، عيون الأخبار: ٢٨، أعلام الوري: ٣٧٣ و ٣٧٤، كتاب «فضائل» ابن شاذان: ١٥٠ باختصار. [٦٣١] غاية المرام: ٤١. [٦٣٢] كفاية الأثر: ١٩٦، عنه «بحار الانوار» ٣٦: ٣٥٢، عوالم العلوم ١١: ١٩٩، و نقل معناه في: ٣٥١ عن «البحار»، في العوالم ١٥: ١٩٥. [٦٣٣] كفاية الأثر: ١٩٧، عنه «بحار الانوار» ٣٦: ٣٥٣، عوالم العلوم ١٥ - القسم الثالث: ١٩٧. [٦٣٤] كفاية الأثر: ٢٦، عنه «بحار الانوار» ٣٦: ٣٥١، ناسخ التواريخ - أحوالات الامام الحسين عليه السلام - ١٦٦: ١، اثبات الهداة ٢: ٥٥١، غاية المرام: ٦٠. [٦٣٥] كفاية الأثر: ٩، عنه «بحار الانوار» ٣٦: ٣٠٧، غاية المرام: ٤٤٩، القندوزي في «ينابيع المودة»: ٢٣، عوالم العلوم ١٥، ٣: ١٢٣، ابن عساكر في «تاريخه»: ٢٣٩، و قد نقل ذلك أيضا، عن الحموي في «الفرائد» ٢: ٨٤، و الطبري في «ذخائر العقبى»: ١٣٥، و الطبراني في «المعجم الكبير»: ١٣٥، و الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩: ١٦٥، و غيرهم. [٦٣٦] بشاره المصطفى: ٢٥٣ ح (٢٩٢). [٦٣٧] ينابيع المودة: ٤٠. [٦٣٨] شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٦: ٢١١. [٦٣٩] مجمع الزوائد ٩: ٢٠٢. [٦٤٠] بحار الانوار ٤٣: ٣٨، و روى الحاكم في «المستدرک»: ٣: ١٥٧، قال: حدثني

أبو بكر بن أبي دارم، حدثنا إبراهيم بن عبد الله العبسي، حدثنا مالك بن اسماعيل النهدي، حدثنا عبد السلام بن حرب، عن أبي الحجاج، عن جميع بن عمير، قال: دخلت مع عمتي على عائشة، فسألت: أي الناس كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قالت: فاطمة عليها السلام، قيل: فمن الرجال؟ قالت: زوجها، ان كان ما علمته صواما قواما. و قال: هذا حديث صحيح الاسناد. [٦٤١]

بشارة المصطفى ١٢١-١٢٢، عن «بحار الانوار» ٣٩: ٢٠٧ و رواه البحراني في «غاية المرام»: ٦٨٧، عن ابن بابويه باختلاف يسير. [٦٤٢]

آل عمران: ٦١. [٦٤٣] فضائل ابن شاذان: ١٠٥-١٠٩. [٦٤٤] فرائد السمطين ١: ٤٧. [٦٤٥] التفسير المنسوب إلى الإمام عليه السلام: ١٧، عنه «بحار الانوار» ٣٩: ٢٢-٢٣. [٦٤٦] روى مثله في «كشف الغمة» ٢: ٧٨، و «بحار الانوار» ٣٩: ٢٨٤. [٦٤٧] دلائل الإمامة: ٧، و رواه الجزري الشافعي في كتابه «أسنى المطالب»: ٦٦ أيضا. [٦٤٨] غاية المرام: ٥٨١ ب (٧١) ق (٣٦). [٦٤٩] الغدير ١: ٥٨. [٦٥٠] و الحديث في «أسنى المطالب»: ٥٠. [٦٥١] بحار الانوار ٣٦: ٣٥٣. [٦٥٢] جامع السعادات: ٥٨٩ ط قديم. [٦٥٣] الذرية الطاهرة: ١٤٤. [٦٥٤] شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢٠: ٢٢٥. [٦٥٥] ينابيع المودة: ٢٥٧. [٦٥٦] ينابيع المودة: ٢٥٧، و أيضا في «بحار الانوار» ٦٨: ٧٦-٧٧. [٦٥٧] بحار الانوار ٢٥: ٩٣. [٦٥٨] الغدير ٦: ٣٣٥. [٦٥٩] الاختصاص: ٢١٣، مدينة المعاجز: ١١. [٦٦٠] أمالي الصدوق: ٤٨ و ٤٩، عنه «بحار الأنوار» ٤١: ١١، ٨٤: ١٩٤، على من المهد إلى اللحد للسيد القزويني: ١٧٣. [٦٦١] كشف الغمة ٢: ٩٩، بحار الانوار ٤٣: ١٤٢. [٦٦٢] كشف الغمة: ٩٦، عنه «بحار الأنوار» ٣٨: ٣٤٣، ٣٧: ١٨٦. [٦٦٣] مدينة المعاجز: ٢٣. [٦٦٤] مدينة المعاجز: ٢٣. [٦٦٥] أمالي الصدوق: ٣٧٧-٣٨٠، عنه «بحار الانوار» ٤١: ٤٤. [٦٦٦] بحار الانوار ٤١: ٢٧١، احقاق الحق ٥: ٥٠-٨٨، مدينة المعاجز: ١٠٢. [٦٦٧] بحار الانوار ٤٣: ١١٨. [٦٦٨] اللؤلؤة المشية في الآثار المعنونة المروية، عنه «هامش العوالم»: ٣٥٤. [٦٦٩] غاية المرام ٦٢٣، عوالم العلوم أحوالات الإمام موسى بن جعفر (عليهما السلام): ٣٥٤، الكشف ٤: ٢٢٠. [٦٧٠] مهج الدعوات: ٥، عنه «بحار الانوار» ٤٣: ٤٦، ٨٣: ٣٢٣، ٩١: ٢٢٦، ٩٢: ٣٦، عوالم العلوم ١١: ٨١، ناسخ التواريخ: ٣٨٨، الخرائج و الجرائح ٢: ٥٣٣، معالم الزلفى: ٤٠٦. [٦٧١] رجال الكشي: ٦، عنه «بحار الانوار» ٢٢: ٣٥٢. [٦٧٢] بحار الانوار ٢٨: ٥٣، و يقرب منه ما في «كفاية الأثر»: ٩ لما كان هذا مقطعا من حديث طويل، قال العلامة المجلسي في آخره: تمامه في باب أخبار النبي صلى الله عليه وآله بمظلومية أهل بيته عليهم السلام. [٦٧٣] السنن الكبرى / للبيهقي. [٦٧٤] دلائل الإمامة: ٣. [٦٧٥] لآلى الأخبار ٤: ٣٢٥. [٦٧٦] ينابيع المودة: ٢٥٧. [٦٧٧] التفسير المنسوب إلى الإمام (عليه السلام): ٣٠٨، عنه «بحار الانوار» ٦٥: ١٥٥. [٦٧٨] و قد نقلنا النص من مخطوطة «المسلسلات» في م / استان قدس بمشهد، تحت الرقم (٨٧٩٨) و هو في - المطبوعة - من هذا «الكتاب» في صفحة ١٠٨ ح (١٧)، و قد رواه عنه المجلسي في «بحار الانوار» ٦٥: ٧٦، هامش عوالم العلوم ٢١: ٣١٢، و نقله في «منتخب التواريخ»: ٥٨٣، عن «الفوائد الرضوية». [٦٧٩] كشف الغمة ١: ٤٩٦، بحار الأنوار ٤٣: ٥٥، ناسخ التواريخ ٢: ٣٦٦، عوالم العلوم ١١: ٦٧. لآلى الأخبار: ٥: ٦٥. و في «بحار الأنوار» ٤٣: ٢٤ و ٢٦، عن «أمالي الصدوق»: الهمداني، عن علي بن ابراهيم، عن جعفر بن سلمة الأهوازي، عن ابراهيم بن محمد الثقفي، عن ابراهيم بن موسى، عن أبي قتادة، عن عبد الرحمن بن علاء الحضرمي، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس، قال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالسا ذات يوم، و عنده علي و فاطمة و الحسن و الحسين (عليهم السلام). فقال (صلى الله عليه وآله): اللهم! انك تعلم ان هؤلاء أهل بيتي، و أكرم الناس علي، فأحب من أحبهم، و أبغض من أبغضهم، و وال من والاهم، و عاد من عاداهم، و أعن من أعانهم، و اجعلهم مطهرين من كل رجس، معصومين من كل ذنب، و أيدهم بروح القدس منك. ثم قال (صلى الله عليه وآله): يا علي! أنت امام امتي، و خليفتي عليها بعدى، و أنت قائد المؤمنين إلى الجنة، و كأني أنظر إلى ابنتي فاطمة (عليها السلام) قد أقبلت يوم القيامة على نجيب من نور، عن يمينها سبعون ألف ملك، و عن يسارها سبعون ألف ملك، و بين يديها سبعون ألف ملك، و خلفها سبعون ألف ملك، تقود مؤمنات امتي إلى الجنة، فأما امرأة صلت في اليوم و الليلة خمس صلوات، و صامت شهر رمضان، و حجت بيت الله الحرام، و زكت مالها، و أطاعت زوجها، و والت عليا (عليه السلام) بعدى، دخلت الجنة، بشفاعتي ابنتي فاطمة (عليها السلام) سيدة نساء العالمين. فقيل: يا رسول الله! أهى سيدة نساء عالمها؟ فقال (صلى الله عليه وآله): «ذاك لمريم بنت عمران، و أما ابنتي فاطمة (عليها السلام) فهي سيدة نساء العالمين من

الأولين والآخريين، وانها لتقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون ألف ملك من المائكة المقربين، وينادونها بما نادى به الملائكة مريم، فيقولون: يا فاطمة! (ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين) فاطر: ٣٤. ثم التفت الى على عليه السلام فقال (صلى الله عليه وآله): «يا على! ان فاطمة بضعة مني، و هي نور عيني، و ثمرة فؤادي، يسوؤني ما ساءها، و يسرني ما سرها، و انها أول من يلحقني من أهل بيتي، فأحسن اليها بعدى، و أما الحسن و الحسين عليهما السلام، فهما ابناي، و ريحائتي، و هما سيدا شباب أهل الجنة، فليكر ما عليك كسمعك و بصرك». ثم رفع يده الى السماء فقال (صلى الله عليه وآله): «اللهم! اني اشهدك اني محب لمن أحبه، و مبغض لمن أبغضهم، و سلم لمن سالمهم، و حرب لمن حاربهم، و عدو لمن عاداهم، و ولي لمن والاهم». [٦٨٠] بحار الأنوار ٧: ١١٠. [٦٨١] أمالي الصدوق: ٢٢٧، عنه «بحار الأنوار» ٨: ٣٥ و ٤٣: ٢١، العوالم ١١: ٤٨، ناسخ التواريخ: ٢٩١. [٦٨٢] أمالي المفيد: ٧٦ مجلس (١٥). [٦٨٣] الحديث ٣٣٧ و ٣٣٨ و المناقب لابن المغازلي: ٦٤، عنه «العوالم» ٣١٥، بحار الأنوار ٤٣: ٢٢٠، العيون ٨: ٢، ناسخ التواريخ: ٢٥٠، و قد ذكر مثله في «مودة القربى» للهمداني: ١٠٤، و قال في آخره: ثم تقول (عليهما السلام) «اللهم! تشفعني فيمن بكى في مصيبتة». [٦٨٤] بحار الأنوار ٤٣: ٢٢٢ و ٧: ١٢٧، العوالم ١١: ٣١٧. [٦٨٥] بحار الأنوار ٤٣: ٢٢٢. [٦٨٦] علل الشرائع ١: ١٧٩، عنه «بحار الأنوار» ٨: ٥٠، ٤٣: ١٤-١٥، كشف الغمة ٢: ٩٠، ناسخ التواريخ: ٢٧٦، ينابيع المودة: ٢٦٠. [٦٨٧] أمالي الصدوق: ٢٥، عنه «بحار الأنوار» ٤٣: ٢١٩، عوالم العلوم ١١: ٣٢٢، ناسخ التواريخ ١٧٦ و ١٨٠، غاية المرام: ٥٩٤، روضة الواعظين: ١٤٨، المناقب ٣: ٣٢٧. [٦٨٨] غاية المرام: ٥٩٥. [٦٨٩] دلائل الإمامة: ٢، عنه «بحار الأنوار» ٤٣: ٨٠، العوالم: ١١: ٦٨، ناسخ التواريخ ٢: ٤١٦. [٦٩٠] بحار الأنوار ٨: ٣٠٩، و ١٠: ٢٤٥، عن «عيون أخبار الرضا (عليه السلام)» ٢: ١٠. [٦٩١] دلائل الإمامة: ٥. [٦٩٢] غاية المرام: ٥٨٤. [٦٩٣] تفسير فرات: ٥٥، عنه «بحار الأنوار» ٤٤: ٢٦٤. [٦٩٤] كامل الزيارات: ٦٢، ح (٣٤٩). [٦٩٥] بحار الأنوار ٢٢: ٤٧٠. [٦٩٦] عقد الدرر: ١٥٣. [٦٩٧] في المطبوعة: فقالت عائشة - و هو خطأ-. [٦٩٨] العمدة: ٣٨٥-٣٨٦، عنه «بحار الأنوار» ٣٧: ٦٨، وروى ابن البطريق في «العمدة» معناه برقم (٧٦٤) و (٧٦٥) و (٧٦٧) أيضا، فراجع: العمدة: ٣٨٦ و ٣٨٧ و ٣٨٨، مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ٤٨، صحيح البخاري ٥: ٢٦، صحيح مسلم ٧: ١٤٢. قال المؤلف: في «فضائل الخمسة» ٣: ١٣٧: ان هذا الحديث رواه ابن سعيد في طبقاته ٢: ٤٠، و ابن الأثير في «اسد الغابة» ٥: ٥٢٢، و النسائي في «خصائصه» ٣٤، و البخاري في «صحيحه» ٤: ٢٤٨، و ٨: ٧٨، و في «بحار الأنوار» ٣٥: ٢٣١. أن معنى هذا الحديث رواه البخاري في «صحيحه» في باب مرض النبي صلى الله عليه وآله و كذا «الترمذي» و «مسلم». و في «الذرية الطاهرة»: ١٤٢: نقل الدولابي معنى هذا الحديث بأسانيد متعددة، انظر: «الذرية الطاهرة»: ١٤٠-١٤٩، و في «مسند فاطمة عليها السلام و نظير هذا المعنى قد رواه أبو داود في «سننه» ١٩٤ (ط / حيدرآباد). [٦٩٩] البذرة: من تفشى السر و لا تكتمه، و اللام فيها للتأكيد. [٧٠٠] أمالي الطوسي ٢: ١٤، عنه «بحار الأنوار» ٤٣: ٢٥، عوالم العلوم ١١: ٦٣، ورواه الدولابي في كتابه «الذرية الطاهرة»: ١٤٠، بتفاوت يسير. [٧٠١] مسند أحمد ٦: ٧٧. [٧٠٢] الترمذي ٢: ٣١٩، فضائل الخمسة ٣: ١٥٧ و ١٥٨. [٧٠٣] الترمذي ٢: ٣١٩، فضائل الخمسة ٣: ١٥٧ و ١٥٨. [٧٠٤] العوالم: ٢١٩. [٧٠٥] مسند فاطمة (عليها السلام) للسيوطي: ٤١، وروى (مثله) في: ٤٩ و ٥١ و ٥٢ و ٧٨ و ٧٩، ورواه الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩: ٢٣، كنز العمال ٧: ١١١، وورد في «صحيح مسلم» ٧: ١٤٣ باسناده عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أبي عبد الله بن يحيى، عن زكريا، و حدثنا ابن نمير، عن زكريا، عن فراس، عن عامر، عن مسروق، عنه عائشة (مثله). [٧٠٦] الجلباب: القميص و الثوب الواسع. [٧٠٧] كفاية الأثر: ٥، بحار الأنوار ٣٦: ٢٨٨. [٧٠٨] الفضائل لابن شاذان: ١٦١. [٧٠٩] بحار الأنوار ٢٢: ٥٠٧، مستدرک الوسائل ٣: ٢٦٥. [٧١٠] كشف الغمة ٢: ١٢٣، عنه بحار الأنوار ٢٢: ٥٣٥. [٧١١] بحار الأنوار ٢٢: ٤٨٤، عن «الطرائف» لابن طاووس: ٢٥-٢٧. [٧١٢] انساب الأشراف: ٤١٤. [٧١٣] بحار الأنوار ٢٢: ٥٠٢، ٤٠: ٦٦، عن «أمالي» ابن الشيخ: ٣٢. [٧١٤] كفاية الأثر: ٩، عنه بحار الأنوار ٣٦: ٣٠٧، غاية المرام: ٤٤٩، و القندوزي في «ينابيع المودة»: ٢٢٣، العوالم ١٥/ ٣: ١٢٣ ابن عساكر في «تاريخه» ٢٣٩، و قد نقل ذلك أيضا، عن الحموي في «فرائد السمطين» ٢: ٨٤، و المحب الطبري في «ذخائر العقبى»: ١٣٥، الطبراني في «المعجم الكبير»: ١٣٥، مجمع الزوائد ٩: ١٦٥، و غيرهم. [٧١٥] كفاية الأثر: ١٦٠ و ٣٠٤، بحار الأنوار ٢٢:

٥٣٦، ٣٢٨، العوالم ١٥ / ٣: ١٧٧. [٧١٦] بحار الأنوار ٢٢: ٥٣٣. [٧١٧] وفاة الصديقة الزهراء عليها السلام: ٥٧، كشف الغمة: ١٤٨، بحار الأنوار ٢٨: ٧٦. [٧١٨] المناقب ٢: ١١٦، بحار الأنوار ٢٢: ٥٢٨. [٧١٩] بحار الأنوار ٢٢: ٤٥٨، تفسير فرائد الكوفي: ٢٢٠. [٧٢٠] بحار الأنوار ٢٢: ٥٣١، ٦٥: ٥٤. [٧٢١] مسند فاطمة (عليها السلام): ٢٩. [٧٢٢] مسند فاطمة (عليها السلام): ٢٩-٣٠، مجمع الزوائد ٩: ٣١. [٧٢٣] مسند فاطمة (عليها السلام): ٢٩. [٧٢٤] مسند فاطمة (عليها السلام): ٢٩. [٧٢٥] مسند فاطمة (عليها السلام): ٢٩، فضائل الخمسة من «الصالح الستة» ٣: ١٥٩، السنن الكبرى ٤: ٧١ صحيح البخاري ٦: ١٨، وروى النسائي في «صحيحه» في باب البكاء على الميت - باختصار - ١: ٢٦١، ورواه أيضا أحمد بن حنبل في «مسنده» ٣: ١٩٧، وابن سعد في «طبقاته» ٢: ٨٣، و الخطيب البغدادي في «تاريخه» ٦: ٢٦٢. [٧٢٦] فضائل الخمسة ٣: ١٦٠. [٧٢٧] مسند أحمد بن حنبل ٣: ٢٠٤، عنه «فضائل الخمسة» ٣: ١٦٠. [٧٢٨] بحار الأنوار ٢٢: ٥١٩. [٧٢٩] الارشاد: ٩٠. [٧٣٠] ناسخ التواريخ أحوالات الزهراء عليها السلام: ١٧١، وفاة الصديقة (عليها السلام): ٩٦، عن «الكافي». [٧٣١] أي جعل في الرسم، وهو تراب القبر، ويقال: رسم الميت - أي: دفن. [٧٣٢] الغدير ٥: ١٤٧. [٧٣٣] الغدير ٥: ١٤٧، ومثله في «بحار الأنوار» ٧٩: ١٠٦. [٧٣٤] الكافي ٨: ٣٧٥، بحار الأنوار ٤٣: ١٩٥، ٧٩: ١٠٦، العوالم ١١: ٢٣٥. [٧٣٥] ينابيع المودة: ٢٦٥. [٧٣٦] ناسخ التواريخ: ٨٧، بحار الأنوار ٢٢: ٥٤٧، مع اختلاف يسير. [٧٣٧] وفؤادى والله صب عتيد (خ ل) بدل: و اكتبابى عليك ليس يبيد، و البيت الثاني هكذا: كل يوم يزيد فيه شجوني و اكتبابى عليك ليس يبيد. [٧٣٨] ناسخ التواريخ: ١٩٠ ح (٣٨٩). [٧٣٩] بحار الأنوار ٣٦: ٣٥٣. [٧٤٠] في بعض النسخ: «بآليات يؤنسنا» بدل «روح القدس زائرنا». [٧٤١] في بعض النسخ: «رضيت» بدل «مضيت». [٧٤٢] في بعض النسخ: «الكتب» بدل «الحجب». [٧٤٣] المناقب ٣: ١٣٦، بحار الأنوار ٤٣: ١٩٦، العوالم ١١: ٢٣٥. [٧٤٤] بحار الأنوار ٢٢: ٥٢٣. [٧٤٥] الأمالي للمفيد: ٢٤، علم اليقين ١: ٦٨٦، انظر: حديث (٦٣). [٧٤٦] التعداد: مصدر بمعنى العد، كالتذكر بمعنى الذكر، و هو بمعنى: عد فضائل الميت، و مناقبه عند النياحة عليه، و الرثاء له. بحار الأنوار ١٠: ٩٧. [٧٤٧] التعداد: مصدر بمعنى العد، كالتذكر بمعنى الذكر، و هو بمعنى: عد فضائل الميت، و مناقبه عند النياحة عليه، و الرثاء له. بحار الأنوار ١٠: ٩٧. [٧٤٨] بحار الأنوار ٢٢: ٥٢٢، الوسائل ٢: ٨٩٢. [٧٤٩] بحار الأنوار ٧٩: ٧٥، ١٠: ٩٧، الوسائل ٢: ٨٩٢، الخصال ٢: ١٥٩ - في حديث الأربعمائة. [٧٥٠] من لا يحضره الفقيه ١: ٢٩٧، باب الأذان، الحديث (٤٤)، عنه «بحار الأنوار» ٤٣: ١٥٧، العوالم ١١: ٢٣٤. [٧٥١] بحار الأنوار ٤٣: ١٧٧، ناسخ التواريخ: ٤: ١٦٢، ٢٦٦، مصائب الأبرار: ٥٠، الكوكب الدرر: ١٦٣ و ١٦٩، طوفان البكاء: ٣٧، مجمع النورين: ١٤١. [٧٥٢] بحار الأنوار ٢٨: ٢٦٨ - ٢٦٩، و مجيئه بالخطب و احراق بيت فاطمة (عليها السلام) ذكره كل من: البلاذري في «أنساب الأشراف» ١: ٥٨٦، و ابن قتيبة في «الامامة و السياسة»: ١٩، و أشار اليه الطبري في «تاريخه» ٣: ٢٠٢، و السيد علم الهدى في «الشافى»: ٣٩٧، و أما ضرب عمر لفاطمة عليها السلام، فقد نقله الشهرستاني في «الملل و النحل»: ٨٣. [٧٥٣] ٢٨: ٢٩٩. [٧٥٤] أمالي المفيد: ٥٦ و ٣٠، عنه «بحار الأنوار» ٢٨: ٢٣٢. [٧٥٥] كذا في الأصل، و الصحيح: «لا حبا و لا كرامة». [٧٥٦] بحار الأنوار ٨: ٢٢٠ و ٢٢٢ (الطبعة الحجرية)، ٨: ٢٣١، طبعة كمياني، ٣٠: ٣٩٣ الطبع الجديد. [٧٥٧] الغدير ٣: ١٠٤، ٧: ٧٧، عن «الامامة و السياسة» ١: ١٣، عن «أعلام النساء» ٧: ٧٧، ٥: ٣٦٩ و ٣٧٣. [٧٥٨] الغدير ٧: ٧٧، عن «الامامة و السياسة» ١: ١٣، أعلام النساء ٣: ١٢٠٦، ٥: ٣٦٩ و ٣٧٣. [٧٥٩] الأمالي: ٦٤، عنه «بحار الأنوار» ٢٨: ٢٣٢. [٧٦٠] بحار الأنوار ٢٨: ٣٣٩. [٧٦١] بحار الأنوار ٢٨: ٣٣٩. [٧٦٢] مسند فاطمة (عليها السلام) للسيوطي: ٢٠، عن «مصنف» ابن أبي شيبة ١٤: ٥٦٧. [٧٦٣] شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢: ٥٦. [٧٦٤] بحار الأنوار ٥٣: ١٧. [٧٦٥] بيت الأحزان: ١٧٣. [٧٦٦] العج: رفع الصوت. [٧٦٧] اليعقوبى في «تاريخه» ٢: ١١٦، عنه «هامش بحار الأنوار» ٢٨: ٢٥٢. [٧٦٨] وروى «مثله» في بيت الاحزان: ٨٧. [٧٦٩] ناسخ التواريخ ٢: ٣٥٦، بحار الأنوار ٤٣: ٤٧، ٢٨: ٢٠٦، الاحتجاج: ٥٦، تاريخ اليعقوبى ٢: ١١٦ (مثله). [٧٧٠] الامامة و السياسة ١: ١٣. [٧٧١] مسند فاطمة عليها السلام: ١٧٣، فضائل الخمسة ٣: ١٥٥، بحار الأنوار ٨: ١٧٣، طبعة قديمة، ٢٩: ٦٢٨ من الجديد. [٧٧٢] روضة الواعظين: ١٠٥، عنه «بحار الأنوار» ٣٥: ١٢٥ و ١٢٦ و ١٢٧. [٧٧٣] بحار الأنوار ١٨: ٦٠، مسند فاطمة (عليها السلام): ١١٨. [٧٧٤] بحار الأنوار ٢٠: ٩٥، وروى المجلسى في «بحار الأنوار» ٢٠: ٣١، عن «مجمع البيان» مايلى: روى الواحدى باسناده عن سهل بن سعد

الساعدي، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله يوم أحد، وكسرت رباعيته، وهشمت البيضة على رأسه، وكانت فاطمة بنته عليها السلام تغسل عنه الدم وعلى بن أبي طالب عليه السلام يسكب عليها بالمجن (المجن: الدرع) فلما رأت فاطمة (عليها السلام) أن الماء لا يزيد الدم الا كثرة أخذت قطعة حصير فأحرقته، حتى اذا صار رمادا ألزمته فاستمسك الدم. [٧٧٥] حلية الأولياء: ٢: ٣٠ ح (٤١٥) فضائل الخمسة ٣: ١٣١، وذكر المتقي الهندي في «كنز العمال» ١: ٧٧، معنى الحديث السابق، وقال: أخرجه الطبراني في «الكبير»، وذكره الهيثمي أيضا «مجمع الزوائد» ٨: ٢٨٢ وفيه: فقال (ص): ما بيكيك؟ فقالت «أراك شعنا نصبا قد اخلو لقت ثيابك». فقال لها: لا تبكي، فان الله عز وجل... الخ الحديث. وذكر السيوطي في «مسند فاطمة (عليها السلام)»: ١، بتفاوت يسير. [٧٧٦] عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٤٠، عنه «بحار الأنوار» ١٦: ٢٢٥ و ٢٠: ٢٤٥، فضائل الخمسة ٣: ١٣١، عن «ذخائر العقبى»: ٤٧، بتفاوت يسير، ينابيع المودة: ١٩٩. [٧٧٧] بحار الأنوار ١٧: ٢٣٢، وللحديث تنمة أخذنا منه موضع الحاجة. [٧٧٨] أعيان الشيعة ١: ٣١٠، بحار الأنوار ٢١: ١٣١، ارشاد مفيد: ٦٣. [٧٧٩] أمالي الصدوق: ٩٣ و ٩٥، عنه «بحار الأنوار» ٤١: ٧٣-٧٥، الخصال ١: ٩٤. [٧٨٠] بحار الأنوار ٢١: ٨٠ و ٨١. [٧٨١] بحار الأنوار ٢٨: ٣٥٢، غايه المرام: ٥٦٩، عن ابن أبي الحديد في «شرحه». [٧٨٢] الكافي ٨: ٢٣٧، بحار الأنوار ٢٨: ٢٥٢، علم اليقين ٢: ٦٨٧، وفي «الكافي» و «بحار الأنوار» أيضا في نفس الموضوع: و باسناده عن أبان، عن علي بن عبد العزيز، عن عبد الحميد الطائي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: «والله، لو نشرت شعرها ماتوا طرا». [٧٨٣] الغدير ٥: ٣٧٢. [٧٨٤] بحار الأنوار ٢٨: ٢٥٠، الكافي (مترجم) ٢: ٣٥٨. [٧٨٥] الخصال ١: ١٧٣، بحار الأنوار ٨: ٢٠٣ (الطبعة القديمة). [٧٨٦] مسند فاطمة عليها السلام: ٩. [٧٨٧] مستدرک الوسائل ٣: ٢٠٦. [٧٨٨] بحار الأنوار ٨: ١٣٣ و ١٣٤ (الطبعة الحجرية)، عن «شرح نهج البلاغة» لابن أبي الحديد. [٧٨٩] مسند فاطمة (عليها السلام): ٢٨، و يقرب منه ما في: ١٦ و ١٧، موضوع مجيء فاطمة الزهراء عليها السلام الى أبي بكر، و مطالبتها فداك و رفض أبي بكر مطالبتها، ثم غضب فاطمة (عليها السلام) على أبي بكر و هجرائها له، حتى الوفاء، قد ذكرها جمع من أئمة الحديث، و منهم: السيوطي في «مسند فاطمة (عليها السلام)». في مواضع شتى، انظر «مسند فاطمة (عليها السلام)»: الأحاديث ٢٥، ٢٦ و ٢٧ و ٢٩ و ٣٠، و ابن سعد في «طبقاته» ٢: ٣١٤ و ٣١٥ و ٣١٦، و الترمذي في «الشمائل»: ٥٣٣، و أحمد بن حنبل في «مسنده» ١: ٤ و ٦ و ٩ و ١٠ و ١٣، و غيره. [٧٩٠] مسند فاطمة (عليها السلام) ١: ٤. [٧٩١] الغدير ٧: ١٩١، فتوح البلدان: ٣٨. [٧٩٢] مسند فاطمة (عليها السلام): ١٣، و رواه ابن سعد في «الطبقات» ٢: ١٤ و ٣١٤ و ٣١٥. [٧٩٣] بحار الأنوار ٨: ١٢٤ و ١٢٥ (الطبعة الحجرية) ٢٩: ٣٢٨ من الجديد. [٧٩٤] بحار الأنوار ٨: ٩٦ (الطبعة الحجرية). [٧٩٥] الغدير ٧: ٢٢٩، و في «أمالي الصدوق»: ٣١٤، يحيى بن زيد بن العباس، عن عمه علي بن العباس، عن علي بن المنذر، عن عبدالله بن سالم، عن حسين بن زيد، عن علي بن عمر بن علي، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، أنه قال: «يا فاطمة! ان الله تبارك و تعالى ليغضب لغضبك و يرضى لرضاك». قال: فجاء صندل، فقال لجعفر بن محمد عليهما السلام: يا أبا عبد الله! ان هؤلاء الشباب يجيئوننا عنك بأحاديث منكرو، فقال له جعفر عليه السلام: «و ما ذاك يا صندل؟» قال: جاؤونا عنك انك حدثتهم: أن الله ليغضب لغضب فاطمة و يرضى لرضاها؟» قال: فقال جعفر عليه السلام: «يا صندل! أستم رويتم، فما تروون: أن الله تبارك و تعالى ليغضب لغضب عبده المؤمن، و يرضى لرضاها؟» قال: بلى. قال (عليه السلام): «فما تنكرون أن تكون فاطمة مؤمنة، يغضب الله لغضبها، و يرضى لرضاها؟» قال: فقال له: الله أعلم حيث يجعل رسالته. عنه «بحار الأنوار» ٤٣: ٢٢. و في «أمالي» الطوسي: الغضائري، عن الصدوق، عن يحيى (مثله). و في «مقتل الحسين»: ٥٩: ذكر محمد بن شاذان قال: أخبرنا أبو الطيب محمد بن الحسن الثميلي، عن علي ابن العباس، عن بكار بن محمد، عن نصر بن مزاحم، عن زياد بن المنذر، عن ابن شاذان، عن سلمان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا سلمان! من أحب فاطمة ابنتي فهو في الجنة معي، و من أبغضها، فهو في النار، يا سلمان! حب فاطمة ينفع في مائة موطن، أيسر تلك المواطن: الموت، و القبر، و الميزان، و المحشر، و الصراط و المحاسبة، فمن رضيته عنه ابنتي فاطمة رضيته عنه، و من رضيته عنه، رضي الله عنه، و من غضبت عليه ابنتي فاطمة غضبت عليه، و من غضب الله عليه، يا سلمان! ويل لمن

يظلمها، و يظلم بعلمها عليا (عليه السلام)، و ويل لمن يظلم ذريتها و شيعتها.» (مقتل الخوارزمي لأحمد بن الموفق: ٥٩، و انظر: «غاية المرام»: ١٨ الحديث: (١٧).) و في «بحار الأنوار»: نقلت من «كتاب» لأبي اسحاق الثعلبي، عن مجاهد، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه و آله و قد أخذ بيد فاطمة (عليها السلام) و قال: «من عرف هذه فقد عرفها، و من لم يعرفها، فهي فاطمة بنت محمد (صلى الله عليه و آله)، و هي بضعة مني، و هي قلبي الذي بين جنبي، فمن آذاها فقد آذاني، و من آذاني فقد آذى الله»، و وردت روايات أخرى بهذا المعنى بعبارات مختلفة، مثل: «روحي التي بين جنبي»، و «شجنة مني»، و «شعره مني». (بحار الأنوار ٤٣: ٥٤، عن كتاب «المختصر» من تفسير الثعلبي: ٨٠). [٧٩٦] بحار الأنوار ٨: ٩٦ (الطبعة الحجرية) ٢٩: ١٥٨ من الجديد. [٧٩٧] صحيح البخاري: باب فرض الخمس: ٥، الغدير ٧: ٢٢٦، الطبقات الكبرى ٨: ٢٨. [٧٩٨] صحيح البخاري ٦: ١٩٦، الغدير ٧: ٢٢٧. [٧٩٩] غاية المرام: ٥٥٤. [٨٠٠] كشف الغمة ٢: ١٠٣، عنه «بحار الأنوار» ٨: ١٠٤ (الطبعة الحجرية) ٢٩: ٢٠٦ من الجديد، الغدير ٧: ٢٢٩. [٨٠١] بحار الأنوار ٨: ١٢٤ (الطبعة الحجرية). [٨٠٢] الامامة و السياسية: ١٤، فضائل الخمسة ٣: ١٥٥. [٨٠٣] مسند فاطمة الزهراء (عليها السلام): ١٥. [٨٠٤] بحار الأنوار ٢٨: ٣٢٣، غاية المرام: ٥٥٤. [٨٠٥] بحار الأنوار ٤٣: ٢٠١ و ٢٠٣ و ٢٠٤ و ٢٥٣، عن «علل الشرائع» ١: ١٨٥، عنه «عوامل العلوم»: ٢٦٧، ناسخ التواريخ: ٢١٠. [٨٠٦] أى: لابسين رداء الفخر. [٨٠٧] فى بعض النسخ: «و اجتلا- أجبائك» بدل (و أحلى أجبائك). [٨٠٨] فى بعض النسخ: «و لقد نغص» بدل «فلقد تنغصت». [٨٠٩] فى بعض النسخ: «يا مولاء» بدل «يا هؤلاء». [٨١٠] فى بعض النسخ: «فكل الذى دون الفراق قليل» بدل «و ان بقائى بعدكم لقليل». [٨١١] بحار الأنوار ٤٣: ١٧٤، العوالم: ٢٥٦، ناسخ التواريخ: ٢١٨. [٨١٢] بحار الأنوار ٨: ١٣٥ (الطبعة الحجرية) ٢٩: ٣٩٠ من الجديد. [٨١٣] بحار الأنوار ٤٣: ٢١٨، ٧٨: ٣٩١، العوالم ١١: ٢٦٤. [٨١٤] بحار الأنوار ٧٨: ٣٠٥. [٨١٥] بحار الأنوار ٧٨: ٣٩٠. [٨١٦] كذا فى الأصل: و لعل الصحيح: «لا أكتمك». [٨١٧] بحار الأنوار ٨: ٩٠، (الطبعة الحجرية) ٢٩: ١١٢ من الجديد كشف الغمة ٢: ١٢٠، الطبقات الكبرى لابن سعد ٨: ٢٨. [٨١٨] العوالم: ٢٧٥. [٨١٩] وسائل الشيعة ٢: ٧١٧، كشف الغمة ٢: ١٥٠. [٨٢٠] بحار الأنوار ٤٣: ٢٠٥، العوالم ١١: ٢٧٢. [٨٢١] روضة الواعظين: ١٨١، عنه «بحار الأنوار» ٤٣: ٧٨١٩١، ٢٥٣، ناسخ التواريخ: ٢٠١، العوالم ١١: ٢٧٣. [٨٢٢] وسائل الشيعة ٢: ٨٣٢، عن «العلل»: ٧٣. [٨٢٣] بحار الأنوار ٤٣: ٢٠١، العوالم ١١: ٢٦٣. [٨٢٤] كتاب سليم بن قيس: ٢٢٦، عنه «بحار الأنوار» ٧٨: ٢٥٦. [٨٢٥] بحار الأنوار: ١٠٠: ١٨٤. [٨٢٦] اختلف المورخون فى تاريخ وفاة الزهراء عليها السلام على أقوال: الأول: أنها بقيت بعد النبى صلى الله عليه و آله خمسة و سبعين يوما، و هو المشهور بين الشيعة، و به جاءت الرواية كما فى «الكافي» و «الاختصاص» و «معالم الزلفى» للسيد هاشم البحرانى: ١٣٣. الثانى: بقيت أربعين يوما، ذكره فى «مروج الذهب» ١: ٤٠٣، و روضة الواعظين: ١٣٠، و كتاب سليم: ٢٠٣، و نسبه الى الرواية فى «كشف الغمة»: ١٤٩. الثالث: أنها عليها السلام توفيت لثلاث خلون من جمادى الآخرة، ذكره الكفعمى فى «المصباح» و الشيخ الطوسى فى «مصباح المتعبد»: ٥٥٤، و السيد ابن طاووس فى «الاقبال»، و رواه أبو بصير، عن الصادق عليه السلام كما فى البحار (الطبعة الحجرية) ١٠: ١، و اليه يرجع ما فى «مقاتل الطالبين»: ١٩ من أن الثلاثة أشهر، هو الثابت من رواية أبى جعفر الباقر عليه السلام (و نقله الهيثمى فى «مجمع الزوائد» ٩: ٢١٢ أيضا). الرابع: العشرون من جمادى الآخرة، ذكره فى «دلائل الامامة»: ٤٦. الخامس: اثنان و سبعون، ذكره ابن شهر آشوب فى «المناقب» ٢: ١١٢. السادس: مأه يوم، ذكره ابن قتيبة فى «المعارف»: ٦٢. السابع: ستون يوما: رواه الشيخ هاشم فى «مصباح الأنوار» عن أبى جعفر عليه السلام. الثامن: ستة أشهر، ذكره ابن حجر فى «الاصابة» فى ترجمة فاطمة (عليها السلام)، و ذكر فيها حديث الأربعة أشهر، و اثمانية أشهر، (و فى «مجمع الزوائد» ٩: ٢١١ أيضا رواية فى الستة أشهر). التاسع: خمسة و تسعون يوما، نقله فى «بحار الأنوار» ١٠: ٥٢ (الطبعة الحجرية)، و «الاصابة» لابن حجر، عن الدولابى فى كتاب «الذرية الطاهرة». العاشر: ثلاث خلون من شهر رمضان، ذكر فى «نور الأبصار»: ٤٢، و «مناقب الخوارزمى» ١: ٨٣، و «الاصابة» لابن حجر ٤: ٣٨٠ راجع: (وفاة الصديقة عليها السلام: ١١٤ و ١١٥). [٨٢٧] بحار الأنوار ٤٣: ٢١٤، ناسخ التواريخ: ٢٢٤، العوالم: ٢٨٣. [٨٢٨] بحار الأنوار ٧٩: ٢٧، و قد نقله المقرم فى «وفاة الصديقة عليها السلام»: ١٠٤، عن «مصباح الأنوار» للشيخ هاشم بن محمد من علماء القرن السادس - و فيه أيضا: ثم أوصت أمير المؤمنين (عليه السلام) ان يتخذ

لها نعشا رأت الملائكة صوروا صورته، ووصفته له، وأن لا يشهد أحد ممن ظلمها جنازتها، ولا أن يصلوا عليها. وأن يتزوج بامامة ابنة اختها زينب، لتقوم بخدمة ولدها. (عن «مناقب ابن شهر آشوب» ١١٧: ٢، و«روضه الواعظين»: ١٣٠). وذكر المقرم: ١٠٥: و من وصيتها له عليهم السلام اذا أنزلها في القبر، و سوى التراب عليها، يجلس عند رأسها قبالة وجهها، و يكثر من تلاوة القرآن و الدعاء، فانها ساعة يحتاج الميت فيها الى انس الأحياء (عن «مصباح الأنوار» و «كشف اللثام» للفاضل الهندي) و أن لا يعلم بموتها الا ام سلمة، و ام أيمن، و عبدالله بن العباس، و سلمان، و المقداد، و أباذر و عمار، و حذيفة (عن «دلائل الامامة»: ٤٤). [٨٢٩] التهذيب ٩: ١٤٤، بحار الأنوار ٤٣: ١٨٥ و ٢٣٥، العوالم: ٣٠٠، كشف الغمّة ١: ٤٩٩، ناسخ التواريخ: ٢٤٥، مستدرک الوسائل: ٢. [٨٣٠] وسائل الشيعة ١٣: ٣١١، العوالم: ٢٩٩. [٨٣١] الكافي ٧: ٤٩، بحار الأنوار ٤٣: ٢٣٥، العوالم ١١: ٣٠٠. [٨٣٢] دلائل الامامة: ٤٢. [٨٣٣] بحار الأنوار: ١٠٠: ١٨٥. [٨٣٤] دلائل الامامة: ٤٢، عنه «بحار الأنوار» ٤٣: ٢١٨، عوالم العلوم ١١: ٢٩٨. [٨٣٥] التهذيب ١: ١٣٢ و ٤٦٩، وسائل الشيعة: ٢: ٨٧٦، عوالم العلوم ١١: ٢٩١، بحار الأنوار ٤٣: ٢١٢ و ٧٨: ٢٥٥. [٨٣٦] وسائل الشيعة ٢: ٨٧٦، كشف الغمّة: ١٥٠، بحار الأنوار ٧٨: ٢٥٠. [٨٣٧] وسائل الشيعة ٢: ٨٧٦، كشف الغمّة ٢: ١٢٩. [٨٣٨] ذخائر العقبى: ٥٣، فضائل الخمسة ٣: ١٦١، الذرية الطاهرة: ١٥٣ (مثله). [٨٣٩] بحار الأنوار ٧٨: ٢٥٦. [٨٤٠] بحار الأنوار ٧٨: ٢٤٩. [٨٤١] دعائم الاسلام ١: ٢٣٢، عنه «مستدرک الوسائل» ١: ١٢٩. [٨٤٢] دعائم الاسلام ١: ٢٣٢، عنه «مستدرک الوسائل» ١: ١٢٩. [٨٤٣] الكوكب الدرّي: ٢٥٣ و ٢٥٤. الكبريت الأحمر: ٢٨٣. [٨٤٤] دلائل الامامة: ٤٣، عنه «بحار الأنوار» ٤٣: ٢٠٧، عوالم العلوم: ٢٦٥، ناسخ التواريخ: ١٨٣، دار السلام للنوري ١: ٦٨. هناك روايتان في أصل مرضها، و ما خاطب عمها العباس أمير المؤمنين (عليه السلام) نوردها في الهامش لزيادة الفائدة. ففي «دلائل الامامة» ٢٦: حدثني أبواسحاق ابراهيم بن أحمد الطبري القاضي، قال: أخبرنا القاضي أبو الحسين علي بن عمر بن الحسن بن علي بن مالك السيارى، قال: أخبرنا محمد بن زكريا الغلابي، قال: حدثني جعفر بن محمد بن عمار الكندي، قال: حدثني أبي، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام، عن أبيه، عن جده، عن محمد بن عمار بن ياسر قال: سمعت أبي يقول:.... فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله و جرى ما جرى في يوم دخول القوم عليها دارها، و أخرج ابن عمها أمير المؤمنين (عليه السلام) و ما لحقها من الرجل أسقطت به ولدا تماما، و كان ذلك أصل مرضها و وفاتها (صلوات الله عليها). و في «غاية المرام»: ٥٠٥: لما مرضت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله مرضها الذي توفيت فيه و ثقلت، جاءها العباس بن عبدالمطلب (رضي الله عنه) عائدا، فقيل: انها ثقيلة ليس يدخل عليها أحد، فانصرف الى داره، و أرسل الى علي عليه السلام، فقال لرسوله: قل له: يابن أخي! عمك يقرؤك السلام، و يقول لك: قد فجأني من الغم بشكاه حبيب رسول الله (صلى الله عليه وآله)، و قرء عينه و عيني فاطمة (عليها السلام) ما هدني، و ان لأظنها أولنا لحوقا برسول الله صلى الله عليه وآله و آله يختار لها، و يحبها و يزلفها لديه، فان كان من أمرها ما لا بد منه، فأجمع أنا لك الغد المهاجرين و الأنصار حتى يصيبوا الأجر في حضورها، و الصلاة عليها، و في ذلك جمال للدين. فقال علي عليه السلام لرسوله: «ان فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) لم تزل مظلومة عن حقها، ممنوعة عن ميراثها، مدفوعة لم يحفظ فيها وصيته رسول الله (صلى الله عليه وآله)، و لا- رعى فيها حقه، و لا- حق الله عز و جل، و كفى بالله حاكما و من الظالمين منتقما، و أنا أسألك يا عم! أن تسمح الى بترك ما أشرت به، فانها وصتني بستر أمرها». ورواه الطوسي في «أماله»: ٩٦- بلفظ قريب منه. [٨٤٥] بحار الأنوار ٤٣: ١٧٢ و ١٨٣، الأمالي ٢: ١٥، العوالم ١١: ٢٥٥، المناقب ٣: ١٣٨. [٨٤٦] بحار الأنوار ٧٨: ٢٤٦، و نظيره ما في «كشف الغمّة» ٢: ١٢٧. [٨٤٧] بحار الأنوار ٧٨: ٣٣٥، وروى نظيره أحمد بن حنبل في «مسنده» ٦: ٤٦١، و المحب الطبري في «ذخائر العقبى»: ٥٣، و ابن الأثير في اسد الغابة ٥: ٥٩٠، و الدولابي في «الذرية الطاهرة»: ١٥٤. [٨٤٨] للسيد المقرم في كتاب «وفاة الصديقة عليها السلام»: ١١٢ و ١١٣، في هذا الموضوع كلام أحبينا ايراده هنا، و هو: لاختلاف بين المسلمين ان الانسان بعد موته لا بد من أن يغسل الا فاطمة الزهراء عليها السلام، فان الأحداث دلت على أنها تطهرت قبل الوفاة، و لبست ثيابا جددا، و قالت لام سلمى- زوجة أبي وافع- «اني مقبوضة الآن» و قد تطهرت، فلا يكشفني أحد (رواه أحمد في «المسند» ٦: ٤٦١، و ابن حجر في «الاصابة» بترجمتها، و أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٢: ٤٣،

ورواه شارح «همزية» البوصيري بهامش شرح «الشماثل» الترمذية ٢: ١٢٥، عن «المناقب» لأحمد، و نص عليه الخفاجي في «شرح الشفاء». و زاد السيوطي في «اللاكيء المصنوعة» ٢: ٢٢٨، في الحديث: أن ام سلمى حكّت لعلّى عليه السلام: ما قالته فاطمة عليها السلام، فقال عليه السلام: «لا، والله لا يكشفها أحد» و دفنها بغسلها، ثم ذكر انكار ابن الجوزي مشروعية الغسل للموت قبله، و أجاب عنه: بأن ذلك من خصائصها (عليها السلام)، كما خص أخوها إبراهيم بترك الصلاة عليه، و حكى هذا الغسل المحدث النوري في باب نوادر السغل من «المستدرک» ١: ١٠٤ عن «أمالی» ابن الشيخ الطوسي. ثم ان الاربلي في «كشف الغمة»: ١٥٠ بعد أن روى حديث أحمد بن حنبل، و أن الدولابی أيضا روى حديث الغسل الذى اغتسلته قبل الوفاة و دفنت به، قال: و قد اتفق عليه الخاصة و العامة مع كون الحكم خلاف ما ورد من تشريع الغسل، فان الفقهاء من الطرفين لا يجيزون الدفن الا بعد السغل، الا فى مواضع ليس هذا منها، فكيف رويها هذا الحديث، و لم يعللاه و لا- ذكرنا فقهه. ثم قال: و لعل هذا يخصها عليها السلام، و وافقه المحدث النورى على كونه من خصائصها. و ما ورد بعض الروايات من أن عليا عليه السلام غسلها بعد الوفاة، لا ينافي كون الغسلين من خصائصها، كما اعترف به بعضهم. و روى السيد هاشم البحراني في «معالم الزلفى»: ٩٠: أن فاطمة عليها السلام لما حضرتها الوفاة قالت لأسماء بنت عميس: «إذا أنا مت، فانظري في الدار، فإذا رأيت سجفا من سندس من الجنة قد ضرب فسطاطا في جانب الدار، فاجعيني من وراء السجف، و خيلني و بين نفسي». قالت أسماء: فلما توفيت، و ظهر السجف، حملتها و وضعتها وراءه، فغسلت و كفنت و حنطت بالحنوط، و كان كافورا أنزله جبرئيل من الجنة فى ثلاث صرر، و قال: يا رسول الله! ان الله تعالى يقرؤك السلام، و يقول لك: هذا حنوطك، و حنوط ابنتك، و حنوط أخيك على (عليه السلام) مقسوم أثلاثا، و كانت أكفانها و مأوها و أوانيها من الجنة، و أنها أكرم على الله من أن يتولى ذلك منها أحد غيرها. و بعد أن ورد «أن حديث أهل البيت (عليهم السلام) صعب مستصعب لا يتحملة الا نبى مرسل، أو ملك مقرب، أو مؤمن امتحن الله قلبه بالايمان» لا- يرمى بالا-عراض أمثال هذه الأحاديث مما لا- تصل اليه الأفكار بعد أن لم يكن من السمات العقلية، و الا فقد ورد أن فاطمة بنت أسد كبر عليها النبى صلى الله عليه و آله أربعين، و كبر على حمزة سبعين، مع أن التكبير على الميت خمس كما أن أمير المؤمنين أوصى الحسن (عليهما السلام): أن يكبر عليه سبعا، و أخبره: بأنه لا- يصح ذلك الا للمهدى من ولد الحسين (عليه السلام)، فما لم تنكشف الحقيقة يرجع علمه اليهم عليهم السلام. [٨٤٩] العوالم ١١: ٢٧٨، و كشف الغمة ٢: ٢، و روى الدولابی فى كتابه «الذرية الطاهرة» عن ام جعفر بنت محمد بن جعفر: أن فاطمة (عليها السلام) أوصت عليا (عليه السلام) أن يغسلها، و أسماء بنت عميس، فغسلها حين ماتت. [٨٥٠] بحار الأنوار ٤٣: ٢٠٠، العوالم: ٢٦٣، ناسخ التواريخ: ٢٢٢. [٨٥١] بحار الأنوار ٤٣: ٢٠٠، العوالم: ٢٦٣، ناسخ التواريخ: ٢٢٢. [٨٥٢] فى «وفاة الصديقة»: ١٠٦: برسول الله، و قد رواه السيد المكرم عن «مصباح الأنوار»، عن الباقر عليه السلام أيضا. [٨٥٣] بحار الأنوار ٤٣: ٢١٧، العوالم ١١: ٢٦٤. [٨٥٤] وفاة فاطمة الزهراء عليها السلام للبلادي البحراني: ٧٨. [٨٥٥] أمالى المفيد: ١٦٤، ناسخ التواريخ ج ١: ٢٢٩. [٨٥٦] بحار الأنوار ٨ قديم: ٢٣١ و الجديد ٣٠: ٣٤٧. [٨٥٧] علل الشرائع ١: ١٨٥، عنه «بحار الأنوار» ٧٨: ٣١٢. [٨٥٨] بحار الأنوار ٨: ٢٣١ (الطبعة الحجرية) بحار الجديد ٣٠: ٣٤٨. [٨٥٩] العوالم، ٢٧٨، كشف الغمة ٢: ٦٢. [٨٦٠] كشف الغمة ٢: ٦٢، عنه «بحار الأنوار» ٧٨: ٣٢٤، وسائل الشيعة ٢: ٧٣١. [٨٦١] بحار الأنوار ٤٣: ٥٨. [٨٦٢] الاختصاص: ٢٤١، بحار الأنوار ٦١: ١٦٧ و ١٧٦. [٨٦٣] بحار الأنوار ٦١: ١٧٦. [٨٦٤] المصدر نفسه: ٢٣٤، وورد نظيره عن النبى صلى الله عليه و آله كما فى «المستدرک» ١: ١٨ و ١٩. [٨٦٥] أى أنه لا يمكن تقدير قيمة له من جهة غلائه. [٨٦٦] بحار الأنوار ٤٣: ٤٧، سفينة البحار ١: ٣٧٦، دار السلام للنورى ١: ٦٨. [٨٦٧] بحار الأنوار ٤٣: ٢١٨، العوالم: ٢٦٣. [٨٦٨] الظاهر أنه تصحيف (انفرى) من نفر الى، اذا أسرع اليه. [٨٦٩] دار السلام للنورى ١: ٧٠. [٨٧٠] نفس المصدر ١: ٧١. [٨٧١] الجنة العاصمة: ٨٤. [٨٧٢] أى أنها رأت فاطمة عليها السلام فى المنام كما سيذكر بعد قليل. [٨٧٣] بحار الأنوار ٤٦: ١١. [٨٧٤] بحار الأنوار ٥١: ٨، ورواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى فى «كتابه»، دار السلام ١: ٢١١. [٨٧٥] جنة المأوى: الحكاية الاولى، دار السلام ٢: ١٤. [٨٧٦] بحار الأنوار ٤٣: ٩١، العوالم ١١: ٢١٥، البرهان فى تفسير القرآن ٢: ٥٥، دار السلام للنورى ١: ٦٤. [٨٧٧] الغدير ٤: ٨٤ شرح نهج البلاغة ١: ٤١، دار السلام ١: ٣١٨.

[٨٧٨] بحار الأنوار ٤٤: ٢٩٣. [٨٧٩] معالي السبطين ١: ١٠١. [٨٨٠] دار السلام ١: ٢٠٢ ح (٤٨٨). [٨٨١] الغدير ٤: ٣٠. [٨٨٢] الشريف عنوان يطلقه أهل الحجاز على من انتسب الى النبي الكريم صلى الله عليه وآله من جهة الأب. [٨٨٣] ينابيع المودة: ٣٦٧، وفي «دار السلام» ٢: ٥، نصر الله بن عنين الشاعر. [٨٨٤] معالي السبطين: ١٠٢. [٨٨٥] مستدرك الوسائل للنورى: ١٠٢. [٨٨٦] ينابيع المودة: ٣٩٥. [٨٨٧] ينابيع المودة: ٣٨٨. [٨٨٨] المصدر نفسه: ٣٩٣. [٨٨٩] أيضا: ٣٩٣. [٨٩٠] ينابيع المودة: ٣٩٤.

تعريف المركز القائمية باصفهان للتمريبات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/٤١). قَالَ الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا - عَلَيْهِ السَّلَامُ: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبَحَار - فِي تَلْخِصِ بَحَارِ الْأَنْوَارِ، لِلْعَلَّامَةِ فَيضِ الْإِسْلَامِ، ص ١٥٩؛ عِيُونُ أَخْبَارِ الرِّضَا (ع)، الشَّيْخُ الصَّدُوقُ، الْبَابُ ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧). مُؤَسَّسُ مُجْتَمَعِ "القَائِمِيَّةِ" الثَّقَافِيِّ بِأَصْبَهَانَ - إِيْرَانِ: الشَّهِيدُ آيَةُ اللَّهِ "الشَّمْسُ آبَادِي" - رَحِمَهُ اللَّهُ - كَانَ أَحَدًا مِنْ جِهَابِذَةِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، الَّذِي قَدْ اشتهَرَ بِشَعْفِهِ بِأَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ) وَلا سِيَّما بِحُضْرَةِ الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا (عَلَيْهِ السَّلَام) وَبِسَاحَةِ صَاحِبِ الزَّمَانِ (عَجَّلَ اللَّهُ تَعَالَى فَرَجَهُ الشَّرِيفَ)؛ وَلهَذَا أُسِّسَ مَعَ نَظَرِهِ وَدِرَايَتِهِ، فِي سَنَةِ ١٣٤٠ الْهَجْرِيَّةِ الشَّمْسِيَّةِ (= ١٣٨٠ الْهَجْرِيَّةِ الْقَمَرِيَّةِ)، مُؤَسَّسَةٌ وَطَرِيقَةٌ لَمْ يَنْطَفِئْ مِصْبَاحُهَا، بَلْ تَتَبَّعُ بِأَقْوَى وَأَحْسَنِ مَوْقِفٍ كُلَّ يَوْمٍ. مَرْكَزُ "القَائِمِيَّةِ" لِلتَّحْرِيْرِ الْحَاسُوبِيِّ - بِأَصْبَهَانَ، إِيْرَانِ - قَدْ ابْتَدَأَ أَنْشِطَتُهُ مِنْ سَنَةِ ١٣٨٥ الْهَجْرِيَّةِ الشَّمْسِيَّةِ (= ١٤٢٧ الْهَجْرِيَّةِ الْقَمَرِيَّةِ) تَحْتَ عَنَايَةِ سَمَاحَةِ آيَةِ اللَّهِ الْحَاجِّ السَّيِّدِ حَسَنِ الْإِمَامِيِّ - دَامَ عِزُّهُ - وَ مَعَ مَسَاعِدَةِ جَمْعٍ مِنْ خَرِيجِي الْحُوزَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَ طُلَّابِ الْجَوَامِعِ، بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ، فِي مَجَالَاتٍ شَتَّى: دِيْنِيَّةٍ، ثَقَافِيَّةٍ وَ عِلْمِيَّةٍ... الْأَهْدَافُ: الدَّفَاعُ عَنْ سَاحَةِ الشَّيْعَةِ وَ تَبْسِيطُ ثَقَافَةِ الثَّقَلَيْنِ (كِتَابُ اللَّهِ وَ أَهْلُ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) وَ مَعَارَفُهُمَا، تَعْزِيزُ دَوَافِعِ الشَّبَابِ وَ عُمُومِ النَّاسِ إِلَى التَّحَرِّيِ الْأَدَقِّ لِلْمَسَائِلِ الدِّيْنِيَّةِ، تَخْلِيفُ الْمَطَالِبِ النَّافِعَةِ - مَكَانَ الْبَلَاتِيْثِ الْمُبْتَذِلَةِ أَوْ الرَّدِيئَةِ - فِي الْمَحَامِلِ (= الْهَوَاتِفِ الْمُنْقُولَةِ) وَ الْحَوَاسِبِ (= الْأَجْهَازَةِ الْكُمْبِيُوتَرِيَّةِ)، تَمْهِيدُ أَرْضِيَّةٍ وَاسِعَةٍ جَامِعَةٍ ثَقَافِيَّةٍ عَلَى أُسَاسِ مَعَارِفِ الْقُرْآنِ وَ أَهْلِ الْبَيْتِ - عَلَيْهِمُ السَّلَامُ - بِبَاعِثِ نَشْرِ الْمَعَارِفِ، خِدْمَاتٍ لِلْمُحَقِّقِينَ وَ الطُّلَّابِ، تَوْسِيعُ ثَقَافَةِ الْقِرَاءَةِ وَ إِغْنَاءُ أَوْقَاتِ فَرَغَةِ هَوَاةِ بَرَامِجِ الْعُلُومِ الْإِسْلَامِيَّةِ، إِنَالَةُ الْمَنَاجِيعِ لِلزَّمَانِ لِتَسْهِيلِ رَفْعِ الْإِبْهَامِ وَ الشُّبُهَاتِ الْمُنْتَشِرَةِ فِي الْجَامِعَةِ، وَ... مِنْهَا الْعَدَالَةُ الْجَامِعِيَّةُ: الَّتِي يُمَكِّنُ نَشْرَهَا وَ بَثَّهَا بِالْأَجْهَازَةِ الْحَدِيثَةِ مُتَصَاعِدَةً، عَلَى أَنَّهُ يُمَكِّنُ تَسْرِيعَ إِبْرَازِ الْمَرَاقِفِ وَ التَّسْهِيلَاتِ - فِي آكْتِفِ الْبَلَدِ - وَ نَشْرِ الثَّقَافَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَ الْإِيْرَانِيَّةِ - فِي أَنْحَاءِ الْعَالَمِ - مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى. - مِنْ الْأَنْشِطَةِ الْوَاسِعَةِ لِلْمَرْكَزِ: الْف) طَبْعُ وَ نَشْرُ عَشْرَاتٍ عُنْوَانِ كُتُبٍ، كُتِيبَةٍ، نَشْرُهُ شَهْرِيَّةٌ، مَعَ إِقَامَةِ مَسَابِقَاتِ الْقِرَاءَةِ (ب) إِنْتَاجُ مِائَاتِ أَجْهَازَةٍ تَحْقِيقِيَّةٍ وَ مَكْتِيبَةٍ، قَابِلَةٌ لِلتَّشْغِيلِ فِي الْحَاسُوبِ وَ الْمَحْمُولِ (ج) إِنْتَاجُ الْمَعَارِضِ ثَلَاثِيَّةِ الْأَبْعَادِ، الْمَنْظَرِ الشَّامِلِ (= بَانُورَامَا)، الرُّسُومِ الْمُتَحَرِّكَةِ... الْأَمَاكِنِ الدِّيْنِيَّةِ، السِّيَاحِيَّةِ وَ... (د) إِبْدَاعُ الْمَوْقِعِ الْإِنْتَرْنَتِيِّ "القَائِمِيَّةِ" www.Ghaemiyeh.com وَ عِدَّةُ مَوَاقِعَ أُخْرَى (ه) إِنْتَاجُ الْمُنتَجَاتِ الْعَرْضِيَّةِ، الْخَطَّابَاتِ وَ... لِلْعَرْضِ فِي الْقَنَوَاتِ الْقَمَرِيَّةِ (و) الْإِطْلَاقُ وَ الدَّدْعَمُ الْعِلْمِيُّ لِنِظَامِ إِجَابَةِ الْأَسْئَلَةِ الشَّرْعِيَّةِ، الْإِخْلَاقِيَّةِ وَ الْاِعْتِقَادِيَّةِ (الْهَاتِف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤) (ز) تَرْسِيمُ النِّظَامِ التَّلْقَائِيِّ وَ الْيَدَوِيِّ لِلْبَلُوتُوْثِ، وَ بِنْدِ كَشْكٍ، وَ الرُّسَائِلِ الْقَصِيرَةِ SMS (ح) التَّعَاوُنُ الْفَخْرِيُّ مَعَ عَشْرَاتِ مَرَاكِزِ طَبِيعِيَّةٍ وَ اِعْتِبَارِيَّةٍ، مِنْهَا بِيُوتُ الْآيَاتِ الْعِظَامِ، الْحُوزَاتِ الْعِلْمِيَّةِ، الْجَوَامِعِ، الْأَمَاكِنِ الدِّيْنِيَّةِ كَمَسْجِدِ جَمْكِرَانَ وَ... (ط) إِقَامَةُ الْمُؤْتَمَرَاتِ، وَ تَنْفِيزُ مَشْرُوعٍ "مَا قَبْلَ الْمَدْرَسَةِ" الْخَاصَّ بِالْأَطْفَالِ وَ الْأَحْدَاثِ الْمُشَارِكِينَ فِي الْجُلُوسَةِ (ي) إِقَامَةُ دَوَرَاتٍ تَعْلِيمِيَّةٍ عُمُومِيَّةٍ وَ دَوَرَاتٍ تَرْبِيَّةٍ الْمَرْبِيِّ (حُضُورًا وَ افْتِرَاضًا) طِيلَةُ السَّنَةِ الْمَكْتَبِ الرَّئِيسِيِّ: إِيْرَانِ/أَصْبَهَانَ/ شَارِعِ "مَسْجِدِ سَيِّدِ" "مَا بَيْنَ شَارِعِ" "بَنْجِ رَمَضَانَ" وَ مُفْتَرَقِ "وَفَائِي" "بِنَايَةِ" الْقَائِمِيَّةِ "تَارِيخُ التَّأْسِيسِ: ١٣٨٥ الْهَجْرِيَّةِ الشَّمْسِيَّةِ (= ١٤٢٧ الْهَجْرِيَّةِ الْقَمَرِيَّةِ) رَقْمُ التَّسْجِيلِ: ٢٣٧٣ الْهَوِيَّةُ الْوُطْنِيَّةُ: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦ الْمَوْقِعُ: www.ghaemiyeh.com الْبَرِيدُ الْإِلِكْتُرُونِيِّ: Info@ghaemiyeh.com الْمَتَجَرُ الْإِنْتَرْنَتِيُّ: www.eslamshop.com الْهَاتِف: ٢٥-٢٣٥٧٠٢٣-٢٣٥٧٠٢٣ (٠٠٩٨٣١١) الْفَاكْسُ: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١) مَكْتَبُ طَهْرَانَ

٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١) التَّجَارِيَّةُ وَ الْمَبِيعَات ٠٩١٣٢٠٠١٠٩ امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١) ملاحظه هامه: الميزانيه الحاليه لهذا المركز، شَعَبِيَّة، تَبَرُّعِيَّة، غير حكوميَّة، و غير ربحيَّة، اُفْتُنِيَتْ باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنَّها لا تُوافي الحجم المتزايد و المتسَّع للامور الدينيَّة و العلميَّة الحاليَّة و مشاريع التوسَّعة الثقافيَّة؛ لهذا فقد تَرَجَّى هذا المركز صَاحِبَ هذا البيتِ (المُسَمَّى بالقائميَّة) و مع ذلك، يَرجو مِن جانب سَماحَةِ بَقِيَّةِ الله الأَعْظَم (عَجَّلَ اللهُ تَعَالَى فَرَجَهُ الشَّرِيفَ) أَنْ يُوفِّقَ الكُلَّ تَوْفِيقاً مُتَزَايِداً لِإِعَانَتِهِمْ - فِي حَدِّ التَّمَكَّنِ لِكُلِّ أَحَدٍ مِنْهُمْ - إِيَّانَا فِي هَذَا الأَمْرِ العَظِيمِ؛ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى؛ وَ اللهُ وَلِيُّ التَّوْفِيقِ.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
أصبحان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الأخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للإيحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

